محمد بن ناصر العبودي

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة

أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها

الجزء العاشر

ف ا ت - ق ي ن



سلسلة الأعمال المحكمة (١٠٧)

محمد بن ناصر العبودي

معجم
الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة

أو

ما فعلته القرون بالعربية في مهدها

الجزء العاشر

ف ا ت - ق ي ن

مكتبة الملك عبد العزيز العامة

الرياض ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م

باب الفاء

ف ا ت

فلان (**فات**) بمعنى مات. مجاز، يقال في التهيب من ذكر الموت صراحة، ولا يقال ذلك إلا للمريض الذي كان قد أشفى على الهلاك أو لمن أصيب في حادث أو حرب أو مرض لم يمهله.

أورد الزبيدي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: مَرَّ ﷺ تحت جدار مائل فأسرع المشيَ فقيل: يا رسول الله أسرعتَ المشي فقال: إني أكره موت (**الفوات**) يعني موت الفجأة، قال: هو من قولك: فاتني فلان بكذا: سبقني به[1].

ف ا ج

(**انفاج**) الشيء من الشيء: انفتح، واتَّسَعَ.

انفاج الباب من الريح: انفتح علر مصراعيه.

إنفاج ينفاج فهو باب (مِنْفَاج).

والمصدر: (انفياج).

ومن المجاز (إنفاج) قلبي لفلان، أي أنس به، أو تذكر به ذكرى سارة كانت مطمورة في الشعور.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

يا اهْل الهوى عندي على ذا شهودِ
كل العَذارى عند زينه ربايا
(يْنفَاج) له قلبي الَى أقبل ينُود
طاغٍ بْزينَه سِيد حمٍّ الشّفايا[2]

(١) التاج: «ف ا ت».

(٢) ينود: ينعس، والمراد: كأنما هو ينعس، طاغياً بزينه أي قد طغى على غيره بسبب جماله، وحمُّ الشفايا: النساء ذوات الشفاه الحمر مع سواد فيها.

وقال ابن جعيثن :

حتّاي أشوف اللي له القلب (ينفاج)
الصاحب اللي شوفته كنّه العيد

قال الصغانيُّ : (**إنفَجَى**) الشيء : انفتح .

وأنشد الأصمعيُّ :

تُطير أيديها العجاجَ الأعْجَمَا
اذا عَلتْ قَفّاً تَفَأى و(انفجا)[1]

قال ابن منظور : فجا الشيء : فَتَحَهُ والفجوة في المكان : فَتحٌ فيه ، قال شمر : فجا بابه يفجوه ، اذا فتحه بلغة طيئ[2] .

فاح

(**فاحت**) القِدْر : إذا غَلَتْ فهي تفوح . أي تغلي ، والمصدر : الْفَوَحان بإسكان الفاء وفتح الواو وهي قدر (فايحه) .

ومنه المثل : «قدْر الشراكه ما (**يفوح**)» والشراكه : الشركاء .

يضرب في الحث على تركيز المسئولية والنهي عن إناطة الشيء بأشخاص عدة .

ومن المجاز : «فلان (تفوحه) الخوصة» إذا كان ضيق العطن ، سريع الغضب ، ومعنى تفوحه الخوصة إذا أوقد عليه بخوصة من خوص النخلة (فاح) وفار .

قال الأمير خالد السديري في الغزل :

يا دار ، شاكيني على كل ما صار
باح العزا ، واصبحت- يا دار- حاير
مرجل غرامي (فاح) كنّه على نار
كنّه على جمر الغضى الحار فاير

(١) التكملة ، ج٦ ، ص٤٨٤ .
(٢) اللسان : «ف ج ى» .

والمرجل: القدر، وقوله: مرجل غرامي هذا مجاز كناية عن حبه الشديد، وفاير: يغلي، وهي مرادفة لكلمة (فاح).

قال علي بن منصور المهنا من أهل قصيباء:

والله من حَـرٍّ على مهجتي (فاح)
(فوح) الدِّلال اللي حطبها جْذُوع
والقلب دايم للهواجيس مِسْرَاح
طَواري تاتيه من كل نَوعْ

والدلال: أواني صنع القهوة. والأفصح أن نسميها أباريق القهوة، وقوله: حطبها جذوع، يريد أنها توقد بخشب غليظ من جذوع الأشجار، لذلك تكون نارها قوية.

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

الروح عندك تجي وتروح
يا مذهب العقل والدِّينِ
وآ قلبي اللي شواه (الفَوْح)
حَرٍّ من العام شاويني

قال أبوزيد: يقال: **(فاحت)** الْقِدْرُ إذا غَلَتْ[1].

قال أبوعمرو الشيباني: يُقَال للقِدْر: قد (فاحَتْ): إذا جاشت تفيح فَيْحاً وفَيَحاناً.

قال مزاحم:

إلاَّ دِياراً أو دماً مُفَاحا[2]

(١) التهذيب، ج٥، ص٢٦٢.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٤.

فاخ

(**فاخ**) الوجع: خَفّ: يفُوخ فهو فايخ.

ومن المجاز: (**فاخت**) الحرب أو الصيحة للحرب بمعنى خفت حدتها، قال العوني:

حسبتها (فاخَتْ) وصارت عوافي
واللى نظن به الصداقه بنا بار

وصارت عوافي يريد أنه حسبها فاخت أي هدأت وأنها صارت (عوافي): جمع عافية، بمعنى أمر معتاد سهل.

وهو يفيخ من الألم، مثل كون ألمه (فاخ).

قال عبدالله بن شويش من أهل سدير:

الخا، خليلي في قصور شواميخ
ما اقدر على ضافي المجدل ولا اشيخ[١]
ذا لي شهر وأيام ما امرح ولا (افيخ)
لكن ينعبني من الدم طَلاَّب[٢]

قال الفراء: (**أَفَخْتُ**) الزِّقَّ إفاخَةً: إذا فتحتَ فاه ليَخْشَّ ريحه.

و(أفِخْ) عنك من الظهيرة أي: أقم حتى يسكن حَرُّ النهار ويبرد[٣].

و(فاخ الحَرُّ): سكن، وكذلك كل ما سكن بَعْدُ[٤].

فاد

(**فاد**) الشخص مالاً - بدون همزة: حصل على المال.

---

(١) شواميخ: شامخة، لا أشيخ: لا استطيع أن أصل إليه.
(٢) أمرح: أنام الليل، وينعبني: يهمني هماً شديداً، وطلاب الدم: الذي يطلب قتله.
(٣) اللسان: «ف و خ».
(٤) اللسان: «ف ي خ».

يفيد المال يحصل عليه والمصدر: الفَوْد. وسيأتي في مادة (ف و د) تكملة لهذا المعنى.

قالت إحدى الشاعرات:

خطوَ الولد يزعل الى ما تعشى
ويضحك الى انه ملا بطنه الزاد[(١)]
ما تَلْتَلَنَّه مبعدات المَعَشَّى
ما جَرَّب الغربه، ولا مرة (فاد)[(٢)]

والولد هنا: الفتى، ومبعدات المعشى: الإبل.

قال الليث: الفائدة: ما افاد اللهُ العبدَ من خَير يستفيده ويستحدثه. وقد **(فادت)** له من عندنا فائدة[(٣)].

ف ا س

(**فاس**) الطعام (يفوسه): أكل منه ما أراد، كيفما أراد، واكتفى منه وفيه بقية لكثرته مع طيبه. وذلك أن من عادتهم في عهود الإمارات وقبل التقدم الاقتصادي الأخير أن يعطوا كل شخص مقداراً من الطعام يكفيه أو يقل قليلاً عن كفايته، وإذا كانوا جماعة اجتمعوا على الطعام لا يكاد يكفيهم. أما إذا اعطى الشخص طعاماً كثيراً يأكل منه كيفما أراد، حتى إذا اكتفى منه وفيه بقية قالوا: فلان فاس الطعام اليوم، أي أكل منه كما أراد وشبع دون أن ينفد الطعام.

قال عبدالعزيز الهاشل في محاورة مع عجلته وهي البقرة الشابة:

قلنا: جرى بالسوق هذا، بْلَيَّاه
نعطيك- يا العجله- قطر و(تفوسين)[(٤)]

---

(١) خطو الولد: بعض الفتيان.

(٢) تلتلنه: الإبل التي يكون منام أهلها في الليل بعيداً.

(٣) التهذيب، ج١٤، ص١٩٦.

(٤) بليَّاه: بدونه، بمعنى أنه لا يمكن الاستغناء عنه، والقطر: حمل حمار من القت وهو البرسيم.

والّى شبعتي بالنواحي نشرناه
يلقى على طول الدهر لا تجوعين

وقال عبدالعزيز الهاشل أيضاً يخاطب عنزه:

يا العنز يا اللي فضحتينا
ما غير لسانك تمدِّينه
لابك لْبين يْكفِّينا
والقَتّ حدرك (تفوسينه)

القت: البرسيم.

قال الزبيدي: (**الفأس**): أكل الطعام، وقد (فأسه) أكله[١].

ف اض

(**الفاض**): الخشبة التي يقطع فوقها اللحم ويكسر العظم بالفأس ونحوه.

وفي المثل: «صار فلان لحُمةَ (**فاض**)»: أي كاللحمة التي توضع فوق الفاض وتقطع بالفأس ونحوه. يضرب لِما كثر امتهانه وتكرر أذاه.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل:

يا مَنْ لْعَيْنٍ كن فيها شراره
أو تقل يجذبها من الحجر شنكار[٢]
وكبد تفوح من الطنا بالمراره
ليما تشظت كنها (فاض) نَجّار[٣]

قال ابن الأعرابي: (**الأوفاض**): الأوضام، واحدها وَفَضٌ- بالتحريك- وهو الذي يُقَطَّع عليه اللحم.

---

(١) التاج: «ف أ س».
(٢) الشنكار: الكُلاَّب الذي تجذب به الأشياء.
(٣) تفوح: تغلي، والطنا: الغضب والنفور، وتشظى العظم والخشبة صارا قطعاً: جمع قطعة.

قال الطِّرمَّاح:

كم عَدُوٍّ لنا قراسية العزّ

تركنا لحماً على (أوفاض)

قال الصغاني: (أوْفَضْتَ) لفلان: إذا بَسَطْتَ له بساطا يَتَّقي به الأرض[١].

قال أبوعمرو: الأوفاض والأوضام واحدها (وفَضٌ) ووَضَمٌ، وهو الذي يقطع عليه اللحم.

وقال الطِّرمَّاح:

كم عَدُوٍّ لنا قُراسية العزّ

تَركَنا لحما على أوفاض

وأوْفَضْتُ لفلانٍ وأوضَمْتُ إذا بسطتَ له بِساطاً يتَّقي به الأرض.

... و(الوَفَضُ): وَضَمُ اللحم، طائية عن كُراع[٢].

فالفاض عند قومنا المحدثين هو الوَفَضُ عند القدماء، وربما كان لفظ الفاض للوفض مستعملاً أيضاً في القديم ولكن لم يسجله أهل المعاجم.

وأما ما جاء في شعر الطرماح من تشبيه اعدائه باللحم على الأوفاض- وهي جمع وفض- فإنه يشبه المثل العامي: «لحمة فاض».

فاع

(فاع به): إذا خاصمه أو قاتله فجأة وبدون مقدمات.

وفاع القوم بالقوم إذا فعلوا ذلك بهم.

والسلعة الفلانية لها (فَوْعة)، أي: يزيد سعرها فجأة في بعض الأحيان.

---

(١) التكملة، ج٤، ص١٠١.

(٢) اللسان: «ف و ض».

يقال ذلك في السلع التي لا يستغنى عنها يراد أنها وإن ركد سعرها فترة طويلة فإن أي نقص في المعروض منها للبيع يزيد في السعر .

وهذا بطبيعة الحال كان في عصور قديمة حين كان لا يمكن تعويض النقص في السلع من السوق في مدة يسيرة .

قال سويلم العلي يصف سحاباً :

هاض الغرام وهيضه بارق (فاع)
بِجنح الدّجا مَخْلا رفيف ارتفاعه[١]
برق بغر قنوف الامزان لماع
تنبت مجاري صلب خده وقاعه[٢]

وقد يقال في يفوع (يفيع) بكسر الياء ، والفاء بعدها .

قال الأمير محمد بن أحمد السديري[٣] :

آه من عينٍ على الغالي شقيه
لو بغيت اكف دمعتها (تفيع)
تنثر العبرات بدموعٍ رهيّه
كنّها تغضي على شوك النقيعِ[٤]

قال أبوعمرو الشيباني : تقول : ذَهَبَتْ **(فَوْعَةُ)** الليل أي : فَوْرَتُه الأولى ، ويقال للقدر : (تفوع) أي : تفور وتفيح[٥] .

قال الدكتور أنيس فريحة :

فَعْفَع (مبالغة في فَعَّ وفاع) فعفع الطير والنحل : جفل وتَفَرَّق ، وطار هنا وهناك[٦] .

---

(١) هاض الغرام : اشتد به الغرام وهيضه من سكنه في قلبه ، رفيف البرق : تكرار لمعانه .

(٢) القنوف : حدود السحاب الثقيل وسماها غراً لأنها بيض من ذلك السحاب ، والأمزان : جمع مزن وهو السحاب . وخده : وجه الأرض الذي يصيبه مطره تنبت ، سواء أكانت صلبة أم لينة .

(٣) ديوان زبن بن عمير ، ص١٢٧ .

(٤) رهية : غزيرة ، والنقيع : شوك شجر يسمى بهذا الاسم سيأتي ذكره في (ن ق ع) بإذن الله .

(٥) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص٥٢ .

(٦) معجم الألفاظ العامية ، ص١٣١ .

ف ا ق

(الفاقة): اشتداد الحاجة إلى الشيء، تقول: منه هكا السنة قضى اللى عندنا من التمر قبل يطيح التمر بالنخل، وصرنا في (فاقة) له عظيمة.

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير:

خلك عزيز النفس لو كنت صعلوك
وإن زاد حملك حط فوقه وساقه[١]
واجلس وشب النار وافرح الى جوك
ربع يريدون العشا عقب (فاقه)[٢]

قال ابن منظور: (الفاقة): الفقر والحاجة، أقول: المراد باللفظ العامي الحاجة وليس الفقر، ، يعني ذلك الحاجة الشديدة ثم قال: وفي الحديث: «كانوا أهل بيت فاقة»، والفاقة الحاجة والفقر، قال: والمفتاق: المحتاج[٣].

وأقول: هذا هو الأقرب إلى لغتنا.

ف ا ل

(الفال): أن يسمعَ الرجل كلمة طيبة حول شيء يهمه، أو أمر من الأمور لا يدري نتيجته، فيفرح بذلك أملاً بأن ذلك سوف يتحقق، كالمريض الذي يسمع كلمة شفاء أو عافية، والمكروب الذي يسمع بكلمة فرج.

هذا هو معنى الكلمة في الأصل ولكنهم حرفوها في حالات عديدة وأدخلوها مجاز لغتهم وكنايتهم.

من ذلك قولهم في وصف الرجل الجيد: طَيِّب (الفال) أي ان مبادراته الفعلية طيبة.

(١) الوساقة: ما يوضع على ظهر البعير إضافة إلى العدلين وهما الكيسان الكبيران على جنبيه.
(٢) شب النار يراد بها: أصلح القهوة والطعام بعد ذلك إن أمكنك، الربع: القوم.
(٣) اللسان: «ف و ق».

قال عويد بن عبدالله العنزي[١] :

قم يا نديبي وَصِّله طيب (الفال)

عبدالله العبار سلمت يمانيه[٢]

عطه الكتاب وهات لي الرد بالحال

واعطه جوابي حيث يدرك معانيه

وهذا مأخوذ من الأمر الشرعي بالفأل الطيب وإطراح الفأل السيء لأن ذلك من التطير المذموم.

كما في الحديث: «لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني (الفأل) قالوا: وما الفأل يا رسول الله؟ قال: الكلمة الطيبة».

ويقولون لمن وقع في حالة سئية «فال العدو ولا فاله» أي إنهم لا يتمنون حالته إلاَّ للعدو لسوئها.

قال سعد بن دريويش من أهل شقراء:

ضربت البطين لحالي

حفيان ما خذت نعالي

جعل فال العدو (فالي)

تمرح عنزه ما يلقاها

من ذلك قولهم لمن يتكلم بكلمة غير مناسبة للمقام كالذي يتحدث بالإفلاس والخسران عند من أقدم على إبرام صفقة تجارية لا يدري نتيجتها: (فال الله ولا فالك).

وكذلك من يتفوه بمكروه يتوقع حدوثه: «فال الله ولا فالك».

أي نسأل الله تعالى الفأل الطيب لا فألاً مكروهاً كفألك يريدون بذلك أن يدفع الله عنهم ذلك الذي ذكره.

(١) لقطات شعبية، ص٣٥.

(٢) يمانيه: يده اليمنى.

روى الحافظ الجوزي الأصبهاني عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

«لا طيرةَ وخيرُها (الفألُ) قيل: يا رسول الله وما الفألُ؟ قال: الكلمة الطيبة الصالحةُ يسمعها أحدُكُم»[١].

قال الزبيدي: قال ابن السكّيت: (**الفأل**) كأن يسمع مريضٌ آخرَ يقول: يا سالم، أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول: يا واجد، فيقول: تفاءلت بكذا، ويتوجه له في ظنه كما سمع أنه يبرأ من مرضه، أو يجد ضالته، وفي الحديث: «كان يحب الفأل، ويكره الطِّيرةَ»[٢].

ف ا و

(**الفَاوْ**): المكان المفتوح في أمكنة مغلقة، كالطريق الضيق المفتوح من الأسفل إلى الأعلى في الجبال الواقفة.

وكالثلمة الممتدة من أعلى الحائط إلى الأرض في السور الطويل المحكم.

وكالشق في بيت الشعر إذا كان الشق مستطيلاً والبيت مستوراً من جميع جهاته الأخرى.

قال سعد بن عبدالعزيز البواردي من أهل شقراء:

يا مِنْ لِقلب مستصير على (فَاوْ)
(فاو) على ياجوج خَدٍّ تهاوَى[٣]
دمعي يهلّ، وقلت له: هلٍّ لا تَاو
من فقد مجمولٍ حسين المضاوَى[٤]

لأتاو: لا تاوي بمعنى لا ترحم. يصف قلبه بأنه كالذي على (فاو) وهو الفرجة في الجبل. ولكن ذلك (الفاو) يؤدي مباشرة إلى قاع بعيد، يريد أنه كالذي على حافة الهاوية.

(١) الترغيب والترهيب، ج١، ص٣٠٨.
(٢) التاج: «ف أل».
(٣) ياجوج حد: أي على طرف أرض خشنة سيئه. ولذلك قال: تهاوى - بفتح الواو- بمعنى هوى ووقع.
(٤) المجمول: الحبيب الجميل، المضاوى: الملامح التي تضيء لحسنها وبياض لونها.

قال أبوعبيد: **(الفَأوُ)**: ما بين الجبلين، قال ذو الرومة:

حتى أنْفَأى (الفَأوُ) عن أعناقها سَحَراً

قال الأزهري:

قوله: انفأى، أي: انكشف. و(الفأو) في بيت ذي الرمة: طريق بين قارتين بناحية الدَّوِّ بينهما فجٌّ واسع، يقال له: فأو الريان. مَرَرْتُ به[1].

والقارتان- هنا- بتخفيف الراء: تثنية قارة، وهي الأكمة الجبلية الكبيرة وستأتي في حرف القاف إن شاء الله.

قال حقٌّ الأسعديُّ في (الفأو):

لها أثَرٌ (بالفَأوِ) عافٍ كأنه
مَواضع وَدْعٍ مُستَتِبٍّ وظالِعِ[2]

قال ابن منظور: (الفَأوُ): الصَّدْع في الجبل، عن اللحياني.

والفَأوُ: ما بين الجبلين، وهو أيضاً الوطيء بين الحرتين.

وقال الأصمعي: الفَأوُ: بطن من الأرض تُطيف به الرمال، يكون مستطيلاً، وغير مُستطيل. وإنما سُمِّيَ فَأواً لانفراج الجبل عنه، لأن الإنفياءَ: الانفتاح والانفراج.

وقول ذي الرُّمَّة:

راحت من الخَرْج تهجيراً فما وقَعَتْ
حتى أنْفَأ (الفَأوُ) عن اعناقها سَحَرا[3]

... الفَأو في بيته: طريق بين قارتين بناحية الدَّوِّ بينهما فَجٌّ واسع يقال له: فَأوُ الرَّيَّان. قال الأزهري: وقد مررت به[4].

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص٥٨٠.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٦٤.

(٣) كذا في اللسان وقعت، بالعين، وهو تحريف صوابه في ديوان ذي الرمة (ص٢٦٦) وقَفَتْ، بالفاء، لأنه يتحدث عن ركب يصدق عليهم الوقوف لا الوقوع، إلاَّ على طريق المجاز وليس وارداً هنا.

(٤) اللسان: «ف أ ي».

قال أبوعمرو الشيباني: (الفَأْوُ) وهو الخَبُّ: هو الرمل بمَفْرَجِ أرضٍ جَلدٍ.. فيكون مثل الطريق غير أنه واسع[1].

أقول: هذه صفة (الخَبّ) وليست صفة (الفاو) كما نعرفها، وربما كان العرب الأقدمون يستعملون غير ما نستعمله من هذا اللفظ.

ف ا هـ

(الفَايهه): الإشاَعة التي تنتشر على غير أساس صحيح.

جمعها: (فوايه).

تقول: فاهت (فايهه) عن فلان إنه يبي يسوي كذا.

أي ظهرت إشاعة عنه.

وقد تكون الفايهة الخبر غير المؤكد وقبل أن يعرف أنه صحيح أو غير صحيح كقولهم: الشيوخ َفوّهوا، انهم يبون يغزون وحنا ما ندري هو صحيح أو ماهوب صحيح.

قال حميدان الشويعر:

فلا قلت ما قالوا، ولا أقول بالذي
جيبه نقيّ العرض بيض ملابسه
ولا (فاه) من فاهي على الغير كلمه
حْذَا حُبّ مِنْ أحيا من الدين دارسه

فكلمة (فاه) بمعنى ظهر، و(فاهي) هنا يريد بها فمه، أي لم يفه فمه بأية كلمة في ذلك الموضوع.

قال زعازع الفدعاني العنزي[2]:

يا شيخ من شاف الفعل ما يعود
يصيرَ (فوهة) جاهل مغلطاني

(1) كتاب الجيم، ج٣، ص٣٦.

(2) من سوالف التعاليل، ص٩٩.

العَشْره اللي نفلوهم ابزودِ
صمعَ القلوب مروية كل زانِ[١]

وجمعها: **(فَوَايه)** بفتح الفاء.

قال ابن جعيثن:

الحق يبغى حد ولسان وسنان
وربْعٍ يطيعونك بكل المشاحي[٢]
وقلبٍ قطوع حد زوغات الأذهان
و(فوايه) تذكرْ بكلّ النواحي[٣]

قال عبدالرحمن الربيعي من شعراء عنيزة في المدح:

ما رابهم كثر (الفوايه) والأخبار
ولا طاوعوا شور الهيوس الذليلين[٤]
اهل البراعه والبتاعه بالأخطار
مثل الضواري بالصحاري وهيمين

و**(التفاويه)**: كثرة الفوايه أي الإشاعات غير المؤكدة.

قال الخطيب من أهل الشنانة:

ليته تِمَنَّعْ لين شاف الوكْود
والاّ يصيَر العلم كذْب و(تفاويه)

قال الزبيدي: **(الفُوَّهَةُ)** - كَقُبَّرَة -: القالة، هو من فُهْتُ بالكلام، ومنه قولهم: إنَّ رد (الفُوَّهة) لشديد.. ويقال: هو يخاف (فُوَّهَةَ) الناس: أو (الفُوَّهَةُ): تقطيع المسلمين بعضهم بعضاً بالغيبة[٥].

(١) صمع القلوب: جمع أصمع القلب كناية عن الشجعان، والزان: الرمح.
(٢) المشاحي: الهمم البعيدة المحفوفة بالمخاطر، وهذا مجاز.
(٣) القطوع: القاطع، فسره بقوله: حد زوغات الأذهان، وهي ذهاب الفكر من هول الموقف.
(٤) الهيوس: جمع هيس وهو الرجل الرديء الذي لا يكاد يفرق بين الطيب وغيره.
(٥) التاج: «ف ا هـ».

ف ت ى

(الفتاة): الشابة من النوق، وهي التي لا تبلغ أن تكون ناقة قد حملت ووضعت ولكنها بلغت مبلغ النوق في الصبر على السير ومواصلته، وفي سرعة الجري.

قال شليويح العطاوي:

كم من (فتاة) فوقها النيّ مردوم
نجعل عليها مطرقين العطاوي

النيّ: الشحم، ومطرقين العطاوي: سمة العطاوي جماعته.

قال الزبيدي: يُقال للبكرة من الإبل **(فَتِيَّة)** وتصغيرها فُتية[١].

قال هذا بعد أن قال بعد كلام له سبق: الفَتِيُّ- كَغَنِيٍّ-: الشاب من كل شيء، وهي- أي الأنثى- فَتِيَّة[٢].

فلان ما **(يُفاتِي)** في كذا- بكسر التاء-: أي لا يتردد فيه.

أصلها: لا يطلب الفتوى في الأمر الذي يريده، بل يقدم عليه من دون تردد.

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش من أهل الزلفي:

يا ونتي ونة ربيط اليماني
بدين قوم ما بذبحه (يْفاتون)[٣]
عليك يا اللي مرتعه يم إبان
ما أبيّنه للي ذهان ويعرفون

قال الزبيدي: **(تفاتَوْا)** إلى الفقيه: ارتفعوا إليه في الفتيا، نقله الجوهري.

وقال بعد ذلك: و(المفاتاة) و(التفاتي): المحاكمة[٤].

---

(١) التاج: «ف ت ى».

(٢) التاج: «ف ت ى».

(٣) ونتي: أنيني من الألم، والربيط: الأسير المربوط، والدَّيْن هنا ليس المراد به المال، وإنما يشمل الثأر والعداوة الشديدة، ما يفاتون بذبحه: لا يترددون في قتله.

(٤) التاج: «ف ت ى».

ف ت ح

(**الفتوح**) بإسكان الفاء: أول ما يبيعه التاجر في اليوم من حانوته وأول المطر الذي ينزل في موسم المطر، وقد يقولون: فيه (فتوح خير).

قال الأزهري عن الأعرابي: الْوَسْميُّ: أول المطر، وهو (**الْفَتُوح**) بفتح الفاء، قال الأزهري: وفي موضع آخر: أول مطرَ الوسميِّ الْفُتُوحُ، الواحد: فَتْحٌ: وأنشد:

يرعى غُيوثَ العَهْد والْفُتُوحا

قلت: وهذا هو الصواب[1].

قال الخفاجي: (الفُتوح): رزق يتفق بلا طلب.

قال القاضي الفاضل في تعزية: فروّح الله تلك الروح، وفتح له باب الجنة فهو أحْرَى ما يرجوه من الفتوح.

وهي عامية[2].

قال علي أبوماجد:

واحْدٍ من كيله، يا ويله
كيله بالمكيال سموحي[3]
واحْدٍ شعره، يرخص سعره
لو هو (مدفع حرب فتوح)[4]

و(**المفتّح**) بإسكان الميم وفتح الفاء: البصير: ضد الأعمى.

فَتّح الشخص بعد مرض كان قد أغلق عينه: أبصرَ بعد أن لم يكن يبصر.

و(**فتّح**) الرجل الذي في عينه ماءٌ بعد معالجته: عاد إليه بصره.

---

(١) تهذيب اللغة، ج٤، ص٤٤٨.

(٢) شفاء الغليل، ص٣٠٢.

(٣) سموحي: غير جيد أو متقن وليس لهذه الكلمة علاقة بالسماح أو نحوه، وإنما هي مجاز للرديء عندهم.

(٤) يريد بمدفع حرب الفتوح: (مدفع الفتح) الذي ورد ذكره في أمثالهم وذكرت أصل اللفظ في (معجم الألفاظ العامية).

وفي المثل: «عمى يقود مُفَتّح» أي أعمى يقود بصيراً.

قيل: جاء رجل إلى بشار بن برد، فسأله عن منزل رجل ذكره له، فجعل يُفْهمه وهو لا يَفْهم، فأخذ بشار بيده، وقام يقوده إلى منزل الرجل وهو يقول:

أعمى يقود بصيراً لا أبالكُمُ
قد ضَلَّ من كانت العميان تهديه

فلما وصل به إلى منزل الرجل، قال له: هذا منزله يا أعْمَى[1].

وللشهاب الخفاجي[2]:

دع النصيحة، يا من يَجُرُّ بُرْداً قصيرا
فأنت في نصح مثلي (اعْمىً يقود بصيرا)

والمثل الآخر: «(**عمى** القلب) مفتح العيون» أي هو أعمى القلب، ولو كان مبصراً بعينه.

قيل: «ليس (الأعمى) مَنْ عَمِيَ بصره، ولكنه مَنْ عميت بصيرته»[3].

وأنشد السيوطي لأحدهم[4]:

وما العيون التي تَعْمَى اذا نظرت
بل القلوب التي يعمى بها النَّظَرُ

ويقولون في أمثالهم للشخص السمح الذي يصلح بين الناس، أو يقضي حوائجهم: «فلان (**مفتاح**) خير».

روى الجاحظ الأصبهاني الجوزي عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: «إن من الناس (مفاتيح) للخير مغاليق للشر، ولهم بذلك أجر، ومن الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير وعليهم بذلك إصْر، وتفكُّر ساعةٍ خير من قيام ليلة»[5].

---

(١) نكت الهيمان للصفدي، ص١٢٨ - ١٢٩.
(٢) ديوانه ورقة ٢/١١١.
(٣) التمثيل والمحاضرة للثعالبي، ص٢٦.
(٤) بغية الوعاة، ص٢٨٣.
(٥) الترغيب والترهيب، ج١، ص٢٩١.

ف ت خ

(**الفَتْخَة**) بفتح الفاء وإسكان التاء: الخاتم في الأصبع.

يكون للرجال وللنساء اسمه فتخه. جمعه: فْتاخ بإسكان الفاء.

وقد قل استعمال هذه الكلمة بعدما كان شائعاً، وكان من عادة الحكام والوجهاء عندهم إلى ما قبل الزمن القريب أن يلبسوا هذه الفتاخ في أصابعهم.

قال ابن الأعرابي (**الفَتْخَةُ**): الخاتم، وجمعها فَتَخٌ وأنشد:

يَسْقُط منه (فَتَخِي) في كُمِّي

قال: كن النساء يتختمن في أصابع أرجلهن، فتصف هذه أنه إذا شال برجليها، وذاقت العسيلة، استرخَتْ أصابع رجليها، فسقطت خواتمها في كُمَّيْها.

وقال الليث: الفُتُوخ: خواتيم بلا فصوص كأنها حلَق[1].

قالت عائشة رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى: ﴿**ولا يُبْدِينَ زينتَهنَّ إلا ما ظهر منها**﴾: الزينة الظاهرة: القُلْب و(الفتخة)[2].

والقلب- بضم القاف- السُّوار.

قال أبوعمرو الشيباني: (الفَتْخَةُ): الخاتم في يَدِ المرأة ليس له فَصٌّ.

قال:

فيا ليتها كانت هي البَعْلَ ساعةً

وبُدِّلْت خَوْداً ذات (فَتْخٍ) وفَلْهَمِ[3]

والفلهم: الفرج يتمنى أنه بُدِّل بذلك الرجل امرأة ذات فتخة وفرج، يقوله في رجل لا خير فيه عنده.

---

(١) التهذيب، ج٧، ص٣٠٩.

(٢) التهذيب، ج٦، ص٢٤٤.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦.

قال ابن منظور الفَتْخَة: خاتم يكون في اليد والرِّجْل بفَصٍّ وبغير فص، وقيل: هي الخاتم أيّاً كانَ، وقيل: هي حَلْقة تُلْبَس في الأصبع كالخَاتَم، وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عَشْرِهِنَّ.

أقول: عشرهن يعني أصابعهن العَشْرَ.

ثم قال ابن منظور: والجمع: فَتَخٌ وفُتُوخ وفَتَخات وذكرَ في جمعه (فتاخ).

أقول: هذا الذي ذكره بصيغة التمريض: ذُكِرَ، هو المستعمل عندنا.

ثم قال: وقيل: الفَتّخَةُ: حَلْقة من فضة لا فَصَّ فيها فإذا كان فيها فَصٌّ فهي الخاتم.

قال الشاعر:

تسقط منها (فَتَخِي) في كُمِّي

قال ابن بري: هذا الشعر للدهناء بنت مِسْحَلٍ زوج العَجَّاج وهو الرجز الآتي:

والله لا تخدعني بِشَمٍّ
ولا بتقبيل ولا بِضَمٍّ
إلاَّ بزعزاع يُسَلِّيٌ هَمي
تَسْقط منه (فَتَخي) في كمي

وفي الحديث أن امرأة أتته وفي يدها فتَخٌ كثيرة[1].

ومن المجاز: يد **(فتخاء)** أي: واسعة العطاء.

ويمدحون الرجال الذي يعطون عطاء جزيلاً أو الذين هم كرماء بطبعهم بأنهم فتخان الأيدي، مثلما يقولون فيه: خطلان الأيدي، وخطلان الأيدي ذووا الأيدي الطويلة.

(١) اللسان: «ف ت خ».

قال الزناتي من أهل الطرفية يذكر العمارات من قبيلة عنزة عندما هاجروا من نجد إلى العراق :

نجـم تهضَّـمّ بالبكـا للعمـارات (فتخان) الأيدي سربة اولاد وايل
دقاق العلابي ما يجون المشيشات ودخـنه لابن هذال صِدْق صمايل

والرجل : (**أفتخ**) أي ذو يدٍ (فتخا) .

قال جار الله أبوجري :

خـيـلٍ وقـطـعـان عليـهـن تـقّـل طـين
وكل (افتَـخٍ) قَـرْمٍ شِـجـاعٍ صـخـاوي[(١)]
يتلون من يصبر على العسر واللين
شـيـخ عـلـى عـسـر الـليـالي يـلاوي[(٢)]

قال سويلم العلي :

كم طاح من اسباب الغرام من (افتخ)
كـاس المحـبـة لـلـمـلـوك يـهـين
مـا اوحـيت بافـعـال الخـفـاجي عـامر
رحـل مـن الـزرقـا يـقـود ظـعـين[(٣)]

قال ابن منظور : و(**الفَتَخُ**) : عَرْضُ الكفِّ والقدم وطولهما ، وأسَدٌ (أَفْتَخُ) : عريضُ الكفِّ .

والأفْتَخُ : اللَّيِّنُ مفاصلِ الأصابع مع عَرْضٍ .

وفَتَخَ الرجلُ أصابعه فَتْخاً وفَتَّخَها : عَرَّضَها وأرخاها .

---

(١) القطعان : جماعات الإبل ، والطين هنا الحصن من الطين والبيوت الكبيرة المبنية من الطين يريد الشاعر بذلك قوة راكبي الخيل ، و(الأفتخ) كما قلت : واسع اليد في الضرب والحرب والسخاء بالمال في السلم ، صخاوي : منسوب إلى السخاء .

(٢) يلاوي : يصبر ولا يجزع .

(٣) أوحيت : سمعت ، والخفاجي عامر : أحد أبطال قصص بني هلال ، والظعين : الظعاين وهي النساء في الهوادج على الإبل .

قال الأصمعي: وأصل الفتخ اللِّينُ، ويقال للبراجم- أي الأصابع- إذا كان فيها لينٌ وعَرْضٌ: إنها لَفُتُخٌ، ومنه قيل للعُقاب: فَتْخَاءُ، وأنشد:

كـأني بفـتـخـاءِ الجناحـين لَقْـوَةَ
دَفوُفٍ مِّن العُقْبانِ، طأطأت شملالي

وتقول: رجل أفتخ بَيِّنُ الفَتَخ: إذا كان عريض الكف والقدم مع لين، قال الشاعر:

(فُـتْـخُ) الـشـمـائـل فـي أيمـانـهـم رَوَحُ(١)

قال الزبيدي: رجل (أَفْتَخُ) بَيِّن الفتخ إذا كان عريض الكف والقدم مع اللين. قال الشاعر:

فُـتْـخ الـشـمـائـل فـي أيمـانـهـم روح(٢)

وفلان (يْفَتِّخ) بيديه بكسر التاء المشددة: إذا بدا نادماً متحسراً على فوات شيء كان بإمكانه تحصيله، ولكنه أهمله في وقت الإمكان ففاته فصار يقلب يديه يعصر إحداهما بالأخرى أحياناً ويمد أصابعه، ويثنيها أحياناً أخرى كالمتحسر أو المتفكر فيما عليه أن يعمله.

كما يضرب لضياع الشيء الذي بحث عنه طويلاً.

تقول المرأة- واكثر من يستعمل هذا اللفظ النساء- ما لقيت مقصي كل اليوم (افتخ) بيدي أدوره ولا لقيته.

مصدره: (التفتيخ).

قال عبدالله بن غيث من أهل بريدة في رثاء أخيه ناصر:

طبـيـت بـغـداد المسـمـى تـخَـتْ روم
غـريـب مـا أدري وش ربـي نـوى لـي(٣)

(١) اللسان: «ف ت خ».
(٢) التاج: «ف ت خ».
(٣) طبيت بغداد: وصلت إلى بغداد، وقوله: تخت روم لكونه كان محكوماً بالأتراك، ونوى لي: أي قدره لي من خير أو خلافه.

وإلاه يـنـطـحـنـي دخـيـلِ وْسـلُّـوم
وعلـي (يْفَـتِّـخ) يوم شـافـن شكـى لي [١]
قلـت : الخبـر عن ناصرٍ قـال : مرحـوم
جبـرك على الـلـه واعـتـصـم لا تسـالِ

قال يحيى بن سعيد : (**الفتَخ**) : أن يصنع هكذا ، ونصب أصابعه ، ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن الراحة وثناها إلى باطن الرِّجْل يعني انه كان يفعل ذلك باصابع رجليه في السجود .

وقال الزبيدي : فتخ الرجل أصابعه فتخا وفَتَّخَها : عرضها وأرخاها[٢] .

ف ت ر

(**الفتْر**) بكسر الفاء وإسكان التاء : مقدار المسافة التي يبلغها اصبعا الإنسان الإبهام والسَبابة وهي التي تليها وتسميها العامة عندنا الشاهد .

فإذا مد الإنسان هذين الأصبعين مدا ، فإن مسافة ما بنيهما هو الفتر . وهو أقل من الشِّبْر ، لأن الشبر هو مسافة ما يبلغه أصبعا الإنسان الإبهام والخنصر وهي آخر الأصابع من جهة الإبهام وأصغرها .

وفي المثل : «الوجه (فتْر)» يراد أنه ضيق لا تزيد مساحته على ما بين إبهام اليد وسبابتها إذا مُدَّتا ، وهذا كناية عن كونه لا يتسع للوم ولا للتقريع .

يقال في النهي عن الضمان على أحد بأي وجه من وجوه الضمان .

قال محمد بن مسلَّم :

ومـا الـوجـه الأَطُول (فِـتْـرٍ) وعَـرْضـه
الى ضـاع من يعطيك وجـهٍ تْعـاض بـه
صِـنْـهْ عـن ردي الخـال والجـد والـذي
الى شـاف وجـهٍ قـاصـده صَـرْ جـانـبِـه

(١) والاه ينطحني وإذا بدخيل وسلوم ينطحانه أي يقابلانه وجهاً لوجه .
(٢) التاج : «ف ت خ» .

وتثنية الفتر - فترين - بكسر الفاء.

قال محسن الهزاني في الغزل:

غِرْوٍ بريمه طول (فترين) أو دون
والخدّ قنديلٍ يْوَقَّدْ من الزيت[(١)]
ما اسمع ولا ابصر من هوى اللي تَعَرْفون
لو رَفَّعَوْا لي روس الأرماح ما اوحيت

وقال أحدهم في الغزل[(٢)]:

والوسط كـ(الفترين) والأ بعد دون
يا رب ترزق واحد منك راجي
وذرعانها جمَّارُ والساق عرجون
ريح الزباد ان فاح من حق عاجٍ[(٣)]

قال الصغاني: **(فَتَرْتُ)** الشيءَ: إذا قدرتَه بِفِتركَ، كما تقول: شَبَرْتُه، إذا قدرتَه بِشِبرك[(٤)].

ومن الأمثال القديمة: «أقصر من الفِتْر»[(٥)].

وفي العصر العباسي قال المتنبي:

فلو كنت امرءاً تُهْجى هجونا
ولكن ضاق (فِتْرُ) عن مسير

قال الأزهري: و(الفِتْرُ): قدر ما بين طرف الإبهام وطرف المُسَبِّحَة.

(١) غرو: الفتاة الشابة الجميلة، أو دون: أو ربما كان أقل من ذلك. والبريم هو الحقب وهو خيط تشده المرأة حول خاصرتها.

(٢) من سوالف التعاليل، ص١٠٦.

(٣) الجمار: قلب النخلة الذي يؤكل وهو أبيض ناعم، والعرجون: الفطر الأبيض شبه ساقها به بجامع البياض واللين. والحق: تقدم ذكره وأنه العلبة الصغيرة، والعاج: سن الفيل.

(٤) التكملة، ج٣، ص١٤٨.

(٥) الدرة الفاخرة، ج٢، ص٤٤٣.

وقد (فَتَرْتُ) الشيء: إذا قَدَّرْتَه بفتْركَ، كما تقول: شَبَرْتُه بشبْري[١].

قال الجوهري: (الفتْرُ): ما بين طرف السَّبَّابَة والإبهام إذا فتحتهما، وفَتَّرَ الشيءَ: قَدَّره وكاله بفتْره. كشَبَّرَه: كاله بشبْره[٢].

والماء (**الفاتر**): الساخن قليلاً فهو دون الحار، وغير البارد.

فتر الماء يفتر إذا ذهبت برودته بسبب وضعه في شمس حارة أو بسبب قربه من النار وإن لم يوضع عليها.

قال الصغاني: الماء (**الفاتر**): بين الحار والبارد[٣].

(**الفاترة**) من الإنسان: لحمُ عَضُده، جمعه: (فَواتر) بفتح الفاء وتخفيف الواو.

ومنه المثل: «يمشي على (فاترته) الجمل»، يقال للجسيم القوي كما يقولون في لفظ آخر «يمشى على عضده الجمل».

قال الزبيدي: (**الفَتَرُ**): العضل من اللحم، والفَتَرُ: مقدار معلوم من الطعام، هكذا في سائر النسخ، وهو مأخوذ من عبارة الصغاني في التكملة، وقد أخطأ المصنف يعني- الفيروزأبادي صاحب القاموس- في النقل، فإن العضل من اللحم هو الفأر بالهمز، كذا هو في نسخة التكملة مجوَّداً بخط المصنف في مادة «ف أ ر»، ويدل له أيضاً ما في اللسان: ويقال للحم المتن، فأر المتن ويرابيع المتن[٤].

أقول: راجعت كتاب (التكملة) للصغاني فرأيت الأمر فيه كما ذكره الزبيدي لم يذكر في مادة (ف ت ر) ما ذكره صاحب القاموس عن (الفَتَر) وأنه العَضَلُ من اللحم، وإنما ذكر ذلك في (ف أ ر) فقال: الفأر: العَضَلُ من اللحم[٥].

ولكن صاحب القاموس لم يقل: إنه نقل ذلك من التكملة للصغاني، ونحن نعلم جميعاً وشارحه أعلم منا أن مراجعه كثيرة جداً، فلعله نقله عن غير الصغاني.

---

(١) التهذيب، ج١٤، ص٢٧٢.
(٢) اللسان: «ف ت ر».
(٣) التكملة، ج٣، ص١٤٨.
(٤) التاج: «ف ت ر».
(٥) التكملة، ج٣، ص١٤٨.

ولا أشك في أن (الْفَتَر) بمعنى زند الإنسان عربية قديمة بهذا المعنى، وإن لم يذكرها أصحاب المعاجم لأن بني قومنا لا يزالون يستعملونها فهي عضو من أعضاء الجسم لا يمكن الزعم بأنهم نقلوا اسمها من لغة أخرى حيث لا داعي لذلك.

قال الزبيدي: (فَتَرَ) الماء: سكن حره فهو (فاتر) بين الحار والبارد[١].

أقول: ظاهر كلامه أنه خاص بالماء الذي كان حاراً ثم خف حره، وهو عندنا الماء الساخن الذي لم تبلغ به السخونة إلى أن يكون حاراً.

ولذلك كان من عادتهم أن يفتروا اللبن في الشتاء أي يقربوه من النار قليلاً حتى يذهب برده الشديد، لأن شرب اللبن البارد يجعل شاربه يشعر بالبرد.

وكذلك ماء الشرب البارد في الشتاء.

يقولون في الذَّمِّ: فلان (**فاتر**) الزَّنْد، و الزند: هو ذراع اليد أو ما فوقه منها.

يريدون أنه قليل النشاط، ضعيف الأثر في العمل باليد، أو في الضرب بها وبخاصة في المخاصمة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

تحسه همته في كل ديره
ويصبح (فاتر الزندين) ثاوي
هواه من الهوى جرح هوى به
وعلى ما به يسمونه (هواوي)[٢]

قال ابن منظور: (**الفَتَرُ**): الضعف، و(فتر) جسمه يفتر فُتُوراً: لانت مفاصله وضعف، ويقال: أجد في نفسي (فترة) وهي كالضَّعْفة، و(افتره) الداء: أضعفه، وكذلك افتره السُّكْرُ[٣].

---

(١) التاج: «ف ت ر».
(٢) الهواوي: العاشق الذي يتبع ما يأمر به هواه.
(٣) اللسان: «ف ت ر».

ف ت ق

(**الفتق**) ما ينجلي من الشمس عن فتحة أو فتحات من غيم مطبق لاسيما إذا كان استمر إطباقه على الأرض، وطالما كانت عجائزنا وأطفالنا يستبشرون بوجود فتق وأحياناً يقولون: (فتيق) - بصيغة التصغير - إذا كان ضيقاً في السحاب في شدة البرد، لأنه ترى منه الشمس فتدفؤهم.

ولا يقولون لذلك في القمر مثلاً الا إذا كانوا يعنون ظهور القمر من خلال السحاب.

قال سليمان بن مشاري:

وكل فتقٍ يوم ما يرفى يعور
بالتغافل ما يزيد الا اتساع[1]

وكل من ركب البحر ظن العبور
والمنايا راصدات كالأفاع[2]

قال الزبيدي: (**الفتاق**): قرن الشمس وعينها حين يطبق عليها ثم يبدو منها شيء، وقيل في تفسير البيت السابق وهو:

وفتاةٍ بيضاءَ ناعمة الجسم لعوب ووجهها كالفتاق

الفتاق: انفتاق الغيم عن الشمس وانكسافه عنها.

وقال: فتق القوم: (انفتق) عنهم الغيم، وبه فُسِّرَ قولهم: خرجنا فما أفتقنا حتى وردنا اليمامة.

وقال ابن السكيت أفتق قرن الشمس: إذا أصاب فتقا في السحاب فبدا منه، نقله الجوهري[3].

---

(١) يوم ما يرفى: (ما) هذه نافية، أي إذا لم يرف الفتق أي لم يصلح، ويخاط فإنه يعور أي ترى منه العورة.
(٢) الأفاع: الأفاعي، بمعنى الحيات.
(٣) التاج: «ف ت ق».

ومن المجاز: «كثر (**الفتوق**) على الحاكم» أي كثر منازعوه والثائرون على حكمه.

وقد يقولون (تفتقت) الدنيا عليه، لهذا المعنى، كأنه شبيه بمدلول المثل القديم «اتسع الخرق على الراقع».

قال الزبيدي: (**الفَتْقُ**)- أيضاً- شق عصا الجماعة، أو وقوع الحرب بينهم وتصدع الكلمة.

ومنه الحديث: «لا تحل المسئلة إلاَّ في حرب أو فَتْقٍ».

وفي الحديث يسأل الرجل في الجائحة أو الفتق أي الحرب تكون بين القوم، ويقع فيها الجراحات والدماء، وأصله الشق والفتح: وقد يراد بالفتق نقض العهد، وكل ذلك مجاز[١].

ف ت ل

(**الفتيل**) في التمرة شيء كالخيط الرقيق يكون في الشق الذي يكون طولياً في النواة. سمعت بعضهم يقول لآخر يؤيسه من أن يعطيه شيئاً: «لو تبي (فتيل) عبسه ما عطيتك».

والعبسه: نواة التمرة.

قال ابن السكيت: القطمير: القشرة الرقيقة على النواة و(**الفتيل**) ما كان في شق النواة، وبه سميت (فتيلَة) السراج[٢].

و(**الفتيلة**) خرقة خلقة تسقى بالبارود وتقرب من الزند وهو الذي يقدح به ليوري ناراً، فإذا انطلقت منه شرارة علقت بطرف هذه الفتيلة المشربة بالبارود ومن هناك اقتبسوا منها النار.

وكانوا يفعلون ذلك قبل اختراع أعواد الثقاب ولذلك وردت فيها أمثال منها لمن سلم أمره: «جِدع الزَّنْد والفتيله».

---

(١) التاج: «ف ت ق».

(٢) التهذيب، ج١٤، ص٢٨٩.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

من عـقـب مـاني نـاسي نظـم الأشـعـار
ولَعْـت بـي يـا بـو سْلَيِّم (فـتـيـلـه)
وخـلـيـتـنـي مـتـحـيـر بـين الأفـكـار
مـا لـي عـن الـقـالـه مـلاذ وحـيـلـه
هـذا وانـا مـا احـب تـلـفـيـق الأعـذار
أيـضـاً ولا حـب الـنـفـوس الـذلـيـلـة

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

صـرم قـلـبي غـزال في مـسـيـلـه منيس مـا يـشـوف ولا يـشـاف[١]
ولا قـد ذيّـره ريـح الـفـتـيـلـه
مـع امـه مـن عـوافـي فـي عـوافـي[٢]
صـابـنـي ويـن ربـي جـابـنـي لـه
تـعـرّض لـي وانـا مـعـطـيـه قـافـي

ومراده بذلك فتيلة البارود المشبعة به يريد أنه لم يسبق أن أطلق رصاص البندق بغية صيده.

و(**فتيلة**) السراج: حبل مفتول أي مشدود يغمس طرفه في الودك حتى يتشرب كله الودك ويصل إلى طرفه فيوقد ذلك الطرف بالنار فتظل تلك النار تستمد قوتها من الودك الذي تتصل به يستصبحون بذلك، حتى ينفد الودك في السراج، وهو كالإناء أو العلبة الصغيرة.

وأكثر ما يفعلون ذلك في إنارة المساجد في الشتاء، حيث يصلون في خلوات المساجد تحت الأرض ويستحكم الظلام ولا يصلها ضوء القمر والنجوم.

(١) منيس: آنس في مكانه لا يخاف أن يفزعه أحد، هذا مجاز.
(٢) ذيّره: افزعه والفتيلة يراد بها البندق القديمة لا يزال الشاعر يتحدث مجازاً.

والودك هو ماذاب من شحم الحيوان وأفضل أنواعه للسراج ما كان من شحم ألية الضأن، وذلك لأنه لم يكن متوفراً لديهم من الزيوت أو الشحوم إلا الودك، فلم يكن زيت الزيتون الذي هو الأمثل في الاستصباح موجوداً، بل لم يكن معروفاً في بلادهم قبل التطور الأخير.

والا فإن للاستصباح بالودك ضرراً ناتجاً عن الدخان المتخلف من احتراقه خلاف الزيوت النباتية، ولذلك كانوا إذا اضطروا للاستصباح في مكان مغلق لا يتجدد هواؤه كالجصة التي يخزن فيها التمر استصبحوا بشمعة، وكان الشمع يستورد على نطاق ضيق جداً، فلا يكاد يوجد في أكثر الأحيان.

قال الزبيدي: (**الفتيل**)- كأمير-: حبل دقيق من خزم أوليف أو عِرْقٍ أو قدٍّ، وقد يشد على العنان- أي عنان الدابة[1].

أقول: لا نعرف القد في الفتيل، وأما العِرْق فإنه من عُروق بعض الأشجار التي تضرب في باطن التراب يؤخذ ويدق ويفتل فيصبح فتيلاً أو فتيلة.

وأما القد وهو سيور من جلد غير مدبوغ فإنها تتخذ لما ذكره من شد العنان ونحن لا نعرف تسميتها بالفتيل الآن.

وقد خص الزبيدي فتيل السراج بقوله: (الفتيلة): الذُّبالة وذُبَال مُفَتَّل- كَمُعَظَّم- شُدِّدَ للكثرة قال امرؤ القيس:

وشَحم كَهُدَّاب الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

ف ت ن

(**فتَن**) الشخص بكسر الفاء وفتح التاء: استعد للعراك والمضاربة.

فهو فاتن أي مستعد لذلك، ومنه قولهم جا لي فاتن، أي جاء إليَّ غاضباً هائجاً.

وفتَن الحيوان: استعد لمهاجمة الشخص: فتن عليَّ الكلب الفلاني: استعد ليعضني، وفتن عليه الخروف: بدا كأنه يريد أن ينطحه.

---

(١) التاج: «ف ت ل».

وفتن الديك: أراد أن ينقره.

وكلها تدل على الاستعداد لالحاق الأذى سواء أكان بالقول أو الفعل للآخرين.

قال الزبيدي: فيما استدركه على صاحب القاموس: (**الفتَنَة**) ما يقع بين الناس من الحرب والقتال، ويقال: بنو ثقيف (يفتنون) أبداً أي يتحاربونَ(١).

ف ج ج

نياق (**فجٌ**) النحور: جمع نَحْر: واسعة النحور وذلك دليل على قوة أبدانها وتحملها السير الطويل. أكثر شعراء العامية من ذكر ذلك في وصف الإبل القوية، قال العوني:

وأنتم على (فجٍّ) النّحُور هوارب
ما تقصر الراضه حتون اوجابها(٢)

وقال العوني في ركاب نجائب أيضاً:

وساع مقافيها، إعراض جنوبها
(فجّ) النحور، ارقابهن كالسعايف(٣)
شبهتهن باللال، وان صَرِّمَنْ بكم
تواثيب (كِدْريّ) القطا بالوصايف(٤)

قال ابن سبيل يذكر نوقاً جياداً:

(فِجّ) النّحور وْروكهن مستقلاّتْ
خَضْع الرِّقاب مْفَتَّلات العضادِ(٥)

---

(١) التاج: «ف ت ن».

(٢) الهوارب: الإبل السريعة الجري التي لا تمل من ذلك كأنها هاربة من شيء تخاف أن يلحق بها، والراضة: الأناة وطلب الراحة، وحتون: جمع حتن، وهو الوقت، واوجابها: إذا وجبت يريد أنها لا ترتاح عندما يحين وقت الراحة.

(٣) أي إذا نظرت إلى تلك الإبل من الخلف وجدت أجسامها واسعة وجنوبها عريضة، والسعايف: جمع سعفة من سعف النخل.

(٤) اللال: السراب أو شيء شبيه به، صرمن بكم: انصرمن بكم وأنتم على ظهورها أي انطلقن بالجري بسرعة، والكدري: نوع من القطا مشهور بسرعة طيرانه.

(٥) خضع الرقاب: ارقابها خاضعات غير مرتفعات، ويفعل البعير ذلك إذا جد به السير وتواصل، والعضاد جمع عضد، والعضد المفتل: القوي غير المترهل.

قال غريب النبيطي من سبيع :

قـال الـنـبـيـطي والـنـبـيـطي غـريـب
نـفـس الـفـتـى تـزهـيـدهـا مـا يـثـيـبـهـا
لـى فـاطـر (فـج) الـذراعـين عـيـره
يا لـيت قـبـري حـط لي فـي نجـيـبـهـا[١]

قال سويلم العلي في ركاب :

(فـج) المـرافـق مـا تجـي حـول الازوار
مـشـطّر كـوعـه عـن الـزور تـشـطـيـر[٢]
خضـع الـرقـاب ابـشـوبـة الـقـيـظ عِـبّـارْ
إحـراب الاذانـي مـردفـات المـنـاعـيـر[٣]

قال الصغاني : (**أَفَجَّ**) الرجلُ رجليه : اذا باعد بينهما ، وكذلك الدابة .

. . . والإفجيجُ : الوادي الواسع[٤] .

وأصل ذلك من قولهم : فَجَّ كذا ، أي فتحه أو وسعه ، يقول الرجل منهم لصاحبه ، فج لي الكيس أي ، إفتح لي اعلاه فتحاً واسعاً من أجل أن يضع فيه شيئاً .

يفج الكيس : يوسع أعلاه من أجل أن يوضع فيه أشياء لا يتسع لها ما لم يكن (مَفْجُوج) .

مصدره : (الفج) .

---

(١) الفاطر : الناقة وعيره كأنها العير وهو الحمار الوحشي في قوتها وسرعة سيرها .

(٢) أي مرافقها بعيدة عن أزوارها : جمع زور وهو الصدر ، ومشطر كوعه : بعيد عن زورها .

(٣) شوبة القيظ : شدة حره ، عبار ، بكسر العين : قاطعات للمسافات الطويلة ، وحراب الأذاني : كأن أذانها الحراب : جمع حربة وهي الرمح أو حده القاطع ، والمرد فات : التي يمكن أن يركب عليها راكب آخر خلف راكبها ولا تبالي بذلك لقوتها .

(٤) التكملة ، ج١ ، ص٤٧٥ - ٤٧٦ .

قال ناصر العريني من أهل الدرعية:

حنا كما اللي (فَجّ) للحية فم له
يوم أمنَتْ رَدَّتْ لكبده بي تزيله[١]
جاها من الباري سريع دعوة له
سلمْ الصدوق وراحت الحيَّه عليله

قال أحد أفراد قبيلة عنزة[٢]:

ملـــــح ندقّـــــه عندنا
نعبي لكم ملْحٍ نظيف[٣]
ضَـــربٍ (يفجٍّ) نحـــوْركم
يَفْـــرِق وليـــفٍ عن وليف[٤]

قال أبو الهيثم: (**الفَجُّ**) في كلام العرب: تفريجُكَ بين الشئيين، يُقال: فاجَّ الرجلُ يُفاجُّ فجاجاً ومُفاجَّةً: إذا باعد إحدى رجليه من الأخرى ليبول.

وأنشد:

لا يملؤ الحـــوضَ فِـجـــاجٌ دونـه
الأَ ســـجـــالٌ رُذُمٌ يـعـلـونـه

وقد فججت رجليَّ أفجهما فَجّاً، أي: وَسَّعْتُ بينهما.

قال الليث الْفَجَجُ: أقبح من الفحج[٥]- يريد في صفات الناس.

قال ابن منظور: (الْفَجُّ) في كلام العرب: تفريجُك بين الشيئين، يقال (فَاجَّ) الرَّجُلُ (يُفَاجُّ)، إذا باعَدَ إحدى رجليه عن الأخرى ليبولَ.

---

(١) فج: فتح، أمَنَتْ: شعرت بالأمان، ردت لكبده: لبطنه تريد أن تلدغه.

(٢) لقطات شعبية، ص١٠٣.

(٣) الملح هنا البارود: اسموه ملحاً لأن الملح الأبيض هو أهم اخلاطه، وندقه: نصنعه، لأنه لابد في صنع البارود المتفجر من دقه بعمود ضخم من الحجارة مئات الدقات.

(٤) يفرق: بكسر الراء من دون تشديد لئلا ينكسر وزن البيت.

(٥) التهذيب، ج١٠، ص٥٠٨.

و(فَجَّ) رجليه، وما بين رجليه يفجهما فجاً، فتحه، وباعد ما بينهما، وقد فَجَجْتُ رجليَّ أفُجُّهَما: إذا وسَعَّت بينهما[١].

قال الزبيدي: (فَجَجْتُ) رجليَّ، وما بين رجليَّ، افجهما (فَجّاً): فتحت، وباعدت بينهما.

يقال: هو يمشي (مُفاجّاً)، والفج في كلام العرب تفريجك بين الشيئين، يقال: (فَاجَّ) الرجل يفاجُّ.. إذا باعد إحدى رجليه عن الأخرى ليبول[٢].

و(**الفَجُّ**) الطريق الواسع بين جبلين أو في مكان غير مستو.

ومنه المثل في مجيء القوم من عدة أماكن: «جَوْا من كل فَجّ ونَهَج». أي جاؤا من كل فج في الأرض، والنَّهَج: الطريق.

قال الزبيدي: (**الفَجُّ**) الطريق الواسع بين جبلين، وقيل: في جَبَلٍ، قاله أبوالهيثم، وهو أوسع من الشِّعْب.. جمعه فِجاجٌ.

وافتجه: إذا سلكه. و(فَجُّ) الروحاءِ سلكه النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر وعام الفتح[٣].

ف ج ف ج

فلان (**يتفَجْفَج**). أي يكثر من إيراد النكت ويضحك لها تِفَجْفَج في مجلسنا يْتفَجْفج.

وفلان ما عنده الا (الفَجْفِجَهْ) أي لا يهتم الا بالضحك، والكلام المضحك وغير الجاد.

قال الصغاني: رجل (**فَجْفَجٌ**) وفُجافُجٌ: وهو الكثير الكلام، المُتَشَبِّعُ بما ليس عنده[٤].

(١) اللسان: «ف ج ج».
(٢) التاج: «ف ج ج».
(٣) التاج: «ف ج ج».
(٤) التكملة، ج١، ص٤٧٥.

قال ابن منظور: رجلٌ (فَجْفَجٌ) وفُجافِجٌ وفَجْفاجٌ: كثير الكلام والفخر بما ليس عنده، وقيل: هو الكثير الكلام والصياح والجَلَبَة. .

وفيه (فَجْفَجَةٌ).

وأنشد أبوعبيدة لأبي عارمٍ الكلابي في صفة بخيلٍ:

أغَنَى ابن عمرو عن بخيلٍ فَجْفاجْ
ذي هَجْمَةٍ يُخْلِفِ حاجاتِ الرّاجْ

وفي حديث عثمان: أن هذا الفجفاج لا يدري أين الله عز وجل. . وهو المهذار المكثار من القول[1].

قال الأزهري: رجل (فُجافِجٌ): كثير الكلام والصياح والجلبة[2].

قال ابن منظور، بَجباجٌ و(فَجْفَاجٌ): كثير الكلام[3].

قال هذا بعد أن ذكر أن البجباب من البجبجة وهي شيء يفعله الإنسان عند مناغاة الصبي بالفم.

ف ح ج

(**الأفحج**) من الأشخاص هو الذي إذا وقف أو مشى كان في أطراف قدميه تباعد أي إحدى قدميه ذاهبة يميناً والأخرى ذاهبة يساراً فبدا فراغ بين أطرافهما أكثر من المعتاد.

وهو بهذا يُعَدُّ عكس الأحنف أو الحنف في لغتهم التي سبق ذكرها في مادة «ح ن ف» وهو الذي تكون مقدمة قدميه فيهما انحناء إلى جهة القدم الأخرى، إذا كان واقفاً.

(**فحج**) الشخص أبعد إحدى رجليه عن الأخرى مثل الذي يريد النزول في بئر غير واسعة أو يسير مخترقاً قناة أو مجرى الماء لا يستطيع السير بدون جَسر إلا بأن يمد رجليه.

---

(١) اللسان: «ف ج ج». والهجمة: المجموعة الكبيرة من الإبل، سيأتي ذكرها في (هـ ج م).
(٢) التهذيب، ج١٠، ص٥٠٨.
(٣) اللسان: «ف ج ج».

فَحَجَ - بتخفيف الحاء (يَفْحَجُ) .

وفَحَّجَ بتشديد الحاء يُفَحِّج والمصدر (التفحيج) : إذا بالغ في ذلك أو أكثر منه .

والفحجا : الناقة التي جعلها امتلاء ثديها تفحج أي : تباعد ما بين رجليها .

قال ابن لعبون في الهجاء :

يا عْبَيْد جدٍّ أمِّك (يْفَحِّجْ) على الكير
أصلـه مـن صْلَيـبٍ يـدقّ الصِّـبـاره

قال الليث : (الفَحَج) : تباعد ما بين أواسط الساقين في الإنسان والدابَّة ، والنعت أفحج وفَحْجا .

وقال أبوعمرو : الأَفْحَجُ الذي في رجليه أعوجاج[1] .

أقول : إذا كان ذلك الإعوجاج قد سبب تباعد إحدى رجليه عن الأخرى فيصح أن يقال فيه أفحج ، أما إذا كان قد سبب تقاربهما أكثر من المعتاد أو لم يسببه فلا يكون أفحج كما نعرفه .

قال أبوعمرو : (**التَّفَحُّجُ**) : مثل التَّفَشُّجِ وهو التفريج بين الرِّجْلين إذا جلس وكذلك التفحيج[2] .

أقول التفحِيج عندنا هو مباعدة ما بين الرجلين إذا جلس أو وقف ، وليس خاصاً بالجلوس .

قال الزبيدي : (أُفْحَجَ) حَلُوبتَه ، إذا فَرَّج ما بين رجليها ليحلبها .

وكان ذكر قبل ذلك أن الفحج تباعد ما بين الرجلين ، الذكر أفحج والأنثى (فَحْجاء)[3] .

---

(١) تهذيب اللغة ، ج٤ ، ص١٦١ .
(٢) التاج : «ف ح ج» .
(٣) التاج : «ف ح ج» .

وفلان (**يفاحج**) في مشيه: إذا كان يمد رجليه بخطواته، فهو واسع الخطوة.

ومعنى آخر، ليفاحج وهو الذي يكون في مذاكيره أو في وسطه من الأسفل شيء يؤلمه كالقرحة أو الورم فهو يبعد فخذيه ورجليه عن وسط جسمه تفادياً للضغط على ذلك الشيء المؤلم.

قال الزبيدي: (**فَحَجَ**) في مشيته: إذا تداني صدور قدميه وتباعد عقباه.

أقول: هذا عكس (فَحَج) عندنا، وهو في المعاجم القديمة الصحيحة لأن هذا هو الحنَفَ كما سبق ذكره في باب (ح ن ف)، وأما الفحج فإنه تباعد مقدم الرجلين وليس تدانيهما، وقد نقل بعد ذلك كلاماً صحيحاً فيه، هو قوله في الفحج: وقيل: تباعد ما بين الرجلين والنعت (أَفْحَجُ)(١).

ف ح ح

(**الفحيح**) بكسر الفاء والحاء: الصوت الذي يخرج من الصدر دون كلام، بل هو في ذلك مثل الشخير وإن كان الفحيح غير الشخير، وإنما أقرب إليه في الشبه الشهيق، وأقرب صوت للفحيح، عندهم هو نفخ السقاء أو نحوه، يقال فيه: صدره له (فحيح) إذا كان كذلك.

وقد يقولون: فلان له كحيح وفلان له فحيح، أي إن فلاناً فيه سعال شديد، وفلان ليس في صدره إلا صوت ليس بالسعال.

يِفِحّ صدر فلان.

قال حميدان الشويعر في العجوز:

لَى مِشَتْ مثل قَوْسٍ حناه السِّتاد
مايل راسها كن فيها رِقَبْ(٢)

(١) التاج: «ف ح ج».

(٢) لى مشت: إذا مشت، والستاد: الإنسان الحاذق في صنعته، والرقب: مرض يصيب رقبة الإنسان فتميل منه.

دايمٍ بـالـدجـى صـدرهـا لـه (فـحـيـح)
مـثل شـذب النّجـاجـير صلـب الخَشَبْ

قالت امرأة من شمال نجد تهجو زوجها:

والـلـه، ثـمـان ايمـان للـشـوق مـا اسـيـر
لـو تـشـتـبـه فَـرْقـاه هي والـفـضـيـحـه[1]
يفـوح مـن صـدره كـمـا فـايح الـكـيـر
يا أبوي، خطو العفن ما أشين (فحيحه)[2]

قال ابن منظور: **(فحيح)** الأفعى: صوتها من فيها، والكشيش: صوتها من جلدها، إلى أن قال: و(فَحَّ) الرجُل في نَوْمه يَفحُّ فحيحاً، وفحفح: نَفَخَ. قال ابن دريد: هو على التشبيه بفحيح الأفعى.

و(الفحفحة): تردُّد الصوتِ في الحلق، شبيه بالبُحَّة[3].

قـال الـزبيـدي: (فَحِـيح) الأفعـى: صوتـهـا مـن فيـهـا، والـكشيش صوتـهـا من جلدها.

و(فَحْفَحَ) الرجل: أخذته بُحَّةٌ في صوته.

والفَحْفَحَةُ: تردد الصوت في الحلق شبيه بالبحة. و(فَحْفَح) الرجل: إذا نفخ في نومه كَفَحَّ يفحُّ فحيحاً، قال ابن دريد: هو على التشبيه بفحيح الأفعى[4].

ف ح ل

(الفَحْل) و**(الفَحَّال)**- بفتح الفاء فيهما: الذكر من النخل، وهو الذي تلقح بطلعه النخلة عندما تطلع فيوضع من طلعه شيء في قنوان النخلة بعد أن ينفلق عنها الكافور وهو الغطاء الذي يكون عليها من أصل خلقتها.

---

(١) الشوق: الزوج، وتريد زوجها ثمان ايمان أي إنها تحلف ثمان مرات.
(٢) الكير: كير الحداد، ثم تخاطب أباها قائلة: ما اقبح (فحيح) الرجل العفن بمعنى الرديء.
(٣) اللسان: «ف ح ح».
(٤) التاج: «ف ح ح».

ولابد من تلقيح طلع النخلة من طلع (الفَحَّال) هذا وإلا لم يصلح التمر وصار طلع النخلة شيصاً لا رطباً فيه ولا تمراً.

وهو بالنسبة إلى النخل التي تطلع التمر كالفحل بالنسبة إلى جماعة الإناث من الحيوان، فالفحل الواحد يلقح عدة نخلات.

ولا يصلح طلع الفَحَّال للأكل فلا يكبر ولا يصلح.

والفحل له أولاد منه أي تخرج منه، ولكنها كلها تكون ذكوراً، كما أن النخلة تطلع فروخاً تكون كلها إناثاً مثلها.

أما نوى التمر إذا إستنبت أو نبت فإنّ أكثر من نصفه يكون (فحولاً) وأقل من النصف يكون إناثاً، ولكنه لا يكون مثل أمه، أي النخلة التي كانت منها التمرة التي نبتت نواتها، وإنما يطلع نخلاً مختلفاً يكون في الغالب رديئاً، وقد تكون فيه أشياء جيدة على ندرة.

جمع الفحل والفَحَّال- فُحُول، وفحاحيل.

قال الليث: يقال للنخلة الذَّكَر الذي يُلْقَحُ به حوائل النخل: (**فُحَّالٌ**)، الواحدة: فُحَّالَة.

وقال أبوعبيد: يجمع فُحَّال النخل: فَحاحيل، ويقال للفُحَّال: فَحْلٌ وجمعه فُحُول.

وفي الحديث أن النبي ﷺ دخل دار رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فَحْلٌ من تلك الفُحُول.

قال الأزهري: الفَحْل في هذا الحديث هو الحصير رُملَ من سعف فُحَّال النخيل.

وقال شَمرٌ: قيل للحصير (فَحْلٌ) لأنه يُسَوَّى من سعَف الفَحْل من النخيل، فَتُكُلِّمَ به على التَّجَوُّز، كما قالوا: فلان يلبس القطن والصوف، وإنما هي ثياب تُغْزَل وتتخذ منهما(١).

(١) التهذيب، ج٥، ص٧٥.

قال ابن سيده: الفَحْلُ والفُحَّال: ذَكَرُ النَّخْل، وهو ما كان من ذكوره فَحْلاً لإناثه، قال:

يَطُفْنَ بِفُحَّالٍ، كأن ضِبابَه
بَطونُ الموالي، يوم عيد تَغَدَّتِ

قال: ولا يقال لغير الذكر من النخل فُحَّال.

وقال أبوحنيفة عن ابي عمرو: لا يقال فَحْلٌ إلاَّ في ذي الروح، وكذلك قال أبو نصر.

قال أبوحنيفة: والناس على خلاف هذا(١).

أقول: لا أدري قوله: والناس على خلاف هذا أي الناس يريدهم، فإذا كان يريد أناساً من غير العارفين بالنخل كأهل البلدان الباردة، فهذا جائز، أما إذا كان يريد الناس كلهم في وقته، فهذا صحيح، فالعرب الأوائل سموا الذكر من النخل فحلاً، ونحن لا نزال نسميه كذلك.

ونخلة (**فَحَلَه**) إذا كانت ضخمة غليظة العجز. تشبيهاً لها بالفحل من النخل، ذلك بأن الفحل من النخل أغلظ من النخلة المعتادة التي هي الأنثى التي تطلع التمر وهو أكثر خشونة.

والفرق بينهما كالفرق بين الثور والبقرة من حيث كون الثور أغلظ جسماً، وأقل رشاقة.

واستفحلت النخلة: غلظ قوامها، وكثرت عسبها، بسبب ما توفر لها من سماد وماء وعناية.

قال ابن منظور: (اسْتَفْحَلَت) النخلةُ: صارت فُحَّالاً.

ونخلة مُسْتَفْحِلة: لا تَحْمِلُ، عن اللحياني(٢).

---

(١) اللسان: «ف ح ل».

(٢) اللسان: «ف ح ل».

أقول: هذا غير صحيح، فيما نعرف مثيله من لغتنا، فنحن نقول استفحلت النخلة إذا غلظت وقويت، وهي إذا كانت كذلك كان أكثر لتمرها، وأقوى لجذعها.

وليس معناها كما نقل ابن منظور عن اللحياني أنها صارت فُحَّالاً، لأن النخلة لا تصير فُحَّالاً.

كما ان النخلة لا تترك الحمل في المعتاد بعد أن كانت تحمل إلا إذا أهملت من السقي.

ف ح م

(**فَحم**) الشخص: ضاق نَفَسه، كالشخص الذي ركض فضاق نفَسه، وإذا فحم كثيراً كان كالذي يكاد ينقطع نفَسه.

فحم يفحم فهو (فَحِم).

والمصدر: (الفحمة).

وطالما سمعتهم ينهون عن الشرب مع الفحمة، لأنه مضر، فإذا جاء الشخص يركض وهو عطشان منعوه من الشرب حتى يستريح، ويستقر نفسه.

قال ابن الأنباري: وقولهم: قد (**فُحم**) الصبيُّ، قال أبوبكر: فيه قولان: يقال: معناه قد تغيَّر وجهه من شدة البكاء. وقال معنى قد فحم الصبي: قد بكى حتى انقطع صوته من البكاء. من ذلك قولهم: قد عدا حتى فحم، أي: حتى انقطع. ويقال: ناظرتُ فلاناً فأفحمته، أي: قطعته. ويقال للذي لا يقول الشعر: مُفْحَمٌ، لأنه منقطع عن قول الشعر[1].

قال ابن منظور: فَحَمَ الصَّبِيُّ - بالفتح - يَفْحَمُ و(فَحِم) فَحْماً، إذا بكى حتى ينقطع نَفَسُه وصوته.

قال الليث: كلمني فلان فأفحمتُه، إذا لم يطق جوابك.

---

(١) الزاهر، ج١، ص٤٩٨.

قال ابن منظور: كأنه شُبِّه بالذي يبكي حتى ينقطع نَفَسُه.

وثَغَا الكبش حتى فَحِمَ أي صار في صوته بُحُوحَةٌ[١].

قال الليث: فَحِم الصبيُّ، وهو يَفْحَمُ إذا طال بكاؤه حتى ينقطع نَفَسه.

وقال الكسائي: فَحِمَ الصَّبيُّ يَفْحَمُ فُحوماً، وفُحاماً إذا بكى حتى ينقطع.

وقال الليث: كلمني فلان فأفحمته، إذا لم يُطق الجواب.

قال الأزهري: كأنه شُبِّهَ بالذي يبكي حتى ينقطع نَفَسُه[٢].

و(**الفحمة**) على لفظ واحدة الفحم الذي يوقد به: وهي أول الليل.

وبعضهم يوضحها بإضافتها إلى العشاء الذي يريدون به أول الليل.

ولذلك كانوا ينهون في طبهم الشعبي من في عينيه وجع عن الشرب في فحمة العشاء، ويعتبرون أنه ينبغي له أن يمتنع عن شرب الماء من غروب الشمس حتى مغيب الشفق، أي انقضائه وهو ينقضي في بلادهم بعد ساعة وثلث في المتوسط.

سألت بعض مشايخهم عن سبب ذلك؟ فقال: لأن الماء يطير بالرأس في المدة هذي وينزل في العيون.

قال أبوعمرو: (**الفَحْمَةُ**) أول الليل بعد العَتْمَة، وقال: جاءنا فَحْمَةَ العِشاء[٣].

قال الصغاني: الفحم: الشَّرْبَةُ في فَحْمَةِ العِشاءِ.

والإفتحام: الإغتباق[٤].

قال أبوعبيد: روي عن النبي ﷺ قال: ضُمُّوا فواشيكم حتى تذهب (فَحْمَة) العشاء، والفواشي: ما انتشر من المال: الإبل والغنم وغيرها. قال: وفحمة العشاء شدة سَواد الليل وظلمته، وإنما يكون ذلك في أوله حتى إذا سكن فَوْرُه قلَتْ ظُلمتُه.

(١) اللسان: «ف ح م».

(٢) التهذيب، ج٥، ص١٢٣.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٤٨.

(٤) التكملة، ج٦، ص١١١.

وقال ابن الأعرابي: الفَحْمَةُ: ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس، سميت فحمة لحرِّها، وأول الليل أحَرُّ من آخره، قال: ولا تكون الفَحْمَة في الشتاء[(١)].

قال ابن الأعرابي: (الفَحْمَةُ): ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس سميت فحمة لحرها، وأول الليل أحَرُّ من الأخير، قال: ولا تكون (الفحمة) في الشتاء وذلك لأنه لا حر فيفحمهم.

وقيل: فحمة العِشاء من لدن الغروب إلى العشاء الآخرة[(٢)].

أقول: هذا هو الذي يعرفه قومنا من (الفحمة) فحمة الليل وعليه أدركناهم.

أورد ابن مفلح حديثاً بلفظ: «لا ترسلوا فواشيكم، وصبيانكم حتى تذهب (فَحْمةُ) العشاء، فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب (فحمة) العشاءِ»، وقال: رَواه أحمد ومسلم.

وفسر ابن مفلح بعد ذلك فحمة العشاء بقوله: و(فحمة) العشاء هي إقبال الليل، وأول سواده، يقال للظلمة التي بين المغرب والعشاء: (الفحمة)، شبه سوادها بالفحمة، والفواشي: جمع فاشية، وهو ما يرسل من الدوابَ في الرعي، فتنتشر وتفشو[(٣)].

ف خ خ

فلان (يِفِخّ) في نومه، أي: يغط فيه.

فَخّ فهو يِفِخّ، والمصدر: (الفخيخ).

كأن أصلها من كونه يخرج منه صوت يشبه حرفي الفاء والخاء ممدودتين.

قال محسن الهزاني في الغزل:

اسهر إلى اوحيت النوامَى (يفخون)

واقول: ليت بْلَذْة النوم، يا ليت[(٤)]

(١) التهذيب، ج٥، ص١٢٣.
(٢) الأزمنة والأمكنة، ج١، ص٣٢٤.
(٣) الآداب الشرعية، ج٣، ص٢٥٨.
(٤) أوحيت النوامى: سمعت النوام: جمع نائم.

أسهر طوال الليل، واهلي يَحَسْبُون
إنيّ الى طبَّق الجفن غطيت

فذكر نوعي الصوت في النوم وهما الفحيح والغطيط وتقدم ذكر الغطيط في (غ ط ط).

قال ابن منظور: **(الفَخُّ)** والفَخَّةُ: دون الغطيط.

تقول: سمعت له فخيخاً، وفي حديث صلاة الليل: أنه نام حتى سمعت (فَخِيخَه)، أي غطيطه.

وقيل الفخة والفَخُّ: أن ينام الرجل وينفخ في نومه.

و(فَخَّ) النائم يَفخُّ. واسم هذه النومة: الفَخَّةُ.

وفي حديث علي رضي الله عنه:

أفلح مَنْ كانت له مزخَّه[1]
يَزُخُّها، ثم ينام الفَخَّهْ

أي ينام نومة يسمع فخيخُه فيها[2].

ف خ ذ

(الفخْذ)- بكسر الفاء وإسكان الخاء: المجموعة من القبيلة الأعرابية، تكون أصغر وحدات القبيلة يرجعون إلى جد لهم واحد قريب.

جمعه (فخوذ).

قال الزبيدي: وهو **(فَخذٌ)** من أفخاذ بني تميم، وهو حَيُّ الرجل إذا كان من أقرب عشيرته، وهو أقل من بطن، وأولها الشَّعب ثم القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ.

(١) المزخَّةُ: المرأة، وزَخَّةُ الإنسانِ ومزَخَّتُهُ: امرأته.

(٢) اللسان: «ف خ خ».

قال أبو منصور- الأزهري: والفصيلة: أقرب من (الفخذ) وهي القطعة من أعضاء الجسد.

ثم قال الزبيدي: جمع الفخذ بمعنى العضو، أي من أعضاء الإنسان- وبمعنى الحيِّ- وهو المراد هنا- (أفخاذٌ)(١).

ف خ ف خ

(الفَخْفَخة): افتخار المرء بأكثر مما هو عليه، والتباهي بما ليس له كله.

فلان يفخفخ يظهر أن لديه مالاً ليس لديه أو إنه في منزلة لم يصل إليها.

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة:

دايم نصيح ولا على الناس منا
يا منادي الأموات مالك مجيبِ
اجروح راع (الفخفخه) عيْلجنَّا
ومن لَا يفخفخ ما وجد له طبيبِ

راع الفخفخة: ذو الفخفخه، وعليجنا: عولجن.

قال المُفَضَّلُ: **(فَخْفَخ)** الرجل: إذا فاخر بالباطل(٢).

أقول: هذا في لغتنا ليس على المبالغة أي ليس المفاخرة بالباطل، وإنما هو التزيد في المفاخرة، مثل ما إذا كان للشخص ما يفاخر به ولكنه لم يقتصر بالمفاخرة بذلك، وإنما زاد عليه كأنما كان له أكثر منه مما يتفاخر به.

ف د ى

فلان **(فدْوة)** لفلان أي فداء له، يقال للحقير بالمقارنة مع الكبير القدر.

وفلان يفداك، تقال في الإخبار عن الموت، أي إنه كالفداء لك بمعنى أن موته

---

(١) التاج: «ف خ ذ».

(٢) اللسان: «ف خ خ».

حياة لك، وهذا دعاء، وإذا مات لأحدهم بعير أو بقرة قالوا: فادية، دعاء بأن تكون فداء لهم من الموت.

قال عبدالعزيز العبيدي من أهل الزلفي:

إن ذبحني عشيري بالهوى (فُدْوة) له
ذبحٍ خلي حلال، وذبح غيره حرامِ
صاحبي وان هرج هَرْجة ما تمله
كود املّ اللبن من در هدف السَّنامِ[1]

يقول: إنه فداء لعشيره وهو حبيبه إن قتله.

قال الزبيدي: فداه بنفسه يفديه فِداءً- ككساءِ. و(**فِدَىً**) بالكسر مقصور.

قال متمم بن نويرة:

فداء لمساك ابن أمي وخالتي
وأمي، وما فوق الشراكين من نعلي
وبَزِّي، واثوابي، ورحلي لذكره
ومالي َلو يجدي (فِدَىً) لك من بَذْلِ

وفاداه مفاداةً وفداء: أعطى شيئاً فانقذه.

إلى أن قال: قال نصير الرازي: تقول العرب: (فديته) بأبي وأمي وفديته بمال. كأنك اشتريته وخلصته به[2].

ف د د

(**الـفَـدَيـد**): من سير الإبل هو سرعة السير دون الجري السريع أو هو الجري البطيء.

---

(١) هرج: تكلم، وكود: أداة استثناء معناها: إلاّ. وهدف السنام: الإبل ذوات الأسنمة المهدفة وهي التي مالت أسنامها من السِّمَن.

(٢) التاج: «ف د ى».

قال سلطان الجبر في الزرقاء من النوق:

بالك الزرقا ترى الزرقا مصابه
جفلْها واجد، ولا فيها (فِدِيد)

وقال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

هيه يا أهل الهجن عجلات (الفديد)
يقطعن البيد لو عرضه بعيد
إربعوهن في قراريس الحديد
قدر حمس البن، أو للعجل دون[1]

قال مقحم العبدالله من أهل الزلفي:

والله لو لا الغرس حدب الجريد
ومحارَم- يا حمود- مع عَيْلةٍ لي[2]
اني لأُعَدِّي فوق زين (الفديد)
تشدي لربدا يوم قامت تِشِلّ[3]

وقال عبدالكريم الجويعد[4]:

ترحَّل كور منجوبٍ عماني
ايطرَّب من علا كوره (فديده)[5]
وإلى منه وصل هجر بسرعه
سقاه الله فهذا اللي نريده[6]

---

(١) اربعوهن: امسكوهن، والقراريس من الرسن: الحلقات الحديدية التي تكون منه عند رأس البعير.
(٢) حدب الجريد: ذات الجريد الأحدب، والنخل كله أحدب الجريد، وبخاصة إذا كان ريان نضراً، والمحارم: النساء.
(٣) أعدي: أركب، زين الفديد: الناقة النجيبة، وتشدي: تشبه، الربداء هي النعامة، وتِشِلّ: تجري وتركض.
(٤) شعراء الوشم، ج١، ص٢٥٦.
(٥) الكور: الرحل الذي يسمى الآن الشداد، والمنجوب: الجمل النجيب، والعماني: نسبة إلى عُمان.
(٦) هجر: الأحساءَ.

وقال ابن محاسن من أهل الهلالية في ناقة:

سليمة الساق كالصندوق راسها
والعين جمر علق من كير حدّاد[١]
كنّه الى ما استمرت في (فديدها)
دلو بير هفا من كف ورّاد[٢]

ويقال للبعير حسن الفديد: (فدّاد).

قال عبدالله القضاعي من أهل حائل:

يَا رَاكِبٍ مِنْ عِنْدِنَا فَوْقَ (فَدَّادْ)
وَقْمَ الرَّبَاع مْفَتَّلٍ يَقْطَعْ البِيْد[٣]
مَنَاكِبَهُ عَنْ حِروَةَ الزَّوْرُ ورَّاد
يَاخُذْ عَنِ الرَّوْضِ المُظَلَّلْ تَحَايِيْد[٤]

قال الصغاني: يُقال: مَرَّ بي فلان (يَفِدُّ)، أي: يعدو، ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أنه خرج رجلان يريدان الصلاة، قالا: فأدركنا أبا هريرة وهو أمامنا. فقال: ما لكما تَفِدان (فَدِيدَ) الجمل؟ قلنا: أردنا الصلاة، قال: العامد إليها كالقائم فيها[٥].

قال الزبيدي: فَدَّ يَفِدّ (فديداً): إذا عدا هارباً، وفدفد الرجل: إذا عدا هارباً من سبع أو عَدوٍّ.

(١) أي رأسها كبير فيه تربيع، وعلق الجمر فهو عالق بمعنى متّقد، يصف عينها بأنها حمراء كالجمر في كير الحداد من حمرتها.

(٢) كنه: كنها، والمراد كأنها. هفا الدلو في البئر: سقط فيه وهو سريع الوقوع لاسيما إذا كان ثقيلاً مليئاً بالماء، والوراد: الذي يرد آبار الماء لسقي ماشيته.

(٣) و قم الرباع: أي في نحو سن الرباع من الإبل، وتقدم ذكر (الرباع) في (ر ب ع) ومفتل: قوي العضلات غير مترهل.

(٤) تحاييد: حياد وبعد، فلا يحتاج للراحة من قوته وصلابته.

(٥) التكملة، ج٢، ص٣٠٦.

وقال فيما استدركه على صاحب القاموس: (فَدَّت) الإبلُ فديداً: شَدَخَت الأرض بخفافها من شدة وطئها.. قال المعلوِّط السَّعْديُّ:

أعاذلُ، ما يُدريكَ أنْ ربَّ هَجْمَة
لأخفافها فوق المتان (فَديدُ)

ورواه ابن دريد: فوق الفلاة (فَديدُ)[1].

روي عن أبي هريرة مرفوعاً: الفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل و(الفداديد) من أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم، ولمسلم: الفخر والرياء في الفدادين: أهل الخيل والوبر.

قال ابن مفلح بعد أن أورد هذا: (الفَدَّادون) - بالتشديد- الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، واحدهم (فَدَّاد) يقال: (فَدَّ) الرجل يفد فديداً، إذا اشتد صوته، وقيل، بالتخفيف وهي البقر التي تحرث واحدها (فَدَّان) بالتشديد[2].

ف د ر

(الفِدْره) - بكسر الفاء: القطعة المجتمعة من التمر التي التصق بعضها ببعض، تكون في مَثل رأس ابن آدم أو أكبر من ذلك قليلاً. جمعها: (فِدَر) بإسكان الفاء وفتح الدال.

و**(الفِدْرة)**- أيضاً- من اللحم هي القطعة الكبيرة من الهبر، لا سيما إذا كانت خالية من العظم.

جمعها: (فِدَر) أيضاً.

قال حمد بن ناجي المطيري:

اخوي ريف اهل الركاب المصطّر
الى نصوا بيته بعد جوع واعماس[3]

(١) التاج: «ف د د».
(٢) الآداب الشرعية، ج٣، ص٣٠٨- ٣٠٩.
(٣) المصطر: جمع مصطور وهو الذي يأنف الضيم، ولا يخضع للأعداء، يمدح ضيوف أخيه، ونصوا بيته: قصدوه.

يـذبـح لـهـم كـبـش شـحـومـه (تـفـدّر)
وبـنٍّ يـحـاظَـى بـين دلـه ومـحـمـاس[١]

قال ابن الأعربي: الأُبُلَّةُ: (**الفدْرة**) من التمر وقال ابن السكيت: تقول: هي الأُبُلَّةُ، لأبُلَّة البصرة، والأُبَلَّةُ: الفدْرَةَ من التمر[٢].

قال الصغاني: أعطيته هَبْرَةً من لحم: إذا أعطاه مجتمعاً منه، وكذلك البضْعَةُ و(الْفدْرة)[٣].

أقول: المراد بالمجتمع هنا: أن يكون قطعة واحدة، والا لم تُسَمَّ فدْرةَ.

قال الليث: (الفدْرَةُ): قطعة من اللحم المطبوخ الباردة.

وقال الأصمعي: أعطيته فدْرةً من اللحم وهَبْرَةً إذا أعطاه قطعة مجتمعة: وجمعها فدَرٌ[٤].

قال ابن منظور: (الفدْرَةُ): القطْعَةُ من اللحم إذا كانت مجتمعة، قال الراجز:

وأطْعَمَتْ كُرديدةً و(فدْرَهْ)

وفي حديث أم سلمة: «أهْديتْ ليَ (فدْرَةٌ) من لحَم»، أي: قطعة[٥].

ف د غ

(**فدَغ**) الشخص البطيخة ونحوها: أي، فضخها بمعنى شقها شقاً دون محدد مثل ضربها بالكف أو نحوه.

ومنه (**فدغ**) من الطعام ونحوه، أعطى منه بكثرة.

قال الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري: قالوا: (**فَدَغْتُ**) (**أفْدَغُ**) وثلغتُ أثْلَغُ ثَلْغاً، واشدختُ أشدَخ شَدْخاً معناهن واحد، ولا يكَنَّ إلاَّ في كلِّ رطب إلى أن قال: وكذلك البطيخة والكمء[٦].

---

(١) البن الذي يحاظَى بين دلة ومحماس هو القهوة التي يعتنى بحمسها، ووضعها في الدلة.
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٣٩٠.
(٣) التهذيب، ج٦، ص٢٨٤.
(٤) التهذيب، ج١٤، ص١٠٢.
(٥) اللسان: «ف د ر».
(٦) النوادر في اللغة، ص١٩٦.

قال بعض اللغويين: (الْفَدْغُ): كسر الشيء الرطبِ والأجْوَف، وشَدْخهُ: فَدَغَهُ يَفْدَغُهُ فَدْغاً.

وفي بعض الأخبار في الذبح بالحَجَر: إن لم يَفْدَغِ الحلقومَ فكُلْ، أي لم يثرده، لأن الذبح بالحجر يَشْدَخُ الجلدَ، وربما لا يقطع الأوداج فيكون كالموقوذ.

ومنه حديث ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالعُودِ، فقال: كُلْ، ما لم يَفْدَغْ، يريد ما قتل بحده فكُلْهُ، وما قتل بثقله فلا تأكله(١).

قال الليث: الْفَدْغ: شَدْخُ شيء أجوف مثل حبة عنب ونحوه.

وفي بعض الأخبار في الذبح بالحجر؛ إنْ لم يَفْدَغِ الحلقوم فكُلْ، أراد إنْ لم يُثَرِّدْه.

وفي حديث آخر: «إذاً تَفْدَغ قريشٌ الرأسَ»، أي: تَشْدَخْ، يقال: فَدَغَ رأسه وثَدَغَهُ، أي: رَضَّهُ وشَدَخَهُ(٢).

ف د غ م

من أسمائهم (**فَدْغَم**) ومن ذلك كنية ماجد بن رشيد الذي قتل في وقعة البكيرية عام ١٣٢٢هـ.

قال الليث: (**الْفَدْغَمُ**): اللحيم الجسم.

وقال أبوعبيد: الفَدْغَم الحسن الطويل من الرجال مع عِظَمٍ، قال ذو الرمة:

الى كل مشبوح الذراعين تُتَّقَى
به الحرب شَعْشَاعٍ وأبيضَ فَدْغَم(٣)

وقال الإمام اللغوي كراعٌ: يُقال: رجل (فَدْغَمٌ): حَسَنٌ مع عِظَمٍ(٤).

(١) اللسان: «ف د غ».
(٢) التهذيب، ج٨، ص٧٦.
(٣) التهذيب، ج٨، ص٢٤٠. وهي في ديوان ذي الرمة (ص ٧١٣، طبع المكتب الإسلامي).
(٤) المنتخب، ج١، ص١٨٢.

ف د ف د

(**الفَدْفَد**): الأرض الصحراوية الواسعة البعيدة عن العمارة.

يجمع (الفدفد) على (**فِدافِد**) بكسر الفاء الأولى والثانية.

قال محسن الهزاني:

يا ركب، يا مترحلين مراميل
مجهول منجوب الفدافد عْجافِ
فج المرافق كنهن (الهراقيل)
لِين المقاود، ناحلات الخِفاف[1]

المراميل: الإبل التي لم تلد، والفدافد: جمع فدفد وهو المسافة البعيدة في الصحراء.

وقوله: عجاف يريد أنها خفيفة على السير لأنها ضوامر: جمع ضامر.

قال ابن منظور: (**الفَدْفَدُ**): الفلاة التي لا شيء بها، وقيل: هي الأرض الغليظة ذات الحصى، وقيل: المكان الصلب، قال:

تَرىَ الحَرَّةَ السوداءَ يَحْمَرُّ لونها
ويغبرُّ منها كل رَبْعٍ و(فَدْفَدِ)

وقيل: (الفدفد): الأرض المستوية، وفي الحديث: «فلجأوا إلى (فَدْفَدٍ) فأحاطوا بهم»[2].

فأنت ترى أنه حكى بعض صفات (الفدفد) وهو عند بني قومنا: الأرض الواسعة البعيدة عن العمارة، لاسيما إذا كانت مستوية.

---

(١) فج المرافق: واسعات من لدن المرافق- جمع مرفق- والهراقيل: الجمال القوية التي تحمل الأحمال وهو يصف نوقاً. والمقاود: جمع مقود وهو الرسن، أي سهلات طيعات بيد الراكب، والخفاف: جمع خف وهو للبعير كالقدم للإنسان.

(٢) اللسان: «ف د ف د».

ف د م

(الفدم والفدَامة): الرجل العيي ساقط المرؤة، الذي لا يأبه للشتم والسب، فلا يرد ذلك بمثله، أو بما يردع من سبه.

تقول: فلان سبه فلان وهو يسمع، ولكنه فدامه ما ينشد.

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

فهو يوالفها ولا يسرح بعيد
حيثهم مثلي يردون النشيد[١]

و(الفدامه) ما تعضّد به عضيد
ما نفع روحه فْينفع له خْدون[٢]

وقال سلامة العبدالله الخضير من أهل بريدة:

الحر حر بيِّن في النيشان
الحر حرّ و(الفدامه فدامه)[٣]

زل الوعد يا مسندي جان الاذان
زل الوعد كلٍّ سرى في منامه

ويقال فيه أيضاً (فدام) بكسر الفاء.

قال عبدالله بن شويش من أهل سدير من قصيدة ألفية:

الرا، الى مرك من الهرج ماري
يحير دمع العين لكن اداري

دحش (فِدام) ما عن الحال داري
يفرح بوزّ الناس للسو شبابْ[٤]

---

(١) يوالفها: يألفها ولا يذهب عنها.

(٢) خدون: جمع خدن وهو الصاحب والصديق.

(٣) النيشان: العلامة والمعرفة.

(٤) الدحش: الذي لا يميز بين الطيب والرديئ من الأقوال والأفعال، ووز الناس: التحرش بينهم من (وَزّ) فلان على فلان أي حَرّش عليه الآخرين، وأفسد ما بينهم وبينه، وشبّاب من شب النار بمعنى أوقدها.

ويجمع على (فداديم).

قال حميدان الشويعر:

ولقيت في المخمل (فداديم) قريه
مرمة قشر كناسة قوع
إن شافو االخطار عنهم تلاوذوا
تلاوذ وبران لجت في صدوع

وعلى (فدايم) أيضاً:

قال ابن لعبون:

وحاشاك أعجب منك خطو (الفدايم)
ناس ترى توخير حال وتقديم
يشوف لي ما شفت من شوف حايم
بالمعجزات وابالمراجل مداقيم[1]

قال الليث: (**الفَدْم**) من الناس: العَيِيُّ عن الحجة والكلام، والفعل فَدُم فَدَامةً والجميع فُدُم.

وقال ابن الأعرابي: الْفَدْم: الدَّمُ، ومنه قيل للثقيل (فَدْمٌ) تشبيهاً به[2].

أقول: قول ابن الأعرابي بأن الفدم هو الدَّمُ وأن الثقيل من الناس قيل له ذلك تشبيهاً به، يقابله عند قومنا قولهم في الفدامة أيضاً: دماله، وهي السماد.

يقولون: فلان دماله أو فدامة دمالة إذا كان لا يبالي بأن يسبه الناس ويشتموه، ولا يرد ذلك عن نفسه.

ف ر ى

(**فَرَى**) الشيءَ: شقَّه، يَفْراه مصدره: (الْفَرِي).

(١) الحايم: الطائر القوي الحذر الذي يحوم على الماء ولا ينزل إليه بسرعة يمنعه حذره من ذلك، والمداقيم: جمع مدقوم والمراد (دَقم) وهو الهيَّاب العيي: خلاف المقدام.

(٢) التهذيب، ج١٤، ص١٤٧-١٤٨.

(**فَرى**) الذيب الشاة: شق بطنها.

وفرى المجنون ثوبه شقه شقاً منكراً ظهر منه بطنه أو عورته.

ومن أقوال الأعرابية عند المصيبة: «يا فَرِي جيبي فَرْياه».

أصله في شق الجيب عند الجزع من المصيبة.

قالت مويضي بنت زعيفر من عتيبة:

عـيـنـي تـخـايـل كـل نجـم يـغـيـب
الـلـيـل كـلـه بـس اهـوجـس بـطـريـاه(١)
قالوا: تطيب، وقلت: والله ما اطيب
يا (فـري) جيب مولع القلب (فَـرْياهْ)

وقالت امرأة من قحطان:

لـعـل عـيـنـي مـا يْـقَـلِّبـهـا المداوي
يوم شـافـت نشـرهـم، والـشـمـس حَـيّـه(٢)
(فَـرِي) قلبـى (فَـرْي دلـو) مـع رواوي
(إنْـفَـرَى) قـد هـو عـلـى جنـب المطيـه(٣)

وأنشد أبو الطَّيِّب اللغوي هذا الرجز في دلو كبيرة:

شُـلَّـتْ يـدا (فـاريـة فَـرَتْـهَـا)
وعَـمِـيَـتْ عـين الـتـي رَأَتْـهـا
جِـلْـدَ شَـبُـوب ثـم وَفَّـرَتْـهـا
لَـو كـانـت الـسـاقـي لـصـغَّـرتْـهَـا

(١) مخايل: نَظر وترقب، من نظرت إلى الخيال وهو السحاب لترى أين يقع مطره، وطرياه: ذكره، وأهوجس: أفكر.
(٢) يقلُّبها المداوي: ينظر إليها ويكرر ذلك يبحث عن مرض فيها، والنشر: المسافرون والإبل التي تغادر الموضع، والشمس حية: لا تزال لم تغب، ويريد عصراً.
(٣) فري الدلو: أن يبعج ولا يصلح لإخراج الماء من البئر، والرواوي: الذي يروي الماء لأهله.

وقال: اي قاطعة قَطَعَتْها.

أقول: هذا في قطعها قبل أن تكون دلواً أي فيما سمى بتفصيلها من جلد (شَبوب) وهو الخروف الكبير فيما يظهر لي. فليس بالفري الذي نتكلم عليه الذي هو إفساد القربة أو الدلو بعد أن تصبح كذلك أي بعد أن تكون قربةً أو دلواً، وقد أشكل هذا المعنى عليهم فظنوا أن اللفظ من الأضداد، وما هو كذلك.

وأنشد رجزاً آخر في دلو صغيرة عكس الدلو السابقة:

دَلْو (فَرَتْها) لك من عَناق
لما رأت أنك بئس الساقي
وعرَفَتْ ضعفك في اللزّاق

وقال: أي عرفتك ضعيفاً من ضعف عناقك لها.

قال الأصمعي: وفَرَتْها ها هنا أي خَرَزَتْها.

وقال الأصمعي: كلام العرب (فَرَيْت) الجلد إذا قطعته لإصلاح، وأفْرَيْته، إذا قطعتَه لإفساد افراء[1].

أقول: هذا تكلف غير صحيح فيما نعرفه من لغتنا لأن كلا المعنيين فَرْياً سواء كان لإصلاح أو لإفساد، ولكن ليس لَفْريً واحد وهو القربة من الجلد مثلاً، وإنما هو فريته من الجلد أي فصلته منه قبل أنَ يكون قربة أو دلواً ثم خرزته فهذا ما سماه إصلاحاً، وفريته بعد أن يكون قربة فهذا هو الذي سماه إفساداً، وقال إن مصدره (إفراء) وليس فَرْياً، ونحن نسميه فرياً في كلا الموضعين، كما سبق، وهذا المعنى الذي نعرفه من لغتنا يفسر اختلاف اللغويين في هذا المعنى.

قال ابن منظور: (فَرَى) الشيءَ يفريه (فَرْياً) وفَرّاه، كلاهما: شَقَّه وأفسده.

وتَفَرّى جلده وانْفَرَى: إنْشَقَّ.

(١) الأضداد، ص٥٦٢.

يُقال: أَفْرَيْتُ الثوبَ وأفريت الحُلَّةَ، إذا شَقَقْتَها، وأخرجْتَ ما فيها[١].

ويدعون على من أكل كثيراً من طعام يحتاجه غيره فلم يبق له منه شيئاً أو لم يبق إلا ما لا يكفي، «الله يجعلك للفري» يدعون عليه بشق بطنه الذي أكل طعام الآخرين، وبعضهم يقول فيه (**الفاري**).

قال حميدان الشويعر:

طَلِّق العاهر وْخَلِّها تنطلق

من حبالك عسى بطنها لِلْفَري

قال الأصمعي: (**أَفْرَى**) الجلد: إذا مَزّقه وخرّقه وأفسده، يُفْريه إفراءً.

و(فَرَى) الأديمَ يَفْريه فَرْياً.

وأفْرَى الجُرْحَ يُفْريه: إذا بَطَّهُ[٢].

قال أبوعمرو: (فَرَيْتُ) الأديمَ: قَطَعْتُهُ[٣].

قال الأزهري: (تَفَرَّى) عن فلان ثَوْبُهُ: إذا تَشَقَّقَ.

وقال الليث: (تَفَرَّى) خَرْزُ المزادة: إذا تَشَقَّقَ. وتَفَرَّتِ الأرضُ بالعيون: إذا انْبَجَستْ[٤].

والمزادة هنا: هي القربة، ونحن لا نقول هذا للقربة وإنما نقول ذلك للقربة إذا شقها شيء شقاً واسعاً من وسطها، نقول: انفرت القربة أو فلان فَرَى القربة.

ف ر ث

(**الفِرثَى**): بكسر الفاء: المرأة الحامل التي أصابها الوحم.

يقولون: فلانة فرثى وهي مفروثة بالكراث - مثلاً - إذا كانت تشتهيه بالذات، واسم ما يصيبها من الوحم: (الفِرْث) بكسر الفاء وإسكان الراء.

---

(١) اللسان: «ف ر ا».

(٢) التهذيب، ج١٥، ص٢٤٢.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦.

(٤) التهذيب، ج١٥، ص٢٤٣.

قال أبوعمرو: يُقال للمرأة: إنها (**مُتَفَرِّثَةٌ**) وذلك في أول حملها، وهو أن تخبث نَفْسُها في أول حملها فيكثر نَفْثُها للخراشي التي على رأس معدتها.

قال الأزهري: لا أدري مُنْفَرِثَةٌ أو مُتَفَرِّثة[1].

أقول: نحن نقول مَفْروثة بكذا، ونسميها فِرْثَى، كما نقول فيمن حملت حامل وحبلى.

وقال ابن الأعرابي: الْفَرْث: غَثَيانُ الحبلى[2].

قال الصغاني: (الفَرْثُ): غَثَيانُ الحُبْلَى، و(انْفَرَثَت) الحُبْلَى، و(تَفَرَّثَتْ) وهو أن تَخْبُثَ نَفْسُها في أول حملها، فيكثر نَفْثُها لِلْخَرَاشِيِّ التي على رأس معدتها.

وإنها لَمُنْفَرَثٌ بها: إذا غَثَتْ نفسها من ثِقَلِ الحَبَلِ[3].

قال ابن منظور: امرأة (فُرُثٌ): تَبْزُقُ، وتَخْبُثُ نفسها في أول حملها.

وقد (أُنْفُرِث) بها.

وقال أبوعمرو: يقال للمرأة: إنها لَمُنْفَرِثَةٌ، وذلك في أول حملها، وهو أن تخبث نفسها في أول حملها، فيكثر نَفْثُها للخراشيِّ التي على رأس معدتها.

وقال أبومنصور: لا أدي (أَمُنْفَرِثَةٌ) أم مُتَفَرِّثَةٌ[4].

و(**فَرَثَ**) الشيءَ الهشَّ بيده، أو بين أصابعه، إذا فَتَّهُ فَتّاً.

وانفرث الشيء أصبح كذلك فهو مفروث، ولذلك قالوا في المثل: «الورث، فرث»، أي: المال الموروث كالشيء الذي يتفتت ويضمحل بسرعة.

قال أبوعمرو الشيباني: (**الإنْفِراثُ**): تَفَرُّثٌ[5].

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص٧٨.
(٢) التهذيب ج١٥، ص٧٨.
(٣) التكملة، ج١، ص٣٧٨.
(٤) اللسان: «ف ر ث».
(٥) كتاب الجيم، ج٣، ص٦١.

وأنشد في موضع آخر لمالك بن نُويرة:

رأيتُ تميماً قد أضاعَتْ أُمورها

فهم بَقَطٌ في الأرض (فَرْثٌ) طوائف[(١)]

قال أبوزيد: (فَرَثْتُ) الجُلَّة، أفرِثُها فَرْثاً: إذا مَزَّقْتَها، ونثرت جميع ما فيها.

و(فَرَثْت) كبِدَه: إذا ضربتَه حتى تنفرث كبده[(٢)].

أقول: الفرث الأول حقيقة في الجلة وهي وعاء التمر الذي يسمى عندنا القَلَّة والخصفة، حيث يكون التمر فيها مجتمعاً فتبدده وتفرقه.

وأما فَرْثُ الكبد هنا فإنه مجاز.

قال ابن منظور: (فَرَث) الحبُّ كبدَه وأفْرَثها، وفَرَّثها: فَتَّتَها.

... وفي الصحاح: إذا ضربتهُ وهو حي فأنْفَرَثَتْ كبدُه، أي: انتَثَرتْ.

وافترثت الكرش إذا شَقَقْتَها، ونثرت ما فيها[(٣)].

و(**الفَرْث**) بفتح الفاء وإسكان الراءِ: ما يكون في كرش الذبيحة وأمعائها العليا من العلف أو بقاياه.

تقول: نثرت (الفرث) اللي في كرش الذبيحة، ونظفتها من (الفَرْث).

قال أبوزيد: (**أفْرَثْتُ**) الكَرِشَ: إذا شَقَقْتَها ونثرت ما فيها.

وقال غيره: الْفَرْث: السِّرجين[(٤)].

والسرجين المراد به الرجيع أو البراز.

والفرث ليس بالرجيع ولا البراز، ولكنه يؤول إلى ذلك فيما لو استمرت حياة الذبيحة وهو في بطنها.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٦٤.
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٧٨.
(٣) اللسان: «ف ر ث».
(٤) التهذيب، ج١٥، ص٧٨.

ف ر ج

(**الفَرْج**) في البئر، وبعضهم يقول: (الفرغ) بالغين المعجمة، وهو الأكثر: الناحية من البئر التي تكون على ناحيتين، أي هي البئر التي يصلح أن يؤخذ منها الماء من جهتين، أو من أكثر إلى أربع جهات، وكان من عادتهم أن يحفروا البئر في بعض الأحيان في موضع بين دارين أو أكثر من دارين ثم يقتسمونه بمعنى أن يجعلوا فيه جداراً من الحجارة حاجزاً تكون له قاعدة من الحجر المستطيل مثبتة في جانبه أي ناحيته، وذلك اختصاراً للجهد في حفر بئرين اثنين لكل دار واحدة.

فتكون الجهة من مثل هذا البئر التي ينزع معها الماء من قاع البئر تسمى (فرجاً) بالجيم أو فرغاً بالغين المعجمة.

قال العَنْسيُّ: يُسَمَّى **فَرْغُ** الدَّلْوِ: (فَرْجُ) الدَّلو، وهي (الفُرُوجُ)(١).

و(**الفرْجة**) بكسر الفاء وإسكان الراء هي النافذة في جدار الغرفة أو حائط البيت تكونَ صغيرة وليس عليها باب، لذلك اسموها فرجة، وغالباً ما يجعلونها كذلك من أجل التهوية، أو النور أو من أجل أن يرى منها من يكون داخل المنزل من يأتي من خارجه.

جمعها: فْرَج، بإسكان الفاء وفتح الراء.

وفي المثل لمن تكون أسنانه سوداً من شرب الدخان أو قد تساقطت أسنانه وظهر أثر الدخان في فمه قوله: «إثمه فرِجَة مَوْقد».

والموقد: المطبخ، أي كأنه نافذة المطبخ، وهي سوداء المنظر.

وقالوا في الخفيف العقل السريع الحركة: «فلان قرطاسة فرجه» وهي القرطاسة التي تكون في الفرجة تلعب أيّ ريح بها، ولو كانت خفيفة.

والفرجة بمعنى النافذة كانت في بيوتهم الطينية القديمة ذات شكل خاص يغلب عليه الضيق وأحياناً تكون ضيقة ليس عليها باب، وإذا حل البرد سدوها بقماش أو نحوه حتى يزول وقته.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٩.

جمعها (فْرَج) بإسكان الفاء وفتح الراءِ.

قال محسن الهزاني:

واقت مع (الفرجة) بداجي الظلام

قلت لها: اوحيت عندك كلام

قال الزبيدي: قال ابن الأعرابي: (فَرْجة): اسم، وفرجة: مصدر، وقيل: الفرجة في الأمر، و(فُرْجة) الحائط والباب بالضم، والمعنيان متقاربان(١).

و(**الفِرْجه**)، بكسر الفاء: المسافة الطويلة في الصحراء.

تقول: فلان يقطع الفرجه لحاله، يعني أنه صبور على مشقة السفر، جسور على خوض المفازة.

والناقة الفلانية تقطع الفرْجه، أي إنها سمينة قوية يمكن الاعتماد عليها في السفر الطويل، وعكسها الناقة الَتي لا تقطع الفرجة إذا كانت هزيلة.

جمع الفِرْجه (فْرَج) بإسكانِ الفاء وفتح الراء.

قال جهز بن شرار من كبار مطير:

يا ما جرى لى في شبابي وشيبي

من قطعة (الفرجة) على شُمّخ النيب(٢)

وقحص المهار مشعثرات السبيب

جراير يَشبع بها الطير والذيب(٣)

قال حميدان الشويعر:

هـيه يا راكب حمرا دوم   من خيار النضا طبعها ما حلاَهْ

يا نديبي على كورها تستريح   (فِرْجتكْ) ساعتين بحفظ الإله

---

(١) التاج: «ف ر ج».

(٢) النيب: الإبل، الشمخ منها: التي ارتفعت اسنمتها لسمنها وكثرة الشحم فيها.

(٣) المهار: الخيل، وقحصها: التي لم تلد فهو أقوى لها وأسرع لسيرها، والسبيب: شعر ذيل الفرس، ومشَعْثَرات: التي يتبدد شعر ذيلها وتفعل الفرس ذلك عند الجري الشديد، والجراير: الوقعات الحربية.

جمعها: (فْرَج) بإسكان الفاء.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري[1]:

ظارٍ على قطع (الفِرَجْ) بالمهاذيب
وكم غافلٍ بالليل نشر حْلاله[2]

يارد على حوض المنايا الى هيب
ان شاف له جمّاً تباري غزاله[3]

حلاله: جمع حله وهو المسكن أو البيوت.

قال ابن منظور: (الفَرْجُ): الثَّغْرُ المَخُوفُ، وهو موضع المخافة، قال:

فَغَدَتْ كِلا (الفَرْجَيْن) تَحْسَبُ أنه
مَوْلى المخافة: خَلْفُها وأمامُها

وجمعه: فُرُوجٌ، سُمِّيَ (فَرْجاً) لأنه غير مسدود.

وفي حديث عمر: قدم رجل من بعض الفُرُوجِ: يعني الثُّغُور[4].

من أمثالهم: «ما تضيق إلاَّ عند **الفرج**». والمثل الآخر: «فرج الله قريب».

وشواهد هذين المثلين كثيرة في الأدب العربي القديم.

من ذلك قول محمد بن يسير[5]:

لا آحسب الشَّرَّ جارا لا يفارقني
ولا أحز على ما فاتني الودَجا

ولا نزلت من المكروه منزلة
إلاَّ تيقنت أن ألقى لها (فرجا)

---

(1) ديوان زبن بن عمير، ص142.

(2) ظار: أي متعود، والمهاذيب: ركض الدواب وجريها، والحلال بإسكان الحاء: جمع حِلّة وهي منزلة القوم.

(3) الجما: الجماء وهي التي ليست لها قرون.

(4) اللسان: «ف ر ج».

(5) خاص الخاص، ص464.

ف ر خ

(فَرْخ) الهامة: قمة رأس الإنسان وهو أعلى هامته.

يقول أحدهم في الوعيد: والله لاضربك مع فرخ الهامة.

ويقولون فيمن ضرب آخر على رأسه فشجه: ضربه على (فرخ) هامته.

قال جرير(١):

وأورثنا آباؤنا مَشْرَفيةً
تُميتُ بأيدينا (فُروخ) الجماجم

والمشرفية: السيوف.

قال ابن منظور: و(فَرْخُ) الرأس: الدماغ على التشبيه.

قال الفرزدق:

ويوم جَعَلْنا البيضَ فيه لعامر
مُصَمِّمَةً، تَفْأى (فروُخَ) الجماجم

يعني به الدماغ، والفَرْخُ: مُقَدَّم دماغ الفَرَسِ(٢).

و(**فَرَّخ**) الزرع بالتشديد أخرجت النبتة منه فروعاً بعد أن كانت واحدة عند أول نباتها.

ويعدون تفريخ الزرع بكثرة من جودته لأن كل فرع من النبتة أو فرخ منه كما يقولون يمكن أن تنبت فيه سنبلة فيكثر الحب في الزرع.

فَرَّخ الزرع يُفَرِّخ فهو مْفَرِّخ.

ومصدره: (التفريخ).

وجمع الفرخ هنا: (فْراخه) بإسكان الفاء وفتح الراء.

---

(١) النقائض، ج٢، ص٧٦٧.

(٢) اللسان: «ف ر خ».

قال ابن منظور: و(**الفَرْخُ**): الزَّرْع إذا تهيأ للإنشقاق بعد ما يُطْلِعُ، وقيل: هو إذا صارت له أغصان، وقد فَرَّخ وأفْرَخَ تفريخاً[١].

قال الليث: الزروع ما دام في البذر فهو الحَبُّ، فإذا إنشقَّ الحبُّ عن الورقة فهو (الفَرْخ)، فإذا طلع رأسه فهو الحَقْل[٢].

قال الزمخشري في الأساس: من المجاز (فَرَّخ) الزَّرْع تفريخاً: نبت (أفراخُه) وفَرَّخَ شجرهم فراخاً كثيرة وهي ما يخرج في أصوله من صغاره[٣].

و(**فَرْخ**) النخلة: ما يخرج منها من فسيل صغير لا يزال يسمى عندهم فرخاً حتى لو كبر واثمر إذا كان لا يزال لاصقاً بأمه، أما إذا نقل منها وغرس في مكان آخر فإنه يسمى فرخاً ما دام لا يُثْمر، فإذا أثمر سُمِّي فسيلة.

قال عبدالرحمن الخليوي من أهل قصيباء:

ابغي الى جون المسايير عانين
أضحك لهم بالقلب قبل الاشافي[٤]

يا الله لا تقطع شفاتي (بفرخين)
فَرْخ العيال، و(فَرْخ) فِجِّ الخوافي[٥]

قال ابن منظور: **الفَرْخ**: ولد الطائر، هذا الأصل، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات و الشجر وغيرها[٦].

أقول: هذا القول ليس على إطلاقه في لغتنا فلا نقول لكل صغير من الحيوان والشجر هو فرخ، وإنما ذلك خاص بصغار الطير، وصغار الشجر الذي تفرع من

(١) اللسان: «ف ر خ».
(٢) التهذيب، ج٧، ص ٣٥٤.
(٣) التاج: «ف ر خ».
(٤) المسايير: الضيوف الذين يأتون من دون دعوة، عانين: قد تحملوا العناء في الوصول إليَّ.
(٥) شفاتي: ما تتطلع إليه نفسي، وقد ذكرها أنها في فرخين: فرخ العيال وهم أولاده، وفرخ النخل التي هي فج الخوافي أي واسعة الخوافي، وهي العسب القريبة من قلب النخلة.
(٦) اللسان: «ف ر خ».

الشجرة، أو يكون أصله كذلك ونقل منها ما دام صغيراً، وكذلك الزرع نقول فَرَّخ، إذا ظهرت له فروع جديدة من نبتته، غير قوامه الأول.

ف ر د

(الْفَرَد) بفتح الفاء والراء: من الأعداد: الوِتْر بخلاف التِّنّ عندهم الذي هو العدد الزوجي فالواحد (فَرَد) والثلاثة فَرَد والخمسة: فرد إلخ.. بخلاف الإثنين والأربعة والستة والثمانية فإنها (تِنّ).

وسبق الكلام على ذلك في (ت ن ن)، وأوردنا شواهد لها هناك، وذكرنا أنه جمعه: أفراد.

وقد عهدنا بعض صبيانهم عند المقامرة يضعون أشياء صغيرة في كف أحدهم مثل نوى التمر والحصا الصغار ثم يسأل الذي في يده ذلك صاحبَه: هي تن وإلاَّ فَرَد؟ أو يقول له: تبي التن والاَّ الفَرَد؟ فإذا قال: أبي الْفَرَد وعَدَّها فصارت عدداً وتراً غلب صاحبه وأخذها منه، وإذا صارت عدداً مزدوجاً غلبه صاحبه وأعطاه مثلها.

قال سعود العواد من أهل الزلفي:

حَيٍّ الكلام اللي لِفَى (فَرْد) واجواز
يصرف ذهب ماهوب يصرف بِياز[١]
حيِّه عدد نَوٍّ من الريح ينماز
للشاعر اللي له بهن امتياز[٢]

قال عبدالله اللويحان:

ألا يا عين لدّي له ترا دنياك ختاله
تمقَّل بالعشير اللي صفا لك قبل الأبعادِ[٣]

---

(١) لفى: وصل و أجواز: أزواج، والبياز: جمع بيزه وهي نقد نحاسي، ضئيل القيمة، كان معروفاً عندهم.
(٢) النو: السحاب الممطر، ينماز: يتمايز.
(٣) لدّي له: التفتي إليه، تمقَّل: تنظر باهتمام.

الى مـدت مراحـيلـه وكـل راح في فـالـه

تـهلين العـبـاير من نـظيـرك تـن و(افراد)[1]

قال ابن منظور: (**الفَرْد**): الوِتْرُ. والجمع أفراد وفُرَادَى على غير قياس كأنه جمع فَرْدان.

قال ابن سيده: الفَرْدُ: نصف الزَّوْجِ[2].

و(**الفريد**) بكسر الفاء والراء: الظبي المنفرد عن جميلة الظباءِ وهي جماعتها.

أكثر الشعراء من ذكره في الغزل وبخاصة عندما يذكرون نفور المحبوب من محبه، وعندما يصفون عنق الحبيب.

قال ابن دويرج في الغزل:

والعِنْقْ عِنْقِ الرِّيم، من غـيـر توهـيـم

عِنْق (الـفـرِيـد) مْـذَيَّـرْه حِسّ رامـي[3]

ويشبهون البعير السريع العدو بالفريد من الظباء لأن (الفريد) من الظباء يسرع للحاق بجماعة الظباء، أو يكون مستوحشاً مستوفزاً.

قال ناصر بن ضيدان الزغيبي في وصف جمل:

يـشـدي (فـريـد) ذَيِّره شـوف رامـيـه

مـع سـهـلـة والـشـوف فـيـهـا يـبـيـنِ

أضـحـى قـعـودي بالـلـوازم مْـدنِّـيـه

عـسـاه طـارش خَـيْـرْ يـا المسـلـمين

فيشدي: يشبه، وذَيَّره: ازعجه.

---

(١) العباير: العبرات في العين، والنظير: إنسان العين، و(التن): العدد الزوجي.

(٢) اللسان: «ف ر د».

(٣) الريم: نوع من الظباء، والفريد: الذي انفرد عن جماعة الظباء، وذَيَّره: أفزعه، حس الرامي، الذي يرمي الظباء ببندقه.

قال ابن منظور: ظُبيَةُ (**فارد**): منفردة عن القطيع[١].

قال الزبيدي: ظبية فارد ومنفردة: انقطعت عن القطيع[٢].

و(**الفَرْدة**): حلقة ذهبية تدخلها المرأة في خرم في أنفها تصغيرها (**فريَده**).

قال فهيد المجماج من أهل الأثلة في الغزل:

خده زها (بِفْرَيدته) والمحاحيل
ومْرَيْسنٍ يِشْطَنْ على حد مثناه

والمحاحيل: جمع محالة وهي كالبكرة الصغيرة تكون في الحلية، والمريسن: السلسلة الذهبية للزينة أيضاً.

قال محسن الهزاني في الغزل:

طفل سلب عقلي بجيد وقَصّه
ومبيسم يا حّظْ ابو من يِمُصّه[٣]
و(فْرَيْدةٍ) فيها الرعايف وحصه
ومغيزلات غْزِيِّلٍ حين تنعان[٤]

وقال عبدالله بن شويش من أهل سدير من ألفية:

الطا، إلى حط (الفريدة) على الخد
ثم قفا نور عيني وجرد
والى تبسم ضاحك قام يشتد
اودع صوابه ما تداويه الاطباب

وجمع (الفَرْده): فْرَاد، بإسكان الفاء.

---

(١) اللسان: «ف ر د».

(٢) التاج: «ف ر د».

(٣) الجيد: العنق، والقصة: قصة شعر، بفتح القاف، والمبيسم: الفم.

(٤) الرعايف: جمع رعافة وهي خرزة حمراء جميلة، والحصة: الدرة من درر البحر.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في الغزل:

الجـــدايـل مـطـارح مـــوزة فـي بـراد
أو تشـادي خـوافي ناعـمـات الجـريد
يا حـلا، يا المهـا، يا لابسات (الفـراد)
يسعد من شـاف سبع رعيفـات سـريد

وردت **(الفرائد)**: جمع فريدة في رجز لذي الرمّة الشاعر:

اذا خــــرجــن طَــفَــلَ الآصــــال
يــركــضــن رَيْـطــاً وعـــتـــاق الخــالَ
ســمــعــت مـن صــلاَصـل الأشـكـالَ
والـشَّـــذْرَ و(الـفــرائـد) الـغـــوالـي
أُدْبـاً عــلـى لَـبَّـــاتـهـــا الحـــوالـي
هَـزَّ الـسَّـــنـا فـي لـيـلـة الـشـمـــال

والأشكال: حُليٌّ يشاكل بعضه بعضاً[١]. والشذر من الحلي أيضاً.

قال الزبيدي: **(الفريد)**: الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب.. جمعه فرائد، وقيل: الفريد بغير هاء: الجوهرة النفيسة، كأنها مفردة في نوعها، كالفريدة بالهاء، والفريد أيضاً: الدر إذا نظم وفُصِلَ بغيره[٢].

(فَرْدَه): هضبة صغيرة حمراء تقع إلى الشمال من «الفوّارة» في غرب القصيم الشمالي، وسميت «فردة» لأنها منفردة عن الجبال.

قال ياقوت: «فردة» بالفتح ثم السكون ودال مهملة: تأنيث الفرد وهو ما كان وحده، وهو اسم جبل بالبادية، سمي بذلك لانفراده عن الجبال[٣].

---

(١) التكملة، ج٥، ص٤٠٥.
(٢) التاج: «ف ر د».
(٣) معجم البلدان.

ف ر د س

فلان وَجْهه (مُفَرْدس)، إذا كان ممتلأ من السمن، في غير تناسب في تقاسيمه، كأن تكون وجنتاه ممتلئتين وانفه قصيراً، وشفتاه غليظتين.

فهو عكس المسلهب الوجه وهو الذي في وجهه تناسب في التقاسيم وليس ممتلئ الوجه من السمن.

قال الصغاني: رجل فُرادسٌ: ضَخْمُ العِظامِ.

وصدر (مُفَرْدَسٌ): واسع[1].

قال العَجَّاجُ:

وكَلْكَلاً ومنكبا (مُفَرْدَسا)

قال أبوعمرو: (مُفَرْدَساً) أي: مَحْشُوّاً مكتنزاً، ويقال للجُلَّة إذا خُشِيَتْ: فُرْدسَتْ.

وقال ابن منظور: (المُفَرْدَس): العريض الصَّدْرِ[2].

قال الليث: كَرمْ مُفَرْدَسٌ، أي: مُعَرَّش.

قال العجاج:

وكلكلا وَمَنْكِباً (مُفَرْدَسا)

قال أبوعمرو: مُفَرْدَساً: أي مَحْشُوّاً مكْتَنزاً، ويُقال لِلْجُلَّة إذا حُشِيَتْ: فُرْدِسَتْ[3].

والجُلَّة هنا: هي وعاء التمر الذي ينقل من مكان إلى آخر.

---

(١) التكملة، ج٣، ص٤٠١.
(٢) اللسان: «ف ر د س».
(٣) التهذيب، ج١٣، ص١٥١.

ف ر ر

(**فَرَّ**) الدابة: كشف عن أسنانها بيده لينظر فيها فيعرف مقدار ما مضى من عمرها من عدد أسنانها التي سقطت أو نمت، أو من حالة أسنانها إذا كانت كبيرة، فإذا كانت هرمة فإن أسنانها تكون قد تردمت أي ذهبت الحدة التي في أعاليها. أما إذا كانت صغيرة فإن أسنانها تدل على مقدار عمرها من جذعة إلى ثنية إلى رباعية إلى سِدَس، مثلاً.

(فَرَّ) الشخص فم الدابة يفِرِّه، وفَرَّ الشاة يفرَّها، إذا فعل ذلك.

يسأل مريد الشراء بائع الخروف مثلاً عن سنه فيقول له البائع: (فِرُّه) وشف.

ومصدره: فَرْ.

قال الأزهري: واما (فَرَّ يَفُرُّ) بالضم، فإن الليث وغيره قالوا: (فَرَرْتُ) عن أسنان الدابة أفُرُّ عنها فَرًّا: إذا كشف عنها ليَنْظُر إليها[1].

ومن أمثالهم: «إنَّ الجوادَ عَيْنُه (فُرارُه)» ويقال: «الخبيث عَيْنُهُ فُراره».

يقول: تعرف الجودة في عَيْنه كما تعرف سِنَّ الدابة إذا (فَرَرْتَها)، وكذلك تعرف الخبث في عينه، إذا أبْصَرْتَه[2].

قال ابن منظور: (فَرَّ) الدابَّةَ، يَفُرُّها- بالضم- فَرّاً: كشف عن أسنانها لينظر ما سِنُّها.

يقال: فَرَرْتُ عن أسنان الدابِّة (أفُرُّ) عنها فَرًّا: إذا كشفت عنها لتنظر إليها.

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أراد أن يشتري بدنةً فقال: فُرَّها[3].

و(**الفِرَّة**) من الشخص بكسر الفاء: أطراف شفتيه.

(١) التهذيب، ج١٥، ص١٧٣.
(٢) التهذيب، ج١٥، ص١٧٥.
(٣) اللسان: «ف ر ر».

تقول جاء فلان (وفرِّته) خضراء، إذا كان أكل شيئاً أخضر كالعشب البري أو الجرجير ونحوه.

وفلان فرِّته شينه، إذا كان بارز الشفتين.

وفي الدعاء على الشخص «الله يقطع فرته هكالفرّه».

والفرِّة تكون أيضاً للحيوان كما هي للإنسان.

جمعها: فْرَر.

استعارها هويشل بن عبدالله من أهل القويعية للبنادق في قوله:

ينثر على باقي الرفاقه من المال
وأمات خمس اللي ضياق (فْرَرْها)

وأمات خمس: البنادق أمهات الخمس أي ذات الخمس وهي خمس رصاصات.

قال الزبيدي: إنها لَحَسَنَةُ (**الفِرَّة**) - بالكسر -: الإبتسام[1].

قال الأزهري: إفْتَرَّ عن ثغره إذا تبسم ضاحكاً، ومنه الحديث في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: «وتَفْتَرُّ عن مثل حَبِّ الغمام» أي: يكشر إذا تبسم من غير قَهْقهة، وأراد بحب الغمام الْبَرَدَ، شَبَّه بياضَ أسنانه به[2].

و(الفِرِّيْرَا) بكسر الفاء ثم راء مشددة مفتوحة فياء ساكنة ثم راء ثانية مفتوحة:

طير من الطيور المهاجرة التي تأتي إليهم في الخريف والربيع وهي عابرة من أحد جانبي الأرض الجنوبي أو الشمالي.

وجمعها (فِرِّير) وهي أصغر من الحمامة.

أسموها فريرا على حكاية صوتها عند الطيران مع أنها تحافظ على نفسها بالإكثار من الدخول بين أغصان الشجر أو الأدغال، لكنها إذا وصلها الإنسان طارت بسرعة محدثة بأجنحتها صوتاً أخذوا منه تسميتها.

(١) التاج: «ف ر ر».

(٢) التهذيب، ج١٥، ص١٧٣.

قال الزبيدي: (**الفُرْفُرُ**) كُهْدهُد وزِبْرج وعصفور: طائر هكذا قال الجوهري.

قال الشاعر:

حـجـازيـة لـم تَـدْرِ مـا طَـعْـمُ فُـرْفُـرٍ
ولَـم تَـأْتِ يـومـاً أهـلـهـا بـتـبـشـر

هكذا أنشده ابن السكيت، والتبشر: الصعوة.

قال الزبيدي: وقد رأيت (الفرفور) بمصر وهو أصغر من الأوز[١].

ف ر ز

(**فَرَزَ**) الحق: عزله عن غيره، وأفرده وحده.

فـرز فـلان لـفـلان حـقـه مـن الماشـيـة أو النـخـل والمـال، بعدما كان حقه فيه مشاعاً غير معين.

فرزه يفرزه فهو حق (مفروز).

قال عبيد: (**فَرَزْت**) الشيءَ: قَسَمْتُه، وكذلك أفرزته. والْفَرِيزُ: النَّصيب.

قال شَمِرٌ: سهم مُفْرَزٌ، ومَفْروزٌ: معزول[٢].

قـال ابـن مـنـظور: في الحديـث: مَنْ أَخَذَ شَفْعاً فهو له، ومن أخذ (فِرْزاً) فهو له. قيل في تفسيره قولان: قال الليث: الفِرْز: الفَرْدُ. وقال الأزهريَ: لا أعرف الفِرْزَ الفَرْدَ.

والفِرْزُ في الحديث: النصيب المفروز[٣].

قال جهز بن شرار:

بْجلـد الـرُّبَـاع وغـارف البـيـر يمـلاه
ودلـوه (فـرزاتـهـا) مـا تـغـيـبِ[٤]

---

(١) التاج: «ف ر ر».

(٢) التهذيب، ج١٣، ص١٨٩.

(٣) اللسان: «ف ر ز».

(٤) جلد الرباع: الدلو الذي يخرج به الماء من البئر هو من جلد خروف رباع.

والى صدر من كوكب راهي ماه

الى العرق من صابره له صبيب(١)

قال الصغانيُّ: (**الفُرْزَةُ**) - بالضم-: الفُرصَةُ، وهي النَّوبَةُ(٢).

قال الزبيدي: (الفُرْزَة) - بالضم-: النَّوْبة والفرصة الذي نقله صاحب اللسان عن القشيري: يقال: للفُرصة: (فُرْزة) وهي النوبة، مثله في التكملة(٣).

ف ر س

(**الفِرْسُ**) من الشجر البَرِّي: نوع من الحمض، وقد اسموا أماكنه بالفريسه: لانها تنبت الفرس بإسكان الراء وكسر الفاء قبلها.

ومن ذلك موضعان في القصيم ذكرتهما في معجم الأماكن فيه.

قال الصغانيُّ: (**الفِرْسُ**): ضرب من النبتِ.

قال الدينوريُّ: ولم تبلغني له تحلية.

و(فَرِس) إذا رَعَى (الفِرْس)(٤).

قال ابن الأعرابي: الْفِرْسُ: ضَرْبٌ من النبات. واختلف الأعراب فيه، فقال أبو المكارم: هو القَضْقَاضُ، وقال غيره: هو الشِّرْشِرُ، وقال غيره: هو الحبن، وقال غيره: هو البَرْوق(٥).

أقول: الذي نعرفه أن (الفِرْس) نبت آخر غير ما ذكروه وهو من الحمض كما قدمنا.

والنملة (**الفارسية**) هي العارمة أي القوية، مع كثرة كاثرة التي لا تكف عن الحركة والعمل.

---

(١) الكوكب: البئر الغزيرة الماء، وصابره: جانب خده.

(٢) التكملة، ج٣، ص٢٩٠.

(٣) التاج: «ف ر ز».

(٤) التكملة، ج٣، ص٤٠٠.

(٥) التهذيب، ج١٢، ص٤٠٤.

وإذا كانت كذلك فإنها تنقل ما تصل إليه من الحبوب إلى بيوتها بسرعة.

والنسبة إليها ربما كانت من الافتراس تقديره: نملة مفترسة.

وقال عبدالعزيز الهاشل في زرعه:

زرعي غدا من بين جرذي وعصفور
والأ النواحي نملةٍ (فارسيه)
يا حظ مالي بك، ولا أنيب مصخور
هيا تِبَّينْ كان لك بي دِعيه

وقال محمد بن سليمان الفوزان من أهل بريدة:

لو نمت في وسط الرهاريه ما اخاف
اما بخبتٍ أو على راس مشراف[1]
أو فوق صخرٍ شين وحدوده رهاف
والصخر تحته نملةٍ (فارسية)

قال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر:

واحذر تقاصر نملة (فارسيِّه)
خطر على الجيران يسري غثاها[2]
دايم على الادنين منها شكيَّه
والأ من القاصين ما احْدٍ حكاها

قال الخفاجي: **(افرسان)**: نوع من النمل، والعامة تسميه النمل الفارسي، هكذا رأيت اسمه في كتب الحكماء، ولا أدري ما أصله ولغته[3].

و(الأفراس) جمع فرس: جمع قِلَّة.

---

(١) الرهاريه: الصحاري البعيدة عن العمارة.

(٢) تقاصر: تجاور، غثاها: الأذى والمشقة منها.

(٣) شفاء الغليل، ص٥٩.

قال خليف النبل الخالدي[(١)]:

تـلـفـي لـبـيـت نـابـيـات أكـسـروه
تـلْفـي الـنشـامى والمنـاعـيـر جـلاّس[(٢)]
سلِّـم عـلـى الـلـي بـالـلـوازَم نمـوره
فرسان لى ركبوا على قُبّ (الأفراس)[(٣)]

ف ر س ن

(الفِرْسن) للبعير: ما يلاصق خفه من عظم وعصب. والخف للبعير كالقدم للإنسان فأعلى هذه القدم هو الفِرْسِن.

جمعه: فَراسِن.

قال ابن منظور: **(الفِرْسِنُ)**: فِرْسِنُ البعير وهي مؤنثة وجمعها: فراسِنُ.

ويقال لموضع الفِرْسِنِ من الخيل: الحافر، ثم الرُّسْغُ.

والفِرْسنُ للبعير بمنزلة الحافر من الدابة، قال: وربما استعير في الشاة، والذي للشاة هو الظِّلْف.

وفي الحديث: «لا تَحْقرنَّ من المعروف شيئاً ولو فِرْسِنَ شاة».

الفِرْسِنُ: عَظْمٌ قليل اللحم، وهو خُفُّ البعير كالحافر للدابة[(٤)].

ف ر ش

(الفَرْشُ) من الحجارة: هو المنبسط الرقيق الواسع من الحجارة لعله سمي بذلك لأنه ينفرش في الأرض أو لكونه كالفراش.

---

(١) سوالف التعاليل، ص١٤٣.

(٢) تلفي: تصل لبيت من بيوت الشَّعَر، نابيات: أي مرتفعات، كسوره: جوانبه، وذلك دليل على وجاهة صاحبه وسخائه.

(٣) انموره: نُمور: جمع نمر، والقب: الخيل الضوامر.

(٤) اللسان: «ف ر س ن».

وإذا لم يكن رقيقاً لم يسم (فرشاً) ولو كان واسعاً. جمعه (فروش) بإسكان الفاء وضم الراء.

قال منديل الفهيد:

راع المواشي مِطْربه جولة الهرْش
وراع النخل يعجب بغرسه وبسره(1)
والكلّ ما عودِ بْقَبْرِ تحت (فَرْش)
ايضا الصراط اللي على النار جسره(2)

قال الليث: كل رقيق من عظم أو حديد فهو (فَرَاشه) وبه سُمِّيَتْ فَرَاشة القُفْلِ لرقتها(3).

قال ابن منظور: (**الفَرَاشَةُ**): حجارة عظام أمثال الأرحاء، توضع أوَّلاً ثم يبنى عليها الرِّكيب وهو حائط النخل(4).

و(**الفَرْشه**) من الأرض- بفتح الفاء: الأرض الطينية المتسعة وسط أرض خشنة، وغالباً ما تكون مفيضاً لأحد الوديان الصغيرة.

وقرب مدينة بريدة موضع يمسى (الفرشه) وتضاف إلى الودي فيقال (فرشة الودي) وهو الوادي الصغير.

وكنا نخرج إلى (الفرشة) هذه في أيام الربيع للتنزه، وجني العشب البري المأكول منها.

وقد وصلتها عمارة مدينة بريدة ولا تزال تمسى (الفرشة).

قال أبوحنيفة: (**الفَرْشَةُ**): الطريقة المطمئنة من الأرض شيئاً يقود اليومَ والليلةَ ونحو ذلك، قال: ولا يكون الاَّ فيما اتَّسع من الأرض واستوى وأصْحَرَ والجمع فُروش(5).

---

(1) الهرش: المسن من الجمال، والبسر: طلع النخلة قبل أن يصلح ويصير تمراً.
(2) مراده بالفرش: النصيبة التي تنصب على القبر تكون من الحجارة غير الغليظة.
(3) التهذيب، ج11، ص347.
(4) اللسان: «ف ر ش».
(5) اللسان: «ف ر ش».

و(**الفَرْش**) و(**الفَرْشة**): الفراش، إذا كان مؤلفاً من عدة قطع أما إذا كان من قطعة واحدة فإنه لا يقال له الاّ (فراش)، فكأنما هو إذاً جمع فِراش.

ورد (**فَرْش**) في شِعر من العصر العباسي الأول لأبان بن عبدالحميد اللاحقي قال[1]:

لما رأيتُ البَزَّ والشارَهْ
و(الفَرْش) قد ضاقت به الحاره
واللوز والسُّكَّرَ يرمى به
من فوق ذي الدار وذي الدارة
قلت: لمن ذا قيل: أعجوبة
مُحَمَّدٌ زُوِّج عمَّاره

وعَمَّارة: اسم زوجته.

ف ر ش ط

(**فَرْشط**) الشخص: إذا استلقى ماداً رجليه ويديه مرخياً جسمه، (يفرشط) فهو مْفَرْشط، مصدره فرشطه.

ورميت الطائر و(فَرْشَط) على الأرض: وقع ممتداً على الأرض أي مبسوط الجناحين.

وفرشطت الناقة: أوسعت ما بين يديها ورجليها كالتي تريد أن تحلب لتتخلص من اللبن الكثير الذي في ضرعها.

قال عبدالمحسن الصالح من شعره الهزلي:
والاّ يدبك للمطار
ويتعَلَّقْ بالطياره[2]

(١) الأوراق للصولي، ص٢٥، والأغاني، ج٢٠، ص٧٧ (طبعة الساسي).
(٢) يدبك: يركض عجلاً.

والـــى طـــارت بـــه لـــلـــبّـــــه
ينقز منها مثل الفاره[١]
و(يْفَرْشِط) مثل المطيار
والا زقيطه قطاره[٢]

قال ابن منظور: (**فَرْشَط**) البعير فَرْشَطَةً وفِرْشاطاً: بَرَكَ بُروكاً مسترخياً فألصق أعضاءه بالأرض.

وفَرْشَطَت الناقة: إذا تَفَحَّجتْ للحلب.

وفَرْشَطَ الجمل: إذا تَفَحَّج للبول[٣].

وقال ابن منظور: أيضاً: (فَرْطَش) الرجل: قعد ففتح ما بين رجليه.

قال الليث: فرشَحت الناقة: إذا تفحجت للحلب، وفَرْطَشَتْ للبول. قال الأزهري: كذا قرأته في كتاب الليث، قال: والصواب: فَطْرَشَتْ الاّ أن يكون مقلوباً[٤].

قلت: الظاهر أنه مقلوب، وأن ظن أبي منصور الأزهري في محله، لأن قومنا يقول فرشطت، وبعض العرب الأوائل يقولون كذلك كما سبق. وكما ذكره الأزهري نفسه فيما بعد.

والذي في كتاب الأزهري: قال الليث: فَرْشحت الناقة إذا تَفَحَّجتْ للحلب، وفَرْطَشَتْ للبول.

قال الأزهري: هكذا قرأته في نسخ من كتاب الليث، والذي سمعناه من الثقات: (فَرْشَطَتْ) إلاّ أن يكون مقلوباً[٥].

(١) اللبة: لبة السماء وهي لجة السماء، ينقز: يقفز.
(٢) المطيار: العصفور الصغير الذي لا يحسن الطيران، والزّقيطة: الرطبة الخالصة، والقطارة: نخلة مشهورة بكثرة دبسها.
(٣) اللسان: «ف ر ش ط».
(٤) المصدر نفسه.
(٥) التهذيب، ج٥، ص٣١٩.

قال الفَرَّاء: فَرْشَط الرَّجُل فَرْشَطَةً، إذا ألصق أَلْيَتَيْه بالأرض، وتوسد ساقيه.

وقال ابن بُزُرْج: الفَرْشَطَةُ: بَسْطُ الرِّجلين في الركوب من جانب(١).

وقال أبوعمرو الشيباني: (الْفَرْشَطَةُ): تَفَحُّج الرِّجْلَين، ومَدُّهُما على الأرض أو الدابة.

وأنشد:

وراكب (مُفَرْشِط) مُبَلِّح
مُنَوْدِلِ الخُصْيَيْنِ رخْو المُشْرَحَ(٢)

ف ر ص

(المِفْراص) هو مفراص الحديد والرصاص ونحوهما الذي يقطع به ويكون على هيئة قضيب قوي قصير من الفولاذ محدد الرأس غير مدبب.

ويقطع به الحديد بضربه بالمطرقة.

قال تركي بن حميد:

بصنع الفرنج مطوِّعة كل عايل
فود لنا ما قط جتنا حَذيَّه(٣)
ومصقلات تودع الراس مايل
من صنع (مِفْراصٍ) وساعٍ هْويه(٤)

والهوى: جمع هْوَاة وهي الضربة القوية التي يهوي بها الضارب على المضروب.

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٤٥٠.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٤٣. والمُبَلِّح: من بَلَّحَ الرجل أي أعيا وتعب، والمنودل: المسترخي.

(٣) صنع الفرنج: البنادق التي يصنعها الفرنج وهم الأوربيون، والعائل: الذي يبدأ غيره بالشر، مطوِّعه: الذين يجعلونه يرجع إلى صوابه ويترك ذلك، وفود: فائدة وكسب، والحذية: العطية.

(٤) المصقلات: السيوف الصقيلة.

قال محمد بن صالح القاضي في المدح:

(مِفْراص) ماص، وْخَيْل عزمه مشاويل
ومن له لبس ثوبٍ فهو مودعٍ له[١]
كم فككت يمناه عسر المشاكيل
يمد ورد، وكل عِسْرٍ يحلّه

وفي المثل: قال: «مفراص الحديد وانا ابن العجم». قال: «وأنا تيك اللي تْوَقِّع فوقه».

قال رجل من العجمان لقرنه في الحرب: أنا مفراص الحديد!

فقال صاحبه: وأنا تلك التي تقع عليه يعني المطرقة.

و(الفَرْصة): الفَعْلة من فَرْص الحديد وهو ضربه بالمفراص.

قال الحرير من أهل الرس في الغزل:

الى ذكرت مْجَدّله يوم أثّلّه
قلبي كما (فَرْصَةْ) حديد الى لان

قال الأزهري: يُقال للحديدة التي يقطع بها الفضة: (**مِفْراصٌ**) لأنه يقطع بها وأنشدنا للأعشى:

وأدفع عن أعراضكم، وأُعيركم
لسانا كمفراص الخفاجي مُلْحَبَا[٢]

قال أبوعمرو: (المِفْرَاصُ): الذي يقطع الحديد، ويُقَصُّ به الحافر.

قال كعب:

فإذا ما دنا لها مَنَحَتْهُ
مُضْمراً (مِفْرَصَ) الصفيح ذكيرا[٣]

(١) خيل عزومه مشاويل: المشاويل: جمع مشوال وهي الفرس الجيدة، وهو مجاز.
(٢) التهذيب، ج١٢، ص١٦٥.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٤٨.

ف ر ص خ

(**الفرصخ**): المهلةُ أو الإنتظار في العقوبة.

تقول: حجزني فلان يبي دراهمه عندي ما خلا لي (فرصخ).

واشتقوا منه فعلاً فقالوا: تِفَرصخ فلان من فلان أي تخلص منه. أو عجز يتفرصخ من المشكلة.

ولذلك قالوا لمن لا يمهل في تقاضي الدين أو في العقاب: «الموت به (**فراصخ**)» أي حتى الموت قد يكون فيه إمهال، أو في نزعه فتور بعد شدة.

يضرب لطلب الإمهال.

قال ابن منظور: (**الفَرْسَخُ**): الراحة والفُرْجَةُ، وانتظرتك فَرْسخاً من الليل، أو من النهار- أي: طويلاً. و(فَرْسَخَتْ) عنه الحمى، وتَفَرْسَخَتْ، انكسرت وبَعُدَتْ وكذلك غيرها من الأمراض.

وقال أبوزياد: ما مُطِرَ الناسُ من مطر بين نوئين إلاَّ كان بينهما (فَرْسَخٌ)، قال: والفرسخ: انكسار البرد.

وقال بعض العرب: أَغْضَنَتِ السماء أيَّاماً بِعَيَنٍ ما فيها (فَرْسخ) والعَيْنُ: أن يدوم المطر أياماً.

وقوله: ما فيها فرسخ، يقول: ليس فيها فرجة ولا إقلاعٌ.

قال: وإذا احتبس المطر اشتد البرد فإذا مُطِر الناس كان للبرد بعد ذلك فَرسخ أي سكون، من قولك (فرسخ) عني المرض، أي تَباعد(١).

قالت الكلابية: (فراسخ) الليل والنهار: ساعاتهما وأوقاتهما.

بل قال ابن الأعربي: سُمِّي الفَرْسَخُ فَرْسَخاً لأنه إذا مشى صاحبه استراح عنده وجلس.

---

(١) اللسان: «ف ر س خ».

قال : الأزهري عن بعضهم : وإذا احتبس المطر أشتد البَرْدُ، فإذا مُطر الناس كان للبرد بعد ذلك فَرْسَخٌ، أي : سكونٌ من قولك : تَفَرْسخ عني المرض، أيَ : تباعد[١] .

قال ابن الأنباري : وقولهم : قد سار فلان فَرسخاً . قال أبوبكر : قال أبوالعباس : الفرسخ عند العرب : كل ما له بُعدٌ وطول . يقال : انتظرتك فرسخاً من النهار : أي وقتاً طويلاً . وقال : يقال : فرسخت الحُمَّى عن فلان : إذا بَعُدَت عنه[٢] .

قال الصغاني : (فَرْسَخَتْ) عنه الحمى، إذا انكسرت .

ويقال : امرأتي محمومة، ولو (إفَرْنَسَختْ) عنها الحُمَّى لجئتك .

ثم قال : وانتظرتك (فَرْسخاً) من النهار، يعني طويلاً .

وقال بعض العرب : أغْضَنَتِ السماء أيَّاماً بعينِ ما فيها (فرسخ)، يقول : ليس فيها فرجة ولا إقلاع .

وقال أبوسعيد : (الفراسخ) برازخ بين سكون وفتنة[٣] .

قال الكلابي : (الْفَرْسَخُ) : الدِّفءُ يكون في البَرْد .

نقول : ما كان في يومنا هذا فَرْسَخٌ : إذا كانَ دائم البَرْدِ، وفي أيامنا .

وقد كان ليومنا هذا فَرْسَخٌ : إذا كان في بعضه دفءٌ[٤] .

ف ر ض

(الفَرْض) في العود والخشبة ونحوهما، قطع شيءِ سطحي قليل منهما بحيث لا يضعف من قوة المقطوع، وإنما يكون فيه كالعلامة والزينة .

وهو شبيه بما في داخل أصابع الإنسان مما هو تجاه المفاصل في أصابع اليدين .

جمعه : فُروض، بإسكان الفاءِ .

---

(١) التهذيب، ج٧، ص٦٦٦ - ٦٦٧ .

(٢) الزاهر، ج١، ص٤٢١ .

(٣) التكملة، ج٢، ص٦٦٥- ٦٦٦ .

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٧ .

ومنه قولهم للعصا الذي تكون فيه هذه الفروض: عصا مْفَرَّض.

قال عبدالله بن محمد السيَّاري من أهل ضرما:

يا عمير، يا شوق الفريده من البيض
لدَّ النظر لي يا هوى كل غضّه[(١)]
يا عمير، فقده (فَرَّض) القلبَ (تَفْريض)
كن الغليث بنابه القلب عضه[(٢)]

قال الأصمعي: (**فُرْضَةُ**) القَوْسِ: الحُزُّ الذي يقع عليه الوَتَرُ.

و(فُرْضة) الزَّنْدُ: الحُزُّ الذي فيه[(٣)].

قال ابن الأعرابي: يقال لذكر الخنافس: (المُفَرَّض).

وقال الفراء: يقال: خرجَتْ ثناياه (مُفَرَّضَةً). أي: مُؤَشَّرَةً[(٤)].

قال ابن منظور: (فَرَضْتُ) العودَ والزَّنْدَ والمِسْواكَ وفَرَضْتُ فيهما أفْرِض فَرْضاً: حَزَزْتُ فيهما حزّاً.

قال الأصمعي: (فَرَض) مسواكه يَفْرِضُهُ فَرْضاً: إذا حَزَّه بأسنانه.

والجمع: فُروض، وفِراض.

والتفريضُ: التَّحْزيز. والفَرْضُ: العلامة.

قال الفراء: يُقال: خرجت ثناياه مُفَرَّضَةً، أي مُؤَشَّرَةً[(٥)].

و(**فُرضة**) النَّهر والبحر- بضم الفاء وإسكان الراء: الميناء فيهما.

---

(١) الفريدة من البيض: الظبية وهذا على المجاز، فهو يريد شوق البيضاء من النساء ومعنى شوقها: الذي تشتاق إليه، وكدّ النظر لي: انظر إليَّ ثم وصفه أيضاً بأنه هوى كل غضة. أي تشتاقه.

(٢) الغَليث: الكلب المصاب بداء الكلب.

(٣) التهذيب، ج١٢، ص١٤.

(٤) التكملة للصغاني، ج٤، ص٨٣.

(٥) اللسان: «ف ر ض».

جمعه **فرَض** بإسكان الفاء.

قال بندر بن سرور العطاوي:

يا راكب حمرا من الهجن **سرسوح**
سرسوح ديان الخلا دربّوها[١]
تقرع كما يقرع علي (الفرضة) اللوح
طرادة بالباخرة علقوها[٢]

قال ابن منظور: (**فُرْضَةُ**) النهر: مَشْرَبُ الماء منه والجمع فُرَضٌ وفِراض.

قال الأصمعي: الفُرْضَةُ: المَشْرَعَة. يقال: سقاه بالفِراض أي من فُرْضَة النهر.

والفُرْضَة: الثُّلْمَة التي تكون في النهر.

وفي حديث موسى عليه السلام «حتى أرفأ به عند فُرْضَةِ النهر أي مشرعته.

و(فُرْضَة) البحر: مَحَطُّ السُّفُن[٣].

ف ر ط

(**الفَرَط**) بفتح الفاء والراء: الطفل الميت.

تقول صلينا اليوم على (فَرَط) أي طفل ميت وفي أيام الأوبئة التي تصيب الأطفال كالحصبة والجدري قد يصلون على عدد من الأطفال فيقولون: صلينا اليوم على (**أفراط**) - جمع فرط- أو دفنّا أفراط.

قال ابن منظور: (**فَرَطُ**) الولد: صغارُهُ ما لَمْ يُدْرِكوا، وجمعه أفراطٌ. وفي الدعاء للطفل الميت: اللهم اجعله لنا (**فَرَطاً**)، أي أجْراً يتقدمنا حتى نَرِدَ عليه.

وفَرَط فلانٌ ولداً وافترطهم: ماتوا صغاراً[٤].

---

(١) حمرا: ناقة حمراء نجيبة. سرسوح: سابقة ماضية في جريها، والديان: جمع دَوٍّ أو داوية وهي المفازة البعيدة الخالية من العمارة والمياه.

(٢) تقرع: تنصرف مسرعة واللوح: السفينة الصغيرة.

(٣) اللسان: «ف ر ض»

(٤) اللسان: «ف ر ط».

قال أبو الطَّيِّب اللغوي: فَرَّطْتُ في الأمر تفريطاً أي: ضَيَّعْته، ومنه قوله جَلَّ وعز: ﴿**يا حسرتا على ما فَرَّطْتُ في جنب الله**﴾[1].

فالفرط بمعنى الطفل الميت من هذه المادة، فكأن والده عندما فقده قد ضيعه وقد (فرط) ابنه منه.

ويوضحه قول ابن السكيت:

قال ابن السكيت: (الْفَرْط): الذي يتقدم الواردة، فيهيء الدِّلاء والرِّشاءَ. ويَمْدُرُ الحوضَ ويسقي فيه.

يقال: رَجُلٌ فَرَط، وقوم فَرَطٌ، ومنه قيل للطفل الميِّت: اللهم اجعله لنا (فَرَطاً) أي: أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه[2].

قال أبو الطَّيِّب اللغوي: ومن الأضداد: (الْفَرَطُ).

قال أبوحاتم: قال أبوزيد: يُقال: افترط الرجل ولَداً: يَفْتَرطه افتراطاً، إذا مات له ولَدُ، وهو (الْفَرَط) والجمع: الأفراط، وكثير من العرب يقولون: لا يُفْتَرَط إلاَّ صغار الأولاد، ولا يسمى (فَرَطاً) إلا إذا كان صغيراً، ومنه قولهم في الصلاة على المولود: اللهم اجعله لنا فَرَطاً وذُخْراً[3].

أقول: نحن نسمي الميت الطفل فَرَطاً سواء أكان ولداً لك أم لغيرك.

ف ر ع

(**فروع**) الوادي، بإسكان الفاء: أعاليه التي يتجمع سيله منها.

يقولون: الوادي الفلاني سايلة فروعه: أي أعاليه.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

بَرِّق بْعَيْبك قبل تبدي عْيُوبهم

ترى كلّ وادٍ من (فْروعه) يجي سيله

---

(١) الأضداد في كلام العرب، ص٥٥٠.

(٢) التهذيب، ج١٣، ص٣٣١.

(٣) الأضداد في كلام العرب، ص٥٤٦.

ولا تقـول إنـي مـن العـيـب سـالـم
تناسى عْيوبك تاخذ الناس بالحيله

قال ابن منظور: (**فَرْعُ**) كل شيءٍ أعلاه، والجمع فُروعٌ.

يقال: إنْزِل بفارعة الوادي، وأحذَرْ أسفله.

وتلال فوارع: مُشْرِفات المسايل[1].

قال أبوعمرو الشيباني: (الْفارِعُ): المرتفع.

قال النابغة:

قَـعَـدْتُ لـه ذات العـشـاءِ فلـم أَنَـمْ
على مَرْقَبٍ من هَضْب نخلة (فارِعِ)[2]

قال الزبيدي: (الـفَـرْع): مـجـرى المـاءِ إلى الشعب وهو الوادي، جمعه فِراع - بالكسر[3].

و(**فَرْع**) المرأة: شعر رأسها سُمِّيَ بذلك لكونه أعلى جسمها.

(**فَرَّعَت**) المرة، تْفَرِّع: كشفت عن رأسها ما كان يغطيه، فهي مرةٍ (مْفَرِّع) بدون هاء: حاسرة الرأس.

قال ابن سبَيِّل في فيحان بن زريبان:

ثـم انـشـدوا فـيـحـان سـتـر البـنـات
لَـى (فَـرَّعَـنّ) وطار عـنـهـن الايقـان

يريد أنه يستر بنات أعدائه إذا هزموا في الحرب فذهلن عن ستر رؤسهن.

وقال ابن شريم من الفية:

الـفـا، فـرحـت بـجـيـتـه يـوم جـانـي
فـزيـت لـه طـولـي وانـا فـي مـكـانـي

---

(1) اللسان: «ف ر ع».
(2) كتاب الجيم، ج3، ص56.
(3) التاج: «ف ر ع».

(فَـرَّعْ) وْحـاكـاني، وخَـمْـرٍ سـقـاني
فـي لـيلـةٍ مـا بـه مـقـاريـد وحـسُـودْ

وجمع القاضي بين ذكر الفَرْع الذي هو الشعر والفعل من التفريع الذي هو كشف الرأس.

قال القاضي في الغزل:

إن شـافـني (فَـرَّع) بْفَـرْعٍ كـمـا الـنيـل
وان شاف غيري ضَفَّ روحه بالاسلاب

فَرَّعَ: كشف عن رأسه: والفرع الذي كما النيل هو شعر حبيبه والمراد حبيبته، والأسلاب: الثياب.

قال أحدهم[١]:

صـاح الـصـيـاح و(فَـرَّعَنَّ) الـعـذارَى
والمـال هـج، وكـثـر الأزوال حـاديـه[٢]
خـلـوا بـهـا حـامي عـقـاب المـهـارَى
جـديع الـلي كـثـيـر الاسـلاف تـتـليـه[٣]

وامرأة (مْفَرِّعة) جمعه: (مِفَارِيع) بكسر الميم، وتخفيف الفاء.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

كـل يـدّور غـايـبـه ويـن ضـاعـه
تـنخـاهـم الخـفـرات دلع (مـفـاريـع)[٤]

(١) لقطات شعبية، ص١٢٢.

(٢) الصياح هنا صياح الفزع لغارة شنت عليهم، ومراده فرعن العذارى: حسرن غطاء رؤسهن عنها، والمال: الإبل، هج: قفز وشرد.

(٣) حامي عقاب المهارى: جمع مهرة، عقابها: أعقابها، والأسلاف: الأعراب المتنقلون على إبلهم مع أهليهم في الصحراء

(٤) ضاعه: أضاعه. والخفرات: النساء المتسترات، دلع: لم تزر أزرة ثيابهن.

تـنـدب مـدابـيـس الـوغـا والـشـجـاعـة
يـا مـدٍّعـين المـرجـلـه مـا لـكـم زيـع[١]

قـال ابن منظور: (**الْفَرْعُ**): الشَّعَر التامُّ، والْفَرَعُ: مصدر الأفْرَعِ وهو التامُّ الشعَرِ.

الأفْرَعُ: ضد الأصلع. وفَرْعُ المرأة: شَعَرُها وجمعه: فروع، وامرأة فارعة وفَرْعاءُ: طويلة الشَّعَرِ[٢].

قال الزبيدي: (الفَرْعُ): الشَعَر التامُّ، وهو مجاز، قال أمرؤ القيس:

و(فَــرْع) يـزيـن المـتنَ أسـود فـاحـم
أثـيـث كـقـنـو الـنـخـلـة المُتَـعَـثْـكِـلِ

و(الفرع) من المرأة: شَعَرُها، يقال لها فيه (فَرْعٌ) تطؤه، جمعه: فُروع.

يقال: امرأةٌ طويلة الفُروعِ وهو مجاز[٣].

و(**الفرعة**): الفرع الذي هو أعلى الشيء.

يقولون لمن لا يكتم ما في نفسه: «فلان صاع كرعته فرعته».

فكرعته ما يأخذه من الطعام المكيل وهي أسفله، وفرعته: فرعه أي أعلاه أي إنه كالصاع الذي أسفله وأعلاه سواء فليس فيه شيء غير معروف.

قال أبوعمرو الشيباني: (**الْفَرْعَةُ**): أعلى الجُلَّةِ[٤].

والجلة هنا: وعاء التمر.

قال الزبيدي: (فَرْعُ) كلِّ شيء: أعلاه، والجمع فُروع لا يُكسَّر على غير ذلك. وفي الحديث: أيُّ الشجر أبعدُ من الخارفَ؟ قالوا: فَرْعُها، قال: وكذلك الصف الأول[٥].

---

(١) المدابيس هنا: الشجعان، زيع المال: ذهب به الأعداء.
(٢) اللسان: «ف ر ع».
(٣) التاج: «ف ر ع».
(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٣٦.
(٥) التاج: «ف ر ع».

من لغة بعض الأعراب: (فَرَع) فلان الجبل أو المكان المرتفع: صعد فيه أو علاه.

يقولون منه في صيغة الأمر: إفْرَع الجبل - يا فلان - أي إصعد إليه.

قال ابن منظور: (وفَرَعَ) الشيء يَفْرَعُه فَرْعاً وتَفَرَّعَهُ: علاه.

وفَرَعَ القوم وتفرعهم: فاتهم، قال[1]:

تعيَّرني سَلْمَى وليس بِقَضْأة
ولو كنتُ من سلمى تَفَرَّعْتُ دارما

قال الزبيدي: (فَرَعَ) الرجلُ في الجبل - كَمَنَعَ - إذا صَعِدَ وعلا، عن ابن الأعرابي، هو مجاز، وأنشد:

أقول وقد جاوزنَ من صحن رابغ
صحاصحَ غُبْراً (يَفْرَعُ) الأُكْمَ آلُها[2]

والأكم: جمع أكمة، والآل: السراب.

قال أبو عمرو الشيباني: (المُفْرِعُ): الوادي إذا جاء من بعيد يقال له: (المُفْرِع)[3].

و(**فَرْع**) النخلة: أعلاها الذي فيه العسبان والقنوان.

تقول: فلان رقى بفرع النخلة أي صعد إلى أعلاها.

وتفَرَّع فلان النخلة يتفرعها كذلك.

ف ر ع ن

(**تفرعن**) الشخص: إشتد أذاه، بعد أن كان مؤذياً من قبل.

وفلان كل ماله و(يتفرعن) أي يشتد أذاه، بل يتفنن في ذلك.

كأن فعله ذلك منسوب إلى الفراعين: جمع فرعون.

---

(١) اللسان: «ف رع».

(٢) التاج: «ف رع».

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٥٩.

قال نمر بن عدوان في زوجته وضحى:

من لامني يبلى بجن (الفراعين)
وما زال بالدنيا يعيش بنكدها
ما انساه انا والله دينٍ باثر دين
ما دام روحي ما لجت في لحدها[١]

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع[٢]:

أين الذين (تفرعنوا)
من بين ماضيهم وغابر
لعبث بهم أيدي المنو
نِ فعانقوا ظُلَمَ الحفائر

وقال الجواليقي: (الفَرْعَنَةُ) مشتقة من فرعون، وليسا بعربيين.

قال ابن دريد: فأما فرعون فليس باسم عربي، وأحسب النون فيه أصلية، لأنهم يقولون (تَفَرعَنَ)[٣].

ف ر غ

(الفرغ) في البئر: هو الفرج الذي سبق تعريفه قريباً في مادة (ف ر ج) وهو ناحية البئر التي ينزع من قبلها الماء من قاع البئر جمعها فروع.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة في الذَّمِّ:

مِجْول حمار - كرم من سَمْع - تَجوَّل
تسني على (فَرْغين) كلٍّ درى بك[٤]

(١) الدين هنا: اليمين في الحلف فهو يقول: إنه يحلف يميناً بعد يمين لا ينساها ما دامت روحه في جسده.

(٢) ديوانه، ص٢١٨.

(٣) المعرب من الكلام الأعجمي، ص٤٧٨ (دار القلم).

(٤) المجول: الحلقة التي تكون في رأس القيد الحديدي الذي تقيد به الدواب، ومجول الحمار، يبول الحمار عليه ويروث فيكون قذراً جداً.

مسيلمة عندك بكذبه مْحَلَّلْ
ما تدري انهم يسخرون الملا بك

قال الأزهري: (**الفَرْغ**): مَفْرَغُ الدلو، وهي خَرْقه الذي يأخذ الماء، والْفِراغ: ناحيته التي يصب فيها الماء منه، وأنشد:

تسقي به ذات فِراغٍ عَثْجَلاَ

وقال الآخر:

كأنَّ شدقيه اذا تَهكَّما
فَرْغانِ من غَرْبينِ قد تَخرَّما[1]

قال ابن منظور: (الفَرْغُ): مَفْرَغُ الدَّلْو وهو خَرْقُهُ الذي يأخذ الماء. ومَفْرَغ الدلو: ما يلي مُقَدَّم الحوضِ.

والمَفْرَغ والفَرْغ: مَخْرج الماء من بين عراقي الدلو، والجمع: فُروغٌ.

و(فِراغُ) الدلو: ناحيتهما التي يُصَبُّ منها الماء[2].

ف ر ف ر

(**الفُرْفور**)- بضم الفاء الأولى: الخروف الصغير السمين يكون غضاً مكتنزاً من اللحم.

يفضلون لحمه لأنه هش ذو طعم خاص وهو الحَمَل- بالحاء المهملة.

جمع الفُرْفور: (فَرافِير) بفتح الفاء الأولى وكسر الفاء الثانية.

قال بصري الوضيحي:

خديدها كن الصعو به يدوبي
يا ما حلا دق الحلا في شفاياه[3]

---

(١) التهذيب، ج٨، ص١١٠.

(٢) اللسان: «ف ر غ».

(٣) الصعوة: طائر بري تقدم ذكره في (ص ع و)، يدوبي: يدب، ويسير.

مـا آكـل ولـو حـطـوا عـلـى الـزاد روبَ
فـرفـور صَـيـف وصـاخـنـات شـوايـاه[1]

قال مريبد العدواني من عنزة :

ونجـر نـدنـه قـبـل تـبـهـيـجـة الـنـور
والـلاش وابـنـه نـايـم مـا دري بـه[2]
وصـيـنـيـة يـجـدع بـهـا كـل (فـرفـور)
والحـايـل الـلـى يْـعـتـنَـى بـه جـلـيـبـه

قال الكسائي من كلام له : البهمة : الضأن والمعز جميعا ، فلا يزال كذلك حتى يَصيفَ ، فإذا أكل واجْتَرَّ فهو فرير وفُرارة و(**فرفور**) ، وهذا كله حين يسمن ويَجْتَرُّ[3] .

قال ابن الأعرابي : إذا فُطِمَ الجُمَلُ وسَمِنَ قيل له : فرِير ، وفُرار ، وفُرارة ، وفُرْفُر ، و(فُرْفُور) وفُرافِرُ .

كذا فيه والصحيح الحمل بالحاء وليس الجمل بالجيم ، إذ ولد البعير لا يسمى جملاً إذا كان فطيماً سميناً ، ولكن جهل النساخ أو المشرفين على الطباعة أوقعهم في هذا الغلط .

ويوضح ذلك ما رواه الأزهري في الصفحة نفسها بسنده عن ابن الأعرابي قال : فُرار : جمع فُرارة وهي الخِرْفان[4] .

قال : وأنشدنا :

يمشي بنو عَلْكَمٍ جَزْلَى ، وإخوَتُهُمْ
عليكُمُ مثل فَحْل الضأن (فُرفُورُ)

قال : أراد فُرار ، فقال : فُرْفُور .

---

(١) فرفور الصيف الذي رعى الصيف وهو الربيع ، وشواياه : جنباه .
(٢) ندنه : ندق به القهوة فيسمع له صوت مبهج ، اللاش : الرديء من الرجال .
(٣) الحيوان للجاحظ ، ص٥ ، ص٥٠٠ .
(٤) التهذيب ، ج١٥ ، ص١٧٤ .

وقال ابن بُزُرْج: الفُرار: البَهْمُ الكبارُ، واحدها: (فُرْفور)[1].

أقول: البهم الصغار يشمل عندنا صغار الضأن وصغار الماعز ولا نقول لصغير الماعز فرفور، وإنما نقصر ذلك على الحمل وهو الصغير من الضأن.

قال أبوعمرو: (الفُرْفُورُ): الحَمَلُ السمين، وأنشد:

جـمـعـتُ منهـا عَـشَـبـاً شـهـابـرا
سـتّـاً و(فُـرفـوراً) أسَـكَّ حـادرا[2]

قال أبوعمرو: العُمْروسُ: الخروف وهو صغير، ويُدعَى (الفُرفُور): إذا كان سميناً ضَخْماً[3].

والرجل (يُفَرْفِر) الطير أو الأرنب أو الحَمَلَ الصغير: يأكله من حيث أراد فتراه يقلبه ويأكله من نواحيه.

فرفره يفرفره مصدره: فَرفَرَه.

وكذلك الذئب (يفرفر) الشاة.

قال الأزهري: الذئب (يُفَرْفِرُ) الشاةَ، أي: يُمَزِّقُها، و(فَرفَر): إذا شَقَّقَ الزِّقاق وغيرها.

ومعروف أن الزقاق- جمع زِقّ- هو إناء الخمر والعسل ونحوهما.

قال: وفي حديث عون أنه قال: ما رأيت أحداً (يُفَرفِرُ) الدنيا (فَرْفَرَة) هذا الأعرج، يعني أبا حازم أي: يذُمها، ويمزقها بالذَّمِّ لها[4].

ف ر ق

(فِرْق) الطير: جماعتها، جمعه فُرُوق.

(١) التهذيب، ج١٥، ص١٧٥.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٤٧.
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٩٤.
(٤) التهذيب، ج١٥، ص١٧٤.

تقول: هذا فرق حمام، وفروق غرانيق، أي جماعة منها وبخاصة إذا كانت طائرة.

جمعه: فروق.

و(الفرْق) أيضاً: من الظباء والغنم جماعتها.

جمعه: فُرُوق.

قال جدي عبدالرحمن العبودي في بندقه (الماطلى):

قالوا: تبيع الماطلي، قلت: انا شاح
يا ناس، ما قلبي عن الصيد عازي
لو لا الظُّما والقيظ عانقت صَيَّاح
طَرَّحْت بالضاحى (فروق) الجوازي

الجوازي: الظباء وفروق الجوازي: جماعتها، وصَيَّاح: صياد كان مشهوراً عندهم.

قال ابن منظور: (**الفِرْقُ**)- بالكسر- القطيع من الغنم والبقر والظباءِ العظيمُ، وقيل: هو ما دون المائة من الغنم.

قال الراعي:

ولكنما أجْدَى وأمْتَعَ جَدُّهُ
بفِرقٍ يُخَشِّيهِ، بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ

وهَجْهَجْ: زَجْرٌ للسباع والذئاب[1].

قال ابن السكِّيت: الفِرْقُ: القطيع من الغَنَمِ العظيمُ.

قال الراعي:

ولكنَّما أجَدى وأمْتَعَ جَدُّه
بِفرق يُخَشِّيه بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ[2]

---

(١) اللسان: «ف ر ق».

(٢) التهذيب، ج٩، ص١٠٤.

قال أبوعمرو الشيباني : (الْفِرْقُ) من الغنم : العشرون والثلاثون .

قال الكلبي :

لا أبْصِرَنَّكُمُ تُحْدَى رِكابُكُمُ
نحوَ المياهِ، و(فِرْقٌ) خلفها سود[١]

(المَفْرَق) بفتح الميم : الخط الذي يكون في شعر المرأة في أعلى رأسها، حيث يتفرق الشعر الذي مشط فيكون بعضه جهة اليمين وبعضه جهة اليسار .

وكانت النساء تضع في المفرق أنواعاً من الطيب المسحوق بعضها أحمر اللون للتزين والتطيب .

قال عبدالكريم الأصقه من أهل بريدة في الغزل :

ريح الخزامى والبختري والأطياب
في (مفرقه) وايضاً رْياح عجيبه[٢]
المسك والعنبر بجيبه والأسلاب
يا خزنة العطار، يا ريح جيبه

قال ابن شريم في وصف محبوبه :

وحياة ربي كَمَّله بالجمال
من (مفَرق) الهامة الى حد ماطاه[٣]
انه من أول وامس واليوم غالي
وأتلى زمانه بالغلا مثل مبداه

وجمع المَفْرَق : (مِفارق) : بكسر الميم .

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٤ .
(٢) الخزامى والبختري : من نبات البر ذي الرائحة الطيبة .
(٣) الهامة : قمة الرأس، وماطاه : قدمه .

قال حمود العلي بن رشيد :

يـا ابـوثـمــانٍ مـثـل ضـيـق الخـيــال
و(مـفَـارق) تـطلـى بِـمـسـكٍ وكـافـور[١]
عِــزّنْ بـقــول الـلـه عــزيـز الجَــلال
ورَجّنْ بْدارٍ سـقـفـهـا العـرش مـذكـور[٢]

قال الليث : (**الفَرْقُ**) : موضع المَفْرِق من الرأس .

والفَرْق : تفريق بين الشيئين حتى يَنْفَرِقَ .

وقال ابن السكّيت : الْفَرْقُ : مصدر فَرَقْتُ الشَّعَر .

وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبي ﷺ : «إن إنفَرقَتْ عَقيصَتُه فَرَقَ ، وإلا فلا يبلغ شعره شَحْمَةَ أذنه إذا هو وفَّره» ويروى : عقيقته أراد أنه كان لا يَفْرِق شَعْرَه إلاّ أن يَنْفَرِقَ هو ، وكان هذا في أول الإسلام ، ثم فرق بعد[٣] .

قال أبوزيد : الهامَةُ : أعلى الرأس ، وفيه الناصية والقَصَّةُ ، وهما ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه (المَفْرِق) وهو مجرى فَرْق الرأس بين الجبينين إلى الدائرة[٤] .

و(**فرقت**) الماشطة رأس المرأة : جعلته فرقتين ، وهي بتخفيف الراء . وجعلت وسطه (مفرق) تفرقه بفتح التاء وتخفيف الراء .

وتفعل الماشطة ذلك بالجانب من المشط أو شوكة طويلة من شوك النخل .

قال ابن منظور : (**فَرَقَ**) الشَعَر بالمُشط يَفْرُقُه ويَفْرِقه فَرْقاً وفَرَّقَه : سَرَّحَهُ .

والفَرْقُ : موضع المَفْرِق من الرأس .

(١) الثمان : الأسنان ، وضيق الخيال : البرد الذي يكون مع المطر .
(٢) عزّن : عزني ، أي : اجعلني عزيزاً حسبما أمر الله به .
(٣) التهذيب ، ج٩ ، ص١٠٤ .
(٤) التهذيب ، ج٦ ، ص٤٦٩ .

وفَرْق الرأس : ما بين الجبين إلى الدائرة .

قال أبوذُؤيْب :

ومَتْلَفٍ مثلِ فَرْقِ الرأس تَخْلُجُه
مطارِب زَقَبٌ ، أمْيالها فِيحُ

شَبَّهه بِمَفْرق الرأس في ضيقه .

ومَفْرِقه ومَفْرَقُهُ كذلك : وَسَطُ رأسه[1] .

و(ديك أفْرَق) وهو الذي انقسم عرفه إلى قسمين ، يَفْصل بينهما فراغ ، وهو بخلاف الأنصب الذي عرفه يكون مجتمعاً في رأسه متصلاً بعضه ببعض .

ويتيامنون بالديك (الأفرق) تقول العامة منهم : إنه يطرد الشياطين أذانه وهو صياحه .

ولذلك يزيد ثمنه على ثمن الديك الأنصب لمن يشتريه للقنية وليس للأكل .

قال عبدالمحسن الصالح في ديكه :

عِرْفه (أفْرَق) ما هوب ألْدَم
لكنه مَصْبوغٍ بالدَّمْ
يَصْدِم بالهوشْ ولا يِصْدَمْ
من ناظر هوشه يِهْتال[2]

قال ابن منظور : ديك (**أفْرَق**) : ذو عُرْفين ، للذي عُرْفه مَفْروقٌ ، وذلك لانفراج ما بينهما[3] .

قال الكسائي : (الأفْرَقُ) من الرجال : الذي ناصيته كأنها مفروقة ، ومنه قيل : ديك أفْرقُ ، وهو الذي له عُرْفان[4] .

---

(١) اللسان : «ف ر ق» .

(٢) يصْدَم الأخيرة مبنية على المجهول أي لا يصدمه ديك آخر ، وناظر هوشه : رأى قوته في الخصومة .

(٣) اللسان : «ف ر ق» .

(٤) التهذيب ، ج٩ ، ص١٠٦ .

قال الزبيدي: ديك (أَفْرَقُ)، بَيِّنُ الفرق ذو عُرفين، للذي عرفه مفروق، وذلك لانفراج ما بينهما، وقال ابن خالويه، ديك أَفْرَقُ انفرقت قنزعته[١].

و(**المفرق**) في محلة القوم هو مجتمع الأزقة، وفيه كانوا يتناولون طعام العيد، عندما كانوا يخرجونه إلى الأزقة، فيفرشون المفرق، بما تيسر من فراش ويجتمعون على ما يخرجه كل واحد منهم من بيته من طعام مطبوخ، وينادون من يمر بهم لمشاركتهم الأكل.

جمعه: مِفارق، بكسر الميم.

قال صالح السكيني من أهل شقراء:

البـارحـه سـاهرٍ والعين مسـهـرها
زول مـع السـوق (بالمَـفـرَق) تـعـدّاني
من يَـمّـه الـنفس فـيمـا فـات قـاهـرها
والـيـوم خَـطْرٍ عـليّ فـرقـاه تقـواني[٢]

قال ابن منظور: (**المَفْرَقُ**) والمَفرِق: وَسَط الرأس، وكذلك (مَفْرَقُ) الطريق.

وقال: مَفرِقُ الطريق ومَفْرَقُهُ: مُتَشَعَّبُهُ الذي يَتَشَعَّبُ منه طريق آخر.

وقولهم للمَفْرَقِ مَفارِق كأنهم جعلوا كل موضع منه مَفْرِقاً فجمعوه على ذلك[٣].

و(**فَرَق**) الطريق: انطلق فرع منه إلى جهة أخرى أو صار الطريق طريقين أحدهما الذي يميل إلى جهة غير الجهة التي كان متجهاً لها الطريق قبل ذلك وهو الذي يقال فيه (فَرَق) وبقي الأول على اتجاهه.

قال الزبيدي: (**فَرَق**) فُروقاً- بالضم- أي اتجه له طريقان، كذا في العُباب والصحاح واللسان، أو اتجه له أمر فعرف وجهه، ومنه حديث ابن عباس: فَرَقَ لي رأي، أي: بدا وظهر[٤].

---

(١) التاج: «ف ر ق».

(٢) تقواني: تغلبني.

(٣) اللسان: «ف ر ق».

(٤) التاج: «ف ر ق».

وفي أمثالهم: «(**فرقى**) عين»، يقولونه عند ما يتضايقون من شخص ثقيل عادته التطويل في الجلوس، أو إحراج الآخرين بالمطالب التي لا يحتملونها، ويصعب عليهم الإعتذار عنها.

وأصل (فَرْقَى العين) هو عدم المشاهدة بالعين ولو كان ذلك على البعد، فكأن معناه لا جعلهم الله يرونه بعيونهم ولو كان ذلك من بعيد.

قال مطيع بن اياس من شعراء القرن الثاني[1]:

أفدي التي لم ألق من بعدها
أُنْساً، وكانت قرة العين
أصبحتُ أشكو فُرقة البين
لما رأت (فُرْقَتَهم) عيني

و(**أُمُّ فَرْقَيْن**): جبل أحمر صغير له رأسان، يقع في ناحية الجواء إلى الشمال من روض العيون في القصيم.

فَرْقين: بفتح الفاء فراء ساكنة فقاف مفتوحة فياء ساكنة فنون آخره: جبل أحمر مرتفع له رأسان يقع إلى الغرب من دخنة، في الحدود الجنوبية الغربية لمنطقة القصيم.

قال شاعر عامي:

الركَايِبْ وطَنْ فَرقَيْن والغَضى مَدْهله حَرْمه
عُقْبُكُمْ يا مِقَرَّ الزَّينْ عِروة القلْبْ مِنصرْمه

وفَرْقين: على لفظ سابقه: جبل أحمر اللون له رأسان بارزان يقع في أعلى عالية القصيم على حدود المنطقة التي تتبع المدينة المنورة من الناحية الإدارية.

واسمه القديم «ذات فرقين» وهو الوارد في شعر عبيد بن الأبرص:

أَقْفَرَ من أهله مَلْحُوب فالقُطَبيّاتُ فالذَّنوب
فراكس فثُعَيلِبات فذات فَرقين فالقليب

(١) الأغاني، ج١٢، ص٨٧.

ف ر ك

(**انْفَرَكَتْ**) رجل فلان: إذا زال مفصلها عن موضعه كمفصل الورك أو مفصل الكعب وهو أقل خطراً من الكسر، إلا أنه يحتاج إلى وقت طويل في البرء.

قال الليث: إذا زالت الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى المنكب، قيل: قد (انفرك) مَنْكبه، وانْفَرَكَتْ وابلته، وإنْ كان مثل ذلك في وابلة الفخذ والورك لا يقال: انفركَ ولكن يقال، حُرِقَ فهو محروق[1].

أقول: نحن نقول ذلك، ونعتقد أن أسلافنا العرب يقولونه: ولكن الأمر لم يبلغ الليث رحمه الله والعربية لا يحيط بها إلاَّ نبي، كما قال الإمام ابن فارس رحمه الله.

و(**فَرْك**) الخشم كناية عن مراغمة الشخص وقسره، وأصله في تكرار الضغط على الأنف.

يقولون: أفعل كذا فَرْكٍ على خشمك، أي رغماً عنك.

و«فَرْكَةْ لَوْلَبْ» كناية عن السرعة والسهولة، أصلها في إدارة اللولب.

قال عبدالعزيز الهاشل:

وإلاَّ العجايز قربهن يَبْهَضَ الحيل
لَى بينت بالشيب، وطاحت ثناياه[2]
ان صرت لَهْ لَيِّنْ تقواك بالشيل
(فَرْك) على صابرك تخالفك بارياه[3]

قال ابن منظور: (**الفَرْك**) دَلْكُ الشيءِ حتى ينقلع قشره عن لُبِّه كالجوز، فركه يَفْرُكه فَرْكاً فأنْفَرَكَ[4].

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٢٠٥.

(٢) ثناياه: ثناياها يعني العجوز.

(٣) صابر الإنسان: جانب وجهه، وهذا مجاز في إجبارها الرجل على ما تريد.

(٤) اللسان: «ف ر ك».

ف ر م ن

(**الْفَرَمَان**) : مرسوم السلطان أو الحاكم، الذي فيه الطغراء أو الطرة وهي الخاتم المزوق الذي كان سلاطين آل عثمان يختمون به على أوراقهم المهمة، ويرسل حكامهم بذلك الختم إلى النواحي.

جمعه فرامين.

ولم يكونوا في لغتهم العامية يعرفون هذا (الفرمَان) لأن حكامهم لم يكونوا يتخذون مثله، وإنما عرفوه من الأتراك الذين كانوا يحكمون البلاد العربية المجاورة لهم.

وذكر الشعراء الفرمان وجمعه (الفرامين) في وصف التغزل في المنقوش من الحناء والزينة على وجه المحبوب.

قال مبارك البدري من أهل الرس إبان حرب إبراهيم باشا على الرس.

والله ما هَمَّنْ حرايب إبراهيم
ولا نقلت الهمّ من عسكر الروم[(١)]
يا كود من بالكفّ ينحى المقاديم
عن غِرِّة كنّه (فرمان) مرسوم[(٢)]

وقال ابن لعبون في الفرامين: جمع فرمان:

ما أخْفَى نِضيح العين، وأبدَى البشاشات
إلاَّ يخاف من العدو والشِّماته[(٣)]
يَقْرا (فَرامِين) على الخدِّ وآيات
خَطٍّ بِقرطاس الدهر من دواته

(١) قال ذلك إبان حرب إبراهيم باشا على الرس عام ١٢٣٢هـ قبيل وقعة الدرعية، وعسكر الروم: الجنود الذين مع إبراهيم باشا.

(٢) ياكود: استثناء معناها: إلاَّ، ومن ينحى: الفتاة التي تنحى بكفها الخصلات الأمامية من شعرها تبعدها عن جبهتها وهي غرتها التي تشبه الفرمان لبياضها وتنسيقها.

(٣) نضيح العين: الدمع الذي تنضحه العين.

قال القاضي:

طواه الهوى طيَّ (الفرامين) والنوى
كما حاسر الينبوت له ستة أحوال(١)

وكلمة (**فرامان**) قديمة الدخول في العربية وردت في عبارات مؤلفي القرن الثامن الهجري، من ذلك ما ذكره صلاح الدين الصفدي في (قازان) أحد ملوك المغول الكبار الذين اسلموا.

قال الصفديّ: كان (قازان) قد كتب لأهل دمشق (فرماناً) بإشارة الأمير سيف الدين قبجق. ثم ذكر نص ذلك (الفرمان) وهو على هيئة مرسوم أو منشور سلطاني(٢).

وقال الدكتور عبدالرحيم: في فوات الوفيات في ترجمة الملك الناصر صاحب الشام: ودخل التتار بعده بيوم إلى دمشق، وقرئ (فَرْمان) الملكِ بأمان أهل دمشق وما حولها.

معناه: المرسوم الملكي، هو فارسي، وأصله (فَرْمان) بفتح الفاء، وسكون الراء، ومعناه: الأمر(٣).

ف ر هـ د

(**الفُرْهود**): (من الضأن) الحمَل أي: الصغير السمين.

جمعه: فراهيد.

واستعمل أيضاً في ولد الذئبة والكلبة، كما استعير لغير ذلك في الشعر.

قال علي القري من أهل عنيزة.

---

(١) الحاسر من النبات ومن الأطفال: الذي لم ينمو نمواً طبيعياً، بل كان نموه ضعيفاً بالنسبة إلى من كانوا في مثل سنه.
(٢) أعيان العصر، ج٤، ص١٥.
(٣) سواء السبيل، ص١٤٢.

زَمَّتْ على صدره ظليلات الاغراس
(تفَرْهدَنْ) على قَودُ سلسبيله[١]
عِدٍّ رسينٍ طول الايام رَجَّاسَ
يعيض عن شط الفرات وقبيله[٢]

قال الصغاني: (الفُرْهُدُ): الناعم الرَّخْصُ.

و(الفراهيدُ): صغار الغنم.

و(الفَرْهَدُ): الغلام السمين الذي راهق الحلم، كالفُرْهد[٣].

قال ابن سيده: (الفُرْهود): الحادر الغليظ وهو الناعم التارُّ، والفُرْهُد والفُرْهود: ولد الأسد وزعم كُراع أن جمع الفُرْهُد: فراهيد، كما جمع هُدْهُدٌ على هداهيد.

قال ابن سيده: ولا يؤمن كُراع على مثل هذا، إنما يؤمن عليه سيبويه وشبهه.

وقيل: الفُرْهُود: ولد الوَعْلِ[٤].

أقول: لقد تبين لنا من كلام بني قومنا أن (كُراعاً) كان أميناً فيما نقله من أن جمع فرهود هو (فراهيد) مع أنه لم يكن من أهل نجد وإنما هو من منطقة غير بعيدة من المدينة المنورة.

قال ابن الأعرابي: الدَّرِيمُ: الغلام (الْفَرْهَدُ) الناعم[٥].

ف ز ر

(تفَزَّر) جلد فلان: تشقّق.

وفي القربة (فُزور)، أي شقوق مستطيلة لا تبلغ أن تكون فروجاً يخرج منها ماء القربة، وإنما يَنْضَخ منها نَضْحاً.

---

(١) زمت: ارتفعت، وقوله ظليلات الأغراس: هذا مجاز، تفرهدت: كبرت قليلاً وكذلك قوله: على قود سلسبيله، مجاز أيضاً لأن قود السلسبيل هو الماء الجاري.

(٢) العد: الماء الكثير في البئر، والرسين: الثابت، وقبيل شط الفرات وهو نهر الفرات هو نهر دجلة.

(٣) التكملة، ج٢، ص٣٠٩.

(٤) اللسان: «ف ر هـ د».

(٥) التهذيب، ج١٤، ص١١٧.

قال الليث: الفُزُورُ: الشُّقُوقُ والصُّدوعُ.

و(تَفَزَّرَ) الثوب، وتَفَزَّرَ الحائط: إذا تشقَّق.

وقال ابن شميل: ويقال «فَزَرْت أنف بني فلان فَزْراً، أي ضربتُه بشيء فشققته، فهو مَفْزُور الأنف[١].

والمرأة (تفازر وتفوزر) بعجيزتها: تمشي وهي تحركها يمنة ويسرة وارتفاعاً، وانخفاضاً، كأنها تريد أن ترى الناس كِبَرها أو حركتها، سواء أكانت تفعل ذلك قصداً، أو لطبيعة في مشيتها، أو جسمها.

مصدره: مُفازر.

قال عبدالله السعَيِّد من أهل ملهم في الإنكار على المرأة المسنة التي تكثر من الخروج.

تمشي و(تفوزر) عِزلَتْها
بَعَضْهِن تقل رْطيليه
تِغرّ الجاهل واشكاله
يَحْسْبها بكرٍ وبْنَيَّه
وهي عجوز كحيانه
فيها أمراضٍ دِخْليَّهْ

والعزلة هنا: العجيزةُ تشبيهاً بعزلة القربة وهي عزلاؤها بمعنى مؤخرتها. والرطيلية: قلة أي خصفة- من قلل الأحساء.

قال ابن منظور: رَجُلٌ (**أفْزَرُ**) بَيِّنُ الفَزَرِ، وهو الأحدب الذي في ظهره عُجْرَةٌ عظيمة، وهو المفزور أيضاً.

والفُزْرة: العُجْرَةُ العظيمة في الظهر والصَّدْرِ.

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص١٩١.

والمفزور: الأَحْدَبُ، وجارية فزراء: ممتلئة شحماً ولحماً(١).

قال الزبيدي: (فَزِرَ) فلان - كفَرِح - يَفْزَر فَزْراً: إذا خرج ظهره أو صدره فُزْرةٌ- بالضم- أي عُجْرَةٌ عظيمة فهو أَفزرُ بَيِّنُ الفَزْر وهو الأحدب وهو مفزور كذلك. والجارية الفزراء: الممتلئة لحماً وشحماً(٢).

ف ز ز

(**فَزّ**) البعير ونحوه: إذا فزع وأُجْفِلَ، و(فَزَّ) الشخص يفزّ أو يْفَزِّز، إذا تكرر منه ذلك: يكثر من الاختلاج وعدم الهدؤ في جسمه في أوقات الهَدؤ كالنوم ونحوه.

ومنه المثل: «قبل (فَزَّة) أو شراده» كناية عن عدم تفويت الفرصة، وأصلها في المحافظة على البعير والدابة، قبل أن تحصل لها فَزَّة أي فزع يجعلها لا يمكن السيطرة عليها، أو شرادة: أي شرود.

قال الإمام تركي بن عبدالله آل سعود:

طار الكرى عن موق عيني وفَراً
(وْفَزِّيت) من نومي طرا لي طواري
وابديت من جاش الحشا ما تدرى
واسهرت من حولي بكثر الهذاري

قال عبدالمحسن العوهلي من أهل سدير:

جتنى تبختر في البها والدلال
تقول: صح النوم شف ها البنيه
فزيت ما أدري صدق والاَّ خيال
زولٍ تزَوَّل لى تشابه عليه

---

(١) اللسان: «ف ز ر».

(٢) التاج: «ف ز ر».

وقال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

ساعة قريت القيل (فزيت) عجلان
وركبت رجلي كن مالي مطيه[١]
دورت لك ما بين حضر وبدوان
بس اتردد بين سبع اللفيه

اللفيّه: القومُ اللافون، أي الواصلون إلى القرى والبلدان.

والرجل الذي يفز أي ينهض قائماً بسرعة فازّ و(فزّاز).

قال مشعل بن قيقان العنزي[٢]:

يفرح الى جوه الوجيه المسافير
حيثه من اللي بالمشاكيل (فَزّاز)[٣]
ذبايحه جزلات ما هي قراقير
طبعه ولو طالت عن الطبع ما جاز[٤]

ومن أمثالهم في الجراد قولهم: «الجراد له **فَزّه**» يريدون أن الجراد، وإن كان من عادته أن يبيت في الليل في المكان الذي يقع فيه، فإنه قد يطير منه فجأة فيبيت في مكان آخر، وهذا ما عبروا عنه بقولهم (فزه) وهي النهوض بسرعة.

ومصدره (فَزّة) و(تفزيز).

قال محمد بن مناور من أهل بريدة في ناقة:

تشبه ظليم طالع الزول فاضا
أَقْفَت (تْفَزِّز) يا فتى الجود (تفزيز)[٥]

(١) القيل: الشعر. ركبت رجلي: سرت على رجلي من دون أن أركب.
(٢) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص٣٧.
(٣) المشاكيل: الرجال ذووا المقامات والأشكال المتميزة.
(٤) القراقير: صغار الغنم.
(٥) الظليم: ذكر النعام.

تـلـفـي لمـن وجـهـه طـلاه الـبـيـاضـا
الـلـي جـمـع عـقـلٍ ورايٍ وتمـيـيـز

قال أبوعبيد: (**أَفْزَزْتُ**) القومَ، وأفْزَعْتُهم، سواء، وأنشد:

شَـبَـبٌ (أَفَـزَّتْـه) الـكـلابُ مُـرَوَّع(١)

قال الزبيدي: (فَزَّ) الظبيُ يَفِزُّ فَزّاً: فَزِعَ.

وقال ابن دريد: فَزَّ فلاناً عن موضعه يُفِزُّه فَزّاً: أفزعه وأزعجه، وطيَّرَ فؤاده(٢).

ف ز ع

(**فزَع**) فلان لفلان: أعانه على خصمه، لم يتردد في ذلك.

و(فزَع) القوم للقوم: أعانوهم في القتال على أعدائهم.

والقوم راحوا (فازعين) وفزّاع: نهضوا للحاق بأعدائهم الذين أخذوا مواشيهم أو أغاروا على حلفائهم.

قال عبدالله اللويحان:

يا بـوسـعـيـد بـينـت لك مـا جـرى لي
وابيك (تفـزع) مـا عـن الخـور مـذخـور(٣)
والـفـازع الـفـازع كـريم الـسـبـال
الـلـي له أعـيـان الـعـرب ترفـع الـشـور(٤)

قال أبوالطَّيِّب اللغوي: (**فَزِع**) يَفْزَع فَزَعاً: إذا أغاث غيره، ومنه قول النبي ﷺ للأنصار: «إنكم لَتَقِلُّون عند الطَّمَع، وتكثُرون عند الفَزَع»، أي عند الإغاثة، وأنشد أبوزيد، والأصمعيَ لِكَلْحَبَةَ العُرَنيِّ:

فـنـادى مـنـادي الحيِّ أن قـد أُتـيـتُـمُ
وقَـد شَـرِبَـتْ مـاء المـزادة أجـمـعـا

(١) التهذيب، ج١٣، ص١٧١.

(٢) التاج: «ف ز ز».

(٣) الخور: جمع خوراء وهي الناقة ذات اللبن و(ما عن الخور مذخور) مَثَلٌ شائع، يقال في طلب النفع والعون.

(٤) السبال: شعر اللحية وما تحتها.

فـقـلـت لـكـأس : ألجـمـيـهـا ، فـإنمـا
حـللـنـا الـكـثـيـب من زرود لِـنَـفْـزَعـا

أي : لِنُغيثَ مَن استغاثنا ، وكأس : اسم جارية .

وأنشد أبو حاتم لزهير :

اذا فَـزِعُـوا طاروا الـى مـسـتـغـيـثـهـم
طـوالُ الرمـاح ، لا ضـعـاف ولا عُـزْلُ

أي : أغاثوا ، وطوالُ : يُرفعُ لأنه اضمر فيه (هُمْ) كأنه قال : هم طوال الرِّماح(١) .

قال الأزهري : العرب تجعل الفَزَع فَرَقاً ، وتجعله إغاثة للفَزِع المُرَوَّع ، وتجعله استغاثة ، فأما الفَزَع بمعى الاستغاثة : فإنه جاء في حديث يرويه ثابت عن أنس أنه فزع أهل المدينة ليلاً فركب النبي ﷺ فرساً لابي طلحة عُرْياً ، فلما رجع قال : «لن تُرَاعوا لن تراعوا ، إني وجدتُهُ بحراً» ، معنى قوله : فزع أهل المدينة أي : استصرخوا ، وظنوا أن عَدُوّاً احاط بهم فلما قال لهم النبي ﷺ «لَنْ تراعوا» سكن ما بهم من الفزع .

وأمـا الحـجـة في الـفـزع أنـه بمـعـنى الإصـراخ والإغـاثـة فـقـول كَـلْـحَـبة اليربوعي حيث يقول :

فـقـلـت لـكـأس : الجـمـيـهـا فـإنمـا
حـللـنـا الـكـثـيـب من زرود لِـنَـفْـزَعـا

مـعـنـاه : لـنـغـيـث ونُـصْـرِخَ مَـن اسـتـغـاث بـنـا ، وقـال بعضهم : افزعت الرجل : إذا رَوَّعْتَهُ ، وأفْزَعته أي : أغثته ، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة(٢) .

أقول : الأكثر عند بني قومنا أن الفزع هو إجابة الصريخ .

يقولون : فلان فزع لفلان أي أغاثه بسرعة على أعدائه .

(١) الأضداد في كلام العرب ، ص٥٤٠ - ٥٤١ .
(٢) التهذيب ، ج٢ ، ص١٤٦ .

ومنه المثل: «رأس تقطعه ما يجيك فازع» أي لا يأتيك فازعاً منجداً لغيره إذا قطعته. يقال في حسم الموضوع، وأصله في الرجل يفزع لغيره لينجده أو يساعده على القتال.

وأما الفزع بمعنى الخوف فإنه مستعمل عندهم ولكن ذكره ليس من شرط معجمنا هذا.

ف س ى

(**فَسْوةُ**) العجوز: الفُطر البرِّي الذي يخرج في الربيع إذا اشتد عليه الحر عند حلول فصل القيظ، أو في آخر فصل الصيف. فسد فصار في داخله شبه الرماد يسمونه (**فسوة** عجوز).

وإذا كان بعضه لا يزال صالحاً وبعضه فاسداً، قالوا: انظروا هو فسا أو ما فسا.

وكذلك إذا فسد العرجون فأصبح باطنه كالطحين الأسود قالوا: عرجون فاسي.

قال أبوحنيفة الدينوري: (القَعْبَل): ضرب من الكمأة، وينبت مستطيلاً كأنه عود له رأس، فإذا يبس تطاير، ويقال لها (**فسوات** الضباع)[1].

قال ابن منظور: القعْبلُ: والقَعْبَلُ: ضرب من الكمأة، ينبت مستطيلاً دقيقاً، كأنه عود. وإذا يَبِس صار له رأسَ أسود مثل الدُّجُنَّة السوداء، يقال له (فَسَوات) الضِّبَاع[2].

ف س ر

(**فسَرَ**) الرجل عن رجليه: رفع عنهما ما كان يغطيهما به من لباسه.

و(فسرَ) الصبي ثوبه: رفعه عن جسمه حتى بدت عورته.

ومثله: فسر الصبي غير المختون قلفته بمعنى أبعدها عن حشفة ذكره.

ومن المجاز: فَسَرَ فلانٌ فلاناً: تجاوزه بالغلبة وتعداه في المباراة.

---

(١) النبات، ج٣- ٥، ص٨١.

(٢) اللسان: «ف س ى».

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة في العتاب:

ولا ذكر مال صرفته بساقته
وأنا (فاسر) سيقان رجلي وعْضُودي
ولا ذكر ستة شهور قضيتها
لما كلت كل الحصرم اللي بعنقودي

فاسر سيقاني: قد رفعت ثيابي عن ساقيَّ: شأن من يجري حتى لا يعوقه ذيل ثوبه عن الركض.

قال ابن الأعرابي: (**الْفَسْرُ**): كَشْفُ ما غُطِّيَ[١].

قال الزبيدي: (الفَسْرُ): الإبانة وكشف المُغَطَّى كما قاله ابن الأعرابي: أو كشف المعنى المعقول كما في البصائر. والفعل: كضرب ونَصَرَ، يقال: فَسَرَ الشيء يَفسُرُه ويَفْسِرُه: أبانه[٢].

أقول: الإبانة هنا: البيان، وقومنا يستعملونه في الماديات التي ذكرت أمثلة لها، وليس في المعقولات، تلك يقولون فيها فَسَّرَ- بتشديد السين.

ف س ق

(**الفسَق**) بكسر الفاء وفتح السين هو بَطَرُ النعمة، وعدم شكرها بالتقيد بما يجب لها من ذلك، والتزام الحدود المعقولة في التمتُّع بها.

فِسَق الرجل، يَفْسَق- بفتح السين- فِسَق فهو فسقان.

وفي المثل: «الفسَق له دوا»، وداؤه- كما يقولون- هو زوال النعمة عمن يبطر النعمة ولا يشكرها، ولا يلتزم الحدود المشروعة.

والمثل الآخر: «فَسْقَة الطَّوَّاف شينه»، والطواف هو السائل المستجدي، يقال لمن يستغنى بعد فقر فيبطر النعمة ولا يشكرها.

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص٤٠٦.

(٢) اللتاج: «ف س ر».

حكى شَمِرٌ عن قُطْرُب: (فَسَقَ) فلان في الدنيا (فِسْقاً): إذا اتَّسَعَ فيها، وهَوَّنَ على نفسه، واتَّسَعَ بركوبه لها، ولم يضيقها عليه.

وفَسَقَ فلان مالَهُ: إذا أهْلَكَه وأنْفَقَهُ..

وقال الخطابي: أصل الفِسْقِ: الخروج عن الاستقامة والجورُ، وبه سُمِّيَ العاصي فاسقا[١].

قال الزمخشري: (فَسَقَتِ) الرُّطَبَةُ عن قِشْرِها، والفأرة عن جُحْرِها: خرجتا[٢].

قال أبوعبيدة: (فَسَقَ): جار، وأنشد:

(فَواسِقاً) عن قصده جوائرا

وقال ابن دريد: انفسقت الرُّطَبَةُ، إذا خرجت من قشرها[٣].

قال الخفاجي: (فسق) معناها في اللغة الخروج، يقال فسقت الرطبة عن قشرها، أي خرجت. والفاسق خارج عن طاعة الله.

قال ابن الأنباري: إنه لم يسمع في كلام الجاهلية ولا في شعرها (فاسق) وهذا عجيب، وقد قال ذو الرُّمة:

يهوين في نجد وغوراً غائرا
فواسقا عن قصدها جوائرا

قال الخفاجي: وهذا غريب فإنه لم يفهم كلام ابن الأنباري، فإن الذي نفاه إنما هو الفاسق ضد الصالح، لا بمعنى الخارج، وهو في هذا البيت بمعناه لا ينكره أحد[٤].

---

(١) اللسان: «ف س ق».
(٢) الأساس: «ف س ق».
(٣) التكملة، ج٥، ص١٣٧.
(٤) شفاء الغليل، ص٢٠١.

ف س ك ل

فلان (يْفَسْكل): يمزح، ويتمالح، إذا كان فارغ القلب، غير مبالٍ بالمشكلات حوله، فَسْكَلَ يْفَسْكل فَسْكلة.

قال أبوعمرو الشيباني: (الْفَسْكَلَةُ): مِشْيَةٌ قبيحة في هَدَجانٍ[1].

ف س ل

(الفسيلة) من النخل- بكسر الفاء والسين: الصغيرة التي بدأت طلعها: جمعها (فِسيل) و(فَسَايل).

و(الفسيلة): تعتبر في مرحلة الصِّبا من عمر النخلة، وذلك قبل أن تفوت يد المتناول من عذوقها وهي قنوانها إذا كان واقفاً على الأرض.

فإذا تعدت ذلك في الطول دخلت في مرحلة النضج والاكتمال ويسمونها في هذه المرحلة جَبَّاره: جمعها جِبَّار، فإذا طالت جداً فإنها تصبح عيدانة.

قال سند بن قاعد الخمشي:

والضيف ضيف الله إلى صار ناصيك
صر له حلا من طلع خطو (الفسيلة)[2]
لابد ما هو عند الاجواد مطريك
بين الزهور البيض واطروق شيله[3]

وجمع الفسيلة: (فسايل).

قال أحد شعراء المذنب في بلدته:

يا ما بها من ناعمات (الفسايل)
تسقى على هجنٍ مرابيع وسمان

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٤٣.
(٢) حلا: أحلى، وخطو الفسيلة: إحدى الفسائل وطلعها هو التمر والرطب.
(٣) الشيله: غطاء رأس المرأة وهي سوداء وهذا كناية.

حـامـين جـالَـهْ بـاذلـين الجـمـايـل
في سـاعـة ترخـص بهـا روح الإنـسـان

قال الأصمعي في صغار النَّخْل: أول ما يُقْلَعُ من صغار النَّخْلِ للْغَرْس فهو (**الفَسِيل**) والْوَدْيُ.

ويُجمع فسائل، وقد يُقال للواحدة: فَسيلة- ويُجْمَع (فسيلا)[1].

قال ابن منظور: يقال: تأبير الفسيل: إذا قبل الإبار.

وقال الراجز:

تـأبَّـري يـا خـيـرة (الْـفَـسـيـل)
إذْ ضَـنَّ أهـل الـنـخـل بـالْـفُـحُـول

يقول: تَلَقَّحِي من غير تأبير[2].

أقول: الإبار هو التلقيح.

ورجل (**فَسْل**) لا خير فيه، ولا وفاء لديه.

قال راشد الخلاوي:

تلقاه في الطاعات (فَسْلٍ) وكاسل
وعلى الدُّون سرحان الغضا ما يواثبه

يواثبه: يصارعه، ويقاومه.

قال الليث: **الفَسْلُ**: الرَّذْل النَّذْل الذي لا مُرؤة له، ولا جَلَد. وقد فَسَل يَفْسل فُسُولةً وفَسالة[3].

قال ابن منظور: (**الفَسْلُ**): الرَّذْل النَّذْل الذي لا مرؤة له، ولا جلَد.

وهو فَسْلٌ من قوم فُسَلاء وفِسَال وفُسُول.

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص٤٣٠.
(٢) اللسان: «أب ر».
(٣) التهذيب، ج١٢، ص٤٢٩.

قال الشاعر:

إذا ما عُدَّ أربعة فَسَالٌ
فزوجُك خامسٌ، وأبوك سادي[١]

وسادي أي: سادس.

قال الشاعر:

لكل أمريءٍ شكل يُقرٌّ بعينه
وقُرَّةُ عين (الفَسْلِ) أن يصحب (الفَسْلا)
ويُعرف في جود أمريء جُود خَاله
ويَنْذُلُ ان تلقى أخا أمه نَذْلا[٢]

والشيء (**الفَسْل**): القليل الذي لا غناءَ فيه، وتفسَّل الرجل بفلان: إذا لم يقم بالواجب والالتزام الذي له عليه.

ومصدره: فساله.

وصارت المسألة فسالة، أي غير مشرِّفة.

قال ابن منظور: يقال (**أفْسَلَ**) فلان على فلان متاعَه، إذا أرْذَلَه، وأفْسَلَ عليه دراهمه: إذا زَيَّفَها.

وفي حديث حذيفة: اشترى ناقة من رجلين، وشرط لهما من النقد رضاهما، فأخرج لهما كيساً فأفْسَلا عليه، ثم أخرج كيساً فأفسلا عليه، ثم أخرج كيساً فأفسلا عليه، أي أرذلا وزيَّفا منها.

وأصلها من (الفَسْلِ) وهو الرديء من كل شيء[٣].

---

(١) اللسان: «ف س ل».
(٢) اللسان: «ن ذ ل».
(٣) اللسان: «ف س ل».

ف ش ش

(**فَشّ**) الوعاء المنفوخ: حل وكاءَه فخرج ما كان فيه من هواء، يفشه فهو وعاء مفشوش ومنفش، والمصدر: الفَشُّ، ويقولون: إنفشت عجلة السيارة أي خرج ما بها من الهواء.

ومنه المثل: «فشّ، تشّ» لما يضمحل بسرعة، أصله في السقاء ونحوه مما ينفخ فيبدو كبيراً، ثم يخرجَ منه الهواء فيعود إلى حجمه المعتاد.

وتش: على حكاية صوت الانفشاش وهو خروج الهواء من السقاء، وفش على حكاية صوت النفخ.

قال ابن منظور: يقال للسقا إذا فُتح رأسه وأخرج منه الريح، (فُشّ) وقد فُشّ السقاء يُفَشُّ. وفَشَشْتُ الزِّقّ: إذا اخرجت ريحه(١).

قال الأزهري: يُقال للسِّقاءِ إذا فُتِحَ رَأسُهُ، وأُخْرِجَ منها الريح: فُشَّ يُفَشُّ، وقد فَشَّ السِّقاءُ يَفِشُّ.

وقال أبوعمرو: فَشَشْتُ الزِّقّ، إذا اخرجت ريحه، ومن أمثالهم: «لأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوطب»، أي: لأُخْرِجنَّ غَضَبَك من رأسك(٢).

و(**انفش**) الورم: ذهب فلم يبق منه شيء.

تقول: ورمت عيني أمس واليوم انفشت، أو ورم الجرح وانفش، أي تلاشى الورم منه.

ومنه المثل: «ريح وانفاشت» وبعضهم يقول: «ريح وانفشت»، والريح مرض ينتج عنه ورم وألم شبيه بشيء مما يعرف الآن بالحساسية وهي غير الحساسية الجلدية.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس:

---

(١) اللسان: «ف ش ش».

(٢) التهذيب، ج١١، ص٢٨٨.

(**انفشت**) الريح: خرجت عن الزق ونحوه، وانفشّ الرجل عن الأمر فتر وكسل، و(انفش) الجُرْح سكن ورمه، عن ابن السكيت، كل ذلك في الصحاح[(١)].

قال ابن منظور: يقال: انفشت علَّةُ فلان، إذا أُقيل منها.

و(انْفَشَّ) الجُرْح: سكن وَرَمُه، عن ابن السكيت[(٢)].

قال ابن شميل: يُقال: أَنَفَشَّتْ علَّةُ فلان: إذا اقبل منها[(٣)].

قال الدكتور أحمد عيسى: تقول: ذراعي (فَشْ): إذا كان وارماً، ثم زال عنه الورم، هذا المعنى موجود في السريانية (. . .) فش وفَشاً بمعنى أرْخَى حَلَّلَ خلخل[(٤)].

قال الدكتور أنيس فريحة:

فَشَّ: سريانية، عبرانية، فش الورم: زال واختفى، وكذلك فشت الرغوة: زالت واختفت منها الفقاقيع[(٥)].

وذكر اليسوعي من الكلمات الآرامية في اللهجة اللبنانية: (فَشَّ) الورمُ: زال[(٦)].

ف ش ق

(**فشَق**) الرجل البطيخة والتمرة: شقها.

والفشْقة: القطعة منها، وفشقتها فانفشقت أو وقعت منك فانفَشَقَتْ.

و(الفشْقة): الوليمة الصغيرة. تصغيرها فشَيْقة. وكانوا يقولون من باب التواضع لمن يدعونه إلى وليمة في البيت: «عندنا فْشيقة الليلة، نبي نتعشى حنا واياك منها».

---

(١) التاج: «ف ش ش».

(٢) اللسان: «ف ش ش».

(٣) التهذيب، ج١١، ص٢٨٨. واقبل منها كتبت في اللسان: أقيل منها. وهي الصحيح فيما يظهر.

(٤) المحكم، ص١٦٦.

(٥) معجم الألفاظ العامية، ص١٣٠.

(٦) غرائب اللهجة اللبنانية السورية، ص٩٢.

قال أبوعمرو الشيباني : (**التَّفْشِيقُ**) : تقول : (فَشَّقْتُ) العَقب ، أي : فرَّقْتُ بينه ، و(فَشَّقْتُ) النفقة بينهم : فرَّقْتُها بينهم[1] .

قال الصغاني : (فَشَقْتُ) الشيءَ : كَسَرْتُه[2] .

قال ابن منظور : (فَشَقَ) الشيءَ يَفْشِقُه فَشْقاً : كَسَرَه[3] .

قال الشيباني : (يَتَفَشغُ) تحت الضِّرس سريعاً كأنه بطِّيخة[4] .

قال الصغاني : (الفَشْقُ) ضَربٌ من الأكل[5] .

ف ص ص

(**انفَصَّتْ**) يد فلان ، إذا زل مفصلها عن مكانه دون كسر .

و(**انفصت**) رجله كذلك .

وفَصُّ اليد أهون من الكسر ولكنه يحتاج إلى زمن أطول حتى يبرأ إذا لم يعالجه معالج ماهر ، بخلاف الكسر الذي يعالجه المجبر فيجبر الكسر بسرعة .

واسم ذلك الشيء : (الفِصَص)- بكسر الفاء وفتح الصاد .

قال ابن شميل : يُقال (**فَصَخَ**) يده وفَسَخَها ، إذا أزال المَفْصِل عن موضعه[6] .

قال الصغاني : إنْفَصَّ من الشيء وانفصى منه : إذا خرج منه .

وافتَصَّ الشيءَ : افترزه[7] .

قال ابن الأعرابي : (انْفَصَّ) الشيء عن الشيء وانفصَى : إنْفَصَلَ .

---

(١) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص٤٤ .
(٢) التكملة ، ج٥ ، ص١٣٨ .
(٣) اللسان : «ف ش ق» .
(٤) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص٣٥ .
(٥) التكملة ، ج٥ ، ص١٣٨ .
(٦) التهذيب ، ج٧ ، ص١٥٠ .
(٧) التكملة ، ج٤ ، ص٢٨ .

قـال أبـوتـراب: قـال حَتْرَش: فصصت كذا من كذا، وافتصصته، أي: فصلته وانتزعته.

و(انفص) منه أي: انفصل منه(١).

قال الدكتور أنيس فريحة:

(فَصْفَص): فعفع من فَصَّ، فصيحها فَضَّ: سريانية وعبرانية، فصفص العظم: فصل عنه اللحم، وفصفص اللحم: قطعه إلى قطع صغيرة، ومنها فصفوصة لحم، أي قطعة صغيرة منه(٢).

و(**الفص**) من العين: جملتها، خلاف الجفنين.

قال الليث: فَصُّ العين: حَدَقَتُها، وأنشد:

بِمُـقْلَـةٍ تـوقـد (فَـصّـاً) أزْرَقـا(٣)

و(**الفَصُّ**) من البصل والثوم: الواحد منه الذي ليس فيه ورق وهو ما يسمى الآن بالرأس من البصل.

جمعه: فصوص، وبعض النساء يقلن: فصوصه وفيه المثل: «حبّ العين لِفَصّ الثُّوم»، يقال في التهكم ممن يظهر حب شخص هو يبغضه في الحقيقة.

والمثل الآخر: «فلان ما يسوى فَصّ بصل» لمن لا خير فيه.

قال الليث: (الْفَصُّ): السِّنُّ من أسنان الثوم(٤).

وقال الليث- بن الْمُظَفَّر- أيضاً: (الفَصُّ): السّنُّ من أسنان الثوم(٥).

---

(١) اللسان: «ف ص ص».
(٢) معجم الألفاظ العامية، ص١٣٠.
(٣) التهذيب، ج١٢، ص١٢١.
(٤) التهذيب، ج١٢، ص١٢٠.
(٥) التكملة للصغاني، ج٤، ص٢٨.

ف ص ع

(**الفَصْعَةُ**) بفتح الفاء: حشفة الذكَر من الإنسان، جمعها: فصاع.

وهذه من الألفاظ التي يتجنب المهذبون منهم النطق بها نطقاً صريحاً مثما يتجنبون الكلمة الصريحة في اسم الذكر عندهم وهي الزب.

أما المُجّان وناقصوا التربية فإنهم لا يبالون بذلك.

ولهم أسجاع وأشعار فيها لن نذكرها لئلا يجرنا الحديث إلى أن نكون مثلهم، مع أننا نورد هنا ما نورده لغرض علمي.

من ذلك قولهم: «عندنا صاع وعندكم صاع، و.... مدَقٌّ للفصاع».

ولتحاشي ذكرها عند المهذبين والمؤدبين كانوا لا ينطقون بكلمة (الف صاع) من الحنطة أو الشعير، لمشابهتها في اللفظ لكلمة (الفصاع) هذه التي هي جمع فصعة.

وحتى في الوثائق المالية المهمة يتجنبون ذكرها، فإذا استدان أحدهم من تاجر ألفَ صاعٍ من الحب وهو مبلغ كبير جداً إذ يساوي ثلاثة آلاف كيلوجرام، فإنهم لا يذكرون هذه الكلمة (ألف صاع) ولو كتبوا كلمتيها منفصلتين لأن نطقها مثل نطق (الفصاع) وإنما يقولون عند فلان (ألف حب) أو (ألف حنطة) أو (ألف شعير).

وقد نقلت نماذج من هذه الوثائق في (معجم أسر القصيم).

قال ابن دريد: (**الفُصْعَةُ**) بالضَّمِّ-: غُلْفَة الصَّبيِّ إذا اتسعت حتى تخرج حشَفَتُهُ[(١)].

قال الأزهري: قال ابن شُمَيل: جَلَعَ الغلامُ غُرْلَتَهُ وفَصَعَها، إذا حسرها عن الحشَفَة، جَلْعاً وفَصْعاً[(٢)].

وأنشد أبوعمرو لأحد الرُّجَّاز:

إقْفَالُ ليلى قَرْدَها المُؤَدَّما
(فاصِع) أيْرٍ في استِها لَنْ يَسْأما

(١) التكملة، ج٤، ص٣١٨.
(٢) التهذيب، ج١، ص٣٧٦.

قال ابن منظور: و(الفُصْعَةُ) في بعض اللغات: غُلْفَةُ الصَّبي إذا اتسعت حتى تخرج حَشَفَتُه قبل أن يُختَن، وغلام أفْصَعُ أجْلَعُ: بادي القُلْفَة من كَمَرَته.

وفي حديث الزِّبْرِقان: «أبغض صبياننا إلينا الأفَيْصِعُ الكَمَرَة، الأُفَيْطُسُ النَّخَرَة، الذي كأنه يَطَّلِعُ في جِحَرَة، أي هو غائر العينين.

يقال: فَصَعَ الغلام وأفْتَصَعَ إذا كَشَرَ قُلْفَتَهُ وفَصَعَها الصبيُّ: إذا نحاها عن الحَشَفَة(١).

ف ص ف ص

(**الفَصْفَصة**): كثرة المزاح في الكلام، وترديده على سبيل النكتة والنادرة، لاسيما إذا كان ذلك في غير موضعه. فَصَفَصَ الرجل يُفَصْفِص: مصدره: (فَصْفصة).

قال الصغاني: (**الفَصْفَصَةُ**) في الكلام: العجلة والسُّرعة(٢).

ف ص ل

(**تَفصيل**) الذبيحة: قطعها أوصالاً كاملة كاليد تكون وحدها دون قطع فيها أو تكسير، وكذلك الرِّجل.

قال الأزهري: (**تَفْصيل**) الجَزُور: تَعْضِيَتُهُ. وكذلك الشاة تُفَصَّلُ أيضاً(٣).

و(**الفِصِيل**): بكسر الفاء والصاد: ولد الناقة والبقرة إذا أخرج من بطنها قبل أن تلده.

والعادة أن تذكية الجنين ذكاة لأمه فإذا ذبحوا الناقة أو البقرة ووجدوا في بطنها ولداً كبيراً وهو الفصيل فإنه يحل أكله وإن لم يذبح، إلا أنه لا يأكله إلا الفقراء والمحتاجون، ترفعاً عنه، وطلباً للحم الذي هو أجود منه.

---

(١) اللسان: «ف ص ع».
(٢) التكملة، ج٤، ص٢٩.
(٣) التهذيب، ج١٢، ص١٩٣.

على أن الفصيل من البقرة خاصة غالباً ما تلده ولادة ولكن أصحابها لا يريدون أن يرضع منها، لأنهم يريدون أن يكون لبنها لهم، فيذبحونه ويوزعون لحمه على الجيران والأقارب، أو يبيعونه حياً إذا كانوا يترفعون عن أكله.

جمع الفصيل: فِصْلان.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

للمنحر اللي كل ما فيه مذبوح
مستدبرين ام (الفصيل) السمينه[١]
تِرزِم وهو يرزِم على الخَدِّ مطروح
وامحَجَّزينٍ بالمقاطي يدينه[٢]

قال طلي بن مخيزيم من عنزة[٣]:

يا راكب اللي ما لهجها (فصيله)
من جيش عدلان اللحاوي شريناه[٤]
تلفي على فرحان شيخ القبيله
زبن الدخيل الى وصل راس مجلاه

قال الليث: (**الفَصِيل**): من أولاد الإبل، وجمعه: الْفُصْلانُ[٥].

قال الزبيدي: (الفَصِيلُ): ولد الناقة إذا فُصِلَ عن أُمه، وقد يقال في البقر أيضاً، ومنه حديث أصحاب الغار: «فاشتريت به (فَصِيلاً) من البقر» جمعه: فصلان- بالضم والكسر-[٦].

---

(١) المنحر: المجزرة، والفصيل: ولد الناقة.

(٢) ترزم: تصدر صوتاً خاصاً يشبه الحنين، وفصيلها وهو ولدها يفعل كذلك وهو مطروح على الخد، وهو وجه الأرض، والمقاطي: جمع مقطية وهي حبال قوية، يدينه: يداها.

(٣) من سوالف التعاليل، ص١٠٩.

(٤) لهجها: ذاق لبنها، والمراد أنها لم تلد حتى يكون لها ولد يرضعها، واللحاوي: جيش لقبيلة الشرارات معروف.

(٥) التهذيب، ج١٢، ص١٩٣.

(٦) التاج: «ف ص ل».

و(**الفِصْلَه**): المفصل الصغير من عظام الرقبة والظهر والأصابع.

وفي المثل: «فلان يأخذ مع الرأس **فصله**» أي يقطع مع الرأس مفصلاً من الرقبة، يضرب لمن لا يبيع متاعه إلا بثمن غالٍ جداً.

ومن أمثالهم: «لا أصل ولا فصل».

يضرب لمن ليس فعل طيب، وليس من أسرة طيبة.

أنشد ابن مفلح لأحدهم(١):

أرى دهرنا فيه عجائب جمة
اذا استُعْرضتْ بالعقل ضل لها العقل
أرى كُلَّ ذي مالٍ يسود بماله
وإنْ كان لا اصل هناك ولا فَصْلُ
فَشَرِّفْ ذوي الأموال حيث لقيتهم
فقولهمُ قَوْلٌ، وفعلهُمُ فِعْلُ

ف ص م

(**انفصم**) الشيء: انكسر كسراً غير باين كالشيء اللين ينكسر ولا يبين جزء منه عن بقيته وكالشيء الذي يدخل في آخر كما يدخل مفصل العضو في عضو آخر إذا انفصلا دون أن يبين أحدهما عن الآخر، قيل: انْفَصْمَنْ.

وفلان (يفصم) كذا أي يقطع، ويخصص هذا للحديد ونحوه.

قال جذوع بن عثعث العنزي في ناقة(٢):

هي منوة اللي يقطعون المحاويل
عقب السرى لى مِنّ القفل حزمها(٣)

---

(١) الآداب الشرعية، ج٣، ص٢٧٩.

(٢) من سوالف التعاليل، ص٩٩.

(٣) منوة: منية، والمحاويل: المسافات البعيدة دون موارد للمياه.

صبح السرى تجفل من القاع تجفيل
(تفصم) قراريص الرسن من عدمها[١]

قال الراجز:

كلتَا يديه (تَفْصم) الأساورا
ثم أمَرُّوا بعدَنا المرائرا[٢]

في الحديث: دُرَّة بيضاء ليس فيها (فَصْمٌ) ولا وَصْمٌ».

قال أبوعبيد: الفَصْمُ بالفاء: أن ينصدع الشيء من غير أن يبين، يُقال منه: فَصَمْتُ الشيء، أفْصمُهُ فَصْماً، إذا فعلتَ ذلك به فهو مَفْصوم، قال ذوالرُّمَّة يذكر غزالاً شبهه بدُمْلُج فضة:

كأنه دُمْلُجُ من فضة نَبَهٌ
في ملعب من جواري الحي (مَفْصُومُ)

قال: وأما القَصْمُ بالقاف فأن ينكسر الشيء فيبين[٣].

ف ض ى

(**فضَى**) المكان: اتسع فهو مكان فاضي وليس معنى ذلك أنه خالٍ، ولكنه معناه أنه متسعَ، كأنه الفضاء.

قال الصغاني: (**فَضَا** المكان) وأفْضَى: اتَّسَعَ[٤].

ف ض ح

(ابرق **فضيحة**): الأبرق هو الجبل الذي يركبه الرمل. ويقع (ابرق فضيحة) في غرب القصيم قرب قريتي مسكة وضرية.

(١) تجفل: تفزع وتضطرب أو تهرب، وقراريص الرسن: ما اتصل برأس البعير من رسنه.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٤٨.
(٣) التهذيب، ج١٢، ص٢١٣.
(٤) التكملة، ج٦، ص٤٨٧.

أنشد أبوعبيد البكري بعد ذكره (فاضحه) لابن أحمر وهو عمرو بن أحمر الباهلي:

أَلَـم تسـأل بـ(فـاضـحـة) الـديـارا
مـتـى حـل الجـمـيـع بـهـا وسـارا

ونقل البكري أن وادي (فاضحة) اتساع بين جبال بينها وبين ضرية تسعة أميال[١].

ف ض خ

(**فَضخَ**) الشخص عين فلان: فقأها، يفضخها: يفقأها، مصدره: فَضْخ، فهي عين منْفَضْخه ومفضوخه.

وكنا عهدنا الصبيان ونحن نلعب معهم إذا ضرب أحدهم عين صاحبه بحصاة صغيرة أو عود صاح الطفل وقال: فلان فضَحْ عيني، يريد مبالغة وتهديداً بأنه فقأها وإن لم يصل ذلك إلى حد الفَضْخ الذي يجعلها لا تبصر.

والعين المفضوخة، جمعها (مفاضِيخ).

قال علي أبوماجد من ألفيته:

الخـا، خلت منك القـصـص والتـوايخ
قلبك عـمى، والأعيـونك (مفـاضيخ)
مـا تـدري انـا فـي زمـان الـصـواريخ
مـا ينـجـح اللـي زهبـتـه ملـح بـارود

قال الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري: قالوا: فقأتُ عينه فقْأً، و(**فَضَخْتُ**) عينه (فَضْخاً) وهما واحد وهو للعين والبطن، وكلٍّ وعاء كان فيه دُهنٌ أو شراب، يقال: (فضختُ) السقاءَ وفقأته، إذا كان فيه لبن أو شراب والكسر لكل يابس أو رطب[٢].

قال الصغاني: (فَضَخْتُ) عينه، فَضْخاً: فَقَأْتُها، و(انفضخت) الدلو، إذا دفَقَتْ ما فيها من الماء[٣].

(١) معجم ما استعجم، ج٣، ص٨٦٤.
(٢) نوادر اللغة، ص١٩٦.
(٣) التكملة، ج٢، ص١٦٧.

قال أبوزيد: فَضَخْتُ عَيْنَه فَضْخاً، وفَقَأْتُها فَقْئاً، وهما واحد للعين والبطن، وكل وعاء فيه دُهن أو شراب(١).

(فضَخ) الشخص الرطبة فانْفَضَحت وكذلك البطيخة الناضجة إذا وطئها أو ضربها بركبته أو بين يديه فانفضخت أي انكسرت وظهر باطنها.

وانفضخ الدمل والخراج: خرج ما به من القيح بعد أن كان منحبساً فيه.

قال أبوعبيد: **انْفَضَخَت** القَرْحة وغيرها: إذا تَفَتَّحَتْ وانعصرت(٢).

ذكر الشمشاطي أن أعرابياً من أهل اليمامة حَذَّرَ قومه من جند أنفذهم السلطان إليهم فقال: «يمغط أحدهم في قوسه حتى يتفرق شَعَر إبطه، ثم يرسل نشابة(٣) كأنها رشاء منقطع، فما بين أحدكم وبين أن (تَنْفَضِخَ) عينه، أو ينصدع قلبه منزلة»(٤).

قال الصغاني: (الإنفضاخ): الإنفتاح والإنشقاق، مثل القارورة والسقاء و(القَرْحَة)(٥).

وفلان (**فضَخْ**) راس فلان أي ضربه على رأسه ضرباً شديداً.

وأصل الكلمة من كونه كسر راسه حتى خرج ما فيه من المخ، ولكنهم يستعملونه لما دون ذلك أيضاً مثل قولهم فيمن ضرب آخر ضرباً شديداً «مَوْته من الضرب» وإن لم يصل به ذلك إلى حد الموت.

وفضخ البطيخة الناضجة: كسرها من أجل أكلها، يفضخها.

إذا أحضروا بطيخة ولم تكن معهم سكين قالوا: افضخوها فضخ، أي اكسروها بضربها باليد أو بطرف شيء صلب كحجر ونحوه.

---

(١) التهذيب، ج٧، ص١١٦.
(٢) التهذيب، ج٧، ص١١٦.
(٣) النُشَّابة: واحدة النشاب وهو النبل الذي يرمى من القوس.
(٤) الأنوار ومحاسن الأشعار، ج١، ص٢٥.
(٥) التكملة، ج٢، ص١٦٧.

قال ابن منظور: (**الفَضْخُ**): كَسْرُ كل شيء أجوف نحو الرأس والبطيخ، فضخه، يَفْضَخُهُ فَضْخاً.

وفَضَخَ الرُّطَبَةَ ونحوها من الرطب يفضخها فضخاً: شَدَخَها.

وانفضخت القُرْحة وغيرها: انفتحت وانعصرت.

ويقال: (انفَضَخَتْ) عينه- بالخاء-: إذا انفقأت.

قال أبوزيد: (فَضَخْتُ) عينه فضخة، وفَقَأْتها فقأً: وهما واحد للعين والبطن، وكل وعاء فيه دهن أو شراب[1].

ف ض ض

(**الفَضَّة**): الضريبة التي يفرضها الحاكم على أهل البلد أو يقوم أعيان البلد بفرضها على الأغنياء منهم ليعطوه إياها، كُلٌّ على قدر مقدرته المالية.

فَضَّ الحاكم (فَضَّةً) على الناس أي: فرض فريضة مالية ألزمهم بأدائها.

جمعها: (فَضَّات).

قال الليث: (**الفَضُّ**): تَفْريقُكَ حَلْقَةً من الناس بعد اجتماعهم، ويقال: فضضتهم فأنفَضُّوا وأنشد:

اذا اجتمعوا (فَضَضْنا) حُجْرَتَيْهم
ونجمعهم اذا كانوا بدادا[2]

ف ض ف ض

(**الفضافض**): بقايا الطعام ونحوه، كالعلف في المذاود، والعشب في الأرض.

وفي المثل: «الخير له **فضافض**، أي: أن المال الكثير والطعام الوفير لابد أن يظهر منه شيء ينال منه بعض المحرومين، و لو كان صاحبه حريصاً على أن يقصره على نفسه.

---

(١) اللسان: «ف ض خ».

(٢) التهذيب، ج١١، ص٤٧٢.

قال ابن منظور: (**فضاض**) الشيء: ما تفرق منه عند كسرك إياه، إلى أن قال: ورجل فضفاض: كثير العطاء، يُشَبَّه بالماء الفضفاض.

والفضض: المتفرق من الماءِ والعرق[(١)].

ف ض ل

(**الفَضْلة**) من الطعام: ما يبقى منه في الأرض بعد اكتفاء الآكلين.

جمعها: فْضال، بإسكان الفاء.

وكان مما يعيبون به الرجل أن يأكل الفضال، وإذا بقي طعام بعد الضيوف فإن الأغنياء وذوي النفوس الرفيعة لا يقبلون أن يعطوا منه، وإنما يعطون من الطعام قبل أن يُمس. والمراد بذلك ما يرسل منه إلى بيوتهم.

ويقولون في قبيح المنظر: دميم الخلقة: «ما توكل فضلته» أي: لا يشتهي أحد أن يأكل ما يبقيه من طعام في الإناء.

و(أفضل) فلان من الطعام: ترك منه بقية وإن لم يقصد التفضل.

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

والخبز ما جود على كل حزات
والبيض مفروض لزوم تجي به
عاف اللحم والعيش يوم الغدافات
يقول ما نأكل (فضال) غبيبه[(٢)]

قال ابن منظور: الفَضْل و(الفَضْلَةُ): البقيةُ من الشيء، و(أَفْضَلَ) فلان من الطعام وغيره: إذا ترك منه شيئاً[(٣)].

---

(١) اللسان: «ف ض ض».

(٢) أي عندما فات وقت تقديم الغداء، عاف اللحم والعيش المعد له، من بطره للنعمة، والغبيبة: الطعام البائت.

(٣) اللسان: «ف ض ل».

قال الليث: (أَفْضَلَ) فلانٌ من الطعام وغيره، إذا ترك منه شيئاً[١].

وقال ابن الأعرابي: الفَضْلَتانِ: (فَضْلَةُ) الماءِ في المزادِ، وفَضْلَةُ الخمر في الرَّكْوَةِ[٢].

ف ط ر

(**الفاطر**)، بكسر الطاء: الناقة الكبيرة السِّنّ، جمعها فُطَّر. ولذلك قالوا في المثل للعجوز التي تتصابى: «وآشين لعْبَ الفُطَّر» أي: ما أقبح لعب النوق الكبيرات السن، والمراد: ما أقبح تصابي العجائز.

قال غريب النبيطي من سبيع:

قال النبيطي والنبيطي غريب
نفس الفتى تزهيدها ما يثيبها
لي (فاطر) فج الذراعين عيره
يا ليت قبري حط لي في نجيبها

وقال غانم بن بديح السهلي:

يا ليت منهو حاضرك يا ام رمَّان
في ساعةٍ والشر ما ينتمَى[٣]
إما غديت وكلني الذيب سرحان
والا تِعَوِّد (فاطري) يم اهلنا

قال شبيب بن مجلّي المطيري:

كم (فاطرٍ) صاهود بيده جهدها
عقب الشّحم والزين يثلع حفاها[٤]

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص٤٠.

(٢) المصدر نفسه، ص٤٢.

(٣) أم رُمَّان: ناقة للشاعر.

(٤) صاهود: اسم رجل شجاع، والفاطر: البعير المركوب، المذلل للركوب، يثلع حفاها، الحفاء: ما يصيب خف البعير من أثر الحصا المحددة، والأعواء الحادة إذا تكرر وطئه عليها، ويثلع: ينبع منها الدم.

من كـثـر مـا تـطـوي الخـرايم بيـدهـا
ودايم تـكـسـب فـاطـره مـن تـلاهـا(١)

وجمع فاطر: فُطَّر، بضم الفاء وتشديد الطاء في آخره راء.

قال شليويح العطاوي:

خـاويـت شـبـان عـلى (فُطَّر) شيـب
كـم مـارد جـيـتـه تـعـاوى سـبـاعـه(٢)
يـا مـا لمسـنـا قـرصـنـا بالمشـاعـيب
ويـا مـا دفـعـناهـن ورا الـشـمـس سـاعـه(٣)

وقال غانم اللميع من أهل بريدة:

عـنـدي لكـم شَـوْرٍ بالأشـوار تـفـصـيل
تـرى الـهْـدَى نـوباتْ يـلـقـى بـالأشـوار
دَنُّـوا رْكـاب مْـعَـفَّـيـاتٍ من الـشـيـل
لاهـن مـن (الْـفُـطَّـر) ولاهـن الأبـكـار

قال خضير الصعيليك:

يا شيخ أنا جيتك على (الفُطَّر) الشيب
قـزان عـن دار المحـبـين دبَّـاب(٤)
دبـا عـلـي ودب مـنـي بـتـقـريـب
قـل المـواشـي يـا ذَرَا كـل مـن هـاب(٥)

---

(١) الخرايم: جمع خريمة وهي المفازة الواسعة.

(٢) شيب: جمع شيبا وهي التي يكون لون ظهرها أشيب كأنه قد شاب، وذلك من أثر كثرة الركوب والحمل عليه، والمارد: مورد الماء في الصحراء، وتعاوى سباعه: تعوي.

(٣) يريد بالقرص: قرَص الجمر وهو الذي توضع عجينته على الجمر، يستخرج منه بالعصا، والمشاعيب: جمع مشعاب وهو العصا المعكوفة الطرف.

(٤) دباب من الدبيب: فزان: اسهرني وأقلقني.

(٥) دبى عليٍّ: وهذا كناية عن الحاجة وقلة النقود، فسره بقوله: قل المواشي، أي قلة الماشية لديه.

ويسمى البعير (فاطر) إذا فطر نابه ولو كان جملاً وغالباً ما يفطر ناب البعير أي يظهر وهو الأخير من أسنانه إذا بلغ من العمر سبع سنين ودخل في الثامنة.

ويسمون ذلك (الفْطُور) بإسكان الفاء وضم الطاء.

قال مصلط الرعوجي من عنزة:

يا راكبٍ من فوق حرٍّ قراوي
وقم السديس اللي على أول (فطُوره)[١]
ملفاك ابومقحم عطيب الاهاوي
زبن الحصان اللي تجذت شبوره[٢]

وتصغير فاطر (فْوَيطر) بإسكان الفاء.

قال محمد بن غانم من أهل القصب[٣]:

الغانمي قال من زينات الأبيات
قيفانَ قيل ببدعه مِبْصرٍ فيها[٤]
لقيت مالي صديق غير مخباتي
و(فويطري) جعل ينقاد الرجا فيها[٥]

قال ابن منظور: (**فَطَرَ**) نابُ البعير يَفْطُرُ فَطْراً: شَقَّ وطلع، فهو بعير (فَاطِر)[٦]

قال الزبيدي: (فَطَرَ) نابُ البعير يَفْطُرُ- بالضم- فَطْراً- بالفتح- وفُطوراً- كَقُعُود-: شق اللحم وطلع، فهو بعير (فاطر)[٧].

(١) الحر: الجمل النجيب، والقراوي: العظيم الظهر من القرا وهو الظهر (وقم) السديس أي سنه في نحو السدس، وتقدم ذكره في حرف السين.
(٢) الأهاوي: جمع هواة وهي الضربة الشديدة، وعطيبها: الذي تعطب ضربته الشخص المضروب، تجذت: قصُرَتْ وعجزت.
(٣) شعراء من الوشم، ج١، ص٣٢٣.
(٤) قيفان: جمع قافية وهو الشعر والقيل: الشعر.
(٥) مخباته: جيبه الذي يضع فيه نقوده.
(٦) اللسان: «ف ط ر».
(٧) التاج: «ف ط ر».

و(**الفطيرا**) بكسر الفاء والطاء المشددة: جمعها (**فِطِّير**) بكسر الفاء وتشديد الطاء المفتوحة: نوع من الفُطر الذي ينبت عند ما يكثر المطر في بعض الأراضي، ويسميه بعضهم، (طَقْعَة) الأرض، أي ضرطتها ويفسرون ذلك بأن الأرض عندما تروى من المطر تضرط فيكون من ذلك (الفِطِّير) الذي هو الفُطْر.

قال ابن شميل: (**الفَطْرُ**): مأخوذ من (تَفَطَّرَتْ) قدماه دماً، أي: سالتا.

وقال غيره: أصل الْفَطْر: الشَّقُّ، ومنه قول الله جَلَّ وعَزَّ: ° **إذا السماء انْفَطَرتْ**" ، أي: انشقت، (تَفَطَّرَتْ) قدماه، أي: انشقتا[١].

قال ابن منظور: و(تَفَطَّرَ) الشيءُ: تَشَقَّقَ. والْفَطْرُ: الشَّقُّ، وجمعه: فُطُور، وفي التنزيل العزيز: ° **هَلْ ترى من فُطُورٍ**" .

وأنشد ثعلب:

شَقَقْتِ القلب ثم ذَرَرْتِ فيه
هواكِ فَلِيم، فالْتَئَمَ (الفُطُورُ)

وأصل الفَطْرِ: الشَّقُّ، ومنه قوله تعالى: ° **إذا السماء انْفَطَرَتْ**" أي: انشقت[٢].

قال ابن منظور: (الفُطْرُ): جنس من الكمءِ أبيض عِظامٌ، لأن الأرض تنفطر عنه، واحدته: فُطْرَةٌ[٣].

حكى أبوحنيفة الدينوري أن الفقع هو الكمء الأبيض قال: والظباء تأكله وهو أردأ الكمأة طعماً وأسرعه فساداً، وإذا يبس الفقع آض له جوف أحمر إذا مس تفتت، وربما خرج في النقض الواحد منه الكثير.

قال: وكذلك أخبرني بعض الأعراب قال: يسمى الذي يكون في جوفها بَوْغاً أخذاً من البَوْغاء وهي التراب الذي يطير من دِقَّته إذا مُسَّ.

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص٣٢٥.
(٢) اللسان: «ف ط ر».
(٣) اللسان: «ف ط ر».

قال: وإذا ضُرِبت الفقعة فانصدعت تطاير ذلك البَوْغ من جوفها فصار هباء[١].

أقول: هذه صفة (الفطِّيرا) التي نعرفها أما الفقع فإنه عندنا الكمأة وليست هذه منه عند بني قومنا.

وإنما هي جنس آخر كالعراجين والطراثيث مما ليس له ورق ولا عروق كعروق النبات.

و(**تَفَطَّر**) جلده: تشقق شقوقاً غير عميقة، و(انفطر) الجرح فيه: انشق أو انفتح.

وتَفَطَّرَت الخشبة الغضة الخضراء: تشقق لحاؤها وظاهرها.

قال الزبيدي: (الفَطْرُ)- بالفتح-: الشَّقُّ، وقيده بعضهم بأنه الشَّقُّ الأول، جمعه: فطور وهو الشقوق.

و(عِشْب) يتفطر أي يكاد يتكسر ويتشقق لكثرة الماء فيه، وفرط وقوفه.

وذلك يكون في أزمان الخصب وكثرة المطر، واعتدال الوقت في الربيع.

وكذلك تقول النساء في البصل الأخضر إذا كان ريان ممتلئة أوراقه بالماء والجرجير مثله.

قال الأزهري: قرأت بخط أبي الهيثم بيتاً للحطيئة في صفة إبل نَزَعَتْ إلى نَبْتِ بلد ذكره، فقال:

طَبَاهُنَّ حتى أطفل الليل دونها
(تَفَاطِيرُ) وَسْمِيٍّ رِواءٌ جُذورُها

أي: رعاهن (تَفَاطِير) وَسْمِيٍّ.

قال: والتفاطير: نَبْذٌ من النبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة.

قال: ويقال: (التفاطير) أوَّلُ النَّبْتِ[٢].

---

(١) كتاب النبات: ج٣- ٥، ص٧٨.

(٢) التهذيب، ج١٤، ص٥٨.

و(**الفِطْرُ**) بكسر الفاء وإسكان الطاء: صدقة الفطر.

يقولون عطينا فطرتنا لفلان، أو لأهل البيت الفلاني أي دفعنا صدقة الفطر إليهم.

وهي التي تؤدي عند حلول عيد الفطر ومنه: اشتق اسمها.

قال الزبيدي: وقولهم (**الفُطْرَةُ**): صاع من بر، فمعنى (الفطرة): صَدَقَةُ الفطر، هذا نص الصغاني بعينه، وهنا للشيخ ابن حجر المكي كلام في شرح التحفة حيث قال: (الفطره) مولدة، وأما ما وقع في القاموس من أنها عربية فغير صحيح، ثم قال: وقد وقَع له مثل هذا من خلط الحقائق الشرعية باللغوية شيء كثيرٌ وهو غلط يجب التنبيه عليه.

قال الزبيدي: قلت: وقد وقع مثل ذلك في شروح الوقاية، فإنهم صرحوا بأنها مولدة، بل قيل: إنها من لحن العامة، وصرح الشهاب في شفاء الغليل بأنها من الدخيل.

ثم قال: الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى نسب أهل اللغة قاطبة إلى الجهل مطلقاً، وليت شعري إذا جهلتْ أهل اللغة فمن الذي علم؟ وهل الحقائق الشرعية إلاَّ فروع الحقائق اللغوية[1].

ف ط س

(**الفطيس**) بكسر الفاء والطاءِ: المَيْتة من الدواب التي يحل أكلها فيما لو ذكيت.

والفطيسه: الجيفة.

فطست البقرة، أو الناقة أي: نفقت فهي فطيسة وهي فاطسة.

ومنه المثل: «من عَطَس، ما فطس»، ولا يقولون للآدمي فطيسة إلاَّ على سبيل المجاز، كما يقولون: «فلان فطيسة» إذا كان لا ينجز العمل، وليس عنده شيء من الحزم.

---

(١) التاج: «ف ط ر».

قال ابن جعيثن في ابن رشيد :

الى قيل : ثَوَّرْ صار في البدو ريبه

شيخانهم كلٍّ من الذلّ (فاطس)[١]

قال أبوزيد : فَطَسَ يَفْطس فَطُوساً : إذا مات .

وقال الليث : فَطَسَ، وفَقَسَ : إذا مات من غير داءٍ ظاهر .

وقال ابن الأعرابي : طَفَسَ و(فَطَس) : إذا مات ، فهو طافِسٌ ، و(فاطِسٌ)[٢] .

قال ابن منظور : (فَطَس) يَفطِسُ فُطُوساً : إذا مات ، وقيل : مات من غير داءٍ ظاهر ، وطَفَسَ أيضاً مات فهو طافسَ وفاطس[٣] .

أنشد ابن الأعرابي في (عُساعس) وهو جبل :

قد صَبَّحَتْ من ليلها عُسَاعسا
عُساعساً ذاك العُلَيمْ[٤] الطامَسا
يتركَ يربوع الفلاة (فاطسَا)

أي ميتا[٥] . واليربوع هو الحيوان البري الصغير المسمى الآن (الجربوع)- بالجيم .

قال ابن منظور : (طَفَس) الرجل : مات وهو طافِس .

قال الجوهري : طَفَسَ البِرْذَون يَطْفِسُ طفوسا . أي مات[٦] .

أقول : لا أشك في أن (طفس) هذه هي مقلوب (فطس) بدليل أن معناهما واحد .

---

(١) ثَوَّر : نهض للقتال أو قصد أعداءه لقتالهم ، وأصلها في إثارة البعير عندهم وهي أن يكون باركاً فيقيمه صاحبه يجعله واقفاً ، استعداداً للسير .

(٢) التهذيب ، ج١٢ ، ص٣٣٩ .

(٣) اللسان : «ف ط س» .

(٤) عليم : تصغير عَلَم وهو الجبل الصغير الواقف .

(٥) اللسان : «ع س س» .

(٦) اللسان : «ط ف س» .

ف ع م

(**فعوم**) السحاب: ما ينزل منه من مطر غزير كأنما (افعم) به السحاب. أكثر الشعراء من وصف المطر النازل بكثرة وقوة بأن (فعومه) قد انطلقت منه.

قال سعد بن محمد بن يحيى من أهل الشعرى في سحاب:

نَوٍّ سرى كن الرواسي خشومه
هبت انسام الجنوب ورفي له[١]
وتطلقت مثل الغراير (فعومه)
في دبرة اللي سيره مع وكيله[٢]

قال الزبيدي: (أَفْعَمَ) الإناءَ: ملأه، وبالغ في ملئه، وسقاء مفعم، أي مملؤ، قال:

فأَصَبَحتْ والطير لم تَكَلَّم
خابيةَ طُمَّتْ بسيل مُفْعِمِ

وقال الأزهري: نهر (مفعوم) أي ممتليء[٣].

ف غ ى

(**فَغَى**) رأسَه: آلمه ألماً شديداً من شدة صوته أو كثرة كلامه المتصل.

تقول المرأة تشكو كثرة صياح طفلها وارتفاع صوته: هالولد (فَغَى) روسنا بالصياح.

وهو صوت يَفْغَى الراس.

مصدره: فَغِي بكسر الغين.

قال الصغاني: يُقال: ما الذي (أَفْغاك)؟ أي: أَغْضَبَكَ، وأَوْرَمَكَ[٤].

---

(١) النو: السحاب، والرواسي: الجبال، ورفي له: رفته أنسام الجنوب وهي ريح الجنوب فكأنها رقعته، وسدت فرجه.
(٢) الغراير: جمع غرارة وهي الكيس الضخم، واللي سيره هو الله سبحانه وتعالى ووكيله يقصد وكيل السحاب الذي يسيره وهو الملك ميكائيل.
(٣) التاج: «ف ع م».
(٤) التكملة، ج٦، ص٤٨٧.

و(فغت) رائحة الشيء: أي الرائحة القوية رأسي، أي: احسست بها في رأسي إحساساً قوياً عن طريق شمها.

قال الزبيدي: (فغا) الشيء فَغْواً: فشا وظهرت رائحته، ومنه حديث الحسن وسئل عن السَّلَف في الزعفران، فقال: إذا (فَغَى) أي: نَوَّرَ[١].

قال أبوعمرو: (الْفَغْوُ): الريح الطيبة[٢].

ف غ م

(فَغَم) الشخص الشيء الرطب أو ما له صوت عند طحنه بالأضراس كالبطيخ الذي لم ينضج بعد: قضمه بأسنانه وأخذ يعلكه بصوت مسموع.

فغمه يَفْغمه، ومصدره: الفَغْم.

قال ابن الأعرابي: (الفَغْمُ): الفم أجمع، وقد يُحَرَّك، فيقال: فُغُم.

وقال الصغاني: يُقال: كلِ الفَغْمَ، ودع الوَغْمَ. أي: كل ما يخرجه باللسان من بين الأسنان ودع الخُلاله[٣].

قال الزبيدي: (الفَغْم)- بالفتح-: ما تخرجه خلل أسنانك بلسانك مما تعلق بها، ومنه الحديث: «كلوا الوغم، واطرحوا الفغم» هكذا فسره ابن الأثير[٤].

ف ق د

(تفاقَد) القوم: بحث بعضهم عن بعض بعد غزو أو كارثة طبيعية ليعرفوا السليم من الجريح أو القتيل، أو لنقل: إنه لكي يطمئنوا على من سلم.

إذا انتهت المعركة الحربية قال بعضهم لبعض: (تفاقدوا) أي ليبحث كل منكم عن صاحبه حتى يعرف أسليم هو، أم مفقود، بمعنى ميت، أو غير موجود.

---

(١) التاج: «ف غ ا».
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٥٢.
(٣) التكملة، ج٦، ص١١٤.
(٤) التاج: «ف غ م».

ومن ذلك ما جاء في قصصهم عن الجراد وكثرته أنه إذا نزل بأرض قوم، فاصطادوه بقدر ما يستطيعون، وقد يبلغ ما يصيدونه منه مئآت الآلاف من الجراد، قال بعض الجراد بعد ذلك لبعض: تفاقدن يا جراد- يردن: انظرن إلى من فقد منكن.

قالوا: فتقول بقية الجراد: ما فقدنا إلا العويرا والزويرا والمنكسرة!!!

قال ابن منظور: (تفاقد) القوم أي فقد بعضهم بعضاً، وقال ابن ميادة[١]:

تفاقد قومي، إذْ يبيعون مهجتي
بجارية، بَهْراً لهم بعدها بَهْرا

بهراً، قيل فيه: تَبًاً، وقيل: خيبة، وقيل: تعساً لهم وقيل: أصابهم شر.

وفي حديث الحسن: أُغَيْلمةٌ حيارى تفاقدوا، يدعو عليهم بالموت، وأن يفقد بعضهم بعضاً[٢].

فأنت ترى أن العوامَّ من بني قومنا ذكروا الموجود عند التفاقد، أما أسلافهم العرب حسبما نقله ابن منظور هنا فإنهم نظروا إلى المفقود عند (التفاقد).

ف ق ر

(**الفِقَار**) بكسر الفاء: ما تحت الأضلاع القصيرة من ظهر البعير.

واحدته: فِقاره.

والفِقاره من أنفس لحم البعير، لأنها تجمع بين الهبر والشحم غير الخالص.

وكانوا يقدمون (الفقارة) على الولائم التي تعد للأشخاص الأعزاء عليهم.

قال حميدان الشويعر:

يبيع ورث امه وأبوه
مِدَقٍ ما تعشيه (الفقاره)[٣]

(١) اللسان: «ف ق د».

(٢) اللسان: «ف ق د».

(٣) قوله مدق: هذا مجاز أصله في المدق الذي يدق ما يدخل فيه من حبوب ونحوها.

فَحـاذِر يـا أديـب تحـطٍ عـنـده
لـك بـنـت تْـمـوت بـوسـط داره[1]

قال أحد شعراء قبيلة عنزة[2]:

وخلاف ذا، شديت نابى (الفقارا)
كن الضواري تنهشه مع مقافيه[3]
الى مشيت الليل هو والنهارا
تلفي لبيت بيناتٍ مواريه[4]

و(**الفقْرَة**): أسفل الظهر مما يلي الجنب: يقولون منه: ضرب فلان ولده على (الفقرة) أي على أعلى جنبه.

ومن ألفاظ الوعيد والتهديد عندهم: والله لاضربك على الفقْرِه.

وهما فقرتان إحداهما يمين الجسم والأخرى يساره، ويقعان فوق الشاكلة التي هي الخاصرة.

قال سويلم العلي:

يا هل النضا يا معتلين على اكوار
عراض (الفقاير) لينّات المحاصير[5]
قطم الفخوذ، متونهن سحم الاوبار
دُغم الخشوم عيونهن شعلة الكير[6]

---

(1) أديب: بالتنكير.

(2) لقطات شعبية، ص112.

(3) نابى الفقار: مرتفع الفقار وهي هنا الظهر والمراد بها السنام، والضواري: الوحوش الضارية كالذئاب والضباع يقول: إنه مجد مسرع في السير كأنما الضواري تعضه لتأكله من خلفه.

(4) يريد بيت الشعَر، ومواريه علاماته.

(5) النضا: الركاب من الإبل والاكوار: جمع كور وهو الرحل الذي يسمى الآن (الشداد)، والمحاصير: جمع محصر أو محصرة وهي مؤخرة ظهر البعير.

(6) متونهن سحم الأوبار: ذوات لون أسحم، ودغم الخشوم: سود الأنوف، ويريد بشعلة الكير أنها حمر، كأنها نار كير الحداد.

قال الزبيدي: (الفِقْرَةُ)- بالكسر- والفقرة والفقارة بفتحهما: واحدة فقار الظهر، وهو ما انتضد منَ عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العجزِ.

جمعه: فِقَر- كَعِنَب، و(فَقار) مثل سحاب.

وقيل في الجمع: فِقِرات بالكسر أو بكسرتين وفِقَرات- كعِنَبات.

قال ابن الأعرابي: أقل فقر البعير ثمان عشرة، وأكثرها إحدى وعشرون إلى ثلاث وعشرين.

و(فِقار) الإنسان سَبْعٌ[١].

و(فقير القَلْب): الشخص الذي لا يقنع بما عنده من الخير، ويحسد الناس على ما عندهم من الخير.

قال عروة بن أُذينة[٢]:

كم من فقيرٍ غنيٍّ النفس تعرفه
ومن غني (فقير النَّفْس) مسكينِ

وقال محمود الوراق[٣]:

الفقر في النفس، وفيها الغنى
وفي غنى النفس الغنى الأكبر

ف ق س

(المِفْقَاس): حِبَالة صغيرة لصيد صغار الطيور المهاجرة من الدُّخَّل ونحوها.

كانوا ينصبونها على مشارع المياه والجوابي فتقع عليها الطيور قبل أن تنزل للشرب من الماء فتمسك بها.

(١) التاج: «ف ق ر».
(٢) مجموعة المعاني، ص٦٨.
(٣) بهجة المجالس، ج١، ص٢٠٧.

جمعها: مفاقيس بكسر الميم.

ويتآلف من عود دقيق واقف يجعلون في أعلاه عوداً صغيراً معترضاً، حتى يقع عليه الطير الصغير.

قال إبراهيم بن سعود النداف من أهل بريدة:

ما هيب غَبْرا مرفقه كالمنيخيس
وكْراعها يا مسندي تقل (مفقاس)(١)
كله لعين اللي يخيِّط لنا الكيس
أبوعيون كنها عين قرناس(٢)

وقال عمر الظاهر من أهل بريدة في الهجاء:

يا شين، يا اللي شوفتك ما لها أجناس
يا اللي كما انك فاهرٍ عسوجيه(٣)
يا شين، مثلك صيد بَزْرٍ (بِمْفقْاس)
صَاده (بمفقاس) وحطَّه شِويِّه(٤)

وتصغير (المفقاس) مفيقيس.

قال سلامة بن عبدالله الخضير من أهل بريدة:

يا ابومحمد، صليب الراس
لا يزملك من وطا الساقه(٥)
نحِطّ له صورة (المفقاس)
فخٌ جديد وخِنَّاقه

(١) الغبرا: المكروهة الطلعة، المنيخيس: تصغير منخاس، وهو عود يوضع تحت الرحا.

(٢) كله لعين: أي من أجل التي تخيط له الكيس وهي امرأته، والقرناس: الصقر.

(٣) مالها أجناس: أي ليس لها نظير في الرداءة، والفاهر: البنت التي لا تستحي.

(٤) البزر: الطفل، وصاده بمفقاس: ولا يصاد بالمفقاس إلاّ العصفور ونحوه من الطيور المهاجرة. الشوية ما يشوى على النار.

(٥) يزملك: يخيفك من وطا الساقة، وهي مَنْ تتبع عوراتك أو حاول أن يشوه سمعتك.

وابومحمد هو الشاعر عبدالعزيز بن محمد الهاشل.

قال النضر- بن شميل-: يُقال للعود المنحني في الفَخِّ الذي ينقلب على الطير، فيفسخ عنقه، ويعتقره (المِفْقَاس).

يقال: فَقَسَهُ الفَخُّ(١). نقله عنه الأزهري.

ونقله الصغاني بلفظ:

قال ابن شميل: يقال للعود المنحني في الفَخِّ الذي يَنْقلب على الطير فَيَفْسَخُ عنقَه ويَعْتَقِره (المِفْقاس)، يقال: فَقَسه الفَخُّ.

وقال الليث: نحوه في المفقاس(٢).

وقال ابن منظور: (المِفْقَاسُ): عودانِ يُشَدُّ طرفاهما في الفَخِّ، وتوضع الشَّرَكة فوقهما، فإذا أصابهما شيء فَقَسَتْ(٣).

ف ق ش

(فَقَّش) البيض: بالشين المعجمة: فقس بالسين المهملة، أي خرجت الفراخ منه.

فهو بيض مُفَقِّش.

مصدره: تَفْقِيش.

قال حمد بن عمار من أهل الرس:

راكب اللي قَيِّظَتْ عِقْب مخضار

بين الخنق وبين عرجا الى النير(٤)

(١) التكملة للصغاني، ج٣، ص٤٠٢.

(٢) التهذيب، ج٨، ص٤١٣.

(٣) اللسان: «ف ق س».

(٤) قَيَّظت: قضت فصل القيظ بعد المخضار الذي هو فصل الربيع، والخنق: ملتقى جبلي أبان في غرب القصيم ذكرته في (معجم بلاد القصيم)، وعرجا إلى الغرب من ذلك داخل الحدود الإدارية لمنطقة المدينة المنورة والنير: جبل عظيم في عالية نجد.

مـجـهـود مـن نَـوّ الـثـريـا بـالأمـطـار
والصيف غَرَّقُها على (فَقْشة) الطير[١]

وذلك أن الطيور تبيض في فصل الصيف الذي يسمى الآن (فصل الربيع).

قالت حربية الغويري من عتيبة:

قلبي كما شَيْهانةٍ بيضها (فقْش)
المَحّ راح، ولا بقي الا قفوشه[٢]
وآصاحبي! صيده دقاق المها العكْش
ولاعة له كل ليلٍ يحوشه

فقش بالبناء للمجهول: العكش طويلة أهداب العين، ولاعة كما يقال: هواية.

قال الزبيدي: (فَقَش) البيضةَ يفقشها فَقْشاً: أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصغاني عن ابن دريد أي فضخها وكسرها بيده: لغة في فقسها بالسين[٣].

ف ق ع

(الفقع): الكمأة، وهو أنواع عديدة لكل نوع منه اسم عندهم وهي مذكورة في أماكنها مثل الزبيدي والخلاسي والهوبر والبلوخ.

وكان الفقع ذا أهمية بالغة في بيئتهم، لأنهم يرتفقون بأكله، ويجدون فيه الطعم المحبوب لمآكلهم، ولذلك تكرر ذكره في أمثالهم وأقوالهم.

من ذلك قولهم: «إلى عود الذعلوق، ترى الفقع نابي فوق».

وقولهم: «الفقع حول الرقة» الرقة: نوع من النبات ينبت في المواضع التي يخرج منها الفقع عادة، فيكون وجوده دليلاً على احتمال وجود الفقع في المكان.

كما وردت أمثال في أنواع الفقع مذكورة في مواضعها من هذا المعجم.

---

(١) فقشة الطير: وقت تفريخ الأطيار في آخر الربيع.
(٢) الشيهانة: صقر جارح، والمح: صفار البيض، وقفوش البيض: غلافها.
(٣) التاج: «ف ق ش».

واشتقوا أفعالاً من الفقع فقالوا لمن ذهب يجتني الكمأة: راح يَفْقَع.

وقولهم: «إلى طلع الجراد فانثر الدوا، وإلى طلع الفقع فصرّ الدوا»، وإلى: إذا، والمراد أن الفقع يحتاج من يأكله إلى أن يحتفظ بدوا، عنده لبطنه عندما يوجعه من أكل الفقع.

ويفسرون ذلك بأن الفقع لا يخلو من التراب الذي كان مختلطاً به في الأرض لذلك يضر من يأكله.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

ليتي مع اللي لاول البوش يبرون
وبرعون نبت العشب مع من مشى له[1]
في خايع فيه اول (الفقع) يجنون
اما بمسيل الروض والا بجاله[2]

واسموا جمع الفقع (فْقاعه) على غير قياس.

قال ناصر أبوعلوان من شعراء بريدة:

لى قرب المطراش فاحبل لكوبان
جنب سمين وحط فوقه فقاعه

ومعناه: إذا قرب موعد السفر إلى البادية من أجل التجارة والتكسب وأردت المزيد من المال بضاعة وهو الذي يؤخذ مضاربة، فادع التاجر وهو الذي نعته بكوبان إلى مآدبة عشاء عليها جنب خروف سمين وفوقه (فقاعه) أي فقع، وهذا من أنفس المآكل عندهم، لأن التاجر سوف يستجيب لك ويعطيك من النقود ما تتاجر به، ولا يفطن الى أن ذلك بمثابة الحبالة التي نصبتها له.

---

(١) البوش: الإبل، يبرون: يبارون أي يسايرون.

(٢) الخايع: المنخفض من الأرض الريان من ماء المطر ومناقعه فيه العشب الملتف.

قال ابن منظور: الفَقْع- بالفتح والكسر: الأبيض الرِّخْوُ من الكمأة وهو أرْدأُها، قال الراعي:

بلاد يَبُزُّ الفَقْعُ فيها قناعَهُ
كما ابيضَّ شيخ من رِفاعة، أجْلَحُ

وقال أبوحنيفة: الفَقْعُ: يطلع من الأرض فيظهر أبيض، وهو رديء، والجَيِّد ما حُفِرَ عنه وأُسْتُخْرِجَ(١).

قال أبوعبيد: قال أبوزيد والأحمر: الفِقَعة: البيض من الكمأة، واحدها فَقْعٌ.

وقال الليث: الفَقْعُ: كمءٌ يخرج من أصل الإجرد- وهو نبت- وهو من اردأ الكمأة، وأسرعها فساداً(٢).

قال زياد الأعجم في الهجاء(٣):

نبئت أشقر تهجونا، فقلت لهم
ما كنت أحسبهم كانوا ولا خُلِقُوا
لا يكبرون، وإنْ طالت حياتهم
ولو يبول عليهم ثعلب غَرِقوا
قوم من الحسب الأدنى بمنزلة
(كالفقع) بالقاع: لا أصل ولا وَرَقُ

أقول: واضح أن هذه الأقوال الأخيرة تتحدث عن نوع معين من الفقع بخلاف ما هو عندنا من كون الفقع يطلق على الكمأة كلها.

ف ق ق

(فَقَّ) الطفل دبره، فتحه أمام الناس.

فالفَقُّ: الفتح، ضد الإغلاق ولكنها مخصصة لما يستحيا منه، أو يستكره مرآه.

(١) اللسان: «ف ق ع».
(٢) التهذيب، ج١، ص٢٦٩.
(٣) الحماسة البصرية، ج٢، ص٢٦٩.

فقَّه يفقّه- بتشديد القاف- مصدره : الفَقُّ- بفتح الفاء .

قال الليث : الْفَقُّ والانفقاق : الانفراج .

يقال : انْفَقَتْ عَوَّةُ الكلب إذا انفرجَتْ .

وقال ابن دريد : فَقَقْتُ الشيءَ، إذا فتحته[١] .

قال ابن منظور : انْفَقَّ الشيءُ انْقِقاقاً : أي انفرج ويقال : إنْفَقَّتْ عَوَّةُ الكلب أي انفرجت[٢] .

ف ك ك

(فُكُوك) الريق : طعام الإفطار في أول النهار .

وفك فلان ريقه يفكه .

وفكَّة الرِّيق : أيضاً .

قال محمد بن هادي شيخ قحطان :

يا اهل الركاب اللي خْفاف المعاليق
ريضَوا شْوَي، واسمعوا لي عْلومي[٣]
سَرَحْتِ من جَنْبِ على (فَكَّةَ الرِّيق)
وْعَزَّ الله ان حقي عليهم لزومِ[٤]

وقال محسن الهزاني :

عوجوا أرقاب ركابكم يا مطاليق
مقدار مْوَلَّع الكيف غِليون[٥]

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٩٧ .

(٢) اللسان : «ف ق ق» .

(٣) خفاف المعاليق : حملهم خفيف، وريضوا : تأنوا، وعلومي : أخباري .

(٤) جنب عشيرة من أهل البادية .

(٥) عوجوا أرقاب الركاب : احرفوها ولا تدعوها تستمر في سيرها، والمطاليق : جمع طَلَق : أو مطلق بفتح اللام وهو الرجل السمح السهل الطبع، يقول : بمقدار ما يدخن صاحب الغليون وهو انبوب التدخين غليونه .

والى تقهويتوا و(فكيتوا) الريق

لا باس- يا ركب- إن نويتوا تمدون[١]

و(**الفكّك**): أن ينفك موصل الكتف بالظهر، أي: يزول عن مكانه دون أن ينفصل أو يبين منه.

فلان به (فكَك): إذا أصيب بمثل ذلك.

ومثله: انفك وركه: نزل مفصله عن مكانه المعتاد.

قال الأصمعي: الْفَكُّ: أن يُفَكَّ الخلخال والرَّقَبَةُ، وفَكَّ يده فكّاً: إذا أزال المفصل، ويُقال: أصابه فكَكٌ.

قال رؤبة:

هاجك من أرْوَى كمنهاض الْفَكَكْ[٢]

وقال الليث: الْفكَكُ: انفراج المنكب عن مَفْصِله ضعفاً واسترخاء.

وأنشد:

أبَدَّ يمشي مِشْيَةَ الْمُنْفَكِّ[٣]

ف ك هـ

يقولون للشيء المحبوب العزيز وجوده فأكهة مثل النوع الجيد من التمر مع كثرة التمر عندهم.

ومنه المثل: «النار في الشتا فاكهة».

وذلك لشدة البرد عندهم، ومن عدم استطاعتهم توفير الوقود اللازم للتدفئة لغلاء الحطب وعسر النقود، وقلة الثياب.

---

(١) تمدون: تسيرون.

(٢) التهذيب، ج٩، ص٤٥٨.

(٣) المصدر نفسه، ص٤٥٩.

وقد ضربوا المثل بالنار لفاكهة الشتاء لأن الفاكهة لا توجد عندهم في الشتاء، أما الآن فإنها موجودة صيفاً وشتاءً.

أنشد الثعالبي(١):

والنار (فاكهة) الشتاء، فمن يُرِدْ
أكل الفواكه شاتيا فليصطلي

وزاد الشريشي(٢):

إن الفواكه في الشتاء شهية
والنار للمقرور أفضل مآكلِ

ف ل ى

(**فَلَّت**) الإبل والغنم: انتشرت للرَّعْي في البرية.

والمَفْلا: مكان ذلك، جمعه: مِفالي. وقد فَلَّت. تْفَلِّي فهي مْفَلِّية.

كأنه مأخوذ- في الأصل- من كون ذلك يكون في الفلاة غالباً.

قال القاضي في سحاب:

يسقي (مِفالي) ديرةٍ ضَمّ جالَهْ
ما يعجب الناظر بشوفهْ ويْهتال

وقال سند بن قاعد الخمشي:

لا يا فهد افهم لْعَمٍّ مْوَصّيك
بَرْق عَقَبْ (مَفْلاكْ) لا تستخيله
إفهم جواب اللي يِودّك ويغلّيك
وان كان ما بك عِرْفْ خذ من دليله

---

(١) ثمار القلوب، ص٥١٩.

(٢) شرح مقامات الحريري للشريشي، ج٤، ص١٦٧.

فقوله عَقَبْ (مفلاك) أي تجاوز المفلا الذي تُفَلِّي فيه غنمك أي ترعى غنمك فيه.

قال الزبيدي: (إفتلاء) المكان: رَعْيُه، وطلب ما فيه من لُمع الكلاء وهو مجاز.

قال الأزهري: سمعتهم يقولون: نزل بنو فلان على ماء كذا، وهم (يَفْتَلُون) الفلاة من ناحية كذا، أي يَرْعَوْنَ كلأ البلد ويَرِدُون الماء مِن تلك الجهة(1).

قال ضابيء بن الحارث بن أرطأة البُرْجُمي(2):

وكم دون سلمى من فلاة كأنما
تَجَلَّلَ أعلاها مِلاء مُفَصَّلا
مُحَقَّفَةٌ لا يهتدي لسبيلها
من القوم إلاَّ مَنْ مضى وتوكلا
يُهَال بها ركب الفلاة من الردى
ومن خوف حاديهم، وما قد تحملا

قال ابن السكيت: (أَفْلَى) القومُ: صاروا إلى الفلاة(3).

و(**فَلَّى**) الراعي غنمه بالتشديد: أسامها الرَّاعْيَ في المَفْلاَ وهو موضع الرعي.

قال ابن دويرج في بكرته يخاطب راعيها:

قلت: احرص تكفى من كَلاًّ
لكنه يوم انه ولَّى
ما ادري باَيَّة أرضٍ (فَلَّى)
عارضته وقت المرواحِ

و(**فَلَت**) - بتخفيف اللام- المرأةُ رأسَ الرَّجلُ أو رأس صاحبتها فتشته تبحث عن القمل فيه فتقصعه أي تقتله بين ظفريها.

---

(1) التاج: «ف ل ا».
(2) كتاب الزهرة، ج1، ص210.
(3) التهذيب، ج15، ص375.

تفلي الشعر ومصدر (فَلِيْ).

وطالما سمعنا العجائز منهن يقلن للبنات الصغيرات: يا فلانة قومي (إفلي) راسي، وذلك أن الصغيرات يستطعن أن يرين صغار القمل والصئبان في الشعر فيلقطنه منه ويقتلنه.

قال ابن منظور: (فَلاَ) رأسه يَفْلُوه ويَفْليه فلايةً وفَلْياً: بَحَثَهُ عن القمل.

وفَلَيْتُ رأسه من القمل وتفالَى هو وأستَفْلَى رَأسُه، أي اشتهى أن يُفْلَى.

وفي حديث معاوية: «قال لسعيد بن العاص دعه عنك فقد فَلَيْتُه فَلْيَ الصّلَع».

هو من فَلْي الشعر وأخذ القمل منه، يعني أن الأصلع لا شعر له فيحتاج إلى أن يُفْلَى[١].

قال الأزهري: يُقال: (فَلَتْ) فلانةُ رأسَه تَفْلِيه فلايَةً: إذا بحثَتْ عن الْقَمْلِ والخطا[٢].

والنساء يُقال لهن (الفاليات) والفوالي.

وقال عمرو بن معدي كَرِب:

تراه كالثَّغامُ يُعَلُّ مسْكاَ

يسوُ (الفاليات) إذا فلَيني

أراد فلينني بنونين، فحذفت إحداهما اشتثقالاً للجمع بينهما[٣].

قال الزبيدي: (فَلَى) رأسه فَلْياً: بحثه عن القمل كفلاه، والاسم: الفلاية، ومن هنا يقال للنساء الفاليات والفوالي، ومنه قول عمرو بن معديكرب:

تراه كالثغام يُعَلُّ مسكاً

يَسوُ الفالياتِ اذا (فَلَيْني)

(١) اللسان: «ف ل ا».

(٢) لم يظهر لي معنى كلمة (الخطا) هنا.

(٣) التهذيب، ج١٥، ص٣٧٥.

و(**فَلَى**) الرجل الموضع: بحث في كل مكان فيه عما يريده، وفلا المتاع: فتشه كله واستقصى البحث فيه.

وهذا مجاز أصله ما تقدم في (فلي) الرأس عن القمل.

قال ابن منظور: فَلَيْتُ الشِّعْر إذا تدبَّرْتَه واستخرجتَ معانيه وغريبه، عن ابن السِّكِّيت، وفليتُ الأمر، إذا تأملت وجُوهه، ونظرت إلى عاقبته.

وفَلَوْتُ القومَ وفَلَيْتُهم، إذا تَخلَّلْتهم.

ويقال: فَلَيْتُ الرجلَ في عقله أفليه فَلْياً إذا نظرت ما عَقْلُه[١].

ف ل ج

فَلَج الرجل صاحبَه- بتخفيف اللام-: غلبه بالخصومة أي صدر الحكم له من القاضي في صالحه ضد مخاصمه.

فَلَجه يفلجه بتخفيف اللام فيهما فهو شخص فالج والذي خسر الدعوى مَفلْوج.

و(فَلَّج) القاضي لفلانٍ في الخصومة: بتشديد اللام: حكم لصالحه ضد خَصْمه.

قال ابن شريم:

وذي حالة الدنيا كفى الله شَرَّها
الى خاصَمَتْ ملزوم (تَفْلِجْ) قبيلها
تضَحَّكْ بْوجهه ضحكة يسْتسرَّها
وَهَي علِّة ما هوب يكمل جميلها

أي إن الدنيا لابد أن تغلب من يخاصمها.

قال ابن منظور: (الْفَلْجُ): الظَّفَرُ والفَوْزُ، وقد (فَلَج) الرجل على خصمه يَفْلُجُ فَلْجاً.

وفي المثل: «مَنْ يأتي الحكَمَ وحده (يَفْلُجُ)[٢]».

(١) اللسان: «ف ل ا».

(٢) اللسان: «ف ل ج»، والحكَم- بفتح الكاف-: القاضي ونحوه.

و(**الفِليج**) بكسر الفاء واللام: الشقة المستطيلة من بيت الشعر وهي التي تنسج وحدها كما تنسج السجادة الضيقة وتكون من الشعر ثم تضم عدة منها بعضها إلى بعض وتخاط فتصبح بيتاً من الشعَر.

وقد تباع وحدها.

وما أحصي كم مرة سمعت فيها الباعة ينادون في أسواق بريدة من يشتري الفليج؟ وهو كالسجادة الطويلة من الصوف الأسود، وينادون على جمعه (فِلْجان) بكسر الفاء.

قال أبوزيَدْ: كل بجَاد: شُقَّةٌ من شقاق بيوت الأعراب، وجمعه بُجُدٌ. ويقال للشُّقَّة من البُجُد: (فَليج) وجمعه: فُلُجٌ[1].

قال الأصمعي: الفَلِيَجةُ: شُقَّةٌ مِنْ شُقَقِ الخباء، قال الأصمعي: ولا أدري اين تكون.

قال عُمَرُ بن لجأ:

تَمشَّى غير مشتمل بثوب
سوى خَلٍّ (الفَليجَة) بالخِلال[2]

يريد أنه لم يلبس ثوباً مخيطاً، وإنما لبس فليجة خلت بخلال وهو عود دقيق.

و(**الأفلاج**): منطقة من بلادهم في الجنوب، وهي جمع مفرده فَلجَ - بفتح الفاء واللام -.

وسميت الأفلاج لوجود مياه كثيرة وواسعة المجاري فيها.

قال حنيف بن سعيدان المطيري:

إليا وردتوا كوكب ماه شهلول
إرووا قربكم من برايد (فَلَجْهَا)[3]

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٦٧٥.

(٢) التهذيب، ج١١، ص٨٧.

(٣) الكوكب: البئر الغزيرة الماء، شهلول: عذب.

خبـرا مسـقيـهـا مـن الـوسـم هـمـلـول

مـن ثـالـث الاتـوام سـيـل سـهـجـهـا[1]

قال ابن منظور: (الفَلَجُ)- بالتحريك- النهر، وقيل: النهر الصغير، وقيل: هو الماء الجاري.

قال عبيد:

أو (فَــلَــجٌ) بــبــطــن واد

لـلـمـاء مـن تحـتـه قَـسـيـبُ

وقال الأعشى:

فـمـا فَلَجٌ يَسْقى جـداولَ صَعْنَبَى

لـه مَـشْـرَعٌ سـهـل الى كـل مُـوردِ

إلى أن قال: فيُقال: ماءٌ (فَلَجٌ) وعينٌ (فَلَجٌ)، وقيل: (الفَلَجُ): الماء الجاري من العين، قاله الليث وأنشد:

تَـذَكَّـرا عـيـنـا رَوَاء (فَـلَـجَـا)[2]

و(**المُفَلَّجَات**): الأسنان غير المتلاصقة، التي تكون بينها فرج خفيفة وهو مدح عندهم في المرأة.

قال ابن دويرج في الغزل:

(مْـفَلِّـجـاتْ) غـرٌ، بـيـض كـمـا الـدِّرّ

شَرْوى قـحـاوين الرياض المعـاشـيب[3]

وحـمـر الـشِّـفـايـا يـوردنّ المنـايـا

ريقٍ كـمـا طعـم العسـل سـاع مـاذيب[4]

(١) الخبراء: الماء المستنقع في الأرض وثالث الأتوام: شهر جمادى الأولى.

(٢) اللسان: «ف ل ج».

(٣) القحاوين: جمع إقحوانة، تلك العشبة طيبة الرائحة التي لها زهر أبيض تشبه به الأسنان البيض.

(٤) ذيب: أذيب- بالبناء للمجهول.

قال الزبيدي: (الفَلَجُ): تباعد ما بين الأسنان.

وهو أَفْلَجُ، وثغر مفلج، ورجل أفلج: إذا كان في أسنانه تَفَرُّقٌ، وامرأة فلجاء الأسنان، قال ابن دريد: لابد من ذكر الأسنان، نقله الجوهري، وقد جاء في وصفه ﷺ «كان أفلج الثنيتين» وفي رواية (مُفَلَّج) الأسنان كما في الشمائل(١).

و(الفالج) بكسر اللام هو الشلل النصفي الذي يعطل نصف الإنسان وهو يد واحدة ورجل واحدة، أو الشلل مظهر من مظاهر الفالج، ولم يكونوا يعرفون لفظ الشلل لهذا المرض، وإنما يسمونه (الفالج).

فُلِج الرجل - بالبناء للمجهول - يفْلَج - بالبناء للمجهول أيضاً فَلْجْ.

قال ابن منظور: (الفالِجُ): رِيحٌ يأخذ الإنسان، فيذهب بِشقِّه، وقد فُلِجَ فالِجا، فهو مَفْلُوجٌ

قال ابن دريد لأنه ذهب نصفه، قال: ومنه قيل لِشُقَّة البيت (فَلِيجةٌ).

ثم قال: والفِلْجَةُ: القِطعة من البِجاد.

و(الفَلِيجةُ) أيضاً: شُقَّةٌ من شُقَق الخِباء، قال الأصمعي: لا أدري أين تكون هي؟.

قال عمرو بن لجأ:

تَـمـشَّـى غـيـرَ مُـشْـتَـمِـلٍ بـثـوب
سـوى خَـلٍّ (الْـفَـلِـيـجَـةِ) بـالخِـلال

قال ابن سيده: وقول سلمى بن المُقْعد الهُذَلِيّ:

لَـظَـلَّـتْ عـلـيـه أم شِـبْـلٍ كـأنـهـا
إذا شَـبِـعْـت مـنـه (فَـلِـيـجٌ) مُـمَـدَّدُ

يـجـوز أن يـكـون أراد فَلِيجةً مُمدَّدة فحذف، ويجوز أن يكون مما يقال بالهاءِ وغير الهاء(٢).

(١) التاج: «ف ل ج».
(٢) اللسان: «ف ل ج».

أقول: الذي نعرفه من لغتنا أنه يقال له: فليج بلفظ التذكير، وفليجة بلفظ التأنيث، والأول أكثر.

ف ل ح

(تفلّح) الجلد: تشقق شقوقاً غير عميقة.

وتَفَلَّحَت يد فلان: كثر فيها التشقق من أثر العمل الشاق أو شدة الإمساك بشيء خشن. انفلح ينفلح، مصدره: الفَلْح بإسكان اللام.

والْفَلْح أيضاً: الشق المستطيل في الخشبة، جمعه: فلوح.

قال أبوعمرو الشيباني: (الْفَلَحُ): تَشَقُّق الرِّجْلَيْنِ والشَّفَتَيْن(١).

قال ابن منظور: رجل (مُتَفَلِّحُ) الشَّفَةِ واليدين والقدمين: أصابه فيهما تَشَقُّقٌ من البرد.

وفي رِجْل فلانٍ (فُلُوحٌ) أي: شُقُوق(٢).

و(**أَفْلَحَ**) الرجل شارك غيره في طعامه.

كانوا يقولون في دعوة الرجل إلى الأكل معهم من الطعام: إفْلِح يا فلان أي كل.

وقد أفلح يفلح فهو مِفْلِحْ.

قال جريذي بن مناور العنزي في المدح:

عـز الأرامـل يـوم ظـلـن عـلـى الـدار
وقـال: (افلحـوا) يوم الليـالي عطنا(٣)
علـى حـمـيس وكـل الأيـام بـايـسـار
وحـتـى القـصـاير بـالعَـشـا يَفْـرِحِـنَّ

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٦٢.

(٢) اللسان: «ف ل ح».

(٣) افلحوا: دعوة للطعام الذي ذكر في البيت الثاني، أنه حميس: أي لحم محموس، والقصاير: جمع قصيرة وهي الجارة.

قال ابن منظور: (الْفَلَحُ والفَلاَحُ): السَّحُورُ، لبقاء غَنَائه وفي الحديث: صلينا مع رسول الله ﷺ حتى خشينا أن يفوتنا الْفَلَحُ، والْفَلاحُ، يعنى السَّحُورَ.

وقال أبوعبيد في حديثه: حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قال: وفي الحديث: قيل: وما الفَلاحُ؟ قال: السَّحُورُ(١).

قال ابن السكِّيت: الْفَلَحُ: السَّحُورُ، وجاء في الحديث صلينا مع رسول الله ﷺ حتى خشينا أن يفوت (الْفَلَحُ).

وقال أبوعبيد: في حديث: حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قال: وفي الحديث: قيل: وما الْفَلاَحُ؟ قال السَّحُور(٢).

ف ل ذ

(فلَّذ) اللحمة ونحوها- بفتح الفاء وتشديد اللام: قطعها بالسكين عدة قطع، فهي فْلَذ.

وفلان كنه يْفَلِّذ كبدي بسكين أي كأنما يقطع قطعاً منها.

واعطاني جاري فلذة كَبده، أي قطعة من كَبِد الذبيحة.

مصدره: تفليذ.

قال ابن دويرج في بكرته:

مـا خَــذْهـا قــوم، الـلـى خَــذْهـا
الــلــي فــي بـيــتــه لَــوَّذْهـــا(٣)
الــكـبــد الـغــبن (يـفــلِّــذهــا)
والــعــين بــهـــا كـــالــذرنـاح(٤)

---

(١) اللسان: «ف ل ح».

(٢) تهذيب اللغة، ج٥، ص٧١.

(٣) لوذها: أخفاها في مكان خفي من بيته.

(٤) الذرناح: دوية سامة تقدم ذكرها في «ذ ر ن ح».

قال عبدالله بن محمد الصبي من أهل شقراء:

يـا راكـبَ الـلّـي كِـنَـهِـنْ الـشّـواذي
يـعطِن راكـبـهِن عَلَـى البَـال مَـا لـذ[١]
يـا لائمِـي يُـرمَـى بِـرمـي الـتَـوَاذ
يـعَـبَـا لـهَ البَـارُود وَالملـح و(فْـلَـذ)[٢]

ف ل س

(**الفلْس**)- بكسر الفاء- نقد ضئيل القيمة من النحاس يضربون المثل بقلته مع أنهم لا يعرَفونه في بلادهم، وإنما عرفوه في الأمصار العربية المجاورة.

جمعه: فْلوس بإسكان الفاء.

يقول أحدهم في إياس صاحبه من أن يعطيه شيئاً: لو تبي (فلس) ما عطيتك.

ومع هذه المنزلة الدنيئة للفلْس في نفوسهم، فإنهم سموا النقود بعامة وإن كانت كلها أو بعضها من الفضَة (فلوس) فقالوا على سبيل المثال: «فلان ما عنده (فلوس) أي ليس عنده شيء من المال.

وقالوا في أمثالهم: «اللي ما عنده فْلوس، يقعد يحوس» ومرادهم بذلك من لم يكن عنده نقود.

وقال المضراب البوشنجي[٣]:

أبــو عـــلـــي وأبـــو جـــعـــفـــر
ويـــوســـف الـــذاهـــب بـــالأمـــس
ثـلاثـــة مـــاتـــوا ولـــم أنـتـــفـــع
مـــنـــهـــم بِـقـــيـــراطٍ ولا فَـــلـــس

(١) الشواذي: جمع شاذي وهو القرد، أي يمنحن راكبهن ما يلذ له من السير والجري.
(٢) المراد بالفلذ هنا: فلذ الرصاص في البنادق أي قطعه.
(٣) حماسة الظرفاء، ص١١٧.

لـذاك لا آسـي عـلـى فـائـت
غـيـب مـنـهـم فـي ثـرى رَمْـسِ

قال ابن منظور (الفَلْس): معروف والجمع في القلَّةَ أَفْلُس، وفُلوس في الكثير، وأفلس الرجلُ: صار ذا فُلُوس، بعد أن كان ذا دراهم، يفلس إفلاساً: صار مفلساً، كأنما صارت دراهمه فُلوساً وزُيوفاً.

وفي الحديث: من ادرك ماله عند رجل قد (أَفْلُس) فهو أحقُ به: أفلس الرجل إذا لم يبق له مال، يراد به أنه صار إلى حال يقال فيها: ليس معه فَلْس.

والْفَلَس، بفتح الفاء واللام: الإفلاس، وعدم الحصول على شيء من الغنم، وليس المراد بذلك أن يفلس التاجر بمعنى أن يعجز عن سداد ما عليه من نقود للناس فذلك يقولون له: انكسر.

ولا يقولون (أفلَس) ولا يصفون ما أصابه بأنه (الفَلَس).

من الحداء على الخيل[1]:

يـا الـلـي تحـوِّمْ حـولـنـا
انـا بـشـيـرك بـ(الـفـلَـس)
إمـا قـتـيـل بـالـفـلاة
والا ربـيـط بـالمَـرَس[2]

قال أبوعمرو: (أَفْلَسْت) الرجلَ، إذا طلبتَه فأخطأت موضعه، وذلك (الْفَلَسُ) و(الإفلاس) وأنشد للمُعَطَّل الهذلي:

يا حِبُّ، ما حُبُّ القَبُول، وحُبُّها
(فَلَسٌ) فلا يُنْصِبْك حُبٌّ مُفْلسُ

قال أبوعمرو في قوله: وحُبُّها (فَلَسٌ) أي لا نَيْلَ معه[3].

(١) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص٦٧.
(٢) المرس: جمع مرسة وهي حبل قوي جداً سيأتي في «م ر س».
(٣) اللسان: «ف ل س».

ف ل ف ل

(الفِلفِل) بكسر الفائين فيهما هو الأسود ذو الحب الصغير المكور.

وتسميه عامتهم (الحب الحار) وبعض العامة يقول (الحب حار) أي الحب الحار.

وأما الفلفل الذي عرف الآن بهذا الاسم في الجرائد وكلام مدعي الثقافة فإنه لم يكن يسمى بهذا الاسم عند العرب القدماء، لأنهم لم يكونوا يعرفونه وإنما يعرفون الفلفل الأسود.

وذلك أنه وجد في العالم الجديد آنذاك الذي هو أمريكا الوسطى والجنوبية.

وربما كان أقدم الشعراء العرب الذين ذكروا (الفلفل) الذي يراد به ذوالحب الأسود امرؤ القيس في معلقته حين قال:

ترى بَعَرَ الآرام في عَرصَاتها
وقيعانها، كأنه حب (فلفل)

أنشد الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري هذا الرجز:

يا مَنْ لعين لم تَذُقْ تغميضا
ومأقيين اكْتحلا مَضيضا
كأنَّ فيها (فلفلاً) رضيضا[1]

والذي يرض هو الفلفل الأسود ذوالحب اليابس، أما الآخر وهو الشطة فإنه يدق دقاً لأنه ليس حَباً، وإنما هو قرون داخله حب غير مدور وليس في داخله شيء مهم.

وأنشد الجاحظ وهو من أهل القرن الثاني والثالث من قصيدة البهراني فيما تخيله:

جائباً للبحار أُهدي لعِرْسي
(فلفلاً) مجتنى، وهضمة عِطر

وأحَليٍّ هُرَيْرَ من صدف البحر
وأسقي العيال من نيل مصر

(١) النوادر في اللغة، ص٥٢.

وقال: فإن الناس يقولون: إن الساحر لا يكون ماهراً، حتى يأتي بالفلفل الرَّطْب من سرنديب[١].

وهريرة: اسم امرأته من الجن[٢].

وقال الزبيدي: (الفُلْفُل) - كَهُدْهُد- وزِبْرِج، ونسب الصغاني الكسر للعامة، ومنعه صاحب المصباح أيضاً، وصوبوا كلامه: حَبٌّ هنديٌّ معروف، وهو مُعَرَّب بلبل- بالكسر- لا ينبت بأرض العرب، وقد كثر مجيئه في كلامهم، وقال أبوحنيفة: أَخبرني من رأى شجره، فقال: مثل شجر الرُّمَّان سواء، زاد ياقوت الحكيم: وأرفع، وبين الورقتين منه شمراخان منظومان، والشمراخ في طول الأصْبَع، وهو أخضر فيجتنى، ثم يُشَرُّ في الظِّلِّ، فيَسْوَدُّ وينكمش، وله شوك كشوك الرمان، وإذا كان رطباً رُبِّبَ بالماء والملح حتى يدرك، ثم يؤكل كما تؤكل البقول المُرَبَّبَةُ على الموائد، فيكون هاضوماً، واحدته: فلفلة.

وقال داود الحكيم في التذكرة: ورقه رقيق أحمر مما يلي الشجرة، أخضر من الجهة الأخرى، وعوده سَبْطٌ، وهو أبيض وأسود، والأبيض أصلح في الاستعمال، وكلاهما إما بستاني أو بريٌّ وثمرته عناقيد كالعنب حار يابس.

إلى أن قال: قال المُرَقِّشُ الأكبر، وقيل الأصغر:

فكأن حبة فلفل في جفنه
ما بين مضجعها إلى إمسائها[٣]

فأنت ترى أنهم كلهم أرادوا بالفلفل ذا الحب الصغير المكوَّر، ولم يريدوا الآخر الذي هو غير الفلفل المعروف عند العرب القدماء، وإنْ كان يجمع بينه وبين الأسود الحرارة الشديدة .

(١) سرنديب: هي سيلان، أو (سيريلانكا) كما تسمى الآن.
(٢) الحيوان، ج٦، ص٢٨١.
(٣) التاج: «ف ل ل».

ف ل ق

(**الفَلْقَة**) بفتح الفاء وإسكان اللام ثم قاف ساكنة: الضربة الشديدة على الرأس إذا كانت خرقت الجلد، ونزلت في الرأس إلى ما هو تحت ذلك.

فإن كانت مجرد ضربة في الرأس لم تخرق الجلد، لم يسمونها (فَلْقة) وهي في العربية الفصحى: الشجة في الرأس التي جمعها شِجاج.

وجمع الفَلْقَة: فلاق بإسكان الفاء.

وكانت الفلقة والفلاق كثيرة في البلاد عندما عقلنا الأمور، وذلك أن الناس وبخاصة من خارج المدن كانوا يتخاصمون من أجل أمور عديدة حتى يتضاربوا ويشج بعضهم رأس بعض.

ومنه المثل: «فلقة في رأس غيري مثل ضربة في الجدار».

قال عبدالمحسن الموسى من أهل أوشيقر[١]:

علومي قضت ما بقي إلا الطقاقه
وبيِّن هروجك ما نريد الرطينه[٢]
أنا ان (فلقته) ما يعالج (فْلاقه)
وراعي المسَلَّح ما يلَيِّص بطينه[٣]

قال الزبيدي: فَلَقه يفلقه فَلْقاً: شقه كفلقه فانفلق، وفي رجله فلوق أي شقوق كما في الصحاح قاله الأصمعي واحدها. فَلَق- بالتحريك- وقال أبوالهيثم- بالتسكين- قال: وهو أصوب.

أقول يشهد لصوابه أن قومنا يقولون للشجة في الرأس: فَلْقه، بالتسكين.

وقال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: ضربه على (فَلَق) رأسه- بالفتح- أي مفرقه ووسطه[٤].

---

(١) شعراء من الوشم، ص٨٩٤.
(٢) الطقاقه: آخر ما يكون في الكيس من الشيء الدقيق كالسكر.
(٣) المسلح: الأسمنت المسلح.
(٤) التاج: «ف ل ق».

أقول: الفَلَقَة عندنا هي الشجة في الرأس في أي موضع منه وليست خاصة بما كان على مفرق الشعر من الرأس أو في وسطه.

و(الفَلَقه) بفتح الفاء واللام: الخشبة التي يضع فيها معلم الكُتّاب رجلي التلميذ الذي يريد تأديبه يمسكهما بها، ثم يضربه على باطن قدميه بشيء يؤلم ولا يجرح كالعصا الدقيقة، أو القطعة الرقيقة من الساج.

وبعضهم يسميها (البغيله) على لفظ تصغير البَغْله.

قال ابن منظور والمقْطَرَةُ: (الْفَلَقُ) وهي خشبة فيها خروق، كل خَرْق على قدر سعة الساق، يُدْخَل فيها أرجل المحبوسين، مشتق من قطار الإبل، لأن المَحبوسين فيها على قطار واحد مضموم بعضهم إلى بعض، أرْجُلُهُمَ في خُروقٍ خشبة (مفلوقة) على قدر سَعة سوقهمٍ[١].

وسوقهم: سيقانهم.

و(**الفَلَقُ**) في الشيء: الصَّدْعُ والشَّقُّ فيه: فلق الشخص البطيخة: شقها أو ضربها فانشقت.

قال تركي بن ماضي من أهل سدير:

يا بو خدود كنّهنّ (فلق) جمار
عينه وعنقه مثل عين الغزالِ
راعى ثَليل فوق الامتان نثّار
أسَمر الى دنّق على القاع مالِ[٢]

قال ابن منظور: (الفَلْقُ): الشَّقُّ، و(الفلق): مصدر فلَقَهُ يَفْلِقه فَلْقاً: شقه، والتفليق مثله، وفَلّقه فانفلق، وتَفَلّقَ.

قال الأصمعي: الفُلُوقُ: الشُّقوقُ، واحدها: فَلَقٌ- مُحَرّك[٣].

(١) اللسان: «ق ط ر».
(٢) الثليل: الشعر الغزير الذي لم يجدل، والأمتان: الكتفان، ودنق على القاع: نظر إلى الأرض.
(٣) اللسان: «ف ل ق».

ف ل ق ع

(فَلْقَعَ) النبات: انشقت عنه الأرض إذ ابدأ في النبات قبل أن يبرز إلى الأرض. يْفَلْقِع - والاسم منه الفلْقعَّه، بتشديد العين.

قال الفرَّاء: القُلاَّعة والقُلاَعة، يُشَدَّدُ ويُخفَّفُ هما قشرُ الأرض الذي يرتفع من الكمأة فيدُلُّ عليها وهي (القلْفعَةُ)(١).

ف ل و

(الفِلْوُ): ولد الفرس وهو الحصان الصغير.

والفِلْوَة: الأنثى من الخيل ما دامت صغيرة.

قال سرور الأطرش من أهل الرس:

الا، يا مراقيبي على غاية الصِّبا
اليوم منكن عاجز ومعيف
يا طول ما عديت فيكن مْشَمِّر
كما (الفلو) مختوم العظام خفيف(٢)

قال ابن منظور: الْفَلُوُّ والفُلُوُّ والفِلْو: الجَحْش والمُهرُ، إذا فُطِم.

قال الجوهري: لأنه يُفْتَلَى أي يُفْطَمُ.

قال دُكَيْن:

كان لنا، وهو فَلُوٌّ نَرْبُبُهْ
مُجَعْثَنُ الخلق يطير زَغَبُهْ

قال أبوزيد: فَلُوٌّ، إذا فتحتَ الفاءَ شَدَّدْتَ، وإذا كسرتَ خَفَّفْتَ، فقلت: فِلْوٌ مثل جِرْوٍ.

---

(١) التهذيب، ج١، ص٢٥٠.

(٢) عديت: صعدت فيكن مشمراً ثيابي.

قال مجاشع بن دارم:

جَـرْوكُ يـا فـلْـوَ بـنـي الـهُـمـام
فـأيـن عـنـكَ الـقـهـر بـالحـسـام

والْفُلُّو أيضاً: المُهْرُ إذا بلغ السنة.

وفي حديث الصدقة: «كما يربِّي أحدُكم فَلُّوه».

الْفَلُوُّ: المُهْرُ الصغير[١].

قال الليث: الْفَلْوُ: الجَحْشُ والمُهْرُ.

وقد فلوناه عن أُمِّه، أي: فطمناه. وافتليناه لأنفسنا، أي اتخذناه، قال الشاعر:

نـقـود جـيـادهـن و(نـفـتـلـيـهـا)
ولا نـغـذو الـتَّـيـوس ولا الْـقِـهـادا[٢]

ف ن ج ل

(**الْفِنْجال**): هو الكوب الصغير الذي تشرب به القهوة وغالباً ما يكون من الصيني أو الفخار.

جمعه: فناجيل، ومنه المثل: «فناجيل بلا قهوة» يضرب للجلبة بدون فائدة.

ومن أمثالهم: «فنجال وحجاج» يضرب للضيافة الجيدة مع الترحيب، فالحجاج: بسط الوجه والفنجال: القهوة.

ولكون (الفنجال) هو الظرف الذي تشرب به القهوة، وهي مشروبهم الوحيد قبل انتشار شرب الشاي أكثروا من ذكر (الفنجال) في أشعارهم العامية.

قال شلعان بن فهيد الدوسري:

يا هـيـه، يـا ركَّـاب زيـن الـغـمـاره
بـالـهـون لـين اسـجـل الخـط واطـويـه[٣]

---

(١) اللسان: «ف ل ا».

(٢) التهذيب، ج١٥، ص٣٧٤.

(٣) زين الغمارة: السيارة ويسمونها (الموتر) لذا يذكرُونها، والغمارة: مكان سائق السيارة، والخط: الرسالة.

بـالـهــون لـين الـلـيـل يـدنـي ســمــاره

مــقــدار فـنـجــال يـصــوغــه مــســويــه

والقصة المشهورة وهي أن شيخاً كبيراً من شيوخ أهل البادية معروفاً باختيار القهوة الجيدة وإجادته صنعها قدَّم القهوة مرة بدون أن تبهر بالهيل، فقال أحدهم كأنهم بهجوه:

القهوة اللي ما تبهَّر من الهيل   مثل العجوز اللي خبيث نسَمَهْا

فأنشد ذلك الشيخ وقال:

متى طلعتوا يا كسرها الفناجيل

مثل السليمى ضربها عند فمها[1]

مر نبهرها بجوز معه هيل

ومر نخلي الموجبه من عدمها[2]

واستعمل ذكر (الفنجال) في الغزل:

قال عبدالله بن علي العبيدي من أهل الرس[3]:

ونواهد بالصدر مثل الفناجيل

ما فرّصه راعى الهوى في بنانه[4]

وكاسيه من شِقْر الذوايب مجاديل

تخلف ديانة من رسخ بالديانه[5]

قال ابن جعيثن:

عــذب الـنـبــا، زاهـي الالـبـــاس

مـــشـــيـــه وزيـنــه عــلــى حــلّــه

---

(١) السليمي: نوع رديء من البنادق القديمة.

(٢) الجوز: بهار مخلوط من جيد البهار.

(٣) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢، ص١٥١.

(٤) فرَّص الشيء- بتشديد الراء -: كرر الضغط عليه بيده، والبنان: أطراف الأصابع.

(٥) المجاديل: الشعر المجدول وهو الجدائل.

حمر الثمر في الصدر جلاس

مثل الفناجيل مقتلّه[1]

ووصفوا الرديء من الناس بأنه (يْعَدّى الفنجال) أي يعطى الفنجال لمن يستحقونه من الناس قبله.

قال محمد بن عبدالرحمن التمامي من أهل سدير[2]:

يا البيض يا اللى همها نقش اليدين

شومن عن اللى ماتتم اقوالها

اللى تعذر والجماعة فازعين

ودّك يعدّى بينهم فنجالها

وقال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة:

نصفي مع الصافي، ونِدِّبْ منْ يعيل

ونملا لراعي مِدَّها صيعانها[3]

ولا نخون بعهدنا مع ضدنا

نْعَدِّي (الفنجال) عن خَوّانها

قال الليث: الْفجّانة: إناءٌ من صُفْرٍ، وجمعه: فجاجين، قال: والفِجّان: مقدار لأهل الشام في أَرضيهم.

قال الأزهري: هو مقدار للماء إذا قسم بِالْفجّان، وهو مُعَرّب، ومنهم يقول: فِنجان، والأول أفصح[4].

وقال الخفاجي: فِنْجانة: سُكَرَّجة صغيرة، وفنجان: خطأ، جمعه فناجين.

(١) هذه استعارة لحلمة الثدي بثمرة الورد وهو زهره غير المتفتح.
(٢) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢، ص١٢٦.
(٣) ندِّب: نؤدب من يعيل وهو الذي يبدأ بالاعتداء، والصيعان: جمع صاع والصاع الواحد ثلاثة أمداد: جمع مد.
(٤) التهذيب، ج١١، ص١١٤.

قال الشاعر :

قم هاتِها قهوةً كالمسك صافيةً
تحيي النفوس، وشَنِّفْ لي الفناجينا
تدعو الى نحو ما فيه الرشاد ولو
دعت إلى نحو ما فيه (الفناجينا)
لو أن ألف سقيم نحو حانتها
أمُّوا، لكنت وجدت الألف ناجينا[(١)]

وقيل في الغزل[(٢)] :

(فنجان) قهوة ذا المليح، وعينه الْـ
ـكحلاء حارت فيهما الألباب
فسوادها كسوادها، وبياضها
كبياضها، ودُخَانُها الأهداب

وقال شاعر[(٣)] :

يا عاتباً لسواد قهوتنا التي
فيها شفاء النفس من أمراضها
أفلا تراها وهي في (فنجانها)
تحكي سواد العين وسط بياضها

وقال آخر[(٤)] :

يا تاركاً شرباً لقهوتنا التي تجلو صدى القلب الكئيب العاني
في ترك مثلك شربها لي راحة توفيرها، وطهارة (الفنجان)

---

(١) شفاء الغليل : ص١٨٩ .
(٢) نزهة الأفكار، ص٩٥ .
(٣) نزهة الأفكار، ص٩٤ .
(٤) المصدر نفسه .

قال الدكتور أحمد عيسى: (فِنْجان) معروف (بنكان): كلمة فارسية بمعنى طاس[١].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الفنجان) ذكره الجواليقي مؤنثاً: الفنجانة.

وهو في الفارسية: فِنْجان بكسر الفاء، وبنكان، و(بنكال).

وفي حاشية برهان قاطع أنه من اليونانية.

والفنجان هو القعب الصغير تشرب به القهوة والشاي ونحوهما[٢].

ف ن خ ر

شخص (مُفَنْخَر): واسع المنخرين، عظيم الشفتين.

والفِنْخرَّة: بكسر الفاء والخاء وتشديد الراء: الأنف والشفتان إذا كانت كلها غليظة غير متناَسبة.

جمع الفنخرّة: فناخر.

وبعضهم يصف الشخص إذا كان واسع المنخرين مع تطامن في الأنف وضخامة في الشفتين بأنه فناخر - على لفظ الجمع - وقالوا فيه المثل: «فناخر، جا يناخر».

ويناخر يكثر النخير من أنفه، والنخير في الأصل ما يخرجه الحمار من انفه من صوت.

قال أبوعمرو الشيباني: (الفُنَاخِرُ): العظيمُ الأنف.

وأنشد:

كم فيهُمُ من فاجر وفاجره
زوّاكة في مشيها (فُنَاخِرَةْ)
تحرِثُ دنيا، وتُضيع الآخَرهْ[٣]

(١) المحكم، ص١٧١.
(٢) تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص١٦٠.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٤٦.

قال الصغاني: رجل (فُنْخُرٌ) بالضم، وفُناخِر وهو العظيم الجثة.

وقال ابن دريد (الفناخر): العظيم الأنف[١].

ف ن د

(الفِنْده) من القوم: الفرِقة، والفخذ من القبيلة، تصغيرها (فُنَيْدَه).

قال الشاعر:

الـزَّيْـن مـع شَـمَـرٍ ومـطـيـر و(فُـنَـيْـدةٍ) مـن بـنـي سـالـم

وجمعها: فِنَد.

قال الأزهري: في الحديث «عن النبي ﷺ لما توفي غُسِّلَ وصلَّى عليه الناس (أفناداً)».

قال أبوالعباس ثعلب: أي: فرادى فرادى بلا إمام وحُزِرَ المصلون ثلاثين ألفا.

وقال قُطْرب: الفِنْدُ: الغُصن من الشجر.

ويُقال: لقينا بالأرض (فِنْداً) من الناس، أي: قوماً مجتمعين، وافناد الليل: أركانه.

قال الأزهري: وتفسير أبي العباس في قوله: صلوا عليه أفناداً، أي: فرادى، لا أعلمه إلاّ من الفِنْد من أفناد الجبال، والفند من أغصان الشجر، شُبِّه كلُّ رجل منهم بفِنْدٍ من أفناد الجبل وهي شماريخه[٢].

أقول: الذي يظهر من الحديث أنه ليس المراد بالأفناد: الأفراد أو على حد تعبيرهم: فرادى، فرادى، وإنما المراد بذلك ما نعرفه من أن الأفناد الفرق غير الكبيرة العدد، أي صلوا عليه، جماعات جماعات. كما سيأتي نقله.

---

(١) التكملة، ج٣، ص١٥٠.

(٢) التهذيب، ج١٤، ص١٣٨.

ويؤيده ما رواه شَمر في حديث واثلة بن الأسقع أنه قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: «أتزعمون أني من آخركم وفاة الا إني من أوَّلكم وفاة تتبعونني (أفناداً) يهلك بعضكم بعضاً».

قال: معناه أنهم يصيرون فِرَقاً.

وقال الأزهري: يقال: هم (فِنْدٌ) على حدة، أي فرقة على حدة(١).

قال الصغاني: لقينا (فِنْداً) من الناس أي: قوماً مجتمعين.

ولما توفي النبي ﷺ صَلَّى عليه الناس (أفناداً)، قال أبوالعباس ثعلب: يعني فرادى بلا إمام. وقال غيره: جماعات بعد جماعات.

وقال النبي ﷺ: «أتزعُمونَ أني من آخركم وفاةً، ألا إني أولكم وفاةً، تتبعونني (أفناداً) يهلك بعضكم بعضاً»(٢).

في حديث عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ قال: أسرع الناس بي لحُوقاً قومي، تستجلبُهُم المنايا، وتتنافس عليهم أمتهم، ويعيش الناس بعدهم (أفناداً) يقتل بعضهم بعضا».

قال أبومنصور- الأزهري-: معناه: أنهم يصيرون فِرقاً مختلفين، يقتل بعضهم بعضا.

قال هم (فِنْدٌ) على حدة، أي فرقة على حدَة.

وفي الحديث «أن النبي ﷺ لما توفي وغُسِّلَ صلَّى عليه الناس أفناداً أفناداً».

قال أبوالعباس ثعلبٌ: أي فِرقاً بعد فِرق(٣).

و(**فنود**) الشجرة: أغصانها الكبيرة، وأحدها: فَند.

---

(١) التهذيب، ج١٤. ص١٣٩.
(٢) التكملة، ج٢، ص٣١١.
(٣) اللسان: «ف ن د».

قال محمد بن ناصر السياري :

عسى الله يبقى في الشجر من (فنوده)
وعسى لنا عند القطايع شرايد[١]
شعبه يحبونه، ويستاهل الغلا
ومن طال باعه صار للقوم سايد

قال دخيل بن قويد من كبار الدواسر :

ناخذ زين نبي البيت من عقب مرواح
في خايع ما أحسن تميل (فنوده)[٢]
بين القويد وبين برقا وصحاح
يا زين نبته في عوالي نفوده[٣]

ويقال لها (أفناد) أيضاً .

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّة :

عسى شجرةٍ ما تظلل عِرْقها
سيوف البُرُوق اللي تقص (أفنادها)
لى صار ما فيها لقاصدها ذرى
يا زِيْن عن درب العباد بْعادها

قال الصاغاني (الفِنْدُ) بالكسر : الغُصْنُ من أغصان الشجر .

وقال أيضاً : الفِنْدُ هو الغُصنُ، قال :

مِن دونها جَنَّةٌ تقرو لها شجر
يُظِلهُ كُلُّ (فِنْدٍ) ناعمٍ خَضِلِ

(١) الشرايد : البقايا، والقطايع : الوقائع السيئة والمصائب .
(٢) الرواح : السير في آخر النهار، والخايع : العشب الريان الملتف في الأماكن المنخفضة .
(٣) القويد ، برقا، صحاح : من بلاد الشاعر .

ويؤيده ما رواه شَمر في حديث واثلة بن الأسقع أنه قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: «أتزعمون أني من آخركم وفاة الا إني من أوَّلكم وفاة تتبعونني (أفناداً) يهلك بعضكم بعضاً».

قال: معناه أنهم يصيرون فِرَقاً.

وقال الأزهري: يقال: هم (فِنْدٌ) على حدة، أي فرقة على حدة[١].

قال الصغاني: لقينا (فِنْداً) من الناس أي: قوماً مجتمعين.

ولما توفي النبي ﷺ صَلَّى عليه الناس (أفناداً)، قال أبوالعباس ثعلب: يعني فرادى بلا إمام. وقال غيره: جماعات بعد جماعات.

وقال النبي ﷺ: «أتزعُمونَ أني من آخركم وفاةً، ألا إني أولكم وفاةً، تتبعونني (أفناداً) يهلك بعضكم بعضاً»[٢].

في حديث عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ قال: أسرع الناس بي لحُوقاً قومي، تستجلبُهُم المنايا، وتتنافس عليهم أمتهم، ويعيش الناس بعدهم (أفناداً) يقتل بعضهم بعضا».

قال أبومنصور- الأزهري-: معناه: أنهم يصيرون فِرقاً مختلفين، يقتل بعضهم بعضا.

قال هم (فِنْدٌ) على حدة، أي فرقة على حِدَة.

وفي الحديث «أن النبي ﷺ لما توفي وغُسِّلَ صلَّى عليه الناس أفناداً أفناداً».

قال أبوالعباس ثعلبٌ: أي فِرقاً بعد فِرق[٣].

و(**فنود**) الشجرة: أغصانها الكبيرة، وأحدها: فَند.

(١) التهذيب، ج١٤. ص١٣٩.
(٢) التكملة، ج٢، ص٣١١.
(٣) اللسان: «ف ن د».

قال محمد بن ناصر السياري :

عسى الله يبقى في الشجر من (فنوده)
وعسى لنا عند القطايع شرايد[١]
شعبه يحبونه، ويستاهل الغلا
ومن طال باعه صار للقوم سايد

قال دخيل بن قويد من كبار الدواسر :

ناخذ زين نبي البيت من عقب مرواح
في خايع ما أحسن تميل (فنوده)[٢]
بين القويد وبين برقا وصحاح
يا زين نبته في عوالي نفوده[٣]

ويقال لها (أفناد) أيضاً .

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّة :

عسى شجرةٍ ما تظلل عرْقها
سيوف البُرُوق اللي تقص (أفنادها)
لى صار ما فيها لقاصدها ذرى
يا زيْن عن درب العباد بْعادها

قال الصاغاني (الفِنْدُ) بالكسر : الغُصْنُ من أغصان الشجر .

وقال أيضاً : الفِنْدُ هو الغُصنُ، قال :

من دونها جَنَّةٌ تقرو لها شجر
يُظِلهُ كُلُّ (فِنْدٍ) ناعمٍ خَضِلِ

---

(١) الشرايد : البقايا، والقطايع : الوقائع السيئة والمصائب .
(٢) الرواح : السير في آخر النهار، والخايع : العشب الريان الملتف في الأماكن المنخفضة .
(٣) القويد ، برقا، صحاح : من بلاد الشاعر .

كأنه قال: أريد أن أضَمِّر فرساً حتى يصير في ضُمْره كغصن الشجرة، ويصلح للغزو والسباق(١).

و(**الفَنْد**) بفتح الفاء وإسكان الدال: جزء مرتفع من الجبل.

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

وارى حالة الدنيا، وصفوة نعيمها
متاعٍ به القلب اللبيب يحير
كما في (فند) ساعة نستظل به
تشوفه طويل، ومنتهاه قصير

وقال ناصر الفايز أيضاً:

ما أحلى التمشّي في رياضٍ بها نبت
على دخول الوسم، قبل النعايم(٢)
بْظلِّ (فَنْد) لا براد ولا حمت
بين الفروخ وزاميات العدايم(٣)

وجمع الفَنْد: (فْنود) بإسكان الفاء.

قال عايض الذيب المضييري من أهل ايان:

يا بندقي يا قانصين (الْفنُود)
ما أحسَن تراكيب العلامات فيها(٤)
أسري بها والناس هَجْعَى رْقُود
وْمَعْ حَيد مشْراف تمدرَيْتْ فيها(٥)

وقد سألته عما يصيده في الجبال فقال: نصيد منها الوعول. والوعول هي الأروى.

---

(١) التكملة، ج٢، ص٣١١.

(٢) النعايم: في شدة البرد. وسيأتي ذكرها في حرف النون، إن شاء الله تعالى.

(٣) الحمت: الحر من ركود الهواء: والعدايم: جمع عدامه أو عدام وهو الرمل المرتفع.

(٤) يريد أنه يقنص ببندقه في الفنود.

(٥) الحيد: الجبل، ولذلك قال: مشرف أي يشرف على ما حوله لارتفاعه، تمدريت: انطلقت مع مكان وعر.

وهي في لغة عوام الكتاب: الماعز الجبلية.

ومن الشعر العامي القديم قول امرأة من زعب:

حولت من نِضْوي، ورقيت سرحه
حطيت لى عِشٍّ باعلى (فْنُودها)
جاني ركَيْبٍ، ونَوَّخَوْا في ذراها
شافني عقيد القوم زيزوم قَوْدها
قال: حَولِّي، يا بنت، وانت بوجهي
ولا جيته الأ واثقةٍ من عهودها

والنضو: البعير. والسرحة: واحدة السرح من الشجر العظام، وركيب: تصغير ركْب.

قال الصغاني: في الحديث: «أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إني أُريد أن (أُفَنِّد) فرساً، فقال: عليك به كُمَيْتاً، أو أَدْهَمَ أَقْرَح أَرْثَمَ مُحَجَّلاً، طُلُقَ اليُمْنَى.

أي: أَجْعَلُه (فنداً) وهو الشِّمراخ من الجبل العظيم، يريد: أجعله مُعْتَصَماً وحِصْناً التجيء إليه، كما يلتجأ إلى الجبل.

و(فَنَّد) الرجل تفنيدا، إذا جلس على شِمراخٍ من الجبل[1].

وقال الصغاني أيضاً: (الفَنْدُ): لغة في (الفِنْد) لقطعة من الجبل[2].

وقال الزبيدي: (الفِنْدُ)- بالكسر-: الجبل العظيم، وقيل: الرأس العظيم منه، أو قطعة عظيمة منه.

وفي قول علي رضي الله عنه للأشتر: لو كان جَبَلاً لكان (فِنْداً) لا يرتقيه الحافر، ولا يوفي عليه الطائر، قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغَة: (الفِنْدُ) هو المنفرد من الجبال، وجمعه: أفناد[3].

(1) التكملة، ج2، ص311.
(2) التكملة، ج2، ص312.
(3) التاج: «ف ن د».

ف ن س

(**الفانوس**): نوع من المصابيح التي تضاء بوضع الغاز السائل فيها، كان موجوداً عندهم معروفاً من قبل التقدم الأخير واستمر كذلك حتى نسخته المصابيح الكهربائية.

ومن مزيته على المصابيح وهي السرج الأخرى التي كانت موجودة عندهم في القديم، أن ذُبالته وهي ناره التي تضيء موجودة تحت زجاجة تمنع عنه الريح فلا ينطفيء إلا من ريح شديدة، كما أن إضاءته قوية بالنسبة إلى ما كانوا يعرفونه من السرج القديمة.

و(الفانوس): قديمة الدخول إلى العربية وردت في أشعار شعراء القرون الوسيطة.

قال السِّراج الورَّاق من شعراء القرن الثامن[1]:

شِعْرِيَّتي مذ رُمِدْتُ قد حَبَستْ
طرفي عنكم فصرت محبوسا
الحمد لله زادني شرفا
كنت سراجا فصرت (فانوسا)

وقوله: كنت سراجا فيه تورية باسمه السراج.

وقال شهاب الدين بن أبي حجلة من شعراء القرون الوسيطة[2]:

وكأنما (الفانوس) نجم نَيِّرٌ
منع الظلام من الهجوم طلوعُهُ
أو عاشقٌ أجرى الدموع بحرقة
من حر نار تحتويه ضلوعه

(١) كشف اللثام، ص١٧.
(٢) كشف اللثام، ص١٠٨.

وقال مجير الدين بن تميم(1):

انظر الى (الفانوس) تلقَ مُتَيَّماً
ذرفَتْ على فقد الحبيب دموعه
يبدو تلَهُّبُ قلبه لنحوله
وتعدُّ من تحت القميص ضلوعه

قال الزبيدي: (الفانوس): النَّمَّام، وقد فَنَس إذا نَمَّ، وكأنَّ (فانوس) الشَّمْعِ منه(2).

وهذه عبارة الفيروزأبادي صاحب القاموس وهو قد عاش في القرن الثامن الهجري، ويشير إلى أنه يعرف (فانوس) الإضاءة الذي أسماه (فانوس) الشمع، ولكنه لم يوضح اسمه ولم يتكلم عليه، اعتقاداً منه - فيما يظهر - بأنه غير عربي.

قال طوبيا العنيسي: فانوس - يوناني FANOS معناها منير، مرادفه: مصباح(3).

ف ن س ق

فلان (**يتفنسق**): أي يمزح ويضحك ويأتي بحركات تدل على أنه مسرور منبسط النفس. تَفَنْسَق الشخص. مصدره: التفنسق.

والمتبادر للذهن أنها هي فَسق التي سبق ذكرها قريباً زادوا فيها النون لتأكيد المعنى كما هي عادتهم في كلمات كثيرة.

الا أنني عثرت في التهذيب للأزهري على ما قد يكون أصلاً لها غير (فَسق).

قال الأزهري: الفَنْزج: يعنى به رقص المجوس إذا أخذ بعضهم يد بعضٍ وهم يرقصون، وأنشد قول العَجَّاج:

عَكْفَ النبيط يلعبون (الفَنْزَجا)

---

(1) كشف اللثام.

(2) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص50.

(3) تهذيب اللغة، ج11، ص248.

وقال ابن السكيت: الفَنْزَجُ لعبة لهم تسمى بنجكان فَعُرِّب.

وقال ابن الأعرابي: الفَنْزَجُ: لعب النَّبيط، إذا بَطِروا.

وقال شَمِر: يُقال: الفَنْزَجُ: النَّزَوان[١].

فلعل الجيم فيه في الأصل قافاً مضرية كتبت جيماً لأنه ليس في العربية كتابة لها، فتكون أصلها (الفَنْسَق).

قال الجواليقي: (الفَنْزَج): الدَّسْتَبَنْدُ، يعني رقص المجوس إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون.

وأنشد:

عكف النبيط يلعبون (الفَنْزَجا)

وقال الأصمعي: (الفَنْزَج): النَّزَوان[٢].

ف ن ش

إذا أكل الرجل أكلاً كثيراً ثم استلقى متمدداً على الأرض قالوا: (فَنَّش).

وفلان (مْفَنِّش) هالحين يعني الآن متمدد على الأرض.

قال الأزهري: قال اللحياني: (بَنَّس)، إذا قَعَدَ، وأنشد:

إنْ كنتَ غير صائدٍ فـ(بَنِّسِ)[٣]

فلعلَّ أصل الكلمة بالشين، ويؤيده قول الصغاني: قال أبوتراب (بَنَّش) الرجل في الأمر تبنيشا و(فَنَّش) فيه، إذا استرخَى فيه، وأنشد اللحياني:

إنْ كنت غير صائد فَبَنِّشِ

ويروى: فَفَنِّشِ، أي اقعد[٤].

(١) التهذيب، ج١١، ص٢٤٨.

(٢) المعرب من الكلام الأعجمي، ص٤٦٤ (دار القلم).

(٣) التهذيب، ج١٣، ص١٢.

(٤) التكملة، ج٣، ص٤٥٦.

وقال أبوتراب: سمعتُ السُّلَميَّ يقول: نَبَّشَ الرجلُ في الأمر، و(فَنَّش) إذا استرخَى فيه، وقال أبوتراب سمعتَ القَيْسيِّنَ يقولون: (فَنَّش) الرجلُ عن الأمر وفَبَّشَ إذا خام عنه(١).

قلت: قوله: إذا خام عنه، معناه إذا فتر عنه. وهذا هو معنى اللفظ في العامية عندنا

ف ن ط س

(**الفنْطاس**): وعاء كبير يخزن فيه الماء في أعالي السطوح وغيرها. وغالباً ما يكون من المَعدن.

جمعه: فناطيس.

قال الأزهري: فنْطاسُ السفينة: حوضها الذي يجتمع فيه نُشافة مائها، والجمع: الفناطيس(٢).

قال أبوعمرو- الشيبانيُّ-: (فنْطاسُ) السفينة- بالكسر-: حوضها الذي يجتمع فيه نشافة مائها، والجميع (الفَناطيس) هذا هو الأصل، ثم كثر حتى سَمَّوْا السِّقَاية التي تؤلف من الألواح، وتُقَيَّر، وتحمل في المراكب للشفاه: (الفنْطاس)(٣).

و(**الفنْطيس**) وبعضهم يقول الفنطليس: المِرْزَبَّة الضخمة التي يستعملها الحداد لطرق الحديدَ المحمى.

وتعتبر من المطارق الكبيرة جداً.

ولذلك جاء في أمثالهم: «ضربة بالفنطليس ولا عشر بالمطرقة». أي إن الضربة الواحدة بهذه المطرقة الضخمة أعظم أثراً من عشر ضربات بالمطرقة الصغيرة.

يقال للفعل القوي الناجع.

(١) اللسان: «ف ن ش».
(٢) التهذيب، ج١٣، ص١٤٧.
(٣) التكملة للصغاني، ج٣، ص٤٠٤.

قال الفَرَّاء : الْفِطِّيس : الْمِطْرَقَةُ العظيمة[١] .

قال ابن منظور : (الفِطِّيس) : مثال الْفِسِّيق : المطرقة العظيمة والفأس العظيمة[٢] .

ذكر الزمخشري مثلاً بلفظ : «ضربك بالفِطِّيس خير من المطرقة» ، وقال : أي من الضرب بالمطرقة .

ثم قال : يضرب في الاعتضاد بالأقوى دون الأضعف[٣] .

وقد ظل لفظ (الفِطِّيس) مستعملاً في القرون الوسطى في العراق فذكره ابن الطالقاني من أمثال عوام بغداد .

في مثل لفظه : «ضربةٍ من (الفِطَيس) خير من ألف مطرقة»[٤] .

كما روي بلفظ يقرب من اللفظ العامي وهو : «ضربة بالفنطيس خير من ثلاثة آلاف بالمطرقة»[٥] .

ف ن ع

فلان : **(فَنعَ)** بفلان ، أي فعل به الفعائل العظيمة التي لا يجوز بلوغها من عقاب أو عذاب أو تشهير شديد الوقع .

واحدتها (فنيعة) ، وجمعها : فنايع .

وفَنَّع به أيضاً بالتشديد .

وسوى فلان الفنايع بالشيء الفلاني : بالغ فيه كالذي يزيد عن الحد في الزينة للزواج ونحوه .

والاسم منه : فناعة وفَنَاع وفنيع .

---

(١) التهذيب ، ج١٢ ، ص٣٣٩ .
(٢) اللسان : «ف ط س» .
(٣) المستقصى ، ج٢ ، ص١٤٧ .
(٤) أمثال عوام بغداد في القرن الخامس الهجري (مخطوط) .
(٥) حكاية أبي القاسم البغدادي ، ص٩٧ .

قال ابن لعبون:

ودي اسلا وهو كون (فنيع)
سلوتي يا على ما تستطاع
وجد عيني على ظبى تليع
عندهم كن في خده شماع[1]

وقال ابن دويرج في وصف النساء:

فيهن عَنْدَلٍ من روس قوم
مجناها من الخيل الاصايل
لكن شينها شين (فنيع)
ومن دبراتها تشكي الملايل[2]

قال محسن الهزاني في الغزل:

وقْفَتْ له الاخرى، وردت لها الراس
وهذيك جتها كنها ظبي الاطعاس
يتعبثن من الهوى عِدْمِ الاجناس
وحَطَّنْ في قلبي طعونٍ (فنايع)

عِدْم الاجناس: عديمات الجنس.

قال عبدالله بن حبيب التشيم[3]:

الطير لى منه طلع واطلقه طار
معلَّمٍ عن صيدته ما يضيع

---

(١) الظبي: كناية عن محبوبته، والتليع: طويل العنق، وشماع: جمع شمعة.

(٢) شينها: قبحها، ويريد أنها قبيحة المنظر، وتدبيرها لبيتها وغيره سيء جداً شبهه بالملايل: جمع مليلة وهي نوع من رماد الجمر الحار.

(٣) من سوالف التعاليل، ص٩٤.

حر مخاليبه تقل وصف شنكار
كونه على برق الحباري (فنيع)[١]

قال أبوعبيد: الْفَنَعُ: الكرم والعطاء والجود الواسع. وقال أبوالعباس: أنشد ابن الأعرابي:

أَظَلَّ بيتي أَمْ حسناءَ ناعمةً
عَيَّرْتَني أم عطاءَ الله ذي الْفَنَعِ

قال: الْفَنَعُ: الكثير من كل شيء، وكذلك الفَنِيعُ والفَنْعُ، ويقال: له فَنْعٌ في الجود[٢].

قال ابن منظور: الفَنَعُ: الكرم والعطاءُ والجودُ الواسع والفضل الكثير.

قال الأعشى:

وجَرَّبوه فما زادت تجاربُهُمْ
أبَاقدامة، الأَ الحَزْمَ و(الْفَنَعَا)

وتسنيعٌ فَنيعٌ، أي كثير، عن ابن الأعرابي: و(الْفَنَعُ) الكثير من كل شيء، عنه أيضاً، وكذلك الَفنِيعُ والفَنِعُ[٣].

قال أبوعمرو الشيباني: إنَّ له (لَفَنْعَاَ) من المال ومن العَقْل ومن الْكَرَمِ، وهو الفَضْلُ[٤].

ف ن ك

(**فَنَك**) الشخص بالطعام يَفْنِك: أكل منه أكلاً ذريعاً.

مصدره: فَنْك- بفتح الفاء وإسكان النون.

---

(١) الشنكار: الكلاب واحد الكلاليب، وبرق الحباري: جمع حبارى بفتح الراء: ذات اللون الأبرق وهو الذي اختلط بياضه سواد.
(٢) تهذيب اللغة، ج٣، ص٤.
(٣) اللسان: «ف ن ع».
(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٩.

قال ابن منظور: (فَنَكَ) في الطعام يَفْنَك فُنُوكاً: إذا استمر على أكله، ولم يَعَفْ منه شيئاً.

وفيه لغة أخرى: (فَنِكَ) في الطعام- بالكسر- فُنُوكاً[1].

قال أبوعمرو: (الْفَنِيكان): أطراف اللحيين من تحت أصول الأذنين[2].

وقال الوادعيُّ: (الْفَنِيكُ): اللِّحْيُ[3].

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: الفَنيك: طَرَفُ اللحيين عند العنفقة يعني الذَّقَنَ.

وقول العامة الإفنيك خطأ[4].

ولم يوضح أية عامة يعني، والظاهر أنه يعني في العراق.

أما العامة عندنا فإنهم لا يستعملون هذا الاسم، وإنما اشتقوا منه الفعل فيما يظهر فقالوا في كثرة الأكل «فلان يفنك بالطعام»، أو «يفنك الطعام».

ف ن ن

(فَنّ) العاملُ أجرةَ العمل بمعنى حددها قبل البدء فيه.

ومنه المثل: «شَرْطٌ وفَنّ». أي إنني أشترط شرطاً مسبقاً بأن تكون أجرتي محددة: وتحديد الأجرة هنا هو (الفَنّ).

قد يقول العامل لصاحب العمل انا ما اشتغل عندك إلا إلى (فنيت) لي أجرتي قبل ابدا.

قال الليث: الفُنُون: الضُّرُوبُ، يقال: رعينا فُنون النبات، وأصبنا فُنُون الأموال.

قال: والرَّجُل يُفَنِّنُ الكلامَ، أي: يشتق في فَنٍّ بعد فَنٍّ[5].

---

(1) اللسان: «ف ن ك».

(2) كتاب الجيم، ج٣، ص٣٦.

(3) كتاب الجيم، ج٣، ص٣٨.

(4) المنتخب، ج١، ص٩٣.

(5) التهذيب، ج١٥، ص٤٦٥.

وهي مأخوذة من هذه الأخيرة.

أقول: منه جاء في المثل السابق: «الجنون فنون»، فالفنون هنا، الضروب والأنواع.

أنشد ابن عربشاه لأحد الشعراء[١]:

إني لآمنُ من عدو عاقل
وأخاف خلاً يعتريه جنون
والعقل فن واحد وطريقه
أدرى وأرشد والجنون فنون

وأنشد ابن عربشاه أيضاً[٢]:

حكى بانُها قدَّ الحبيب تمايلا
فجنَّ وفي هذا الجنون تفننا[٣]
فدار عليه النهر وهو مسلسل
فقيَّده إذ قد جنى وتجننا

ف و ر

(**الفَوَّاره**)- بفتح الفاء فواو مشددة مفتوحة فألف ثم راء مفتوحة فهاء: قرية في الشمال الغربي من القصيم.

سميت بذلك لأن فيها عيوناً تفور مياهها لكثرتها.

قال ياقوت: الفوّارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة، وعيون للسلطان[٤].

وقال الإمام لغدة الأصبهاني: الفوّارة: قرية لعيسى بن سليمان[٥].

أقول: هو عيسى بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

(١) فاكهة الخلفاء، ص١٥٢.
(٢) فاكهة الخلفاء، ص٩٦.
(٣) بانها: قوامُها. أخذاً من تشبيهه بقضيب البان.
(٤) معجم البلدان: رسم (الفوَّارة). والظهرانُ: جبل بجانب الفوارة في غرب القصيم.
(٥) بلاد العرب، ص٣٨٩.

ف و ط

(الفُوطَةُ): المنديل الذي تمسح به الأيدي بعد الأكل، وينشف به الجسم بعد الاستحمام، ولذلك قد يسميها بعضهم المنشفة.

جمعها: فُوَط بإسكان الفاء وفتح الواو.

قال الليث- بن المُظَفَّر-: الفُوطُ: ثيابٌ تُجْلَب من السند، الواحدة (فوطة) وهي غِلاظٌ قصارٌ تكون مآزر.

وقال الأزهري: لم أسمع في شيء من كلام العرب (الفُوَط) ورأيت في الكوفة أُزُراً مُخططةً يشتريها الحمالون والخدم، فيأتزرون بها، الواحدة: (فوطة) قال: ولا أدري أعربيٌ أم لا.

قال الصغاني: ليست (الفوطة) بعربية، وإنما هي سندية عُرِّبَت، وهي بالسندية بُوته(١).

ف و غ

(الفَوْغَةُ): الرائحة الطيبة.

يقولون للشيء طيب الرائحة: له فوغة، أي رائحة طيبة.

قال شَمِرٌ: وَجَدْتُ فَوْعة الطِّيب، و(فَوْغَتَه) بالعين والغين، وهي طيب رائحته يطير الى خياشيمك(٢).

قال الأصمعي: وجدت (فَوْغَةَ) الطيب وفَغْمَةَ الطيب(٣).

قال شَمِرٌ: وَجَدْتُ فَوْعة الطيب و(فَوْغَتَه) بالعين والغين، وهو طيب رائحته، يطير إلى خياشيمك(٤).

(١) التكملة، ج٤، ص١٦١.
(٢) التكملة، ج٤، ص٤٢٠.
(٣) التهذيب، ج٨، ص١٥١.
(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٣٢.

قال ابن منظور: (فَوْغَةُ) الطِّيب: كفوعته حكاها كُراعٌ وقال: فَوْغَة بإعجام الغين، ولم يقلها أحد غيره، قال: ولست منها على ثقة.

قال شَمِرٌ: وفَوْغَةُ، من الفاغية[١].

أقولك لا شك أن كُراعاً رحمه الله قد أتى بالصواب، لأن بني قومنا لا يزالون يقولون فوغة بإعجام الغين، وذلك دليل على صحة الكلمة.

ف و ق

(**الْفوَاق**) بإسكان الفاء: ما يعتري الإنسان في حلقه أو صدره لفترة مما يشبه الشهقة الواحدة المتكررة وهو ما يسميه عوام المصريين (الزَّغْده).

وليست مرضاً ولا مضرة بالصحة، إذا كانت حالة معتادة.

ويداوونها بأن يتهموا المريض بشيء غير صحيح، فيفاجأ بذلك ويفزع فيذهب ذلك (الفواق)، ويخبرونه بأنهم قالوا ما قالوه من أجل أن يذهب ما به.

قال الأزهري: يقال للإنسان تشخص الريح في صدره فاق يفوق فُواقا، وبه فُواق[٢].

ف هـ ى

فَهَى عن الشي: سها عنه أو تشاغل عن القيام به، أو تكاسل عن ذلك.

يفهى فهو فاهي والاسم: الفهوه بإسكان الفاء وفتح الهاء، على وزن (القهوة) التي تشرب.

ومنه المثل: «الفاهي يْغَدَى بلعبته» ويْغدَى بها: يُذْهَبُ بها بمعنى يأخذها غيره.

والمثل الأخر فيمن لا يترك من حقه شيئاً: «فلان ياخذ حقه وحق الفاهي»، أي يأخذ حقه وحق من يتشاغل أو يتكاسل عن حقه أي إنه لا يقتصر على أخذ حقه.

---

(١) اللسان: «ف و غ».

(٢) التهذيب، ج٩، ص٣٤١.

ويقولون في النهي عن التهاون في إنجاز العمل: «لا تفَاهَى عنه» أي لا تتغافل أو تفتر عنه وهو من التفاهي، مثل التكاسل وزناً ومعنى.

قال عثمان بن زامل الكثيري[1]:

يا فهيد، شدّ إلنا على صيعرية
انحر عشيرك دوّره لا (تفَاهى)[2]
ان كان هو بالمال فاطلب عليّه
حاجتك مني يا فهيد خذ كفاها

قال الصغاني: (فَهَوْت) عنه، أي: سَهَوْت[3].

وقال الزبيدي: فَهَوْتُ عن الشيء أي سَهَوت عنه.

قال ابن سيده: ولم يُسْمَع له بمصدر فأراه مقلوباً.

وقال الجوهري: الأَفْهاء: البُلْهُ من الناس[4].

أقول: مصدر فهوت عن الشيء عند العامة (فهوة) على وزن (قَهوة) كما تقدم.

قال ابن منظور: فَهَّ عن الشيء يَفَهُّ فَهّاً: نَسِيَهُ.

و(الفَهُّ): الكليلُ اللسان، العييُّ عن حاجته.

قال الجوهري: الفَهَّةُ والفَهاهَةُ: العِيُّ.

يقال: سفيهٌ فهيهٌ.

قال الشاعر:

فلم تُلْفِني فهّاً، ولم تُلْفِ حاجتي
ملجلجةً، أبغي لها من يقيمها[5]

(١) الشعر النبطي، في وادي الفقي، ج١، ص١١٣.
(٢) الصيعرية: ناقة نجية سبق الكلام عليها في (ص ع ر) في حرف الصاد، انحر عشيرك: اقصده.
(٣) التكملة، ج٦، ص٤٨٩.
(٤) تاج العروس: «ف هـ و».
(٥) اللسان: «ف هـ هـ».

قال الصغاني : الفَهْفَهَةُ : العِيُّ .

ورجل (فَهْفَهٌ)، أي : فَهٌّ، عن ابن دريد .

وقال ابن شميل : أتيت فلانا فبينتُ له أمري كُلَّه إلاَّ شيئاً فإني فههته، أي نسيته(١) .

ف هـ د

(**فَهَّدت**) السحابة المطرة، إذا وقفت عن المطر .

وفهدت السماء الغائمة : إذا كف مطرها، وبدأ سحابها كأنه يتفرق .

فَهَّدت السحابة تْفَهِّد : والاسم التفهيد .

وفَهَد من الأسماء الشائعة عندهم وينطقون به بتحريك الهاء .

قال العوني في مدح الملك عبدالعزيز :

من فوقها (فَهْد) الزراج الصارم
خَيَّال نجد، وليثها وعقابها
نادر حرار يوم تمت سبقّه
هام الهدد بالقيظ قبل وْجابَها

الزراج : الأرض الخالية، وسبَّق الصقر : ريشه التي في أطراف جناحيه، والهدد : الانقضاض على الفريسة .

قال ابن منظور (فَهِد) الرجل فَهداً : نام وأشبه الفَهْدَ في كثرة نومه وتَمدُّده وتغافل عما يجب عليه تَعَهُّدُه .

وفي حديث أم زرع : وصفت امرأةٌ زوجها، فقالت : إن دَخَلَ (فَهِد) ، وان خرج أسِدَ، ولا يسأل عما عَهِدَ.

قال الأزهري : وصفَتْ زوجها باللين والسكون إذا كان معها في البيت، ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال : أنوم من فَهْد شَبهته به إذا خلا بها، وبالأسد إذا رأى عَدوَّه .

---

(١) التكملة، ج٦، ص٣٥٢.

قال ابن الأثير: أي نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني إصلاحها(١).

وقال جميل بن معمر المعروف بجميل بثينة(٢):

قد مات قبلي أخو (فَهْد) وصاحبه
مُرَقِّشٌ، واشتفى من عُروةَ الْكَمَدُ
إني لأحْسَبُ، أو قد كدت أعلمه
أنْ سوف توردني الحوضَ الذي وردوا

وسموُا الإنثى (فْهَده) بإسكان الفاء وفتح الهاء.

قال أبو شاكر اللاحقي في فتاة اسمها فَهْده(٣):

أيا فَهْدهُ، ماذا
الجَزَعُ الظاهرُ، يا فَهْدَه
أ أنْ طُلِّقْت اصبحت
عن الإسلام مُرْتَدَّهْ
ألَسْت (القَنْدَةُ) الحلوة
يا أحلى من (القَنْدَة)

ف هـ ر

بنت فاهر، إذا كانت لا تجد من يؤدبها فيلزمها بقواعد الحياء والخفر، وعدم طول اللسان فأصبحت لا تستحيي مما تستحيي منه البنات الأخريات، أو ليست على ما يجب أن تكون عليه من ذلك، وقد فهرت تفهر فهي فاهر.

جمعها: فِهّر، وفاهرات.

---

(١) اللسان: «ف هـ د».

(٢) كتاب الزهرة، ج١، ص٩٦.

(٣) أخبار الشعراء المحدثين للصولي، ص٧٠-٩٦.

قال حمد بن عبدالعزيز الحميِّد من أهل أوشيقر[(١)]:

ولا تـضـم الـتـي صـلـفـة (فـاهـره)
تـنـفـض ايـديـنـهـا والحـدق تـبـزر[(٢)]
كـنـهـا لـيـطـفـت صـبـحـهـا بـدارها
الـرجـل هـاشـتـه والـبـزر تـنـزر[(٣)]

قال ابن الأعرابي: أَفْهَرَ الرجل إذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته ومعه في البيت أخرى من جواريه.

قال: وأفهر: إذا كان مع جاريته والأخرى تسمع حِسَّهُ، وقد نُهِيَ عنه، قال: والعرب تُسمِّي هذا (الفَهْرَ)[(٤)].

قال الصغاني: (أفْهَرَ) الرجل: إذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته، ومعه في البيت أخرى من جواريه، فأكسل عن هذه أي: أَوْلَجَ، ولم ينزل، فقام من هذه إلى الأخرى فأنزل معها.

قال ذلك كلُّهَ ابنُ الأعرابي[(٥)].

قال ابن الأعربي: أفهر الرجل إذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته ومعه في البيت أخرى من جواريه، فأكسل عن هذه أي أولج ولم يُنْزِل، فقام من هذه إلى الأخرى، وقد نُهي عنه في الخبر.

قال: وأفهر الرجل إذا كان مع جاريته، والأخرى تسمع حِسَّهُ، وقد نُهي عنه. والعرب تسمى هذا (الفَهْرَ)[(٦)].

---

(١) شعراء من الوشم، ص٧٦٨.
(٢) صلفة: حادة الطبع، والفاهرة: قليلة الحياء، والحدق: العيون، جمع حدقة بمعنى عين. وتبزر: تبرز من مكانها، أي تتسع.
(٣) ليطفت: بالبناء للمجهول،: لاطفها جني، أي حل في جسمها وصبحها أي في وقت الصباح، والرجل: الزوج، هاشته: خاصمته وانتقدته، والبزر: الطفل، تنزره: أي تنتهره بشدة.
(٤) التهذيب، ج٦، ص٢٨٢.
(٥) التكملة، ج٣، ص١٥٧.
(٦) اللسان: «ف هـ د».

قال الصغاني: (تَفَيْهَرَ) الفرس: إذا زاد عن الجري من ضعف[1].

و(الفهْر) الحصاة تكون في قدر مليء اليد أو نحو ذلك، يرمى بها الأعداء وتكسر بها الأشياء الدقيقة، وتضرب بها أوتاد الخيمة.

وأذكر في هذه المناسبة قصة سمعتها من عدد من شيوخهم وهي أن أحد العلماء الوجهاء كان إذا سافر يأخذ معه جاهلاً فلامه أحد العقلاء على ذلك فقال له: سوف أريك أنه تأتي حاجة لا يقوم بها غيره من العقلاء.

وذات مرة نزل هذا الرجل الوجيه منزلاً ومعه جماعته وغيرهم فبدأ رجاله بنصب خيامهم، وصار أحدهم يضرب الوتد وهو الذي تمسك به أطناب الخيمة أي حبالها بفهر، وكانوا نازلين بقرب جبل فيتردد صدى الضرب فيه، فقال أعرابي كان حاضراً: يا فلان- يقصد ذلك الرجل الوجيه: هالصوت اللي نسمعه هو من (الفهر) أو من الوتد؟

فتحير من سؤاله، ولم يعرف كيف يجيب، ولكن ذلك الجاهل الذي معه كان بالمرصاد، إذْ عمد إلى الأعرابي فصفعه على خده صفعة قوية سمع لوقعها صدى واضحاً وقال له: يا أعرابي الصوت هذا هو من يدي، والا من خَدَّك؟

إذا خبرتنا من ايهن نخبرك عن الصوت هو من الفهر أو من الوتد!

فالتفت الوجيه إلى الذي كان لامه على أخذ الجاهل معه، وقال: لمثل هذا اخذناه.

قال حميدان الشويعر:

إنْ ولي ظالمٍ مفسدٍ للكمام
وان ظلمْ زان طبعه، وساق الزكاهْ[2]
مثل كلب ان رمي (بِفِهْر) يروَح
وَان رمي له بِعَظْم تبع من رماه

---

(1) التكملة، ج3، ص157.

(2) الكمام: منع الناس من أن يظلم بعضهم بعضا، أو أن يخرجوا على أوامر الحاكم، من (كم) النخلة: لف طلعها بالليف وربطه عليها. وولي: تَوَلَّى ولايةً.

قال الليث: الْفِهْر: الحَجَرُ قدر ما يكسر به جَوْز، أو يُدَقُّ به شيء، قال: وعامة العرب تؤنث الفِهْر، قال وتصغيرها فُهَيْرَة.

وقال الفراء: الفِهْرُ يُذَكَّر ويؤنث(١).

قلت: نحن لا نعرفه إلاَّ مذكَّراً.

قال ابن منظور: (الفِهْرُ): الحُجَر قَدْر ما يُدَقُّ به الجوز ونحوه.

وقيل: هو حجر يملأ الْكَفّ.

وفي الحديث: لما نزل «تبت يدا أبي لهب» جاءت امرأته وفي يدها فِهْرٌ، قال: هو الحجر مِلءُ الْكَفِّ(٢).

ف هـ ق

(فَهَقَ) الشيءَ: أبعده ونَحَّاه إلى حين الحاجة إليه يفهقه (فَهْق).

ودَيْن مفهوق: مؤجل، وهو (فِهْقَة) بكسر الفاء: بيعة مؤجلة الثمن.

ويقول الرجل لصاحبه: انفهق بمعنى أفسح لي في المكان.

قال زبن بن عمير العتيبي في الدنيا(٣):

شباعٍ حصانيها جياعٍ فهودها
فيها الحبارِي صايرات اصقور(٤)
وحرارها (مفهوقة) ومبعّدات
وموكرٍّ بوكورهن نْسُور(٥)

و(الفهقه) من جسم الإنسان- بإسكان الفاء وفتح الهاء- ما بين قفاء الرأس والعنق.

(١) التهذيب، ج٦، ص٢٨١.
(٢) اللسان: «ف هـ ر».
(٣) ديوانه، ص٨٨.
(٤) الحصاني: الثعالب، جمع حصني وهو الثعلب.
(٥) الحرار: الصقور الجارحة القوية.

ضربه على فُهَقْته أي على مؤخرة رأسه مما يلي عنقه.

وهي مكان مفضل للضرب المؤلم.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

تلفتُ ادوّر عصا ابا اسجه مع (الفهقه)[1]
ولا لقيت الا الهاون والهاون ما وافى فْلقَه

قال أبو عمرو الشيباني: (الْفَهْقَةُ): مثلُ الفائق، وهو مفصل ما بين الْعُنُق والرأس.

وأنشد:

يبدأ بالضَّرْب ويثني بالخَنَقْ
ويَجَأُ (الفَهْقَةَ) حتى تَنْدَلِقْ[2]

قال أبوالهيثم: الفَهْقَةُ: فَقَارَةٌ في أصل العنق داخلة في كُوَّة الدِّماغ التي إذا فُصِلت أدخل الرجل يَدَهُ في مَغْرِزها فيخرج الدِّماغ[3].

قال الليث: الفَهْقة عظم عند فائق الرأس، مشرف على اللَّهاة، وهو العظم الذي يسقط على اللهاة فيقال: فهق الصبي. وقال رؤبة:

قد يَجَأُ (الفهقة) حتى تَنْدَلِقْ

أي: يَجَأُ القفا حتى تسقط (الفهقة) من باطن.

وقال ابن الأعرابي: الفهقة: مَوْصلُ العُنُقِ والرأس، وهي آخر خرزة في العُنُق[4].

أقول: الذي تعرفه العامة الآن أن (الفهقة) هي أعلى الرقبة مما يلي الظهر، أي مؤخرة العنق.

قال ابن منظور: (الفَهْقَةُ): أول فِقْرَة من العُنُق تلي الرأس.

(1) أسجه: أضربه بقوة.
(2) كتاب الجيم، ج3، ص56.
(3) التهذيب، ج9، ص115-116.
(4) التهذيب، ج5، ص403.

وقال أيضاً: الفَهْقَةُ: عظم عند مُركَّبُ العُنُقِ وهو أول الفَقَار، قال القلاخ:

وتضرب (الفَهْقَة) حتى تَنْدَلِقْ

وفَهَقْتُ الرجُلَ إذا أصبتَ فَهْقَتَه.

أنشد ابن الأعرابي:

قد توجأ (الفَهْقَةُ) حتى تَنْدَلِقْ
مِنْ مَوْصِلِ اللِّحْيَيْنِ في خيط الْعُنُقْ[1]

كذلك يكوون المريض، أو من يخافون عليه المرض من الصبيان مع (الفَهْقة) يقولون: إن لهذه الكية على (الفهقة) أثراً جيداً على الصحة ثم صار الكي فيها كالسمة على الكبير.

قال الصغاني: الفاهقة: كَيَّةٌ على (الْفَهْقَة)، يقال: أفْهَقْتُ البعير[2].

قال الزبيدي: الفاهقة: كية على (الفهقة) عن ابن عباد[3].

والنخل (المتفهق): هو الريان الذي اتسعت أعاليه وصارت عسبانه بعيداً بعضها عن بعض بسبب ضخامة جمارته وهي قلب النخلة الذي تخرج منه الأعذاق.

و(فَهّقت) النخلة أبعدت الحواضن فيها وهي العسبان التي تلي قلوب النخلة من أجل أن تفسح المجال لخروج طلعها.

وذلك يكون قبل بروز طلع النخل بمدة قليلة.

و(فَهَق) البندق: فتح زنادها استعداداً لإطلاقه حتى تثور به البندق.

فهق البندق يفهقها فهي بندق مفهوقة، أي معدة للإطلاق.

قال ابن شريم في الشكوى من الدنيا:

غدا الكار فيها للمره، وفَحَلَ المره
تنوش لامورٍ ما أدركتها جْدودها[4]

(١) اللسان: «ف هـ ق».

(٢) التكملة، ج٥، ص١٤١.

(٣) التاج: «ف هـ ق».

(٤) فحل المرة: الرجل الذي لا خير فيه إلاّ لامرأته: لا يسعى لغير ذلك.

وأنا يوم أقوله مِسْتريبٍ من أمرها
أشوف الليالي (مْفَهّقاتٍ) فْرودُها[١]

وجمع البندق المفهوقة: مفهوقات، ومفَهَّقات.

قال علي أبوماجد من شعراء عنيزة:

الفنون طيور والناقد سَهَمْ
والبنادق للطيور مْفَهَّقاتْ

وقال إبراهيم المزيد من أهل سدير في بعض الأصدقاء:

تبدي له أسرارك الى جاك ضيقه
يبوح عن صدرك هموم تلاحقه
بالمال والرأي السديد وهمته
دايم ازناده للمواجيب (فاهقه)[٢]

قال بشير بن سماح من عنزة[٣]:

يفوح قلبي مثل فوح المباهير
سج المقهوي وانشغل ما (فهقها)[٤]
ابى اتناسا كلمة ما بها خير
الصيدة اللي ما يجمل مرقها[٥]

وقال عبيد بن رشيد يمدح الشريف عبدالله بن عون صاحب مكة:

انتم هل البطحا وزَمْزم والأركان
فَضَّلْكم المولى بْطهُ وتنزيل

(١) الفرود: جمع فرد، وهو المسدس.
(٢) فاهقة: مستعدة، وهذا مجاز.
(٣) لقطات شعبية، ص١٣٢.
(٤) سج المقهوي: غفل صانع القهوة، والمباهير: جمع مبهارة وهي إحدى دلال القهوة.
(٥) تخيل أن الكلمة صيدة وهي ما يصيده القانص وأن مرقها ليس مناسباً.

أحـيـيـت سـنـتـكـم بْـعْـدل وْبـرْهـانْ

وَ(فَـهْـق) وتَـقْـلـيـط وعَـزْل وْتَـبْـديـل

فالفَهْق هنا إبعاد الطعام بعد انتهاء الأكل منه والتقليط تقديمه، يريد أنه يكرر اطعام ضيوفه لا يقتصر على تقديم الطعام مرة واحدة.

وقال عدوان الهربيد من شمر يخاطب شخصاً اسمه سعيد:

طَبْع بهـم يـا سـعـيـد صِـدْر وْتـوريـد

وَ(فَـهْـق) وتـقـلـيـط وفَـتْـل وعـدال[1]

يـا سـعـيـد انـا ثـنـواي دون الأجـاويـد

هـل الـصِّـحـاف ومـتـعـبـين الـدِّلال

وكما يقولون في البيعة المؤجلة الثمن (فِهْقة) يقولون فيها مفهوقة أيضاً.

قال ابن شريم في عنزه:

مـا شـفـت الـعـنـز المـسـروقـه

الـلـي وِخْـذتْ مـنـي بـوقـه[2]

تـالـي ثـمـنـتـهـا (مـفـهـوقـه)

مـشـراي لْـهَـا قـبـل الـبـارح

قال ابن دويرج:

بغيت الثانية واللي بعدها: قال: (مَفْهُوقَهْ)

ابيـهـا عِـملة بيـني وبيـنه مـيـر مـا طـاع

مفهوقة: مؤجلة.

و(**انْفَهق**) الشخص عن الطعام: تنحى عنه بعد أن شبع.

---

(١) الصدر والتوريد: أصله في الورود على الماء والصدور منه والمراد به مورد الماء في الصحراء. والتقليط: تقديم الطعام، والفهق: إبعاده بعد فراغ الضيوف منه، والفتل: إبرام الأمور، والعدال: الأوامر المباشرة.

(٢) بوقه: سرقة.

والروضة تفَهَّق بالماء أو من الماء: قد امتلأت من ماء المطر.

والحياض تَفَهَّق من الماء: مفعمة بالماء.

ويقول الرجل لصاحبه: انفهق عني، أي: وسع لي في المكان وانفهاق الأعرابي ببيته في الصحراء ان يضربه بعيداً عن بيوت جماعته.

قال الليث: الفيهق: الواسع من كل شيء، يقال: مفازة فيهق.

وقال ابن الأعرابي: أرض فيهق، وفَيْحَقٌ وهي الواسعة، قال رؤبة:

وإنْ عَلَوْا من فَيْفِ خرق فَيْهَقا

ألقى به الآلُ غديرا دَيْسَقا

قال: وانفهق الشيء إذا اتسع، قال رؤبة:

وأنشَقَّ عنها صَحْصَحان المُنْفَهق[(١)]

وقال أيضاً: كل شيء تَوَسَّعَ فقد تَفَهَّق[(٢)].

قال ابن الأعرابي: كل شيء تَوَسَّعَ فقدد تَفَهَّق.

قال أبوعمرو الشيباني: (الْفَهَقُ): الإمتلاءُ.

قال ابن كنانة:

بها أطعن النَّجْلاءَ يَهْدِرُ فَرْغُها

اذا رُفِعَتْ عنها الأنامل (تَفْهَقِ)[(٣)]

قال الأصمعي: أصل الفَهْقِ: الإمتلاءَ.

وفي الحديث: «إن أبغضكم إليَّ الثرثارون المُتَفَيْهِقُونَ، قيل: يا رسول الله وما المُتَفَيْهِقُونَ؟، قال: المُتكَبِّرُونَ».

(١) التهذيب، ج٥، ص٤٠٣.
(٢) المصدر نفسه، ص٤٠٤، والتكملة للصغاني، ج٥، ص١٤١.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٥٦.

وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون في الكلام، ويفتحون به أفواههم، مأخوذ من الفَهْقِ، وهو الإمتلاءُ والإتساع[١].

قال الزبيدي: (فَهق) الإناء- كَفَرِح- فَهْقاً - بالفتح- امتلأ حتى يتصبب، وكذلك الغدير، وأنشد الجوهري للأعشى:

تروح على آل المُحَلَّق جفنة كجابية الشيخ العراقي (تَفَهَّقُ)[٢]

ف هـ هـ

شَخْص (فَهَاهه)- بتخفيف الهاء: لا يوضح ما يريده، ولا ينجز حاجته. ويدع الأمور تفوته عجزاً عن مواجهتها وكسلا عن تلافي ذلك.

قال الليث: الفَهُّ: الرجل العَيِيُّ عن حجته، وامرأة فَهَّةٌ.

وقال أبوزيد: الفَهُّ: العَيِيُّ الكليل اللسان.

وقال أبوعبيد: الفَهَّةُ مثل السقطة والجَهْلَة. ورجل فَهٌّ وفَهِيهٌ، وأنشد:

فلم تلقني فَهّاً، ولم تُلْفِ حجتي
ملجلجة أبغي لها مَنْ يُقيمها

قال ابن شميل: فَهَّ الرجل في خطبته وحجته إذا لم يَبْلُغ فيها، ولم يَشْفِها[٣].

وقال الليث: الفَهُّ: الرجل العَيِيُّ عن حجته، وامرأة فَهَّةٌ، وقد فَهِهْتَ يا رجل تَفَهُّ، ورجل فَهٌّ فهيهٌ.

قال أبوزيد يقال منه: جئت لحاجة فأفَهَّني عنها فلان حتى فَهِهْتُ إذ نَسَّاكها.

وقال أبوعبيد: رجل فَهٌّ، وفَهِيهٌ، وأنشد:

فلم تلقني فَهّاً، ولم تُلْفِ حاجتي
ملجلحة أبغي لها من يقيمها[٤]

(١) اللسان: «ف هـ ق».
(٢) التاج: «ف هـ ق».
(٣) التهذيب، ج٥، ص٣٧٩.
(٤) التهذيب، ج٥، ص٣٧٨- ٣٧٩.

قال ابن شميل: فَهَّ الرجل في خطبته وحُجَّته، إذا لم يبلغ فيها ولم يَشْفِها، وقد فَهِهْتَ في خُطبتك فَهَاهَةً.

قال: وأتيت فلانا فبيَّنْت له أمري كله إلاَّ شيئاً فإنني فَهِهْتُهُ، أي: نسيته[١].

أقول: لا أعرف هذا الفعل في لغتنا فنحن نصف الرجل بأنه (فهاهة) ولكننا لا نستعمل فعل (فَهَّ) حسبما عرفته.

قال أبوعمرو الشيباني: (فَهَّ) فلان في حاجته، أي: أخطأ الرأي (فَهَاهَةً)[٢].

ف ي ح

(**فيحان**) من الأفيح وهو الواسع، أو من فوح الرائحة.

وسَمَّوْا (فيحان) من أسماء الرجال.

كما سموا بلاداً متعددة (فيحان) ذكرت شيئاً منها في (معجم بلاد القصيم)، رسم فيحان ومؤنثه، فيحا وهو اسم لبعض المدن كعنيزة والمجمعة.

قال الليث: الفَيْحُ: مصدر الأفْيَح وهو كل موضع واسع تقول: روضة فيحاء، ومكان أفْيَح[٣].

وقال شَمِرٌ: كل شيء واسع فهو أفْيَحُ وفياح وفَيَّاح[٤].

قال ابن منظور: الأفْيَحُ والفَيَّاحُ: كل موضعٍ واسع.

وروضة (فَيْحاءُ): واسعة. ودار (فَيْحاءُ) واسعة[٥].

(١) التهذيب، ج٥، ص٣٧٩.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦.
(٣) التهذيب، ج٥، ص٢٦٢.
(٤) التهذيب، ج٥، ص٢٦٣.
(٥) اللسان: «ف ي ح».

ف ي س

فلان (**يفيس**): إذا كان مسروراً لا يكف عن الضحك، وإيراد النكت، ومحاولة إضحاك الآخرين.

مصدره: الفَيْس.

قال محمد الهبداني من عنزة:

إفطن ترى طب اللهود المراميس
بعد الرفاقة والمصَقَّل طبيبه(١)
خطو الولد يصبر على الذل، و(يْفيس)
والَلّحٍ ما ثاب الجواد الهليبه(٢)

وقال رميح الخمشي:

عساك يا دارٍ بك الكبر و(الفَيْس)
يجيك ما جا ديرةٍ لِلْجبارِي(٣)
تِصبح منازلْك الجديده مراميس
قَفْرٍ تْقَطِّعْك الظِّبا والحَبَاري(٤)

وقال منديل الفهيد:

نفوسنا تابى الخفا، يا اخو مِزْعْلِ
نتَبع طَريق امجادنا ما بنا (فَيْسْ)
العدل يرضي، والخطا العمد يزْعلْ
ماَ ننَقل الانقاش هي والدنافيس

---

(١) اللهود: ما يشبه الجروح في الجسم وسيأتي في (ل هـ د) واستعارها هنا للأذى من الأعداء، ولذلك قال: بعد الرفاقه الخ، والمصقل: السيف، والمراميس: البعيدة العهد أي العداوة العميقة والعريقة.

(٢) اللح: الإلحاح على الجواد بالسير بضربه أو لكمه أو نحو ذلك إذا كان ذلك الجواد وهو الفرس، هليبة: أي هزيلاً ليس فيه قوة على الجري.

(٣) لا أتذكر ما حصل لديرة (الجباري) هذا.

(٤) مراميس: دامرة بعيدة العهد بالحياة.

والأنقاش: الأشياء الزهيدة أخذاً من نقاش الأسنان وهو ما يتعلق بها من الطعام بعد الأكل.

قال ابن الأعرابي: الْفَيْصُ: بيان الكلام.

وفلان ذو إفاصة اذا تكلَّمَ، أي: ذو بيان(١).

ف ي ي

(الفَيّ): الظل بعد زوال الشمس، أي: الظل الذي يكون في جهة الشرق من الشيء الشاخص كالجدار ولا يسمون الظل الذي يكون في الشمس قبل الزوال فيّاً إلا على سبيل كونه ظِلاً مطلقاً، ولا الظل الذي يقع غرباً من الشاخص أي الذي يكون قبل الزوال.

والفي الخضر - أي الأخضر - هو الظل البارد جداً في الشتاء.

قال العوني:

ايقنت أن العمر (فَيٍّ) ويْنزال
صبرت، وانَّ اللهْ مع الصابرينا

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير:

حياة أمثالهم نقص وخساره
على بعض العرب صاروا حماله
يحسبون الرخا والمال دايم
وهو كا (الفَيٍّ) محتوم زواله

وقال صاهود بن طواله من شمر:

ويا ما حكوا في (فَيّتك) فصل الاشوار
وخيل تربط في جديد الحبالِ

(١) التهذيب، ج١٢، ص٢٥٠.

باطراف جالك مطبخ القدر وكتار
وصحون تقلط به اسمان اجلالِ

وجمع (الفي): أَفْيَا.

قال سرور بن عودة الأطرش من أهل الرس:

عَدّيْت مرقابٍ طويل وعالي
عسر على طَلاَّبة (الغيّ) مرقاه(١)
عديت به يوم الزواهر قْبَالي
ولا انحدرت الأَ الضحى مالت (افياه)(٢)

وقال ابن سبيل في الغزل:

العصر يوم ان القصر مالت (افياه)
في سوقنا الثوب الحمر وقِّفَتْ به
يجر ثوب البَزّ وآعظم بلواه
لو كان قلبي ممحِلٍ ربَّعَتْ به

و(الفَيَّة) أيضاً: الفَيُّ.

قال عبدالله بن سعيِّد من أهل ملهم على لسان إحدى الزوجات:
وان جا يبيني بفراشي
قلت: اذلف يا (كلب الفَيِّه)
اشهد الله على بغضه
ما في قلبي له ماويه

قال أبوالهيثم: الْفَيءُ لا يسمى فَيْئاً الاَّ بعد الزوال إذا فاءت الشمس، أي إذا رَجَعَتْ إلى الجانب الغربي، فما فاءت منه الشمس، وبقي ظلاً فهو فَيْءٌ، والْفَيْءُ: شرقي، والظِّلُّ غربيٌّ، وإنما يدعى الظِلُّ ظِلاً من أول النهار إلَى الزوال، ثم يدعى فيئاً بعد الزوال إلى الليل، وأنشد:

(١) عديت: صعدت إلى المرقب وهو المرتفع من الجبل أونحوه، والغي: العشق والهوى.
(٢) الزواهر: النجوم.

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضحى تستطيعه
ولا الفَيْءَ من برد الشتاء تذوق[١]

قال أبوالهيثم: (الفَيءُ) لا يُدعى فَيْئاً إلاَّ بعد الزوال إذا فاءت الشمس، أي: رجعت إلى الجانب الغربي، فما فاءت منه الشمس، وبقيَ ظلاً فهو (فَيءٌ)، والفيءُ شرقي والظل غَربيٌّ، وإنما يدعى الظل ظِلاً من أول النهار إلى الزَّوالِ، ثم يدعى فيئاً بعد الزال إلى الليل[٢].

(١) التهذيب، ج١٤، ص٣٥٧- ٣٥٨.
(٢) اللسان: «ظ ل ل».

باب القاف

قاد

الجبل (**المنقاد**): هو المستطيل على وجه الأرض، لاسيما إذا كان غير مرتفع، وزرع **منقاد**: مستطيل في الأرض استطالة تفوق عرضه كثيراً.

ويقولون للشيء اللزج يْتقاود: إذا كان يتمطط كالملوخية والبامية إذا خلطت، وإن كانوا لم يعرفوهما إلا في العصر الحديث.

قال الأزهري كل شيء من جبل أو مُسَنَّاة كان مستطيلاً على وجه الأرض فهو قائد، وظَهَرَ من الأرض يَقُود ويَنْقادُ ويتقاود كذاً وكذا ميلاً[1].

قال ذو الرُّمَّة يصف ماءً ورده:

تَـنَـزَّلَ عـن زيـزائـه الـقُـفُّ وارتَـقَـى
عـن الـرمـل و(أنْـقـادت) الـيـه المـوارد

قال أبونصر سألت الأصمعي عن معنى قوله: «وانقادت إليه الموارد» فقال: تتابعت إليه الطُّرُق[2].

قال الصغاني: كل شيءٍ من جبل أو مُسنَّاةٍ، كان مستطيلاً على وجه الأرض فهو (قائد).

وظَهْرٌ من الأرض يقود و(ينقاد) ويتقاود كذا وكذا ميلاً.

والقائدة: الأكمة تمتد على وجه الأرض[3].

وفلان: «ما ينفع لا (**قود**) ولا سَوْق» يقال فيه: «فلان ما ينقاد ولا ينساق». لمن لا يطيع النصائح، والآراء المناسبة.

قال محسن الهزاني في الغزل:

صـعـبـات مـا يمـشن (قَـوْد) ولا سـوق
لـلـي زبـونٍ لـلـهـوى كـلـهـن عـوق

(1) التهذيب، ج٩، ص٢٤٧.
(2) التهذيب، ج٩، ص٢٤٨.
(3) التكملة، ج٢، ص٣٢٦.

بالوصف، ما سومات بالخصر والطوق

ولْهنّ صيت بين الاسلام شايع

بين الإسلام: أي بين المسلمين، والخصر: السوار في المعصم، والطوقُ: الحلية في العنق.

وقال دعسان بن حطَّاب الدويش:

وبالك تشاور كل عيٍّ ومقرود

لا يتبع القايد ولا هو بينقاد[1]

شاور معطرة النمش من ضنى هود

شروى بدر وحسين خطلان الأولاد[2]

قال ابن منظور: (القَوْدُ): نقيض السَّوْق، يقود الدابة من أمامها، ويسوقها من خلفها، فالقَوْد من أمام والسَّوْق من خلف، إلى أن قال: والمِقْوَدُ والقِيَاد: الحبل الذي تقود به.

قال الجوهري: المِقْوَدُ: الحبل يشد في الزِّمام أو اللجَّام تقاد به الدابةُ، ... وفلان سلس القياد وصَعْبُه، وهو على المثل ثم قال: والانقياد: الخضوع، تقول: فلان قُدْته فانقَاد[3].

قار

(القاره)- بتخفيف الراء: الجبيل الصغير المنفرد، أو لنقل: الأكمة الصخرية المنفردة.

جمعها: قُور، وقارات- بتخفيف الراء.

اسموا أماكن متعددة من بلادهم بالقور وإبالقور من ذلك مواضع في القصيم ذكرتها في المعجم.

---

(١) المقرود: ذو الحظ السيء الذي لا يشير بمعالي الأمور.

(٢) النمش: جمع نمشة وهي نوع قصير من السيوف، ومعطرته: الأشخاص الذي يعطرونه بدماء الأعداء وهذا على الكناية، وضنى هود: نسل هود، وشروى: مثل، والخطلان: الطوال الأيدي، كناية عن سخائهم وشجاعتهم.

(٣) اللسان: «ق و د».

وقال حميدان الشويعر :

وبالحكّام مفتخر كبير الى منْ شفت زوله قلت (قاره)
سمينٍ للصحن لو هوَ خروف يْدَبِّرِ مير تدبيره دماره

قال أحمد بن ناصر السكران :

يا ونتي يا أهل المعرفة والافكار
زادت حرارة مشتكيها حراره
سهِرت منها الليل، واصبحت محتار
لين اشرفَتْ رجلي على راس (قاره)

قال عبدالله بن مويزر المحلفي السهلي في إحدى الوقعات :

يا ذيب يا اللي عند جال (القاره)
أنا بشيرك بالعشا يا ذيب
ابن حجي في نحور الغاره
والخيل في جر الشعيب

وجمع القارة : (قُور).

قال مغير بن حزول من عنزة[١] :

قل له : لفتنا جموعكم كنها (القور)
وصار المعابك عند قطعان الأدباش[٢]
وجونا حمول الخيل مع راس حادور
وصوت المشوك يودع الراس ينداش[٣]

(١) من سوالف التعاليل، ص١٠٨.

(٢) هذا يذكر وقعة حربية، والمعابك : القتال والعراك. والأدباش : الإبل.

(٣) مع رأس حادور : من مكان مرتفع انحدروا منه، والمشوك : رصاص البنادق الحديثة، ويندش : يختل التفكير في الرأس.

قال صنهات بن قبلان المطيري:

تلقى بيوت كنها شمَّخ (القور)
مجالس الفيصل ترى ادناك بادناك[١]

ساعة لفيتم باشقر البن مامور
وفل القهاوى عقب ذولا وذولاك

وقال سلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سميراء:

متنحرين غيبة الشمس لقصور
خُوّاف من برد الشتا مفلسينا

والا بيوت (مشدوخات) تقل (قور)
اللى تبنَّى بالشفا والبطِينا[٢]

قال اللحياني: (القارَةُ): هو الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال.

وقيل: هي الجبيل الصغير الأسود المنفرد شبه الأكمة.

وفي الحديث: «صَعِدَ قارة الجبل» كأنه أراد جبلاً صغيراً فوق الجبل، كما يُقال: صعد قُنَّة الجبل[٣].

أقول: القول بأن القارة هي الجبيل الأسود الصغير غير صحيح كما نعرفه قال أحد شعراء العامية من أهل القوارة في القصيم:

بالقارة الحمرا إمام المصلى
من المال ما يغني كثير القبايل

فذكر القارة الحمراء.

إلا إذا كان مراده انها تسمى قارة كما أن غيرها من الهضبات الصغار- تسمى قوراً، واحدتها قارة أي مع عدم حصر القارة في الجبل الأسود الصغير فهذا صحيح.

---

(١) شمخ القور: العالية منها جمع شامخة والبيوت هنا: بيوت الشعر في البادية.

(٢) مشدوخات: مبنيات بناء عالياً مشرفاً، وتقل: كأنها قور، وذكر أنها بنيت بالشفا وهو بفتح الشين: المكان المرتفع والبطين: المنخفض.

(٣) اللسان: «ق و ر».

قال العوني في الرثاء :

يـاراعـي الـقـبـر الـذي بـاسـر الـقـور
غَـرْب عـن الـسـمـرا، بْـريـعـان حـايـل
مْـشَـطَّـرٍ كـنـه عـن الخَلْـقْ (مَـجْـدُورْ)
يـا مـا عـلـيـه مـن الـقـلـوب الـغـلايـل

مشطَّر : مبعد .

قال الليث : القُور : جمع القارة . وهي الأصاغر من الجبال وأعاظم الآكام، وهي متفرقة خشنة، كثيرة الحجارة[(١)] .

وقال ابن شميل : القارة : جُبَيْل مُسْتَدِقٌّ ملحومٌ طويل في السماء لا يقود[(٢)] في الأرض، كأنه جُثْوَةٌ، وهو عظيم مستدير[(٣)] .

وقال بعضهم : قُرْتُ البطيخة : أي : قَوَّرْتُها[(٤)] .

أنشد الإمام أبوزيد الأنصاري رجزاً طويلاً جاء فيه :

هـل تـعـرف الـدار بـأعـلـى ذي (الـقُـور)
غَـيَّـرَهـا نَـأْجُ الـريـاح والمـوْر[(٥)]
ودرسـت غـيـر رمـاد مـكـفـور[(٦)]
مـكـتـئـب الـلـونِ مَـرِيـحٍ ممـطـور[(٧)]

وفسر ذلك بقوله : القُور : جمع قارة، وهو جبيل صغير[(٨)] .

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٢٧٦ .
(٢) كتبت فيه يقور بالراء وهو تحريف .
(٣) التهذيب، ج٩، ص٢٧٧ . وربما كانت كلمة (ملحوم) في النص محرفة عن (ملموم) بالميم .
(٤) التهذيب، ج٩، ص٢٧٨ .
(٥) النأج : هبوب الريح بشدة، والمور : التراب .
(٦) مكفور : مُغَطى .
(٧) مريح : أصابته الريح .
(٨) النوادر في اللغة، ص٢٣٧ .

(**القِير**)، بكسر القاف هو (القار) وهو الزفت الذي ربما كان عند الأقدمين هو النفط الخامَ الذي لم يكرر.

وكانوا يعرفون (القير) و(القار) قبل التطور الاقتصادي الأخير، الذي بدأ باستخراج النفط من بلادهم وتصديره، وذلك من وجوده في العراق.

قال عبدالله بن عبار العنزي:

وبعض العرب للناس بواق غـرّات
عِـده نصـوح وقلبـه اسـود من القـار[١]
قـولوا عليـه من الولي سبع لعنات
وخلوه يرجع حامل الخزي والعـار

قال الخفاجي: (قار) و(قير) مُعَرَّبان[٢].

هكذا ذكرهما ليدل ذلك على أنها اسمان لمسمى واحد، ولكنه لم يعرِّفهما ولم يزد على ما ذكرته عنهما.

و(**القار**) أيضاً: هو الطريق الزفتي وهو الطريق (المُقَيِّر) أي المفروش بالقار بصفة متقنة، تسير عليه السيارات بسرعة.

قال عبدالله بن عبار العنزي يذكر سيارة:

لو كنت مرهق لي ركبتـه تعفَّـيت
والدرب سمح ولا تجـد بـه مطبّـات
والى سلكت (القـار) لـه مـا تمليت
امسك مسـارك وانتبـه للرشـادات[٣]

(١) بواق الغرات: الذي يهجم على الناس وهم غارون، أي غافلون سواء أكان هجومه بالأذى أو بالعراك والخصام. وقوله أسود من القار لكون (القار) أسود اللون.

(٢) شفاء الغليل، ص٢١٢.

(٣) الرشادات: إرشادات الطريق المكتوبة في لوحات عليه.

قال خليف النبل الخالدي[١]:

يـا هـل الـونـيـت الـى نـويـتـم تمـدون
تـرفــقــوا بـالـهــون لا تمـحـنــونـه[٢]
الـى مــشـى ممـشـاه خـلـوه بـالـهــون
والـى تـعــلا (الـقــار) لا تـرحــمــونـه
الـى تـعــلا (الـقــار) ممـشـاه بـجـنـون
والـى هـمــزتـه بـالـقــدم زاد كــونـه

قاع

(القاع): الأرض الطينية الصلبة، جمعه: قيعان.

وقد يطلق القاع على الأرض عامة.

وفيه المثل: «خَلَّيتْ حق الشريك بالقاع» يقال في ترك التشاحن والطمع.

وقولهم للشيء الزهيد والمكان الضيق: «ما هنا قاع يركض به».

وقولهم: «خَلَّى فلان رفيقه بالقاع»، أي أهمله ولم يلتفت إليه.

قال تركي بن حميد:

لين ارتـخـوا من عـقـب مـا هـم قـاسـين
ويـا مـا طـرح منـهـم على مـفـرش الـقـاع[٣]
ذا عــذرنـا مـن لابـســات الـسـبــاهـين
الــلـى يـحـطـن الخــواتم بـالاصــبــاع[٤]

---

(١) من سوالف التعاليل، ص١٤٩.

(٢) الوانيت: سيارة الشحن الصغيرة مأخوذ اسمها من ون ايت وهي ١٨، بالإنكليزية وكان هذا رقم أول سيارة يعرفونها من هذا النوع وذلك في منطقة الظهران عند الأمريكيين، تمحنونه: تزيدون عليه بالعمل.

(٣) طرح منهم: قتل منهم على مفرش القاع وهي الأرض.

(٤) السباهين: جمع سبهاني، وهي ملابس غالية كانت تلبسها نساء الأغنياء، ومنها عباءات يلبسها الرجال.

قال علي بن غباش الخياري من بني رشيد في المدح:

لى رخصت السلعه ولا من ريال
القاع جَف، وْوَقّفَنّ الهماليل[1]
زبن الضعيف وزبن راعي الحلال
ليا منَه اونس من زمانه غرابيل[2]

قال ابن منظور: القاع ما انبسط من الأرض وفيه يكون السراب نصف النهار.

وقال أبوالهيثم: القاع: الأرض الحُرَّةُ الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءَها، وهي مستوية، ليس فيها تطامُنٌ ولا ارتفاعٌ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً، لأنها تشرب الماء فلا تُمْسكه.

ويُصَغَّرَ قُوَيْع[3].

أقول: تصغير القاع عندنا (قْوَيع) كما ذكروه اسموا أماكن في بلادنا (القويع) ومن ذلك موضع ذكرته في (معجم بلاد القصيم).

قال الطائي[4]، وأظنه حاتماً:

ودنونا ودنوا، حتى إذا
أمكن الضربُ فمن شاء ضَرَبْ
ركضَتْ فينا وفيهم ساعةً
لهذَمياتٌ وبِيض كالشُّهُب[5]
تركوا (القاع) لنا: إذْكرهوا
غَمراتِ الموت واختاروا الهَرَبْ

---

(١) القاع: وجه الأرض، ويريد جف عشبه الذي تأكله الماشية، الهماليل: شآبيب المطر النازل من السحاب.
(٢) زبن الضعيف: ملجأه الذي يلتجيء إليه.
(٣) اللسان: «ق و ع».
(٤) الحيوان، ج٦، ص٤٢٦.
(٥) اللهذميات: الرماح القاطعة، والبيض: السيوف.

ومن المجاز قولهم: «فلان عدو قاعه» فالقاعة كناية عن العداوة العميقة. وهي مؤنث القاع.

قال الدسوقي: استعمال (القاع) في قرار البئر ونحوها عاميٌّ، لأن القاع الأرض السهلة، أما قَعْر البئر ونحوها فعربي، قال في المختار: قعر البئر وغيرها عُمْقُها[١].

و(**القاع**): موضع في مدينة عنيزة ينطق به بإسكان اللام بعد ألف فقاف فعين على لفظ القاع وهو الأرض المستوية الطينية.

قال شاعر جاهلي وهو بشر بن أبي خازم الأسدي:

عفا رسم برامة فالتلاع
فكثبانُ الحفير إلى (لُقَاع)
فخبت عنيزة فذوات خيم
بها الغزلان والبقر الرتاع

قاف

(**قاف**): جبل يضربون به المثل للبعد فيقولون: «أبعد من جبل **قاف**»، ويزعمون في خرافاتهم كما يزعم الأولون أنه آخر الدنيا أو آخر ما يوصل إليه منها.

قال نمر بن عدوان:

لو كان بين الناس يوزن ببيني
بْيني رجح بالبين طافٍ على طاف[٢]
ديرة حلب والشام لا ماردينِ
وديار بكر والصعيد، وجبل (قاف)

والبين هنا: الفراق والبلاء.

قال ياقوت الحموي: ذهب المفسرون إلى أنه الجبل المحيط بالأرض - في تفسير سورة قاف -.

---

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص٦٥.

(٢) البين: أذى فراق الأحباب، وما معه من المصائب أو المصاعب. وطافٍ على طافٍ: عدة أضعاف.

قالوا: وأصول الجبال كلها من عرق جبل قاف.

قال ياقوت: وزعم بعضهم أن وراءه عوالم وخلائق لا يعلمها إلاَّ الله تعالى، ومنهم من زعم أن وراءه معدود من الآخرة، ومن حكمها وأن الشمس تغرب فيه، وتطلع منه، وهو الستار لها عن الأرض[١].

وهذه خرافات لا تستحق النقل لو لا أنني أردت أن أثبت أن زعم عوامنا حوله قد زعم قوم قبلهم أشياء أكثر بطلاناً منه، كما أنني ذكرت ذلك من أجل معرفة أصل الكلمة وذكرها في الفصحى.

و(**القاف**) بتخفيف الفاء: الشعر عامة، فلان عنده (قاف) كثير أي هو حافظ للكثير من الشعر.

كأنه سمي بذلك لكونه على قافية واحدة.

جمعه: قيفان.

قال مشعل بن قيقان الجبوري العنزي[٢]:

عن الجبور اوضحت في سر واعلان
وكتبت قاف نابع من ضميري
ربعي هل الشوا[٣] على طول الأزمان
عز الذي في جنبهم يستجيرِ
جبور معروفين والساس ويلان
وياما ثنوا وقت النهار الخطيرِ

قال محمد العريني في عروس الشعر:

تقول: يا البيطار زبن الحراير
اللي عنا لك لا تكن فيه باير

(١) معجم البلدان: رسم قاف.
(٢) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص٤٣.
(٣) لم أعرف (الشوا).

نشـوف مـن هـو يسـوق البـشـايـر

يـا بارع (الـقـيـفـان) يـا ويل مـن مـات

وقال مشعان الهتيمي :

مـشـعـان عَـدّاً بـالـطويـل المدمـلج

يـلعـب بْقـاف مـا بـداه (الـهـواوي)[١]

يـلعـب بْقـاف قـايم مـا تَـعَـرْوَجْ

وكلٍّ عـلى قـول الـهـتـيـمي شِـفَـاوي[٢]

وقال عبدالعزيز بن زامل الكثيري من أهل سدير :

قـال الذي يبـدع من القـيل (قـيفـان)

أنـا مـن (الـقـيـفـان) عـنـدي تجـاره

عندي مـن أرناق الـهـوى تـسعـة أفنان

أقـدر خـبـيث الـقـيل واقـدر خـيـاره[٣]

قال الدندان من شعراء وادي الدواسر :

رقى في الضّحى الدندان في عالي المهلال

الى ضـاق صـدره سنّع (القـاف) تسنيعِ[٤]

تـهيَّض، وْوَنْ وضامـره كَن فـيه إشـعال

وكـن الـشـبـوب إمـولّع فـيـه تـوليـعِ[٥]

قال برجس بن دعسان :

أبَـى اتمـثَّل وامـتـثل وابـدع (الـقـاف)

وبـاتـبـصـر وابـتـصـر فـي جـوابـي

---

(١) عَدّى : صعد وعلا ، والطويل : الجبل المدملج : الأملس الرأس ، ويلعب بالقاف يغني شعراً ما بدأه الهواوي وهو العاشق .

(٢) تعروج : تعرج يميناً ويساراً ، وشفاوي : قد أشفت نفسه إليه ، وتطلعت لسماعه .

(٣) أرناق الهوى : ألوان الهوى ، لأن الأرناق : جمع رنق وهو اللون .

(٤) الدندان : يعني نفسه ، المهلال : المكان المرتفع ، سنّع القاف : أقام الشعر .

(٥) تهيض : اظهر ما في صدره ، وون : أن أنيناً .

واخلاف ذا، يا راكب فوق موجاف
كبيرة الفخذين والمتن نابي[١]

وقال عبدالله بن عبار العنزي:

شاقني (قافٍ) ونا اعز قصّاده
هو بعيد مار أنا حاكلن حكله[٢]
معرضٍ عني شكا الحب وجهاده
والهوا حِمْلٍ لمن كان يبرك له

و(**القاف**) أيضاً: القافية أي قافية الشعر.

تقول: فلان جاب شعر على (القاف) اللي قلته.

قال شاعر من عتيبة:

مغيبينه في حفيظات الصدور
واللي يجيب (القاف) نلعب له عليه

أي ننشد له شعراً على تلك القافية، وذكر اللعب لأن إنشاد الشعر الذي يكون مساجلة بين اثنين ينشد غالباً في الملعب وهو مكان الرقص ونحوه من الصحراء.

قال صالح بن إبراهيم الجارالله من أهل بريدة في شعر للقاضي:

قريت لي (قافٍ) لقيناه بكتاب
مرحوم- يا القاضي- الى حلٍّ طاريه[٣]
اسمع جوابه، وافتهم كل ما جاب
حيثه ذكر ما من صديق يصافيه

(١) الموجاف: البعير السريع والمراد به هنا ناقة والمتن: الظهر، نابي: مرتفع.

(٢) أعز قصاده: ممن يجيدونه إجادة تامة وقوله: هو بعيد يعني معانيه بعيدة وحاكِل حكله: أي قد ضبطت ما أريده منه ولوكان بعيد المعنى.

(٣) يريد الشاعر الشهير محمد بن عبدالله القاضي.

قال ابن جنِّي في قول الخنساء:

وقــافــيــةٍ مــثــل حــدِّ الســنــا
ن، تــبــقــي ويــهــلــك مــن قــالــهــا

إنها تعني قصيدة، والقافية القصيدة.

وقال:

نبِّئت قــافــيــةً قــيــلــت، تَنَاشَدَها
قــوم ســأتــرك فــي أعــراضــهــم نُدَبا

وقال الأزهري: العرب تسمي البيت من القصيدة قافية، وربما سموا القصيدة قافيةً. ويقولون: رويت لفلان كذا وكذا قافية[١].

أقول: هذا مثلما يصنع قومنا في تسمية البيت (قافاً) والقصيدة (قافا) وإن كانوا يجمعون القاف على (قيفان).

قاق

فــلان: (**يقَاقي**)، ولا يلاقي، يقال لكثير الكلام والوعيد قليل الشجاعة من الأشخاص.

وأصل (قاقا) من حكاية صوت الدَّجاج ونحوه مما يكون له صوت مسموع ولكن ليس له فعل.

قال الصغاني: (قاقَت) الدجاجة: صوتت. مثل قَوْقَأَت[٢].

قال ابن منظور: (قاق) النعام: إذا صَوَّتَ.

قال النابغة:

كــأنَّ غــديــرهــم، بــجــنــوب سـلَّـى
نــعــام (قــاق) فــي بــلــدٍ قــفــار[٣]

(١) اللسان: «ق ف ا».
(٢) التكملة، ج٥، ص١٤٦.
(٣) اللسان: «ق اق».

وقال ابن الأعرابي: (القيقُ): صوت الدجاجة إذا دعت الديك للسِّفاد[1].

قال الزوزني: أنشدني الحسن بن إسماعيل الخطيب هذا الشعر الهزلي[2]:

أبصرتها فوق سطح بيت
في قعر بئر على رواق
تَسْجر تنورها بريح
وتخبز الماء للرقاق
فقلت قلبي بكم رهين
يسيل من ركبتي بصاقي
قالت فإن كنت لي محبا
فصح صياح الحمار: قاق

قال

(**قال**) الفارس بخصمه في الحرب: قضى عليه بسرعة.

و(**قال**) الجزار بذبيحته: أنجزها بأسرع ما يمكن، وفي وقت لا ينتظر فيه أن ينتهي منها بتلك السرعة. وكذا العامل (قال) بالشغل كذا أي أنجزه سريعاً.

وليس هناك (قول) هنا وإنما (قال) في هذا الموضع مثل فعل.

ويصرفونها فيقولون للشخص الذي يريدون منه أن ينجز العمل بسرعة (قِلْ) به أي أنجزه بسرعة.

وكثيراً ما يكون فاعل (قال) هذه من ذوي القوة أو المهارة التي تسبب السرعة في العمل.

قال ابن الأعرابي: النَّطاب: حبل العاتق، وأنشد:

نحن ضربناه على نطابه
قُلْنَا به، قُلْنَا به، قَلْنا به

(١) اللسان: «ق ي ف».

(٢) حماسة الظرفاء، ص٤٨٥.

قلنا به: أي قتلناه[1].

قال ابن الأعرابي: (النِّطابُ): حَبْلُ العاتِق.

وأنشد:

نحن ضَرَبْناه على نطابه
قُلْنَا به، قُلْنَا به، قُلْنَا بهَ

قلنا به: أي: قتلناه[2].

قال ابن الأعرابي: العرب تقول: قالوا بزيد، أي قتلوه، وقُلنا به أي قتلناه.

وأنشد:

نحن ضربناه على نطابه
قلنا به، قُلْنَا به، قُلْنَا بِه

أي: قتلناه، والنِّطَاب: حبل العاتق.

وقوله في الحديث: «فقال بالماءِ على يده».

وفي الحديث الآخر: «فقال بثوبه هكذا»، قال ابن الأثير: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده، أي أخذ، وقال برجله، أي مشى.

و(قال) بالماءِ على يده أي قَلَبَ، وقال بثوبه، أي رَفَعَه، وكل ذلك على المجاز والإتساع[3].

ونقل الصغاني عن ابن الأعرابي قوله: العرب تقول: (قالوا بزيد) أي: قتلوه، (قلنا به) أي: قتلناه، وأنشد لزنباع:

---

(1) التهذيب، ج13، ص370.
(2) اللسان: «ن ط ب».
(3) اللسان: «ق و ل».

نحن ضربناه على نطابه
بالمرج من مَرْجَحَ إذْ ثُرنا به
بكل عَضْب صارم نعصَى به
يلتهم القَرْنَ على اغترابه
ذاك، وهذا انقضَّ من شعابه
قلنا به، قلنا به، قلنا به(١)

قال الأزهري في الحديث: «سبحان من تَعَطَّفَ بالعزِّ و(قال) به».

تعطف بالعز، أي اشتمل بالعز، وغلب به كل عزيز.

وأصله من (القَيْل) المَلِك الذي ينفذ قوله فيما يريد(٢).

وقال ابن الأنباري اللغوي: (قال): يجيء بمعنى تكلم وضَرَبَ وغَلَبَ ومات ومال واستراح وأقبل، وكذا نقله ابن الأثير، وكل ذلك على الإتساع والمجاز. ففي الأساس: (قال) بيده: أهوى بها. و(قال) برأسه: أشار، وقال الحائط فسقط، أي مال.

ويُعَبَّرُ بها عن التهيؤ للأفعال والاستعداد لها يقال: (قال) فأكل، و(قال) فضرب، و(قال) فتكلم ونحوه، كقال بيده: أخذ، وبرجله: مشى، وبرأسه: أشار(٣).

والشيء (تقل) كذا- بمعنى كأنه كذا، وهي بكسر التاء والقاف، تأتي للتشبيه مثلما تأتي جملة (كَأنَّ)، وأصلها تقول كذا.

مثل ذلك قولهم للمرأة الجميلة: تِقِل قَمِر، أي تقول إنها قمر لجمالها وشبهها بالقمر. وفي التشبيه المجرد.

وبعضهم يلفظ به (تقول كذا) أي إنك تقول: إنه يشبه كذا.

(١) التكملة، ج٥، ص٤٩٤.
(٢) تهذيب اللغة، ج٩، ص٣٠٧.
(٣) التاج: «ق و ل».

قال أبو دُواد الإيادي يصف إبلاً[١]:

إبلي، الإبل لا يحرزَها الراعون
مَجَّ النَّدَى عليها الغمام
فإذا اقبلت (تقول): إكامٌ
مشرفاتٌ فوق الأكامِ أكامُ
وإذا ادبرت (تقول): قصور
من سماهيجِ فوقها آكام

قام

(قام) فلان يفعل كذا: أي ظَلَّ يفعل كذا، أو بدأ يفعل كذا.

تقول منه: يوم ما عطيت فلان دراهم (قام) يتكلم عليَّ.

(فقام) هنا معناها: ظَلَّ أو بدأ، وليس هناك شيء من القيام الذي هو ضد القعود.

بل إنهم يستعملون فعل (قعد) لمثل استعمال (قام) في بعض الأحيان، فيقولون في مثل الجملة السابقة: يوم ما عطيت فلان دراهم قعد يسبني أي ظل يسبني.

قال محسن الهزاني في الغزل:

ان سايلك عني، و(قام) يتحفَّى
قل له: ترى ما عنه شيٍّ مْخَفَّى[٢]
عذب النبا، زين القُبل والمقفَّى
ومن الوله عَدَّلْتَ عدلات الأفنان

قال سعد بن شعوان البدراني من البدارين من حرب:

قل له: ترى من دون حلوات الألبان
رَبْع قْروم وْكلّ أبوهم مهابه[٣]

(١) الطرائف الأدبية للميمني.

(٢) يَتَحَفَّى: يحفي السؤال عنه وعن حالته ويسأل عن تفاصيل ذلك.

(٣) حلوات الألبان: النوق، والربع: الجماعة، والقروم: الشجعان.

كم واحد طَشَّوْه للذيب سرحان

في عِبْلة (قام) يتساقى صوابه[١]

يريد بذلك أن إصابة الجريح أو القتيل ظلت تتساقى أي تنزف منها الدم وهو ملقى في عبلة وهي حصا المرو.

وقال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة يخاطب بقرته:

هذي علومك واللبن ما شربناه

وش لون لَى جا النَّفع، و(قمتي) تحلبين

مالك عن الدَّلَّال توحين بغناه

عساك- من بد البقر- ما تعودين

فهو يقول لبقرته التي ذكرها في قصيدته قبل ذلك إنها تؤذيه وتمن عليه بوجودها وذلك قبل أن تلد ويصبح فيها لبن فكيف لها إذا (قامت) تحلب أي تدر اللبن، يريد بذلك إذا ظلت كذلك.

قال الزَّجَّاج: قام يشتم فلاناً، تريد قصد إلى شتم فلان، ولا تريد بقام القيام على الرِّجلين[٢].

قال الزبيدي: من المجاز (قامَت) المرأة تنوح: أي طَفِقَتْ وجَعَلَت[٣].

(القامة) بتخفيف الميم: خشبتان تنصبان على فوهة البئر إلى ارتفاع قامة الرجل أو أعلى من ذلك قليلاً توضع البكرة على أعلاهما حيث الرشا يكون فوقها لينزع المستقي به الماء من البئر.

جمعها: قامات- بتخفيف الميم- أيضاً أي عدم تشديدها، وكانت (القامة) مهمة عندهم، إذْ كان الأعراب يحملونها معهم كما كانوا يحملون البكرة والرشاء، لأن موارد الماء في الصحراء لا تكون عليها قامات ولا بكرات، ولا يكون عليها حتى الحجى وهو البناء الذي يكون على جانبي فوهة البئر كما يفعل أهل الحضر.

---

(١) طشوه: رموه على وجه الأرض قتيلاً فتعشاه الذئب، والعبلة: الأرض التي يركبها المرو من الحجارة.

(٢) التهذيب، ج٩، ص٤٩.

(٣) التاج: «ق ا م».

قال شليويح العطاوي :

يـا لـيـتـني جَـنَّبْت مـنَّـاك مـنَّـاك
ولاَ جـيـتـهـم مـسـتـردفٍ لـي رديـفِ
لا والـلـه الاَّ عـلـقـونـي بْـشـبـاك
شَبك الدَّلي من فوق (قامة) عـفيـفِ

و(قـامـة) عفـيف هذه الـقامة التي تنصب على موارد الماء في عفـيف، وذلك قبل أن يسكن عفيف ويكون عليه أناس مقيمون وهو المعروف في الطريق بين الرياض والحجاز.

قال ابن دويرج :

قـلـبـي طـواه الـهـوى يـا شـعـيـل
طـيَّ الـرِّشـا مـن عـلـى (الـقـامـة)
طـويـة رِشـا مـن عـدام الـسـيـل
بـالـقـيـظ والـبـيـر دهـدامـه

شعيل : ابن الشاعر، وشعيل : لقب له.

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة :

يا تل قلبي من أدنى ضامري واقصاه
تل الرّشا من محاحيلٍ على (قامه)(١)
عـلـى ولـيـفٍ الـى دَش الـهـوى يـزهـاه
من شـرَّد الـصـيـد، ريمٍ من ظبـا رامـه(٢)

وجمع القامة أيضاً : (قْيَم) بإسكان القاف، وفتح الياءِ.

قال سرور الأطرش :

يـا ونـتـي ونَّـةَ هـزيـل الجـمـال
عـقـب الشـحـم مـا تـنـهـض الخف يمناه

(١) المحاحيل : جمع محالة وهي البكرة التي توضع على القامة ويوضع فوقها الرشاء الذي فيه الدلو.
(٢) دش الهوى : خاض الهوى الذي يراد به الحب. ورامة : موضع مشهور في القديم ذكرته بتوسع في (معجم بلاد القصيم).

خَـلَّـوْهُ فـي دَوٍّ بـعـيـد المحـال
شَـدَّوْا وَقَلَّعْنَ (الْقِيَمْ) عن ركـايـاه[١]

قال الراجز:

لمـا رأيـتُ أنـهـا لا (قـامَـهْ)
وأنـه الـنَّـزْعُ عـلـى الـسـآمـه
عـلـى بُـرَيْـم وعـلـى عُـدامـه[٢]
نَـزَعْـت نَـزْعـاً زَعْـزَعَ الـدِّعـامـه[٣]

يريد هذا الراجز العربي القديم أنه لما رأى أن لا (قامة) موجودة لديه يجعل عليها البكرة ومن ثم الرشاء فوق البكرة وذلك أسهل طريقة لاستخراج الماء من البئر، رأى أن لا مناص من نزع الدلو من البئر نزعاً وهو المتح بمعنى إخراج الدلو من البئر مملؤة بالماء بنزعها من شفيره نزعاً، وذلك أمر شاق ومؤلم ولا يقوى عليه إلا الأقوياء، لاسيما إذا كانت الدلو كبيرة والبئر شَطوناً، أي بعيدة القعر أو غير متساوية الجوانب فإنه لما رأى الأمر كذلك وطن نفسه على المشقة وصبر على النزع بل صار ينزع الدلو نزعاً شديداً.

قال الليث: (القامَةُ): مقدار كهيئة رَجُل يبنى على شفير البئر، يوضع عليه عُود البكرة، والجميع: القِيَمُ.

وكل شيء كذلك فوق سطح ونحوه فهو (قَامَةٌ).

قال الأزهري: الذي قاله الليث في تفسير (القامة) غير صحيح، و(القامة) عند العرب: البكرة التي يستقى بها الماء من البئر.

ثم روى عن ابي زيد أنه قال: النَّعامة: الخشبةُ المعترضة على زُرنوقَي البئر، ثم تُعَلَّق (القامة) وهي البكرة من النعامة، وجمعها قِيَم[٤].

قال ابن منظور: جَمْعُ (قامة): قِيَمٌ مثل تارة وتِيَر.

(١) أي خَلَّوا ذلك الجمل الهزيل في دو وهو الأرض البعيدة الخالية من آثار العمارة ومن المياه، والركايا: الآبار.
(٢) عدامةُ وبُريم: مياه بني إنسان من قبيلة بني نصر من هوازن.
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٦١.
(٤) التهذيب، ج٩، ص٣٥٦.

وقال الراجز:

يا سَعْدُ غَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْحَمُهْ
يَوْمَ تلاقى شاؤه ونَعَمُهْ
واختلفت أمرأسُه و(قِيَمُهْ)[١]

و(القامة) بدون همزة هي مصدر أقام يُقيم إقامة أي الإقامة مثل الجابة بمعنى الإجابة، يقول الرجل ما لنا (قامه) بها الديرة أي ليست لدينا نية الإقامة أو ليست عندنا فرصة الإقامة بها.

وأكثر ما يستعملها الأعراب.

قال راكان بن حثلين:

يمشي وينشد عن منازل فنيسان
يبغي بداري (قامة) وانبطاحِ
والدار حامينه بخيل وصبيان
أهل القنازع دافيين الملاح[٢]

وقال برجس بن دعسان الدويش:

يا هل النضا حذرا تطَرُّون (قامه)
شيلوا عليهن طلعة الشمس ما شين[٣]
يا ليتني جنبت خازن سلامه
اما هزعت ايسار والإعلى أيمين[٤]

قال الزبيدي: أقام (**قامةً**) عن كراع، قال ابن سيده: وعندي أن (قامة) اسم كالطاعة والطاقة[٥].

---

(١) اللسان: «ق ا م».

(٢) صبيان: رجال مقاتلون، والقنازع في الأصل: الشعر الواقف في الرأس، والظاهر انه استعار ذلك للفرسان المعلمين أي الذين يجعلون على رؤسهم علامة بمثابة الشعار الذي يستدل به عليهم من يريد مبارزتهم.

(٣) النضا: الإبل المركوبة، تطرون: تذكرون، والمراد لا يطرأ ذلك على خواطركم.

(٤) هزعت يسار: انحرفت جهة اليسار.

(٥) التاج: «ق ا م».

قال الزبيدي: ذلك بعد أن ذكر أن المشهور قام إقامة- بإثبات همزة مكسورة في أوله.

و(**القامَّة**): بتشديد الميم: الحية الصغيرة الدقيقة لا تؤذي، وبعضهم يشمل به الصغير من الحيات.

جمعها: قَوَامّ بتخفيف الواو وتشديد الميم.

ويسمون الديدان التي تكون في البطن: (قوامّ) فيقولون للشخص الذي لا يصبر على الجوع: (في بطنه قوامٌ) وذلك أن الدود الكبير الذي يكون في بطن الإنسان يشاركه في غذائه.

ومن أمثالهم: «كل صغير به ملح الاّ وليد القامة»، أي في كل صغير ملاحة إلا صغير الحيات.

قال شمر: الْقوامُّ: هي أمثال القنافذ والفأر واليرابيع والخنافس، فهذه قوامٌّ وليست بهوامٍّ ولا سَوَامّ[1]، والواحدة منها قَامَّةٌ[2].

و(**القومة**): النهوض بالأمر الجليل الذي يصعب على الشخص المعتاد القيام به إلا إذا عزم على ذلك.

قال ابن منظور: ومعنى القيامِ العَزْم، كقول النابغة الذبياني:

نبئت حِصْناً وحيّاً من بني أسد
قاموا فقالوا: حِمانا غير مَقْرُوبِ

أي: عزموا فقالوا: وكقول حسان بن ثابت:

علاما قام يشتمني لئيم
كخنزير تَمرَّغَ في رماد

معناه: علام يعزم على شتمي؟.

(١) من السم: أي ليست من ذوات السموم.
(٢) تهذيب اللغة، ج٥، ص٣٨١.

ومنه قوله تعالى: ﴿وإنه لما قام عبدالله يدعوه﴾ أي لما عَزَم[(١)].

قال الزبيدي: قام يقوم قَوْماً و(قَوْمَةً) وقياماً: انْتَصبَ، وقال ابن الأعرابي: قال عبد لرجل أراد أن يشتريه: لا تشترني، فإني إذا جُعْتُ أبغضتُ قوما، وإذا شبعت احببت نوما أي ابغضت قياما من موضعي، قال:

قد صُمْتْ- ربي- فتقبل صامتي
وقمتْ ليلي، فتقبل (قامتي)

قال بعضهم: إنما أراد صومتي و(قومتي) فأبدل من الواو ألفاً.

وأورد ابن بري هذا الرجز شاهداً على (القَوْمة):

قد قمت ليلي فتقبل (قومتي)
وصمت يومي فتقبل صومتي[(٢)]

قال البعيث الجاشعي:

فيا ليت شعري، هل ترى لي مُجاشعٌ
غَنائيَ في جُلِّ الحوادثِ، أو بذلي
وذَبِّيَ عن أعراضهم كُلَّ مُتْرَف
وجِدِّيَ، إذا كان القيام على رِجْلِ

قال أبوعبيدة: كل مترف: كل متكبر، وقوله: إذا كان القيام على رجل يعني المفاخرة يضع إحدى رجليه على الأخرى للتحدي، يعني يُفاخر ويُباري[(٣)].

و(القَوَام) بإسكان القاف وفتح الواو مع تخفيفها هو حسن القيام على الدابة بالعلف الجيد، والرعاية الكاملة. وعلى النخل بتعهده بالتسميد والرَّيِّ الكثير المنتظم.

(قام) الرجل على دابته وعلى نخله يقوم والمصدر: القَوَام، وليس القيام الذي هو مصدر قام: ضد قعد.

(١) اللسان: «ق و م».
(٢) التاج: «ق ا م».
(٣) النقائض، ج١، ص١٣٧.

ومنه المثل: «القْوَام، غلب السَّنام» أي أن القيام على الدابة الهزيلة بالرعاية والعلف الجيد تغلَّب على السنام الذي كان موجوداً في الدابة السمينة المهملة.

قال الليث: قِوَام الجسم: تمامه، وقِوَام كلِّ شيء: ما استقام به قال العَجَّاج:

رأس (قِــــوَام) الـــدِّيــــن وابـــن رأس[1]

وفلان (**قام** على رجلهِ الطويلة) في الأمر الفلاني، أي اجتهد فيه، وبذل كل ما يستطيع لانجاحه، والرجل الطويلة: كناية عن القدرة واستطاعة العمل في ذلك الأمر.

أي إنه يملك تأثيراً في جهده وقد بذله.

قال الزمخشري: يقال: فلان قائم على رجْلٍ، إذا جَدَ في أمر حَزَبَه، وقام على ساق، وعلى رجلٍ في حاجتي، إذا جَدَّ فيها[2].

وقال لقيط بن معبد[3]:

قوموا قياما على أمشاط أرْجُلكُمْ
ثم افَزعوا، قد ينال الأمر مَنْ فزعا

ق ب ب

فلان (**قَبّ**) الماء أو اللبن أو غيرهما من السوائل بمعنى شربه كله بسرعة ولم يترك منه شيئاً.

قَبَه يقبِّه، أي شربه يشربه كله بسرعة.

ربما كان لأصل اللفظة علاقة بحكاية وقع الماء في بطن الشارب إذا كان يشرب بسرعة وبجرعات كبيرة، مع أن الكلمة عربية قديمة ذكرها أهل المعاجم. كما سيأتي.

يقول أحدهم لصاحبه لا تقِبّ اللبن عني، أي لا تشربه كله فلا تترك لي منه شيئاً.

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٣٦٠.
(٢) أساس البلاغة، مادة: «س و ق».
(٣) التمثيل والمحاضرة، ص٥٥.

قال أحمد الناصر من أهل بريدة:

نسيتي القربة الشَّنّه
ومْاها البارد (نقُبّه)

نسيتي قولك مْعَصْقَلْ؟
وانا أعَيِّركْ بالدُّبّه[١]

قال ابن منظور: (قَأَبَ) الطعام: أكله، و(قَأَبَ) الماء: شربه، وقيل: شرب كل ما في الإناء.

قال أبو نخيلة:

أشْلَيْتُ عنزي، ومَسَحْتُ قَعْبي
ثم تهيأتُ لِشُرْبِ (قَأْبِ)

وقال الليث: (قَئِبْتُ) من الشراب: إذا امتلأتَ منه.

وقال الجوهري: قَئِبَ الرجل: إذا أكثر من شرب الماء و«رجل (مِقْأَبٌ) وقَؤُوبٌ»: كثير الشُرْبِ[٢].

قال الفرّاء: (قَئِب) وصَئِبَ وذَئِبَ، إذا أكثر من شرب الماء.

وقال أبو زيد: (قَئِبْتُ) من الشراب (أقْأَبُ) (قَأْبا) إذا شَرِبْتَ منه.

وقال الليث: قَئِبْتُ من الشراب أَقْأَب، وقَأَبْتُ، لغة، إذا امتلأتَ منه[٣].

نقل الصغاني عن الليث بن المظفر أنه قال:

(قَبَأْتُ) من الشراب، (أَقْبَأُ) مثل قَئِبْتُ أَقْأَبُ: إذا امتلأت منه.

وقال الصَّغاني: (قَبَأْتُ) الطعامَ: أكلته[٤].

---

(١) المعصقل: ذو العصاقيل، والمراد بها الأقدام النحيلة، والدُّبه: المرأة السمينة الثقيلة الجسم.
(٢) اللسان: «ق ب ب».
(٣) التهذيب، ج٩، ص٣٥٣.
(٤) التكملة، ج١، ص٤١.

أقول: هذه المعاني لهذه الألفاظ متقاربة يفسرها ما ذكرته من لغتنا التي بقيت تغالب القرون حتى تغلبت على الغرابة اللغوية التي ذكرها أهل المعاجم.

والصحيح منها ما ذكره ابن منظور بقوله، وقيل: شرب كل ما في الإناء.

و(**القُبّ**) من الخيل: الضُّمَّرُ منها، إذا كان تضميرها عن رياضة ومعاناة وليس بسبب الجوع، والواحدة: قَبّاً.

وهذ صفة مدح لأن ذلك أدعى لسرعة جريها.

قال شايع الأمسح من عنزة:

وانا فوق (قَبّا) يوم أحلّي وْصوفها
ريمَيَة وإن ذيِّرت من (خمايل)[1]
فَرَس مِن حمى بيضا الحباري عن الملا
شيخ تخاضع له شيوخ القبايل

قال العوني في المدح:

من فوق (قَبّا) زهت باللبس مثمنه
تخوض حوض المنايا ما تجنبها
وانا اذكر الله على رَبْعٍ بجانبه
(صيارم) من مجاذبهم مجاذبها؟

قباء: فرس ضامر، مجاذبهم: أصولهم، ومجاذبها: أصولها - أيضاً- وهي الفرس.

قال تركي بن حميد:

كم جادل من غبنا تذهل الغطا
ترفع صليب الصوت تبكي رجالها[2]

(١) الريمية من الريم التي هي نوع من الظباء، وهذا على سبيل الاستعارة، ذيرت: أُفزِعَت، والخمايل: جمع خميلة وهي الشجر الملتف.

(٢) الجادل: الفتاة الجميلة، من غبنا: بعد قتالنا أياهم، والغطا: غطاء وجهها ورأسها.

وكـم مـهـرة (قـبـا) تجـيـنـا قـلاعـه
رمـينا بـراكـبـهـا وفـاخـت حـبـالـهـا[١]

وجمع (قَبًّا): قُبّ- بضم القاف وتشديد الباء.

قال محمد بن هادي شيخ قحطان:

يـا فـاطري يـا اللـي ثـمـنـهـا ثـلاثـين
والا مـعـانـقـة الجـمـل في انـدفـاعـه
يـبـري لـهـا (قُـبٍّ) سُـواة الـشـيـاهـين
(قُـبٍّ) الـى هـد الـقـواصـر قـطـاعـه

والشياهين: الصقور، شبه سرعة الخيل بسرعة الصقور.

قال دعسان بن حطاب:

نـركـب عـلـى الـزرفـات بـدروع داوود
عِـلْـط نْـغَـذّيـهـا مـن الـبُـرّ والـزاد
حِـجْلٍ مـرامِـحـهـن، عـراقـيـبـهَـن سـوْد
(قـب)، مـنـاخـرهـن تـقـل كـيـر حَـدّادْ[٢]

فالعلط: جمع علطا وهي التي ليس على ظهره سَرْج ومرامحهن: قوائمهن.

وقال مقبول بن هريس من الشلاوَى:

عـلـى بـنـي عـمـتـي مـقـاديم سـربـه
(قُـبٍّ) الأصـايـل راكـبـين ظـهـورهـا
مـسـافـير وان ركـبـوا عـلـى وسق ضـمَّـر
واكـرام وان جـتـهـم تـهـاوى صـدورهـا

---

(١) القلاعة: أخذ الفرس عنوة وبقوة السلاح، من أهلها الأعداء.

(٢) الحجل: جمع حجلاء وهي التي في قوائمها بياض، وقوله قُبّ: هو آخر الجملة، وبعدها: مناخرهن استئناف في جملة أخرى.

وقال خليف النبل الخالدي[١]:

تـلـفـي لـبـيـت نـابيـات أكـسـروه
تـلـقـا الـنـشـامى والمناعـير جِـلاّس[٢]
سـلـم عـلـى اللـي بـالـلـوازم إنمـوره
فرسـان لى ركبـوا على (قُبّ) الأفراس

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

وذي عـادة عـطـيـبـين الـضـرايـب
حـمـوها بـعـهـد حام وعـهـد سـامِ
عـلـى (قُـبٍّ) يـشـيـلـن المـنـايـا
يـعـالجـن الأعـنـه والـرشـام

وقالت عمشا بنت مشعان من عتيبة:

يا خال، يا مشكاي، يا حاميَ (القُبْ)
الـى اعـتـزوا بـظـهـورهن مـحـتـسينِ
الـله عـلـى عـوصـا تجي بـالخـبـر غـبْ
مـن دار ابـويـه، خَـبَّـرَتـني بْـحـينِ

والعوصا: واحدة العوص وهي النوق القوية التي تصبر على الجري.

قال بعضهم: قَبَّ بطن الفَرَسِ، فهو (أقَبُّ): إذا لحِقَتْ خاصرتاه بحالبيه، والخيل (القُبُّ): الضوامر[٣].

قال الزبيدي: القَبَبُ- مُحَرَّكةً-: دقةُ الخَصْرِ، وضمور البطن، ولحوقه، قَبَّ بطنه. وهو أقَبّ، والأنثى (قَبَّاءُ) بَيِّنَة القبب.

---

(١) سوالف التعاليل، ص١٤٣.

(٢) البيت هنا بيت الشعَر كسوره: جمع كسر بمعنى جانب وسيأتي في «ك س ر».

(٣) اللسان: «ق ب ب».

قال الشاعر يصف فرسا:

اليـد سـابحـة، والـرجل طامـحـةٌ
والعـين فـارحـة، والبطن (مَـقْبُـوبُ)

أي قب بطنه: وقال بعضهم: قَبَّ بطنُ الفرس فهو أَقَب، إذا لحقت خاصرتاه بحالبيه.

والخيل (القُبُّ) الضوامر(١).

(قَبَّ) الشخص و(قَبْقب): إذا أسرع راكضاً لا يلوي على شيء بعد أن كان هادئاً أو بعد أن لم يكن يظهر أنه سيفعل ذلك.

قَبْ يقِبْ فهو شخص (قابّ) بتشديد الباء: أي ذاهب بعيداً.

قال الإمام تركي بن عبدالله آل سعود:

إِسْلَم وْسَلِّمْ لي على من تْوَرَى
وأذكـر لهـم حـالي وْمـا كـان جـاري

إنْ سـايلـوا عنـي فـحـالـي تـسـرا
(قَبْقَب) شْراع العزّ لو كنتِ داري

فذكر شراع العز وهو شراع السفينة إذا طاب له الهواء فارتفع واسرعت السفينة في السير.

و(القَبُّ) بفتح القاف وتشديد الباء: هو الجزء السفلي من المحالة وهي البكرة الخشبية التي تتألف من جزئين أحدهما الذي يكون فيه الثقب الذي يدخل فيه المحور الذي تدور عليه البكرة.

ويسمى هذا (القَبْ) قبّ المحالة أو قب البكرة.

والثاني أسنان المحالة وهي التي يثقب لها في القب هذا وتثبت فيه متجاورة متلاصقة حتى تستكمل دائرتها.

(١) التاج: «ق ب ب».

وهذا كله في البكرة التي تصنع من الخشب كما قدمت .

قال الأصمعي : الْقَبُّ : هو الخَرْقُ الذي في وسط البكرة وله أسنان من خشب .

قال : وتسمى الخشبة التي فوق أسنان المحالة الْقَبُّ وهي البكرة[(١)] .

أقول : الصحيح ان التي تسمى (الْقَبّ) من البكرة هي التي تحت الأسنان بمعنى أنها التي توضع فيها الأسنان ، وليست التي توضع فوق الأسنان كما قد يتبادر من كلامه مع أنه لا يمكن أن يوضع فوق الأسنان شيء من المحالة ، أي : البكرة .

قال ابن منظور : (الْقَبُّ) : الثّقْبُ الذي يجري فيه المحْوَرُ من المحَالَة ، وقيل : الْقَبُّ : الخَرْق الذي في وَسَط البكرة ، وقيل هو الخشبة الَتي فوق أسنانَ المحالة ، وقيل : هو الخشبة المثقوبة التي تَدور فيَ المحور .

وقيل : (الْقَبُّ) : الخشبة التي في وسط البكرة وفوقها أسنان من خشب .

أقول : هذه الأقوال بعضها مغلوط وبعضها صحيح ولكن بعض الصحة لا كلها .

والصحيح منها هو الأخير وإن لم يكن بغاية الدقة .

ثم قال : قال الأصمعي : الْقَبُّ هو الخرق في وسط البكرة ، وله أسنان من خشب ، قال : وتسمى الخشبة التي فوقها أسنان المحالة (الْقَبُّ) وهي البكرة[(٢)] .

أنشد أبوعمرو الشيباني قول الراجز :

كَأنَّ صَوتَ نَابِه الأَذَبِّ
صَرِيفُ خُطَّافٍ بِقَعْوِ (قَبِّ)

وقال : الأَذَبّ : النابُ الأسفل[(٣)] .

قال إمرؤ القيس :

مِن هُمومٍ تركتني قَلِقاً
قَلَقَ المِحْورِ (بالْقَبِّ) المسَدْ[(٤)]

---

(١) التهذيب ، ج٨ ، ص٢٩٨ .

(٢) اللسان : «ق ب ب» .

(٣) كتاب الجيم ، ج١ ، ص٢٨٢ .

(٤) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص١٣١ .

و(قُبَّة) القميص : بفتح القاف : ياقته التي تكون حول جيبه ومدخل الرأس منه .

جمعها : قُبَّات .

قال أبو عبيد : القَبُّ : ما يدخل في جيب القميص من الرِّقاع[(١)] .

و(قَبَّ) ظهر الطفل المجدور أو المحصوب بمعنى الذي أصابته الحصبة : كثر فيه الحب من ذلك المرض واتصل بعضه ببعض وانتفخ الحب .

تقول المرأة منهم : ولدي قَبَّ ظهره أو قب بطنه من الحَب بمعنى كثر فيه الحب وانتفخ أي ارتفع عن مستوى الجلد .

قال الأصمعي : (قَبَّ) ظهره يَقِبُّ قُبُوباً : إذا ضُرِبَ بالسوط وغيره فَجَفَّ، فذلك القُبُوبُ .

وحكى عن عمر رضي الله عنه أنه ضرب رجلاً حدًّا، فقال : إذا (قَبَّ) ظهره، فَرُدُّوهُ اليَّ، أي إذا انْدَملت آثار ضَرْبه وجَفَّتْ من قَبِّ اللحم والتمر : إذا جَفَّ ويَبِسَ، ونَشف[(٢)] .

(قَبَّ) القرص على مقرصة الصاج، إذا انتفخ وسطه فارتفع عن المقرصة مؤلفاً شكلاً مقبباً (قَبَّ) القرص : ارتفع وقد تقول فيه المرأة : (قَبْقَب) القرص بمعنى تكرر منه القَبُّ .

قال شمر : السَّماءُ مُقْبُوَّة أي : مرفوعة . ولا يقال : مَقْبُوَّة من القُبَّة، ولكن يقال : مُقَبَّبَة[(٣)] .

ق ب س

(المقباس) : الحطب الدقيق السريع الإشتعال توقد به النار الكبيرة .

جمعه : مقابيس .

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٩٨ .

(٢) اللسان : «ق ب ب» .

(٣) التهذيب، ج٩، ص٣٤٩ .

قال تركي بن حميد:

ومن شب نار الحرب للنار يصطلي
كثّر (مِقابِيسَهْ) وزاد اشتعالها
كم غارة منا على فاقة الضحى
يشبك على روس المبادي ظلالها

وهذا على سبيل المجاز: وهو مجاز مستعمل في العامية عندهم.

ومن ذلك المثل: «فلان مقباس شر» لمن يسعى بالنميمة، والإفساد بين الناس، والمبادي: الأماكن المرتفعة.

قال حميدان الشويعر:

الى مات من (قَبَّاسة) السو واحد
والى ظاهرٍ تسعين ممن يجانسه

وقال جردان بن مبارك من قحطان:

أحْدٍ يجي بين القرابات (قبَّاس)
هو وام سيلانٍ قريبٍ مداها
اللي بنى له حجرةٍ مالها ساس
يخْطَر عليه الى رقد في ذراها

قال أبوعمرو: الضَّرَمة: ما أُثْقَبْتَ به ناراً، وهو (المِقْبَاس)[1].

قال الليث: اَلْقَبَسُ: شعلة من النار يقتبسها، أي: يأخذها من معظم النار[2].

(تقَابس) القوم: تخاصموا وتضاربوا وتخاصموا خصومة شديدة، وهم (يتقابسوَن) عند أدنى شيء، أي إنهم سريعوا التخاصم وعدم التسامح.

مصدره: مقابس.

(١) كتاب الجيم، ج١، ص٥٦.
(٢) التهذيب، ج٨، ص٤١٩.

وفلان قبس بين فلان وفلان، أي اغراهما بالخصومة، وذلك بالتحريض على التخاصم والتقاتل أو بالوشاية والنميمة.

وهذا كله مجاز حقيقته في قبس النار.

ق ب ص

(قَبُصَه): قرصه بأطراف أصابعه.

وفلان في مجلسه كأنه يُقَبَّص بفتح الباء المشددة بمعنى أنه غير مستقر ولا مطمئن في المجلس.

من أقوال الصبيان والبنيات الصغيرات: (قَبّيْص) المقعد، يقوم ويقعد.

وذلك فيما إذا قعدت منهن قاعدةٌ في الوسط حيث لا يحسن أن تقعد فإنهن يقبلن عليها يقبصنها وهو القرص بأطراف الأصابع وهو أكثر ما تفعله المرأة إذا أرادت أن تؤذي أحداً لأنها لا تضرب بيدها كما يضرب الرجل.

ومنه المثل: «شفيت لك منهم، (قُبَصْت) خصوة جملهم» يضرب في العجز عن رد الإساءة وقصته أن رجلاً ضامه قوم فلم يستطع أن يرد إساءتهم إلاَّ بأن (قبص) خصية جملهم.

قال أحد اللغويين: القَبْضَةُ: ما أخذت بِجُمْع كفك كله، فإذا كان بأصابعك فهي القَبْصَة[1].

قال ابن منظور: القَبْصُ: التناول بالأصابع بأطرافها قَبَصَ يَقْبِص قَبْصاً: تناول بأطراف الأصابع، وهو دون القَبْض.

وقرأ الحسن فَقَبَصْتُ قَبْصَةً من أثر الرسول، وقراءة العامة «فَقَبْضتُ قَبْضَةً».

قال الفراء: القبضة بالكف كلها، والقَبْصَة بأطراف الأصابع.

وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿**وآتوا حقه يوم حصاده**﴾ يعني القُبَصَ التي تعطى الفقراءَ عند الحصاد[2].

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٣٤٩.

(٢) اللسان: «ق ب ص».

و(**القبصه**) بإسكان القاف وضم الباء: هي الجندب وجمعها قُبَص. بضم القاف وفتح الباء: وهي جرادة صغيرة من غير الجراد الطَّيَّار المتنقل إلى مسافات بعيدة فهي لا تطير إلا لمسافة قصيرة بمقدار ما تفر ممن يحاول الإمساك بها.

وتوجد في الصيف الذي يسمى الآن ا الربيع ثم تموت في آخر القيظ.

ولها صوت إذا طارت ناشيء عن احتكاك جناحيها بالهواء.

ومن أمثالهم فيما يُعنِّي صاحبه، ولا يغني عنه شيئاً: «مثل اللي يصيد القُبَص» وذلك لأن (القبصه) تطير وتقفز إلى مسافة قريبة تغري من يتبعها، ولكن يصعب إمساكه بها، ثم إنها لا حاصل لها إذا صيدت.

قال ابن منظور: القَبْصَةُ: الجرادة الكبيرة، عن كُرَاع[(١)].

أقول: الصحيح أن القبصة هي الجرادة الصغيرة وليست الكبيرة.

كما أن كونها جرادة يعني أنها من فصيلة الجراد وإلاَّ فإنها ليست من الجراد الطائر المهاجر المعروف.

قال الإمام اللغوي كراع: ويقال للجرادة: (القَبْصَةُ) وجمعها: (قُبَصٌ)[(٢)].

ق ب ض

فلان كلامه يقبض وبعضهم يقول: كلامه يجيب القَبَّاض، أي ضيق النفس وانقباض الخاطر.

وانت تقبضني بكلامك، يعنى تؤذي مشاعري أذىً شديداً.

قال الليث: إنه لَيَقبضُني ما قَبَضَكَ قال الأزهري: معناه أنه يُحْشِمني ما أَحْشَمَكَ، ونقيضه من الكلاَم: إنه لَيَبْسُطني ما بَسَطَك.

ويقال: الخير يَبْسُطه والشر يَقْبضُه.

وفي الحديث: «فاطمة بَضْعَةٌ مني يَقْبِضُني ما قَبَضَها»، أي أكره ما تكرهه، وأنْجمِع ما تَنْجَمِع منه[(٣)].

---

(١) اللسان: «ق ب ص».
(٢) المنتخب، ج١، ص١٢٧.
(٣) اللسان: «ق ب ض».

ق ب ع

(قُبَع) الرجل- بضم القاف: فَرَّ سريعاً، وبصفة غير منتظرة.

قُبَع يَقْبُع فهو قابع.

وقُبَع البارود: ثار فجأة.

وقْبَعَت الحقَّة وهي الحِبالة بالطائر ونحوه: أمسكت به بسرعة.

قال سرور الأطرش من أهل الرس:

عـديت راس الـدوسـري مـشـرْف لـه
وانـا غـريـب الـدار، وارضـي تـخـاف[1]

يا صـاحـبي قـصـر الـهـدف مَـدْهَـل لـه
من دون خـلّي (يـقـبـع) الـذيـب حـافي[2]

والرجل (قَبَّاع): إذا كان سريع الذهاب والإبتعاد.

قال راكان بن حثلين:

لى قـربـوا شـحـص الـرمك من كـسـاهـا
دنـوا لـي الـلـي كـنـهـا عـنـز مـقـطـاع[3]

لـى شـافـت الـقـنـاص غـر رمـاهـا
وحَلّتْ على زوله على السـدّ (قـبَّـاع)

قال أبوزيد- الأنصاري-: قَبَعَ الرَّجل في الأرض يَقْبَعُ قُبُوعاً، إذا ذهب فيها[4].

قال ابن منظور: (قَبَع) في الأرض يَقْبَعُ قُبُوعاً: ذهب فيها[5].

---

(١) الدوسري: جبل في عالية القصيم، ذكرته في (معجم بلاد القصيم).

(٢) قصر الهدف: أي قربه يجعله مدهلاً للناس أي مكاناً يترددون عليه، يقبع الذئب: يريد يهرب لأنه خلاء خال من السكان.

(٣) شحص الرمك: الإناث من الخيل التي لم تحبل. وهو أقوى لها، وكساها.. ما يكون على ظهرها من جل أو نحوه، وعنز المقطاع: أنثى الظباء.

(٤) التهذيب، ج١، ص٢٨٤.

(٥) اللسان: «ق ب ع».

و(**القوبعة**): طائر بريٌّ من فصيلة العصافير، جمعها: قَوْبَع، وهي التي تسمى في الفصحى- قُبَّرَة.

ومن أمثالهم: «يا القوبعة يا امّ عْرَيْف، أكلتي زرعي قبل الصيف» يقوله زارع القمح، وذلك أنها تكنى (أم عريف).

وقد أنشأ عبدالله بن صالح الجديعي قصيدة في (قوبعة) أكلت زرعه كما قال وتحاكما إلى القاضي في ذلك أولها:

(القوبعه) صَبَّتْ صْوَيت مْسَيّان
تقول: زاد الهمّ والليل جاني(١)

ومنها:

وش لون يروح الزرع واصير خوّانْ
و(القوبعه) تَلْعَب علي في مكاني

وآخرها يقول له القاضي:

أصلك ردي فكر ولا عندك احسان
اذلف وخَلّ (القوبعة) بالتهاني(٢)
نِصْدِرِ عليك ابصك، وتشوف حقْران
وَ(اَلقوبعه) ترعى بقاصي وداني

وجمع القوبعة: (قَوْبَع) و(قَوابع).

قال سرور الأطرش:

(القوابع) كَلَنْ حب الشعير
هُمٍّ رَدَّنْ على الحب الحمر

وهم هنا معناها: ثُمَّ حرف العطف. والحب الحمر: الحنطة.

(١) صبت صويت: صَوَّتت بصوت ضعيف طويل، ومسيان: وقت الأصيل.
(٢) اذلف: أبعد، أمر من الإبعاد.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (القَوْبَعُ): طائر أحمر الرجلين، كأنه رأس شيب مصبوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس، وسائر خلقه أغبر، وهو يوطوط[(١)].

يعني أن صوته يقال له (الوطوطة).

قال ابن منظور: (القُبَعَةُ): طُوَيْئرٌ صغير أبْقَعُ مثل العصفور، يكون عند جِحَرة الجرْذان، فإذا فَزِع أو رُمِيَ بحجَر قَبَعَ فيها أي: دخلها[(٢)].

قوله: طوئير: هو تصغير طائر.

قال ابن شميل: القُبَعَةُ: طُوَيِّر أبقع مثل العصفور يكون عند جِحرَة الجرذان فإذا فَزِع أو رمي دخل الجُحْر[(٣)].

و(القُبْع) بضم القاف وإسكان الباء: غطاء للرأس يكون فيه جزءان يتدليان منه يغطيان الأذنين يربطان من تحت الحنك.

وكانت النساء تجعل القبع للأطفال من أجل الدفء ولكونه مربوطاً يثبت على رؤوسهم. ولا يلبسه الكبار.

جمعه: قْبُوع وقْبُوعه، بإسكان القاف.

قال ابن منظور: (القُبَعَةُ): خِرْقة تخاط كالْبُرْنُسِ، يلبسها الصبيان[(٤)].

أقول: هذا التشبيه صحيح من حيث تشبيه غطاء الرأس من البرنس بالقبع أما أن يكون القبع كالبرنس كله فهذا غير صحيح لأن البرنس لباس للبدن كله، وأما (القُبعْ) فإنه غطاء للرأس والأذنين، ولا ينزل إلى ما تحت الحلق أو الرقبة.

قال أبوعمرو الشيباني: (القُنْبُعُ): الذي تلبسه المرأة وهو البُخْنُقُ[(٥)].

قال الأزهري: قال الليث: يقال: قنبعت الشجرة، إذا صارت زهرتها في قُنْبُعة أي: في غطاء.

---

(١) المنتخب، ج١، ص١١٧.

(٢) اللسان: «ق ب ع».

(٣) التهذيب، ج١، ص٢٨٤.

(٤) اللسان: «ق ب ع».

(٥) كتاب الجيم، ج٣، ص٩٧.

وقال غيره: قَنْبَع الرجل في بيته، إذا توارى.

وأصله: قَبَعَ فزيدت النون، قاله أبوعمرو وأنشد:

وقَـنْـبَـعَ الجُـعْـبُـوب فـي ثـيـابـه
وهـو عـلـى مـا ذَلَّ مـنـه مـكـتـئـب

وقال عمرو عن أبيه: القنبع، وعاء الحنطة في السنبل.

وقال النضر: القنبعة: التي فيها السنبلة[1].

ق ب ق ب

(القُبْقَاب): النعل الخشبية تستعمل في البيوت للوضؤ وللسير بها في وقت المطر، لأن الماء والندى يفسد النعل التي تكون من الجلد.

جمعه: قباقيب.

قال ابن منظور: (القَبْقابُ): النعل المُتَّخَذةُ من خشب بلغة أهل اليمن[2].

قال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل:

واقـدام فـيـهـن رونق الـنـقـش وخْـضَـاب
يمشن على (قـبـقـاب) ساجٍ ومسلوب
من يوم غـاب العَـذْب عَنّ السِّفَـر غـاب
مات السراج اللي على الدرب مشبوب[3]

قال الصغاني: (القَبْقَابُ): النعل المتخذ من خشب، بلغة أهل اليمن[4].

نقل ابن مفلح الحنبلي عن صاحب الرعاية من الحنابلة قوله: ويباح المشي في (قبقاب) من الخشب، وقيل: مع الحاجة، وذكر ابن تميم أن أحمد بن حنبل قال: لا بأس بالخشب أن يمشى فيه إنْ كان لحاجة.

---

(١) التهذيب، ج٣، ص٣٠٠.

(٢) اللسان: «ق ب ب».

(٣) العَذْب: الحلو الجميل، والسفر: النور، والمراد به منذ أن أبعد عنه.

(٤) التكملة، ج١، ص٢٣٣.

ونقلت من مسائل حرب عن أحمد أنه قيل له: فالنعل من الخشب؟ قال: لا بأس بها إذا كان موضع ضرورة[١].

قال الزبيدي: (القَبْقَابُ) النعل من خَشَب في المشرق أنه خاص بلغة أهل اليمن نقله شيخنا، وقيل: إنه مُوَلَّد، لا أصل له في كلام العرب، وذكر الخفاجي في الريحانة أنه نعل يُصْنَعُ من خشب، محدث بُعيد العصر الأول ولفظه مُوَلَّدٌ أيضاً، ولم يسمع من العرب، وقد نظم ابن هاني الأندلسيُّ فيه قوله:

كنت غصنا بين الرياض رطيبا
مائس العطْفِ من غناء الحمام
صرت أحكي عداك في الذل إذ صرْ
تُ برَغمى أُداسُ في الحمام[٢]

أقول: لم يذكر ابن هاني اسمه بلفظه وإنما ذكر صفته.

ق ب ل

الحبيب له (قُبُول) في النفس- بضم القاف والباء: أي (مقبول) أو به (قَبْله) بفتح القاف وإسكان الباء أو (كله قَبْله) بمعنى انه محبوب للنفوس لجمال خَلْقه، وحسن تصرفه.

فالقبول هنا ليس معناه (القبول) في ترتيب المتخرجين في الجامعات وهو الذي فوق الراسب وتحت الجيد وإنما هو الممتاز الذي من رآه أحس بأنه جميل، وأنه لابد من أن تميل نفسه إليه.

وقد يقول بعضهم: (فلان قابله الله) أو: فلانة قابلها الله، بمعنى أن الله قد جعل لها قبولاً في النفوس، وليس هذا اللفظ على إطلاقه وأنها مقبولة عند الله.

(١) الآداب الشرعية، ج٣، ص٥٤٥.

(٢) التاج: «ق ب ب».

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

السلام اللي تحليه اليمينا
منطق (مقبول) وكله (قابليه)
من جميع البيض مثلك مالقينا
من يشاهد منظرك لو آهنيّه

فيريد بالقبول أنه منطق محبوب يأسر القلوب. و(القابلية) من قولهم كذا وكذا قابلٍ على فلان أي لائق به ومناسب لحاله.

قال عثمان بن سليمان من أهل المجمعة في الغزل:

يوم يمشي وخلخاله يرنّا
مثل مشي الكحيلة في حديدَهْ[1]
يسحب الثوب بوع ويْتثَنَّى
(قابله) الله على عنق الفريده

قال الزبيدي: تَقَبَّلَه وقَبِلَه- كَعَلِمَه- قَبُولاً- بالفتح- وهو مصدر شاذ، وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء: القَبُول- بالفتح- مصدر ولم نسمع بغيره، كذا في الصحاح.

أقول: يريد أنه لم يسمع بمصدر على وزن فَعُول- بفتح الفاء، وضمِّ العين، غيره، ولكن ينقضه ما قاله ابن بري.

قال ابن بري: وقد جاء: الوَضُوءُ، والطَّهور والولوع والوقود، وعدتها مع القَبُول خمسة، يقال على فلان قَبُول، إذا قَبِلَتْهُ النفس.

وقد يُضَمُّ، لم يحكها إلاَّ ابن الأعرابي، والمعروف الفتح[2].

---

(١) الكحيلة: فرس أصيل، وحديدَه: حديدها، والمراد به القيد الحديدي الذي تقيد به الفرس لئلا يأخذها الأعداء بالليل أو في غفلة من أهلها.

(٢) التاج: «ق ب ل».

أقول هذا الذي لم يعرفه أحد من اللغويين غير ابن الأعرابي رحمه الله هو المعروف لنا المستعمل في لغتنا المحكية ولا شك في أنه عربي صحيح قديم الاستعمال في العربية، ولا يعرف قومنا غيره بمعنى أنهم لا ينطقون بالقبول- بفتح القاف، وإنما بضمها قُبُول.

(القابله)- بإسكان الباء- : الليلة المقبلة وهي أول ليلة بعد يومك أو ليلة يومك الذي أنت فيه فإذا كان الوقت يوم الجمعة وقلت (القابلة) فإنك تريد الليلة التي تلي يوم السبت وتسبق يوم الأحد.

تقول: عرس فلان القابلة أي في الليلة المقبلة ولا يعني ذلك أنها الليلة التي تلي يومك، ولو كانت مقبلة كان تقول ذلك يوم الأربعاء صباحاً، وإنما يعني ذلك ليلة الجمعة عندهم وهي التي تكون بين يوم الخميس ويوم الجمعة.

كثيراً ما يقترن اسم (الآبله) بالقابلة، فيسألون مثلاً: «هو عرس فلان القابلة أو الآبله».

والآبلة هي التي تلي القابلة مباشرة أي هي بعدها.

قال ابن منظور: (القابلة) الليلة المقبلة- يقال: آتيك (القابلة)(١).

أقول: هذا تعريف ناقص لأنك إذا قلت مع طلوع الشمس أو قبلها: آتيك القابلة، فإنك لا تريد الليلة المقبلة التي تلي يومك وإنما تريد التي بعدها لذلك فصلتُ القول فيه.

و**(القبيل)** بكسر القاف والباء: الضمين، أو الركن الذي تستند عليه من الجماعة.

يقول أحدهم إذا ضمن لآخر حقاً أو رد ضيم عنه: أنا قبيلك أي أنا الزعيم بتحقيق ذلك.

ومنه المثل: «مالك قبيل» يقال في الشخص الذي لا يفهم شيئاً ولا يصح الاعتماد عليه.

قال ابن منظور: (القَبِيلُ): الكفَيل والعَرِيف، وقد قَبِل به يَقْبُل ويَقْبَل ويَقْبلُ قبالةً: كَفَلَهُ.

---

(١) التاج: «ق ب ل».

ونحن في قَبَالَته، أي في عرافته.

والقَبَالَةُ- بالفتح- الكفالة، وهي في الأصل مصدر قَبَلَ، إذا كَفَلَ، وقَبُل- بالضم- إذا صار قبيلاً أي كفيلاً[١].

و(قبل أمس) اليوم الذي سبق أمس، وأمس هو اليوم الذي سبق اليوم الذي أنت فيه.

فإذا كنت في يوم الجمعة فإن أمس لك هو الخميس وقبل أمس يكون لك يوم الأربعاء.

وإذا كنت تشير بهذه الطريقة إلى يوم الثلاثاء الذي قبله قلت: قبل قبل أمس- بتكرار كلمة قبل- وقد قل ذلك الآن، وأصبح الناس مع إنتشار التعليم يذكرون ذلك مقروناً بالتاريخ أو بأن يقال الثلاثاء الفائت أو نحو ذلك.

قال عبدالله الطويل من أهل شقراء:

(أحَّوهْ) مِنْ واهج الشمس
شمس هواها سموم وحار[٢]
واليوم وامسي، وقبل أمسي
ما كنِّي الا أصالي النار

قال محسن الهزاني في الغزل:

قالت: متاك مْضَيِّع؟ قلت: (قبل أمس)
قالت: شْرَيقْ؟ قلت لا، (وقفة) الشمس[٣]
واسترمعت ملعونة الشّيب بالخمس
وقالت: لشيبانٍ حْذاها، وْشبّانْ[٤]

استرمعت: إلتفتت.

---

(١) اللسان: «ق ب ل».

(٢) أحْوَه: ما أشد ما أحس به من الحرارة، أصلها: أحْ مدَّوها لبيان شدة الألم.

(٣) شريق: تصغير شرق، والمراد وقت طلوع الشمس، ووقفة الشمس: عندالزوال مباشرة حيث تكون الشمس فوق الرؤوس.

(٤) الشيب: الفعل أو السجية.

قال ابن منظور : يقال : ما رأيته قبل أمس بيوم ، يريد من أوّلَ من أمس ، وما رأيته قبل البارحة بليلة[1] .

وقال الزبيدي : أمْس : اليوم الذي قبل يومك ، الذي أنت فيه بليلة ، قال ابن السكّيت : تقول : ما رأيته مذ أمس ، فإن لم تره قبل ذلك قلت : ما رأيته مذ أول من أول من أمْس ، وقال ابن بُزُرْج : يقال : ما رأيته قبل أمس بيوم من أول من أمس ، وما رأيته قبل البارحة بليلة[2] .

ق ب ن

(القَبُّون) : حشرة كالخنفساء ، بل هو نوع من الخنافس أكثر ما يكون في البرية .

غالباً ما يكون منقطا بنقط بيض صغيرة في جسمه الأسود .

ومنه نوع غير مُؤذٍ لذلك تسميه العامة : «قَبُّون ربي» وقد يصغرونه : «قبَيْبين ربيّ» .

جمعه قبابين ، قال حميدان الشويعر :

وامـا أهل وشيـقـر (قبـابين) صَحْصَحْ
الـى قِـضَـبْتْ هـذا ، فـذاك نـسـوع

قال عبدالله السليمان الحسن من أهل عنيزة في المدح :

يـا راكـبٍ مـن عـنـدنـا فـوق (قَـبُّـونْ)
يْـنـومـس الـراكـب زيـن هْـذبـانـه[3]
أزْبـد ، وعـيـنـه كـنـهـا عـين بَـزُّونْ
صـفـرا الـى جـا الـليـل زاد بْـلِـصـانـه[4]

(1) اللسان : «أ م س» .
(2) التاج : «أ م س» .
(3) ينومس الراكب : يعتز الراكب بركوبه ، وهذبانه : جريه براكبه .
(4) أزبد : لونه أبيض منقط بسواد أو أسود منقط ببياض ، والبزون : السنور ، والبلصان : شدة اللمعان .

قال ابن منظور: حمار (قَبَّانَ): دويبَّة معروفة، وأنشد الفرَّاءُ:

يا عجبا لقد رأيت عجبا
حمارَ (قَبَّان) يسوق أرنبا
خاطِمَها زَأَمَّها أن تذهبا(١)

قال الليث: حمار (قَبَّان) دابَّةٌ صغيرة لازقة بالأرض، ذات قوائم كثيرة، وأنشد الفرَّاء:

يا عجبا لقد رأيت عجبا
حمار (قَبَّان) يسوق أرنبا(٢)

قال الأزهري: حمار قَبَّانَ: دُوَيْبَّة معروفة. ومنه قوله:

يا عجباً لقد رأيت عجبا
حمار قَبَّان يسوق أرنبا
خاطِمَها زَأَمَّها أن تذهبا(٣)

قال ابن منظور: حمار (قَبَّان): هُنَيٌّ أُمَيلسُ، أُسَيِّدٌ رأسه كراس الخنفساء، طوال قوائمه. نحو قوائم الخنفساء، هي أصغر منها(٤).

فأُسَيِّد: تصغير أسود ونحن نقول فيه: أسيود، وهذا الوصف الذي ذكره ابن منظور ينطبق تماماً على (القبّون) الذي نعرفه.

و(**القُبَّان**) بضم القاف وتشديد الباء: الميزان الكبير الذي توزن به الأشياء الثقيلة كأكياس الأرز والسكر، وأوعية التمر المليئة.

ولم يكن (القُبَّان) إلا من الخشب لأن الموازين الكبيرة كانت عندنا كلها من الخشب على هيئة خشبة كبيرة فيها علامات وفي مقدمتها عروة حديدية يعلق فيها

---

(١) اللسان: «ق ب ن».
(٢) التهذيب، ج٥، ص٥٥.
(٣) التهذيب، ج٩، ص١٩٦- ١٩٧.
(٤) اللسان: «ق ب ب».

الشيء الثقيل المراد وزنه، وفي مؤخرتها حصاة ذات قدر معلوم ولكنها ثقيلة تعلق بالخشبة بحبل قوي، وبمعرفة مكان الحصاة من العلامات التي في الميزان أو القبان هذا يعرف مقدار وزن الشيء.

وكان الناس يصنعون القُبَّانَ عندنا ولا يستوردون شيئاً من خارج البلاد له.

ثم عرفنا بعد ذلك (قُبَّاناً) آخر وهو ميزان ضخم، له كفتان كبيرتان وعياره من الحديد كعيار الموازين الصغيرة.

وقد استورده بنو قومنا مصنوعاً من الخارج ثم نسي (القُبَّان) كله أو كاد، واستبدلت به موازين حديثة أجنبية الصنع.

هذا وبعض البلدان في نجد كالوشم يسمونه القفان بالفاء بديلة من الباء.

قال أبو عبيد: في حديث عمر أن حذيفة رضي الله عنه قال له: إنك تستعين بالرجل الفاجر، فقال: اني لأستعين بالرجل لقوّته، ثم أكون على قَفَّانه.

قال أبو عبيد: قَفَّانُ كُلِّ شيء: جُمَّاعُه، واستقصاء معرفته يقول: أكون على تَتَبُّع أمره حتى استقصي علمه وأعرفَه.

قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، إنما أصلها (قَبَّان) ومنه قولهم: فلان قَبَّانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه، والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه، ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القَبَّان: (قَبَّان)(١).

قال ابن بَزُرْج: القَبَّانُ: الذي يوزَن به، لا أدري أعربيٌّ أم مُعَرَّب.

وقال الأصمعي: قَفَّانُ كل شيء: جماعُه، واستقصاءُ معرفته.

قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما أصلها قَبَّان، ومنه قول العامة: فلانٌ (قَبَّان) على فلان، إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمْرَه، ويحاسبه، وبهذا سُمِّيَ هذا الميزان الذي يقال له القَبَّان(٢).

---

(١) اللسان: «ق ف ن».

(٢) التهذيب، ج٩، ص١٩٦.

قال ابن منظور: قال الجوهري: القَبَّان: الْقسْطَاسُ، مُعَرَّب[١].

وقال الأزهري: قال أبوعبيد: لا أحسب كلمة قَفَّان عربية، وإنما أصلها (قَبَّان) ومنه قول العامة: فلان (قبانٌ) على فلان، إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يَتَتَّع أمره ويحاسبه، ولهذا قيل لهذا الميزان الذي يقال له (القبَّان) قَبَّانٌ[٢].

ق ب و

(**القَبْوُ**): الغبار.

قال نبهان السنيدي من أهل عنيزة:

بْيَوْم تغاب الشمس فيه من شد (قَبْوَها)
والبيض تنخى بالملاقى حَبِيبَهْ

يريد يوم اللقاء في الحرب ومصاولة الأقران بعضهم بعضاً، ومثله (القبيا) وهي الدخان الكثير الذي يكاد يمنع الإبصار، وهي على لفظ التصغير، بإسكان القاف وتشديد الياء.

قال مهنا أبوعنقا من أهل الدرعية:

يجر عليهم كل يومٍ جريرة
صهيل السبايا والقنا فى جوانبه[٣]
باثر أسود الحرب نشارة الدِّمى
بيومٍ ترى من (قبوها) الشمس غايبه

وقد ذكر غياب الشمس بمعنى ذهاب نورها من شدة الغبار في الحرب كما كان العرب القدماء ذكروا أن الشمس غابت أثناء القتال الشديد في يوم (حليمة) وذكروا أن الشمس غابت فيه لكثافة الغبار حتى طلعت الكواكب بمعنى رؤيت ظهراً، وقد

(١) اللسان: «ق ب ن».

(٢) التهذيب، ج٨، ص٢٩٧.

(٣) صهيل السبايا وهي أصوات الخيل، ومعها أصوات القنا التي هي الرماح تسمع في جوانبه، والجريرة: المعركة الحربية الممتدة.

ذكرت ذلك في كتاب (الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة)، عند ذكر المثل: «وراه النجوم في القايله».

قال أبوعمرو: يُقال: قد (كَبَا) الغُبار: إذا لم يطِرْ، ولم يَتَحركْ[1].

ق ت ب

(**قِتَب**) الدَّابة: الرَّحْل بالحاء المهملة. ينطق به بكسر القاف وفتح التاء، وبعضهم يقول فيه: كِتَب- بالكاف- ولكن النطق بالكاف والقاف كليهما ليس صريحاً كالقاف والكاف القرآنيتين فالقاف تنطق مثل القاف في قِرْبه وقليب وقدر والكاف نطقها مثل النطق بكثير وكبير وكَم؟.

وهو كالشداد ذو أركان أربعة من ألواح يجعل على ظهر البعير فيكون ركنان من أركانه على أيمن ظهر البعير والآخران على أيسره.

وتربط الأحمال في قتب الحمل الذي غالباً ما يكون على جمال قوية معتادة على حمل الأحمال الثقيلة.

كما تربط به الأرشية والسريح الذي هو كالحبل من القد المدبوغ في حالة (قتب) البعير الذي يُسنى عليه أي يخرج الماء من البئر لسقي الزرع والشجر.

وفي المثل لغير المجرب من الأشخاص: «فلان ما عض بغاربه القتب».

أصله في بعير الحمل الذي يعض أي يلصق الرَّحْل بغاربه حتى يؤثر فيه.

وكذلك قتب السانية من الإبل ونحوها وهي التي يوضع عليها رَحْل صغير أصغر من الرحل المعتاد الذي يوضع على الذلول وهو البعير المعد للركوب.

قال الليث: القَتَبُ: إكاف الجَمَل، وقد يؤنث، والتذكير أعم، ولذلك أنثوا التصغير فقالوا: قُتَيْبة.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٤٢.

قال الأزهري: ذهب الليث إلى أن قتيبة مأخوذ من الْقَتَب. قرأت في فتوح خراسان أنَّ قُتَيْبَةَ بن مسلم لما أوقع بأهل خُوارزم وأحاط بهم أتاه رسولهم فسأله عن اسمه، فقال: قُتَيْبة: فقال: لستَ بفتحها[1]، إنما يفتحها رجل اسمه إكاف. فقال قتيبة: فلا يفتحها غيري وإسمي إكاف. وهذا يوافق ما قاله الليث.

وقال الليث أيضاً: قَتَبُ البعير مذكر ولا يؤنث، ويقال له (القِتَب) وإنما يكون للسانية، ومنه قول لبيد:

وأُلْقِيَ قِتْبُها المحزومُ[2]

قال ابن بري: عَضَّهُ (القَتَبُ) وعَضَّه الدهر والحرب، وهي عَضُوض، مستعار من عَضِّ الناب[3].

قال الأصمعي: (قَتَبُ) البعير: مُذَكَّرٌ، لا يؤنث، ويقال له: القِتْبُ، وإنما يكون للسانية، ومنه قول لبيد:

وأُلْقِيَ (قِتْبُها) المحزومُ

وفي الصحاح: القَتَبُ: رحل صغير على قدر السنام.

وفي حديث عائشة: «لا تمنع المرأة نفْسَها من زوجها، وإن كانت على ظهر (قَتَب)» القَتَبُ للجمل كالإكاف لغيره.

و(الْقِتْبُ) - بالكسر: جمع أداة السانية من أعلاقها وحبالها، والجمع من ذلك: أقتابٌ[4].

ق ت ت

(القَتّ)- بفتح القاف وتشديد التاء: البرسيم الذي تُعلف به الدواب.

---

(١) يريد أنك لست القائد الذي يفتحها.

(٢) التهذيب، ج٩، ص٦٥.

(٣) اللسان: «ع ض ض».

(٤) اللسان: «ق ت ب».

وهو من أعظم الأعلاف عندهم لاسيما لماشية اللبن، ويكاد يكون العلف الأخضر الوحيد الدائم الخضرة في كل فصول السنة. ولذلك أولوه أهمية بالغة في مأثوراتهم الشعبية.

فأسموا القرن الذي ينبت فيه حبه عندما يترك بدون حصاد حتى ييبس ليجنى منه الحب. (قرين الذهب) أي قرن الذهب.

وقالوا في المثل: «علشان القت يسقى الخنيز» والخنيز: نبتة طفيلية قبيحة الرائحة، ضارة بالحيوان.

وفي المثل: «فلان مثل حمار (القَتّ) يشيله ولا يذوقه» يضرب لمن بيده المال والطعام ولا يذوق منه شيئاً.

و(**قَتٌّ**) البَرّ هو النَّفَل ذو الرائحة الزكية، ينبت في الرياض، والأراضي الطينية الحرة أي الخالية من الشوائب.

ويسميه أهل الحضر (قت) البر، لشبهه بالقَتّ في شكل أوراقه الصغيرة التي تكون في قضبانه.

والا فإنه لا يرتفع كما يرتفع القت الحضري: قت البساتين.

وتقول العوام: إنه إذا اجتمع الحَرَفُ والنَّفَل هذا في روضة صارت ذات رأئحة ذكية منعشة، بل مدهشة لأن العشبتين كلتيهما ذات رائحة طيبة نفاذة.

قال الصغاني: (الْقَتَّاتُ): الذي يبيع (القَتّ) وممن يُنْسَب إلى بيع (القَتّ) فيهم كثرة[1].

قال أبوزيد: يُقال: بَنى لحْمَ فلانٍ طعامُهُ، يبنيه بناءً: إذا عظم من الأكل، وأنشد:

بنى السويقُ لحْمَهَا واللَّتُّ
كما بنى بُخْتَ العراقِ (القَتُّ)[2]

(١) التكملة، ج١، ص٣٢٩.
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٤٩٥.

كان للنعمان بن المنذر ملك الحيرة فرس اسمه اليحموم لشدة سواده ذكره الأعشى فقال:

ويأمر لليحموم كُلَّ عشية
(بِقَتٍّ) وتعليق فقد كاد يَسْنق[(١)]

قال الليث: الفِسْفَسَة اليابسة.

وقال غيره: (اَلْقَتُّ) يكون رطباً ويكون يابساً[(٢)].

أقول: لا معنى لقوله يكون رطباً ويابساً، إلا إذا أريد بذلك أنه يكون علفاً للماشية رطباً ويابساً فهذا صحيح، لأن الفلاحين عندنا إذا زاد عندهم القت عن حاجتهم نشروه في الشمس أو في مكان جاف حتى ييبس وخزنوه ثم أطعموه دوابهم في وقت الحاجة.

قال ابن منظور: في الحديث: «ليس في الفصافِص صدقة» جمع فِصْفِصَة، وهي الرطبة من عَلَف الدوابّ.

ويسمى: (القَتّ) فإذا جفَّ فهو قَضْبُ، ويقال: فِسْفِسَة، بالسين[(٣)].

قال الفرَّاء: القَضْبُ: الرَّطْبَةُ، قال: وأهل مكة يسمون (الْقَتَّ) القَضْبَة[(٤)].

وقال الأصمعي: المِقْلَدُ: المِنْجَلُ يُقْطَعُ به (الْقَتُّ).

وقال الأعشى:

يَقُتُّ لها طوراً وطورا بِمِقْلَد

وقال ابن دريد: المِقلَدُ: عصا في رأسها أعوجاج يُقْلَدُ بها الكلأ كما يُقْلَدُ القَتُّ[(٥)].

---

(١) التهذيب، ج٤، ص١٩.
(٢) التهذيب، ج٨، ص٢٧٢.
(٣) اللسان: «ف ص ص».
(٤) التهذيب، ج٨، ص٣٤٧.
(٥) التهذيب، ج٩، ص٣٣.

قال الأعشى :

ويأمر لِلْيَحْمُومِ كُلَّ عشية
(بِقَتٍّ) وتعليقِ فقد كاد يَسْنَقُ

السَّنِقُ الشبعان كالمُتَّخم(١) .

ومن شعر العصور الوسيطة هذا الذي أنشده أبوالمطهر الأزديُّ :

حمار تَحَكَّمَ فيه البلا فظاهره دلَّ عن باطنه
رأى (القَتَّ) يوماً فغنى له غناءَ المَشُوق الى فاتنه
سلبتَ فؤاديَ مما به وأزعجتَ ما كَان من ساكنه(٢)

وفي العصور الوسيطة أيضاً : ورد ذكر القت ، ولكن بلفظ الطائفة أو المقدار القليلة منه (قتة) بالتأنيث .

قال ابن عنين الشاعر في خروف هزيل :

أتاني خروف ما شككت بأنه
حليف هوى قد شفه الهجر والعذل
فناشدته ما تشتهي؟ قال : (قتَّةٌ)
وقاسمته ما شَفَّهُ؟ قال لي : الأكل
فأحضرتها خضراء مَجَّاجَةَ الثرى
مُسَلَّمةً ما حَصَّ اوراقها الفَتْلُ(٣)

ق ت د

(**القتاد**) بقاف كالقاف في (قِرْبه) التي هي وعاء الماء ، وفي الأمر بالقرب (قَرِّب) وليست قافاً قرآنية .

---

(١) التهذيب ، ج٨ ، ص٤١١ .
(٢) حكاية أبي القاسم البغدادي ، ص٥٥ .
(٣) معجم الأدباء ، ج١١ ، ص٢٦٠ .

وبعضهم يقول فيها: كِتَاده بكاف غير صريحة أيضاً، وإنما هي مثل الكاف في كلمة (كَمْ) الاستفهامية.

والقتاد: شجر صحراوي شائك مشهور عندهم بحدة شوكه لا يقوى عليه حتى البعير إذا يبس، أما ما دام رطباً فإن البعير يأكله.

فإذا يبس واحتاجوا إليه في علف الدواب قربوه من النار فأكلت أطراف شوكه ثم قدموه للإبل فأكلته، وأغصانه إذا شويت بالنار تصبح ذات طعم حلو كأنما خالطها التمر أو القليل من السكر.

وشوكته طويلة محددة الرأس كالمسمار الدقيق.

وفي المثل: «جرادة في قتاده»، يضرب للقليل الذي يصعب الوصول إليه وذلك أن الجرادة إذا دخلتْ في شَجرة القتاد الشائكة لا يمكن الإمساك بها، لأن الشوك يحميها من الوصول إليها.

قال الأمير خالد السديري:

يا هيا شفت زول يا هيا
حرك القلب من عقب الرقاد[1]
آه ويلاه من طول النيا
اتقَلَّبْ على مثل (القِتاد)[2]

وقال محمد بن عبدالله بن خَضِير من أهل شقراء:

والى لقيتَ واحد وقلت دَرَّه
لو تطلبه عودين كبريت كاده[3]
يبي المسرَّة منك والا المسره
من جانبه جرادة في (قتاده)

(١) هَيا بفتح الهاء وتخفيف الياء: اسم امرأة، والزول: هنا المرأة.
(٢) النيا: البعد، وذكر أنه كالذي يتقلب على مثل شوك القتاد من شدة الشوق.
(٣) الدرة: الواحدة من درر البحر، وكاده: شق عليه.

قال الأزهري: القتاد: شجر ذو شوك لا تأكله الإبل الا في عام جدب، فيجيء الرجل ويضرم فيه النار حتى يحترق شوكه، ثم يُرعيه إبله، ويسمى ذلك التقتيد، وقد قَتَدَ (القتادَ) إذا لوح أطرافه بالنار(١).

قال أبوزياد: يقال للإبل التي تأكل (القتاد) قتادية وللتي تأكل الحمضَ حمضية الخ(٢).

قال الشاعر في بخيل(٣):

نوالك دونه شوك (القتاد)
وخُبْزُك كالثريَّا في البِعاد
ولو ابصرت ضيفا في منام
لحَرَّمْتَ الرّقاد على العباد

ق ت ر

(**القَتْار**)، بإسكان القاف وتخفيف التاء: رائحة الشواء، والدخان.

والقتار: رائحة اللحم المطبوخ على وجه العموم.

كان والدي رحمه الله يقول إذا كان اليوم شاتياً والجو بارداً ندياً: اليوم يوم قتار وبهار، أي يوم اللحم والقهوة المبهرة بالهيل.

وهو لا يقصد بذلك الشواء، وإنما يقصد طبخ اللحم.

قال الأزهري: وربما جعلت العربُ الشحم والدسم (قُتاراً).

ومنه قول الفرزدق:

اليك تعرفنا الذُّرَى برحالنا
وكُلّ قتار في سُلامَى وفي صُلْبِ

(١) التهذيب، ج٩، ص١٧.
(٢) كتاب النبات، ج٣- ٥، ص١٦.
(٣) نزهة الأفكار، ص٣١.

وفي حديث جابر رضي الله عنه: «لا تؤذِ جارك بقتار قدرك» هو ريح القِدر والشواء ونحوهما[١].

ومن الشعر العباسي أنشد أبوبكر الخطيب البغدادي لأحد الطفيليين:

كل يوم أجول في عَرْصة المصْـ
ـر أشمَ (القتار) شم الذُّباب
فإذا ما رأيت آثار عُرْس
أو ختان، أو دعوة الاصحاب
لم أعَرِّج دون التَقَحُّم لا أر
هَبُ سَبّاً، ولكْزةَ البواب[٢]

ق ت م

القتام- بكسر القاف وتخفيف التاء: هو الكدرة في الجو من غبار سببه الريح وسحاب غير مطبق ولا ممطر.

تقول: اليوم على الجو قتام، وقد تقول: اليوم يوم قتام.

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان:

يا سابقي تستاهل السلامه
الله يجيرك من بلا سو الأيام[٣]
لابد من يوم نطير (قتامه)
إما على المطران والا على يام[٤]

قال عبدالله بن عبار العنزي في سيارة:

مع سماهيد الوطا ثور كتامه
اضبط السكان يا السايق عليت[٥]

(١) اللسان: «ق ت ر».

(٢) كتاب التطفيل، ص٦٤، وص٧٣.

(٣) سابقه: جواده، وظاهر كلامه أنه حصان.

(٤) يطيِّر قتامه بمعنى أنه يشن فيه حرباً على أناس من مطير أو على أناس من بني يام.

(٥) السماهيد: الأرض الواسعة المستوية.

لا تتيه الدرب مع جسر المنامه
واسترح كان أنت بالنودة غفيت[١]

قال الليث: الْقَتَامُ، الغُبار، وقد قَتَمَ يَقْتُمُ قُتُوماً، إذا ضرب إلى السواد، وأنشد:

وقاتم الأعماق خاوي المُخْتَرَقْ

وقال الأصمعي: إذا كانت فيه غُبْرَةٌ وحُمْرَةٌ فهو قاتم وفيه قُتْمَةٌ، جاء به في الثياب وألوانها[٢].

قال ابن منظور القَتَمُ و(القَتَام): الغُبار، وأَقْتَمَ اليومُ: أشتَدَّ قَتَمُهُ[٣].

ق ث ث

الله (**يقثّه**): دعاء يراد به أبعده الله.

ويقولون في الأمر بمفارقة الثقيل وإبعاده: قثّه عنك، أي أبعده عن وجهك.

وربما يقول أحدهم انا أبي أقثه، بس هو ما (ينقث) أي لا يطاوعني على الإبعاد عني.

قال الليث: المَقَثَّةُ والمطَثَّةُ - لغتان- وهي خشبة مستديرة عريضة يلعب بها الصبيان ينصبون شيئاً، ثم يجَتُثُّونَه بها عن موضعه، تقول: قثثناه وطثثناه قَثّاً وطَثّاً.

وقال غيره إقتَثَّ القومَ من أصلهم، واجتَثَّهم إذا استأصلهم[٤].

في الحديث: «حث النبي ﷺ يوماً على الصدقة فجاء أبوبكر بماله (يَقُثُّه) أي يسوقه» من قولهم (قَثَّ) السيلُ الغُثَاءَ وقثقث الشيء: أراد انتزاعه.

ويقال: (إقْتَثَّ) القوم من أصلهم واجْتَثَّهُم: إذا استأصلهم.

يقال: (أَقْتُثَّ) وأجتث: إذا قلع من أصله[٥].

قال الصغاني: (القَثُّ): القَلْعُ.

(١) جسر المنامة: جسر الملك فهد الذي يصل مملكة البحرين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، والنودة: النعاس.

(٢) التهذيب، ج٩، ص٦٦.

(٣) اللسان: «ق ت م».

(٤) التهذيب، ج٨، ص٢٧٥.

(٥) اللسان: «ق ث ث».

وأقْتَثَّهُمْ: أي استأصلهم، و(اقْتَثَّ) حجراً من مكانه: إذا اقتلعه.

و(قَثْثتُ) الوَتدَ: إذا أرْغَتّه بيدك، كي تنزعه(١).

ق ث ر د

(القثْرد): الزهيد من الشيء.

والقَثْرَدة: تتبع الأشياء القليلة الخسيسة لقلتها.

وفلان يُقَثْرد على أهله أو عُمَّاله إذا كان ينفق عليهم ببخل شديد.

قال أبوعمرو: الْقثْرد: قُماش البيت.

وقال غيره: هوالقَثْرد والقُثَارد(٢).

وقال الْفرَّاء: الزَّلْزَل، و(الْقُثْرُد) والخُنْثُر: قُماش البيت(٣).

قال أبوعمرو: (القُثْرُدُ)- بالضم: قُماشُ البَيْت.

وقال غيره (القِثْرِدُ) بالكسر، والقُثارد.

ورجل قُثَارد: كثير القَثْرَد.

ورأيت: (قَثْرداً) من النَاس، أي كثْرةً(٤).

أقول: لا يقال عندنا للجماعة من الناس (قثرد) ولو كانوا كثرة إلا إذا كانوا من الأردياء الضعفاء.

أنشد الصغاني عن الفَرَّاء:

لا تَـنـكَـحَـنَّ بـعـدها خَـنَـانـهْ
ذات (قَـثـاريـد) لـهـا مـيـضـانـه
تـكـتـرِصَ الـزَّادَ بـلا أمـانـه

وقال: (القثاريدُ) متاع البيت، والواحدة: قِثْرِدة(٥).

(١) التكملة، ج١، ص٣٧٨.
(٢) التهذيب، ج٩، ص٤١٥.
(٣) التهذيب، ج١٣، ص١٦٦.
(٤) التكملة، ج٢، ص٣١٤.
(٥) التكملة، ج٦، ص٣٢٢.

ق ح ب

(**القحبه**) بإسكان القاف وفتح الحاء: العاهر من النساء، جمعها: قحاب.

وقد يسمى الرجل (قحبه) إذا كان فاجراً، جمعه قِحْبَان بكسر القاف وإسكان الحاء على الأكثر، وقِحاب كجمع الأنثى.

وأصل الكلمة من السُّعال فالقحبة في الفصحى هي السَّعْلَةُ نُقلت إلى المرأة الفاجرة، لأنها تسعل ليعرف بها من يريدها[١].

والجمع (قحاب) مستعمل في عصور العباسيين[٢].

قال الجاحظ: ومن ذلك قولهم في البغي المكتسبة بالفِجور: (قَحْبَة)، وإنما القُحابُ السعال.

وكانوا إذا أرادوا الكناية عمن زنت وتكَسَّبَتْ بالزنى قالوا: قَحَبَتْ أي سعلت، كناية. وقال الشاعر:

إنَّ السُّعال هو القُحابُ

وقال:

وإذا ما قَحَبَتْ واحدةٌ جاوب المبعِدُ منها فَخَضَفْ[٣]

قال أبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين: صار تسمية البغي المتكسبة بالفجور قحبة حقيقة، قال:

و(قَحْبَة) إذا رأى جمالَها العِلْقُ سجد

وإنما القحاب السعال، وكأنهم إذا أرادوا أن يكنوا عمن زنت وتكسبت بالفجور قالوا: قحبت أي سعلت، لأنها إذا أرادت أحداً يراها سعلت له.

وقيل: القحاب: فساد في الجوف فرد إلى أصله[٤].

---

(١) البرصان والعرجان، ص٧٤.

(٢) نشوار المحاضرة، ج١، ص١٠٩.

(٣) الحيوان، ج١، ص٣٣٤.

(٤) شفاء الغليل، ص٢١٣.

ق ح ز

(**قَحْزان**) بفتح القاف وإسكان الحاء: هو الشجاع من الرجال السريع إلى نجدة أصحابه، النشيط في حركته، المقدام في المعركة.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

وخَطْوا الولد (قَحْزان) بدر الكمال
يمشي بِدربه، والعرب يتبعونه
فَكّاك عقدات النِّشَبْ والجدال
اللي على الأقراب تضفي رْدُونه[1]

قال ابن منظور: (القَحْزُ): الوَثْبُ والْقَلَقُ، قَحَزَ يَقْحَزُ قَحْزاً: قَلِقَ ووثبَ واضطرب.

قال رؤبة:

إذا تَنَزَّى قاحزات القَحْزِ

يعني شدائد الأمور[2].

قال الليث: القَحْزُ: الوَثَبَان والقلق[3].

ق ح ص

قحص الرجل: قام من نومه مسرعاً خلاف ما يفعله النائم في العادة.

وقحص من المجلس إذا نهض بسرعة من غير أن يكون ينتظر منه أن يفعل ذلك قَحَص يَقْحَص فهو قاحص.

ويقول الأب لابنه: يا ولدي: إلى قلت لك: قم فاقْحَصْ.

---

(١) الردون: الأردان: جمع ردن وهي أطراف يدي الثوب، تقدم ذكرها مفصلاً في «ر د ن».
(٢) اللسان: «ق ح ز».
(٣) التهذيب، ج٤، ص٢٧.

والرجل الكبير يقحصون الناس له من المجلس أي إذا أقبل على الجالسين نهضوا سراعاً عن أماكنهم ليجلس فيها.

قال صقار القبيسي من شمر:

رجَّالنا يفرح الى شاف خطَّارْ
(يقَحص) لهم عَجْلٍ ماهوب يْتَونَّى[1]
أول قراهم من حليات الاثمار
غرايسٍ طلعة سهيل اثْمَرنَّا[2]

قال عبدالمحسن الصالح في ديكه:

ينوم الله قَدَّر ما كان
صَيَّف ديكي بالاذَّانِ[3]
(قَحَص) مَسْبوه وعجلان
قلبهَ من صِيفه يجتالِ[4]
أنا جالس عند دلالي
والى حس صْياحَ عيالي
واصبَخْ عَجْلٍ بالفَنجال
و(اقحَصْ) مذعور ومهتالِ[5]

قال محسن الهزاني في الغزل:

والله لو لا الخوف من حضر وبَرْقا
يدرون باسراري معاريف الاحباب[6]

(١) الخطار: الضيوف: جمع خاطر بمعنى ضيف.
(٢) قراهم: الطعام الذي يقدم لهم، وحليات الأثمار: النخل يريد التمر.
(٣) صَيَّف: تأخر بالأذان، أي بالتصويت.
(٤) مسبوه: فاقد العقل، أومضطرب التفكير.
(٥) صبخ بالفنجال: رماه على الأرض بسرعة، وهذا كله من باب الهزل والمزاح.
(٦) برقا: أصل كبير من قبيلة عتيبة، بل هو أكثر عتيبة عدداً.

(لأقْحَصْ) على طول على الرجم وارقى
وأنوح من حبه وأرمّي بالاسلاب[١]

وقال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء:

ثم (تقاحصنا) سواة الذياب
من فوق عيرات مع الدوّ هراب[٢]
يوم تعاليل وعلم يجاب
ورِكَابنَا تقطف زماليق الاعشاب[٣]

وفي تأكيدهم على أن الرجل الذي (يقحص) بسرعة لقيامه بواجبه، هو رجل محبوب سموا من يكون كذلك (القِحْص) بكسر القاف وإسكان الحاء.

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء:

يا ونةً ونيتها يا عبيدان
ونة ضعيف من ردى الحيل واني
يا (القِحْص) انا قلبي من العام وجعان
متذكر خلٍّ بماض الزمان

قال ابن سيده: (كَحَصَ) الرجلُ يكْحَصُ كَحْصاً: ولّى مُدْبراً، عن أبي زيد.

قال الأزهري: الكاحِصُ: الضاربُ برجله قَحَصَ برجله وكَحَصَ بِرِجْله. و(كَحَصَ) الظَّليم، إذا فرَّ في الأرض لا يُرَى، فهو كاحص[٤].

قال أبو العُمَيْثَل: يقال حَقَصَ ومَحَصَ إذا مَرَّ مراً سريعاً، و(أقْحَصْتُه) و(قَحَّصْتُهُ) إذا أبعدته عن الشيء[٥].

---

(١) الأسلاب: الثياب.

(٢) سواة الذياب: أمثال الذئاب في السرعة وخفة الحركة، والعيرات: الإبل النجائب، وتقدم ذكرها بالتفصيل قريباً، والدو: المفازة الواسعة، وهراب: جمع هاربة.

(٣) التعاليل: الأسمار في أول الليل، وزماليق الأعشاب: زهور الأشجار، وأغصانها الواقفة الريانة.

(٤) اللسان: «ك ح ص».

(٥) اللسان: «ح ق ص».

قال أبوسعيد: (قَحَص) برجله، وفَحَصَ، إذا ركَضَ، وقال الخارزنجي: سبقني قَحْصاً ومحصاً وشَدّاً بمعنى واحد، أي سبقني عَدْواً(١).

ق ح ط

رَجْل (**مقْحط**): مقتر على نفسه وعياله، كأنه يشعر بالقَحْط، الذي هو انحباس المطر، ويتعاملَ معَ الناس، حتى وإن لم يكن جَدْبٌ، وحتى إذا انفق نفقة قليلة ضئيلة.

جمعه مقحطين.

كما يقولون لمن يأكل أكل الجائع البعيد العهد بالشبع: فلان (مقْحِط): أو أكل أكل المقْحِط.

قال الصغاني: رجل قَحْطِيٌّ، وهو الأكول الذي لا يبقي شيئاً من الطعام، وهذا من كلام الحاضرة، نسبوه إلىَ القَحْط لكثرة الأكل(٢).

قال ابن سيده: وقد يشتق (القَحْطُ) لكل ما قَلَّ خيره، والأصل للمطر، وقيل: القحط في كل شيء: قلة خيره.

قال ابن منظور (القَحْطِيُّ) من الرجال: الأكول الذي لا يبقي من الطعام شيئاً، وهذا من كلام أهل العراق، وقال الأزهري: هو من كلام الحاضرة دون البادية، وأظنه نُسِبَ إلى القَحْط، لكثرة الأكل، كأنه نجا من القَحْط، فلذلك كثر أكله(٣).

ق ح ط ر

شَخْص (**مُقَحْطَر**) بإسكان الميم وفتح القاف: أي مقعد لا يستطيع المشي، ولا استعمال رجليه.

تقَحْطَر الشخص يتَقَحْطر: أُقْعِد عن العمل فصار مْقَحْطَر بمعنى كَسِيح كما في عامية بعض البَلدان العربية.

والاسم: القَحْطَره، على وزن قَلْقَله.

---

(١) التاج: «ق ح ص».
(٢) التكملة، ج٤، ص١٦٢.
(٣) اللسان: «ق ح ط».

ومنه المثل: «عمى يقودْ مْقَحْطر» يضرب لاجتماع ذوي العاهات، فالأعمى يحمل المقحطر و(المقحطر) يقود الأعمى.

ومن أغاني البنيات الصغيرة أنهن كن يقفن صفاً واحداً وينشدن قائلات لآحداهن:

تاخذين فاضل؟ أي أتتزوجين فاضلاً؟ فتجيب إحداهن: آخذه.

فيقلن: سَبْعِ بناته!

فتقول: آخذه!

فيقلن: (مْقَحَطْرات)!

فتقول: آخذه!

فيقلن: ياخذن الكحله.

فتقول: آخذه!

فيقلن: من موق عينك.

فتقول: آخذه.

فيقلن: خَذَتْك العلة.

فتقول: آخذه.

فيقلن: المستظله.

فتقول: آخذه.

تريد أنها تتزوجه رغم كونه اباً لسبع بنات مقعدات غير مؤدبات.

قال أبوعمرو: (الْقَحْطَرَةُ) صَرْعٌ.

وتقول: تَقَحْطَرَ مِنْ مكان مُرتَفع، أي: سَقَطَ[1].

أقول لا أشك بأن القحطرة صرع ينشأ عنه إقعاد أي عدم استطاعة النهوض والسير، ولذلك قال: (تقحطر) من مكان مرتفع، أي سقط. وعادة من يسقط من مكان مرتفع أن يكون كذلك.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٠٢.

ق ح ف

(**المقحاف**) : الإناء الصغير يكون أكبر من المغرفة، إذا كان متثلما أو غير جيد.

كأنها من التشبيه بقحف الإنسان بمعنى جمجمته في الأصل.

وقَحَفَ من الشيء بالمقحاف: أخذ منه به.

ومنه المثل في اجتماع الأرداء من الناس: «هذا الزق وهذا مقحافه»، «فلان وفلان الزق ومقحافه»، أي الخرا والإناء الذي يؤخذ به.

قال ابن منظور: (الْقِحْفُ): الْقَدَحُ. والقِحْفُ: الكِسْرَةُ من القدح، والجمع كالجمع.

قال الأزهري: القِحْف عند العرب: الفلْقَةُ من فلَق القَصعة أو القدح إذا انثلمَتْ.

وقال الجوهري: القِحْفُ: إناءٌ من خَشَب على مثال القِحْف كأنه نِصْف قَدَحٍ، يقال: ماله قدٌّ ولا قحْفٌ.

فالقدُّ: قَدَح من جِلْد، والقحْفُ من خَشَب[1].

قال ابن منظور: (قَحَف) ما في الإناء يَقْحَفُه قَحْفاً: شَرِبَهُ جميعَهُ، ويقال شربت بالقِحْف.

والإقحافُ: الشربُ الشديدُ.

قال ابن بري: قال محمد بن جعفر القزّاز في كتابه الجامع: (القَحْف): جَرْفُك ما في الإناء من ثريد وغيره، يقال: قَحَفعتُه أقْحَفُهُ قَحْفاً، والقُحَافةَ: ما جرفته منه[2].

قال الأزهري: الْقِحْفُ عند العرب: الفلْقَةُ من فلَق القصعة أو القدح إذا انْثَلَمَتْ، ورأيت أهل النَّعَم إذا جَربت إبلهم يجعلَون الخَضْخاضَ في قحْف، ويطلون الأجرب بالهِناء الذي جعلوه فيه، وأظنهم شبهوه بقِحف الرأس، فسمَّوه به[3].

(١) اللسان: «ق ح ف».
(٢) المصدر نفسه.
(٣) التهذيب، ج٤، ص٦٩.

وقال ابن الأعرابي: القُحُوف: المَغَار[١]:

وقال ابن دريد: كل ما (اقْتَحَفْتَ) من شيء فهو (قُحَافه)[٢].

ق ح ق ح

يقولون: فلان ظهره (**قِحْقوح**) وعظامه (**قَحاقيح**): أي تبدو من جلده ليس عليها لحم، إذاكان شديد النحول، قليل اللحم جداً على ظهره.

وأصله من (القحاقح) عندهم وهي عظام الظهر والوركين والكتفين.

قال ابن منظور: (القُحْقُحُ) بالضم: العظمُ المحيطُ بالدُّبُرِ، وقيل: هو ملتقى الوركين.

قال الأزهري: القُحْقُح: ليس من طرف الصُّلْبِ في شيء، وملتقاه من ظاهر العُصْعُصِ، وقيل: القُحقُحُ: مجتمع الوركين[٣].

ق ح ل

(**قَحَلَ**) الخشب ونحوه: يبس.

وحطب (قاحل): يابس، قد أخذ نهاية اليبس.

يسأل أحدهم صاحبه عن حطبه أهو رطب أم يابس؟ فيجيبه بأنه (قاحل) أي هو أكثر من يابس.

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

غيمها الدخّان والبرق برهاف الحدود

والمشَوّك يدفعه (قاحل) يوضي سناه[٤]

---

(١) التهذيب، ج٤، ص٧٠.

(٢) التكملة للصغاني، ج٤، ص٥٤٥- ٥٥٤.

(٣) اللسان: «ق ح ق ح».

(٤) رهاف الحدود: السيوف، والمشوك: رصاص البنادق يدفعه البارود القاحل.

معتبين للحرايب من (القاحل) وقود

والزهاب وعدة الحرب عا بين عْباه

يريد بذلك البارود القاحل: كناية عن قدمه- أي البارود- لأن البارود كالخمر كلما قدم عهده قوي أثره.

قال أبوعمرو الشيباني: (الْقَحلُ): اليابس[1].

وقال أبوعمرو الشيباني أيضاً: (الْقَاحِلُ): الأديم اليابس.

وقال: (الإنْقَحْلُ) من الرجال: اليابس اللئيم.

وأنشد:

أروعَ يَقْلى شيمةَ الإنْقَحْلِ[2]

و(**القحْلُول**) من الأطفال والصبيان: الهزيل الضعيف البدن. الذي لزق جلده بعظمه.

ومنه المثل: «(قحلول) الحرب» يضرب للصبي أو الطفل الهزيل، وذلك لأن الطفل أو الصبي في زمن الحرب يكون هزيلاً لانشغال أهله عنه بالحرب التي لا تمكنهم من البحث عن طعام أو غذاء له.

قال أبوعمرو الشيباني: يقال: قَهَلَ جلده، وقَحَلَ: إذا يبس فهو قاهلٌ قاحِل[3].

قال الليث: القاحل: اليابس من الجلود، سقاء قاحل.

وقال أبوعبيد: قَحلَ الرجل وقفل قُحولاً، وقُفُولاً: إذا يبس، وقَبَّ قُبوباً، وقَفَّ قفوفاً.

ويقال: تَقَحّلَ الشيخ تَقَحُّلاً، وتَقَهّلَ تَقَهُّلاً إذا يبس جلده عليه من البؤس والكبر[4].

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٩٥.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٠٧.

(٣) التهذيب، ج٥، ص٤٠٠.

(٤) التهذيب، ج٤، ص٥١.

أقول: لا يعرف قومنا (قَحَلَ) الشيخ، إذا كبر أو هرم، وإنما يعرفون القحول للصبي أو الطفل الكبير إذا يبس جلده من مرض أو جوع أو نحوه.

قال ابن منظور: (القاحلُ): اليابس من الجلود وسقاءٌ قاحلٌ، وشيخ قاحل.

قال ابن سيده: قَحَلَ يَقْحَلُ قُحولاً: يَبِسَ فهو (قاحِلٌ)[1].

ق ح م

(**القَحْم**) من الأناسي والحيوان: هو المسن الكبير الجسم، رجل (قحم) وجمل (قَحْم) وثور قحم، وتيس قَحْم.

وهذه من لغة بعض الأعراب.

قال فهد السكران:

قال المغني بدا في نايف الجال
في راسَ عيطا عسيرات مراقبها
ابدا بثنوى وادور (قَحْم) الأوعال
و(بْقحَّمَ) الأوعال تعجبني مضاربها

وقحم الأعوال: الكبير منها وهي جمع وعل التي يسميها بعض عوام الكتاب (الماعز الجبلية).

وقال سعد بن ضويان من أهل الشعرى:

يازين فيه الصيد تلعب جفاره
مْرَيِّضات دونهن (الْقحوم)[2]
يا زين صوت الملح عَجْلٍ مثاره
واقفن عجلات تقل حصن روم[3]

---

(١) اللسان: «ق ح ل».

(٢) مريّضات: مطمئنات.

(٣) مثار الملح: انفجار البارود، وحِصْنُ الروم: خيل الروم.

فالجفار: إناث الظباء غير المسنة، والقحوم: ذكورها المسنة منها جمع (قحم).

قال ابن منظور: (القَحْمُ): الكبير المُسِنُّ، وقيل: القَحْمُ: فوق المُسِنِّ، قال رؤبة:

رأيت قَحْماً شابَ وأقْلَحَمَّا
طال عليه الدهر فاسْلَهَمَّا

والأنثى: قحمة.

و(القَحْمَة): المُسِنَّةُ من الغنم وغيرها.

وقال أبوالعميثل: (القَحْمُ): الذي قد أقحمته السِّنُّ، تراه قد هَرِمَ من غير أوان الْهَرَم، قال الراجز:

إني، وإنْ قالوا كبير قَحْمُ
عندي حُداءٌ زَجَلٌ ونَهْمُ

والنهم: زَجْرُ الإبل[١].

وقال أبوزُبَيْد الطائي[٢]:

مَنْ مُبَلغٍ قومنا النائين إذْ شَحَطُوا
أنَّ الفؤاد اليهم شَيِّقٌ ولع
فالدار تنبئُهُم عني، فإنَّ لهم
وُدِّي ونصري إذا أعداؤهم بَضَعُوا[٣]
إمَّا بحدِّ سنان أو محافله
فلاَ (قَحُومٌ) ولا فانٍ ولا ضَرَعُ

قال شارحه: (القحوم) و(القَحْمُ): الكبير، محافله: مجامعه.

وفرس (قَحُوم) أي: تقتحم العقبات وتسرع بصاحبها إلى ملاقاة الأعداء.

---

(١) اللسان: «ق ح م».

(٢) الطرائف الأدبية، ص٩٨.

(٣) بضعوا: أي أظهروا العداوة بينهم كما في حاشيته.

فهي (قحوم) بصيغة المبالغة من اقتحم، مثل صبور وشكور وعزوم في قولهم: فلان حصانٍ عزوم، مثلاً.

قال الأمير تركي بن حميد:

بالليل أصالي حاميات المحاميس
والصبح أصالي كل قَبًّا (قُحُومِ)[١]
اربع سنين ودمع عيني إماريس
والعين تسهر كنْ فيها هْزومِ[٢]

قال ابن سبيل:

وجدي عليهم وجد راعي (قحوم)
تَلْحَق ولا تِلْحَق نهار المشاراه[٣]
قَزَّاه صَيَّاح السَّرَق عقب نومِ
قالوا: عطونا مشعل الشيخ نقفاه[٤]

وقال ماجد الحثربي:

لى ماحلا التتن العراقي بغليون
وقبا (قحوم) من السبايا ومسنون[٥]
باغي عليها اثني الى كَوَّن الكون
خلف العذارى عند تالي الهجينِ[٦]

---

(١) أصالي: أعاني، حاميات المحاميس: واحدتها محماسة التي تحمس بها حبوب البن وجاء بها هنا على سبيل الاستعارة للأشياء المتعبة لأن المحاميس شديدة الحرارة، والقبا: الفرس الضامر.

(٢) اماريس: ينهمر كما يفعل الدلو إذا امرس أي انطلق من البكرة، والهزوم: حبوب كبيرة تكون في العين فتؤذيها.

(٣) القحوم هنا: الفرس التي لا تهاب الدخول في المعركة، تلحق بفتح الحاء في أوله أي تلحق بغيرها فتدركها ولا تلحق بكسر التاء بالبناء للمجهول: لا يلحقها غيرها.

(٤) قزاه: أطار النوم عن عينه. والسرق: السارق.

(٥) الغليون: الأنبوبة التي يدخن بها، وقباء: فرس ضامر، والسبايا: المأخوذة من الأعداء في الحرب، والمسنون: السيف الحاد.

(٦) الكون: الحرب، وكَوَّن: ثار بين المتحاربين.

قال خابور الموزان من عنزة(١):

حمدان انت أوذيتني بالمداواه
تنشد عن اللي ماضي له زمانِ
الله على حمرا (قحوم) إملاقاه
ومشلشل بالكف عوده ليانِ(٢)

والوادي سال (**تقاحيم**) بكسر التاء: أي سال سيلاً عظيماً بحيث يحمل ما اعترضه من أناسٍ أو أنعَام أو متاع.

يسأل أحدهم صاحبه عن الوادي أسال؟ فيجيبه: نعم سال، فيسأله عن نوع سيله أهي سلحبة أو مشي زين فيجيبه قائلاً: سال (**تِقاحيم**) أي سيلاً عظيماً أكثر من المعتاد.

قال أبوعمرو الشيباني: (**التَّقْحِيمُ**): دهداه السيل، يدهديهِ(٣).

أي: قلبه بعضه على بعض أو دحرجه.

وفلان (**يقْحم**) نفسه، أو غيره في الحرب أو نحوها من المنازعات، والخيل (**تقحِم**) فارسها في المعركة.

قال عشوي العفري من عنزة(٤):

لعيون من تخطي مع الذود حيران
غبوقة الخطار عجل دريره(٥)
اخيولنا من خيلهم (تقحم) الزان
واخيولهم من خيلنا مستذيره(٦)

---

(١) من سوالف التعاليل، ص١١٤.

(٢) الحمرا القحوم: الفرس القوية التي لا تهاب التقدم إلى الأعداء، والمشلشل: نوع من الرماح ذكرته في (معجم الألفاظ العامية)، ليان: ليِّن.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٨٦.

(٤) من سوالف التعاليل، ص١١٥.

(٥) الحيران: جمع حوار وهو ولد الناقة، ولعيونها، من أجل الدفاع عنها، وغبوقة الخطار: هم الضيوف الذين يشربون لبنها عشاءً، دريره: سرعة إدرار لبنها.

(٦) الزان: الرمح يريد أنهم يقدمون على أعدائهم ولذلك قال: وخيولهم من خيلنا مستذيرة أي حذرة فزعة.

قال ابن منظور: (**تقحيم**) النفسِ في الشيء: إدخالها فيه بغير رويَّة، وفي الحديث: «أنا آخُذُ بحُجَزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها»، أي تقعون فيها، يقال: اقتحم الإنسان الأمرَ العظيم و(تَقَحَّمهُ).

إلى أن قال: وقال ابن الأعرابي في قوله:

قـومٌ إذا حـاربـوا فـي حـربـهـم قُـحَـمُ

قال: إقدام وجرأة و(تَقَحُّمٌ)(١).

ق ح و

(**القِحْويان**): بكسر القاف وإسكان الحاء وكسر الواو: عشبة برية طيبة الريح، جميلة المنظر.

ولها زهر مفصل أبيض ناصع البياض، أكثر شعراء العامية من تشبيه أسنان الحبيبة بها.

وزهره إلى جانب جماله، فإنه كثير فيه.

قال محسن الهزاني في الغزل:

أو حُـبِّـةٍ تـنـعـش الـظـامـيـات
بمـفـلـجـات كـنـهـا الحـص مـنـظـوم(٢)

أو (قـحـويـانٍ) مـن بـكـا المـرزمـات
غـب المطـر مـا يبـتـسـم كـل مكـلـوم(٣)

المفلجات: الأسنان غير المتراكبة.

---

(١) اللسان: «ق ح م».

(٢) الحبة: القبلة، والحص: الدر من درر البحر.

(٣) المرزمات: السحاب وإرزامها: صوت رعدها على البعد.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة:

أبـو صـالـح دلـتـه دومٍ مَـرْكـيـه
هـيـلٍ الـى صَـبَّـه كـمـا دم غـزلانِ[١]
مطرحـه يشبـه كـمـا عشب وسـمـيه
(قـحـِويْانِ) ضـاربـه وبـل هَـتَّـانِ[٢]

قال ابن سبيل في الغزل:

فـالى مـشى بدلول والـراس مـجـدول
عـلى الردوف أرداف شـقـر عـشـاكـيـل[٣]
فالى ضحك باللي كما ضيق هملول
أو (قـحـويان) فـي مـدامـث غـرامـيـل[٤]

قال الأزهري: **(الأقْحُوان)**: هي في التقدير أفْعُلان، وهو من نبات الربيع، مُفَرَّض الورق، دقيق العيدان، له نَوْر أبيض كأنه ثغر جارية حَدَثَة السِّنِّ، والواحدة: أقْحوانة[٥].

قال ابن منظور: (الأُقْحوان) من نبات الربيع مُفَرَّضُ الوَرَقِ، دَقيق العيدانِ، له نَوْرٌ أبيض كأنه ثغر جاريةٍ حَدَثَةِ السِّنِّ.

وفي حديث قَسّ بن ساعدة: بواسق أُقْحُوَان.

الأُقحوان: نبت تَشَبَّهُ به الأسنان، ووزنه أُفْعُلان، والهمزة والنون زائدتان.

وقال الجوهري: هو نبت طيب الريح، حواليه ورق أبيض، ووسطه أصفر[٦].

---

(١) مركية: موضوعة على النار، جاهزة لمن يريد شرب القهوة منها.
(٢) مطرحه: مكانه الذي يستقبل فيه الناس، والهتان: السحاب الهاطل بالمطر.
(٣) الردوف: جمع ردف وهو مؤخرة الشخص وأرداف شقر: خصلات كثة من الشعر بعضها فوق بعض.
(٤) ضيق الهملول: البَرَد النازل مع المطر، يسمونه (ضيقاً) بكسر الضاد والمدامث: الأماكن اللينة والغراميل: الرمال.
(٥) التهذيب، ج٥، ص١٢٥.
(٦) اللسان: «ق ح ا».

قال الإمام أبوبكر بن داود: أنشدني أعرابي ببلاد نجد[١]:

سبتك بوجه كما الصفيحة واضح
وفي مقلتي وسنانَ في طرفه فَتْرُ
وفي مضحك عذب، كأن رُضابَه
نُوار (أقَاحيٍّ) يُدَجِّنُها القَطْرُ

وقال علي بن محمد العلوي الكوفي[٢]:

وهيفاءَ تلحظ عن شادن
وتَبْسُمُ عن زَهَرِ (الأقحوان)
ترى الشمس والبدر معناهما
بها واحداً، وهما معنيانْ

وقال البحتري[٣]:

أمَحَلَّتَيْ سَلْمَى بكاظمةَ اسلما
وتَعَلَّما أن الهوى ما هِجْتُمَا
أبكيكما دمعاً، ولو أني على
قدر الجوى أبكي، بكيتكما دما
أين الغزال المستعير من النقا
كَفَلاً، ومن ورد (الأقاحي) مَبْسِما؟

ق د ى

(القِدَاة) و**(القِدَى)**: الإبصار: ضد العمى.

ومن دعائهم الشائع لمن عمل شيئاً يعتمد على البصر (الله يقديه بشوفه) أي يديم عليه نعمة البصر.

---

(١) كتاب الزهرة، ج١، ص٦٩.
(٢) المصدر نفسه، ص٨٠.
(٣) الأنوار ومحاسن الأشعار، ج٢، ص٥٣.

وللضعيف البصر: يا الله الْقدَاة، أي الإبصار.

ويقولون لمن لا يكاد يبصر أو لا يبصر إلا طريقه: فلان (يْقَدي) طريقه: أي لديه من الإبصار ما يكفي لرؤية طريقه.

قال محمد الازيمع من أهل حائل:

يا شهاب، وش جابك من الشرق للغرب؟
في ليلة غدرا يصيِّف قمرها[1]
شوفك ضعيف، ولا (تقِّدى) مع الدربّ
اخشى تقع بالطامنه من حْفَرْها

قال أبوعمرو الشيباني: هو مني (قَدَى) الرُّمحِ، و(قَدَى) الْيَدِ[2].

والبيت الفلاني (**يْقادي**) بيت فلان أي يحاذبه، ويقولون في وصف الطريق مثلاً: امش بوجهك أي دونَ أن تحيد يمنة أو يسرك وإلى (**قاديت**) البستان الفلاني أو الشجرة الفلانية رح على يسارك بمعنى إذا حاذيت ذلك البستان أو تلك الشجرة فتياسر من حذائها.

والشيء: (يقادي) الشيء الفلاني بمعنى يشبهه أو كأنه هو.

قال حميدان الشويعر:

ترى العذارى، سواة المهارى
جنان تجارى، على الشوق دايم[3]
وفيهن ملامح، وفيهن كنايحّ
نسمهن بوجهك (يقادي) السمايم

أي إن نسمهن وهو نفَسهن شبه السمائم - جمع سموم- الحارة التي تلفح الوجه وهي كريهة الوقع عليه.

---

(١) يْصيِّف قمرها: يتأخر طلوعه.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٧٦.

(٣) المراد بالعذارى هنا عموم النساء، وجنان تجارى: تجري أنهارها.

قال حميدان الشويعر أيضاً:

وعنده عذرا مثل الحورا نورها (يقادي) البَنُّوره

كتف وردف ونهد زامي وشاخة شبر مشبوره(١)

يريد أن نور وجهها يشبه البنوره وهي البلورة من البلور الذي هو الزجاج، وذلك لصفاء وجهها، وجماله.

قال القاضي في الغزل:

راعي ثمان كاللوالي ذِبَّلْ

وخصر صخيف، ووسطها ملهوف(٢)

وْخَدٌّ (يقادي) لَى انكَشف عنه الغطا

شمسٍ بدت للناس عقب كْشُوف

وقال فيحان بن زريبان من مطير:

مع درب شيخ لَى غزى يخفى الارماس

(يقدى) شبا نمرا عدوه شكاها(٣)

يا ما قطع في ساقته كلّ عرماس

وظلَّتْ تشالع بالسماري حفاها(٤)

فقوله: (يقدى) شبا نمرا: أي يشبه حدود الكتيبة النمرا ذات الأسلحة المتعددة المتنوعة.

قال الصغاني: فلان لا (**يُقَادِيه**) أحَدٌ، ولا يماديه ولا يباريه(٥).

---

(١) الشاخة: القطعة من الفضة.

(٢) الثمان: الأسنان التي ترى من الفم، واللوالي: اللؤلؤ: صخيف: رشيق، ووسطها ملهوف، أي خصرها نحيل.

(٣) يخفي الأرماس: أي يسير بسرعة بحيث يلحق من يطلبه، ولا يحتاج غزوه إلى دليل.

(٤) يا ما قطع: أي ما أكثر ما انقطع في ساقته أي فيمن يتبعه، والعرماس: الناقة الصلبة القوية، وسبق ذكر ذلك قريباً، و(تشالع): تندى أي أماكن الحفا وهو الذي يصيب أخفاف الإبل من سيرها فوق الحصا الحاد أو الأشواك القوية، يقول: حفاها ينبع منها الدم.

(٥) التكملة، ج٦، ص٤٩١.

قال ابن الأعرابي: القَدْوَة: التَّقَدُّمُ، ويقال: فلانٌ لا (يُقاديه) أحد ولا يُماديه، ولا يُباريه ولا يُجاريه أحد، وذلك إذا برز في الخلال كلها[١].

و(القِدَى): الصواب والاستقامة.

تقولك فلان هو على قِدَى والأّ خطا؟ أي أهو على صواب في فعله أو خطأ؟

والرجل الذي على قدى هو (المِقْدِي) أي فاعل القِدَى.

كثيراً ما يضرب شخص آخر بحق فيشكو المضروب فيقال: فلان مِقْدِي بضربك أي على صواب في ذلك.

قال حميدان الشويعر في (القِدَى) بمعنى الصواب:

فصادمْ صعبات المعالي على (القِدَى)
فـراَع (القـدَى) في الموجـبـات مـعـان
فـلا مـطـلـب الـعـلـيـا بـيـدني منـيـه
ولا زادن أيـام الـرخـا لـهِـدان[٢]

قال عبدالله بن سبيل:

مـطاوع قـلـبي عـجـفـاه (واقـداه)
والى عـطـى مـنـهـاج درب عـطـيـتـه[٣]
يـا نـاس خـلُّـوا كـل وادى ومـجـراه
قـلـتـوا كـثـيـر وقـولـكم مـا لـقـيـتـه

قال محمد الدوخي من شيوخ عنزة:

إخـوان عـذرا مطوبـرينٍ حـواليـه
وعـدونـا يـرجـع كـسـيـر مْـغَـلوبِ[٤]

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٢٤٦.

(٢) الهدان: الكسول الجبان.

(٣) العجفاء: الفعلة أو نية الفعل غير المصيبة.

(٤) إخوان عذرا: شعار لهم في الحرب، وعذرا: اسم امرأة، مطوبرين: واقفون حوله، لا يتركونه.

عادتنا (نقدّي) المعادي عن التيه
ومن لا يبرهن عن كلامه كذوبِ

قال سويلم العلي في الفخر:

وحنا هل الجار العزيز ليا التجأ
لنا بحد سْيوفنا نحماه
وحنا هل العوجا وحنا هل (القدا)
وحنا نعدّل للخصيم صغاه(١)

قال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر:

أسبابها راعي (القدى) والخطيَّه
نصيحةٍ للّيٍّ يعرف مْعناها
إتبع طريق الصدق لى جا دعيَّه
تنجح وطرَّاد الخطا في عماها

قارن في البيت الأول بين (القدى) وهو الصواب وبين الخطية التي هي الخطأ.

كما فعل سليمان بن مشاري منْ أهل الداخلة في المقارنة بين المخطي والمقدي، قال:

حكَّموني وأنا عندي
علْم بالمخطي و(المِقْدِي)
وهنا من قام ومن صَدّ
كنه دار بالقضيه

وقال سلامة العبدالله الخضير من أهل بريدة في الغزل:

انا اشهد اني تايه العقل ما (اقديت)
نابي الردايف كيف غيري غدابه(٢)

---

(١) أهل العوجا: أهل الرياض، وكانت شعاراً قبل ذلك لأهل الدرعية، وصغا الخصيم: وهو الخصم: الميل في رقبته: كناية عن عدم سلوكه سبيل الصواب.

(٢) ما اقديت: لم أعمل الصواب، والنابي: المرتفع والردايف: الروادف، جمع ردف، وغدابه: ذهب به وتركني.

يا لـيـتـنـي بـاشـوارهـم مـا اسـتـدليـت
كـم مـن شـويـر مـا يـلـقّـيـك جـابـه[١]

وقد يقال في (**القدى**): (**القادي**): أي الطريق المستقيم.

قال ابن جعيثن:

قـالـت: تِـسَـمَّـحْـنـا وهـات فـلـوسـك
خِـذْنـي عـلـى الـسِّـنـه ودرب (الـقـادي)

قال ابن الأعرابي: (**أَقْدَى**): إذا استوى في طريق الدِّين.

وقال أبوعمرو: (أَقْدَى): إذا استقام في الخير.

وقال الليث: يقال: مَرَّ بي (يَتَقَدَّى) به فرسه، أي: يلزم به سَنَنَ السِّيرة[٢].

قال الصغاني: (أَقْدَى): إذا استوى في طريق الدين.

وقال أبوعمرو: (أَقْدَى): إذا قدم من سفر.

و(أَقْدَى): إذا استقام في الخير.

وقال الصغاني أيضاً: (القَدْوى): الاستقامة[٣].

ق د ح

(**القادح**): شبيه الدودة يكون في خشب الأثل، وجذوع النخل إذا قطع شجرها في غير أوان القطع. فيتشقق خشبه.

قال محمد بن عبدالله القاضي من قصيدته في الأنواء:

بـهـا الـقـطـع لـلاشـجـار والأثـل والـنَّـخَـلْ
يـصـلـح عـن (الـقَـادِحْ) ولـلـدُّود عـالـق

(١) الشوير: المستشار، وجابه: إجابة بالألف.
(٢) التهذيب، ج٩، ص٢٤٥.
(٣) التكملة، ج٦، ص٤٩١.

قال عبدالله الشوشان من أهل عنيزة:

عـقـب تـظـهـر الجـوزا نـظـيم تـلالا
تـبـرى لهـا الـهـقـعـه يمين بجـانـبـهـا
بهـا القـطع للاخشـاب لى نش عـودها
تسلم من (القادح) عواصي خشايبها[(١)]

قال الليث: (**القَدَح**): أكالٌ يقع في الشجر والأسنان، و(القادحة): الدودة التي تأكل الشجر والسِّنَّ، تقول: قد أسرعت في أسنانه القوادح.

وقال الأصمعي: يقال وقع (القادح) في خشبة بيته يعني الآكل، ويقال: عُود قد قُدِح فيه، إذا وقع فيه القادح[(٢)].

وقال أبوعبيد: (القادح) الصدع في العود[(٣)].

فلان (**يَقْدَح**) إذا كان يتغالى بسلعته، ويحدد لها ثمناً مرتفعاً، وهذا مجاز.

وبعضهم يقول فيه: يَقْدَحْ شرار.

أصله من قَدْح الزند الذي يوري ناراً.

قال أبوحنيفة الدينوري و(**مقادح**) القَرَّاعات وهي (القَدَّاحة) والمِقْدَحَة: الحجر الذي يُقْتَدَح به، وهي الحجارة ان كانت من الكَذَّان لم تصلح، والكذَّان ما رَخي من الحجارة، يقال رَخيَ ورَخُوَ وكذلك حدائدها إن كانت من أنيث ليِّن لم تصلح، ولا تصلح إلاَّ أن يكون الحجر (مَرْوَةً) ذَكَرا، والحديد أيضاً يابساً مُذكَّراً[(٤)].

و(**القادح**) في الأسنان: مرض يصيبها، فتؤلم صاحبها حتى تتشقق من ذلك المرض، وإذا لم تتشقق بالفعل فإن صاحبها يحس من شدة ألمه أنها ستتشقق.

---

(١) لى نش عودها: إذا نَشّ عودها، ونش العود وهو الخشبة هنا معناه: يبس قليلاً، وعواصي الخشب: صلابه وعقده.
(٢) التهذيب، ج٤، ص٣١.
(٣) التهذيب، ج٤، ص٣٣.
(٤) كتاب النبات، ج٣-٥، ص١٣٢.

وكثيراً ما سمعناهم يدعون على من أكل شيئاً صلباً بدون رضا أهله كيبيس التمر، والأقط: عساك (للقادح) أو لياملا القادح.

وإذا رأوا آثار قرض الفأر ببعض الأشياء في البيت دعوا على الفأر بالقادح يصيب أسنان الفأر.

قال ابن منظور: القَدْح و(**القادِح**): أُكالٌ يقع في الشجر والأسنان، والقادحة: الدودة التي تأكل السِّنَّ والشجرَ، تقولُ: قد اسرعتْ في أسنانه القوادح.

قال الأصمعي: يقال: وقع (القادحُ) في خشبة بيته، يعني الآكل، وقَدَحَ الدُّودُ في الأسنان والشجر قَدْحاً، وهو تآكل يقع فيه.

و(القادِح): الصّدْعُ في العُودِ، يقال: عُود قد قُدِحَ فيه: إذا وقع فيه (القادِحُ)[1].

ق د د

(**القدُّ**) سيور- جمع سَيْر- من جلد غير مدبوغ ويكون من جلد البعير في الغالب لأنَه أقوى من غيره والقدّ أشد التصاقاً من الجلد المدبوغ، فإذا التصق بغيره ويبس على ذلك صعب تخليصه.

ولذلك قالوا في المثل «تَحَزَّمْ له بقدّ» من قولهم تحزم لهذا الأمر، التي أصلها أن يتخذ له حزاماً لأن من كان منهم يريد القَتال أو العمل الشاق الذي يقتضي الحركة فإنه يتحزم لئلا تعوقه ثيابه عن الحركة. فالأمر المضروب له المثل هنا يطلب فيه أن يكون الحزام له من (الْقدِّ) وليس من الصوف أو نحوه كما هي الحال في الحزام في العادة.

قال صالح المنقور من أهل سدير:

فيما مضى نشوي (القده) وناكلها
مانى مبالغ يفيدك واحدٍ عارف
ومحالة الغرس دهنتها نْخَبِّيها
خوفٍ عليها من الملحاق والكالف

(١) اللسان: «ق د ح».

يذكر في البيت الأول أنهم كانوا يشوون (القدة) وهي القطعة من (القد) وهو مشهور عنهم في أيام شح الطعام وفي أزمان الجدب والمجاعة.

وذكر في البيت الثاني أن المحالة وهي البكرة الكبيرة التي يسنى عليها في إخراج الماء من البئر الذي يسقى الغرس وهو النخيل، كانوا يتفادون أن يدهنوها، وهي تحتاج إلى الدهن حتى يكون دورانها سلسلاً خوفاً من أن يأخذ دهنتها، وهي ما تدهن به الملحاق وهو الذي يسوق السواني في المنحاة، والكالف وهو الأجير في الفلاحة.

وشدة يبوسة (**القِدّ**) يضرب بها المثل، فيقال: «التّفال ما يبل القِدَّ».

قال ابن لعبون:

الصدق يبقى والتِّصنِّف جهاله
و(القِدّ) ما لانت مِطاويه بتْفَالْ

قال زبن بن عمير العتيبي[1]:

مجالسك لمن ياجد ولا أنت بتاجده
يزيدك عند اللزمات إحقور[2]
تنوض للجودى الى كن عضودك
عليها من (القِدّ) الوثيق سيور[3]

وقال ابن لعبون:

والكل منا لو يطاوع مقاله
فالقول ميسر والحكى عند الافعال
والصدق يبقى والتصنف جهاله
و(القد) ما لانت مطاويه بتفال

---

(١) ديوانه، ص٨٩.

(٢) الذي ياجد: يجد النقود بمعنى ذي المال.

(٣) تنوض: تحاول النهوض للجودى، وهي الجود، ولكن عضديك كأنما هما مربوطان بسيور من القد القوية، كناية عن الحاجة وعدم المال.

وقال سليمان بن شريم من قصيدة ألفية في الغزل:

الـزا، زوانـي زى (قِـدّ) لِفتال
زيـن المعـاشـر زاهي حـبّـة الخـال(١)
زمـة نهيـده بالنحـر تقل فنجـال
زمّـنْ كـمـا رمـانـتين بعنقـود(٢)

ويكنون بلادهم نجداً (ام القَدّ) يراد أنها التي قد تُلجيءُ بعض سكانها إلى أكل القدِّ في أزمان المجاعات واللزبات.

فمن شعر بني هلال عندما هجروا نجداً:

سـرنا عن أم (القِدْ) نَجـد، وقَشَّعَنْ
خيـام العـذارى، قـانيات الوشـايم(٣)
سـرنا على هجنٍ قـد انقـاد حيَّـهـا
وعـرض لنا طيـر الفلاح (ام سـالم)(٤)

ومن أمثالهم في بلادهم نجد وشظف العيش فيها قولهم: «نجد ام القِدّ». يضرب في الجوع والمسغبة.

أصله أن يعم الجدب ويقل الطعام في نجد، حتى يضطر الناس إلى أن يشووا (القِدّ) في النار فيأكلوه.

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

يـقـولـه اللـي مـن زمـانـه مـريـب
دنيـا تـغِرّ الناس باقْبال واقْفاي

---

(١) زواني: مسنى بشدة وهذا مجاز، وزي: مصدر زوى والفتال: الذي يفتل الحبال.
(٢) نهيده: تصغير نهده، وزمته: ارتفاعه.
(٣) قَشَّعن خيام العذارى وهن النساء، والوشايم: جمع وشم الذي ينقش في الجسم للتجميل، وقانيات: لونهن قانٍ.
(٤) ام سالم: طائر مغرد من طيور الصحراء، كان العرب القدماء يسمونه (المكّاء).

أقـفت علـى مـن كـان رأسـه صلـيـب
جـت عنـد مـن والـده (للـقـدِّ شَـوَّاي)

يريد أن والده كان فقيراً يشوي القد في القديم.

قال الراعي النميري من شعراء الحماسة[١]:

عـجـبت مـن السـاوين، والـريح قَـرَّةٌ
الـى ضـوْ نـار بـين فـردة والـرَّحَى
الى ضـوْ نار يشتـوى (**القِـدَّ**) أهلُـهـا
وقـد يكرم الأضيـاف (والقِدُّ) يْشتَوَى

وأنشد الجاحظ للقطامي في الهجاء[٢]:

فـلـمـا تـنـازعـنـا الحـديـث سـألـتـهـا
مَن القومُ؟ قالت: معشر من مُحارِبِ
مـن المشتـويـن (القِـدَّ) في كـل شَـتـوة
وإنْ كـانَ ريـف الـنـاس لـيـس بـنـاضـب

قال الليث: (القِدُّ): سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ[٣].

قال ابن منظور: (القِدُّ) بالكسر: سَيْرٌ من جلد غير مدبوغ.

وقال يزيد بن الصَّعِق:

فـزعـتـم لـتـمـرينَ السـيـاط، وكـنـتُـمُ
يُـصَـبُّ عـلـيـكـم بـالـقـنـا كـلّ مَـرْبَـعِ

فأجابه بعض بني أسد:

أعِـبْـتُـمْ عـلـيـنـا أن نُـمَـرِّنَ (قِـدَّنـا)
ومَـن لـم يمـرن (قِـدَّه) يـتـقـطَّـعِ[٤]

(١) شرح الحماسة للمرزوقي، ص١٥٠١.
(٢) البخلاء، ص٢٠٠.
(٣) التهذيب، ج٨، ص٢٦٨.
(٤) اللسان: «ق د د».

وكان يتخذ من (القدّ) سياط ورد ذكرها في الحديث:

«لقَاربُ قوس أحدكم وموضعُ (قدّه) من الجنة خير له من الدنيا وما فيها».

قال الأزهري: أراد بالقدّ السوط المُتَّخَذَ من الجلد الذي لم يُدْبغ[1].

و(ابا القدّ): مور ماء في البادية ترده الأعراب واقع في الجنوب الغربي من القصيم، إلى الغَرب من بلدة دخنة.

و(ابا القد) معناها: ذو القدّ.

و(**القَدَّاد**) بفتح القاف وتشديد الدال: مرض يصيب بطون الناس والدواب.

وقد عهدناهم يدعون على من يأكل طعام رفقائه أو لا يترك شيئاً من الطعام لمن معه بقولهم: «عساه للقداد» أي جعله الله لمرض القَدَّاد يصيبه.

وأعرف رجلاً من أهل بريدة يلقب: حشّي وكْلي، وذلك لأنه كان خرج مع جماعته لقطع الحشيش ومعه ناقته فكانت لا ترعى من عشب الأرض بفمها كما تفعل نياق رفقائه، وإنما تأكل ما يحشه هو، مما يعده لحمله وخزنه لأوقات الحاجة إلى العلف، فكان يصدها عن الحشيش ويقول: حشي وكلي يا ملا (الْقَدَّاد) أي: حشي أنت بمعنى إرعي العشب أنت. ويدعو عليها بالقَدَّاد.

قال الأصمعي: (**القُداد**): وجع في البطن، ويدعو الرجل على صاحبه فيقول له: «حَبَناً وقُداداً»، والحَبَن: مصدر الأحبن وهو الذي به السَّقْي[2].

قال الشيباني: الحُبَطُ: امتلاءُ من العُشْب، وبطْنَةٌ حتى تَنْقَدَّ، فربما انقدَّتْ فماتَتْ، وهو (القُدَاد)[3].

قال ابن منظور: وفي الحديث: «تجشَّأ رجل في مجلس، فقال له رجل، دعوتَ على هذا الطعام أحداً؟ قال: لا، قال: فجعله الله حَبَناً و(قُداداً)».

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٦٩.

(٢) التهذيب، ج٨، ص٢٦٩.

(٣) كتاب الجيم، ج١، ص٢١٦.

القُدَادُ: وجع البطن[١].

قال ابن منظور: القُداد: وجع في البطن وقد (قُدَّ). وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية في جوابك رُبَّ آكِلِ عبيطٍ سَيُقَدُّ عليه، وشارِبِ صَفْوٍ سَيَغَصُّ به، هو من القُداد وهو داء في البطن.

ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: حَبَناً قُدَاداً.

والحَبَنُ: مصدر الأحْبَن وهو الذي به السَّقْيُ.

وفي الحديث: «فجعله الله حَبَناً وقُداداً»، والحَبَنُ: الإستسقاء[٢].

و(قدّ) الشيء بالإضافة: مقداره، وما يناسب له تقول: هالثوب على (قَدَّي) أي مناسب لي، وليس المراد أنه على قوامي فقط.

ولذلك يقول قائلهم هالقدر الكبير هو (قد) الحمولة، أي إنه الذي يكفي للأسرة في طبخ الطعام.

قال ابن منظور: (**القَدُّ**): قَدْرُ الشيء وتقطيعه والجمع أقُدٌّ وقُدود. وفي حديث جابر أتي بالعباس يوم بدر أسيراً، ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي ﷺ قميصاً فوجدوا قميص عبدالله بن أُبَيّ (يُقَدَّدُ) عليه فكساه إياه، أي كان الثوب على قدره وطوله[٣].

و(**قَدّ**) الشيءَ يقده: قطعه يقطعه قطعاً سريعاً طولياً.

ومصدره: (**القدّ**) بمعنى القطع طولاً.

قال ابن منظور: (**القَدُّ**): القطع طولاً كالشق.

وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه: «الأمر بيننا وبينكم كَقَدِّ الأُبْلُمَةِ، أي كشق الخوصة نصفين[٤].

(١) اللسان: «ح ب ن».

(٢) اللسان: «ق د د».

(٣) اللسان: «ق د د».

(٤) اللسان: «ق د د».

و(**القِدَّه**) بكسر القاف وتشديد الدال: القطعة المستطيلة من الخشب إذا كانت غير طويلة.

وذلك كالتي تكون في السلم الخشبي الذي يرقى عليه فالخشب المعترض فيه بمثابة الدرج له هو (**قَدَد**): جمع قده، وإذا وضع في السلم لم يسم قُدداً.

وإنما ذلك اسم للخشبة تلك ما دامت بائنة عن غيرها.

وأكثر من يستعمل هذه اللفظة هم النجارون.

قال ابن منظور: (**القِدَّةُ**): القطعةُ من الشيء[1].

وفلان (**قَدّ**) العمل الفِلاني للناس بمعنى أنه بدأ به فتابعوه عليه.

قده يقده.

وكثيراً ما سمعت القوم إذا كان يطلب منهم أن يعملوا عملاً مشتركاً كأن يراد منهم أن يجمعوا مبلغاً من المال لمشروع من المشروعات، أو لإعانة جماعة من الناس يقولون: (قدَّها) يا فلان للناس. فيبدأ مثلاً- بالتبرع بعشرة ريالات فيبدأ الناس على ذلك كل بحَسب طاقته.

وحتى الدّلال كان ينادي على السلعة بقوله: من يفتح باب السلعة؟ من (يقِدّ) السوم؟ إذا كان ذلك أول مناداته عليها، ولم يكن تقدم أحد بثمن معين لها.

قال ابن طريخم من أهل بريدة في غلاء المهور:

شرهة العربان ترجع للملوك
هم هل المعروف وادراج السلوك
لو (يِقِدُّون) المهر للناس جوك
صارت الدنيا على العربان هون

يريد أن الحكام هم الذين ينبغي أن (يقدوا) مهر المرأة للناس أي أن يحددوا مبلغاً من المال له وينفذوه، فيقتدى بهم الناس.

---

(١) اللسان: «ق د د».

قال الزبيدي: (**إقْتَدَّ**) الأمور: اشتقها ودَبَّرها، وفي الأمهات: تَدَبَّرها وميزها، ومن المجاز: «استقدَّ له»: استمر، واستقد الأمر: استوى، واستقدت الإبل: استقامت على وجه واحد، واستمرت على حالها[١].

والثوب (**يقدّ**) عليَّ، إذا كان مناسباً لي في الطول والعرض، والنعل الفلاني ما (يِقِدّ) على فلان أي حجمه أصغر من حجمه.

ويقول البائع للمشتري: «تِقَوَّسْ هذا الثوب شف هو (يِقِدّ) عليك»، أي انظر مقياسه أهو مناسب لك.

قد يقد فهو ثوب (قادِّ) عليه، أي ملائم له من حيث الطول والسعة.

قال الزبيدي: في حديث جابر: أُتي بالعباس يوم بدر، اسيراً، ولم يكن عليه ثوب، فنظر له النبي ﷺ قميصاً فوجدوا قميص عبدالله بن أبي - (**يُقَدُّ**) عليه، فكساه إياه، أي: كان الثوب على قدره وطوله[٢]. وتقدم ذلك.

ق د ع

(**القُدوع**): هو طعام الفطور في الصباح، وكانوا يخصصونه للتمر الذي يؤكل في الصباح، ثم توسعوا في استعماله فجعلوه للتمر الذي يقدم في وجبة غير رئيسية أي في غير وجبتي الغداء والعشاء.

قال سليمان بن جمهور:

مع السلامة يا (القدوع) والعود الأزرق واللَّحَم
بَشَّرْ عيونك بالدموع مِنْ كثر تنفيخ الفَحَمْ

وكانوا يقدمون (القدوع) من التمر قبل القهوة، يرون ذلك لازماً لإكرام الضيف.

قال ابن جعيثن:

تري القهوة بْلا (قُدوع) مثل الصلاة بلا سنه
هذا في مصلحة الدنيا والا الصلاة بْها الجَنة

(١) التاج: «ق د د».
(٢) التاج: «ق د د».

قال ابن منظور: (**القَدْعُ**): الكَفُّ والمَنْعُ.

ومنه حديث الحسن «إقْدَعُوا هذه النفوسَ فإنها طُلَعَةٌ».

وفي حديث الحَجَّاج: «إقْدعُوا هذه الأنفس، فإنها أسأل شيء إذا أُعْطِيَتْ، وأمْنَعُ شيء إذا سُئِلَتْ». أي: كُفُّوها عما تتطلع إليه من الشهوات.

وقَدَعَتُ فرسي أقْدَعُه قَدْعاً: كبحتُه وكَفَفْتُه[١].

فكأن (القدوع) قد قدع الجوع في نفس آكله، أيَّ كَفَّ عنها الجوع.

ق د م

(**القَدُّوم**)، بفتح القاف وتشديد الدال: الذي يستعمله النَّجَار في سَلْت الخشبة وإصلاحها ويستعمله صاحب البيت بتكسير بعض الأشياء والفرق بينه وبين الفأس، أن الفأس يكون حده القاطع منه مستطيلاً بالنسبة إلى يد الممسك به أما (القدُّوم) فإنه يكون مستعرضاً.

جمعه: (قداديم) بكسر القاف.

قال جرير يخاطب الفرزدق ويعيره بأنه قين أي حَدَّاد[٢]:

فَرَقِّعْ لِجَدِّكَ أكيـاره   وأصلح متاعك لا تفْسد
وأدْنِ العَلاةَ، وأدْنِ (القَدومَ)   ووَسِّعْ لكيرك في المقعَدَ

والأكيار: جمع كير، والعلاة: سندان الحداد.

وقوله: أدنِ القدوم، يريد أنه يصلحه ويصنعه.

قال الفَرَّاء: هي القَدُوم التي يُنْحَتُ بها، وجمعها قُدُمٌ، وأنشد:

فقلت: أعيراني (القَدوم) لعلني
أخُطُّ بها قبراً لأبيض ماجد

(١) اللسان: «ق د ع».
(٢) النقائض، ج٨، ص٨٠١.

وقال الأعشى في جمع القَدوم:

أقـــام بـهـــا شـــاهـبـــورُ الجـنـو
دَ، حـولـين يـضـرب فـيـهـا الْقُـدُمْ[١]

قال ابن منظور: (القَدُوم): التي يُنْحَت بها، مُخَفَّفٌ أنثى، قال ابن السكيت: ولا تَقُلْ: قَدُّوم، بالتشديد[٢].

قال مُرَقِّش:

يـا بِنْـتَ عَـجـلان، مـا أصـبـرنـي
عـلـى خُـطـوب كَـنَـحْـتٍ بـالـقَـدُومِ

وأنشد الفراء:

فـقـلـت: أعـيـراني الْقَـدُومَ لـعلـني
أخُـطُّ بـهـا قـبـراً لأبـيـضَ مـاجـدِ

والجمع: قدائم وقُدُمٌ[٣].

و(**القيدوم**) من القوم: مقدمهم وأميرهم: لا شك في أنهم أخذوها من تقديمه، والرضاء بزعامته لهم.

قال فهد بن دحيِّم من أهل الرياض في الملك عبدالعزيز آل سعود:

مـرخـصين ارقـابنا لَـى زَهَـمْنا شـيـخنا
والـقـبـايل كـلهـا شـيـخنا (قَـيْـدومـهـا)[٤]
في تـواريخ الـعـرب واسـمـين عـلـومـنا
وعـادة الـدنـيـا تـزول وتـدوم عـلـومـهـا

(١) التهذيب، ج٩، ص٤٧.
(٢) بنو قومنا لا يطيعون ابن السكيت فلا يقولون إلاّ قَدُّوم بالتشديد.
(٣) اللسان: «ق د م».
(٤) لى زهمنا: إذا نادانا وندبنا شيخنا يريد زعيمنا وهو الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

وقال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

الحـــرب ثـار، وولـعـــه بـالـوقـيــد
نَـمْـرا (قـيـدوم) ربْعٍ مـصـاطيـر[١]
يـتـلـيـه رايـات قَـوَدها بـعـيـد
جـيش مناجـيب، وخَـيْـلٍ طوابيـر

قال الزبيدي: **(قَيْدُومُ)** الشيء: مُقَدَّمُه وصدره وأوله، كَقَيْدَامه، قال أبوحَيَّة:

سـامـيـة خَـوْصـاء، ذات نـثـيـلة
اذا كـانَ (قَـيْـدام) المجـرة أفْـوَدا

و(القيدوم) من الجبل: أنف يتقدم منه، قال:

بِمُـسْـتَـهْـطِعٍ رَسْل كـأن حـويـلـه
بـقـيـدوم رُعْنٍ من صُـوام مُـمَنَّعِ

وصوام: اسم جبل[٢].

ق ذ ى

(القذاة) بكسر القاف في العين: ما يكون فيها من أذى نتيجة لمرض كالقيح اليابس، أوَ ما يقع فيها من عود أو ترابٍ قليل أو نحو ذلك.

جمعه **(قذا)** بكسر القاف.

ومن أمثالهم لمن لا يغفر شيئاً من ذنوب أصحابه، ولا يصبر على القليل من الأذى: «فلان ما يغضي على (القذاة)» ومعنى يغضي أي يغمض عينه.

قال ابراهيم بن عبدالكريم أبابطين من أهل سدير:

يـا حـمـام نـاح من فـوق الـنـخـيـل
بـالخوافي بـالغـواني سـاجـعـات[٣]

(١) النمرا: الجماعة المقاتلة الكثيرة أخذت من لون النمر المتعدد، وذلك لكونها تجمع من يحملون أنواع السلاح، وقد تجمع أناساً متفرقين، والمصاطير: جمع مصطور وهو الذي يبدو كالمجنون في الحرب لا يبالي بنتائجها.

(٢) التاج: «ق دم».

(٣) الخوافي: العسبان التي تكون قرب قلب النخلة.

ذكـــرن قـلــب المـولــع بـالمـقـــيـل
مـع ولـيـف كـن فـي عـيـنـه (قــذاة)

يعني أنه لا ينظر إليه بعينه .

قال حرفان بن خميِّس السهلي :

لى (كـبـا) ولـد الـردي مـن شـين طبـعـه
كـن فـي عـيـنـه مـن الـطـرقـي (قـــذاةٍ)[1]
يبـهـجـون الـضـيـف والخـاطـر بـشـبـعـه
ربـعـي الـلـي يـنـطـحـون المـوجـبـاتِ

قال الصغاني : يُقَال : فلان يُغْضي على (**القَذَى**) : إذا سكت على الذُّلِّ والضيم ، وفساد القلب[2] .

ومن الأمثال العربية القديمة : «أَغْضِ على (القذى) والاَّ فإنك لن ترضى أبدا»[3] .

قال شاعر[4] :

ولكنني أُغْضي الجفونَ على (القذى)
وأصـــفـح عـــمـــا رابـنـي وأجـــامـل

ق ذ ر

يقولون في الذم : فلان (**قُذرة**) أي هو قذر الأفعال والأقوال ، وجاؤا بها على لفظ المؤنثة الواحدة يريدون أنه قطعَة من القذر .

(١) لى كبا ، إذا قصر ولد الرجل الرديء الذي صار ردئياً مثله عن النظر الى الضيف الطرقي وهو المسافر عابر السبيل .
(٢) التكملة ، ج٦ ، ص٤٩١ .
(٣) مجمع الأمثال ، ج١ ، ص٦٣ .
(٤) العقد الفريد ، ج٣ ، ص١٣٩ .

كثيراً ما يخصص للوقح الذي يسب الناس في وجوههم بألفاظ بذيئة، ويغتاب الغائبين عنه، ويجمع إلى ذلك الأفعال المنافية للدين والذوق، و(قْذَره) بإسكان القاف، أي قاذورة من القاذورات.

قال حميدان الشويعر:

اهلْ (. . .)، ما بْهِم خيره
وأميرهم ذاك (الْقْذَرَه)

قال خالد بن جَنْبَةَ: و(**القاذورة**) من الرجال لا يبالي ما قال وما صَنَعَ، وأنشد:

أَصْغَتْ إليه نَظَرَ الحَيِّي
مخافَةَ من قَذِرٍ حَمِيِّ[1]

ق ذ ف

(**قذَف**) الشخص: قاء، (يقذف)، يقيء. والقَذْف: القيء.

قال الزبيدي: (**قَذَفَ**) فلان: إذا قاء[2].

(**القاذف**) للأرنب: الذي يقذفها أي يرميها بالحصاة التي تكون في قدر الكف أو نحوه في الغالب، مثل الحاذف الذي يرميها بالعصا.

ولذلك جاء في الأمثال القديمة «بين حاذف و**قاذِف**» ومر ذكر ذلك في حرف الحاء.

وقد صار لفظ المثل عند العامة: «من حاذف لقاذف».

ونزيد هنا إيراد كلام الإمام أبي بكر بن الأنباري رحمه الله للتذكير بذلك، قال: وقولهم: بقينا بين كلِّ حاذفٍ و(قاذف).

الحاذف: الذي يحذف بالعصا، والقاذف: الذي يقذف بالحجارة.

(١) التهذيب، ج٩، ص٦٩.
(٢) التاج: «ق ذ ف».

قال الفراء: يقال: بين كل حاذف وقاذف، وبين كل حاذٍ وقاذف، بحذف الفاء منْ (الحاذف).

وقال بعضهم: بقينا بين كل حاذف وقاذف، وبين كل ستَوقٍ وزائف. الستوق والزائف: الرديَّان(١).

ق ذ ل

(**القذْله**) بكسر القاف وإسكان الذال: الجُمَّة وهي الشعر المجتمع في مؤخرة الرأس علىَ أعلى العنق.

جمعها: (**قْذَل**) بإسكان القاف و(قذال) بإسكان القاف أيضاً.

أكثر شعراء العامية الغزليون من ذكر قذلة المحبوب، وبعضهم يأتي بها بصيغة التصغير: (قْذَيلته).

قال سرور الأطرش من أهل الرس في الغزل:

ابى اتذكر ويش انا قايل له
والله ما جينا طريق الخلاف
كن (النعام) مديِّنه (قذلة) له
عليِّه من شقر الجدايل لحاف(٢)

وقال ماجد الحثربي الشمري:

أنا بلاي مْدَعِّج العين بالميل
اللى يْدكِّك بالزِّباد الخزاري(٣)
له (قِذْلةٍ) سود كما دايج الليل
من مِقْدِمِ (القِذْله) عليها مواري

(١) الزاهر، ج٢، ص٧٥.

(٢) مدينه: أعطاه قذلته ديناً عليه: وهذا من التشبيه.

(٣) الميل الذي يكتحل به من المكحلة، ومدعج العين: الذي يكحلها مع المبالغة في ذلك، والزباد: الطيب المعروف، والخزاري: حلية النساء، وقيل: لباس للرأس ويدلك الزباد به لتثبت رائحته فيه.

قال فهد بن أحمد من أهل القرينة في الغزل :

مـا تـرد الـقـلـب، يـاراعـي الـدَّلَّـهْ
مـا تـرد القـلـب فـي الجـفْـشـر الخـالـي[١]

يـوم جـيـت وشـفـت (أبـوقـذلة) هلّـه
عـقـلـي الـصـاحـي تـبـين بـه هْـبـالِ[٢]

قال ذلك عندما رأى فتاة معها دلة القهوة .

والقذلة الهلّة : التي ليست جدائل .

تصغيره قذيلة .

قال هويشل بن عبدالله في الغزل :

عـنـقـه يـشـادي عـنـيـق الـريم كـنٍّي بـه
(وقْذَيلته) زعـفـران الـهـند تـغـذَى به

قال دعسان بن حطاب الدويش :

لعـيـون مـن قـرنه عـلى المتن منشـور
و(قـذيـلتـه) تـشـدي لـريـش الـنـعـام[٣]

وربعي مـهـدية الصَّعَب كل مَصْطُور
بـصـمـعٍ مـضـاربـهـن تـقـص الـعـظـام[٤]

وفي المثل للحرب أو المخاصمة التي في أولها قولهم : «تكدّ (قذيلتها)» وكد القذلة تمشيطها ويكون لمن هو قادم على أمر يستأنفه استئنافاً .

(١) الجفشر : الشيء الخالي ويريد به هنا صدره الذي خلا من قلبه ، لكونها أخذته .
(٢) الهلة : الشعر الذي لم يجدل .
(٣) قرنه : جديلته والمراد شعره وهو هنا الفتاة الجميلة ذات الشعر الكث ، وتشدي : تشبه ريش النعام .
(٤) مهدية الصعب : الذي يجعلون المصطور وهو المقدام في الحرب هادئاً لخوفه منهم أو لفعلهم به ، الصمع : جمع صمعاء وهي نوع من البنادق القديمة .

يريدون أن هذه الحرب أو المخاصمة لا تزال في أولها، فضلاً عن أن تقترب من نهايتها.

وقد يسميها بعضهم مع ما حولها من الشعر (القذال).

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

تلع الرقاب موردات الشفاوي
يا ويل من خان الدهر به وخانوه[١]
خمص الوصوط معذبات العناوي
شقر القذال اللي على الجهل جاروه[٢]

قال الليث: **(القَذَال)**: مؤخَّر الرأس فوق فأس القفا.

والجمع القُذُل، والعدد: أَقْذِلَة[٣].

وقال الزبيدي: (القَذَال)- كسحاب-: جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس.

وأَقْذَلَه وقَذَلَه قَذْلاً: ضَرَبَ قذاله، وفي المحكم: أصاب قذاله.

وقال فيما استدركه على صاحب القاموس: المقذول: المشجوج في قَذَاله، والقاذل: الحَجَّام، لأنه يشرط ما تحت القذال[٤].

و**(القَذْل)**: العَيْب وهو مصدر (قذله) يقذله بكذا بمعنى أنه عابه يعيبه بكذا.

كثيراً ما سمعناهم يثنون على شخص ما بأنه ليس فيه ما يقذله.

وكذلك يثنون على السلعة بأنها ما فيها ما يقذلها أي هي خالية من العيوب.

وإذا رد المشتري السلعة من البائع سأله البائع: وش (تقذلها) به؟

(١) تلع الرقاب: طويلات الأعناق، والشفاوي: الشفاه.
(٢) خمص الوسوط: دقيقات الخصور.
(٣) التهذيب، ج٩، ص٧٢.
(٤) التاج: «ق ذ ل».

قال أبوعمرو الشيباني (**القَذْلُ**) العيب والمَيْلُ، وأنشد:

ومَنْ لا يَلْبَسِ المولى ويَصْبِرْ
على (قَذَل) فليس له موالي[١]

قال الفراء: (القَذَل) والوَكَفُ والنَّطَفُ والوَحَرُ: العَيْبُ، يقال: قَذَلَهُ يَقْذُله قَذْلا: إذا عابَه[٢].

وقال الصغاني: قال الفراء: (قَذَله) يَقْذِله قذلا، إذا عابه. قال والقَذَل، بالتحريك: العَيْب[٣].

أقول: نحن نقول (القَذْل) بإسكان الذال.

ق ر ى

(**قَرَا**) الناقة بفتح القاف وتخفيف الراء هو ظهرها ويخص منها موضع الرحل الذي يركب فيه الراكب من ظهرها.

قال مشعان الهتيمي في ناقة:

ما ياصله كود حَمْرا من السِّجْ
باق عليها من شحمها شلاوي[٤]
مَبْريَّة الذرعان، وعضودها فجْ
سَهْلٍ (قَراها) للرديف متساوي[٥]

وقال ابن شريم:

يا راكبٍ حمرا تماوج حْبَالْه
شيبا (قَرَا) فيها من الريم شارات

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٢٩.
(٢) اللسان: «ق ذ ل».
(٣) التكملة، ج٥، ص٤٨١.
(٤) حمرا: ناقة، وكود: استثناء معناه: إلاَّ، والسِّج: النوق السريعات، وشلاوي: بقايا.
(٥) مبرية الذرعان: دقيقة الذرعان جمع ذراع وهذا أدعى لسرعتها في الجري، وفج: واسعة.

وشيبا (القرا) من النوق هي: التي يكون في ظهرها بياض من أثر الحمل عليه يشبه الشيب، وهذا دليل على أصالتها وأنها مرنتْ على السير وتحمل متاعبه.

قال دندن من أهل قفار في ناقة:

رَيِّضــهْ يـا راكَـبَـهْ لـقـيـت خـيـر
زَان لـك طـيـب الـوفـوق مـن الإلَـه[1]
لـيـت مَـفْـضى نيـتك درب الـرشـاد
كـان حَـطَّـيْـتَـنْ رديـفٍ في (قَـرَاه)

قال ابن منظور: (الْقَرَا): الظَّهْر.

قال الشاعر:

أزاحِـمـهـم بـالـبـاب، إذْ يدفـعـونني
وبـالظـهـر مني من قَـرَا الـبـابِ عـاذر

وقيل: الْقرا: وَسَط الظهر، وتثنيته قَرَانِ وقرْوانِ.

وجمل طويل (الْقَرَا): وهو الظهر[2].

قال جرير[3]:

اذا نـحـن لـم نمـلـكْ لـسـلـمي زيـارةً
نفـسنا جَـدَى سَلْمَى على مَنْ يزورها
فَـهَلْ تُبْلِغُنِّي الحـاجَ مَـضْبُـورةُ القَرَى
بـطيء بِـمَـوْر الـنـاعـجـاتِ فُـتُـورها

الجدى: الجدوى والمراد بها هنا: الوصل.

قال أبوعبيدة: المضبورة: الْمُدَقَّقةُ، والقرَى: الظهر، والمراد به ظهر الناقة.

(١) ريضه: رَيِّضها، بمعنى تأنَّ بها، والوفوق: جمع وَفق- بفتح الواو: بمعنى توفيق.
(٢) اللسان: «ق ر ا».
(٣) النقائض، ج١، ص٨.

و(**القَراوي**) من الإبل: العظيم الظهر، المرتفع الوسط في ظهره، منسوب إلي القرا السابق ذكره وهو موضع السنام من ظهر البعير.

قال مصلط الرعوجي من عنزة:

يا راكبٍ من فوق حرٍّ (قراوي)
وَقْم السديس اللي على أول فطوره[١]
ملفاك أبومقحم عطيب (الأهاوي)
زبن الحصان اللي تجَذَّت شبوره[٢]

قال الجوهري: ناقة (**قَرْوَاءُ**): طويلة السنام، ويُقال للشديدة الظهر: بَيِّنَةُ القرا[٣].

قال الزبيدي: ناقة (قرواء): طويلة القرا وهو الظهر، وفي الصحاح: طويلة السنام، ويقال: الشديدة الظهر، بَيّنَةُ القرا، ولا تقل: جمل أَقْرَى، هذا نص الجوهري، وقال غيره: جمل (أقْرَى): طويل (القَرَا) والأنثى: قَرْواء.

وقد قال ابن سيده: لا يقال اقرى، كما قال الجوهري[٤].

أقول: قومنا يقولون جمل قراوي وهو لفظ أقرى في الفصحى، كما أوردنا في الشعر العامي.

و(**قِرَى**) الأضياف: ما يقدم لهم من طعام أو ضيافة.

وقولهم: «الليالي الشتا ما (تنقري) بشنين»، أي لا يكفي الضيف أن يكون قِراه من الشنين وهو اللبن الذي خلط بماء كثير.

«فلان سريع (القِرَى)»: إذا كان يسرع في إحضار الطعام أو الشراب لأصحابه. وهذا مدح.

(١) وقم: مقدار، أي إن سنه في مقدار السديس، والفطور في البعير الذي فطر نابه هو آخر ما يخرج له من الأسنان.
(٢) الأهاوي: جمع هواة، وهي الضربة القوية: كناية عن الإصابة في الحرب، وتجذت شبوره: قصرت لهزال.
(٣) اللسان: «ق ر ا».
(٤) التاج: «ق ر ى».

ومن المجاز قولهم فيمن ينجز حاجته ولا يتوانى عن ذلك: «فلان سريع (الْقِرَى) وإن لم يكن في الأمر طعام للأضياف، وإنما هو ضرب المثل للسرعة في إسعاف أهل الحاجة.

قال سعد بن مساعد مطوع نفي في الترحيب بالأضياف:

أول (قَراهُمْ) دلّتين وترحيب
وكَبْشٍ يجيبه خادمي من وديعه
قواعدٍ نمشي عليها بترتيبْ
يسمح بها الخاطر ونفسٍ رفيعه

قال سلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سميراء:

الضيف لى خلي على الدار مثبور
ما به حلاة لو (قراهم) يزينا
الضيف لله، ما عن الخور مذخور
الله يعين ويستر المحسنينا

يريد أنه ينبغي أن يرحب المضيف بضيفه ولا يترك ذلك، لأنه لا خير في قرى لا يكون معه مباسطة ولا مؤانسة للضيف.

والفعل المضارع منه (يِقْرِي) الضيف أو الضيوف.

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

نطعم ونسقي مع غلا التمر والعيش
و(نقري) الضيوف وناصل الرحم والجار
والا انت جند صاقط اليوم بالريش
تفخر بفعل ما جرى لك ولا صار

وقال حمد بن عمار من أهل الجريدة في الرس:

(يقراك) من قبل التناشيد فنجال
اشقر مثل دم الغزال انصبابه

مع منسف يقفاه سمح به البال
يضحى الشحم به عقب سور القرابه[١]

قال الزبيدي: (**قَرَى**) الضيفَ قِرَىً- بالكسر والقصر- والفتح والمدّ قال الجوهري: إذا كسرت القافَ قَصَرْتَ، وإذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ: أضافه وفي الصحاح: أحسن إليه.

وقال أبوعلي القالي: قال الكسائي: سمعتُ القاسم بن مَعْنٍ يروي عن العرب هو قراءُ الضيف[٢].

ويقولون: (**قَرَيْت**) الكتاب: بتسهيل الهمزة من (قرأت) والنطق بها ياءً.

كما يقولون في الجمع: (**قَرَوْا**) الكتاب بتسهيل الهمزة وينطقون بها واواً.

ولذلك يقولون: هذا كتاب (مَقْري) ووصية (**مَقْرِيّه**)، أي مقرؤ ومقرؤة.

قال الصغاني: (**قَرَيْتُ**) القران، لغة في قرأتُه[٣].

قال ابن منظور: (قَرَيْتُ) الكتاب: لغة في قرأت.

وحكى ثعلب: صحيفة مَقْرِيَّةٌ.

قال ابن سيده: فدلَّ هذا على أن (قَرَيْت) لغةٌ كما حكى أبوزيد[٤].

ق ر ب

(**المقاريب**): أصحاب الإبل الذين قربوا بها من ورد الماء ولما يصلوا إليه.

فالمكان الذي ينزلون فيه قبل الورود على الماء يسمى المَقْرَب- بفتح الميم والراء.

وهناك أماكن أسموها على هذه التسمية مثل: ابرق المقاريب الواقع في ناحية الجواءِ في شمال القصيم الغربي.

---

(١) المنسف: الذي يوضع عليه الطعام، أطلقوه على الطعام نفسه، وذكر أن ذلك المنسف وهو الطعام يضحي الشحم فيه أي يظل مدة عقب سور القرابة أي بعد أن يأكل منه القرابة بعد الضيوف لكثرته، والسور: ما يبقى من الطعام.

(٢) التاج: «ق ر ى».

(٣) التكملة، ج٦، ص٤٩٣.

(٤) اللسان: «ق ر ا».

و(المقاريب): جمع مُقَرِّب، أي مَنْ اقترب من مورد الماء.

قال ثعلب: إذا كان بين الإبل والماءِ يومان، فأول يوم يُطلَب فيه الماء هو **(القَرَبُ)** والثاني: الطَّلَقُ.

وقال الأصمعي: طَلَقَت الإبل فهي تَطْلُقُ طَلْقاً، وذلك إذا كان بينها وبين الماء يومانِ، فاليوم الأول: الطَّلَقُ، والثاني: (القَرَبُ)[١].

أنشد أبوعمرو الشيباني هذين البيتين من الرَّجز:

إذا استطعت (قُربانا) فاقربي
أو هربا من ذي البلاد فاهْربَي

وقال: القَرَبُ: أن يَقْرُبَ الماءَ ليلاً فَيصبِّحه[٢].

قال الليث: (القَرَبُ): أن يرعى القوم بينهم وبين المورد وفي ذلك يسيرون بعضَ السير، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلةُ أو عشية، عَجَّلُوا (فَقَرَبُوا) يَقْرُبُون قُرْبا، وقد أقربوا إبلهم وقَرِبَت الإبل[٣].

وشاة (مُقَرِّب) وقد يقال فيه: **(مُقَرِّبه)**، وعنز مُقَرِّبٌ، وبقرة مُقَرِّب: قرب أوان ولادتها، وتكون حينذاك من أنفس الأنعام عندهم لأنها تؤذن بزيادة من بني جنسها كما تؤذن بلبن كثير فيه زبد وغناء.

قال الليث: **(أقْرَبَت)** الشاة والأتانُ فهي (مُقْرِبٌ) ولا يقال للناقة الا إذا أدْنَتْ فهي مُدْنِ[٤].

وفلان دُهَنا **(قريبة)** الثرى، بعيدة الماء، أي هو كالدهناء وهي الصحراء الرملية المعروفة في شرق الجزيرة العربية بعيدة قعر الماء، قريبة الثرى الذي هو التراب الندي.

---

(١) اللسان: «ط ل ق».
(٢) كتاب الجيم، ج٣. ص٦٩.
(٣) اللسان: «ق ر ب».
(٤) التهذيب، ج٩، ص١٢٦.

فقرب الثرى هنا: كناية عما يظهر من الوصول إلى ما عند الرجل من خير، وبعد الماء لصعوبة الحصول على ذلك منه.

أنشد القالي قول كعب بن سعد الغَنَويّ يصف رجلاً:

(قَريبٌ) ثراه، ما ينال عَدُوُّه
لهُ نَبَطاً آبي الفؤادِ قطوبُ

وقال: الثرى: التراب الندي. وهذا مثل، وإنما يريد أنه قريب المعروف والخير إذا طُلِبَ ما عنده[١].

وقال ابن الأعرابي: يقال: إن فلاناً لقريب الثرى، بعيد النَّبَط، للذي يَعِد، ولا وفاء له[٢].

و(قُرْاب) السَّيْف، بإسكان القاف وفتح الراء: غمده الذي يوضع فيه، إذا لم يستعمل أي عندما لا تكون حاجة للضرب به.

قال مشرف الذرب المضياني العنزي[٣]:

قله قِيلٍ مثل مشخول السحابه
غيمها ردام والغربي نقضها[٤]
خل سيفك لا تسله من (قرابه)
كان قلبك للسوالف ما حفظها

قال ابن منظور: (القرابُ): غمْدُ السيف، والسكّين ونحوهما، وجمعه: قُرُبٌ، وفي الصحاح: وقرابُ السيفَ: غِمْدُه وحمالته.

إلى أن قال: وأَقْرَبَ السيف والسكين: عملَ لها (قِراباً) وقَرَبَهُ: أدخله في (القِراب).

---

(١) الأمالي، ج٢، ص١٤٩.
(٢) تهذيب اللغة، ج١٥، ص١١٥.
(٣) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص٨٧.
(٤) قله: أمر من قال يقول، وقِيل: شعر، والمشخول: الصافي.

وقال الأزهري: (قرابُ) السيف: شبيهُ جِراب من أدَمٍ يضَع الراكب فيه سيفه بِجَفْنه، وسوطه وعصاه(١).

قرح

الماء (**القراح**) هو العذب الخالي من الشوائب.

ومنه المثل في التهكم بالأعراب: «مثل البدوي يشرب من الماء ويقول: هو (**قَرَاح**)؟». أي إن البدوي يبلغ من اعتياده على كثرة السؤال أنه يشرب من الماء ويسأل من حوله من الحضر عما إذا كان ذلك الماء قراحاً أي عذباً، أو غير عذب مع أنه يعرف ذلك بنفسه إذ هو يشربه.

قال العوني:

شرابهم صافي (الْقَرَاح) الشهاليل
ومنزالهم غَصْبٍ على كل طايل

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في القهوة:

ودقه ولقمها وزود لها الهيل
حتى يصير الكيف طب للالباب(٢)
ماها (قراح) صافي من شهاليل
من وبل رايح داجي الغيث نَحَّاب(٣)

قال ابن جعيثن:

أرى الناس مختلفين الاطباع كلهم
وكل عَمِيٍّ رايه لديه سداد

(١) اللسان: «ق ر ب».
(٢) دقه أي القهوة في الهاون، ولقمها: ضعها في الدلة.
(٣) الشهاليل: المياه العذبة الخالية من الأكدار، والرايح: السحاب الذي ينشأ في آخر النهار، وداجي: مظلم لكثافته، ونحاب: ذو صوت وهو الرعد.

ترى الناس مثل الما: (قراح) ومالح
به النبت نفل وغَلْقه وعَرَادْ[١]

قال فواز السهلي في مدح طلال بن رشيد أمير حائل:

وانا ناصيك يا شط الفرات
شرابك (قارحٍ) ماهوب صاري[٢]
يا فرز الوغى صعب المراجل
يا راجف عدوّه بالذعارِ

قال سلطان بن فرزان السهلي:

فيه السلام لمن تودون مشمول
من دونهم لو توقف الموقفاتِ
اشرب بكفينك (قراحٍ) وشهلول
من عَيْلمٍ يعلى على كل عاتي[٣]

وقد استعار بعض الشعراء (القراح) من الماء في العناق، كما قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة في الغزل[٤]:

ما ينفع الهويان لو قلت له لو
عطشان يشرب من (قراح) الشفايف[٥]
وجدي عليكم وجد من ضاع بالدوّ
بالقيظ وأفخت موميات السفايف[٦]

---

(١) أنواع النبات الثلاثة هذه وهي النفل، والغلقة، والعراد: مذكورة كلها في مواضعها من هذا الكتاب.

(٢) الماء الصاري: الذي لبث في بئر لا تنزح أي لا يؤخذ منها الماء لمدة طويلة حتى صار آجناً متغيراً.

(٣) كفينك: هما كفاك، والعيلم: البئر الغزيرة الماء.

(٤) موجز تاريخ أسرة الطيار، ص٧٨.

(٥) الهويان: العاشق، والشفايف: الشفاه.

(٦) الدو: المفازة البعيدة الواسعة الخالية من موارد المياه.

قال متعب بن جبرين :

مـا يسـقـي العطـشـان كـود (القَـراح)
ولا يسـتــوى حُـبٌّ المـوده بـلا (لـون)

بلا لون : من دول الحصول على شيء .

وقال بريك صاحب بقعاء :

ان كــان هـذا ســالـف الحق عـنـدكـم
أظـن الحـقـوق المقـدمـات تـضـيـع
اصـبــر لمـا ينـقـض الجـزو مـالـهـم
يـلـمـهـم الجـو الـقـراح بـديـع[١]

والجو : المنخفض من الأرض في الأصل ثم استعمل لمورد الماء ويريد بريك بالجو (القراح) ذا الماء (القراح) .

قال ابن منظور : (**القَرَاحُ**) : الماء الذي لا يخالطه ثُفْلٌ من سويقٍ ولا غيره ، وهو الماء الذي يشرب إثْرَ الطعام .

قال جرير :

تُـعَـلِّلُ وهـي - سـاغِـبَـةٌ - بنـيـهـا
بـأنـفـاسٍ مـن الـشَّـبِـمِ (الـقَـراح)

وفي الحديث : جِلْفُ الخبز والماء القراح ، هو بالفتح : الماء الذي لم يخالطه شيء يُطَيَّب به كالعسل والتمر والزبيب[٢] .

قال الليث : (**القَرَاح**) : الماء الذي لا يخالطه ثُفْل من سويق ولا غيره ، ولا هو الماء الذي يشرب على أثر الطعام .

(١) نقض الجزو : آخر الربيع عندما ينتقل الأعراب من رعي الربيع إلى المكث على موارد المياه لقضاء فصل القيظ .
(٢) اللسان : «ق ر ح» .

قال جرير:

تُعَلِّلُ وهي ساغبة بنيها
بأنفاس من الشِّبِمِ القَرَاح[1]

قال ابن شرف القيرواني[2]:

كُسِيتُ قناع الشيب قبل أوانه
وجسمي عليه للشباب وِشاحُ
ويا رُبَّ وجه فيه للعين نزهة
امانع عيني منه وهو مُباحُ
وأهجره وهو اقتراحي من الورى
وقد تُهْجَرُ الأمواهُ وهي (قراح)

و(**القارح**) من الضأن والماعز: ما تم له أربع سنين أو ما يقرب من ذلك فهو أكبر الغنم التي تذكر أسنانها وأولها الجذع وهو ما تعدى عمره ستة أشهر، ثم ثني وهو ما تمت له سنة، ورباع له سنتان، وسدس ثلاث سنوات، وقارح أربع سنين.

كثيراً ما يمدحون ذبح الخروف (القارح) في المآدب لكونه مكتنز اللحم، ولحمه كثير قوي يكفي لعدد كبير من الناس.

قال عبدالعزيز العبيدي من أهل الزلفي:

لَى شاف طِرْقيٍ سواتك يلاقيه
يقول: ضيفي لا تعدَّى محلي[3]
يذبح لك (القارح) خروف مْربّيه
يعطيك ما جوبك، وهو حشمةٍ لي

(١) التهذيب، ج٤، ص٤٢.
(٢) النتف، ص٩٥.
(٣) الطرقي: عابر السبيل في الصحراء، وقد أوضح ذلك بقوله: لا تعدى محلى يا ضيفي.

وقد يقال: شاة (قارح) وعنز (قارح) بدون هاء.

قال سعد بن دريويش من أهل شقراء في عنزه:

وآسفا بالعنز (القارح)
اللي ضاعت قبل البارح
الراعي بالخبّه سارح
رَوَّحْ بالضين وْخلاها[١]

وجمع القارح: قِرَّح.

قال ابن سبيل:

إما عطوك إياه بمشايمات
فالخيلَ (قِرَّح) واجرد الخد ميدان[٢]
يا خذ ورا حقه على كل عات
ماهوبَ محتاجٍ مشاوير وخْوانْ

قال زبن بن عمير[٣]:

وان جا نهارٍ فيه سوقات الأظعان
إمولْمين لمن بغانا وجوبه[٤]
الخيل (قرّح) وابيض الخد ميدان
وكل يمد يديه قدر محسوبه[٥]

قال الليث: **(القارح)** من ذي الحافر: بمنزلة البازل، يقال: قَرَحَ الفرس يَقْرَح

(١) الخبة: المنخفض بين الرمال، والضين: الضأن.

(٢) المشايمة: المعاملة بالشيمة الحسنة وبالحسنى والأ فالخيل (قِرَّح) أي جاهزة للقتال.

(٣) ديوانه، ص٧٠.

(٤) الأظعان: النساء على الإبل، وجوبه: ما يجب أن تتخذه ضده من أسباب الكفاح.

(٥) الخد: وجه الأرض.

قُروحاً فهو قارح، وقَرَح نابه، والجمع (قُرَّح)، وقُرْح، وقوارح، ويقال للأنثى قارح ولا يقال: قارحة وأنشد:

و(القارح) العدَّا وكُلَّ طِمِرَّةٍ
ما إن ينال يد الطويل قذالها[1]

قال ابن منظور: (القارِحُ) من ذي الحافر: بمنزلة البازل من الإبل، قال الأعشى في الفرس:

و(القارِح) العَدَّا، وكل طمرَّة
لاَ تَستَطيع يدُ الطويل قَذَالهَا

والجمع: قوارِحُ و(قُرَّحٌ)[2].

ويقال: أَجْذَعَ المُهْر، وأَثْنَى، وأَرْبَعَ، وقَرَحَ، هذه وحدها غير ألف.

قال الأزهري: ومن أسنان الفرس القارحان، وهما خلف رباعيتيه العُلْيَيَيْن، وقارحان خلف رباعيتيه السفليين، وكل ذي حافر يَقْرح.

وقال ابن الأعرابي: إذا سقطت رَباعيةُ الفرس ونَبَتَ مكانها سنٌّ فهو رَبَاع، وذلك إذا استتم الرابعة، فإذا حان قروحه سقطت السِّنُّ التي تلي رَبَاعيَته، ونبت مكانها نابُه، وهو (قارحه)، وليس بعد القُروح سقوط سِنٍّ ولا نباتُ سِنٍّ.

قال: وإذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة، فقد قَرَحَ[3].

ق ر د

(القْرَاد) - بإسكان القاف في أوله وتخفيف الراء: حشرة صغيرة تتعلق بالماشية كالبعير والغنم وتعيش على امتصاص دمها، كما يعيش القمل على امتصاص دم الإنسان.

---

(١) تهذيب اللغة، ج٤، ص٤١.
(٢) اللسان: «ق ر ح».
(٣) اللسان: «ق ر ح».

جمعه قِرْدان.

ورد ذكره في أمثال عديدة لعلاقته بالإبل التي كانت عماد حياتهم في أمور كثيرة في القديم.

فقالوا: «فلان قُرَاد رَمْضا» يضرب للمتحير في مكان سيء لا يستطيع التحول عنه.

وقولهم: «الْقُراد يُثَوِّر الجمل» أي يثيره من مكانه وذلك أن الجمل إذا برك على مكان فيه قردان فأحس بدبيبها عليه ثار ونهض من مكانه لما يعرف من إيذائها له. يضرب للضعيف يؤذي القوي.

وفي المثل: «ما ياخذ (**القراد**) من ذنبه» يضرب للكسول الأخرق.

وأصله في أن القراد يتعلق بالمراقّ وهي المغابن ذات الجلد الرقيق، وخاصة ذلك المكان الذي ذكروه وهو الذَنَب بمعنى الاست.

قال الجاحظ: (**القُرَاد**) أول ما يكون وهو الذي لا يكاد يُرَى من صِغَر قمقامة، ثم يصير حمنانة، ثم يصير قُرَاداً، ثم يصير حَلَمَةً[1].

وفي المثل العربي القديم: «ماهو لا (**قُرَاد**) ثَفْرٍ»[2].

والثفر، هو الاست، أي الدبُر.

قال أحدهم يهجو كعب بن جُعَيْل الشاعر:

فُسمِّيت كَعْباً بشرِّ العظامِ
وكانَ أبوك يُسَمَّى الجُعَلْ

وانت مكانك من وائلٍ
مكانَ (القُرادِ) من است الجَمَلِ[3]

(١) الحيوان، ج٥، ص٤٣٨.
(٢) المعاني الكبير لابن قتيبة، ص٦٣١.
(٣) المحاسن والمساوي، ص٤٣١.

وقال آخر في شخص قصير(١):

يكاد خليلي من تقارب خَطْوِه يَعَضُّ (القرادُ) باسته وهو قائم

و«فلان ساح (قْراده)» مجاز يقال للشخص إذا انبسط وجهه بعد تَجَهُّم، أو رضي بعد غضب.

وأصله في البعير الذي يسيح القراد الذي قد تعلق فيه عندما يسمن وتصلح حاله وذلك بعد أن يكون قد روي من دم البعير.

قال ابن منظور: و(**القُرادُ**): معروف واحد القِرْدان، والقراد: دويبة تَعَضُّ الإبل، قال:

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ على أيانِقِ
صُهْبٍ، قليلاتِ القُرادِ اللازِقِ

ومعنى قليلات: أن جلودها مُلْسٌ لا يثبت عليها قُراد إلاّ زَلَق، لأنها سمان ممتلئة.

والجمع: أقردة وقِرْدانٌ كثيرة.

وبعير قَرِدٌ: كثير القِرْدان(٢).

وفلان (**يْقَرِّد**) فلان، أي: يلاطفه ويخادعه حتى يقر له بما يريد.

أصلها في ملاطفة البعير ونحوه بنزع القراد عنه، والبعير يسكن لذلك ويرتاح منه، فيسهل في يد من يفعل ذلك به، ويسكن هياجه.

تقول: عجزنا عن فلان حتى جا فلان وصار (يقرِّده) لما قواه.

قال ابن منظور و(**قَرَّدَه**): انتزع قِرْدانه وهذا فيه معنى السَّلْب، وتقول منه: قَرِّدْ بعيرك أي إنزع منه القِرْدَان(٣).

---

(١) الحيوان للجاحظ، ج٥، ص٤٤٠.

(٢) اللسان: «ق ر د».

(٣) اللسان: «ق ر د».

قال ابن منظور: وقَرَّده: ذَلَّلهُ وهو من ذلك- أي من نزع القُراد عن البعير- لأنه إذا قُرِّدَ سكن لذلك وذَلَّ.

والتَّقْريدُ: الخداع مشتق من ذلك، لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصَّعْبَ قَرَّده أولاً كأنه ينزع قِرْدانه.

ويُقال: فلانٌ يُقَرِّدَ فلاناً: إذا خادعه متلطفاً.

وفي حديث ابن عباس: لم ير بتقريد المُحرِم البعير بأساً. . التقريد: نزع القِردان من البعير.

وفي حديثه الآخر قال لعكرمة وهو محرم: قُمْ فَقَرِّدْ هذا البعير. فقال: إني مُحْرِمٌ، فقال: قم، فانحره، فنحره، فقال: كم تراك الآن قتلتَ من قُرادٍ وحَمْنَانةٍ؟[1].

قال الزبيدي: يقال: أقرد الرجل، إذا ذَلَّ، وأنشد الفَرَّاء:

يقـول اذا اقلولَى عليـهـا وأقْـرَدَت

الا هـل أخـو عـيـشٍ لـذيـذٍ بـدائم

والقُراد: معروف، جمعه قِرْدان[2].

قال الأزهري: يُقال: فلان يَقرِّد فلاناً إذا خادعه متلطفاً، وأصله الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليركب منها بعيراً فيخاف أن يرغو، فينزع منه القُرادَ حتى يستأنس إليه ثم يخطمه.

قال الأخطل:

لعـمـرك مـا قُـراد بـني نُمَـيْـر

اذا نُـزِعَ الـقُـراد بمـسـتـطـاع

قال ذلك كُلَّه الأصمعيُ فيما روى عنه أبوعبيد.

وإنما قيل لمن ذَلَّ قد أقرد لأنه شُبِّه بالبعير يُقَرَّد، أي: يُنْزَعُ منه القُرادُ فيُقْرِد بخطامه، ولا يستصعب عليه[3].

---

(١) اللسان: «ق ر د».

(٢) التهذيب، ج٩، ص٢٦.

(٣) التهذيب، ج٩، ص٢٨.

ق ر ر

(**القَرّ**) بفتح القاف: قطع من الغيم بيض لا ماء فيها، وإنما تدل على شدة البَرْدِ.

ينطقون بها بفتح القاف.

قال الليث: (**الْقُرُّ**): البرد، والْقرَّةُ: ما يصيبه من القُرِّ، ورجل مَقْرور، والنعت: ليلة قَرَّةٌ، ويوم قَرٌّ، وطعام قارٌّ[(١)].

وقال ابن السكيت: الْقَرُّ: اليوم البارد، وكل باردٍ قرٌّ[(٢)].

و(**القوارير**): جمع (**قارور**) وهي طيور خضر من الطيور المهاجرة تأتي إليهم في السنة مرتين وهي في طريقها إلى شمال الأرض ذاهبة أو في طريق عودتها إلى جنوب الأرض.

وهي علامة على وصول الطيور المهاجرة الأخرى، وذلك أن وصولها ظاهر للونها المميز وأصواتها التي لا تفتأ تغرد بها.

وكانوا يحذرن من صيدها لأنها أولاً صغيرة فهي أكبر من العصفور الدوري في الحجم بقليل، ولكنها خضراء اللون خضرة ظاهرة مميزة.

ويقولون: إنها لا تؤذي أحداً لذلك لا ينبغي أن تصاد.

وفي هذا قالوا في أمثالهم:

يا قاتل (القارور) لا تامن العمى
لا تامن الدنيا عليك تميل

قال عبدالله الحرير من شعراء الرس:

لو من تَبيَّن شاف ما صار بالزِّير
كلٍّ عرف ما باع به واشترى به[(٣)]

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٧٦.

(٢) التهذيب، ج٨، ص٢٧٨.

(٣) هذا كناية، والزير: أحد أبطال قصة بني هلال. وباع به واشترى به: مجاز عن العمل وجزائه.

من صفّ له جنحان خِضْر (القوارير)
يُـغَــزَّلـه لـو ان ســتــره ثـيــابـه[(١)]

قال الكسائي: (القاريَةُ): طير خُضْر، وهي التي تدعى **(القوارير)**، وهي أول الطير قُطوعاً، سود المناقير، طَوالها ضُخْم، تُحِبُّها الأعراب، يشبِّهون الرجل السخيَّ بها.

وقال أبوعمرو: القواريُّ: واحدها قارية: طيرٌ خضرٌ وهي التي تدعى (القوارير)، وهي أول الطير قُطوعاً.

سود المناقير طِوالُها، أضخم من الخُطَّاف.

وقال الأصمعي: القارية: طير أخضر، وليس بالطائر الذي نعرفه نحن[(٢)].

قال الكسائي: (القارية) طير خضر، وهي التي تدعى (القَوارِير).

قال: و(الْقَرِيُّ): أول طيرٍ قُطُوعاً، خضر، سود المناقير طِوالها، أضخم من الخُطَّاف.

وروى أبوحاتم عن الأصمعي: القارية: طير أخضر وليس بالطائر الذي نعرفه نحن[(٣)].

أقول: رحم الله الكسائي فقد وصف القوارير وصفاً صادقاً إذ هي من أول الطير قطوعاً التي يراد بها تكرار الهجرة والانتقال من جنوب الأرض إلى شمالها وبالعكس في فصل الصيف الذي يسمى الآن فصل الربيع وفي فصل الخريف.

(قَرَّ) الصبي في أذن صاحبه: قَرَّب فمه من أذنه، وصب صوتاً ممدوداً أوله حرف القاف وآخره الراء مكررة ممدودة كما يفعل من يقل **(قِرْ)** ويمد بها صوته.

وقرّ بإذنه يقرِّ بإذنه فهو قارّ فيها.

ومن المجاز: عجزت وأنا أقر بإذن فلان، يقول ذلك من أكثر من الكلام عند صاحبه. وبالغ في ذلك فلم ينفع به، وإن لم يكن هناك (قَرّ).

---

(١) يغزله: بالبناء للمجهول- أي ينهض الناس واقفين عند قدومه تعظيماً له.
(٢) التهذيب، ج٩، ص٢٧٩.
(٣) اللسان: «ق ر ي».

قال ابن منظور: (**قَرَّ**) الكلام والحديثَ في أذنه يَقُرُّه (قَرّاً): فَرَّغَهُ وصَبّهُ فيها، وقيل: هو إذا سارَّهُ.

قال ابن الأعرابي: القَرُّ: ترديدُكَ الكلامَ في أذُنِ الأبكم حتى يفهمه.

وقال شمر: قَرَرْتُ الكلام في أُذُنِهِ أَقُرُّه قَرّاً وهو أن تضع فاك على أذنه، فتجهر بكلامك، كما يُفعل بالأصم(١).

و(**الْقَرارة**) من الأرض: المطمئن المستوي الذي ليس فيه تلال أو وهاد، ولذلك أسموا عدة قرى وأماكن بالقرارة لكونها انشئت في مكان مثل ذلك.

قال الزبيدي، (**القَرار**) و(**الْقَرَارةُ**): المطمئن من الأرض والمستقر منها، وقال أبوحنيفة: (القرارة): كل مطمئن اندفع إليه الماء فاستقر فيه.

قال: وهي من مكارم الأرض إذا كانت سهولة.

وفي حديث يحيى بن معمر: ولحقت طائفة بِقَرارِ الأودية، وكذا قول أبي ذؤيب:

بِقَرار قِيعانٍ سَقاها وابلٌ
واهٍ فأنجم برهةً لا يُقْلِعُ

قال الأصمعي: القرار هنا: جمع قرارة(٢).

قال الزبيدي: القرار و(القرَارة): المطمئن من الأرض والمتقر منها، وقال أبوحنيفة: (القرارة) كل مطمئن اندفع إليه الماء فاستقر فيه، قال: وهي من مكارم الأرض إذا كانت سهولة.

وفي حديث يحيى بن معمر: ولحقَتْ طائفة قرار الأودية، وكذا قول أبي ذؤيب:

بِقَرار قِيعانٍ سَقاها وابلٌ
واهٍ فَأَثْجَمَ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ

---

(١) اللسان: «ق ر ر».

(٢) التاج: «ق ر ر».

قال الأصمعي: القرار هنا: جمع (قرارة).

وقال ابن الأعرابي: (القرارة): القاع المستدير[(١)].

أقول: وصفه القاع بأنه المستدير غير صحيح عندنا إذا أراد حصره بذلك.

ويقولون في أمثالهم: «(قَرَّتْ) عينك» لمن وصل إليه غائب كان ينتظره أو حضر له قريب مُشْفق عليه.

فَيُجيب: بعين نَبيّك، يريد وقرت عينك بعين نبيك، أي قرت عينك برؤية نبيك محمد ﷺ في الآخرة.

قال أحد الشعراء القدماء[(٢)]:

يقر بعيني ما (يقرٌّ) بعينها
وأحسن شيء ما به العينُ (قَرَّتِ)

كأني أنادي صخرة حين أعْرَضَتْ
من الصُّمِّ لو تمشي بها العصم زَلَّتِ

والعصم: الوعول.

قال الإمام ابن الأنباري: قولهم: (أقَرَّ) الله عينَكَ. قال أبوبكر: اختلف أهل اللغة في هذا اختلافاً شديداً.

فقال الأصمعي: معنى أقر الله عينك: أبرَدَ الله دَمعَتَك، وقال: أقر مأخوذ من القُرّ، والقِرَّة، وهما البرد، قال طرفة:

تَدفعُ القُرَّ بحرٍّ صادق
وعكيكَ القَيظِ إن جاءَ بقُر

---

(١) التاج: «ق ر ر».

(٢) كتاب الزهرة، ج١، ص٨٧.

وقال لبيد:

وغـداةِ ريحٍ قـد كـشـفـتُ وقـرَّة
إذ أصـبـحت بيـدِ الـشـمـالِ زمـامُـهـا[١]

وقال أبوالعباس: قال جماعة من أهل اللغة: معنى أقر الله عينك: صادفت ما يرضيك. أي بلغك الله أقصى أمانيك، حتى تقرّ عينك من النظر إلى غيره، استغناء ورضىً بما في يديك. واحتجوا بأن العرب تقول للذي يُدرك ثأره. صابت بقُرٍّ، أي: صادف فؤادك ما كان متطلعاً إليه فقرّ[٢].

ق ر ز ع

(**القرزعي**): أسرة معروفة في القصيم أصلها من أهل النبهانية وسكنت الرس وعنيزة وبريدة.

قال أبوعمرو: (**القَرْزَع**): القصير الذي يَصْطَكُّ كعباه[٣].

أقول: لا أدري ما إذا كان اسم هذه الأسرة مشتقاً من هذا أو غيره.

ق ر ش

(**القرّاش**): الحَطّاب والحَشّاش ونحوهما. تصغيره (قريريش)، وجمعه (قريريشة)، قال حميدان الشويعر:

وأهـل تْمَـيـرِ (قْـرَيْـرِيشـه)   مـا شـال العَـيْـر شـال ظـهـره

قال حميدان الشويعر أيضاً:

مـاهـيـب حـريـمـة (قَـرّاش)
يـجـيـهـا يـقـطـر نـخـروره[٤]

---

(١) الزاهر ج١، ص١٩٩.
(٢) المصدر نفسه، ص٢٠٠.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص١١١.
(٤) نخروره: ما يخرج من أنفه من فضلات.

وقَرَش الشيء: أكله، تقول: فلان (قَرَش) حقي بمعنى أكل ما في ذمته لي وهذا مجاز.

وقد جمع القَرَّاش على (قَراريش) بفتح القاف.

قال ابن دريويش من أهل شقراء:

قِلْ له تقول أمك من المال ما بيش
سلامته تكفي يجينا بلاشي[١]
ابوك عوّد لا يباري (القراريش)
عوّد وتال الحد ما به نطاشِ[٢]

قال الأزهري: يقال: هو يَحْرِفُ لعياله، ويحترف.

و(يَقْرِش) ويَقْتَرِشُ، ويجرحُ ويُجْتَرِحُ: بمعنى يكتسب[٣].

قال الليث: (**القَرْشُ**): الجمع من هاهنا وهاهنا يُضم بعضه إلى بعض.

قال: وسميت قُريش قُرَيْشاً لِتَقَرُّشِها، أي: لتَجَمُّعِها إلى مكة من حواليها حين غلب عليها قُصي بن كلاب.

وقال غيره: الْقَرْشُ: الكَسْبُ: يُقال: هو يَقْرِش لعياله ويَقْتَرِشُ، أي: يكتسب.

وقال اللحياني: وإن فلاناً يَتَقَرَّش لعياله، ويَتَرَقَّعَ أي: يكسب ويطلب، ويقال: قَرَش فلان شيئاً يقرشه قَرْشاً، إذا أخذه، وتَقَرَّش الشيءَ تَقَرُّشاً، إذا أخذه أولاً فأوَّلاً[٤].

قال اللحياني: فلانَ يَخْرِش لعياله، ويَخْتَرِش، أي: يكسب لهم ويجمع، وكذلك (يَقْرِش) ويَقْتَرِش[٥].

(١) ما بيش: ما أريد شيئاً، أصلها ما أبي شيء.
(٢) عَوَّد: صار عوداً بمعنى شاخ وعجز عن الكسب، والنطاش: الحركة، كناية عن العمل والحركة.
(٣) التهذيب، ج٥، ص١٦.
(٤) التهذيب، ج٨، ص٣٢١.
(٥) التهذيب، ج٧، ص٧٩.

و(**القَرِشه**) بإسكان القاف وكسر الراء: صوت شيء يتكرر ويقعقع قعقعة خفيفة.

تقول: أنا سمعت (قْرِشة) بالمواعين، تريد أنك سمعت تحريكاً لعدد من الأواني.

قال ابن منظور: (**القَرَشَةُ**): صوتٌ نحو صوت الجوز والشَّنِّ إذا حركتهما.

واقترشت الرماح، وتَقَرَّشَتْ وتقَارشَتْ: تطاعنوا بها، فصكَّ بعضها بعضاً، ووقع بعضُها على بعض فسمعتَ لها صوتاً[١].

ق ر ص

(**القِرِيص**): بكسر القاف والراء: الذي لدغته أفعى من قولهم قرصته الحية بمعنى لدغته. وكانوا يسهرونه لئلا يغلبه النوم فيسري السم إلى دماغه فيموت.

قال حميدان الشويعر في العجوز:

ما خبرنا يساهر أكود (القريص)

جعلها الله تساهر على أيَّةْ سبب

أما الذي أصابته عقرب فإنه لا يسمى (قريصاً) وإنما يقولون له: (مقروص) وذلك لسرعة انقضاء ألم قرصة العقرب، وكونها لا تقتل في العادة.

قال دغيليب بن مرزوق[٢]:

البارحة ما اكْهَبْ نظيري عن النوم

كني قريصٍ ناهشه غاسق الهام[٣]

وأنا الذي من شوف الأحباب محروم

الله يكافي شر زلات الأقدام

قال الزبيدي: (**قَرَصَتْهُ**) الحَيَّةُ فهو مقروص[٤].

---

(١) اللسان: «ق ر ش».

(٢) شعراء من الوشم، ص٥٤٨.

(٣) النظير إنسان العين، والمراد عينه، واكهب: نظر إلى الأرض كناية عن النوم. غاسق الهام: ناب الحية.

(٤) التاج: «ق ر ص».

ومن المجاز فيمن يكيد من طَرْف خفي: «فلان (**يَقْرِص**) باسكات»، أي هو يلدغ من دون إعلان ذلك، والمراد بذلك الأذى الشديد.

جاء في مثل عربي قديم: «لا تزال تقرصني منك (**قارصة**)»، أي كلمة مؤذية ذكره الميداني[١].

قال الزمخشري: يُقال: لا تزال تَقْرُصني منك قارصة، أي كلمة مؤذية، وأتتني منك قوارِصُ.

قال الفرزدق:

قوارص تأتيني وتحتقرونها
وقد يملأ القطرُ الوعاءَ فَيُفْعَمُ[٢]

و(**القِرَّاص**) بكسر القاف وتشديد الراء، وبعضهم يقول: القِرِّيص بياء ساكنة بعد الراء: عِشبة برية تنبت في الرياض، ولها نور يأكله الناس.

قال ابن منظور: (**القُرَّاص**): نبت ينبت في السهولة والقيعان والأودية والجُدَد، وزهره أصفر، وهو حار حامض، يقرُص إذا أُكِلَ منه شيء، واحدته: (قُرَّاصة).

وقال أبوحنيفة: (القُرَّاص): ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو، وله زهر أصفر يجرُسهُ النحل، وله حرارة كحرارة الجرجير، وحب صغار أحمر والسَّوام تحبه[٣].

قال الأصمعي وأبوعمرو: هو القُرَّاص للبابونج، واحدها قُرَّاصة[٤].

أقول: لا أدري اسمه بالفارسية، وإنما البابونج الذي كان يؤتى به من العراق إلى بلادنا في القديم ليس بالقراص وإنما هو غيره.

ومثل هذا ما قاله الأزهري: والأُقْحُوان هو القُرَّاص عند العرب وهو البانونج والبابونك عند الفُرْس[٥].

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٩٣.

(٢) الأساس: «ق ر ص».

(٣) اللسان: «ق ر ص».

(٤) التهذيب، ج٨، ص٣٦٧.

(٥) المصدر نفسه، ج٥، ص١٢٥.

فجعل الأزهري - على علمه وفضله- الأقحوان هو القُرَّاص وهو غيره ولا يشبهه، ولا ينبت منابته والقرّاص نعرفه ونأكل نوره أي زهره، والاقحوان الذي هو القحويان عندنا نعرفه ونأكله إذا لم نجد الذعلوق والبسباس وهو غير القراص.

(**القارص**): الحشرات الصغيرة اللاسعة كالبق والبعوض والقرقس، وهي التي تكثر في الليل فتؤرق الإنسان وتكدر عليه راحته.

(فلان قرصه القارص)، أو أكله القارص بمعناه.

قال ناصر العبود الفايز:

نبعد عن (القارص) مع الليل والكمت

في صحصح مسقيه سحبٍ همايم[1]

قلبي يحب البر من حيث ما كنت

تسمح به الخِطَّرْ ولو هي كظايم[2]

قال الزبيدي: (**القارِص**): دويبة كالبق تقرص، وهو مجاز.

وكان نقل قبل ذلك عن الزمخشري من سجعات الأساس: (قرصهم) البعوض (قَرَصَات) - رقصوا منها رَقصات[3].

و«كلٌ يجر النار **لقريصه**»: مثل معناه أن كل شخص يبتغي الخير لنفسه. وأصل ذلك في جر النار للقرص من أجل أن ينضج ويطيب.

قال الميداني في تفسير المثل العربي القديم: كل يجر النار إلى قرصه، أي كل يريد الخير لنفسه[4].

---

(١) الكمت: الحر وانحباس الهواء أي عدم تحركه، والصحصح: المستوي الواسع من الأرض وتقدم الكلام عليه في حرف الصاد.

(٢) كظايم: من كظمت الهم والتعب النفسي: أي أخفيته.

(٣) التاج: «ق ر ص».

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٠٠.

ومن الشعر الوسيط قول القاضي الفاضل في يوم باردٍ[(١)]:

يومٌ تَوَدُّ الشمس من بَرْدِهِ   لو جَرَّتِ النارَ الى قُرْصِها

ومنه المثل: «اللي أمه بالدار، قريصه حار» أي يجد طعاماً لذيذاً خلاف من كانت أمه خارج الدار أي مطلقة، أو ميتة فإنه لن يجد طعاماً جيداً.

وقال نصر بن أحمدالعتكي الخبزري[(٢)]:

فكل يجر النار حرصا **لقرصه**
وكل بمكر خادع ودهاء
رضوا من معاصيهم بتشنيع تهمة
فإن فات شنع طرمذوا بحشاء

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

ومن الحسد لو باب الأرزاق ينسد
كان اجتهد بعض المقرَّد وسده[(٣)]
(كل على قرصه لناره يوقد)
والحر يفهم قانصه يوم هده[(٤)]

(**قرص**) الشمس: الشمس ذاتها التي هي مصدر الضوء والحرارة يراها الإنسان إذا كان الجو غير صاف كأنها قرص من الخبز مستدير[(٥)].

يذكرون (**قرص**) الشمس في مقابل حرارة الشمس ونورها الذي يسمونه الشمس أيضاً، كقولهم لمن قعد تحت الشمس دون حائل: قم، يا فلان عن الشمس يريدون بذلك ضوئها وحرارتها وليس عينها، أما (القرص) فإنه الشمس نفسها.

---

(١) شفاء الغليل، ص٩٨.

(٢) حماسة الظرفاء، ص١٥٨.

(٣) المقرَّد: جمع مقرود وهو السيء الفعل الرديء الحظ.

(٤) قانصه: صقره الذي يرسله في طلب الصيد.

(٥) اللسان: «ق ر ص».

قــال ابن منـظور: (**قُرْصُ**) الشـمس: عَيْنُهـا، وتسـمى عين الشـمس (قُرْصة) عند غيبوبتها.

و(القُرص): عين الشمس على التشبيه(١).

قوله: عند غيبوبتها أي عندما توشك أن تغيب، لأنها تتسع ويكبر حجمها، في نظر الإنسان، وذلك من خداع البصر والا فإن حجمها ثابت كما هو معروف بالبديهة، ولكن عندما تشرق الشمس في الصباح تبدو مستديرة كالقرص المستدير، وكذلك قبيل غروبها.

ق ر ض

(**القِرْضا**) بكسر القاف وإسكان الراء: شجرة برية، تأكلها الإبل إذا قل العشب ويسميها بعضهم وبخاصة من أهل الجنوب (قِرْضِية) بكسر القاف وإسكان الراء ثم ضاد مكسورة.

ورائحة نارها غير محببة. ولها صمغ قليل.

قال أبوعمرو: من غريب شجر البَرِّ (**القِرْضِيُّ**) واحدته قِرْضِئَةٌ(٢).

نقل الصغاني عن أبي زيد قوله:

من غريب شَجَر البَرِّ (القِرْضِيءُ) بالكسر واحدته: (قِرْضِئةٌ)(٣).

وقال غيره: (القِرْضِيءُ): نبت زهره أشد صفرةً من الورس، ينبت في أصل السَّلَم، والسَّمُر، والعُرْفُط ونحوها.

و(**القْراضَه**): بإسكان القاف وتخفيف الراء: قطعة من قماش الثوب تقص بالمقص وهو المقراض لغرض من الأغراض مثل أن يكون ذلك من أجل إدخال الرأس

---

(١) اللسان، «ق ر ض».
(٢) التهذيب، ج٩، ص٣٨٥.
(٣) التكملة، ج١، ص٤٢.

في الثوب فالقطعة الصغيرة من القماش التي تنفصل عنه لهذا الغَرَض اسمها عندهم: (قراضة)، جمعها: (قَرايض) بفتح القاف.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق من ألفية غزلية:

الظا: الحَظيظ اللي كرع كرعة الحوض
من مبسم كنه من الجوخ (مقروض)
يشفي العليل اللي من العام ممروض
واللي حظي بالحور معطًى اورابه

قال الليث: (**القُرَاضة**): فُضَالة ما يقرض الفأر من خبز أو ثوب، وكذلك قُراضات الثوب التي ينتفها الجُلَمَان[1].

والجلمان: المقص ويسمى (المِقراض) أيضاً.

قال ابن منظور: و(القُرَاضة): فُضَالة ما يَقْرض الفأر من خبز أو ثوب أو غيرهما، وكذلك (قراضات) الثوب التي يَقْطَعُها الخَيَّاطَ، وينفيها الجُلَم[2].

و(**القِرِيض**) بكسر القاف والراء: الشعر، يقولون منه- على قِلة- هذا قريض زين، إذا سمعوا شعراً بليغاً فكأنه عندهم البليغ المؤثر من الشعر.

و(**القرايض**): القصائد.

قال محمد بن علي بن عرفج من أهل بريدة في الغزل:

بلوى: بليت بحب تَلعا عَنُود
بالشمس من شقة جبينه تهايا[3]
عسلوجة، وبها (القرايض) تجود
رعبوبة حكيه يداوي الشكايا[4]

(١) التهذيب، ج٨، ص٣٤٣.
(٢) اللسان: «ق ر ض».
(٣) تلعا: طويلة العنق، عنود: كأنثى الظباء، وتهايا: علامات وصفات، وشقة جبينه: مظهر جبينها.
(٤) عسلوجة ورعبوبة تقدم تفسيرهما في العين والراء، والشكايا: جمع شكية وهي المرض.

وقال عبدالله بن عبار العنزي:

يا الجاش هات القافية وانخته نخت
فيض (القريض) بخاطري له مشالِ[١]
قلته ولاني بنظم الأشعار لطّخت
سجلت قولي حيث جاله مجالِ

قال خليف النبل الخالدي[٢]:

هات القلم والبوك سجل أناشيد
جود مسار القاف لا تصير مزهاف[٣]
اكتب من الموجود ما هو مواعيد
(قرايض) ما صاغهم كود صراف[٤]

قال ابن منظور: (**القَرِيض**): الشِّعْرُ، وهو الاسم كالقصيد.

قال: وقيل في قول عبيد بن الأبرص: حال الجريض دون (القريض)، الجَرِيض: الغَصَصُ. و(القريض): الشِّعْر.

ثم نقل عن الجوهري قوله: (القَرْضُ): قول الشِّعر خاصة، يقال: قَرَضْتُ الشعر، أقْرِضه، إذا قلته، والشعر: (قرِيض).

وفي حديث الحسن: قيل له، أكان أصحاب رسول الله ﷺ يَمْزَحون؟ فقال: نعم، (يتقارضون) أي يقولون (القَرِيض) وينشدونه، والقريض: الشِّعْرُ[٥].

---

(١) يخاطب جاشه أي فكره، وانخته: أمر معناه: اختره إختياراً، وهو معنى (نَخْت) الذي هو مصدرنخته ينخته إذا اختاره بعناية.
(٢) من سوالف التعاليل، ص٦٢.
(٣) البوك: دفتر الكتابة و(القاف): الشِّعر، والزهاف: الذي يتجاوز الحقيقة في قوله أو فعله.
(٤) كود: أداة استثناء معناه: إلاَّ.
(٥) اللسان: «ق ر ض».

ق ر ض م

(**القِرْضامي**): بكسر القاف: الذي يأكل حقوق الناس المالية ولا يؤدي ما عليه من ديون.

فلان (**قرضامي**)، والقوم الفلانيون قِرْضاميه وهو جمع (قِرْضامي) بكسر القاف، وإسكان الراء.

قال الإمام كراع الهنائي في كتابه في غريب كلام العرب: (**القراضيبُ**): اللُّصوصُ، واحدهم قِرْضابٌ وقُرْضُوبٌ[1].

قال ابن الأعرابي: القِرْضاب: الفقير، والقِرضابُ: الرجلُ الكثير الأكل، والقِرْضاب: اللص.

وهم القُرْضوبُ، والقراضِبة: الصعاليك واحدهم قُرْضوب، وأنشد ابن كيسان:

وعـامُنـا اعَـجَـبنـا مُـقَـدَّمُـهْ
يُدْعَى أبـا السـمـح وقِـرْضـابٌ سُـمُـه

قال: القِرضاب: الذي يأكل الشيء اليابس.

قَرْضَبَ الرجل، إذا أكل شيئاً يابساً[2].

قال الإمام اللغوي أبوحاتم السجستاني: قُرْضُوبٌ و(قِرْضابٌ): لِصٌّ خبيث، قَرْضَبَه: قَطَعَه، وهم القراضِبَةُ الصعاليك[3].

أقـول: بنـو قـومنـا يجـمعـون القـرضـامي عـلى قـرضـاميه مثل حرامي وحرامية لفظاً ومعنى.

وليس معنى القرضامي مقتصراً على الصعاليك، بل إذا كان الرجل لا يعطي الناس حقوقهم أو يأكلها قيل له (قِرْضامي) ولو لم يكن صعلوكاً.

---

(١) المنتخب، ج١، ص٤١٦.
(٢) التهذيب، ج٩، ص٣٨٥.
(٣) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص١٢٨.

والغنم (**تُقَرْضِم**) من أطراف الشجر: تأكل من أغصانها، لأنها لا تجد العشب ولا الوفير من المرعى.

وقد (**قرضمت**) العنز أغصان الشجرة أو أطراف عسيب النخلة: أكلت من أطرافها قليلاً.

قال ابن منظور: (**القَرْضَبَةُ**) شدةُ القطع، (قَرْضَب) الشيء ولَهْذَمَه: قَطَعَهُ، وبه سمي اللصوص لهاذمَةً و(قَرَاضِبَةً) من لَهْذَمتُه، و(قرضَبْتُهُ): إذا قَطَعْتَه.

وسيف قُرْضُوبٌ وقِرْضابٌ: قَطَّاع.

ثم قال: والقُرْضوبُ والقِرْضابُ، أيضاً: الفقير.

و(القِرضابُ): الكثير الأكل.

و(القراضبةُ): الصعاليك.

و(القِرْضاب): الذي لايدع شيئاً إلا أكله.

و(قَرْضَبَ) اللحم: أكله جميعه، وكذلك قرضَبَ الشاةَ الذئبُ(١).

قال ابن منظور: هو (يُقَرْضِمُ) كلَّ شيء، أي يأخذه.

ورجل قُراضِمٌ وقِرْضِمٌ: يُقَرْضِمُ كلَّ شيء.

وقَرْضَمْتُ الشيءَ قَطَعْتُه، والأصل: قَرَضْتُهُ.

قال الأزهري: (قَرْضَمْتُ) الشيءَ قَطَعْتُهُ، والأصل قَرَضْتُهُ.

وقال ابن الأعرابي: القُرْضوف: القاطع.

والقُرْضوف: الكثير الأكل(٢).

ق ر ط

(**القيراط**) الزهيد من الشيء الذي يرغب فيه.

---

(١) اللسان: «ق ر ض ب».

(٢) التهذيب، ج٩، ص٣٨٥.

يقول أحدهم لصاحبه إذا أراد أن يؤيسه من أن يعطيه أي شيء ولو قليلاً من المال: «لو تبي (قيراط) ما عطيتك».

ويقول في نفي الحصول على شيء من المال: «ما حصلت منه ولا (قيراط)».

يقولون هذا وهم لا يعرفون القيراط ولا يتعاملون به، وإنما يريدون به الحقير من المال.

إلا أن طلبة العلم منهم المعنيين بقسمة التركات يجعلون القيراط جزءاً من ٢٤ جزءاً من السهم، ولكنهم غير العامة وعددهم قليل جداً.

قال الجوهري: (**القيراط**): نصف دانق، وقال ابن منظور: جزء من أجزاء الدينار، ونصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين.

وقال الخوارزمي في مفتاح العلوم (٦٣) انه ربع خمس مثقال، والدينار عشرون قيراطاً في أكثر البلدان(١).

ق ر ط س

ثوب (**قرطاسي**): أبيض ناصع البياض، وثياب قراطيس: بيض ناصعة.

وقد نوهوا بذلك في مقابل ثياب الخام التي بياضها غير ناصع، وليست ناعمة الملمس.

قال أبوعبيدة: فَرَسٌ أضحى إذا كان أبيض، ولا يُقال فَرَسٌ أبيض، وإذا أشتد بياضه قيل: أَبْيَضُ (قِرْطاسيٌ)(٢).

قال ابن منظور: يقال للجارية البيضاء المديدة القامة: (**قِرْطاس**) ودابة (قِرْطاسيٌّ) إذا كان أبيض لا يخالط لونَه شِيَةٌ(٣).

(١) المعرب من الكلام الأعجمي ص٤٩٥ وحاشيتها.
(٢) التهذيب، ج٥، ص١٥٥.
(٣) اللسان: «ق ر ط س».

ق ر ع

(أقْرَع) التيسُ العَنْزَ: علاها وسَفَدَها.

ومنه المثل: «يحمّ ولا يقْرِع»، أي يكون له صوت التيس الذي يريد أن يسفد العنز ولكنه لا يفعل ذلك، ضرب ذلك مثلاً لمن لا يتبع القول بالفعل، والاسم: القراع، والقريع.

قال جدي عبدالرحمن العبودي:

احـذرك يـا الـلـي دايم تـطـلـع الـغـنـم
لا تحـط بـيـاع الـدمـال وديـع[(١)]
مـضـحـاه بـالـعـاذر ومـعـشـاه بـالـرضـم
ولا بـه مـن عـقـب (الـقـراع) ضـريـع[(٢)]

قال ابن جعيثن في عنزه:

اعـرضتْ عـند الـفـحل عند (الْقرِيـع)
قـام حـظـي فـي الـلـيـال المقـبـلات
واعـجـبـتـني يـوم (قِـرْعَتْ) بـالـدَّفـيـع
يـوم هـي ولـدت تـعـشـيـنـا الـلـبـاة[(٣)]

قال الأزهري: قد **(قَرَعَ)** الفَحْلُ الناقة إذا ضربها. واسْتَقْرَعْتِ الناقة: إذا اشتهت الضِّراب، وكذلك البقرة.

أقول: نحن لا نستعمل هذااللفظ قَرَع إلا للغنم، فأما الإبل فنقول فيه: ضَرَّب كما سبق.

(١) وديع: تعطيه غنمك ليرعاها ويتعهدها.
(٢) العاذر: شجر صحراوي ومضحاها: حيث تقضي وقت الضحى والعشا بالرضم: جمع رضمة وهي الحصاة الصغيرة، والقراع: نزو الفحل على الأنثى فيها.
(٣) اللباة: الحليب المنعقد بعد الولادة مباشرة.

ثم قال: وقَرَعَ التَّيسُ العَنْزَ، إذا قفطها[(١)].

وفي حديث علقمة أنه كان يُقَرِّعُ غَنَمَهُ، أي: يُنْزِي التيسَ عليها[(٢)].

وقال ابن منظور: (القراعُ) الضِّرابُ، وقَرَعَ الفحلُ الناقةَ والثَّورُ يَقْرَعُها قَرْعاً وقِراعاً: ضَرَبَها. واستقرعت الناقة: اشتَهَت الضِّرابَ.

وفي حديث علقمة: أنه كان (يُقَرِّع)غَنَمه ويحلب ويَعْلِف، أي ينزي الفُحُولَ عليها.

و(قَرَعَ) التيسُ العنزَ: إذا قَفَطَها[(٣)].

(**القَرَع**) الذي يطبخ في المرق ويوضع مع الطعام هو عندنا أنواع ثلاثة كلها منسوبة إلى بلد من البلدان.

الأول: القَرَع النَّجدي وهو اليقطين المستطيل الذي له رقبة ضيقة. وكان الناس يتركون بعضه في القديم حتى ييبس قشره، ويصلب ثم يأخذون ما في وسطه ويستعملونه وعاءً للسمن ونحوه من الأدهان التي تفسد إذا وضعت في الأواني النحاسية، ومضت عليها مدة طويلة. وهذا القرع يدرك في الصيف فهو من خضرات الصيف، ولا يخزن ولا يصبر على الترك بعد قطعه.

الثاني: قرع الشام، وهو أبيض الخارج مع ميل قليل إلى الخضرة وهو أرخص ثمناً، وأقل نفاسة من الأول، ولكنه يدرك في الشتاء ويخزن لشهر أو نحوه لا يفسد، فيأكلونه في الشتاء حيث لا توجد خضرات في الشتاء غير القرع. وهذا القرع لا يكون إلا مكوّر الشكل.

الثالث: قرع مصر، وهو أصفر الجلدة، مختلف الحجم ما بين مدور ومستطيل، ومائل قليلاً ما بين ذي الرقبة، وغيره وقشره صلب وهو أجود من الثاني

(١) التهذيب، ج١، ص٢٣٣.
(٢) المصدر نفسه، ص٢٣٥.
(٣) اللسان: «ق ر ع».

ويدرك في الشتاء أيضاً، لذا كان الناس يطبخونه بكثرة مع طعامهم. وهو ألذ طعماً، وأغلى ثمناً من قرع الشام.

قال ابن منظور: **(القَرْعُ)** حَمْل اليَقْطين الواحدة: قَرْعَةٌ، وكان النبي ﷺ يُحبُّ القَرْعُ، وأكثر ما تسميه العربُ الدُّبَّاءَ، وقلَّ مَنْ يستعمل القَرْعَ.

قال المَعَرِّي: القَرع الذي يُؤكل فيه لغتان: الإسكانُ والتحريك، والأصل التحريك، وأنشد:

بئس إدامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ
ثَريدةٌ بِقَرَعٍ وخلٍّ

وقال أبوحنيفة: هو القَرَعُ، واحدته قَرَعَةٌ، فحرَّكَ ثانيها، ولم يذكر أبوحنيفة الإسكان كذا قال ابن بَرِّي[(١)].

أقول: الذي نعرفه من لغتنا هو التحريك ولا نعرف إسكان الراء في القرع والقرعة.

قال الخفاجي: قَرَع- بفتح الراء: الدُّبَّا، قال في شرح الحماسة: والعامة تسكنه، وعليه جرى الوراق في قوله:

أبدا لنا لما بدا (قَرْعة)
يَحارُ في تشبيهها القلب
فقيل: هل تشبه يقطينة
فقلت: لو كان لها لُبٌّ

قال ابن دريد: أحسبه مشبهاً بالرأس القرعاء، والصحيح أنه من كلام العرب لكن الدُّبَّا أفصح منه.

وفتح رائه وسكونها لغتان، حكماهما المعري عن أبي عبيدة والأصل فيه الفتح، قال الراجز:

---

(١) اللسان: «ق رع».

بئس إدام العَزب المُعتلٍّ
ثريدة بقَرَعُ وخَلّ[١]

و(المقْرعه): مرزبة قوية تهذب الحصا التي تستعمل في طيٍّ الآبار وأساس الجَدرانَ.

(قَرَّع) البناء الحصاة: هذبها بالمقرعة بأن أخذ النواتيء منها حتى صارت مناسبة للحجم الذي يريده.

قال الأزهري: (**المِقْرَعَةُ**): التي تُضرب بها الدابة، والمِقْراع كالفأس يُكسَر بها الحجارةُ.

قال يصف ذئباً:

يَسْتَمخرُ الريحَ اذا لم يَسْمَع
بِمثل (مِقْراعِ) الصَّفَا المُوَقَّعِ[٢]

و(**المقاريع**): المقاتلون بالسيوف، ربما سموا كذلك لكون سيوفهم يقرع بعضها بعضا أي يضربها، لأن صاحب السيف يتقي بسيفه دون بدنه، فيقرعه سيف خصمه.

قال محمد بن علي العرفج في المدح:

مطفى لظى الهيجا، ذعار المداريع
مسدى سدى الجود إسناد (المقاريع)[٣]
مهفى مقام الترك، روس المهانيع
جزل العطا، ذيب السبايا ضحى الكون[٤]

والمداريع: الذين يلبسون الدروع في الحرب.

(١) شفاء الغليل، ص٢٠٧.

(٢) اللسان: «ق ر ع».

(٣) الهيجا: الحرب.

(٤) مهفي مقام الترك: الذي ينزل مقامتهم عن طريق هزيمتهم وإذلالهم ومراده بالترك: جنود إبراهيم باشا، والمهانيع: ذووا المقامات وهذا مجاز أصله في النخل.

قال ابن منظور: **القِراع** و(المقارعة): المُضاربة بالسيوف، وقيل: مُضَارَبَة القوم في الحرب، وقد (تقارعوا).

وقريعُكَ: الذي يُقَارعك، وفي حديث عبدالملك وذكر سَيْف الزُّبَيْر:

بِهِن فُلولٌ من (قِراع) الكتائب

أي: قتال السيوف ومحاربتها[١].

ق ر ف

(القروف): هي قشور الرمان اليابسة تصبغ بها الثياب.

وطالما سمعت الدلالين في بريدة ينادون عليه: من يشري (القروف)؟ وبعضهم يقول: من يسوم **القَرْف**؟.

قال الأصمعي: أصل القَرْفِ القَشْرُ، والقِرْفُ: القِشْرُ، يقال صَبَغَ ثَوْبَه بِقِرف السِّدْرِ، أي: بِقِشْرِه.

وقال ابن السِّكِّيت: قِرْفُ كل شجرة قِشْرُها[٢].

قال ابن منظور: **(القَرْفُ)**: القَشْرُ، والقِرْفَةُ: القِشْرَةُ، وكل قِشر (قِرْفٌ) بالكسر، ومنه قِرْفُ الرُّمَانَةِ.

وقيل: صبغ ثوبه بقِرف السِّدْر، أي بقِشْره[٣].

وقال الزبيدي: (القِرْف) بالكسر: القَشْرُ، وجمعه: (قُروف)، أو قشر المُقْل وقشر الرمان[٤].

و**(القِرْفَه)** بكسر القاف وإسكان الراء: الخصام والملاحاة، ومنه المثل: «اشتر **قرفه**» وهذا على سبيل التهكم ممن يتسبب لنفسه بشرّ، يقال في النهي عن اقتراب الشخص المشاكس.

---

(١) اللسان: «ق ر ع».
(٢) التهذيب، ج٩، ص١٠٢.
(٣) اللسان: «ق ر ف».
(٤) التاج: «ق ر ف».

قال ابن منظور: (**القِرْفَةُ**): التُّهْمَةُ، وقَرَفَهُ بالشيء: أتَهَمه[١].

وقـال الزبيـدي: القِرفـة بهـاء: الـتهـمـة يقـال: فلان قرفـتي أي تهمتي، أي هوالذي اتهمه.

و(القِرْفَةُ): من تتهمه بشيء، ومنه: فلان قرفتي.

و(الْقَرَف): مقارفة أي: مُداناة.

وقـال أبـو عـمـرو: الـقَـرَف: الوباء، يُقـال: إحذرِ الْقَرَفَ في غنمك، والْقَرَفُ: العدوى[٢].

ق ر ف ط

(**تقَرْفَطَ**) الشخص، جمع أطرافه وضمها إلى جسمه من أثر الشعور بالبرد الشديد أو نحو ذلك.

يْتَقَرفط فهو (**مُتقَرفطْ**) والاسم: القَرْفطة والتقرفط.

ومنه: تقرفط الثوب بمعنى تكرمش أو صار كالذي غسل ولم يكو بعد.

وقد يعنون بقرفطة الثوب كونه قصر بعد غسله عما كان عليه قبل ذلك.

قال ابن منظور: (**إقْرَنْفَطَ**): تَقَبَّضَ، تقول: العرب أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطَةٌ، على سَوِاءِ عُرْفُطَةْ.

تقول: هربَتْ من كلب أو صائد فَعَلَتْ شجرةً.

وقال ابن الأعرابي: اقْرَنْفَط: إذا تَقَبَّضَ واجتمع.

و(إقْـرَنْـفَـطَـت) الـعـنـز، إذا اجتمعت بين قُطْرَيها عند السِّفادِ، لأن ذلك الموضع يوجعها[٣].

قال ابن الأعرابي: اقْرَنْفَطَ، إذا تَقَبَّضَ واجتمع. وأنشد:

يـا حَـبَّـذا مُـقْـرَنْـفَـطُـك[٤]

(١) اللسان: «ق ر ف».

(٢) التاج: «ق ر ف».

(٣) اللسان: «ق ر ف ط».

(٤) التهذيب، ج٩، ص٤٣١.

ق ر ق

(**القَرْقُ**): الكلام الكثير المردد الذي ليس له جدوى.

(قَرق) فلان على فلان يَقْرِق قَرْق، وهذا هو المصدر، وهو أي المتكلم (قْرِقَه).

وهذه لفظة على بناء قليل في الفصحى وإن كان موجوداً وهو على وزن (فُعَلَة) لأن أصل (قرقه) العامية هي (قُرَقَة) في الفصحى مثل وزن هُمَزَة لُمَزَة في الفصحى.

قال صاحب الداخلة سليمان بن مشاري:

قال: أبي أجلس؟ قلت: مْعَيِّي انت (قْرِقه) ولد (قْرِقه)
اقفى يهربد على روحه من بين نهقة وشهقه

قال ابن منظور: (**القَرْقُ**) صوت الدجاجة إذا حَضَنَتْ، قال أبوعمرو: (قَرَقَ): إذا هَذَى[1].

ق ر ق ر

(**القَرْقَرة**): صوت في البطن، كأنه من حركة الأمعاء.

(**قَرقَر**) بطن فلان، وسمعنا لبطنه قرقرة.

وبعضهم يقول: قرقرت مصرانه.

ربما كان أصل تسميته من حكاية الصوت المنبعث من الأمعاء.

قال شمر: (**القَرْقَرَةُ**): قَرْقَرَةُ البطن والقَرْقَرَةُ نحو القَهْقَهة، والقَرْقَرَةُ: قرقرة الفحل: إذا هدر[2].

ومن دعائهم على من يفعل أفعالاً قولهم: «إقِرْ (قَرْقَرْ) بطنك».

وإقر: أمر من القراءَة، كقولهم قُمْ، قمقم عصبك.

---

(١) اللسان: «ق ر ف».

(٢) التهذيب، ج٨، ص٢٨١.

قال شاعر[١]:

و(قــرقــر) بـطـنـي فـأرخـيـتـه
رجـاء الـفـراغ فـلـم أقـدر
فـبـيـنـا أنـا كـنـت فـي حـالـتـي
شـهـقـت ثـلاثـا فـقـالـوا: بـري

قـال الثعالبي: سمع أبوعثمان المازني من بطن رجل قرقرةً، فقال: هي ضرطة مضمرة[٢].

قال ابن منظور: (قَرْقَر) بطنه: صَوَّتَ.

قال شَمِرٌ: القَرْقَرَةُ: (قَرْقَرَةُ) البطن، والقرقرة: نحو القَهْقَهَة[٣].

و(**القَرْقَرَة**)- أيضاً- صوت بعض الطيور مثل الصُّرَد الذي يقول له بعضهم الصبرى أو السباري، فهو يقرقر أي يصوت.

والقوارير (تْقَرقر) وهي طيور خضر تقدم ذكرها، بل إن بعض العلماء ذكر أن القوارير سميت بذلك أخذاً من قرقرتها وهي صوتها.

قال حميدان الشويعر:

يـا شـويـخِ نِـشـا، من طـيـور الـعـشـا
ضَـاري بـالـحـسـاسـات و(الـقَـرْقَـرَه)

قال الزبيدي: (**قَرَّت**) الحَيَّةُ قريراً: صوتت.

وكذا الطائر وعليه اقتصر ابن القَطَّاع.

وقَرَّتِ الدجاجةُ تَقِرُّ بالكسر-قَرّاً-بالفتح-و قريراً كأمير: قَطَّعَتْ صوتها.

(١) حماسة الظرفاء، ص٤٣٢.

(٢) خاص الخاص، ص ١٢١- ١٢٢.

(٣) اللسان: «ق ر ق ر».

و(**قَرْقَرَتْ**) رددت صوتها، حكاه ابن سيده عن الهروي في الغريبين.

و(**القرقرة**): صوت الحمام إذا هدر، وقد (قَرْقَرَتْ) قرقرة.

قال الزبيدي: وقرأت في كتاب «غريب الحمام» للحسن بن عبدالله الكاتب الأصبهاني، ما نصه: (قرقر) الحمام قرقرة وقرقاراً، والقرقار: الاسم والمصدر جميعاً، وكذلك القرقرة، قال:

فـو اللـهِ مـا أنسـاكِ مـا هبت الصَّـبَـا
وما (قَرْقَـر) القُمْـرِيُّ في ناضر الشجر[١]

و(**قراقير**) الغنم: صغارها. جمعه: قرقور.

قال ابن هديرس:

يـا زيـد مـن روس المـواعـر جـذبـناك
نـبي الـى جـا طـاري الـبـدو نـطريـك[٢]
وزال الـشـتـاء والـقـيـظ وانـا أترجـاك
كبرت (قراقيـر) الغنم، خاب راجيك

قال محمد بن مهلهل من عنزة:

يا ابوسَعَد، قطع الرِّسَنْ مالـه اثمـان
خـطـاه درب تـكـرهـه، والـهـدى بـه
دوك السبـاع اليـوم فهـقت عن الضـان
شـاخـت (قـراقـيـر) الـغـنـم بـالـذيـابـه[٣]

ومفرد (القراقير: (**قِرْقُور**) بكسر القاف الأولى وإسكان الراء بعدها، وضم القاف الثانية.

---

(١) التاج: «ق ر ر».

(٢) زيد: كناية عن اسم محبوبته، والمواعر: الأماكن الوعرة، نطريك: نذكرك.

(٣) فهقت عن الضأن: منعت منها (وشاخت) قراقير الغنم حكمت بالذئاب، كناية عن تحول الحال.

قال عوير بن طلمس العازمي:

يـا راكـب مـن عـنـدنـا عـمـلـيـه
تـقـطـع رهـاريـه الـسـهـل ووعـورهـا[١]
مـا مـسـهـا الـراعـي يـرد رعـيـه
ولا مـصـهـا وقـت الشتـا (قـرقـورها)

قال مشعل بن قيقان العنزي[٢]:

يـفـرح الى جـوه الوجـيـه المسـافـيـر
حـيـثـه مـن الـلـي بـالمـشـاكـيـل فـزاز[٣]
ذبـايحـه جـزلات مـا هـي (قـراقـيـر)
طبـعـه ولـو طالت عـن الطبع مـا جـاز

قال الزبيدي: **(القرار)**: الغنم عامة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أَسْـرَعْـتَ فـي قـرار
كـأنمـا ضِـراري
أَرَدْتِ، يـا جَـعـارِ

أو يخصان بالضأن خصه ثعلب، قال الأصمعي (القرار) والقرارة: النقد وهو ضرب من الغنم، قصار الأرجل، قباح الوجوه، وأجود الصوف صوف النقد[٤].

ق ر ق ش

(القرقشة): تحريك الأشياء الخفيفة أو التي تحدث صوتاً عند اللمس والتحريك مثل الأواني النحاسية أو المعدنية، أو حتى تحريك الدراهم الذهبية وتكرار ذلك.

---

(١) عملية: ناقة قد تعودت على الجري وقطع المسافات البعيدة، والرهاريه: جمع رهراهة تقدم ذكرها في (ر هـ ر هـ) وهي المفازة البعيدة الواسعة.
(٢) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص٣٧.
(٣) المشاكيل: الرجال ذووا الأشكال والأقدار العالية، فزاز: يحتفى بهم.
(٤) التاج: «ق ر ر».

(قَرْقَش) (يقرقش) قرقَشه: فعل ذلك كأنها ماخوذة في الأصل من الصوت الذي يحدث عند التحريك.

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي يخاطب بعض الشباب الطائشين:

أنتم شباب البودره و(القراقيش)
وفعل المعاصي يا خبيثين الاسرار
حلتوا كتاب الله بزيغ وتشويش
وانكرتوا السنه ومنهاج الابرار

قال الزبيدي: (**قَرْشُ**) الشيء: صَوْتُه، وسمعت (**قَرْشَةً**) أي وقع حوافر الخيل، وهو أيضاً صوت نحو صوت الجوز والشَّنِّ إذا حركتهما[1].

قال الدكتور داود الجلبي: (قَرْقَشة): ضوضاء وجلبة، وأيضاً صوت الأشياء اليابسة، من (قرقشتا): طقطقة، صوت الرعود والحجارة والجوز ونحو ذلك[2].

ق ر ق ف

هوا (**يْقَرْقِف**): بارد لذيذ الوقع على البدن، ويكون هذا في هواء الفصول المعتدلة من العام بخلاف الهواء في فصل الشتاء.

تقول: هذا مكانٌ يْقَرْقِف به الهواء، أي يتردد فيه الهواء المحبوب والمراد بذلك الهواء البارد المحبوب.

ومكان يْقَرْقِفه الهواء: لا يقف هبوب النسيم عليه.

وأكثر ما يقال ذلك إذا كان النسيم يدخل من باب في المكان ويخرج من آخر كنافذة ونحوها.

ويقال له (القِرْقوفي) على النسبة.

---

(١) التاج: «ق ر ش».
(٢) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص٧٠.

و(**القَرْقف**): أيضاً: الغدير المجتمع من ماء المطر ونحوه إذا كانت تحركه الريح فيضطرب لذلك اضطراباً خفيفاً، وذلك أنقى لمائه وأبرد له.

أكثر الشعراء من ذكره لكونه يصير نقي الصفحة خالياً من الشوائب التي تطفو على السطح فيما لو كان الماء راكداً.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

أحلى من (القرقف) بقيف لجا فوق
تلجيه في ظل الرِّتاج المراهيش

أي أحلى من ماء القَرْقَف وهو القرقوف الذي اجتمع في عرض جبل وقد اجتمع من ماء المراهيش وهي السحب.

جمعه: (**قراقيف**).

قال ابن سبيل:

تواردَوْا عِدٍّ شرابه (قَرَاقيف)
اَلْعِدِّ لو هو بالفضا يشحنونه

قال الليث بن المُظَفَّر: يوصف (**بالقرقف**) الماء البارد ذو الصفاء.

وأنشد للفَرَزْدق:

ولا زادَ إلاَّ فَضْلَتانِ سُلافَةُ
وأبيض من ماء الغمامة (قَرْقَفُ)

أراد به الماء.

قال الأزهري: قول الليث إنه يوصف به الماء البارد وَهْمٌ، وأوهمه بيت الفرزدق، وفي البيت تأخير أريد به التقديم، والمعنى سلافة قَرْقَفٍ وأبيض من ماء الغمامة[1].

قلت: أيّاً كان تفسير بيت الفرزدق فإن المراد فيه الماء الأبيض أي النقي الصافي البارد من مرور النسيم عليه.

(١) التكملة، ج٤، ص٥٤٩.

قال ابن النبيه المصري من أهل القرن السادس[1] :

الـروض بـين مُـتَـوَّجٍ ومَـشَـنَّـف
والأرض بـين مُـدَبَّـجٍ ومُـفَـوَّف
والـغُـصن غَـنَّاه الحـمـام، فـهـزَّه
طـربـا، وحـيـاه الـغـمـامُ (بِقَـرْقَـفِ)

قال ابن منظور: (القَرْقَفَةُ): الرِّعدةُ، وقد (قَرْقَفَه) البردُ.

ويقال: إنني (لأُقَرْقِفُ) من البرد أي أُرْعَدُ[2] .

قال شَمِرٌ: القَرْقَفَةُ: الرِّعْدة، يقال: إني لأُقَرْقِفُ من البرد، أي: أُرْعَدُ[3] .

ق ر م

(القَرَم)- بفتح القاف والراء: شدة الشهوة لأكل اللحم، كأن تمضي على الشخص مدة طويلة لم يذق فيها اللحم، فيشتد شوقه إليه، وتعظم شهوته لأكله.

(قرِمنا) للحم نَقْرم.

والقوم: (قرمانين) على اللحم، إذا مضت لهم مدة لم يروه وأشتدت شهوتهم لأكله، مثل خرمانين إذا اشتدت شهوتهم لشرب القهوة أو للتدخين وعيمانين إذا اشتدت شهوتهم للبن.

وفي المثل للشيء للقليل الذي لم يسد حاجة من يتناوله أو يحصل عليه: «ما يَطْرِد قَرَم» أي لم يسد الحاجة، أو لم يكف من عوز.

ويقال له كذلك أيضاً إذا كان غير جيد كاللبن الذي خلط بماء كثير حتى غلب عليه الماء.

---

(1) ديوانه، ص١٩٧.
(2) اللسان: «ق ر ق ف».
(3) التهذيب، ج٩، ص٤١٧.

قال علي بن ماجد من شعراء عنيزة:

والجـواب الـهـزل مـا يطـرد (قَـرَمْ)

كـان مـا جنّ البـيـوت مـجـوهـرات

يريد بالجواب هنا: الشِّعْرَ وبالبيوت: أبيات الشِّعر.

قال ابن الأعرابي: **(قَرِمْتُ)** إلى اللحم أقْرَم قَرَماً[١].

قال ابن منظور: (القَرَمُ)- بالتحريك- شدة الشهوة إلى اللحم، قَرِمَ إلى اللحم.

وفي المحكم: قَرِمَ يَقْرَم قَرَماً فهو قَرِمٌ: اشتهاه.

وفي الحديث: كان يتعوذ من القَرَمِ وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يُصَبَّر عنه.

وفي حديث جابر: «قَرِمنا إلى اللحم فاشتريت بدرهم لحما»[٢].

ق ر م ز

(القِرْمِز) - بكسر القاف، وإسكان الراء: نوع من الصبغ يستوردونه من خارج بلادهم ويصبغون به الملابس.

ولهم فيه استعمالات أخرى مثل وضعه في العين المريضة يزعمون أنه يطرد عنها الأذى ويصفي حدَقتها.

وقد عهدتهم في أول عمري يضعونه في عيون الأطفال خاصة فيسيل منها الدمع أحمر أرجوانياً.

قال سويلم العلي في شخص لم يعرف الحب:

مـا ولّعَـنـه نـاقـضـات الأطـاريـف

نجل العـيـون، (مْقَـرمـزات) الاشـافي[٣]

(١) التهذيب، ج٩، ص١٣٩.

(٢) اللسان: «ق ر م».

(٣) الأطاريف هنا: جدائل شعر المرأة، ومقرمزات الأشافي: شفاهها كأنها القرمز.

إسـتـفـهـمن يـا لابسـات المشـانيـف
وقـولـن: تـوذلـف، وآعـطـاه الـذلاف[١]

قـال الليث: (**قِرْمِز**): صبغ أرمنيٌ أحمر يقـال: إنه مـن عُصارة دودٍ يكون في آجامهم[٢].

قال الأزهري: يُقال: بُرْدُ حبرة وبُرُود حبَرَة وليس حبَرَة موضعاً، أو شيئاً معلوماً، إنما هو وَشْيٌ كقولك: ثَوْب قِرْمِز، والقِرْمِز: صِبْغَةٌ[٣].

قال الليث: (القِرْمِزُ)- بالكسر- صبغ أرَمنيٌ أحمر، يقال: إنه من عصارة دود يكون في آجامهم.

وأنشد:

فُـحلِّيـتِ من خَـزٍ وقَـزٍ و(قِـرْمِـزٍ)
ومن صَنعـة الدنيـا عليـك النقـارس

النقارس: أشياء تتخذها المرأة على صنعة الورد، تغرزها في رأسها[٤].

قال ابن منظور: (القِرْمِزُ): صِبْغٌ أرمني أحمر يقال: إنه من عُصارةِ دودٍ يكون في آجامهم، فارسي معرب.

قـال: وورد في تـفسـير قـولـه تـعـالـى: ﴿**فخرج على قومه في زينته**﴾، قـال: كالْقِرْمِز هو صِبْغٌ أحمر، ويقال: إنه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد يَنْصُلُ لونه وهو مُعَرَّبٌ[٥].

---

(١) المشانيف: الشنوف، جمع شنف وهو الذي يكون في أسفل القلادة متدلياً على الصدر، وتوذلف: أمر معناه أبعد، من ذَلَّف بمعنى أبْعَدَ.
(٢) التهذيب، ج٩، ص٤٠٠.
(٣) التهذيب، ج٥، ص٣٥.
(٤) التكملة، ج٣، ص٢٩٢.
(٥) اللسان: «ق ر م ز».

ق ر م ش

(القَرْمشه): جمع الشيء القليل من مواضع قليلة كالأكل القليل من رطب لم يرطب إلا القليل منه.

أو أكل الدابة من عشب قليل متفرق لم تنل منه ما يشبعها.

تقول لصاحبك: هي شبعت غنمك؟

فيجيب: لا، ما شبعت، بس (قَرْمِشَت) ولذلك قالوا لأكل اللب من حب البطيخ ومن الهبيد **(قَرْمشه)**.

فلان يقرمش اللب، أي يأكل منه، وهو قليل الحاصل بطبيعته.

قال خلف أبوزويِّد في مدح إبل:

عـريضـة الـعـلـبـاة، ورَّاد الأزوار
فـجّ المنـاحـر والجـفـاشـِر والأكـواع[1]
عِلْطٍ ومِلْط مْنَ القَـرَاميش، واكـوار
العـصـر يعـقـِبن التـبـهـل بزومـاع[2]

قال ابن منظور: **(قَرْمَش)** الشيء: جمعه.

ورجل قَرَمَّشٌ: أكول، وأنشد:

إنــي نــذيــرٌ لــك مــن عَــطـيَّــهْ
(قَــرَمَّــشٌ) لــزاده وعَــيَّــهْ

قال ابن سيده: لم يفسر الوَعيَّةَ، قال: وعندي أنه من وعى الجرحُ إذا أمَدَّ وأنْتَنَ كأنه يبقى زاده حتى (يُنْتِن) فوعيَّة عَلى هذا اسمٌ، ويجوز أن يكون فَعيلة من وعَيْتُ، أي حفظت كأنه حافظ لزاده[1].

---

(١) العلباة: الرقبة، والأزوار: جمع زور وهو الصدر، والمناحر جمع منحر وهو الموضع الذي ينحر منه البعير عندما يراد ذبحه، والجفاشر: الصدر، والأكواع: جمع كوع وهو موصل الكتف بالذراع.

(٢) علط: ليس عليها رحال، وملط كذلك فليس عليها قراميش بمعنى أمتعة، ولا أكوار، الزوماع: نوع من أنواع جري البعير.

(٣) اللسان: «ق ر م ش».

قلت: هذا خلاف المتبادر للذهن إذْ كيف يكون أكولاً ويبقى زاده؟.

قال ابن الأعرابي: فيها قَرَمَّشٌ من الناس، أي: أخلاط[١].

ق ر م ل

(القَرَاميل): الضفائر الصغيرة القصيرة من الشعر على رأس المرأة أو الصبيَّة.

واحدها (قُرْمول)، بضم القَاف.

قال الليث: **(القَرَاميل)** من الشعر والصوف: ما تصل به المرأة شعرها[٢].

أقول: الذي نعرفه أن القراميل هي الضفائر القصيرة فلعل اللغويين ظنوا أن الاسم خاص بما تصل به المرأة شعرها من تلك الضفائر.

والواقع أنه اسم واحد يشمل النوعين.

قال ابن منظور: (القَرَاميلُ): ما وَصَلْتَ به الشعر من صوفٍ أو شَعَر.

وقال الجوهري: (القَرَاميلُ)، ما تَشُدُّه المرأة في شَعَرها.

وفي الحديث: أنه رخص في القرامِل، وهي ضفائرُ من شعَر أو صوف أو ابريسَم، تصل به المرأةُ شَعَرَهَا[٣].

و**(القَرْملة)** بفتح القاف وإسكان الراء: شجرة برية من الحمض تأكلها الإبل وتسمن عليها.

جمعها: قَرْمَل.

قال أبوعمرو: **(القَرْمَلَة)**: حَمْضَةٌ، ويقال في المثل: «ذَليلٌ عاذ بِقَرْمَلَة»[٤].

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٣٨٢.

(٢) التهذيب، ج٩، ص٤١٦.

(٣) اللسان: «ق ر م ل».

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص١٠٦.

قال جرير(١):

كـان الـفَـرَزْدقُ إذْ يـعـوذ بـخـالـه
مـثل الـذليـل يعـوذ تحت (الـقَـرْمَـلِ)

قـال أبـوعبـيـدة: الـقَـرْمَـل: شـجـر ضـعـيـف لا شوك له، ومَثَلٌ للعرب: «ذَليلٌ عاذ بقَرملة»(٢).

ق ر ن

(القَرْن) عند الصيادين بالبنادق بإسكان الراء هو قرن دابة كالخروف والظبي يضعون فيه البارود الذي يحتاجه حامل البندق لبندقه، ثم توسعوا فيه حتى جعلوا وعاء البارود قرناً، وإن لم يكن قرناً حقيقة، ولكنه كان في أول الأمر يجعل على هيئة القرن، إلا أنه أكثر انحناء حتى يسهل وضعه في الوعاءِ ونحوه.

قال ابن منظور: **(القَرَنُ)** بالتحريك- الجُعْبَةُ من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز، وإنما تشَقُّ لتصل الريح إلى الريش فلا يفسد.

وقال:

يـا ابـن هـشـام أهـلـك الـنـاسَ الـلـبَّـنْ
فـكـلـهـم يـعـدو بـقـوس و(قَـرَنْ)

وقيل: هي الجعبة ما كانت.

وفي الحديث: الناس يوم القيامة كالنبل في القَرَنِ، أي مجتمعون مثلها.

(القَرَن)- بفتح القاف والراء: هو اثنان من الإبل يقرن بينهما بحبل قوي أي تربط الواحدة منهما إلى الأخرى بذلك الحبل، يفعلون ذلك بهما من أجل الا يشردا، لأن كل واحدة منهما تعوق الأخرى عن سرعة السير إذا شردت.

---

(١) النقائض، ج١، ص٢٢٥.
(٢) اللسان: «ق ر ن».

وأكثر ما يفعلون ذلك بالأفتاء الصعاب من الإبل وهي الصغار النشطة التي لم تذلل، وذلك من أجل سهولة السيطرة عليها.

قال ابن السكّيت: (**القَرَنُ**): الحَبْلُ يُقْرَنُ فيه البعيران والأقرانُ: الحبالُ.

قال: والقَرَنُ أيضاً: الجَمَلُ المقرونُ بآخر.

وقال جرير بن الخَطَفَى:

ولو عند غسّانَ السَّليطيِّ عَرَّسَتْ
رغا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقِيرُ[1]

وقال ابن شُمَيْل: قَرَنْتُ بين البعيرين وقرنتهما، إذا جمعتَ بينهما في حبل قَرْناً، والحبل الذي يُقْرَنُ به بينهما قَرَنٌ[2].

قال ابن منظور: القَرَنُ: الحَبْلُ يُقْرَنُ به البعيران، والجمع أقران، وهو القِرانُ، وجمعه قُرُنٌ، وقال:

أبلغْ أبا مِسْمَعٍ إن كنت لاقيَهُ
إنيَ، لدى الباب، كالمشدود في قَرَنِ

وقرنت البعيرين أقْرُنُهما قَرْناً: جمعتهما في حبل واحد.

و(القَرَنُ) والقَرِين: البعير المقرون بآخر.

قال ابن بري: وأنكر علي بن حمزة أن يكون القَرَنُ البعير المقرون بآخر، وقال: إنما القَرَنُ الحبلُ الذي يُقْرَنُ به البعيران[3].

و(**قرون**) المرأة: جدائلها وهي خصلات الشعر المفتولة المرسلة متدلية من رأسها، واحدها: قَرْن.

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٩١، وكاس: فعل ماض.
(٢) التهذيب، ج٩، ص٩٥.
(٣) اللسان: «ق ر ن».

كأنها سميت بذلك على التشبيه بقرن الدابة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

تنقض (قرون) فوق متن وعاتق
شوفه يداوى اللى عظامه بدايد[١]
وعُود ليان يوم تمشي تهزه
كما هز عيدان القنا للمزايد[٢]

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

المكالي هاضمات، والرِّدوف مْزَبَّرات
و(الْقرونْ) مْذَيَّرات، ما ينوشن الْبِريم[٣]

فقوله: مذيرات يريد أنهن مرتفعات نافرات لكثرة الشعر فيهن ولذلك قال: ما ينوشن البريم وهو الذي يدار حول أسفل البطن كما سبق في مادة «ب ر م».

قال محسن الهزاني في الغزل:

عَذِّبني بالجفاسة والصدود
واودعن القلب يقلى به لهود
كن جاشي يصطلي فوق الوقود
حين شفت (قرونهن) الواردات

الجفاسة: الغلظة، واللهود: الجروح و(الواردات) التي من ثقلها وكثافة شعرها قد نزلت إلى الأسفل.

وفي الإفراد (قَرن) وردت أشعار كثيرة من ذلك قول العوني:

يا عنُود (قرنها) ضافي
حظٍّ منعور تَهَيَّا له[٤]

(١) تنقض القرون وهي الجدايل، بمعنى تحلها إلى خصلات من الشعر غير المجدول، المتن: الكتف وبدايد: متفرقة.

(٢) القنا: الرماح، كناية عن اعتدال قوامها ولينه.

(٣) المكالي: مواضع الكلية أي الخاصرة. هاضمات: ضامرات.

(٤) ضافي: طويل، والمنعور: الشهم الشجاع من الرجال.

خَـدَّهـا مـثـل الـقـمـر صـافـي
طـيـبـهـا المثـلـوث يِـغْـبـي لَـهْ[١]

وقال زبن بن عمير العتيبي يخاطب مرشد البذالي[٢]:

وراك يـا مـرشـد تـقـول فـشـلـتـنـي
يـوم دحـمـتـك بمتـنـهـا مـا تـلـوّيـت؟[٣]
في (قـرنـهـا) الاشْـقر وقلت ظلمتني
حـتـى تـقـول انـك بشـوفـك تـهـنـيـت

قال جلال بن سعود السهلي:

وأنـا عـلـى ظـنـه وفـيـت
حـلـفـت لـو روحـي تـروح
حـوّلـت صـامـل وانـتـخـيـت
لـعـيـون مـن (قـرنـه) سـبـوح[٤]

قال الأزهري: جاء في حديث فيه ذكر الدَّجَّال لعنه الله أنه مُحَبَّلُ الشَّعْر، كأن كل (**قَرْن**) من (قرون) رأسه حَبْل، لأنه جعله تَقَاصيب لجُعودة شَعْره وطوله[٥].

قال ابن السِّكِّيت: الْقَرْنُ: الخُصْلَةُ من الشَّعَر، وجمعه قرون.

قال الأخطل يصف النساء:

واذا نَـصَـبْـنَ (قُـرونَـهُـنَّ) لـغَـدْرَةَ
فَـكـأنَّمـا حَـلَّـتْ لـهـن نُـذُورُ[٦]

---

(١) المثلوث: طيب يصنع من ثلاثة أنواع.
(٢) ديوانه، ص١٤٧.
(٣) فشلتني (أخجلتني)، دحمتك بمتنها: زاحمتك بكتفها.
(٤) لعيون: من أجل عيني محبوبته التي جدائلها سبوح: بعضها فوق بعض.
(٥) التهذيب، ج٥، ص٨٣.
(٦) التهذيب، ج٩، ص٨٧.

أقول: المعروف أن الخصلة من الشعر إذا لم تكن مفتولة أي مجدولة فإنها لا تسمى (قَرْناً)، ولعل الناقل نَسْي أن ينعتها بذلك.

قال أحدهم في الغزل(١):

قينة بيضاء كالفضة سوداءُ (القُرون)
أقبلت مختالة بين مها حور وعينِ
لم يصبها مَرَضٌ ينهك إلاَّ فيّ الجُفُونِ

القينة هي الجارية المُغَنِّيَة. أما مرض الجفون فإنه مما يتغزل به وهو فتورها من دون داء.

و(قِرَان) القمر للثريا هو اجتماعهما في منزلة واحدة في السماء، وقد ذكروا عدة أسجاع لقران القمر بالثريا، ودلالة ذلك على أحوال الطقس وفصول السنة.

فقالوا: (قران) حادي، بَرْد بادي، وحادي هنا هو الحادي عشر، أي إذا قارن القمر الثريا في اليوم الحادي عشر من الشهر العربي فإن البرد يكون قد بدأ بالفعل.

و(قران) تاسع، بَرْدِ لاسع، وإذا اقترن القمر بالثريا في اليوم التاسع من الشهر فإن البرد قد صار شديداً.

قال راشد الخلاوي:

إن (قارن) القمر الثريا بتاسع يجي ليال بَرْدهنّ كباس
ثمان ليال يجمد الما غلى الصفا يُودع عيدان العضاه يباس
لو كان فوق العَوْد ثوب وفروهْ لِكنَّه عاري ما عليه لباس

ومما يجدر ذكره أن القمر يقارن الثريا مرة واحدة في الشهر وهو القران المذكور في هذه الأسجاع.

(١) حكاية أبي القاسم البغدادي، ٥٢.

وقالوا: قْران سابع، مْجيع وشابع: أي إذا كان اقتران القمر والثريا في ليلة السابع من الشهر العربي فإن ذلك يدل على أن البرد قد أخذ في الإنصرام، وأن الربيع قد بدأ يحل، لذلك تجد بعض أهل الماشية قد اشبعوها من العشب وبعضهم دون ذلك.

أما (قرن خامس، ربيع غامس) فإنه يحل في فصل الربيع الذي يصبح فيه العشب على غاية من النمو حتى لتنغمس فيه الدواب من كثرته.

قال صالح المنقور من أهل سدير في إبلٍ:

وفيها مجاهيم وفيها مغاتير
لكن وصف افخوذها كالمحالِ
يا زين شوف اصغارها والمظاهير
بقران خامس راعي الهم سالي

قال ابن جعيثن في المدح:

وهو للناس مثل قْران خامس
بذبح الضان والكُوم السمانِ

وبعده يأتي: «قران ثالث، ربيع ذالف» والقران في الليلة الثالثة من الشهر يكون في وقت ذبول العشب والكلأ وذهابه، ولذلك قالوا: (ذالف) بمعنى منصرف وذاهب.

وآخرها: «**قران** حادي على القليب ترادي» وحادي هنا معناها واحد أي الليلة الأولى من الشهر وهي ليلة الهلال.

ويكون ذلك في شدة الحر حيث تكون الماشية تتردد على مورد الماء وتشرب من شدة العطش بسبب الحر، وهذا معنى (تْرَادِي) بإسكان التاء وفتح الراء وكسر الدال.

أنشد ابن قتيبة قول الشاعر:

اذا ما (قارن) القمرُ الثريا
لخامسةٍ فقد ذهب الشتاء

وذلك يكون إذا انحدرت أي الثريا على وسط السماء إلى ناحية المغرب، فقارنت القمر في الليلة الخامسة من الشهر، وحينئذ يذهب البرد، ويطيب الزمان[١].

قال ابن منظور: العرب تقول: ما يأتينا فلان.. إلاّ (قِران) القمرِ الثُّريّا، أي: ما يأتينا في السنة إلاّ مرة واحدة.

أنشد أبوالهيثم لأُسَيْد بن الحُلاحِل:

اذا مـــا قـــارن الـقـــمـــر الـثـــريـــا

لـثـــالـثـــة فـقـــد ذهـب الـشـتـــاء

قال أبوالهيثم: وإنما يقارنُ القمرُ الثريا ليلةَ ثالثة من الهلال، وذلك أول الربيع وآخِرِ الشتاء.

ويقال: ما القاه إلاّ عدة الثريا القَمَرَ، قيل: هيَ ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر.

وفي الصحاح: ذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة، قال ابن بَرِّي: صوابه أن يقول: لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرةً، وذلك في خمسة أيام من آذار وعلى ذلك قول أُسَيْد بن الحُلاحِل:

اذا مـــا (قـــارن) الـقـــمـــر الـثـــريـــا

وقال كُثَيِّرْ:

فَدَعْ عنك سُعْدَى، إنما تُسْعفُ النَّدَى

(قِـــرانَ) الـثـــريـــا مـــرةً ثـم تـأفِـلُ

قال ابن منظور: رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان هذا الذي استدركه الشيخ- يعني ابن بري- على الجوهري لا يَردُ عليه لأنه قال: إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة، هذا كلام صحيح، لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة،

(١) الأنواء، ص٨٧.

ويكون في كل ليلة في منزلة، والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة، وما تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ: صوابه كذا وكذا[١].

و(**القِرْنُوه**) بكسر القاف وإسكان الراء: عشبة بريّة تنبت في الربيع من مطر الوسمي والشتوي وهي من العشب الجيد ولكنه إذا دخل فصل القيظ يبست كسائر العشب الغضّ الذي يسميه عوامهم (الخوصة): خوصة العشب.

ومنابتها الأراضي السهلة، ولها نوارة فيها ثلاثة قرون.

واسمها هذا (قرنوه) عند الأعراب، أما أهل الحضر فيسمونها (القِرْنَى) بكسر القاف وإسكان الراء وفتح النون.

واحدتها: قِرْناة، بكسر القاف.

قال أبوعمرو: (القَرْنُوَةُ) بَقْلَةٌ يَغْبَرُّ أعلاها، ويَحْمَرُّ أسفلها مما يلي الأرض منها[٢].

قال الأصمعي: (القَرْنُوَةُ): نَبْتٌ.

قال الأزهري: ورأيت العرب يدبغون بورقه الأُهُبَ[٣]، يُقال: إِهابٌ مُقَرْنَى- بغير همز- وقد همزه ابن الأعرابي.

وقال ابن السكّيت: سِقاءٌ قَرْنَوِيٌّ: دُبِغ بالقَرْنُوَة[٤].

قال ابن منظور: (القَرْنُوَةُ): نباتٌ عريض الورق، ينبت في ألوية ودكادكه، ورقها أغبر، يشبه ورق الحَنْدقوق.

قال أبوزياد: من العُشْب: القَرْنُوَةُ وهي خضراء غبراء على ساق يضرب ورقها إلى الحمرة، ولها ثمرة كالسنبلة، وهي مُرَّةٌ يُدبَغُ بها الأساقي[٥].

---

(١) اللسان: «ع د د».
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٠٦.
(٣) الأُهُبُ: جمع إهاب وهو الجلد.
(٤) التهذيب، ج٩، ص٩٤.
(٥) اللسان: «ق ر ن».

أقول: الأساقي: جمع سقاء.

و(**قارون**) يضرب به المثل في الغنى وكثرة المال، فيقال: «أغنى من قارون»، ويقال: «عنده مال قارون».

قال عبدالله بن عبار العنزي:

المال ماردً المنايا رصيده
(قارون) خلا ثروته واقتصاده
والقصر لو يشمخ على ساس ميده
لابد لو طال المدا من هداده[١]

قال الله تعالى: ﴿**إنَّ قارون كان من قوم موسى فَبَغَى عليهم، وآتيناه من الكنوز ما إنَّ مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة**﴾.

قال أبونواس[٢]:

وعدتني وعدك، حتى إذا
أطمعتني في كنز (قارونِ)
جئتَ من الليل بغسالة
تغسِّل ما قلتَ بصابونِ

قال الزبيدي: (**قارون**) عَتِيٌّ من العتاة، يضرب به المثل في الغنى وهو اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والتعريف، وهو رجل كان من قوم موسى عليه السلام، وكان كافراً فخسف الله به وبداره الأرض[٣].

و(**القِرِينة**): عند الأطفال بكسر القاف والراء، يقولون: إنها جنية تولد مع الطفل أو تصَحبه من صغره، فلا تؤذيه إلاَّ في بعض الحالات.

---

(١) الميده: الجسر المعترض في أساس البناء من الأسمنت المسلح. والكلمة أجنبية ليس لها أصل فصيح، ذكرتها في (معجم الألفاظ الدخيلة في لغتنا الدارجة).

(٢) المحاسن والمساوي، ص٢٥٦.

(٣) التاج: «ق ر ن».

وكثيراً ما عهدناهم في أول العهد يعلقون حرزاً أو ما يسمونه (خَطّاً) وهو التميمة التي تكون ورقة مكتوباً عليها أوراد وأدعية توضع في غلاف صغير من الجلد وتعلق على الطفل لئلا تؤذيه قرينته، وقد انقرضت هذه العادة أو كادت.

وتبعتها كلمة (**القرينة**) فماتت أو هي تحتضر.

قال الزبيدي: و(**القَرِين**): الشيطان، المقرون بالإنسان لا يفارقه، وفي الحديث: «ما من أحد إلاَّ وُكِّلَ به قرينه أي مُصاحبه من الملائكة والشياطين وكل إنسان فإن معه قرينا منهما فقرينه من الملائكة يأمره بالخير، ويحثه عليه، ومنه الحديث الآخر: فقَاتِلْه فإنَّ معه القرين»[1].

ق ر ن س

(**القرْناسه**) والقرناس: الصقر الجارح القوي.

ومن أمثالهم: «البومة صارت **قرناسه**».

يضرب لتغير الوقت، وعز الذليل، وذل العزيز.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

يقول من عَدَّى على راس عالي
رِجْم طويلٍ يدهله كلّ (قْرِناس)[2]
في رأس مرجوم عسيرَ المنال
تلعب به الأرياح من كل نسناس

وقال ابن دهمان في ناقة نجيبة شبهها بالقرناس:

مرباعها خشم الحْجِر دون الأطعاس
ما خايلت مع الرعية نِماها[3]

---

(١) التاج: «ق ر ن».

(٢) عدى: صعد، والعالي: رجم أي حصى مركوم كالمبني، وطويل: عالٍ، يدهله كل قرناس، أي تقع عليه الصقور.

(٣) الحجر: منطقة في الشمال الشرقي من الجزيرة العربية قريبة من الصَّمَّان، وهي على لفظ جمع الحجرة، والأطعاس: الرمال، خايلت: رأت.

لَى رَوَّحَتْ مع خايع تقل (قرْناس)

شافت مع الصقار شِلْوِ دعاها(١)

قال الأمير خالد السديري:

يا زين يا كامل الالباس

من كل حلي تماري به(٢)

العين عين أشقر (قرْناس)

يا زين مقدم رعابيبه

وجمع القرناس **(قرانيس)** بفتح القاف وتخفيف الراءِ.

قال رميح الخمشي:

أمس الضحى عَدَّيْتْ رِجْمٍ ينادي

رِجْمٍ تعاقَبْ به وحوش (القرانيس)(٣)

دْيارنا يوم الليالي جْدَاد

اليوم جيته، والليالي مراميس(٤)

و**(قَرْنَس)** الطير الجارحَ وهو الصقر والشاهين: عوده على الصيد والرجوع إليه **(يقرنسه)** يعلمه كيف يتبع الطريدة ويأتيه بها.

قال عبدالله اللويحان في المدح:

وكم مجَرِّب فارق حياته

وهو ما يحسب ان عمره قصيرِ

ترى هذي فعولٍ قد مضت له

وهو توه (يْقَرْنِس) للمطيرِ

(١) الخايع: المكان المنخفض الذي يجتمع فيه ماء المطر فيجود نبته، والشلو: بقية لحم الطير ونحوه.

(٢) تماري به: تفاخر به.

(٣) عديت: صعدت، وتعاقب به وحوش القرانيس: تقع عليه واحداً بعد آخر القرانيس الوحشية: التي ليست لأحد، وليست معلمة.

(٤) مراميس: جمع مرمس أو مرمسة، أي قديمة بالية.

قال عبدالله بن علي بن صقيه بعد أن ذكر طيوراً رديئةً:

ما (تنتقرنس) ولا يعرف لها ماكر
ولا يرخى لها بالقنص مسباقِ
اللي (يْقَرْنس) جبل حوران ما كرها
يَبْخَص صوارمها لك حاذقٍ ناقي
صقورٍ تنومس فعايلها مصَقِّرْها
الكل للخرب بالكفين صَفَّاق

المسباق: الخيط الذي يربط به الصقر قبل تعليمه، ومصقرها: الصقار الذي علمها، والخرب: ذكر الحبارى.

وقال عبدالله بن علي بن صقيه أيضاً:

يا تارك الاحرار (وامقرنس) البوم
الحر دايم حر والبوم بومِ
الدَّوم دومٍ دوم يا غارس الدوم
ما أهبلك يا راجي منافيع دومِ[(١)]

قال الليث: (قَرْنَس) البازي: فُعلَ له: لازم: إذا كُرِّزَ. وخيطَتْ عيناه أول ما يُصاد، رواه بالسين على فعلل، وغيره يقول: قرنص البازي[(٢)].

والبازي هو الصقر، يريد أنه أعد للقنص والصيد به.

قال ابن منظور: (قَرْنَس) البازيّ: كُرِّزَ أي سقط ريشه.

قال: الليث: قَرْنَس البازي فعْلُه لازم إذا كُرِّزَ، وخيطت عيناه أول ما يصاد[(٣)].

أقول: لا شك عندي في أن كلمة قرناس كانت معروفة للعرب القدماء بمعنى صقر صائد، ولكن اللغويين سجلوا منها تسمية الصقر بالقرناس إذا أعد للصيد.

---

(١) الدوم: شجر صحراوي يشبه النخل على البعد يكون في الوديان في عالية نجد. وقد تقدم ذكره في (دوم).
(٢) التهذيب، ج٩، ص٣٨٩.
(٣) اللسان: «ق ر ن س».

ق ر ن ف ل

(القَرَنْفَل): معروف يأتي إليهم من الهند أو من مناطق استوائية رطبة أخرى.

وبعضهم يسميه (العويذي) نسبة إلى العود مصغَّراً، واشتهر عندهم لكونهم يجعلونه إذا لم يجدوا (الهيل) بهار القهوة الرئيسيً.

ومنهم من يخلطه بالهيل ولكن القرنفل يغلب على الهيل لقوته، لذلك سمعت بعض أشياخهم يقول: القرنفل مع الهيل مثل الشرك مع العمل يحبطه كله، أي يذهبه كله.

قال أبوحنيفة الدينوري: وكذلك **(القَرَنْفلُ)** وقد كثر مجيء الشعر بوصف طيبه حتى قال امرؤ القيس:

اذا قامتا تَضَوَّع المسك منهما
نسيمَ الصبا جاءت بريا (القَرَنَفُل)

فقالوا: أخطأ، لا يقال تضوع المسك حتى كأنه ريا (القرنفل) وإنما كان ينبغي أن يقول: تَضَوَّع القرنفل حتى كأنه ريا المسك.

وقالوا في القرنفل قَرَنْفولُ، روى بعض أهل العلم في صفة امرأةٍ:

خَوْطٌ أناة كالمهاة عُطْبُول
كأنَّ في انيابها (قرنفول)

وهذه الواو مقحمة للضمة كالواو في قولهم (انا أنظور إليك)[١].

قال أبو النَّجْمِ الراجزُ في نَبْتٍ من العشب مونق[٢]:

تعدله الأرواح كُلَّ مَعْدل
كأنَّ ريح المسك والقَرَنفَل
نباته بين التِّلاع السُّيَّلِ[٣]

(١) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٢١٥.
(٢) الطرائف الأدبية، ص٧١.
(٣) السُّيَّل الذي يجري فيها السَّيل.

قال الليث: الْقَرَنْفَلُ: حَمْلُ شجرة هندية، وطيب مُقَرْفَلٌ: فيه قَرَنْفَل، وجائز للشاعر أن يقول قَرَنْفُول، وأنشد:

خــود أنــاةٌ كـــالمهـــاة عُــطْـبُـــول
كـــأنَّ فــي أنـيــابـهـــا الْـقَــرَنـفــول[1]

ق ر و

(القَرْوُ): حوض الماء الذي يكون من الحجارة ينقر فيها نقراً، وينقل بعد ذلك، وكانوا يعملون ذلك في القديم إذْ هو أصبر على الاستعمال وأقل تعرضاً للتلف بل إنه لا يتلف، وإنما تضره الأملاح التي تكون في الماء تترسب على جوانبه إذ كان الماء ملحاً.

جمعه: **(قراوه)**.

وعهدناهم يجعلون لماء البئر في البيت قروين أحدهما أعلى من الآخر فالأسفل للوضوء والاستنجاء ويكون بقدر وجه الجالس، والثاني أعلى منه يرفع بمقدار المترين عن الأرض ويخصص للإغتسال، ويسمى الْقَرْوُ العْلُو أي الأعلى.

وهذان يكونان عند البئر في البيت.

وهناك نوع آخر كبير يسمونه (قَرْو) العبس، والعبس هو نوى التمر يضعون فيه نوى التمر وعليه الماء حتى يلين فتأكله الدواب.

قال الجاحظ: **(القَرْوُ)**: ميلغة الكلب، فإذا كان للكلب فإنما هو من أسفل كُوزٍ، أو ما أشبه ذلك، والا (فالقرو) أسفل نخلة ينجر ويُقَوَّبُ وينتبذ فيه.

وقال الأعشى:

أرمـي بـهـــا الـبـيــدَ اذا أعـــرضَـتْ
وانــت بـين (الـقَـــرْو) والـعـــاصـــر
وفــي مِـــجْــدَلٍ شُـيِّـــدَ بـنـيـــانـه
يــزلّ عـــنـــه ظُــفُـــــر الـطــائــر[2]

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٤١٦.

(٢) الحيوان، ج٢، ص٢١١.

والمجدل: القصر المشْرِفُ.

أقول: القرو عندنا يكون كما ذكر الجاحظ إلا في أننا نتخذه من الحجارة المنقورة والمراد بذلك القرو الذي يتخذ للسوائل مثل جمع الماء عند البئر، ومثل (قرو) العبس وهو نوى التمر الذي يوضع فيه النوى ويوضع عليه الماء من أجل أن يتشرب الماء فيلين للغنم التي تأكله.

قال ابن منظور: (الْقَرْوُ): شِبْه حَوْضٍ[١].

أقول: بل هو حوض من الحجارة المنقورة ولكنه يكون صغيراً في العادة.

قال أبوعمرو الشيباني: (الْقَرْوُ): مَنْقَعُ الماءِ في الجَلَدِ، يُقال: أصبحتِ الأرضْ (قَرْواً) واحداً[٢].

أقول: هذا على التشبيه بالقرو الحقيقي الذي ذكره الليث في قوله.

المِهْراس: حَجَرٌ مَنْقور مستطيل يتوضأ منه.

وفي الحديث أن أباهريرة روى عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا أراد أحدكم الوضوء فليفرغ على يديه من إنائه ثلاثاً، فقال له قَيْنٌ الأشجعي: فإذا أتينا مهْراسكم كيف نصنع؟» أراد بالمهراس هذا الحجر الضخم المنقور الذي لا يُقِلهُ الرجاَل، ولا يحركه الجماعة لثقله يُملأ ماءً، ويتطهر الناس منه[٣].

قال الليث (الْقَرْوُ): شبه حوض محدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم يفرَّغ فيه من الحوض الضخم ترده الإبل والغنم وكَذلك إن كان من خشب[٤].

ق ر ي

(**القِرى**) بكسر القاف والراء مع تخفيف الراء أي عدم تشديدها:

مجتمع الماء من الوادي الذي يسيل ونحوه إلى حيث النخل والشجر.

(١) اللسان: «ق ر ا».

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٩٦.

(٣) التهذيب، ج٦، ص١٢٤.

(٤) التهذيب، ج٩، ص٢٦٧.

جمعه: قرْيان- بكسر القاف- وتصغيره: (قُرَيّ) بإسكان القاف وتشديد الياء، ومنه محلَة في الرياض القديمة اسمها (القُرِي) تقع في الجنوب الشرقي من مدينة الرياض القديمة.

قال الليث: (**القُرِيُّ**): مجرى الماء إلى الرياض وجمعه قُرْيان وأقراء[1].

قال الزبيدي: المقْرَى و(المقْراة) صريح كلامه أي صاحب القاموس أنه بفتحهما، والصواب بالكسر فيهما، كما هو نص الصحاح وغيره: كل ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره، وخصه بعضهم بالحوض[2].

أقول: نحن نقول (المِقراة) بكسر الميم ولا نعرف فتحها.

قال أبوعمرو الشيباني: (القَرِيُّ): مَنْقَع الماء في الجَلَد[3].

وقال في موضع آخر: و(القُرْيانُ): مدافعُ الرياضِ.

والواحد (قَرِيٌّ): قال لبيد:

يُعْطي حُقوقاً على الأحساب ضامنة
حتى يُنَوِّرَ في (قُرِيانه) الزَّهَرُ[4]

قال ابن منظور: (القَرَى): مجرى الماء إلى الرياض، وجمعه (قُرْيان) وأَقْرٍ وأنشد:

كأنَّ قُرْيانها الرِّجال

وتقول: تَقَرَّيْتُ المياه، أي تَتَبَّعتها.

ثم قال: و(القَرِيُّ) على فَعيل: مجرى الماء في الروض، وقيل: مجرى الماء في الحوض، والجمع: أَقْرِيةٌ وقُرْيانَ.

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٢٧٠.
(٢) التاج: «ق ر ي».
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٩٦.
(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص١١٦.

وشاهد الأَقْرِيَة قول الجعدي[١]:

ومــن أيــامــنــا يــوم عــجــيــب
شــهــدنــاه بــأقــريــة الــرِّداع

وشاهد (القُرْيان) قول ذي الرمة:

تَسْتَنُّ أعــداءُ (قُــرْيــان) تَسَنَّمــهــا
غُــرُّ الــغــمــام، ومُــرْتَجَّــاتُه الــسُّــودُ

وفي حديث قَس، وروضة ذات قُرْيان.

وفي حديث ظَبْيان: رَعَوْا قُرْيانه. أي مجاري الماء واحدها قَرِيٌّ كَطَرِيٍّ[٢].

قال الزبيدي: (قَرِيٌّ) الماء - كَغَنِيٍّ -: مسيله من التلاع، وفي الصحاح: مجرى الماء في الروض.

وفي التهذيب إلى الرياض، أو موقعه، كذا في النسخ، والصواب: مَدفَعُهُ[٣].

ق ز ى

(**قزى**) الشخص عن النوم بمعنى أصابه الأرق. وقزَتْ عينه: أرقت فلم تنم فهي قازيَة، وهو قازي، بمعنى أنه بات سهران عاجزاً عن النوم.

و(**القزوة**): الأرَقُ، وكذلك (القَزْيه).

تقول المرأة: ولدي - تريد طفلها - به (قزيه) يعني أنه لا ينام في جزء معين من الليل. - ق ز ى

قال القاضي:

فَزَّيت عن طَيِّب كرى النوم (قازي)
عَرَّضت نفسي بالهوى كل هَمَّاز

(١) اللسان: «ق ر ي».
(٢) اللسان: «ق ر ي».
(٣) التاج: «ق ر ي».

وقال العَفَّار من كبار عتيبة :

الكبد ما تقبل من الزاد مطعوم
من شافني كني عن الزاد صايم(١)
البارحة عيني (قِزَتْ) عن كرى النوم
يوم الثريا قابلت النعايم(٢)

قال علي بن مهنا من أهل قصيباء يذكر طائفة من الشعراء الذين أصابهم العشق :

ومحمد القاضي ، وناسٍ كثيرين
ومْحيْسنٍ وابن جعيثن وغيره(٣)
عيونهم (تَقْزِي) عن النوم سَهْرينْ
والاّ انت يا المسكين ما رِحت ديره

وقال سلامة بن عبدالله الخضير من أهل بريدة في الغزل :

الله يلوم اللي عن النوم (قزان)
هيض غرامي هيض الله غرامه
المجت بالعينين والنوم ما جان
ما لوم قلبي لو تزايد هيامه(٤)
عز الله انك تايه يا سليمان
يوم ان قضى لازمك تنسى سلامه

وفلان (مِقْزِيه) كذا أي أسهره ذلك الشيء يعني أطار النوم من عينه فعجز عن النوم .

---

(١) الزاد : الطعام المطبوخ .

(٢) النعايم : نجوم في السماء .

(٣) محمد بن عبدالله القاضي الذي استشهدنا بالكثير من شعره ومحيسن هو عبدالمحسن الهزاني الشاعر الغزلي الرقيق من أهل الحريق .

(٤) ألمجت بالعينين : أي اغمضت عيني .

قال محمد بن سلمان من أهل العِرْض :

شَدًّ الضحى مقفي بليا مباعه

ما احد دَرَى عن شدته ويش (مقزيه)[١]

(أقزاه) شورٍ جاه راعي خْداعه

يبغي الى هبت جنوبٍ يْذَرِّيه

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان :

وكم عندل تبكي على العم والزوج

تجر صوتٍ غافي النوم (قزاه)[٢]

وكم سابق تشرى من المال بخروج

عدت بروس ارماحنا بالمثاراه[٣]

قال سليمان الطويل من أهل شقراء :

هني خَلِيٍّ دالهٍ في منامه

ما (اقْزاه) هرشٍ طول ليله يجزّيه[٤]

ولا شق من ثوبه يحزِّم لكامه

ولا استشفق المصباح والذل حاديه[٥]

قال ابن منظور : **(قَزَّتْ)** نفسي عن الشيء قَزًّا، وقَزَّتْهُ. . . . : أَبَتْهُ وعَافَتْهُ، واكثر ما يستعمل بمعنى عافته[٦] .

---

(١) شد الضحى، أي شد رحله على بعيره وارتحل في الضحى : يقصد منه أنه شد علناً غير مُتَخَفٍّ .

(٢) العندل : المرأة المكتملة الوافية الجسم، وتجر صوت : ترفع صوتها بالعويل على زوجها القتيل .

(٣) السابق : الفرس، والخروج : جمع خرج وهو الذي توضع فيه الأموال عندما تنقل من مكان إلى آخر والمثاراه : الحرب التي أصلها طلب الثأر من الأعداء .

(٤) داله : غافل ، أقزاه : اسهره عن النوم، يجزيه : يزجيه، أي يدفعه للمشي شيئاً فشيئاً .

(٥) والمصباح : المنزل في الصحراء في الصباح .

(٦) اللسان : «ق ز ز» .

قال الزبيدي: القَزُّ: إباء النفس، يقال: (قَزَت) نفسي عن الشيء (قَزّاً) وقزته- بحرف وغير حرف- أي: أبته وعافته، وأكثر ما يستعمل بمعنى عافته والأولى جعلها ابن القطاع لغة يمانية[١].

ق ز ز

(القَزّ): نوع من القماش الحريري.

أكثر الشعراء من ذكره في لباس المرأة المترفة.

قال علي الخياط من أهل عنيزة:

جتنا تخطَّى ما عليها لوم
تسحب ثياب (القَزّ) والقيلانِ

وقال مشعان بن هذال من شيوخ عنزة:

المسعد اللي ما سرى الليل حشاش
عقب الحيا ياطا على كل منقود[٢]
خلا هدوم (القز) والجوخ واقماش
ومجالس فيها من الزل ممدود

وقال إبراهيم بن عبدالمحسن الطويان من أهل بريدة وكان في الحجاز:

تلقى عشيري لابسٍ ثوب (قَزّ)
متحَرِّيٍ لي مع رْدُود الحجازِ[٣]
ابوثنايا كنهن حَب رزّ
اللى هَروجه مثل نقد الغوازي

(١) التاج: «ق ز ز».

(٢) المسْعَد: سعيد الحظ، والحشاش: الذي يحش العشب للخيل، ويطا على كل منقود: والمنقود ما يستحي منه ذوو المقامات.

(٣) ردود الحجاز: المسافرون الذين يعودون من الحجاز إلى نجد، والغوازي: جمع غازي عندهم وهو نقد ذهبي كان مستعملاً عندهم.

أنشد أبوعمرو:

كأن خَزاً تحته، و(**قَزّاً**)
أو فُرشا مَحْشُوَّة إوَزّاً[١]

قال الشاعر:

ونحمي بها حَوْماً رُكاما، ونسوةً
عليهن (قَزٌّ) ناعم، وحرير[٢]

قال الليث: (القَزُّ): معروف، كلمة مُعَرَّبَةٌ.

قال الأزهري: هو الذي يسوَّى منه الإبرسيم[٣].

قال أبوعمرو: الْفرْعُ: الثوب الرقيق من (الْقَزِّ) ليس له عَلَم[٤].

قال الجوهري: (القَزُّ): من الابرسم: ما فتل منه، مُعَرَّب، وتفسيره به تفسير بالأعم، وأهل اللغة لا يتحاشون منه[٥].

قزع

(**القْزعه**) بإسكان القاف وفتح الزاي المخففة: القطعة الصغيرة من الغيم في السماء.

تقول: السما اليوم صحو، ما عليها ولا (قْزَعه)، أي ليس فيها شيء من الغيم.

ولا يقال للغيمة الكبيرة (**قزعه**).

قال أبوعمرو...: تقول السماءِ: ما عليها (**قَزَعةٌ**) وهو السحاب و(الْقَزَعُ).

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٣٠٢.
(٢) اللسان: «ن ع م».
(٣) التهذيب، ج٨، ص٢٦١.
(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٦٣.
(٥) شفاء الغليل، ص٢١١.

قال :

إنَّـا اذا قَـلَّـتْ طـخـاريـرُ (الْـقَـزَع)
وصـدر الـشـاربُ مـنـهـا عـن جُـرَع
نَـفْـحَـلُـهـا الـبـيـض الـقـلـيـلات الـطَّـبَع[1]

في حديث علي رضي الله عنه : «يجتمعون عليه كما يجتمع قَزَع الخريف» يعني قِطعَ السحاب .

وأصله فيما يقول أبوعبيدة من القَزَعِ وهو أن يحلق رأس الصبيِّ، ويترك منه مواضع فيها الشعر متفرقة ، وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة فهو قَزَع . ومنه قيل لقطعِ السحاب في السماء قَزَع[2] .

قال ابن منظور : (الْقَزَع) : قِطَع من السحاب رقاق ، كأنها ظل إذا مَرَّتْ من تحت السحابة الكبيرة .

وفي حديث الاستسقاء : «وما في السماء قَزَعَةٌ» ، أي قطعة من الغيم[3] .

قال أُمَيَّة :

وهـم الْـمُـطْـعِـمـونَ إنْ هَـبَّـت الـر
يـحُ ، وأضـحـوا ولا تـرى (قَـزَعَـهْ)[4]

ق س ق س

(قسْقس) ويجوز أن تكتب قسْ ، قس : وهي بصيغة الأمر : دعاء للكلب ليجيء ، ونداء له إذا رغب الشخص في أن يجعله يقترب منه .

وهو عكس (وِي) التي تقال للكلب أمراً بإبعاده .

---

(١) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص١١٠ .
(٢) التهذيب ، ج١ ، ص١٨٤ .
(٣) اللسان : «ق ز ع» .
(٤) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص١٣٥ .

وقد توسعوا في ذلك حتى سموا الكلب نفسه (قسقس) فقالوا في أمثالهم: «فلان عيشته عيشة قسقس» يريدون عيشة كلب، في الخسة وعدم الاحترام.

قال عبدالمحسن الصالح من شعره الهزلي:

هــذا مـــا صـــار، ومـــا دار
بـين (الْـقِـسْـقِـس) هـو والحـمـار
اتـلـى عـلـمـــي بـالجُـــزَّار
يـنـبـح والجِـــزُور تْـنَـاكِـــر

قال ابن الأعرابي: القُوْس: زجر الكلب إذا خَسأتَه.

قال الأزهري: قُوس، قُوس، فإذا دَعَوْتَ قلت: قُسْ قُسْ.

قال: وقَوْقَسَ، إذا أَشْلَى الكلب(١).

قال ابن منظور: قرْقسْ وقَرْقَسْ: دعاء الكلب، و(قَرْقَسَ) الجرو والكلبَ وقَرْقَسَ به: دعاه بقُرْقُوسَ.

قال أبوزيد: أَشْلَيْتُ الكلبَ وقَرْقَسْتُ بالكلب: إذا دعوت به(٢).

قلت: نحن لا نعرف الا (قَسْقَسْت) للكلب، إذا دعوته.

وأما أشليت الكلب فإن معناها عندنا: حرضته على الشيء وأغريته بالحاق الأذى به فهي للإرسال وليست للمناداة.

وقال ابن منظور: (قَسْقَسَتُ) بالكلب: دَعَوْتُ، ثم قال بعد ذلك: (قَسْقَسْتُ) بالكلب: إذا صِحْتَ به وقلت له: (قُوْس قُوسْ)(٣).

وقال في مادة «ق و س» (القُوس) أيضاً: زجر الكلب إذا خَسَّأتَهُ قلت له: قُوسْ قُوسْ، قال: فإذا دعوته قلت له: (قُسْ قُس).

(١) التهذيب، ج٩، ص٢٢٤.
(٢) اللسان: «ق ر ق س».
(٣) اللسان: «ق س ق س».

وقَوْقَس: إذا أشْلَى الكلب.

قال عمرو في (المُقَرْقِس):

ومُـخْـتَـبِطٍ مـنـهـم كـأن ثـيـابـه
نَبَشْنَ لحـوكٍ، أو ثيـابِ مُـقـدَّسِ
لـه ولْـدَةٌ سُـفْـعُ الـوجـوه كـأنـهـم
اذا اقـتـربـوا مـنـه (جـراء مُـقَـرْقِسِ)[1]

ق س م

(القِسْمه)، بكسر القاف: الشيء المقدر على الإنسان كثيراً ما يخصصونه لغير المرغوب فيه كالأذى الذي يلحق بالمرء، ولا يتقيه مع أن بإمكانه ذلك، وكمن رغب في شيء عاد عليه بالضرر.

قال لبيد بن ربيعة رضي الله عنه[2]:

فـاقـنـع بـاقـسـم المـلـيـك، فـإنما
قـسـم المـعـايشَ بـيـنـنـا عَـلاَّمُـهـا

قال صياح بن ثابت العنزي[3]:

ولا ينوكل شيء على غيـر (مقسـوم)
لـو تمسكـه بـين اربـعـك والـبـهـام
وافطـن ترى المكتـوب يأتيك معـلوم
لـو أنـك ابـلـم مـا تـرد الـكـلام[4]

وهذا المثل المشهور على ألسنتهم: «الرزق مقسوم» أي مقدر من الله تعالى.

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٢٠.
(٢) ديوانه، ومجموعة المعاني، ص٦٨.
(٣) لقطات شعبية، ص٢١.
(٤) الأبلم: الأخرس.

وقال الأحنف العكبري[١]:

لا تحسدن امرأ على جدة
فالرزق بين الأنام (مقسوم)[٢]
هذا بلا حيلةٍ له نعم
فائضة، والحيول محروم

وقال الأحنف العكبري أيضاً[٣]:

لَسْنَا نَشُكُّ بأنَّ الرِّزْقَ (مُقتَسَمٌ)
كُلُّ امريء آخذٌ مِنْهُ بِحِصَّتِه
فَمِنْ غَنِيٍّ بخفضِ العَيْشِ في دَعَة
ومِنْ فَقِير يُزَجِّيه بِبُلْغَتِه[٤]
فَصَحَّ عِنْدي فِيما قُلْتُ أنِّي لَم
أُخْلَقْ ولَمْ أكُ إلاَّ بَعْدَ (قِسْمَتِه)

وقال ابن زريق البغدادي في قصيدته المشهورة[٥]:

والحرص في الرزق و(الأرزاق قد قُسمَتْ)
بَغْيٌ، ألا إن بغي المرء يَصْرَعه
والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه
دأبا، ويمنعه من حيث يُطْمِعُهُ

ويكنون كُلّ من اسمه (محمد) بـ (**أبوقاسم**) وبخاصة إذا كان شاباً لم يولد له لأنه إذا ولد له ابن بعد ذلك أكنوه باسم ذلك الولد.

---

(١) ديوانه، ص٤٨٤.
(٢) الجدة: المال والثروة.
(٣) ديوانه، ص١٤٣.
(٤) خفض العيش: ناعمه، وهو الزائد عن الحاجة بطبيعة الحال.
(٥) مجموعة مزدوجات، ص٩٠ نقلا عن مصارع العشاق.

كما يكنون بـ(أبو قاسم) من ليس له أبناء واسمه محمد.

وهذه التكنية لمن اسمه محمد بأبو قاسم واحدة من كنى كثيرة لأسماء متعددة مثل إبراهيم: أبوخليل، وصالح: أبومهيد، وناصر: أبوعليوي، ويوسف: أبويعقوب، وعبدالله ابونجم، وحمد: أبوشهاب، وعبدالعزيز أبوسعود.. الخ.

ونعود إلى التكنية بـ(أبوقاسم) فنقول: إن ابن مفلح ذكر النهي عن التكني بكنية رسول الله ﷺ **(أبي قاسم)** وذكر الجواز.

قال: عن جابر مرفوعاً: تَسَمَّوْا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي، فإنما أنا قاسم، بُعثتُ أقسم بينكم.

وعن أنس، قال: نادى رجل بالبقيع، يا أبا القاسم، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، لم أعْنِكَ، إنما عَنَيْتُ فلاناً، فقال: سَمُّوا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي، متفق عليهما.

ثم قال:

وعن علي: قلت: يا رسول الله، إنْ ولد لي من بعدك ولد اسميه باسمك: أكنيه بِكُنْيَتَك؟، قال: نعم (رواه أبوداود والبيهقي بسند جيد)[١].

وعن عائشة قالت: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله: إني ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته أبا القاسم فذكر لي أنك تكره ذلك، فقال: ما الذي أحَلَّ اسمي، وحرم كنيتي؟ أو: ما الذي حرم كنيتي وأحلَّ اسمي؟ رواه أحمد والبيهقي[٢].

و(**قسيم**) الشيء: المقسوم منه، لاسيما إذا كانت القسمة بين إثنين متساويين، تقول هذا البيت (قسيم البيت اللي بجنبه) إذا كانا أرضاً واحدة فقسمت إلى قسمين، أو كان البيت كبيراً فقسم إلى بيتين، وهكذا.

قال الصغاني: يقال: هذه الأرض (**قسيمة**) هذه الأرض، أي عُزِلَتْ عنها[٣].

---

(١) الآداب الشرعية لابن مفلح، ج٣، ص١٦٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) التكملة، ج٦، ص١٢٣.

ق ش ى

(قشا) العسيب ونحوَه: أزال عنه خوصه وقشا الغصن أزال عنه ورقه، فهو مقشي، وفعل الأمر منه إِقْش، ومصدره: قشى، بفتح القاف وكسر الشين.

وكانوا يفعلون ذلك أكثر ما يفعلونه بالجريد الذي يجعلونه في السقف فوق خشب الأثل، وتحت الطين.

(فيقشونه)، أي يبعدون عنه خوصه، ثم يرصونه فوق الخشب ويضعون فوقه شيئاً من الخوص وفوق ذلك الطين.

قال الليث: (**قَشَوْتُ**) القصب، أي: خَرَطْتُهُ، وأنا أقشوه قَشْواً، فأنا قاشٍ، والمفعول: مَقْشُو.

وقال الفَرَّاء: المُقَشَّى هو المُقَشّر، يقال منه: قَشَوْتُ العود وغيرَه، إذا قَشَرْتَهُ، فهو مَقْشُوٌّ وقَشَّيْتُهُ فهو مُقَشَّى[1].

قال ابن منظور: (قَشَا) العودَ يَقْشُوه قَشْواً: قَشَرَه وخَرَطه، والفاعل قاشٍ والمفعول: مَقْشُوٌّ، وقَشَّيْتُه فهو مُقَشَّى.

وقَشَوْتُ وَجْهَه: قَشَرْتُهُ ومسحت عنه.

وفي حديث قَيْلَةَ: ومعه عسيبُ نخلةٍ مَقْشُوٌّ غير خوصتينِ من أعلاه، أي مقشور عنه خوصه[2].

أقول: التعبير عن ازالة خُوص العسيب بالقشر غير صحيح، لأن قشر العسيب يبقى عليه ولا يؤخذ منه شيء عند (قشيه) وإن كان قد يذهب بشيء منه مما تحت الخوص عندما ينزع نزعاً قوياً، فهو عسيب (مقشي) بالياء عندنا.

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٢٠٧.

(٢) اللسان: «ق ش ا».

ق ش د

(**قَشدَتْ**) المرأة الزبد: وضعته على النار حتى يغلي من أجل استخلاص السمن منه.

قشدت تقشد فهي امرأة قاشدة اليوم: والزبد مقشود.

مصدره: القَشْد- بفتح القاف-.

و(**القِشْدُ**) بكسر القاف: طعام يصنع بغلي دقيق القمح في الزبد ثم إضافة التمر إليه، وخلطه به دون أن يلتصق التمر بعضه ببعض وإنما يمنعه من ذلك وجود الزبد الذي انماع واختلط بالدقيق.

ويؤكل (القِشْد) حاراً في الشتاء في شدة أيام البرد.

وهو رديف للحنيني حيث كان الأغنياء يختارون بينهما فيأكلون (الحنيني) يوماً، و(القِشْد) يوماً آخر.

قال الليث: يقال لثُفْلِ السمن: (الْقِشْدَةُ) والْقِلْدَةُ.

وقال أبوالهيثم في قول العرب: إذا طلعت البلدة، أكلَت (الْقِشْدَةُ)، قال: تسمى القِشْدَة، الإِثْرَة والخلاصة والألاقَة.

قال: وسميت ألاقة لأنها تليق بالقدر، أي: تَلْزَق بأسفلها حتى يُصَفَّى السَّمْنُ، ويَبْقَى الإِثْرُ مع شَعَر وعُود وغير ذلَك إنْ كان، ويخرج السمن مُهذَّباً صافياً كأنه الخل.

وقال الكسائي: يقال لِثُفْل السمن: الْقِلَدَةُ والْقِشْدَةُ بالدال والكدادة، وقد (قَشَدْنَا القشدة)[1].

ق ش ر

فلان (**أقشر**): إذا كان ضَيِّق الخلق، عَسِراً في المعاملة، ومنه المثل: «فلان وجه (**أقشر**)».

(١) التهذيب، ج٨، ص٣٠٩.

ويوم أقشر: يوم نحس، وسنة قشراء: مجدبة قاحلة.

جمعه: قشر وقشران، تقولون: القوم وجوه قشر، وتقول: هم قِشران، والمرأة قشرا، والنَسَاء: قِشر.

وفي التعجب: يا قشر فلان، أي ما أقشره، أو ما أقشر وجهه.

و(**المقاشر**) و(**المقاشرة**): الخصام والملاحاة.

ومن أمثالهم: «خير المعاشرة، قلّ المقاشرة»، ويريدون بقل المقاشرة عدم المقاشرة، وليس كونها تصير قليلة وتقبل إذا كانت كذلك، يضرب في النهي عن مخاصمة الأصدقاء وملاحاتهم.

قال سرور الأطرش من أهل الرس:

يسَوِّي بك (أقشر) من سوايا جليدان
لو كان تلقط حبوس الجرينا(١)
يقول عَمٍّ لك عَميل ودَيَّان
أَبيك تمشي على كل حينا(٢)

وجليدان: شخص يضربون المثل به في السرقة فيقول: «أنطل من جليدان»، و«مثل جليدان النطول»، و«سووا به ما سووا بجليدان السروق»، والنطول بمعنى السروق أي كثير السرقة.

قال سويلم العلي:

والقلب شلّنّه خفاف المحاحيل
والكبد عافت زادها من (قشرها)(٣)

(١) هكذا الرواية والظاهر أن (حبوس) محرفة عن (حبوب) وأن المراد تلقط ما بقي في جرين القمح من حب تركه أهله عجزاً عن استقصائه، أو زهداً فيه.

(٢) عميلك: من تعامل والمراد هنا من يداينك في زرعك.

(٣) شلنه: شالنه بمعنى حملنه، والمحاحيل: جمع محالة بمعنى بكرة.

والحـال نـشّـت مـا بهـا الا الـشـمـاشـيـل
والـروح يـا مـشـكـاي قـرب خـطـرهـا[١]

قال الأزهري: **(القاشور)**: المشؤم، يقال: قَشَرَهُم، أي: شأمهم.

وقال الأصمعي: القاشور: الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل، وهو الْفِسْكِلُ.

وقال الفَرَّاء: عام أَقْشَفُ: أَقْشَرُ، أي: شديد.

وقال غيره: يقال للسنة المجدبة قاشورة، وأنشد:

فـابْـعَـثْ عـلـيـهـم سـنـة قـاشـورة

ورجل مِقْشَرٌ، إذا كان كثير السؤال مُلِحّاً[٢].

قال ابن منظور: عام أَقْشَفُ (أَقْشَرُ) أي شديد.

وسنة قاشور وقاشورة: مُجْدِبَةٌ تقشر كل شيء، وقيل: تَقْشِر الناسَ.

قال الراجز:

فـابْـعَـثْ عـلـيـهـم سـنـة (قـاشُـورَةْ)
تحـتـلـق المـال احـتـلاق الـنُّـورَهْ[٣]

قال ابن منظور: القاشور والقُشَرَةُ: المشئوم، وقَشَرَهُمْ قَشْراً: شأمهم[٤].

وقال الزبيدي: من المجاز: (القاشور): المشئووم، كالقُشَرَة- كَهُمَزَة- كأنه لشؤمه يقشرهم وقد قشرهم أي: شأمهم كذا في الأساس[٥].

و**(القاشور)**: الأذى والإفلاس بعد التعب والعناء.

تقول: «فلان ما هوب على قاشور» أي هو سالم من الأذى، مؤمل للغنم.

---

(١) نشت: نشفت، والشماشيل: البقايا القليلة.

(٢) التهذيب، ج٩٨، ص٣١٣.

(٣) اللسان: «ق ش ر».

(٤) اللسان: «ق ش ر».

(٥) التاج: «ق ش ر».

يقال فيمن يذهب إلى شخص معين، أو بلدة معينة لغير مصلحة ظاهرة مضمونة.

قال حمزة الإصبهاني: قال بعض أصحاب المعاني: معنى قولهم من (**قاشر**)، أي من عام الجَدْب، يقال: سنة قاشورة، أي مجدبة تقشر الأرض من النبات.

و(القاشورة): اسم من اسماء الشئوم[1].

قال الزبيدي: من المجاز: (القاشور) من الأعوام: المجدب الذي يقشر كل شيء، وقيل: يقشر الناس، كالقاشورة والقاشرة، يقال: سنة قاشرة وقاشورة تحتلق المال احتلاق النورة، قال:

فابعث عليهم سنة قاشورة
تحتلق المال احتلاق النورة[2]

ق ش ش

من المجاز قولهم في المثل: «خلّ عليه قُشاشه» يضرب في النهي عن إثارة الشخص الذي لا يظهر من إثارته الا ساقط القول، أو بذيء الكلام، أو الفعل المؤذي.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (**القَشُّ**): ما يكنس من المنازل أو غيرها، و(المِقَشة): المِكْنُسَة[3].

والرجل (**يقِشّ**) السُّفْرة: يأكل كل ما عليها، لا تعاف نفسه منه شيئاً، والسفرة: التي يوضع فوقها الطعام، وهو قشّاش: إذا كان يبحث عن الأكل في كل مكان ومن كل صنف تصل إليه يده، فلا يستنكف عن أكله.

وهذا المثل كان سائغاً إبان عهود المجاعات أو الأزمات وشح الطعام وإن كان لا يزال مستعملاً.

(١) الدرة الفاخرة، ص ٢٣٧- ٢٣٨.
(٢) التاج: «ق ش ر».
(٣) التاج: «ق ش ش».

وقد جرى مثل عن الجنود الأتراك الذين جلبهم الأمير عبدالعزيز بن رشيد إلى بريدة بعد وقعة البكيرية، فنزلوا في مكان واسع أسموه (القشلة) وكانوا يبحثون عن الطيور يأكلونها فكان بعض المجان يصيدون لهم الهداهد، ينتفونها ويبيعونها عليهم منتوفة، وهي عادة تكون سمينة لأنها تأكل من الدود الذي يتكون من القذرات، يقولون لهم: إن هذه حمامة، فكان بعض أهل الورع ينبهون جند العسكر إلى ذلك بأنه هدهد حرام أكله لأنه مستقذر فلا يبالون بذلك فقال الناس: «عسكر قشّاش هدهد، حمامه» أي إن العسكر قشاش يأكل ما وقع بيده سواء أكان هدهداً أم حمامة. .

قال الليث: **القَشُّ**: تَطَلُّب الأكل من هاهنا وهاهنا، وكذلك التقشيش والاقتشاش، والنعت (قَشَّاش) وقشوش[1].

وقال الأزهري: العرب تقول للراتع الذي يلقط الشيء الحقير من الطريق فيأكله: قَشّاش ورَمَّامٌ، وقد قَشَّ يَقُشُّ قَشّاً[2].

وقال ابن منظور: القَشُّ والتَّقْشيشُ والاقتشاش والتقشش: تَطَلُّب الأكل من هنا وهنا، ولَفُّ ما يُقْدَر عليه، ورجل قَشَّان وقَشَّاش[3].

قال الأزهري: سمعتُ العرب تقول للذي (يَقُشُّ) ما سقط من الطعام وأرْذَلَهُ ليأكله ولا يَتَوقى قذره: فلان رَمَّامٌ (قَشَّاش)[4].

ق ش ط

(القْشَاط) بإسكان القاف في أوله ثم شين مفتوحة مخففة.

هو متاع المسافر بلغة أهل الشمال أي ما يقابل عفش في اللغة السائرة الآن، إلا أن متاع المسافر في السابق كان ما يحتاج رحله وما يلزم لبعيره.

و**(قِشَط)** فلان الطعام القليل: أكله بسرعة، ودون تردد.

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٤٥.
(٢) التهذيب، ج٨، ص٢٤٦.
(٣) اللسان: «ق ش ش».
(٤) التهذيب، ج١٥، ص١٩٤.

ومن المجاز (قِشَط) المدينُ الدَّيْنَ: امتنع عن أدائه، وسكت عليه لا ينوي إعادته للدائن.

قال عبدالعزيز الهاشل يخاطب الجرذي وهو الجرذ:

الى جلسنا بيّن الله حجاويك
لا تكثر اللجات بالسوق تخوين[1]
الخد مِعْشبُ واحمد الله مغنيك
قصدك زريعي (تقشطه) لي، طواعين[2]

يريد أن قصد الجرذي وهو الجرذ الذي ذكره أن يأكل زرعه، ويترك العشب الموجود في الخد وهو وجه الأرض.

قال ابن منظور: (قَشَطَ) الجُلَّ عن الفرس قَشْطاً: نَزَعَه وكشفه، وكذلك غيره من الأشياء.

قال يعقوب- ابن السكيت- تميم وأسَد يقولون: قَشَطْتُ، وقيس تقول كشطتُ وليس القاف في هذا بدلاً من الكاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين[3].

ق ش ع

(**أقشعت**) القرحة: إذا سقط قشرها، وكان من الشائع عندهم قولهم في الجدري الذي هو حب فيه قيح: اقشع الجدري، أي: ذهب عنه قشوره، وهذا من علامات البرء وتقشع: أصبح غير ذي قشور.

قال الأزهري: قال بعض أهل اللغة: (القِشْعَةُ): ما تَقَلَّفَ من يابس الطين إذا نَشَّتِ الغُدرانُ وجَفَّتْ، وجمعها قِشَع[4].

---

(١) الحجاوي: الأحاجي والألغاز، واللجات: جمع لجة وهي رفع الصوت ومواصلته، وتخوين: يصيب رأسي بالوجع والصداع من ضجتك.

(٢) الخد: وجه الأرض، طواعين: جمع طاعون يدعو عليه بذلك.

(٣) اللسان: «ق ش ط».

(٤) اللسان: «ق ش ع».

وحكى الأزهري عن بعض اللغويين قال في تفسير حديث أبي هريرة «لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشْع»، القَشْعة، ما تخلف من يابس الطين، إذا نَشَّت الغُدرانُ عنه، ورسب فيه طينُ السَّيْل فَجَفَّ وتَشَقَّقَ، وجمعها قشَعٌ، فكأنه أراد: لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالحجر والمَدَر تكذيباً لحديثي[1].

قال الزبيدي: (القشع): ما (تَقْشَع) أي تقلع من وجه الأرض بيدك من رسابة الطين وغيرها، ثم ترمي به[2].

و(**القَشعَة**) من المطر: المطرة الكثيرة التي يسقط منها المطر مجتمعاً قوياً، ثم تضمحل سحابته وتطلع الشمس بسرعة.

وهي بخلاف الدِّيمة فالديمة هو المطر القليل المتصل.

يسأل أحدهم صاحبه قائلاً: جاكم مطر فيجيبه قائلاً: جانا (قَشْعة) جيدة ما قامت الا خمس دقائق لكن فيها خير.

وقد يعلق سائله على ذلك قائلاً: إذا كان قد مطرت بلاده مطراً متصلاً والله الآ حنا جانا (ديم) أو جانا دافقٍ رافق، وهو المطر القليل المتصل.

و(**أقْشَعت**) السحابة: اضمحلت من السماء أو تفرقت إلى قطع ابتعدت كثيراً عن الرؤية بعد أن كان السحاب مطبقاً قد جلل السماء.

أقشع السحاب يقشع، ومن دعاء بعضهم إذا مسهم البرد واحتجبت السماء في الغيم: عساها تقشع، أو يا الله يا ربي إقْشِعْ بها، أي اجعلها تقشع حتى تظهر الشمس، ويعم الدفء منها.

قال ابن منظور: **القَشْعُ والقِشْعُ**: السحاب الذاهب المُتَقَشِّع عن وجه السماء، والقَشْعَةُ والقِشْعَةُ: قطعة منه تبقى في أفق السماء، إذا تَقَشَّع الغيم[3].

---

(١) التهذيب، ج١، ص١٧١.

(٢) التاج: «ق ش ع».

(٣) اللسان: «ق ش ع».

وقال الكسائي: قَشَعَت الرِّيحُ السحابةَ فأَقْشَعَتْ، وقال الليث: القَشْعُ: السحاب المُتقَشِّعُ عن وجه السماء، قال: والقَشْعَةُ: قطعة من السحاب، إذا انقشع الغيم تبقى القشعَةُ في نواحي الأفق(١).

و(القِشْعُ) بكسر القاف من العشب ونحوه من نبات البر وهو الصغير منه أي خلاف الشجر البري الذي يبقى طول العام حيا أو ميتاً في الأرض.

أما العشب فإنه ينقشع من الأرض ويصبح هشيماً تذروه الرياح إذا فارقه زمن الربيع.

قال ابن سبيل في ركاب:

ما يملكون ظهورهن لولا الارسان
كنه يوحشهن من (القِشْع) توحيش(٢)
لَى رَوَّحَتْ مع علبةٍ شوفها بان
يَشْدن نعامٍ جافلٍ مع نشانيش(٣)

وقال سويلم العلي:

يا عايدٍ عقب المحل بالوسومِ
وبلٍ يخلي لا شهب (القشع) نوار(٤)
منك السعد يا عالم السر دومِ
يا عالم الأسرار يا كافي الأشرار

وجمع القِشْع (قُشُوع) بإسكان القاف وضم الشين.

(١) التهذيب، ج١، ص١٧٢.

(٢) ما يملكون ظهورهن: أي لا يستطيعون البقاء فوق ظهور هذه الإبل لقوتها وسرعة سيرها، لو لا الأرسان التي بأيديهم وهي جمع رسن بمعني مقود البعير يمنعونهن بهذه الأرسان.

(٣) العلبة: أرض مرتفعة فيها حصى صغار، فيشدن: يشبهن، جافل: فَزَع.

(٤) هذا دعاء يدعو بأن الله الذي يعود بالمطر والخصب بمطر الوسمي حتى إن القشع يكون له منه نوار وهو زهر العشب.

قال أحمد بن ناصر السكران:

يا صاحبي، والله وبالله ما انساك
الا أنْ تنسى البلّ رعي (القْشوعِ)
طول الدهر ما انساك وانا برجواك
الأ ان قلبي ينتزع من ضلوعي

قال الصغاني: **(القَشِعُ)**: اليابس.

قال أبومحمد الفَقْعَسيُّ، ويقال عكاشة بن أبي مَسْعَدَةَ:

فَخَيَّمتْ في ذَنَبان مُنْقَفِعْ
وفي رُفوضِ كلاءِ غيرِ (قَشِعْ)

يصف إبلاً.

وكل شيء جَفَّ فقد قَشِعَ- بكسر الشين[1].

قلت: (الذنبانُ) عشبة برية تقدم ذكرها في (ذ ن ب).

و(قَشَّعَ) الأعراب بيوتهم التي تكون من الشَّعَر: اقتلعوها استعداداً للانتقال إلى محل آخر.

و(قَشَّع) القوم خيامهم، اقتلعوها.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

لا والله الأ (قَشَّع) العَذْب واشتال
متْنَحِّر هاك الغروس المظاليل[2]
يبي مداج الغين عن واهجَ اللال
ذَكّر عليه القيظ برد الشهاليل[3]

---

(1) التكملة، ج٤، ص٣٢٩.

(2) العَذْب: الجميل، واشتال: ارتحل، ومتنحر: قاصد، الغروس المظاليل: النخيل ذات الظلال.

(3) الغين: النخل، ومداج الغين: المكان الذي يدوج فيه عندها، من داج يدوج بمعنى سار يسير واللال: السراب في القيظ، والشهاليل: المياه العذبة.

قال ابن منظور: **قَشَعْتُ** القومَ فأَقْشَعُوا وتَقَشَّعُوا وأَنْقَشَعْوا: ذهبوا وافترقوا، وأقشع القومُ: تفرقوا، وأقشعوا عن الماء: أقلعوا، وعن مجلسهم: إرتفعوا هذه عن ابن الأعرابي[(١)].

و(**قَشَع**) الشيء اللازق بالأرض أو الجدار، أي: قشطه وأبعده عنه.

قشعه يَقْشَعه فهو شيء مَقْشُوع.

ومصدرها: (**القَشْع**)- بفتح القاف.

و(المقشعة) كالمسحاة إلا أنها أصغر منها وأخف وزناً وأحد سكينا وهي مخصصة لقَشْع العشب من الأرض في الربيع أي اجتثاثه من أصوله.

يقول أحدهم: العشب ولله الحمد كثير لكن ماهوب كبار لابد ناخذه بالمقشعة.

أما إذا كان العشب كبيراً ويكون ذلك في أوقات الخصب وكثرة الأمطار فإنهم يأخذونه بالمخلب وهو المنجل.

وجمع (المِقْشِعِه): مِقَاشِع.

ق ش ع م

سموا (**قَشْعَم**) وهو اسم عدة أسر منهم.

قال الإمام كراع اللغوي: يقال للمُسنٍّ من النسور والرَّخَم: **قَشْعَم**، وقَشْعام[(٢)].

وجمع القشعم: (**قِشاعم**) بكسر القاف والعين.

قال عبدالله بن عبار في المدح:

عــز الـصــديـق وبـالمعــاديـن بـزّاع

ومن عـانده شبـل (القشـاعـم) فـدع به[(٣)]

---

(١) اللسان: «ق ش ع».

(٢) المنتخب، ج١، ص١٥٤.

(٣) بَزّاع: سريع إلى البطش بهم، وفدع به: ضربه ضرباً شديداً مؤلماً له.

صيته شهير وبين كل العرب شاع
علمه ظهر بالطيب كلٍ سمع به

قال أبوزيد: كل شيء يكون ضخماً فهو قَشْعَمٌ. وأنشد:

وقصعٌ تُكْسَى ثُمالاً (قَشْعَما)

والثُّمال: الرُّغْوَةُ(١).

ق ص ى

(القصا)- بكسر القاف-: الاستقصاء في تحصيل المال وعدم التسامح عن شيء من التافه منه.

تقَصَّى فلان ماله عند فلان: أخذه كله ولم يسامحه عن شيء.

ومن المثل: «القصا فرقه»، أي الاستقصاء في الحساب وتدقيقه واستيفائه من الناس سبب لافتراقهم وعدم تعاملهم مرة أخرى.

قال الأصمعي: **(القصا)**: البعد والناحية.

قال بشر:

فحَاطُونا (القَصَا) ولقد رأونا
قريبا، حيث يُسْتَمَع السِّرار(٢)

ق ص ب

(القصبا)- بفتح القاف وإسكان الصاد: نبات له أعواد تطول دون أن تكون قوية، بل هي هشة ضعيفة مجوفة، ولذلك يضربون المثل بها في الضعف وعدم المقاومة.

قال تركي بن حميد:

تشبّ السعاير بالضماير وتلتظي
كما هيش (قَصْبا) بالضوا مولعينها

---

(١) التكملة للصغاني، ج٦، ص١٢٣.
(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٢٢.

قال الزبيدي: (**القصَبُ**): كل نبات ذي أنابيب الواحدة: قَصَبَةٌ، أي بالهاء، وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوباً فهو قَصَبٌ.

والقصب: الأباء، الواحدة قَصْباة بالفتح مقصوراً بألف الإلحاق، آخرِهُ هاء تأنيث.

وقال سيبويه: الطرفاء والحلفاء والقصباء ونحوها اسم واحد يقع على جميع وفيه علامة التأنيث الواحدة، وواحده على بنائه ولفظه، وفيه علامة التأنيث التي فيه، وذلك قولك للجميع حلفاء والواحدة: حلفاء و(القصباء) جماعها: أي القصب النابت الكثير في مقصبة، وعن ابن سيده: القصباء مَنْبَتُها، وقد أقصب المكان في أرض (قَصِبَة)- كفَرِحَة- ومقصبة بالفتح، أي ذات قَصَب[1].

و(**قَصَبُ**) الزَّرع: سُوقه- جمع ساق- وهو ما إذا ارتفعت نبتته وصار لها قوام مجوف الوسط يسمونها (قْصُبه) بإسكان القاف.

جمعها: قِصب- بكسر القاف وفتح الصاد-.

والقصب أيضاً مثله جمعاً وإفراداً لنبات البردي الذي ينبت على المياه الراكدة بجامع كون وسطه مجوفاً.

قال الزبيدي: (**قَصَّبَ**) الزرع تقصيباً، وإقتصب: صار له قَصَبٌ، وذلك بعد التفريخ[2].

و(**القِصْبان**) بكسر القاف: الأمعاء. وهذه من لغات الأعراب.

ومن أمثالهم فيها: «يْدَوِّر (القِصْبان) من لا يقدر على الشحم»، أي، إنما يبحث عن أمعاء الذبيحة من لا يستطيع الحصول على شحمها.

يضرب في الإضطرار إلى الرديء.

(١) التاج: «ق ص ب».

(٢) التاج: «ق ص ب».

ويضرب المثل للجبان وعديم التحمل بقولهم: « فلان ضلوعه قِصَبْ»، أي هشة لا تتحمل الضغط أو النهوض بالشيء العسير.

ومعلوم أن القصب هو المجوف من الأعواد كما سبق.

قال الزبيدي: (**القَصْبُ**): المِعْي - بالكسر - جمعه أقصاب، وفي الحديث أن عمرو بن لُحُيّ أول من بدل دين إسمَاعيل عليه السلام، قال النبي ﷺ: «فرأيته يجر (قُصْبَه) في النار».

وقيل: القصب: اسم للامعاء كلها، وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء، ومنه الحديث: «الذي يَتَخَطَّى رقاب الناس يوم الجمعة كالجارّ قصبه في النار»(١).

و(**القصيبه**) بكسر القاف والصاد: الخصلة الكثيرة من الشعر: جمعها (قصايب) بكَسر القاف.

قال سويلم العلي:

ويزعج قنيبه مثل ذيب الجذيبه
ببلا مصيبه ما معي سدس حالي(٢)
جَثْل (القِصيبه) منه حالي عطيبه
عند المريبه شافت الشوف زالِ(٣)

وقال أحدهم:

يا بنت، شوقك خابره ويش سَوَّى
بالموس قَصَّوْا لك (قصايب) قرونه
أتلى الخبر به يوم قبره يْسَوَىً
و(خامٍ) جديدٍ بينهم يذرعونه

(١) التاج: «ق ص ب».
(٢) يزعج قنيبه: يصوت بصوت عال، والقنيب: صوت الذئب والجذيبة، جانب من الجبل غير مرتفع.
(٣) جَثل القصيبة: غليظ الشعر.

أي إنهم يعدون له كفنه من الخام.

قال الإمام اللغوي كُراع: القصائب: الشعر المُقَصَّب، الواحدة (**قَصِيبة**)[١].

أقول: هذه اللفظة هي التي استعملها الشاعر العامي سويلم العلي وقد بقيت في لغتنا منذ أن سجلها كراع قبل ألف ومائة سنة في كتابه.

قال الزبيدي: القَصبة: الخصلة الملتوية من الشعر، وقد قَصَّبَ- الشَّعَرَ- تَقْصيباً.

و(القصائب): الذوائب المُقَصَّبَةُ تلوى لَيّاً حتى تترجل، ولا تضفر ضَفْراً.

وقال الليث: القصبة: خصلة من الشعر تلتوي فإن أنت قصبتها كانت تقصبة، والجمع التقاصيب[٢].

ق ص د ر

(**القصدير**): الرصاص الأبيض الذي تطلى به الأواني النحاسية ليحميها من صدأ النحاس.

وقد يطلقه بعضهم على الرصاص كله بنوعيه الأسود والأبيض.

قال العوني في معركة:

يوم أكمل (القصدير) عَيَّوا يطيعون
قاموا بْحِدْب مْصَقَّلاتٍ يهوشون
يوم انهم خانوا بهم من تعرفون
استعصموا بحدود عطبات الاذكار

أكمل: نفد، والمصقلات: السيوف، والأذكار: جمع ذكر بمعنى صيت منتشر، يريد أنهم بعد أن نفد الرصاص الذي معهم، وهو القصدير عادوا لاستعمال السيوف.

(١) المنتخب، ج١، ص٤٧.
(٢) التاج: «ق ص ب».

وقال حمد بن جابر من أهل عنيزة:

لو فجاك اللي فجاني يوم غاب
عن عيوني كل ما أذكره استصيب
ذاب قلبك ذوب (قصدير) الرباب
الهوى نجمه على حد المغيب

قوله: قصدير الرباب، يريد أنه الذي تُربُّ به الأواني النحاسية فيبيضها، وبخاصة (دلال) القهوة حيث يمنع وصول خبث الحديد إلى القهوة إذا (رُبَّتْ) بمعنى طليت به.

قال طوبيا العنيسي: (قصدير): يوناني، وهو معدن يُطْلَى به[1].

وقال الدكتور ف عبدالرحيم: لم ترد كلمة (قصدير) في المعاجم مستقلة، وجاءت في ترجمة (الآنُك) في اللسان، ففيه قال كراع: هو (**القزدير**).

وقال: هي باليونانية (كستروس) بمعنى الصفيح.

ويقول صاحب المعجم اليوناني: إنها كلمة عيلامية، وتوجد بالبابلية بصور Kassi- tira[2].

أقول: الآنك هو الرصاص المذاب، وعندنا يسمى القصدير بالرصاص الأبيض، وأكثر ما يستعملونه لطلاء الأواني النحاسية وفي اللحام.

ق ص ر

(**القصير**) بكسر القاف والصاد: الجار وكثيراً ما يخصصونه للجار الملاصق: جمعه (قْصَرَا).

وفلان قصير فلان: الباب بالباب، أي: باب داره ملاصق لباب داره.

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص٥٧.
(٢) الأصيل، ص١٨٢.

وفي المثل: «من اطعم (قصِيره) جاع مصيره».

قال سند بن قاعد الخمشي:

(قصيرك) اللي لأي دَرْبٍ يباريك
حقٍّ من الباري يجيك وتجي له
بغى الرسول يْوَرِّثه من مواشيك
لو أنت من صِنْفٍ وهو من قبيله

وقال عايد بن محمد الهذيلي:

(قصير) بيتي غالي لين ينزاح
أدعيه للكرمه وأجيه ان دعاني[1]
وافزع معه بالحال والمال واسلاح
سويٍّ روحي بالخفا والبيانِ

و(**القصيره**): الجارة، جمعها: (قِصاير) بكسر القاف.

قال جريذي بن مناور العنزي[2]:

عزا الا رامل يوم ظَلَّنْ على الدار
وقال: افلحوا يوم الليالي عطنا
على حميس وكل الايام بايسار
وحتى (القصاير) بالعشا يبشرنا[3]

و(**القِصْره**) بكسر القاف وإسكان الصاد: الجوار.

تقول: فلان (قِصِرته) زينة أو فلان (قِصْرِته) قَشْرا أو شينة بمعنى سيئة.

---

(١) ينزاح: يبعد عني، والكرمة: وليمة الطعام.
(٢) لقطات شعبية، ص٥٠.
(٣) الحميس: نوع من اللحم.

قال ابن شريم :

وش خانة اللي ما يساعد (قصيرهْ)
ما تحوج (الْقِصْره) مواثيق وعهود
والطيب له جملة دْروبٍ كثيره
ونفس تحب الهُونْ ما تدرك الجود

وقال بريك صاحب بقعا في مدح جوار فيصل بن صويط له :

حنّا كرهناهم ليالي ورودهم
وأثرهم السكر بْجَوفْ حليب
تسعين ليلة (قِصْرِة) الشيخ فيصل
كما رُبُعْ يومٍ عند أحَبّ حبيبْ

قوله السكر بجوف حليب : أي كالسكر الذي وضع في الحليب .

وفلان (**قاصَر**) فلان مدة طويلة ، أي صار (قصيراً) له بمعنى جاره ، وحنا (تقاصرنا) حنا والفلان أي صارت دارنا لاصقة بدارهم بمعنى سكنّا في دارين متلاصقين .

قال القاضي :

حمامٍ ناح (قاصَرْني) بدارهْ
يجَرّ الصوت بِغْروسٍ ربيبه
(قِصير) البيت ما يوذي لجاره
ولا يبحث كذا خبثه وطيبه

قال ابن الأعرابي : فلانٌ جاري (**مُقاصِري**) أي : قَصْرُهُ بحذاء قَصْري ، وأنشد :

لِتَذْهَبْ الى أقصى مُباعدة جَسْرُ
فَما بي اليها من مُقاصرة فَقْرُ

يقول : لا حاجة لي في جوارهم ، و(جَسْرٌ) من محارب[1] .

---

(١) التهذيب ، ج٨ ، ص٣٦٢ .

قال الصغاني : فلان جاري مقاصري ، أي : قصره بحذاء قصري .

أنشد ابن الأعرابي :

لِتَذْهَبْ الى أقصى مباعدة جَسْرُ
فَما بي اليها من (مُقاصَرةٍ) فَقْرُ

جَسْر : قبيلة من محارب[١] .

أقول : قومنا يذكرون القصير بمعنى الجار حيث لا قصر ، بل ولا منازل مبنية وإنما هي بيوت الشعر .

قال ابن منظور : يقال فلان جاري (مُقاصِري) : قَصْرُهُ بحِذاء قَصْرِي[٢] .

و(**قْصَيِّر**) بإسكان القاف على صيغة تصغير قصير : اسم لشهر شعبان خاصة ، وهي تسمية شائعة في بادية الشمال أكثر من غيرها .

أسموه بذلك لكونه ينقضي بسرعة فيما يشعرون به ، وذلك لكون بعضهم لا يريدون حلول الصيام في رمضان ، وإن كانوا يلتزمون به ، ولا يخلون بشيء منه .

لذلك اعتقدوا أو شعروا بأن شهر شعبان ينقضي بسرعة أكثر من الشهور الإخرى .

قال بصري الوضيحي في الغزل :

الخد من نبات الأرياح مرشوش
ورقوم مثل دشّ مزن لْيَا هَل[٣]
العام لا مرسال ، ولا علم ، لا طْروش
هذا شهر شوّال ، و(قْصَيِّر) زَلّ

(١) التكملة ، ج٣ ، ص١٦٩ .

(٢) اللسان : «ق ص ر» .

(٣) الخد : وجه الأرض ، ونبات الأرياح : النبات الطيب الرائحة ، والرقوم : النقوش على وجه المرأة تتزين بذلك ، ذكر أنها تشبه نقوط المطر إذا نزل من المزن وهو السحاب .

قال محسن الشويب من عتيبة :

ليت الحمام اللى على البير ينهج
يشيلنى فوق الخفايف من الريش[(١)]

ابي عشير بأول (اقصيِّر) هج
عدوه عن شرب القراح الفنانيش[(٢)]

ابوه ما خلوه لين ايتبهج
يشرب قراح من عروق النشانيش[(٣)]

قال ابن منظور العَجْلانُ: شَعْبان لسرعة نفاد أيامه.

قال ابن سيده: وهذا القول ليس بقوي، لأن شعبان إن كان في زمن طول الأيام، فأيامُهُ طِوالٌ، وإنْ كان في زمن قِصَرِ الأيام فأيامه قِصار.

وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشيء، لأن شعبان قد ثبت في الأذهان أنه شهر (قصير) سريع الإنقضاء في أي زمان كان، لأن الصوم يفجأ في آخره، فلذلك سمي العَجْلان والله أعلم[(٤)].

أقول: صدق ابن منظور في تعقبه ابن سيده فيما قاله لأن المسألة مسألة شعور وإحساس وإلا فإنه ليس هناك قِصر ولا طول في الحقيقة المادية الزمنية.

و(**قَصَّر**) الشخص من المشي- بتشديد الصاد-: أحس بالتعب، وعدم الرغبة في مواصلته، وطالما سمعت الصبيان يقولون لأهلهم: (قَصَّرنا) من المشي، فيركبونهم على الدابة، أو يقفون لهم ليستريحوا قليلاً.

و(قَصَّر) العامل من العمل: تعب ووقف وليست من القصور، وإنما مصدرها عندهم: (التَّقْصِرْه).

---

(١) ينهج: يطير بعيداً.
(٢) هج: هرب، كناية عن كونه ارتحل، والفنانيش: الحساد، والقراح: الماء العذب النقي.
(٣) أبوه: وأبيه: تأسف، النشانيش: عظام الصدر.
(٤) اللسان: «ع ج ل».

يقول صاحب العمل للعامل: اشتغل هنا والى (قَصَّرْتْ) فتَريَّح.

أي: إذا أحسست بالتعب وعدم النشاط لمواصلة العمل فأرح نفسك قليلاً.

قال ابن منظور: و(**القَصَرَةُ**) الكسل. ثم أنشد عن ابن الأعرابي:

وصـارم يقطـع أغْـلالَ الْقَصَـرْ
كـأن فـي مَتْنَتـه ملْحـاً يُـذَرْ
أو زَحْـفَ ذَرّ دَبَّ فـي آثـار ذَرْ

قال ابن الأعرابي: القَصَرُ والقَصَارُ: الكسل.

وقال أعرابي: أردت أن آتيكَ فمنعني (القَصَارُ)[١].

قال الزبيدي: (القَصْرَةُ): الكسل، وفي النوادر لابن الأعرابي: القَصْر بغير هاء كذا نقله صاحب اللسان وَجوَّده الصغاني وضبطه هكذا بخطه كالقَصار- كَسَحاب- وقال أعرابي: أردت أن آتيك فمنعني القَصار[٢].

و(**القَوَيصره**) على صيغة تصغير القاصره: هي أسفل الظهر وما حوله، سميت بذلك لوجود الضلوع القصار فيها.

تقول: فلان ضرب فلان مع القويصره، أي في أسفل ظهره.

ومن أطيب اللحم في البعير لحم (القويصرة) وطالما سمعت القصابين في مقصب بريدة وهو الذي يباع فيه اللحم ينادون على لحم القويصرة.

وطيبه ناشيء من لذة طعمه، حيث يختلط فيه الشحم الخفيف بالهبر، ولأنه يكون قريباً من موضع تجمع الشحم في جسم البعير وهو ما فوق ظهره.

قالت امرأة من قحطان في قوم أخذوا إبلاً:

أقْفَوا عليهن، يزعجون الغواني
يا بعد ما يرمي لهم بالمصابيح[٣]

---

(١) اللسان: «ق ص ر».

(٢) التاج: «ق ص ر».

(٣) يزعجون الغواني: يرفعون أصواتهم بالغناء، والمصابيح: أماكن نزولهم في الصباح.

اللي على الضِّلع (الْقِصَيِّر) كواني
ثلاث مرات، وانا اقوم وآطيح

وقال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر:

مع (قصيرٍ) ضربها في أم الكتايل
لَى استوى المضرب لزومٍ يلحمنِّي (١)
تعثر القاتد من الصيد المخايل
لين يلحم في النَّحر رمح المطَنِّي (٢)

قال ابن منظور: (**القُصْرَيان**) والقُصَيْريان: ضلعان تليان الطُّفْطُفَةَ، وقيل هما اللتان تليان التَّرْقُوَتين.

والقُصَيْرَى: أسفل الأضلاع، وقيل: هي الضِلعُ التي تلي الشاكلة وهي الواهنة، وهي آخر ضِلَعٍ في الجَنْب(٣).

أقول: تجدر هنا ملاحظة صيغة التصغير لهذا الموضع من جسم الإنسان والبعير فهو في الفصحى (قُصَيْراء) مصغراً تصغير (قَصْرَاء) وفي العامية (قويصره) تصغير قاصره وكلاهما من القصر.

قال الأصمعي: يُقال: ضرب فلان البعيرَ فبطن له: إذا ضربه تحت البطن، وأنشد:

اذا ضربت مُوْقَراً فأبطُنْ لَهْ
تحت (قُصَيْراه) ودون الجُلَّهْ(٤)

(١) أم الكتايل هنا: بندق من بنادق الصيد، ولى استوى الضرب، يريد إذا ضربها بالبندق لازم يلحم، أي يصيبها فيحصل رفاقه على اللحم.

(٢) المخايل: الذي يراه على البعد، ورمح المطنِّي: مثل معروف عندهم وهو أن المطنِّي الذي استبد به الغضب والعزم على الطعن بالرمح، فرمحه هو (رمح المطنِّي).

(٣) اللسان: «ق ص ر».

(٤) التهذيب، ج١٣، ص٣٧٢.

ومن الكنايات الشائعة قولهم لاختصار الكلام: «قَصْر وجَمْع»، أصلها في السفر حيث تقصر الصلاة الرباعية من أربع ركعات إلى اثنتين وتجمع الظهر والعصر فيصليهما المسافر معاً وكذلك المغرب والعشاء.

وقولهم في هذا المعنى أيضاً: «**قصيرة**: تقطع طويلة»، أصلها في الكلمة الحاسمة القصيرة التي تقطع الجدل الكثير من الكلام.

ذكر الميداني مثلاً عربياً فصيحاً بلفظ: «قصيرة عن طويلة» وقال: قال ابن الأعرابي: القصيرة التمرة، والطويلة: النخلة ويضرب في اختصار الكلام[1].

ويروى: «قصيرة من طويلة»[2].

وقد سارت هذه الكناية في القرون الوسيطة، قال أحدهم[3]:

قصيرة من طويلة نَفْس المُحِبِّ ذليلة

وقال آخر في ثقيل[4]:

يا من له حركاتٌ على القلوب ثقيله
وليس يعرف معنى (قصيرة) من طويلة
أورثتني بجلوسي اليك حمّى مليله

ومن أمثالهم: «مثل السلاح **القصير** في حلق راعيه»، راعيه: صاحبه وحامله، يضرب لمن يؤذي أقاربه ومن يبتغي منه النفع، فيأتيه منه الضرر.

وذلك أن السلاح القصير كالسيوف والرماح والحراب- جمع حربة- إذا كان قصيراً، لم تستطع أن تصل به إلى خصمك الذي قد يكون معه سلاح طويل يصل إلى جسمك أكثر مما يصل سلاحك القصير إلى جسمه.

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص٥٢.
(٢) القاموس، ج٤، ص٩.
(٣) محاضرات الراغب، ج٢، ص١٩.
(٤) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٢٠.

قال الثعالبي: كان يوسف بن أبي الساج يقول: مثل الإخوان كالسلاح فمنهم من هو كالرمح تطعن به من بعيد ثم يعود إليك، ومنهم من هو كالسهم ترمي به من بعيد ولا يعود إليك، ومنهم من هو كالمجنّ تتقي به من النوائب، ومنهم من هو كالسيف الذي لا ينبغي أن يفارقك في السفر والحضر ليلاً ونهاراً[1].

و(**القَوْصَرَه**): وعاء للتمر يكون من الخوص ويأتي إليهم من الأحساء في العادة، لأن تمر الأحساء لكثرته وقصد الناس إليه هو الذي يعد للتصدير إلى خارج منطقة الأحساء.

جمعها: (قواصر) بفتح القاف والواو وكسر الصاد.

قال ابن حصيص في وصف وقعة:

صار الطمع غير الحلال رْقابهم
وأفعالهم نادى الوليّ بْشارها[2]
لكنّ مَطْل الزلم منهم بالوطا
(قواصر) ربح بها تجّارها[3]

يشبِّه وقوع جثث القتلى برمي القواصر على الأرض.

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الأعراب:

الصمغ من أوّل ماكلهم ولا كِلّ يحصل له[4]
واليوم خياش و(قَواصِرْ) ودنيا تجّيهم مِنْفَلّه

فجمع بين الخياش التي هي الأكياس التي تكون مليئة بالحبوب و(القواصر) التي هي مليئة بطبيعتها بالتمر.

(١) خاص الخاص، ص٢٥٧ (طبع الهند).
(٢) رقابهم: نفوسهم بمعنى الطمع في قتلهم بعد أخذ أموالهم.
(٣) مطل الزلم: إلقاء الجثث على الأرض.
(٤) الصمغ الذي يخرج من الشجر، وكانوا يأكلون الصمغ في أيام المجاعات.

قال الجواليقي: و(**القَوْصَرَّة**): قال أبوبكر- يعني ابن دريد-: لا أحسبها عربية محضة وإن كانوا قد تكلموا بها، وقد جاءت في الشعر الفصيح.

قال الراجز:

أفلح من كانت له (قَوْصَرَّه)
يأكل منها كل يوم مَرَّهْ

وقال في الجمهرة: فأما (القَوْصَرَّة) التي تسميها العامة (قَوْصَرَة) فلا أصل لها في العربية، وأحسبها دخيلاً، وقد روي لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه[١].

و(**القيصرية**) على لفظ النسبة إلى (قَيْصر) بفتح القاف وإسكان الياء: السوق الذي في داخله حوانيت تفتح على غير الشارع العام.

وذلك أنه كان من عادتهم في القديم أن تكون الحوانيت كلها شارعة الأبواب يدخل إليها مع سوق من الشارع العام، وذلك لضعف التجارة والاقتصاد عندهم في السابق، فلما نشط الاقتصاد صاروا ينشئون حوانيت- وهي الدكاكين والمحلات التجارية في أسواق داخلة عن الشارع وبعضها ينفذ على سوق يدور ثم يعود إلى الشارع مع مدخل آخر ويسمونها (قيصرية).

قال أبونهية يذكر خراب الدرعية في عام ١٢٣٣هـ.

ماكنّ فيها صار للحكم منصى
ولا قصر من يَمّ الطريف رفيع[٢]
ولا حطّيم المقبرة (قيصرية)
ولا موسم فيه العقول تضيع[٣]

(١) المعرب من الكلام الأعجمي، ص٥٣٣ وحاشيتها.

(٢) المنصى: المكان الذي ينصاه الناس بمعنى يقصدونه، والطريف: إحدى محلات الدرعية.

(٣) المقبرة: إحدى محلات الدرعية، وكان في الرياض إلى عهد قريب، سوق المقيبرة: تصغير مقبرة ويعرف ما حوله بالمقيبرة.

قال عمر الظاهر من أهل بريدة في امرأة أراد أحد الساقطين إغراءها وهي في القيصرية في الرياض تشتري شيئاً:

الساقط يجري وراها
وده بالشارع يَغْشاها
مير، انه تَسْلَم يمناها
طقت خشمه بالحذيان
تسلم يمناها النشمية
طقته با(لقيصرية)
غطى وجهه بالطاقيه
واقفى مضروبٍ خجلانِ

وقال حمد بن محمد الشبل من أهل عنيزة:

قتيل الهوى ينزل ورا (القيصريهْ)
الى جيت يمّه قال هذاك بابي
يدلن وانا قبل امس عنده عشيه
على دعوة لَبّاه حضرة جنابي

ولباه: لَبَّاها.

قال ابن بطوطة في معرض كلامه على الموصل:

و(**قيسارية**) الموصل مليحة، لها أبواب حديد، ويدور بها دكاكين وبيوت بعضها فوق بعض، متينة البناء.

قال اليسوعي في معرض كلامه على الكلمات اليونانية التي دخلت في اللهجة اللبنانية (قيصرية): سوق كبير مسقوف، فيه دكاكين ومعامل، وميدان وردهة مسقوفة: منسوبان إلى الإمبراطور، يراد به الإمبراطور قيصر يقام فيها سوق[1].

---

(١) غرائب اللهجة اللبنانية السورية، ص١٧٠.

قوله منسوبان: لم أعرف المراد، وأي الأباطرة أراد.

وفي المثل: «**قصار** العمار تساق لديار الوبا»، أي إن من كتب عليهم أن يكونوا من ذوي الأعمار القصيرة يساقون إلى الديار الوبيئة.

ذكر أبوشامة المقدسي مثلاً بلفظ: «يسوق الله (**القصار**) الأعمار إلى البلاد الوخمة»(١).

وذكر الثعالبي أن في بعض الكتب القديمة أن في خراسان بلدة يقال لها: جرجان، يساق إليها (قصار) الأعمار من الناس.

قال ذلك بعد أن قال: إن جرجان وبيئة(٢).

واليد (**القصيرة**) كناية عن العجز، ومنه المثل: «فلان يمد يدٍ قصيرة».

قال الأمير خالد السديري:

السيف في يد الشجاع الصاطي
يارد ويصبح قاطع بتار(٣)
والى ولاه اللي يمينه (قاصر)
يصبح خشبة في يد النجار

قال أبويعلى البصري(٤):

إنَّ الغريب بحيث ما حطت ركائبه ذليل
ويد الغريب (قصيرة) ولسانه أبداً كليل

ق ص ص

(**القَصَّاص**) بفتح القاف وتشديد الصاذ: الشخص الذي يتتبَّع آثار أقدام الناس والدواب ليعرف أين ذهبوا.

---

(١) الروضتين، في أخبار الدولتين، ج١، ص١٠.

(٢) لطائف المعارف، ص١٨٨.

(٣) الصاطي: الشجاع المقدام.

(٤) غاب عني مصدر هذين البيتين.

كان الحكام يستعينون بالقصاص في تتبع آثار المجرمين أو المخالفين للحكام يعرف (القصاص) أين يوجدون من تتبع آثار أقدامهم على الأرض ولو انقطعت عنه مرات عديدة كأن يمشي المجرم على أرض سهلة ينطبع عليها أثر قدمه، يصل بعدها إلى أرض صخرية لا يظهر فيها، أو تأتي رياح تعفي آثار قدميه، فإنه يتعرف عليها بعد ذلك إذا كان قد رآها وعرفها جيداً من قبل.

قال جهز بن شرار:

واليا نويتم غب الاثنين ماشين
(يقْصٍ) جِرّتكم رويعى المطيه
تلقى حنش في منزله يم فرقين
ومحمد المجنون يم الدحيه

قال ابن منظور: (**قَصَّ**) آثارهم، يقصها قَصّاً وقَصَصاً وتَقَصَّصَها: تَتَبَّعَها بالليل.

وقيل: هو تَتَبُّع الأثر أيَّ وقت كان.

وقال الأزهري: القَصُّ: اتباع الأثر، يقال: خرج فلان قَصصاً في أثر فلان وقَصاً، وذلك إذا اقتص أثره[1].

ولغتهم الدارجة التي لا يستعملون غيرها هي (قَصَّيْت) في القص، ولا يقولون قصصت.

فالشخص يقول: قصيت ظفري، وقصيت شعري.

قال اللحياني: حكى القناني: (**قَصَّيْتُ**) أظافري، بالتشديد بمعنى قَصَصْتُ، فقال الكسائي: أظنه أراد أخذ من قاصيتها، ولم يحمله الكسائي على مُحَوَّل التضعيف كما حمله أبوعبيد عن ابن قنان، وقد ذكر في حرف الصاد أنه من مُحوّل التضعيف[2].

(١) اللسان: «ق ص ص».
(٢) اللسان: «ق ص ا».

ق ص ط

(**القِصْط**) بكسر القاف، ويقولون له (عُود القصط). والصاد فيه قريبة من السين: دواء يستوردونه من الهند وهو على هيئة الأظفار يطحنونه ويشربه من يحس بالألم في بطنه.

وهو من الأدوية التي لا تشرب إلا عند الضرورة القصوى ولذلك كانوا إذا قالوا (فلان شرب القصط) أي شرب الماء الذي يغلي فيه (القِصْط) عرفوا أن المرض بلغ منه مبلغاً عظيماً.

قال الليث: (**القُسْطُ**): عود يُجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء.

وقال أبوعمرو: يقال لهذا البخور قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْطٌ[١].

أقول: لا نعرف أن (القصط) يتبخر به وإن كان بنو قومنا يسمونه (عود القصط) وإنما يغلونه ويشربون ماءه، وربما كان الأقدمون يتبخرون به من باب التداوي به.

قال الملك ابن رسول:

(القُسْطُ) ضربان: أحدهما الأبيض المسمى البحري، والآخر الهندي، وهو غليظ أسود، خفيف، مر المذاق ثم أفاض في ذكر منافع القسط وبالغ في ذلك[٢].

أقول: نحن نعرف الهندي المسمى عندنا بعود القصط.

وقال ابن منظور: (القُسْطُ) بالضم- عُود يُتَبَخَّرُ به لغة في الكُسْطِ عُقَّار من عقاقير البحر.

وقال يعقوب: القاف بَدَلٌ.

وقال الليث: القُسْطُ يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء.

وأنشد ابن بَرِّي لبشر بن أبي خازم:

وقد أُوقِرْنَ من زَبَدٍ و(قُسْط)
ومن مِسْكٍ أَحَمَّ ومن سَلام[٣]

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٣٨٨.

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ص٣٨٦.

(٣) اللسان: «ق س ط».

و(**القِصْط**) من الشيء: النصيب منه، أخذ كل واحد قصطه، أي نصيبه.

قال الأزهري: أخذ كل واحد منهم قِسْطَهُ، أي: حصته، وقد تَقَسَّطُوا الشيء بينهم، أي: اقتسموه على السواء والعدل، وكل مقدار فهو قِسْطٌ في الماء وغيره[1].

ق ص ع

(**قَصَعَ**) الشخص القملة جعلها بين ظفرين من أظفار يديه، وضغط عليها حتى أساح دمها وقتلها.

قَصَعها يقصعها مصدره: (**القَصْع**).

قال ابن منظور: (**القَصْعُ**): قَتْلُ الصُؤاب والقملة بين الظُّفْرَين.

وفي الحديث: نهى أن تُقْصَعَ القملةُ بالنواة أي تُقْتَل.

والقَصْعُ: الدَّلْكُ بالظُّفُر، وإنما خَصَّ النواة لأنهم قد يأكلونها عند الضرورة[2].

أقول: نحن لا نعرف قصع القملة إلا بوضعها ين ظفرين من أصابع يدي الشخص والضغط عليها حتى تتفجر ويسيل دمها.

أما قصعها بالنواة كأن توضع بين نواتين من نوى التمر ثم يضغط عليها فذلك ما لا نعرفه، وربما كان قومنا لا يفعلونه امتثالاً في الأصل - لما جاء في هذا الحديث ثم اعتادوا عليه، ولكون النواة غير متيسرة للشخص في كل وقت يجد فيه قملة.

و(القملة **المقصوعَة**): كناية عن عدم الحركة والعمل، أصله في القملة التي تقصع بأن تفقأ بين الأصبعين فتعجز عن الحركة وإن لم تكن قد ماتت بعد.

قال ابن منظور: غلام (**مَقْصُوعٌ**) وقَصِيعٌ: كادي الشباب إذا كان قميئاً، لا يَشِبُّ ولا يَزْداد.

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٣٨٨.

(٢) اللسان: «ق ص ع».

ويقال للصبي إذا كان بطيء الشباب قَصِيعٌ يريدون أنه مُرَدَّد الخَلْق بعضه إلى بعض فليس يطول[١].

والدابة (**تُقَصِّع**) الجِرَّة، بفتح القاف وتشديد الصاد المكسورة: أي تردد قضمها في فمها بهدؤ وطمانينة.

والجرة: هي ما تخرجه من كرشها من علف تعيد مضغه ثم تبلعه، ثم تعيد إخراجه، وإخراج غيره وبلعه ولا (يْقَصِّع) الجرة: إلا الحيوان المأكول لأنه هو الذي يعرفون أنه يجتر أي يأكل جرته كالإبل والغنم والبقر.

أما الحمير والكلاب فإنها لا تجتر.

ومن طريف ما يروونه عن أحد الأعراب أنه كان يأكل الجرذ الصحراوي وهو الفأر الذي يكون في أصول الأشجار التي يلتف عليها الرمل والطين. فذكروا له أن الفأر حرام وأنه لا يجوز أكله، فقال: شوف عيني إنه (يقصِّع) الجره عند بيته.

يريد أنه يجتر فهو حلال- على حد فهمه.

قال الأزهري: بعد أن أورد الحديث عن النبي ﷺ أنه خطب على ناقة وهي (تَقْصَعُ) بجرَّتها، قال أبوعبيد: القَصْعُ: ضَمُّكَ الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه قَالَ: ومنه قَصْعُ القَمْلَةِ. . قال: وقَصْعُ الجِرَّةِ: شِدَّةُ المَضْغِ، وضَمٌّ بعض الأسنان إلى بَعْضٍ[٢].

قال ذو الرمة:

فانصاعت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ جَرائرها
وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيمُ

قال أبوسعيد الضرير: قصع الناقة الجِرَّةَ: استقامة خروجها من الجوف الى الشِّدْقِ غير منقطعة ولا نَزْرَة، ومتابعة بعضها بعضاً، وإنما تَفعل الناقة ذلك إذا كانت

---

(١) اللسان: «ق ص ع».

(٢) التهذيب، ج١، ص١٧٥.

مطمئنة ساكنة لا تسير، فإذا خافتْ شيئاً قطعت الجِرَّةَ قال: وأصل هذا من تقصيع اليربوع، وهو إخراجه تُراب جحره وقاصعائه، فَجعلَ هذه الجِرَّةَ إذا دَسَعَت بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرجه اليربوع من قاصعائه[١].

أقول: معنى تقصيع الجرة عندنا أن تستمر الدابة تجتر، بدون تشويش، أو تغيير في علك العلفة.

وقال أبوزيد: (قَصَعَت) الناقة بجرَّتها، قَصْعاً وهو المضغ، وهو بعد الدَّسْع، والدَّسْعُ: أن تنزع الجِرَّة مِنْ كرَشها، ثم القَصع بعد ذلك والمضغ الإفاضة[٢].

قال ابن منظور: (قَصْعُ) الجِرَّة: شدّةُ المَضْغِ، وضَمُّ الأسنان بعضها على بعض.

(قَصَعَ) البعيرُ بجرّته والناقة بِجرَّتِها يَقْصَعُ قَصْعاً: مَضَغَها.

وفي الحديث: أنه خطبهم على راحلته، وإنها لَتقْصَعَ بجِرَّتها، قال أبوعبيد: قَصْعُ الجِرَّةُ: شدة المَضْغِ، وضم بعض الأسنان على بعض[٣].

قال أبوالطَّيِّب اللغوي: ومن الأضداد (القَصْعُ) يقال: (قصعت) الناقة بجرَّتها، إذا فاضت بها من جوفها، و(قصعت) جِرَّتها، إذا رَدَّتْها إلى جوفها، ولم يَعرفَ أبوحاتم الأول، وعرف الثاني.

وقال غيره (قَصَعَت) الناقة بجِرَّتها، إذا ملأت بها فاها وفي الحديث: «وهي تَقْصَعُ بجِرَّتها»[٤].

أقول: هذا مما ينبغي التنبه له وعرفنا وجه الصواب فيه من معاني كلمة تَقْصَع في لغتنا فهي تدل على تكرار أكل الجرة وتكرارها يقتضي بلعها ثم إخراجها من الكرش أي أن تبلعها الدابة ثم تخرجها من كرشها مرة أخرى فتعلكها ثم تبلعها ثم تخرجها أيضاً، وهكذا.

---

(١) التهذيب، ج١، ص١٧٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) اللسان: «ق ص ع».

(٤) الأضداد في كلام العرب، ص٥٩١.

ولا يقولون للبلع مرة واحدة (قَصْع) ولا لإخراج العلف من الكرش مرة واحدة (قصع)، بل إن (قَصَّع) تدل عندهم على كثرة الإجترار الذي هو الاجترار المتكرر.

حدثني والدي رحمه الله قال: بلغني أن رجلاً قال إنه من الأعراب يأكل الجُرَذ الذي هو الفأر البري، فسألته عن ذلك فقال: نعم، أنا أكلته لأنه (شَوْف عيني يْقَصِّع الجرَّة) أي يجترُ، ويكرر ذلك.

والعامة تعتقد أن مقياس حرمة الحيوان الذي يعرفونه وحل أكله هو أن يجتر فما كان يجتر فهو حلال كالبعير والبقرة والشاة وما كان كذلك كالحمار والكلب فإنه حرام أكل لحمه.

و(**قَصْعَة**) الجربوع، طرف جحره الذي يحفره في الصحراء ويضع على مدخله تراب حتى لا يفطن لوجوده إلا من رأى التراب الذي حفر منه.

والجربوع، هو اليربوع في الفصحى وهو حيوان بري يشبه الفأرة.

وقد زعم بعض الناس أن اليربوع يجعل التراب على مدخل جحره لئلا تدخل منه حية أو نحوها.

وتصغير القصعة هذه (قْصَيْعة) وبه سميت قرية من قرى بريدة ذكرتها في (معجم بلاد القصيم) القصيعة لقرب مائها تشبيهاً لها بقرب القعر بقصعة اليربوع هذه.

قال الفرزدق يهجو جريراً ويخاطبه بذلك:

بأولئك تُمْنَعُ أن تُنفِّقَ بعدما
(قَصَّعْت) بين حزونة ورمال

قال أبوعبيدة: النافقاء والقاصعاءُ: جحر اليربوع الذي يدخل فيه ويخرج، و(القاصعاءُ): جحر له يحفره حتى إذا رأى الضوء تركه رقيقاً، فإذا احتاج إلى الهرب ضربه برأسه فنقبه وهرب.

ولجحر اليربوع بابان فمدخله من (القاصعاء) ومخرجه من النافقاء[1].

(١) النقائض، ج١، ص٢٨٨.

وقال ابن الأعرابي: (قَصْعَةُ) اليربوع أن يحفر حفيرة ثم يسدّ بابها بترابها، ويُسمَّى ذلك التراب الدأمّاء، ثم يَحْفر حفراً آخر يقال له النافقاء، والنَّفْقَةُ والنَّفَقُ فلا يُنْفذُها، ولكنه يَحْفرها حتى تَرِقَّ، فإذا أخِذَ عليه بقاصعائه عَدَا إلى النافقاءِ فضربها برأسه ومَرَقَ منها[1].

وقال ابن الأعرابي: قُصَعَةُ اليربوع وقاصعاؤه: أن يحفر حُفَيْرَةً ثم يَسدُّ بابها بترابها وقال الفرزدق يهجو جريراً:

وإذا أخـذت بقـاصـعـائـك لـم تجـد
أحـداً يعـينك غـيـرَ مَنْ يَتَـقَـصَّـعُ

يقول: أنت في ضعفك إذا قصدت لك كبني يربوع لا يعينك إلا ضعيف مثلك، وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريراً وهو من بني يربوع.

وقال أبوالهيثم: القاصعاء والقُصَعة: فم جحر اليربوع أول ما يبتديء في حفره: قال: ومأخذه من القصع، وهو ضم الشيء إلى الشيء[2].

وقال ابن منظور: القُصَعَةُ والقُصَعَاءُ والقاصعاءُ: جُحْر يحفره اليربوع فإذا فرغ ودخل فيه سَدَّ فمه لئلا يدخل عليه حيَّةٌ أو دابَّةٌ.

وقيل: هي باب جُحْره ينقبه بعد الدامَّاءِ في مواضع أُخر.

وقيل: القاصعاء والقُصَعَة: فم جحر اليربوع أول ما يبتديء في حفره.

قال ابن الأعرابي: قُصَعَةُ اليربوع وقصعاؤه أن يحفر حفيرة ثم يسد بابَها.

قال الفَرزْدَق يهجو جريراً:

واذا أخـذت بقـاصِـعـائك، لـم تَـجِـدْ
أحـداً يُعـيْنُكَ غـيـر من يَتَـقَـصَّـعُ

---

(١) التهذيب، ج٩، ص١٩٢.

(٢) التهذيب، ج١، ص١٧٥-١٧٦.

يقول: إنما أنت في ضعفك إذا قصدتُ لك كبني يربوع لا يُعينك الاّ ضعيف مثلك، وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريراً وهو من بني يربوع[(١)].

قال الشاعر:

إلاّ نُفَيْراً على الأحفاش أربعةً
اذا رأوا (قاصِعاءً) نَفَّقَتْ وقَفُوا[(٢)]

ومن شعر شقيقي الشيخ سليمان بن ناصر العبودي فيما نظمه من قصص الأمثال:

أتَتْ حيَّةٌ قد مسها الجوع ليلةً
على جحر يربوع، فقال يلوم
لماذا دخلتِ البيتَ من غير دعوة
فقالتْ: أنا ضيف، وأنت كريم
فقال: قِراك البيتُ من غير أُجْرة
أقيميْ كما قد كنت فيه أُقيم
وصَكَّ غِشاءَ (القاصعاء) برأسه
وراح على ظهر الفلاة يهيم

ق ص ع ر

(**اقْصَعَّرَ**) الشخص تَقبض جسمه بحيث ضم يديه ورجليه بقوة إلى باقي جسمه كما يفعل من أصيب ببرد.

يقْصِعرّ بتشديد الراء فهو مقْصِعِرّ.

ومنه الملاحاة ما بين الشاة والعنز تقول الشاة للعنز: يا ما لربيع بْصرِّه، وارعى وانت مقصعره» أي أنني أرجو أن نكون في ربيع في صرَّة وهي البرد الشَديد أرعاه وأنت مقصعرة لا تستطيعينَ ذلك لأن الشاة تتحمل البردَ أكثر من العنز، بسبب كثرة شعرها وطوله.

---

(١) اللسان: «ق ص ع».

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١١٩.

فقالت العنز: «يا ما لربيع بغار، حتى أرعى وأنت كنك حمار»، والغار الذي يكون في الجبل يصعب على الشاة تسلقه لأنها صعبة الحركة في الصخور المتراكمة الواقفة بخلاف العنز.

قال ابن منظور: (تَقَوْصَرُ) الرجلُ: دخل بعضه في بعض[1].

وهذا المعنى هو المعنى نفسه الذي تدل عليه كلمة اقصَعَرَّ وهو أن يضم اجزاء جسمه بعضها إلى بعض، فإما أن تكون اللفظة هذه هي اقصَعَرَّ ولكن بعض القبائل العربية تنطق بها (تَقَوْصَرَ) وهي التي سجلها اللغويون لأنه لم يبلغهم غيرها أو أن تكون مرادفة لها ولكن أصحاب المعاجم لم يدونوها لأنها لم تصل إلى علمهم.

ق ص ل

(**القصيل**) بكسر القاف والصاد: من نبات القمح والشعير ونحوهما هو الذي يحش ويقطَع دون اصوله بغية أن ينبت مرة أخرى، وللحاجة التي تكون حاضرة لهم لإعلاف بعض الماشية.

وكثيراً ما سمعناهم يقولون: زرعنا (**قِصِيل**) أي لا يزال صغيراً لا يصلح للحصاد.

وكانوا يأخذون (القصيل) من نبات الزرع في أزمان المجاعات يخلطونه بما تيسر من طعام قليل، أو يأكلونه وحده.

قال حميدان الشويعر:

انا اختار نومي فوق صَوَّانة الحصا
ولا جودري في بلاد هوان[2]
ولو كان ما كولي جراد وخلْطه
(قَصِيلٍ) وانا لي من المعزة شان

(١) اللسان: «ق ص ع ر».

(٢) صوانة الحصا: الحصى الصلب، والجودري: قماش ناعم، لين للجلوس عليه والنوم فوقه.

قال ابن منظور: (القَصْل): القَطْعُ، ومنه سُمِّيَ (**القَصِيل**).

و(القَصِيلُ): ما اقْتُصِلَ من الزَّرْعِ أخْضَرَ، والجمع: قُصْلان، والقَصْلَةُ: الطائفة المُقْتَصَلَةُ منه.

وقَصَلَ الدابة يَقصِلُها قَصْلاً وقَصَلَ عليها: عَلَفَها (القَصِيل)(١).

قال الليث وغيره: القَصْلُ: قطع الشيء من وسطه أو أسفل من ذلك قطعاً وَحيًا، وسُمِيَ (القَصيل) الذي تُعلف الدواب (قَصيلاً) لسرعة اقتصاله من رخاصته(٢).

و(**القْصَاله**) باسكان القاف وتخفيف الصاد: ما يبقى في مكان دياس القمح من كعوب الزرع اليابسة، والعقد الصلبة منها.

وهي بخلاف التبن الذي هو خفيف يبعد عند ذريه في الريح، فينتفعون منه علفاً، ولا يضايقهم في تخليصه من القمح بخلاف (القصالة) هذه فهي تسقط لثقلها مع القمح فيصعب تنقية القمح منها.

قال حميدان الشويعر:

ولقيت بالمخمل فداديم قرية
مَرَمَّةْ قِشْرٍ (قْصَالة) قُوع

وأضاف القصالة الى القُوع الذي يعني به البيدر وهو المكان الذي يداس فيه الزرع.

قال الزبيدي: (**القُصَالَة**) - كثُمامَة -: ما عُزِلَ من البُرِّ إذا نُقِيَ فيرمَى به. وذلك إذا كان أجَلَّ من التراب والدقاق قليلاً عن اللحياني.

وفي الصحاح: (القُصالَة): ما يُعْزَل من البُرِّ إذا نُقِّيَ، ثم يداس الثانية، والقَصْل في الطعام: الزؤانُ، قال:

---

(١) اللسان: «ق ص ل».

(٢) التهذيب، ج٨، ص٣٧٢.

يحملن حمراء رَسوبا بالنَّقَلْ
قد غُرْبِلَتْ وكربلت من (القَصَل)[١]

ذكر اليسوعي من الكلمات الآرامية في اللهجة اللبنانية: (قَصالة)، أي ما يقصل عن القمح عند تنقيته، قال ذلك بعد أن ذكر الجمع النوني (قصرين) وقال: هو خُشارة التبن[٢].

ق ص م

(القَيْصوم): شجر صحراوي ينبت في الرياض والأراضي الطينية وهو يشبه الشيح لكنه أصغر منه وأغصانه تقف وقوفاً.

له رائحة طيبة.

وهو من الأشجار التي تبقى في القيظ وتورق إذا أصابها المطر من العام الذي يليه.

تأكله الإبل إذا جاعت وكانت أوراقه حديثة بالخروج، لأنه مر شديد المرارة، ولونه أشهب أي رمادي أكثر من لون الشيح.

قال أحدهم في رثاء الإمام تركي بن عبدالله من قصيدة:

عسى الخزامى والبَخَترِي و(قَيْصُومْ)
ينبت على قَبْرٍ غدا فيه ثاوي

وذلك ان القيصوم طيب الرائحة كما أن الخزامى والبختري من الأعشاب ذات الريح العطرة.

قال أبوحنيفة الدينوري: من رياحين البرّ (**القَيْصوم**) وهو ذكي الريح قال جرير فيه وفي الجثجاث يريد طيبهما:

كم عمةٍ لك- يا خليد- وخالة
خُضْرٍ نواجذها من الكُرّاث

---

(١) التاج: «ق ص ل».

(٢) غرائب اللهجة اللبنانية السورية، ص٩٥ - ٩٦.

نبتت بمنبته فطاب بِشَمِّها
ونأت عن (القيصوم)والجثجاث

وقيل لأعرابي مرض في بعض القرى: ما تشتهي؟ قال: شربة ماء بات في شَنَّةٍ خَلَقٍ في غائط (قَيْصُوم).

وقال بعض الشعراء:

يا ليت شِعْري اذا عام السفين بنا
هل أشْرَبَنَّ بنهي فيه (قَيْصُوم)[1]

والنهي: الموضع الذي ينتهي إليه سيل الوادي ونحوه من مجاري السيل في الصحراء.

قال ابن منظور: (القَيْصُوم): من نبات السّهْل.

قال أبوحنيفة: القيصوم: من الذكور ومن الأمرار: وهو طيب الرائحة، من رياحين البَرِّ، وورقه هَدَبٌ وله نورة صفراء، وهي تنهض على ساق وتطول.

قال الشاعر:

نبتت بمنبته فطاب لشَمِّها
ونأت عن الجثجات والقيصوم

وقال الشاعر:

بلاد بها القيصوم والشيح والغضا[2]

قال رؤبة:

حتى إذا ما أنفَ التَّنُّوما
وخَبَطَ العِهْنَةَ و(القيصوما)[3]

(١) النبات، ج٣-٥، ص٢٠٥-٢٠٦.
(٢) اللسان: «ق ص م».
(٣) التهذيب، ج١٥، ص٤٨٢.

أنف التنوم، أي: كره رعي التنوم، وقد يكون معنى أنِفه: رعاه وهو أُنُفٌ أي لم يرعه أحد قبله.

وقد سبق ذكر التنوم في حرف التاء.

قال جرير[1]:

تعيرني الإخلافَ ليلى، وأفْضَلَتْ
على وَصْلِ ليلَى قُوَّةٌ من حباليا
فقولا لواديها الذي نزلت به
أوادي ذي (القيصوم) أمْرَعْتَ واديا

أمْرَعْتَ: أخْصَبْتَ.

أُمُّ قَيْصُوم: روضة في الشرق الشمالي من المستوي شمالاً من برمة، وجنوباً من روضة مهنا في شرق القصيم، سميت بذلك لأن القيصوم المشهور يكثر نباته فيها، وهو طيب الرائحة معروف بذلك.

و(**القِصِيم**) بكسر القاف والصاد: الرمال التي تنبت الغضا، واحدته: قِصيمة.

قال الدَحَّام من أهل ثادق:

أعوي كما تعوي ذْياب (القصيم)
الى جْوَهَدًّ الليل وأمسن مجيعات[2]
عليك كِنّي يا الحبَيِّبْ فطيم
تبَيَنّي أدله، وانت ما عنك دلهات[3]

وجمعه: (**قصايم**) بكسر القاف وفتح الصاد.

---

(1) النقائض، ج1، ص175.

(2) ذكر ذياب القصيم كما ذكر غيره من الأقدمين (ذئب القصيم)، وأجرهَدَّ الليل: مضى قسم كبير منه وهي أي تلك الذئاب جائعات.

(3) الحبيِّب: تصغير الحبيب، وأدله: أسهو وأغفل عن ذكرك أو تذكرك، والدلهات: جمع دلهة.

قال الأمير خالد السديري:

قل له: ترى الدنيا مْهُود وعوافي
تلحق حْبَال الطيب لو ابعد بعيد[١]
وان لاح برق الوسم والنَّوٍّ ضافي
وغطى (القصايم) مرهشات المراعيد[٢]

قال العوني:

يا ركْب طقوا روسهن بـ(القصايم)
عند العقاب الصيرمي، طيِّب الخيم[٣]
ودَّوا كتاب، ما بلفظه لوايم
وبْدُوا سلامي له، وقولوا بتسليم

وواحدتها: (قصيمه) بكسر القاف والصاد.

قال سليمان بن تركي السديري[٤]:

شبتي للنار حد (القصيمه)
والنشامى (حلقة) عند الدلال
(حلقة) ما وردوا فيها النميمة
كود ذكر امجاد مكرمة السبال[٥].

قال أبوحنيفة: **(القَصيمة)** من الرمل: قطعة كأنها حَبْل، وهي ذات سِهْلة وحصى تنبت الغضى، ولو لاَ الغَضَى لم تكن (قصيمة)[٦].

(١) مهود: آمنة بدون حروب واضطرابات سياسية.

(٢) النوّ: السحاب، ضافي: كثير شامل، والمراعيد: الرعد والرعود، والمرهشات: السحب الممطرة.

(٣) طقوا روسهن وهي الإبل: إضربوها، إشارة إلى إيقافها في القصايم.

(٤) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٣، ص٢٥٨.

(٥) حلقة أي يجلسون على هيئة دائرة حول دلال القهوة ولا يتحدثون إلا أحاديث الذين يكرمون (سبال) القوم وهي لحاهم كناية عن تكريم الأشخاص الطيبين.

(٦) المخصص لابن سيده، ج١٠، ص١٤٣.

قال النُّعمان بن عُقْفان من شعراء الجاهلية[١] :

سـائل فُـقَـيْـمـاً بـالجِـفـار ونَـهْـشـلاً
ومـجـاشـعـا وبـنـي أبـان تُـخْـبَـر[٢]
عَـنَّـا غـداة رأوا فـوارس تَـغْـلـب
دونَ (القَـصيـمة) في العـجاج الأكـدر
مـتـسـرعـين الـى الـهـيـاج كـأنـهـم
أسـد العَـريـنِ عـلى سَـواهِـمَ ضُـمَّـر[٣]

ويضرب المثل بذئب **القصيمة** التي هي الرملة التي تنبت الغضا بالقوة وشدة العدو، وذلك أن الذئاب كانت تتخفى في أشجار الغضا التي تنبتها القصيمة وتغير على ما حولها من القرى والبوادي تأكل الأغنام أو المواشي حتى إذا ما تتبعها الناس لجأت للقصيمة واختبأت فيها، إذْ تكون أشجار الغضا في القصيمة ملتفة عالية.

قال أُنيف بن جَبَلَة الضبي وهو من أوصف الناس للفرس[٤] :

ولـقـد شـهـدت الخـيل يحـمل شـكَّتي
عَـتَـدٌ كـسرحـان (القـصـيـمـة) منْهَـبُ
ألـوى إذا اسـتـعـرضـتـه فـكـأنـه
فـي الـعـين جِـذْع مـن أُوال مُـشـذَّبُ

عَـتَـدٌ: حـصـان قـوي، والسرحان: الذئب، مِنْهَبُ: كأنما ينهب الأرض لسرعة جريه.

ألوى: سريع، جذع أي جذع نخلة و(أُوال) جزيرة البحرين التي عاصمتها المنامة في الوقت الحاضر، وكانت بلاد نخل، شبه فرسه بجذع النخلة المُشَذَّب من نخيل البحرين.

(١) الأنوار ومحاسن الأشعار، ج١، ص١٨٦.
(٢) فقيم ونهشل ومجاشع وبنوا أبان: قبائل وأفخاذ عربية.
(٣) السواهم: جمع ساهمة، وهي السريعة من الخيل التي تبدو من شدة جريها كأنما أعضاؤها لا تتحرك.
(٤) الأنوار ومحاسن الأشعار، ج١، ص٢٠٤.

و(القصيم) بكسر القاف وكسر الصاد أيضاً: منطقة واسعة من مناطق الجزيرة العربية تقع في شمال نجد ووسطه وقد أوفيتها حقها من البحث والتعريف وبينت قراها وجبالها وبحثت في مواضعها في كتابي: (معجم بلاد القصيم) الذي طبع في ست مجلدات.

من أمثالهم قولهم للأمر الذي لم يتم الاستعداد له: «ماغزا قصيم».

سمي القصيم كذلك لأنه في الأصل من الرمال التي تنبت الغضا.

قال ابن السكِّيت: (**القَصِيم**): موضع معروف، يشقه طريقُ بطن فَلْج، وأنشد:

أَفْرِغْ لِشَوْلٍ وعِشارٍ كُوم
باتت تُعَشَّى اللَّيل بالقصيم[1]

و(**القِصْمة**) من الشيء كالعصا ونحوه: الكسرة منه، أي ما كسر منه.

تقول: والله لاخلي العصا (قِصَم) على رأسك، تتوعَّدُه بأن تضربه حتى تنكسر العصا من ضربه على رأسه.

وبعضهم يقولون فيه (كطمه) بالكاف.

قال ابن منظور: في الحديث: استغنوا عن الناس ولو عن قِصْمَةِ المسواك.
و(**القِصْمَةُ**) بكسر القاف أي الكسرة منه إذا استيك به.

وكل شيء كسرته فقد قَصَمْتَه[2].

ق ص م ل

(**قُصْمُول**) الجرادة ونحوها: رجلها أو يدها.

جمعه قصاميل، بكسر القاف وفتح الصاد.

وطالما سمعتهم يقولون في القديم: هاتوا لنا (قصاميل) جراد، وذلك أنهم كانوا يأكلون الجراد ويلقون بأطرافه من أرجله وأيديه زهداً بها، حتى إذا نفد الجراد

(١) التكملة للصغاني، ج٦، ص١٢٤.
(٢) اللسان: «ق ص م».

الذي عندهم وأكلوا التمر فاحتاجوا إلى ما يأكلونه بعده: طلبوا هذه القصاميل يأكلونها وإن كان حاصلها قليلاً.

ومن المجاز قولهم لرجلي الطفل النحيل (قصاميل).

وفي الأمثال تقول الجرادة: «ألهيت الخرقا بقصمولي ألهيتها عن سوا عشاها».

وذلك لأن قصاميل الجرادة لا يشبع منها الإنسان لعدم حاصلها لأنها دقيقة مجوفة ولكن فيها طعم الجراد، ومن عادتهم في الجراد أن يأكلوا أجساد الجراد ما دام متوفراً ويرموا بأطرافه ورؤوسه جانباً حتى إذا فنى الجراد عادوا إلى ما تركوه منه فأكلوه.

قال الصغاني: في نوادر الأعراب: قَصْفَل الطعام، و(قَصْمَلَه) وقصبله، إذا أكله أجمع.

والمُقَصْمِل: الأسد.

و(القصملة): شدة العَضِّ والأكل، يقال: التقمه (القَصْمَلَى)(١).

قال الأزهري: العرب زادت الميم في حروف كثيرة منها قولهم: قَصْمَل الشيءَ إذا كسره، وأصله قَصَلَ(٢).

غير أن العامة أخذوا فعل (قصمل) الجرادة من كونه قطع قصاميلها وهي قوائمها.

وهذه التسمية قصاميل واحدها قصمول، مستعملة عندهم في مواضع أخرى.

و(**قَصْمَل**) الشيء أكله كله إذا كان المأكول ذا أطراف كالطير والجراد وما أشبه ذلك.

يراد أنه أكله ولم يبق منه شيئاً حتى قصاميله.

---

(١) التكملة، ج٥، ص٤٨٦.

(٢) التهذيب، ج٦، ص٥١٤.

قال الليث: (القَصْمَلَةُ): شدة العَضِّ والأكل ويقال: ألقاه في فيه فالتقمه (القَصْمَلَى) وأنشد في صفة الدهر:

والدهر أحبى يقتل المقاتلا
جارحةٌ أنيابه قصاملا

وقال أبو النجم:

وليس بالقيَّادة المُقَصْمِلِ

قال الأزهري: القَصْمَلَةُ: مأخوذة من القَصْلِ، وهو القطع، والميم زائدة، وسيف مِقْصَلٌ وقَصَّال: قاطع(١).

ونقله ابن منظور عن الأزهري في قوله: العرب زادت الميم في حروف كثيرة منها قولهم (قَصْمَلَ) الشيء إذا كسره وأصله قَصَلَ، وجَلْمَطَ شعره: إذا حَلَقَهُ، والأصل جَلَط(٢).

ق ص ي

يقولون للبقعة أو الدار البعيدة: (**القِصْيا**) إذا كانت هناك أخرى أدنى منها يسمونها الدنيا أي القريبة.

تقول: انت تبي تروح للروضة الدنيا أو القصيا؟

والنخلة (القِصْيا) هي أبعد النخل مما يلي المتكلم.

قال ابن السكيت: ما كان من النعوت مثل العُلْيَا والدنيا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء، لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله، فليس فيه اختلاف، إلاَّ أن أهل الحجاز قالوا: القُصْوَى، فأظهروا الواو وهو نادر، وأخرجوه على القياس إذا سَكَنَ ما قبل الواو، وتميمٌ وغيرهم يقولون: (**القُصْيَا**)(٣).

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٣٨٨.
(٢) اللسان: «ج ل هـ م».
(٣) التهذيب، ج٩، ص٢١٩.

قال الإمام أبوالقاسم الزجَّاجُي: العدْية والعُدْوَة القصوى، ويجوز (القُصْيَا) ومثله: الدُّنْيا(١).

ق ض ى

(**قضَى**) الشي: نفد، **يَقْضِي**، أي ينفد، فهو شيء قاضي، بمعنى نافد مستهلك.

وفي النهي يقولون: لا تقضون الما عنا، أي لا تشربوه حتى ينفد قبل أن ننال قسطاً منه.

ولا تقضون تمركم قبل يطيح التمر الجديد أي لا تأكلوا ما عندكم من التمر المخزون قبل أن يدرك الرطب.

وذلك أنهم يأكلون التمر وحده في وجبة الغداء.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (**القضاءُ**): العمل، ، منه فاقض ما أنت قاض، وقضاه: فَرَغَ من عمله، ومنه قضيت حاجتي، وقضى عليه الموت أي أتَمَّهُ، و(قَضَى) فلانٌ صلاته: فَرَغَ منها(٢).

و(**قضَتْ**) حال الشخص فهي قاضية وهو قاضي، بمعنى أن جسمه ذهب ما به من لحم، ولم يبق منه شيء وهذا من باب المبالغة.

قال بصري الوضيحي:

التايه اللي جاب بصري يقنه
جدد جروح العَوْد والعَود (قاضي)(٣)
يا من يعاوني على وصف كنه
أشقح شقاح ولاهق اللون ياضي(٤)

---

(١) الإبدال والمعاقبة والنظائر، ص٢٣.

(٢) التاج، «ق ض ى».

(٣) يقنه: يقوده ويذهب به إلى ما يريده، والعَوْدُ: الرجل المسن، أي انقضى ما فيه من قوة وصحة.

(٤) هذا غزل على وصف كنه أي على وصف حبيب كأنه أشقح الشقاح والأشقح: الأبيض ولذلك قال: لاهق اللون وهو الأبيض شديد البياض.

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

لَى قلت: بعد الحول تبرى مكاويه
ارسل عليه من البلاوي شواظ[1]
لو لاي أشرِّف ما زمى من رواسيه
لى اصير كاللي سله السِّل (قاضي)[2]

و(**قضَى**) الإنسان عمله، بتخفيف الضاد، وقَضَّاه بتشديدها: فرغ منه.

قال ابن منظور: (**قَضَى**) فلانٌ صلاتَه، أي فرغ منها، وقضى عَبْرَتَه، أي أخرج كل ما في رأسه.

قال أوسٌ:

أَمْ هل كَثيرُ بُكَىً لم يَقْضِ عَبْرَتَه
إِثْرَ الأحِبَّة يومَ البين مَعْذور

أي لم يفرغ كل ما في رأسه[3].

ق ض ب

(**قضَبْ**) كذا: امسك به، يقضب فهو قاضب لكذا، والمفعول به مقضوب والمصدر القَضْب.

وقد توسعوا في استعمال هذه الكلمة فقالوا من ذلك في صيغة الأمر: قَضَّبْ البدوى الريال وقضِّب الحضرى الورقة. أي أن البدوي يحرص على النقد في يده والحضري يحرص على الوثيقة.

والمثل الآخر في صيغة الخبر: «قضبة العمى شاته»، والعمى: الأعمى وذلك أن الأعمى إذا انفلتت منه شاته صعب عليه الإمساك بها، يقال لمن يمسك بشيء ويرفض التخلي عنه.

---

(١) المكاوي: جمع مكوى بالنار، والشواظ: القطعة من النار.
(٢) أشرف: أعلو، ما زمى: أي ارتفع من نواحي الجبل.
(٣) اللسان: «ق ض ى».

قال ابن جعيثن :

خـلـى الـعـروس بمـرقـدهـا
وهـي قـاضـبـة اشـلاحـه[١]
تـقـول اقـعـد كـلْ غـدانـا
والا مـا بـي مـنـك صـبـاحـه[٢]

قال سليمان اليمني من عنزة :

أنـا سـريت ، وسـاري الـلـيـل عَـفَّـاش
حـافـي بـظـلـمـا ، دبـرة الـلـه كـتـبـهـا[٣]
رِجـلـي لـهـا عـن هـاوي الـلـيـل نـقـاش
خـوفـي مـن (الـداب الـعـمـى) لـو قـضـبـهـا[٤]

و(المَقْضابه) : مقبض الشيء الثقيل الذي يمسك به كالزنبيل المليء والأيدي التي تحمل بها القَدور الكبيرة .

وبير ما فيها (مقضابه) أو ما فيها مقاضيب أي ليس فيها ما يستطيع من ينزل فيها أن يمسك به من حصى بارز أو غيره مما يساعده على النزول .

مثل هذه البئر لا ينزل فيها إلا برشاء وهو الحبل القوي .

(تقَاضب) القوم بالأيدي : أي تماسكوا بأيديهم .

يقال ذلك في العراك عند التلاحم ، كما يقال عند ما يمسك المرء بيد من يوده .

قال ابن جعيثن :

بَـعَـدْنـا من هـوانـا مـا رويـنـا   نـوقـف بـالـعـشـيـه والـقـوايـل[٥]

(١) شلاحه : مشلحه وهو عباءته .

(٢) الصباحه : ما يعطيه الزوج لزوجته في أول صباح لها بعد ليلة الزفاف وعادة يكون ذلك شيئاً من النقود .

(٣) عَفاش : يطأ العفاش وهو الأرض الخشنة ، وذكر أنه كان حافياً في ظلماء .

(٤) هاوي الليل : الشوك ولكن له نَقَّاش أي منقاش ينقش الشوك منها ، ولكن مشكلته خوفه من داب أعمى وهو الحية العمياء أي تمسك بها أي تلسعها .

(٥) القوايل : جمع القايلة وهي شدة الحر في وسط النهار في القيظ .

الى منا (تقاضبنا) الايدينا وسيَّرنا على ضافي الجدايل[(١)]

وتوسعوا في استعمالها في المجاز فقالوا: قَضِّبْني الجادة والجماميل، ووكِّل بي الله، قاله رجل ذكر أنه يعرف الطرق إلا أنه عندما طلب منه أن يسافر وحده إلى بلدة نائية قال هذا القول الذي أصبح مثلاً يضرب للتهكم بمن لا يحسن التصرف في أموره.

وفي الكناية فقالوا: «فلان قضْبَةْ حلق» أي كالشجى في الحلق، كناية عن ثقله وعدم الفكاك منه، قال حميدان الشويعر:

(قضبة) الحلق فانذرك عن بلعها فإنها لازمٍ (تقضب) الحنجرة

وقولهم: «قضب الأصول ولا المحصول».

وقولهم: «فلان قضب المقعد» أي لزم بيته لمرض أو نحوه.

وفيمن يتكلم حيث يحسن سكوته: «إقضب عظامة رأسك» أي تمالك نفسك.

و«فلان (**قضَبْ**) الأرض» أي لزم مكانه ولم يبرحه، وفي الأمر: إقْضِبْ أرضك، أي الزم مكانك أو اهدأ في مكانك ولا تنتقل منه.

و«من **قضَب** الرِّبابه غَنّى»، أي من أمسك بالربابة غنى عليها ولو كان يدعي الديانة، يضرب لمن يظهر الورع عن محظور لم يقدر عليه، ولمن وقع في محظور كان ينهى عنه.

وقولهم في الكناية أيضاً: «فلان كله مقاضيب» يراد أن فيه معائب كثيرة يمكن من يريد مضرته بذكرها أن يفعل ذلك بسهولة.

وقالوا في الغيبة والكلام في الإنسان بما يعيبه في غيابه: فلان **قضب** قفا فلان.

يريدون أنه كمن أمسك بقفاه، كناية عن كونه ذكره في غيابه بما يكره.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

جَنِّب دروب سَلَكْها واحد باير

واسلك دروبٍ سلكها عرق الانساب

(١) الى منا: إذا.

(قَضْب القفا) لا يجي لك سلّم يمه
إيَّاي واياك (تقضب) عرض من غاب[١]

و(القضابة) بإسكان القاف: الجائزة التي تعطى لمن يُمسك بشيء ثمين كمن يحضر فرساً قد ضيعها أهلها، أو بعير شارد، أو صقر جارح.

قال ابن عرفج من أهل بريدة في الغزل:

وهو قبل اقتلابه لي مصافي
صديقٍ صافيٍ سَهْل جنابه
الَى منّي بغيت اظهر قضْبني
ولا اظَهر كود عنده لي (قضابه)

قال عبدالله بن برشاع[٢]:

كم واحد في ردنه البن مصرور
وليا (قضب) بعض التجاير دمرها[٣]
وكم واحد يامر على شبّها زور
ولو هو يخسَّر طبخه ما خسرها

قال أبوعمرو الشيباني: (**الْقِضَابُ**): أن يؤخذ الْبَكْرُ الصَّعْبُ فَيُراضُ، تقول: (قَضَبْتُهُ) وهو قَضِيب[٤].

و(**القضيب**) من الصقور: الذي كان وحشياً، فاصطاده بعضهم بحباله أو نحوها مما لا يضره، على أمل أن يعلمه كيف يصطاد.

قال محمد بن عبدالعزيز بن عمار من أهل ثادق:

---

(١) قضب القفا: الغيبة، وهي أن تتكلم في قفا الشخص بمعنى في غيابه بما يكره، ويمه: جهته.
(٢) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٣، ص٧٤.
(٣) الردن: طرف الكم في الثوب يخاط واسعاً تضع فيه بعض الأشياء كالبن والهيل.
(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٨٤.

لعلها هَفّة خفوق الجناح
اللي سبوقه فوق رجله مطواة[١]
(قضيب) وفروخ الحبارى غدت به
يبغى المُعَشّى بين فخذ وثنْداه[٢]

قال ابن منظور: (**القَضيبُ**) من الإبل: التي رُكِبَتْ، ولم تُلَيَّنْ قبل ذلك.

قال الجوهري: (القضيبُ): الناقة التي لم تُرَضْ، وقيل: هي التي لم تَمْهَرِ الرياضة، الذكر والأنثى في ذلك سواءُ.

وأنشد ثعلب:

مُخَيَّسَةٌ ذُلاً، وتَحْسَبُ أنها
اذا ما بدت للناظرين (قَضيبُ)

يقول: هي رَيِّضَةٌ ذليلة، ولعِزَّة نفسها يحسبها الناظر لم تُرَضْ.

و(قَضَبْتُها) واقتضبتُها: أخذتها من الإبل قضيباً[٣].

ق ض ض

(**قضَّ**) البيت: هدمه يقضه فهو بيت مقضوض بمعنى مهدوم.

والمصدر: (**القَضّ**) وما يتناثر مما هدم من البيت فهو القضيض.

ولذلك جاء في المثل: «فلانة خنفسانة قضيض» يقال للمرأة السمراء سمرة غير ندية وهي التي تعلوها غُبْرَةٌ، وأصله أن الخنفساء التي تكون في جدار الطين المهدوم يعلوها غباره على سوادها.

وبصيغة الأمر جاء المثل: «قضِّي حَوِيّك وابنيه» قالته امرأة سألتها صديقتها عما تفعله بنقود لديها، والحْوَيّ هو البيت الصغير.

---

(١) هفة: ذهاب، خفوق الجناح: الصقر الذي يخفق بجناحيه أي يرفعهما ويخفضهما في طيرانه، وسبوقه: القيد الذي كان ربط به وقد أنحل من رباطه.

(٢) وفروخ الحباري غدت به: أي ذهب به طلب فروخ الحباري التي يريد أن يصيدها ويأكل منها.

(٣) اللسان: «ق ض ب».

قال سليمان بن مشاري:

شرهة من يشره ويشره
مثلي والغشيم بْقَره[١]

عاونته في شنق بيته
في وقت (قضه) واعمره[٢]

عرين أثلٍ عندي والم
منه الساكف يسوى عشره[٣]

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: **(قَضّ)** الجدار: هَدَمَهُ بالعنف وقَضَّ الشيء يقضه قَضّاً كَسَرَهُ[٤].

في حديث ابن الزبير وهدم الكعبة: «فأخذ ابن مُطيع العَتَلَةَ فعَتَلَ ناحيةَ من الرُّبْض فأقَضَّه» أي جعله قَضَضاً، والقَضَضُ: الحصى الصغار جمع قَضَّة بالكسر والفتح.

وقَضَّ الشيء يَقُضُّه قَضّاً: كَسَرَهُ[٥].

وقال أبوطالب: جاء بالقَضِّ والقضيض: معناه: جاء بالكبير والصغير، فالقَضُّ الحصى، والقضيض: ما تكسر منه ودَقّ[٦].

وفي المثل «فلان خنفسانة قضيض» أي كالخنفساء التي يوجد بين انقاض الجدار حين يهدم تكون غبراء على سوادها من الغبار، يضرب للأسمر الأغبر، كما تقدم.

---

(١) الذي يشره: الذي يتطلع إلى الكلام الطيب والموقف المبدئيء من غيره، ويشرِّه بتشديد الياء: يلتزم في نفسه بمثل ذلك.

(٢) عاونته: أي أعنته بأن عملت معه في شنق بيته أي جانبه عندما كان قضه بمعنى هدمه، ثم عمره.

(٣) عرين الأثل: الصف من شجر الأثل، والم: جاهز، والساكف: الخشبة الكبيرة القوية التي تحمل أخشاب السقف فوقها، وعشرة يراد بها عشرة ريالات.

(٤) التاج: «ق ض ض».

(٥) اللسان: «ق ض ض».

(٦) التهذيب، ج٨، ص٢٥٢.

ومن الشعر العباسي قول بشار بن برد يهجو بني سدوس[١] :

كــأن بــنـي ســدوسٍ رهــطَ ثَــوْرٍ
خـنـافس تحتُ مـنْـكَـسِـرِ الجـدار[٢]

تُـحَــرِّك لـلـفـخــار زُبانَتَـيْـهـا
وفـخـر الخـنـفـسـاء مـن الـصـغـار[٣]

ويقولون في الجدار الذي يسقط من تلقاء نفسه، أي من دون أن يقوم أحد بهدمه: (**انْقَضّ**) الجدار ينقضّ بتشديد الضاد فهو جدار منقض - بالتشديد أيضاً.

قال الليث: (**انْقَضّ**) الحائط، أي: وقع.

وقول الله عز وجل: ﴿**جداراً يريد أن يَنْقَضَّ فأقامه**﴾، أي ينكسر[٤].

وقال أبوعمرو: قَضْقَضَ الشيء، إذا كسره ودَقَّه[٥].

ق ض ع

شايب (**قضْع**) وهو الرجل المسن، إذا كان قوي الجسم على كبره، شديد العصب وبخاصةَ إذا لم يكن نحيفاً، فإذا كان نحيفاً لم يسموه بالقضع.

قال ابن الأعرابي: (**القَضْعَمُ**) الشيخ المُسنُّ.

وقال في موضع آخر: يُقال للناقة الهَرِمَة: (قِضْعِمٌ) وجِلْعِمٌ[٦].

ق ط ى

(**القطاه**)- بكسر القاف: هي الجزء الأعلى من أسفل الظهر في جسم الإنسان والحَيوان.

(١) ديوانه، ص١٢٢.
(٢) رهط ثور: جماعة ثور، وثور: اسم رجل.
(٣) زبانتيها: يعني قرنيها.
(٤) التهذيب، ج٨، ص٢٥٠.
(٥) التهذيب، ج٨، ص٢٥٢.
(٦) التكملة للصغاني، ج٦، ص١٢٥.

جمعها: (قطا) وقْطيٍّ بكسر الطاء والمفرد منه على لفظ القطاة الطائر المعروف الأتي ذكره بعده، أما الجمع فإنه يكون بلفظ جمع القطاه: قطا ويكون (قْطِي) بإسكان القاف وكسر الطاء.

وهذا هو الأشهر في جمع القطاة من ظهور الخيل لأنه الذي تردد ذكره في الأشعار العامية في الحماسة والفخر.

قالت الدقيس الصلبية في مانع بن صويط: وذكرت المفردة (قطاه):

زَبْن الحصان اللي (قِطاته) كبيرة
تغاوزنَّه مبعدات المغاوير[١]

قال راكان بن حثلين:

يا بوي يا زبن العيال المشافيق
لَى رفعوا (لاقطيهن) السلاحِ[٢]
راعى دلال كنهن الغرانيق
فيها العويدي وأشقر البن فاحِ[٣]

وقال محسن الهزاني يرثي مصلط الرعوجي:

حلِّلْتْ يا ما قد حَمَى من مرنّه
وأركَى سنْان الرمح (بِقْطِيِّهنَّهْ)[٤]
يا ليت غَضَّات الْبِني ما بكَنِّهْ
ولا عليه الرَّمْل بالقبر ينهال

(١) تغاوزنه: قصدنه بالأخذ والانتهاب، مبعدات المغاوير: جمع غارة وهي الخيل، والمراد: الفرسان على الخيل.
(٢) زبن العيال: الذي يلجؤن إليه في حالة هي ما ذكره بأنها لى رفعوا، أي: رفعوا السلاح لقطي الخيل.
(٣) الغرانيق: طيور بيض تقدم ذكرها قريباً في «غ ر ن ق» والعويدي: القرنفل.
(٤) حُلت- بالبناء للمجهول: أي جُعِلَت في حلٍّ، والمرنه: الدار ونحوها الحافلة بالأصوات والحركة.

قال دندن من أهل قفار في مدح العيط :

مـثـل حِـسّ المزن غـضـبـان الـرعـود
جـاه عـاصـوفٍ مـن الـغـربي حـداه[١]
هَـلٍّ وبـلـه مـن (قـطِـيّ) الخـيـل دَمْ
مـن يمـين الـعـيـط لا شـلـت يـداه[٢]

قال ابن سبيل :

وانْ قـيل : عند (قْطِيِّهم) يا هل الدّيْنْ
فـالمِرْمس اللي من قـديم أدّعَـوا بـه[٣]

قال ابن منظور : (**القَطَاةُ**) العَجُزُ، وقيل : هو ما بين الوركين، وقيل : هو مقعد الرِّدف، أو موضع الرِّدْفِ من الدابة خلف الفارس[٤] .

أقول : هذا القول الأخير هو الأكثر شيوعاً عندنا .

و(القْطا) طائر بري مشهور بسرعة طيرانه، وباهتدائه إلى مبيته ومكان فراخه وإلى مورد المياه .

كما قالوا في أمثالهم : «أدل من القطا»، وكان كثيراً جداً عندهم في الماضي فكنا نخرج إلى البرية ونصطاد منه الكثير بالبنادق .

وقبل وجود البنادق النارية وانتشارها بأيدي الناس كان الصيادون يصطادونه بالشباك يضعونها على مشارع المياه .

وهـو أنـواع ذكـرتها في مـواضعـها مـن هـذا المعـجم فـمنـه الـكـدري والجوني والـغـطـاط .

---

(١) هذا على سبيل الإستعارة في ذكر حرب .

(٢) العيط فارس مشهور عندهم .

(٣) عند قطيهم : أي قطي الخيل : والدين- بفتح الدال، يراد به هنا الثأر، والمرمس : القديم جداً.

(٤) اللسان : «ق ط ا».

وقد قلّ وجوده الآن حتى أصبح الجيل الجديد لا يعرفه لذلك ذكرناه هنا، ولو كنا كتبنا معجمنا هذا عند منتصف القرن الرابع عشر أو بعده بقليل لما ذكرناه فيه لأن الناس كلهم كانوا يعرفونه آنذاك.

وقد أدخلوا لفظ (القطا) وصفاته في أماكن كثيرة من تراثهم الشعبي في الأمثال والأشعار والحكايات ومنها قصة تأتي فيها القطاة تحمل الماء إلى ابنة مظلومة من امرأة أبيها التي حبستها في مكان لا تصل فيه إلى الماء. وأطعمتها طعاماً ملحاً حتى تموت من العطش.

وضربوا المثل بمشية القطاة للمشي الهادىء المتوازن القريب الخطى، فقالوا للطفل إذا بدأ بالمشي، أو صار يحاوله أهله أن يبدأ به: «هدا، هدا، مشي القطا، وقْطَيّتين بالخلا».

وقطيتين: قطيتان: تصغير قطاتين.

ومن ذلك ذكر صوت القطا عندما ينهض من الأرض للطيران فإنه يضجُّ بأصواته التي تشبه لفظ (قطا).

قال الأمير محمد بن أحمد السديري[1]:

يا طبيب الروح ما غيرك طبيب

بالرّضا عودتني زين العطا

جَض قلبي بالحشا عقب اللهيب

من فراقك مثل ما جض القطا[2]

قال ابن منظور: **(القَطَا)** طائر معروف، سمي بذلك لثِقَل مشيه، واحدته قطاة.

وقَطَت القطاة: صَوّتت وحدها فقالت: قطا قَطَا.

(١) ديوان زبن بن عمير، ص١١٤.

(٢) جضّ قلبي: ضج قلبي فهي مقلوبة، وهي لغة أصيلة.

قال في التهذيب: دلَّ بيت النابغة أن القطاة سميت قطاةً بصوتها، قال النابغة:

تـدعــو قَـطَـا وبـه تُـدْعَـى إذا نُـسِـبَـتْ
يـا صِـدقـهـا حـين تدعـوهـا فـتنتـسـبُ[1]

قال الأزهري: سُمِّيَ القَطا (**قطا**) بصوتها.

قال النابغة الذبياني:

تـدعــو (قَـطَـا) وبـه تُـدْعَـى إذا نُـسِـبَـتْ
يـا صِـدقـهـا حـين تدعـوهـا فَـتَـنْـتَـسِـبُ[2]

قال الأزهري: سمعت بعض العرب يقول: قالت الْقَطَا للْحَجَل: حَجَلْ، حَجَلْ، تَفرُّ في الجُبَلَ، من خشية الوَجَل، فقالت الحَجَلُ للقَطا، قطا قطا، بَيْضك ثنتا، وبيضي مائتا[3].

وقال ابن منظور: قال النابغة وجعل صوت القطا دُعاءً:

تـدعــو قَـطـاً، وبـه تُـدْعَـى إذا نُـسِـبَـتْ
يـا صِـدقـهـا حـين تدعـوهـا فـتنتـسـبُ

أي: صوتها قَطَا وهي قَطاً، ومعنى تدعو تُصَوِّت: قَطَا قَطَا[4].

قال أحدهم في الهجاء[5]:

فـلـو كـان فـي يوم الـولـيـمـة فـي لَظَـى
لجَــاءت بـه ريـح الجِــرادِق والـقِــدْرِ[6]

أيخفى عليه، وهو (أهدى من القطا)؟
وفي مـومـيـاءٍ في الـعُـروق الى الكَـسْـرِ

(١) اللسان: «ق ط ا».

(٢) تهذيب اللغة، ج٩، ص٢٤٠.

(٣) اللسان: «ح ج ل».

(٤) اللسان: «د ع ا».

(٥) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص١٥.

(٦) الجرادق: الأرغفة: جمع رغيف.

والطفل (يْقَطِّي) أي يسرع في مشيته.

وطالما سمعت الأطفال عندما كنت طفلاً وبعضهم ينادي بعضاً يقولون: تعالوا: نْقَطِّي، أي نتسابق وليس تسابقهم بالجري السريع لأنهم صغار السن ولكنه بقدر طاقتهم.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: **(القَطْوُ)**: تقاربُ الخطو من النشاط كمشي القطا، وقد قطا يَقْطُو، وهو رجل قَطَوان[1].

قال ابن منظور: (الْقَطْوُ): تقارب الخَطْوِ من النشاط، والرجل يَقْطَوْطي في مشيه إذا استدار وتَجَمَّعَ، وأنشد:

يمشي معاً مُقْطَوطِياً اذا مشى[2]

قال أبوحاتم السجستاني: (قَطَوْطَى): البطيء في مَشْيِه، وهو الْقَطَوان[3].

ق ط ب

(القطب) بكسر القاف وإسكان الطاء: نبات بري ذو شوك حاد شديد الإيلام لمن يطأه أو يأخذه، وشوكه يكون على شكل سلسلة في أغصانه. وكل شوكة ثلاثة أضلاع على شكل ثلاث شعب شائكة، تحبه الماشية من الإبل والغنم، وتأكله ما دام رطباً لم ييبس ويصبح شائكاً، وإذا أصبح شائكاً يابساً لم تطق الغنم الصبر عليه.

وشوكه ثمره، وليس مر الطعم، ولكنه شائك.

قال الأزهري: قال الليث: (القطب) نباتٌ.

قلت: القُطْبة: هَنَةٌ من الشوك كأنها حَسَكَةٌ مثلثة، وجمعها قَطَب، وورق أصلها يشبه ورق النَّفَل والذرق والقطب ثَمَرُها[4].

---

(١) المنتخب، ج١، ص٣١٤.

(٢) اللسان: «ق ط ا».

(٣) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص١٠٥.

(٤) التهذيب، ج٩، ص٣.

وقال في موضع آخر: (القُطْب) شوك غير السعدان ويشبه الحسك[١].

أقول: الليث تكلم على نبات القطب هذا الكلام المختصر، والأزهري تكلم على الشوكة التي تكون في القطب.

قال ابن منظور: (القُطْبَةُ) و(القُطْبُ): ضربان من النبات، قيل: هي عُشْبَةٌ لها ثمرة وحَبٌّ مثل حَبِّ الهراسِ.

وقال اللحياني: هو ضَرْبٌ من الشَّوْكِ، يتشعب منها ثلاث شوكات كأنها حَسَكٌ.

وقال أبوحنيفة: الْقُطْبُ: يذهب حبالاً على الأرض طولاً وله زهرة صفراء وشوكة إذا أحصد ويبست يشق على الناس أن يطؤها مُدَحْرَجَةٌ كأنها حصا وأنشد:

أَنْشَبْتُ بالدلو أمشي نحو آجِنَةٍ
من دَونَ أرجائها العُلاَّمُ و(الْقُطُب)

واحدته: قُطبَة، وجمعها قُطُب. وورق أصلها يشبه وَرَق النَّفَلِ، والذُّرَقِ والقُطْب: ثمرها.

وأرض (قَطِبَةٌ): ينبت فيها ذلك النوعُ من النبات[٢].

و(قطِب) الجرح: التأم، يَقْطِب، إذا بدأ بالإلتحام والتأَمَ ما كان فيه من شق أو قطع.

فهو جرح (قاطب) إذا تم ذلك منه.

و(قَطَبَت) المرأة الثوب الغليظ والعباءة: خاطته خياطة واسعة الغرزات لأن الإبرة الصغيرة اللطيفة لا تكفي فيه، وإنما يخاط أو (يُقْطَب) بإبرة كبيرة تكون غرزاتها كبيرة غير محكمة.

وهذا هو الفرق بينه وبين الخياط.

---

(١) التهذيب، ج٢، ص٧٣.

(٢) اللسان: «ق ط ب».

و(قَطَّب) الأعرابي بيته من الشعر: خله بأخلَّة- جمع خلال- من الأعواد ونحوها لئلا يسقط رواقه، و(قَطَّبَتْ) الأعرابية بيتها غرزته بمغارز عدة.

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

يا زيد، ناولني من القيل مثله
لعل الشقا (يقطب) عليه صواب[١]
يْفَرِّج عن صدري مثله إلى حصل
ترا العذر من مثلك عليه عتاب

قال شاعر من أهل نفي:

يا شيخ قل للبدو عنا يشدُّونْ
نبي (نْقَطِّب) جَوِّنا بالزروعِ
نبي نعيش عْيالنا لا يضيعون
والعْجِز لجَّتْهن علينا تُروعِ[٢]

فقوله: نبي (نقَطِّب) جونا، وهو الأرض المنخفضة يريد نزرع أرضه كلها.

قال ابن منظور: (**القَطْبُ**): أن تدخل إحدى عروتي الجوالقِ في الأخرى عند العكم ثم تُثني، ثم يُجمع بينهما[٣].

ومنه المثل: «فلان قِضَبْ (قطاب) فلان» بمعنى لزمه، ولم يدعه ينفك منه.

قال حميدان الشويعر:

ومن الجماعة شايخ متشِّيخ
والنايبات يتَّقي عنها ورا[٤]

(١) زيد: هو ابن الشاعر الأمير محمد بن علي العرفج، الصواب: الإصابة يريد عسى الإصابة (يقطب) جرحها ويطيب.
(٢) العجْز: جمع عجوز.
(٣) اللّسان: «ق ط ب».
(٤) شايخ: قد صار شيخاً ومتشيخ جعل نفسه شيخاً أي رئيساً لهم.

الى مـشـى بـالسـوق الـى هْـو مـلـوذع
عن خـاطر يـقـضـب (قْـطـابه) مـا دَرَى[(١)]

قال الزبيدي: (**القَطْبُ**): مجمع الجيب، يقال: أدخلت يدي في (قطاب) جيبه، أي مجمعه.

قال طَرَفَةُ:

رحيب (قطاب) الجيب منها رفـيـعـة
بـحـسّ الـنـدامَـى بَـضَّـةَ المُـتَـجَـرَّدِ

يعني ما يتظام من جانبي الجيب، وهو استعارة وكل ذلك من القَطْب الذي هو الجمع بين الشيئين.

قال الفارسي: (قطب) الجيب: أسفله[(٢)].

ق ط ر

(**القطَريَّة**) من الإبل: نجيبة من الإبل العمانية، وقطر: كانت معدودة من عُمَان، وهي التي تقع على الخليج العربي وهي الآن مستقلة باسم (دولة قطر).

قال أبوحَيَّةَ النُّمَيْري:

تـلاقـيـتـهـم يمـاً عـلـى (**قَـطَـرِيَّـة**)
ولـلـبُـزْل ممـا فـي الخُـدورِ أنـيـحُ

قال ابن منظور: أي: من ثقل أردافهن، و(القَطَرِيَّةُ): يريد بها إبلاً منسوبة إلى قطر، موضع بِعُمان[(٣)].

قال الصغاني: قَطَرُ: مدينة بين القطيف وعمان.

(١) مْلوذع: يتلفت يميناً وشمالاً بكثرة، والخاطر: الضيف.
(٢) التاج: «ق ط ب».
(٣) اللسان: «أ ن ح».

قال جرير:

لــدى (قَـطَـرِيَّـاتٍ) إذا مــا تَـغَــوَّلَـتْ
بنـا البـيـد غـاولـن الحـزوم القـيـاقـيـا

أراد بالقطريات نجائب نسبها إلى قطر، وما والاها من البَرّ(١).

وقال ابن منظور: قال جرير في إبل نجيبة:

لــدى (قَـطَـرِيَّـاتٍ) اذا مــا تَـغَــوَّلَـتْ
بهـا البـيـد غـاولـن الحُـزُومَ القـيـاقـيـا

أراد بالقطريات نجائب نسبها إلى قَطَر وما والاها من البَرّ(٢).

قال جرير(٣):

ألاَ طَـرَقَـتْ شـعـثـاءُ، والـلـيـل مـظـلـم
أحَـمَّ عُـمـانـيّـاً وأشـعـث مـاضـيـا
لَـدَيَ (قَـطَـرِيَّـاتٍ) إذا مــا تَـغَــوَّلَـتْ
بنـا البـيـدُ، غـاولـن الحُـزُوم القـيـاقـيـا

قال أبوعبيدة: الأحَمُّ: الأسود، عماني: رجل منسوب إلى عمان، أشعث: يعني نفسه، ماضيا يريد ماضياً على ما يريد ويَهُمُّ به.

و(قَطَرِيَّات): الإبل منسوبة إلى قَطَر، وهي أرض بالبحرين.

وتَغَوَّلَتْ: تباعدت، والحزوم: جمع حزم وهو ما أشرف وغلظ من الأرض، والقياقي: الواحدة: قِيقاة، وهي أرض صلبة(٤).

و(**القَطْران**): الذي كانوا يعرفونه هو قسمان عندهم أحدهما: القطران المعتاد الذي يخرج من الأرض ومنه نوع يسمونه (المندلي): نسبة إلى مدينة (مَنْدل) في العراق، ويسميه بعضهم بالنفط.

---

(١) التكملة، ج٣، ص١٧١.
(٢) اللسان: «ق ط ر». وفيه: (الفيافيا) بفائين: تحريف.
(٣) النقائض، ج١، ص١٧٥.
(٤) النقائض، ج١، ص١٧٥.

والثاني: هو قطران الشام، يزعمون أنه يخرج من شجر توقد النار بطرفه، فيتحلب القطران من طرفه الآخر الذي هو خارج عن النار.

وهو أصفى من الأول، وأطيب ريحاً منه، بل إن الأول خبيث الرائحة.

ويستعملون القطران في دواء الإبل الجربى ولا يستعملونه لغير ذلك حيث يضعون فيه السم أو الزرنيخ، ويطلونها به يرون أن المادة الدهنية في القطران تلطف من مفعول السم والزرنيخ فلا يشقق جلد الأجرب.

قال مسكين الدارمي:

كأنَّ الموقدين بها جمال
طلاها الزيتَ و(**القَطِران**) طال[1]

قال أبوحنيفة الدينوري: وأخبرني بعض الأعراب أن قطران العرعر أجوده وهو يشفي العُرَّ- وهو الجرب- ويُلَيِّن الجلدَ، وإن قطران العُتْم قد يشفي أيضاً، ولكنه يعقب الجلد خشونة وتشققاً.

قال وقطران الْعُتْم أبلغ في الجرب وأحَدُّ والإبل عليه أقل صبراً.

هذا قول هذا الأعرابي وقول غيره من العلماء، وقد روى الثقات عن الأصمعي أنه قال: الإبل لا تُهْنأ بالقطران للجرب ولكن للقردان والحلم وللدَّبَرِ، وأما الجرب فإنها تُهنأ منه بالنفط.

هذا ما حكاه هذا الشيخ.

وقد قال القَطِران العبشمي:

أنا (القَطِران) والشعراء جَرْبَى
وفي القطرانِ للجَرْبَى شفاء

فحقق ما قاله الأعرابي ولعل الأصمعي قال ذلك في غير الجرب، مما يحتاج إلى ما هو أحدُّ من (القطران).

---

(١) اللسان: «ط ل ى».

أقول: العُتْم هو شجر الزيتون البري الذي يوجد الآن بكثرة في منطقة عسير في جنوب بلادنا.

وقد قال أبوحنيفة ما قاله بعد أن ذكر أن القطران يستخرج من أخشاب عدة أشجار.

وأما قول الأصمعي إن القطران لا يداوى به الجرب وإنما يداوى الجرب بالنفط، فإنه غير صحيح فإننا كنا نداوي الجرب بالنفط وبالقطران، والقطران أجود، ولكنه أغلى وكنا نستورد النفط قديماً من العراق قبل أن يوجد في بلادنا وأما (القطران) فأجوده ما يرد إلينا مِن الشام.

وقوله: تهنأ أي تطلى من الهِناء وهو طلاء الجرب.

ق ط ط

(قَطُّ الشيء): قطعه من المجاز ومنه المثل: «قطه ولا متالاه».

وقط الأرض بالمسحاة أو الفأس: ضربها بذلك لغرضِ حَرْثها وتقليبها.

قال الليث: **(القَطُّ)** قطع الشيء الصُلْب[1].

قال ابن منظور: (القَطُّ): القطع عامة، وقيل: هو قطع الشيء الصُّلب كالحُقَّة ونحوها تقطعها على حَذْوٍ مسبُور، كما يَقُطُّ الإنسانُ قَصَبَةً على عَظْم.

وروي عن علي رضي الله عنه: «أنه كان إذا علا قَدَّ وإذا توسَّطَ (قَطَّ)» يقول: إذا علا قِرْنَهُ بالسيف قَدَّه بنصفين طولا كما يُقَدُّ السيرُ، وإذا أصاب وسطه قطعه عَرْضاً، نصفين وأبانَه[2].

ومنه المثل: «تكاثره الزمان و(قَطَّ) نصفه»: أي اقتطع نصفه، والمراد: ذهب بنصفه، أصله في المال القليل الذي تصيبه جائحة.

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٦٤.

(٢) اللسان: «ق ط ط».

ومن المجاز: «فلان يحطُّ، ويقطُّ» أي إنه يقدم من الطعام لضيوفه وأهله ويقطع اللحوم لهم ونحوها مما يحتاج للقطع، يقال في كثرة الإنفاق.

ويقولون فيه على صيغة الأمر: «حطْ وقطْ» جاؤا به على لسان المرأة أو العيال الذين يقولون لعائلهم: «حِطّ، وقِطّ» وهو لا يستطيع ذلك ولكنهم لا يعذرونه.

قال حميدان الشويعر:

نَعْجة كباشٍ عند ذيب مجلد
تراه صفرا العين من صِدْقانها[1]

لو يتوليها ساعةٍ متفرغ
عُقْب الصداقة (قَطّ) عَظْم جِرانها[2]

قال بشير بن سماح من عنزة[3]:

وينجح بها البلاس هو والسماسير
ولا عاد اعرف احرارها من سمقها[4]

امر يحير صاحب الفكر تحيير
ناس (تقط) الشوك باخضر ورقها

أما (قَطّ) الفصيحة بمعنى حَسْب، فإنهم لا يكادون يستعملونها في كلامهم اليومي إلا في النادر كقولهم ما قط رحت لفلان أي ما ذهبت إليه قط.

وإنما تقال في الأشعار والأمثال.

كقولهم: «ربي عطانيه، ما قَطّ أخَلّيه».

---

(١) ذيب مجلد: ذئب كامن، ساكن، تراه: تراها.

(٢) أي لو تولاها ساعة لقَطَّ أي كسر عظم جرانها وهو مجرى النفس، كناية عن قتلها وأكلها.

(٣) لقطات شعبية، ص١٣٢.

(٤) السماسير: جمع سمسار، والبلأّس: الجاسوس، والأحرار: الصقور الجارحة، وسمقها: هو السمق وهوالكروان وهو طائر كما سيأتي في حرف الكاف.

ق ط ع

(**المِقْطَع**) بكسر الميم وإسكان القاف وتخفيف الطاء: القميص الطويل، جمعه (مقاطع) بكسر الميم، وتصغيره مقيطع.

وقد نعتناه بالطويل لئلا يظن ظانٌ لا يعرف اللغة العامية أننا نريد بالقميص ذلك الأفرنجي الذي يلبس في البدلة الإفرنجية المؤلفة من القميص والسروال والصدري.

وهو قميص قصير كما هو معروف.

أورد الأزهري حديث ابن عباس «وهو نخل الجنة سَعَفُها كسوة لأهل الجنة منها (**مُقَطَّعاتهم**) وحُلَلُهُمْ» والحديث الآخر: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه مُقَطَّعَاتٌ له» وقال: قال الكسائي: المُقَطَّعات: الثِّيابُ القِصَار.

وقال شَمرٌ: المُقَطَّعَات من الثياب: كل ثوب يقطع منْ قميص وغيره. ومنها القُمُصُ[١]. والجِباب[٢]، والسراويلات التي تقطع ثم تخاط فهذه هي المقطعات، وأنشد لرؤبة يصف ثوراً وحشياً.

كأنَّ نصْعاً فوقه مُقَطَّعا
مخالط التقليص إذْ تَدَرَّعا

قال: وقال ابن الأعرابي: يقول: كأنَّ عليه نصْعاً[٣] مُقَلَّصاً عنه، يقول: تخال أنه أُلْبِسَ ثوباً أبيض مُقَلَّصاً عنه لم يبلغ كُرَاعه، لأنهَا سُودٌ ليست على لونه.

قال: والمُقَطَّعات: بُرُودٌ عليها وَشْيٌ مُقَطَّعٌ.

قال: ولا يقال للثياب القصار مُقَطَّعات، قال شَمرٌ: ومما يقَوِّي قولَه حديثُ ابن عباس في وصف سَعَف نخل الجنة: منها مُقَطَّعاتهم، ولَم يكنْ يصفُ ثيابهم بالقِصَرِ لأنه ذَمٌّ وعيب[٤].

---

(١) القمص: جمع قميص.
(٢) الجباب: جمع جبَّة.
(٣) نصع: ناصع البياض.
(٤) التهذيب، ج١، ص١٨٨ - ١٨٩.

أقول: المقطع عندنا هو القميص الطويل، وهو غير الجبة.

قال ابن منظور: (المُقَطَّعاتُ) من الثياب: شِبْهُ الجباب، ونحوها من الخَزّ وغيره.

وفي التنزيل: ﴿قُطِّعَتْ لهم ثيابٌ من نارٍ﴾، أي: خيطَتْ وسُوِّيَتْ، وجُعِلَتْ لَبوساً لهم.

وفي الحديث: «أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ وعليه مُقَطَّعاتٌ له» قال ابن الأثير: أي ثياب قصار لأنها قُطِعَتْ عن بلوغ التمام.

وقيل: المُقَطَّعُ من الثياب: كل ما يُفَصَّل ويخاط من قميص وجِباب وسراويلات وغيرها[1].

و(القطعة) بكسر القاف: نقد نحاسي تركي كان سائراً عندهم وهو (البيشلية) ذكرتها في (معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة) لم يكونوا عندما عقلنا الأمور في العقد السادس من القرن الرابع عشر يعرفون شيئاً من النقود الصغيرة غيرها، وغير نصفها وهو نصف (قطعة) وقد صاروا بعد ذلك يعبرون عن النقود بالقطع مثل ما هو شائع الآن من التعبير عن النقود بالفلوس، ولو لم تكن بين المتعاملين فلوس حقيقية.

فيقولون: فلان عنده قْطَع كثيرة، أي نقود كثيرة.

وجمع القطعة (قْطَع) بإسكان القاف وفتح الطاء.

ورد مثل ذلك في شعر ابن التعاويذي الشاعر المشهور من أهل القرن السادس:

ولي عيالٌ لا دَرَّ دَرُّهُمُ
قد أكلوا دهرهم وما شبعوا
اذا رأوني ذا ثروة جلسوا
حولي، ومالوا اليَّ واجتمعوا
وطالما قَطَعُوا حبالِيَ
إعراضاً، اذا لم تكن معي (قِطَع)[2]

(١) اللسان: «ق ط ع».

(٢) معجم الأدباء، ج١٨، ص٢٤٧.

ويريد بالقطع النقود، مثلما كان قومنا في فترة من الفترات يريدون بها النقود.

قال الأحنف العكبري[١]:

قالوا: صديقك والرفيق معا
يتوليانك في الشدائد أجمعا
قلت: الصديق مع الرفيق هو الذي
مهما دعوت به أجاب وأسرعا
(قِطَعٌ) تكون معي تنفِّذ حاجتي
وأرى لها عند الشدائد موقعا

(**القُطوعه**) بضم القاف: تعيين مقدار معين من المال لإنجاز العمل قبل البدء به، ولا يترتب عليها أن يقدم صاحب العمل للعامل شيئاً من الطعام.

وذلك بخلاف ما كان شائعاً عندهم من استئجار عامل بأجر يومي أو شهري وتقديم الطعام له، فيستحق الأجر سواء أنجز العمل المطلوب أو لم ينجزه إذا كان عمل طول اليوم.

قاطع صاحب العمل العاملَ مقاطعة، وقطوعة يقول العامل بالأجر اليومي على الأجر المفروض للعمل كله (القطوعة قطيعة).

وهو مثل يقوله صاحب العمل أيضاً إذا رأى أن العامل لم يتقن العمل لأنه استعجل إنهاءه لقبض أجره.

قال الليث: يقال: (**قاطَعْتُ**) فلاناً على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعة[٢].

قال ابن منظور: (قاطَعَهُ) على كذا وكذا من الأجْر والعمل ونحوه (مُقَاطَعَةً)[٣].

(١) ديوانه، ص٣٣٣.
(٢) التهذيب، ج١، ص١٩٢.
(٣) اللسان: «ق ط ع».

و(**اقْطَعت**) البير الفلانية: قل ماؤها حتى انقطع منها الماء فلم يكن فيها ما يستخرج، و(الديرة) الفلانية (أَقْطَعَتْ) قلبانها كلها أي يبست فلم يبق فيها ما يستخرج، ويصحب هذا بطبيعة الحال- هلاك النخل والمجاعة التي تصيب أهل تلك البلدة بسبب عدم وجود ما يزرعونه لقلة الماء.

وكانت بلدان من نواحٍ عديدة في بلادهم تصبح كذلك إذا تخلف عنها السيل ويبست الوديان التي كانت تسيل منها.

قال الصغانيُّ: بئر (**مِقطاع**): ينقطع ماؤها سريعاً[١].

قال الأزهري: يقال: (أقطع) القومُ، إذا انقطعت مياه السماء والمُزْنِ فرجعوا إلى أعداد المياه قال أبووجزة السَّعْدي:

تزورُ بي القَرْمَ الحواريَّ إنهم
مناهِل أَعْدَادٌ اذا الناس أقطَعُوا

وبئرٌ مِقْطاع: ينقطع ماؤها سريعاً[٢].

وقال شَمرٌ: يقال للقوم إذا جَفَّتْ مياه ركاياهم: اصابتهم قَطعة منكرة، وقد قَطَعَ ماء قَليبكمَ، إذا ذهب ماؤها[٣].

قال ابن منظور: في الحديث: «كانت يهودُ قوماً لهم ثمار لا تُصيبُها (قُطْعَة)»، أي عَطَشٌ بانقطاع الماء عنها، يُقال: أصابَت الناسَ (قُطَعَةٌ) أي ذهَبَتْ مياه ركاياهم ويقال للقوم إذا جَفَّتْ مياههم قَطعةٌ مُنْكَرَة.

وقد (قَطَعَ) ماءُ قَليبكم: إذا ذهب أو قل ماؤه.

وقَطَعَ الماء قُطوعاً و(أَقطَع)- عن ابن الأعرابي-: قلَّ وذهب فانْقَطَعَ.

وبئر مِقْطَاعٌ ينقطع ماؤها سريعاً[٤].

---

(١) التكملة، ج٤، ص٣٣٢.
(٢) التهذيب، ج١، ص١٩٠.
(٣) التهذيب، ج١، ص١٩٥.
(٤) اللسان: «ق ط ع».

قال الأصمعي: كل جَدْول ماءٍ أتِيٌّ.

وقال الراجز:

لَيُمْخَضَنْ جَوْفُكِ بالدُّلِّي
حتى تعودي (أَقْطَع) الأتيِّ

قال: وكان ينبغي أن يقول قَطْعاً (قَطْعَاء) الأتيِّ، لأنه يخاطب الركيَّةَ أو البئر، ولكنه أراد حتى تعودي ماءً (أَقْطَعَ) الأتِيِّ، وكانَ يستقي ويرتجز بهذا الرجز على رأس البئر(١).

ورجل (**قطوع**) و(**قاطع**)، إذا كان جافياً لأقاربه.

ومنه المثل: «زيارة (القاطع) يوم العيد». أي أنه لا يزور أقاربه إلاَّ في يوم العيد، وذلك أنه لا يكاد أحد منهم يتخلف عن زيارة أقاربه في العيد.

قال عبدالمحسن العوهلي من أهل سدير:

وش لون تنساني- يا مال الغنيمة-
الجار مع جاره يسوِّي (قطاعه)(٢)
من جا بلا داعي يشوف الهضيمة
ويصبر بْضَيْم مروجين الشناعة(٣)

قال أبوزيد الأنصاري: قال عمرو بن البراء من بني عبدالله بن كلاب- جاهلي- أدرك الإسلام:

وذي رحمٍ ذي حاجةٍ قد وصَلْتُهُمْ
اذا رحم (القُطَّاع) نَشَّتْ بِلالُها
فإن تصلوا ما قَرَّبَ الله بيننا
فإنكُمُ أعمام أمي وخالها

(١) اللسان: «أت ي».
(٢) يا مال الغنيمة: جملة معترضة معناها الدعاء له بالغنيمة.
(٣) الهضيمة: الإحتقار والإمتهان.

إذا اعترف القوم الكرام اعترفتُمُ
ببزَّة أقوام حسان رجالها

وقال: قوله: إذا اعترف، يقول إذا أخذ القوم السلاح أخذتم بِزة أقوام حسانٍ، ويقال (نَشَّت) الغدران، إذا جَفَّت[١].

قال الأزهري: رجل (قَطُوعٌ) لإخوانه ومِقْطاعٌ: لا يثبت على مؤاخاة، ويقال لقاطع رحمه: إنه لَقُطَعَةٌ قُطَعٌ[٢].

قال ابن منظور: (قَطَع) رَحِمَهُ قَطْعاً وقطيعة: عَقَهَا، ولم يصلها، والاسم: القطيعة.

وفي الحديث: «من زوج كريمةً من فاسق فقد قَطَعَ رَحِمَها»، وذلك أن الفاسق يطلقها ثم لا يبالي أن يضاجعها.

إلى أن قال: وهي ضد صلة الرَّحِم[٣].

قال ابن منظور: رجل (قَطُوعٌ) لإخوانه: لا يثبت على مؤاخاة، وتقاطع القوم: تصارموا، وتقاطعت ارحامهم: تحاصَّت[٤].

قال الزبيدي: في حديث صلة الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، فعيلةٌ من القطع، وهو الصَّدُّ والهجران، ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأقارب والأهل، وهي ضد صلة الرحم، وفي حديث آخر: «الرَّحِمُ: شجنة معلقة بالعرش، تقاطع صِلْ من وصلني و(اقْطَعْ) من (قَطَعَنِي)»[٥].

قال الزبيدي: ومن المجاز: (قَطَع) رَحِمَه يقطعها قَطْعاً- بالفتح- وقطيعة- كسفينة- فهو رجل قُطَعٌ- كَصُرَد وهُمَزَة- هجرها وعَقَّها، ولم يصلها. ومنه الحديث: «مَنْ زَوَّجَ كريمة من فاسق فقد قَطَعَ رَحِمَها»[٦].

---

(١) النوادر في اللغة، ص١٥٧.
(٢) التهذيب، ج١، ص١٩٣.
(٣) اللسان: «ق ط ع».
(٤) اللسان: «ق ط ع».
(٥) التاج: «ق ط ع».
(٦) التاج: «ق ط ع».

و(**انْقَطَعت**) الدابة التي تركب كالبعير والفرس والحمار، إذا غلب عليها الهزال والجوع فعجزت عن السير، وبقيت على الأرض.

عنز منقطعة، وشاة (منقطعة): لا تستطيع المشي من الهزال.

و(**تَقَطَعَت**) ركابنا: إذا الحوا عليها في السير حتى عجزت، ولم تستطع مواصلته.

فهي منقطعة- بالنون- ومتقطعة - بالتاء-.

ومنه المثل: «عَيْب السابقات قُطُوع» والسابقات جمع سابقة وهي الفرس الأصيلة، يقال في الكريم يعجز عن القيام بالواجبات لعدم مقدرته المالية.

قال الزبيدي: البعير (**مقطع**) إذا قام من الهزال، نقله ابن عباد، وهو مجاز[١].

أقول: لعل المراد أو أصل العبارة: إذا لم يقم من الهزال، لأننا عهدنا البعير المنقطع لا يستطيع أن يقوم حتى يأتي صاحبه بخشبة يدخلها تحته، ويتعاون معه أناس على رفعه- أي رفع البعير- بهذه الخشبة حتى يستطيعوا أن يقيموه من مبركه.

قال الأفوه الأودي من قدماء شعراء الجاهلية[٢]:

نحن قُدْنا الخيل حتى (انقطعت)
شُدُن الأفلاء منها والمِهار[٣]
كلما سرنا تركنا منزلاً
فيه شيء من سباع الأرض غاروا

يقولون فلان (**قَطَّع**) جِلْد فلان، كناية عن كونه اغتابه غيبة فظيعة بأن تكلم فيه بكلام سيء مكرر.

أنشد أبوحيان التوحيدي لأحدهم[٤]:

ويلقونني بالبُشْر ما دمت فيْهمُ
فان غِبتُ عنهم (**قَطَّعُوا** الجلد) بالسَّبِّ

(١) التاج: «ق ط ع».

(٢) الطرائف الأدبية، ص١٣.

(٣) الشُّدُّن: جمع شادن وهي القوية الفتية من الخيل والأفلاء: جمع فلو وهو ولد الفرس، والمهار: جمع مهرة.

(٤) الصداقة والصديق، ص١٤٦.

وأُغضي على أشياء منهم تريبني
ولو لا اصطباري فاض عن عُظْمها قلبي

قال أحد شعراء العصر العباسي(١) :

مضى لي زمان لو أُخَيَّرُ بينها
وبين حياتي خالياً آخر الدهر
لقلت : ذروني ساعة، وكلاهما
على غفلة الواشين ثم (اقطعوا) عمري

و(**القطيع**) بكسر القاف والطاء : الجماعة من الإبل تكون أقل من الرعية وقد تكون أكثر فهذا اللفظ لا يدُل على عدد معين من الإبل فيه كما تدل على ذلك كلمة رعية التي هي ما بين ستين إلى سبعين بعيراً، ولا على كلمة (هجمة) التي هي نحو ذلك أو قد تصل إلى المائة من الإبل.

قالت امرأة من قحطان :

الورْعِ راعي السيفِ حِبّه شعاني
شَعْوَ (الْقَطِيع) اللي خذاهن شليويح(٢)
شِقْحٍ خذاهن من بلاد قْحَطان
وأقْفَى عَليهن مِرْذِي الفُطَّر الفيح(٣)

وجمعه (**قطعان**) بكسر القاف.

وقد أكثر شعراء العامية من ذكر (القِطعان) هذه التي هي جمع قطيع.

قال فواز السهلي :

يقولون جتهم سربةٍ هم شرعت
ثم زاعت (القطعان) وهن رتوع(٤)

(١) كتاب الزهرة، ج١، ص٦١.
(٢) الورع : بكسر الواو وإسكان الراء : الصبي المراد به هنا الفتى، وشعاني : ألحَّ عليَّ ولازمني، وشليويح : هو العطاوي أحد فرسان قبيلة عتيبة وشعرائها المشهورين.
(٣) شقح : جمع شقحا بمعنى بيضاء ومرذي الفطر : أي متعب الفطر من الإبل : جمع فاطر وهي الناقة المسنة.
(٤) هم : ثُمَّ شرعت : أخذت تشرب من ماء على وجه الأرض ثم هربت قطعانها وهي رتوع : جمع راتع وراتعة.

وركبوا هل (القِطعان) على كل شْمرةً
ثم جنّب (القطعان) كل طموع(١)

قال الأمير خالد بن أحمد السديري :

رعوا (قطعانهم) في كل خايع
من أرض الشام لين خْدُود يامِ(٢)
فعول لا هلاليّ فعلها
بسوالفهم وترديد الكلامِ(٣)

قال شالح بن هدلان في رثاء ابنه (ذيب) :

لو أنّ من قبلي بكى الحيّ يا ذيب
لبكيك أنا يا ذيب ما دمت حيا(٤)
تبكيك (قطعانٍ) عليها الكلاليب
لسروحهن نية إلاّ منّ عيًّا

وقال شالح بن هدلان القحطاني أيضاً في موضوع آخر :

ثور من الصخه تطاير شراره
يتليه قومانٍ سواة العياسيب(٥)
روّح احشيفات يبي له سباره
طالع دبشنا فوق روس المراقيب(٦)
يبون (قطعان) رعت بالقراره
عيا عليها وصلنا للاقاريب

(١) الشمرة : فرس أصيل، سبق ذكرها في حرف الشين.
(٢) الخائع : المكان المنخفض المعشب، ويام : قبيلة يام : قرب نجران في الجنوب.
(٣) الهلالي : المنسوب لبني هلال.
(٤) يريد أن الحي لا يبكي الميت في كل حياته والا لفعل هو كذلك.
(٥) الصخة مع حشيفات في البيت بعده : موضع، والعياسيب : اليعاسيب من النَّحْل.
(٦) دبشنا : إبلنا.

وقال معلث بن هندي الحربي:

يقول معلث واق حَيْد زموم
في مَرْقَبٍ عَسْرٍ على النذل مبداه[١]
يخيل (قطعان) سواة الحزوم
وبيوتهم مثل الكراب المثناة[٢]

قال الزبيدي: من المجاز (**القَطيع**)- كأمير-: الطائفة من الغنم والنَّعَم ونحو ذلك، كذا نَصُّ العين، وفي الصحاح: من البقر والغنم، قال الليث: والغالب عليه أنه من عشر إلى أربعين. جمعه: الاقطاع، وقد قالوا (القُطعان) - بالضم-[٣].

و(**القِطِيع**) أيضاً بكسر القاف والطاء: أحمال القماش، والمفروشات التي كان تجارهم يستوردونها من الخارج كالعراق والشام أو من أبعد من ذلك من البلدان كالهند.

كانوا يقولون في ذلك الوقت: جا فلان ومعه ثلاثة حْمولْ قِطِيع، أي أحمال من الأقمشة، أو الألبسة، لاسيما إذا كانت من أقمشة سميكة، وقد مات هذا اللفظ أو كاد.

قال ابن منظور (**القِطْعُ**): ضَرْبٌ من الثياب المُوَشَّاة، والجمع: قُطُوعٌ، والقِطْعُ: الطِّنْفِسَة تكون تحتَ الرجل على كتفي البعير، والجمع كالجمع.

قال الأعشى:

أتتك العيس تَنْفَخُ في بُراها
تَكَشَّفُ عن مناكبها القطوع[٤]

و(**انقطع**) الشيء: انقضى وقته وانتهى وروده، كانقطع البرد: ذهبَ و(انقطعت) السلعة الفلانية: صارت لا ترد إلى بلادهم، وانقطع الصيد: وهو

(١) الحيد: الجبل، وواق: نظر منه أو تطلع إلى الأشياء منه، وزموم: مرتفع، مبداه: صعوده.
(٢) يخيل: ينظر، سواة الحزوم: كأنها لكثرتها الأماكن المرتفعة من الأرض في مكان سهل، وبيوتهم: يريد أبياتهم من الشعر، يريد أن اطنابها مثل الكراب وهي الأرشية: جمع رشاء القوية.
(٣) التاج: «ق ط ع».
(٤) اللسان: «ق ط ع».

الظباء: عُدِمَ، وكذلك انقطعت الطيور، وهي الطيور المهاجرة التي تمر ببلادهم مرتين في العام، فيصطادونها يرتفقون بأكلها وما في لحومها من الدسم، انتهى موسمها فأصبحت لا تأتي.

قال ابن منظور: (**انقطع**) الشيء: ذهب وقته، ومنه قولهم: انقطع البرد والحَرُّ، وانقطع الكلام: وقف ولم يَمْضِ(١).

و(**مَقْطَع**) الوادي أو الرمل الممتد: المكان الذي يسهل العبور منه في امتداده، أو حيث ينقطع حبل الرمل أو الوادي إذا سال، بفتح الميم والطاء بينهما قاف ساكنة.

جمعه: (مقَاطِع) والوادي ما فيه مقطع، إذا كان يجري سيله قوياً بحيث لا يمكن قطعه بمعنى اجتيازه في ذلك الوقت.

وفلان (**قَطَع**) الوادي أو الشعيب: جازه أو سار فيه سواء كان ذلك سيراً على الأقدام أو ركوباً على الدواب، قطع الوادي أو ماءَ السيل يقطعه: سار فيه من جهة عرضه حتى خرج منه.

قال ابن منظور: (**قَطَع**) الماء قَطْعاً: شَقَّه وجازه، و(قَطَع) به النهرَ، وأقطعه إياه، وأقطعه به: جاوزه وهو من الفصل بين الأجزاء.

وقَطَعْتُ النهر (قَطْعاً) وقُطُوعاً: عَبَرْتُ(٢).

قال ابن منظور: (مَقَاطِع) الأنهار: حيث يُعْبَرُ فيه، ويقال: مَقْطَعُ الرَّمْل للذي لا رَمْلَ وراءه(٣).

وفلان (**مُقَطَّع** أربع) أي قد قُطعَتْ أطرافه الأربع، وهي يداه ورجلاه، وذلك في جنايات جناها، أو من سلطان يرى ذلك عقاباً له، وزجراً لغيره عن أن يفعل فعله.

---

(١) اللسان: «ق ط ع».
(٢) اللسان: «ق ط ع».
(٣) اللسان: «ق ط ع».

قال الأحنف العكبري(١):

لا تـرى أقـطـعـاً فـتـأوي إلـيـه
إنمـا الـقـطـع جـمـلـة الـتـخـويـن
أنـت مـن كـل سـارقٍ كَـفٌ فـي
شـك ومـن كـل أقـطـع فـي يـقـينِ

والأقطع: مقطوع اليد.

ومن أمثالهم في الشخص الذي يعتقدون أنه مشؤوم: «يتقطَّع السحاب عن وجهه» يريدون أن السحاب الذي يرجون مطره، يمكن أن ينقطع إذا نظر إليه لشؤمه وسؤ طالعه.

قال المُحَسِّنُ بن علي التنوخي(٢):

خـرجـنـا لنـسـتـسـقي بيـمـن دعـائـه
وقـد كاد هدب الغيم أن يبلغ الأرضا
فلـمـا ابتـدا يدعـو تقـشـعت السـمـا
فـمـا تم إلاَّ والـغـمـام قـد انـفـضـا

ق ط ف

(**القطيفة**) بكسر القاف والطاء: السجادة ذات الوبر الطويل وغالباً ما يخصصونه لَمّا كان مصبوغاً منها.

جمعها: (قطايف) بكسر القاف.

قال مقحم النجدي العنزي في وصف روضة:

غِبَّ الحيـا فـاحَتْ بـهـا ريح الأزهـار
تـخـالـف النُّوار مـثـل (الـقـطـيـفـه)(٣)

---

(١) ديوانه، ص٥٢.

(٢) خاص الخاص، ص٤٤١ (طبع الهند).

(٣) غب الحيا: بعد المطر، والنوار: زهر الربيع.

يريد القطيفه ذات الألوان المتعددة الزاهية.

قال الزبيدي: (**القَطِيفة**): دثار مخمل، كما في الصحاح.

وقال بعضهم: هي كساءٌ مربَّع غليظ، له خَمَلٌ وَوَبَرٌ، وفي الحديث «تَعِسَ عبد القَطِيفة».

قال ابن الأثير: أي الذي يعمل لها ويسعى لتحصيلها، جمعه: قطائف وقُطُفٌ- بضمتين- مثل صحيفة وصُحُف، كأنها جمع قطيف وصَحيف.

قال ذو الرُّمَّة يصف ظَلَيماً:

هَجنَّعٌ راح في سوداءَ مخملة
من (القطائف) أعلى ثوبه الهَدَب[1]

و(**القَطْفُ**) الدُّمَّل والقرحة، جمعه: قطوف بإسكان القاف، ومنه المثل لمن لا يتورع عن أكل ما تصل إليه يده: «فلان يأكل قطوف المجدَّر» وهم جمع المجدور، بمعنى المصاب بداء الجدري.

والمثل الآخر: «الذباب يدلّ القطف» أي الذباب يهتدي إلى القطف فيقع عليه. يقال فيمن يتتبع عيوب الناس.

قال ابن منظور: (**القَطْفُ**): الخَدْشُ، وجمعه قُطُوفٌ، قَطَفَهُ يَقْطِفُه قَطْفاً وقَطَّفَهُ: خَدَشَهُ.

قال حاتم:

سلاحك مرقى فما أنت ضائرٌ
عَدُواً، ولكن وجه مولاكَ تقْطِفُ

وأنشد الأزهري:

وهُنَّ اذا أبصرْنَه مُتَبَذِّلاً
خَمَشْنَ وجوها حُرَّةً لم تُقَطَّفِ

(١) التاج: «ق ط ف». والهَجَنَّعُ: الظليم وهو ذكر النعام.

أي: لم تُخَدَّشِ[١].

أقول: لا يسمى قومنا الخدش المجرد قطفاً، وإنما يسمونه بعد ذلك بعد أن يصبح قرحة أو يقرب من ذلك.

و(**القَطفُ**): قَطَاف الثمرة من الشجرة.

ومنه المثل: «فلان **قَطَّاف** زهرة» كناية عن كونه يغتنم الفرصة الحاضرة ولا ينتظر الآجلة.

وأكثر ما يخصصونه لأشجار البطيخ والخضروات كالباذنجان والطماطم يقولون: بدينا نقطف منها. أي نجني من ثمرتها.

قال الزبيدي: (**قطف**) العنب يقطفه قطفاً: جناه.

وفي التهذيب: القطف قَطفُكَ العنبَ، وكل شيء تقطفه من شيء فقد قَطَفْتَه وفي المحكم: مصدره القطف والقطفان و(القطاف) و(القُطاف) عن اللحياني[٢].

و(**القطايف**): نوع من الحلوى.

قال جحظة البرمكي[٣].

دعاني صديقٌ لي لأكل (قطايف)
فامعنتُ فيها آمناً غير خائف
فقال وقد أوجعتُ بالأكلِ قلبه
رويدك، مهلاً، فهي إحدى المتالف
فقلت له: ما إنْ سمعنا بهالك
ينادى عليه: يا قتيل (القطائف)

(١) اللسان: «ق ط ف». و(مَرْقى) في بيت حاتم، كتبت: موقى في بعض المراجع.
(٢) التاج: «ق ط ف».
(٣) معجم الأدباء لياقوت، ج٢، ص٢٦٣.

ق ط ق ط

(**القَطْقَطة**) صوت الدجاج ، أصله في صوت القطا يسمونه- قطقطة ، ويسمون القطا الذي كان يسميه العرب القدماء الكدري : المُقَطْقط ، لأنه يصوِّت بما حكايته القطقطة ، فيقول : قطُو ، قطُو .

وقال أبوعبيدة : العدعدة : صوت القطا ، وكأنه حكاية[1] .

أقول : قطُو قطو ، العامية هي على حكاية صوت القطا وهي أقرب لصوته الحقيقي من العَدْعَدَة .

قال عبدالمحسن الصالح في ديكه :

ما أوحينا ديك الشَّعَّار
(يْقَطْقط) في صحن الدار[2]
ما أدري سرى والاّ طار
والاّ جره حسّ النادي

قال علي القري من شعراء عنيزة في ديك أيضاً[3] :

من أوَّل الى بغيته على الفور
أذَّنْ ونومى بصوت يواجه[4]
واليوم حتى (القطقطة) وصلها الدَّوْرْ
يكلفه ، ولا دري ويش علاجه

قال الصغاني : (**قَطْقَطَت**) القَطَا : مثل قَطَتْ ، أي : صَوَّتَتْ[5] .

قال أبوعمرو . . . . . : (القَطْ) : دُعاءُ القطاة .

---

(١) التهذيب ، ج١ ، ص٩٢ .
(٢) ما أوحينا : ما سمعنا .
(٣) توفى علي القري في شعبان ١٤١٥هـ .
(٤) أذن الديك : صاح .
(٥) التكملة ، ج٤ ، ص١٦٧ .

وقال:

دَعَتْ بِقَطٍ حين أسْتَقَلَّتْ وقَلَّصَتْ[١]

قال ابن منظور: (قَطْقَطَت) القطاةُ والحُجَلَةُ: صَوَّتَتْ وحدها[٢].

ق ط م

(**القَطَامي**): الصَّقْرُ الجارح الذي لا تفوته الطريدة.

أكثر الشعراء من وصف الرجل الشجاع أو الفاتك بالقطامي.

قال صاهود بن لامي من شيوخ مطير:

ندوسهم يا عبيد مع شقة النور
كما يدوس الجول فرخ القطامي[٣]
لو انها في مطلقٍ قاسي الشور
هذيك هي اللي عليها السنامِ[٤]

وقال حمد الغيهبان من المُرَّة:

قال الشبيبي ومنْ له قصير الظَهَرْ
من طليبات صم الحوافر حصانِ
من (كحيليات) نجد ملاح الصدر
أو قطامي هوى من طويل القنان[٥]

قال مسعود مولى ابن هذال:

ماكر حَرارٍ ما يْوكِّر به البوم
اكود العقاب الصيرمي و(القْطامي)

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٩٨.
(٢) اللسان: «ق ط ط».
(٣) شقة النور: أول طلوع الفجر، والجول: جماعة الحباري، والقطامي: الصقر الجارح.
(٤) يريد لو كانت الوقعة في (مطلق) شخص مشهور فيهم لكانت كالتي عليها سنام، أي كانت هي الأمر المحبوب.
(٥) القنان: جمع قنة، وهي قمة الجبل، والكحيليات: جمع كحيلة هي فرس أصيلة من أصايل الخيل المعروفة.

أكود: إلا، استثناء معناه إلا العقاب الخ.

قال الأصمعي: يُقال: (**قَطَامِيّ**) وقُطَامِيٌ لِلصَّقْر وهو مأخوذ من القَطِم، وهو المشتهي للحم وغيره.

وقال الليث: القُطاميُّ: من أسماء الشاهين(١).

أنشد ابن الأعرابي لأحد الرُّجَاز:

كـــأنَّ عـــيــنـيــه اذا تَـوَقَّـــدا
عـينـا (قُـطَـامِـيٍّ) مـن الـصُّـقْـر بـدا(٢)

قال الجاحظ: يسمون- يعني العرب- الرجالَ بـ(قُطَامي) مثل أبي الشرقي بن (القُطاميّ) الشاعر، وإذا كانت امرأة قالوا: قَطامِ مِثلَ حَذَامِ، وقال امرؤ القيس بن حُجْر:

وانـا الـذي عَـرَفَـتْ مَـعَـدٌّ فَـضْـلَـه
ونَـشَـدْتُ حُـجْـراً ابـنَ امِّ قـطـامِ(٣)

قال ابن منظور: (القُطاميُّ) الصَّقْر، ويُفْتَحُ.

وصَقر قَطام، و(قَطَامي) وقُطاميٌّ: لَحَمٌ، قيس يفتحون، وسائر العرب يَضُمُّونَ، وقد غَلَبَ عليه اسما، وهو مأخوذ من القَطِم وهو المشتهي اللحم وغيره.

قال الليث: القطامي من أسماء الشاهين، وقوله أنشده ثعلب:

تـأمَّـلْ مـا تـقـول وكـنـت قـدْمـا
قَـطـامـيّـاً تـأمـلـه قـلـيـل(٤)

قال ابن دريد: (القَطَام) بالفتح، بلا ياء: الصَّقْرُ.

---

(١) التهذيب، ج٩، ص١٤.
(٢) اللسان: «ص ق ر».
(٣) الحيوان، ج٧، ص٥٣.
(٤) اللسان: «ق ط م».

وقال الصغاني: (القُطاميُّ): الحديدُ البصرِ، والرافع الرأس إلى الصيد(١).

قال أبونواس(٢):

لا صَـيْـدَ إلاَّ بـالـصُّـقْـورِ الـلُّمَّـح
كُـلٍّ (قـطـامـيٍّ) بَـعـيـدِ المـطـرح
يـجـلـو حـجـاجَـيْ مُـقْـلَـةٍ لـم تُـجْـرَحِ
لـم تَـغْـذه بـالـلـبن المُـضَـيَّـح
أمٌّ، ولـم يـولـد بـسـهـل الابـطـح
إلاَّ بـأشـراف الجـبـال الـطُّـمَّـح

و(قطَم) الشَّيءَ المُدَبَّب: كسر رأسه بمعنى طرفه الأعلى وقطم الشيء إذا كان له سنٌّ، كسرَ شيئاً من الجزء العلوي منه.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرَّة:

تـرى الـلـي ودك ودِّ مـكـر بـدون اخـلاص
الى مـا اهـتـوى لا مـاك كـثـرت مـعـاذيره(٣)
عسى موترٍ شال أريش العين فَتل الشاص
بعـد فتـلِ شـاصـينه (تِقـطَّمْ) مـسـاميـره

يريد بقوله (تقطِّم) مساميره: تتكسر أطرافها، وإذا كان كذلك، لم يسر ذلك الموتر وهو السيارة بحَبيبه أريش العين.

والشيء (أَقْطَم) إذا كان مدمج الرأس أي محدد الرأس تشبيهاً له بالشيء المحدد الذي قطع رأسه فصار غير محدد.

---

(١) التكملة للصغاني، ج٦، ص١٢٥.
(٢) الأنوار ومحاسن الأشعار، ج٢، ص٢٢٥.
(٣) لاماك: لقاؤك وقربك يعني أنه لا يريد ذلك.

قال ابن شريم في وصف نجائب:

بتر الفخوذ خْفوفهن (قطمٍ) وصْغار
فجّ العضود فْحاز دغم العرانين(١)

حيلٍ مواحيلٍ من الْقَفل ضمَّار
عقب العساف مْعَفَّياتٍ زمانين(٢)

فذكر أن أفخاذ تلك النوق النجائب (قِطْم) أي كأنها قد قطعت الأجزاء التي فيها تحديد منها.

وذلك يكون من فرط سمنها وكثرة اللحم فيها مع رشاقتها.

قال الأمير محمد بن سعود بن فيصل:

خلاف ذا، يا راكبين سمان
يشدن شياهينٍ على الجول يهون(٣)

(قطم) الفخوذ مقولمات الأذانى
شقر، ولون اذيالهن لونهن هن(٤)

قال الفَرَّاء: **(قَطَمْتُ)** الشيءَ بأطراف أسناني أَقْطِمُ قَطْماً، إذا تناولته.

وقال غيره: قَطَمَ يَقْطِمُ، إذا عَضَّ بمقَدَّم الأسنان.

وقال ابن السكيت: القَطْمُ: العَضُّ بمقدم الأسنان، يقال: اقطِمْ هذا العود فانظر ما طعمه.

---

(١) فج العضود: جمع عضد، واسعة، دغم العرانين: وهي الأنوف في أنوفها سواد خفيف.

(٢) حيل: لم تحبل، ولم أعرف مواحيل ولعلها محرفة عن (محاويل).

(٣) السمان: النوق السمينة، يشدن: يشبهن، والجول: الحباريات، جمع حبارى، يهون من أهوى إليه: انقض عليه من ارتفاع.

(٤) مقولمات الأذان: كأنما أذانها الأقلام.

وأنشد:

واذا قَطَمْتُهمُ قَطَمْتَ علاقماً

وفواضِيَ الذِّيغانِ فيما تَقْطِمُ[1]

قال ابن دريد: (القَطْمُ): القَطْعُ.

وقال الليث: (مقْطَمُ) البازي: مخْلَبُهُ[2].

قال ابن السكِّيت: القَطْمُ: العَضُّ بأطراف الأسنان، يقال: إقْطِمْ هذا العود فانظر ما طَعْمُهُ.

وقَطَمَ الشيء يَقْطمه قَطعماً: عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه، قال أبو وَجَزة:

واذا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقماً

وفواضي الذِّيفان فيما تَقْطِمُ

والذِّيفان: السم- بكسر الذال- والقَطْمُ: تناول الحشيش بأدنى الفم.

وقَطَمَ الفصيل النَّبْتَ: أخذه بِمُقَدَّم فيه قبل أن يستحكم أكله. وقطم الشيء قَطْماً: قَطَعَهُ[3].

و(القِطْمَة) من الشيء غير الكثير منه.

ومنه قطمة الأرز وقطمة السكر وهي كيس صغير يزن ٥٠ كيلو غرام فهو نصف الكيس الكبير الذي كانوا قد اعتادوا على استيراد السكر والأرز به ووزنه مائة كيلو غرام فكأنها قطمت من الكيس.

والدابة تُقَطِّم من العشب و(تَقْطِم) منه: تأكل بأسنانها من أطرافه دون سائره.

قال الصغاني: (**القَطِيمةُ**)..... والكِسْرَة: والحفنة من الطعام[4].

---

(١) التهذيب، ج٩، ص١٤- ١٥.

(٢) التكملة للصغاني، ج٦، ص١٢٥.

(٣) اللسان: «ق ط م».

(٤) التكملة، ج٦، ص١٢٥.

ق ط ن

(**المقْطان**): أن يقطن الأعراب على مورد ماء في فصل القيظ، بمعنى ينصبون عليه بيوتهم من الشعر ويقيمون عليه، ولا يسمى ذَلك إذا لبثوا في مكان في الربيع، لأنه معرض للمفارقة إذا وجدوا مكاناً أفضل منه لرعي دوابهم اقتلعوا بيوتهم وحملوها ثم نصبوها في مكان آخر.

قال ابن سبيل في الغزل:

وش خانة (المِقْطان) لو قيل ما احلاه؟
صَيُّور ما جا بالليالي غَدَتْ به
يا من لِقَلْب من (شديد) العرب باه
بَوْهَة غرير بالمظامي رُمَتْ به[1]

وجمع القِطَّان: (قَطَّانَة) بفتح القاف والطاء المشددة.

قال غريب النبيطي من سبيع:

لي لابة لى غبت عنهم رجوني
كما ترتجي (قطانة) الما عزيبها[2]
والى لفينا من مغيبه وجونا
من فودنا كل يجيها نصيبها[3]

و(**القطين**) بكسر القاف والطاء هم الأعراب المقيمون في المقطان أي الذين نصبوا بيوتهم من الشعر وأقاموا فيها.

قال ناصر بن ضيدان الزغيبي:

والله، يا لولا الرِّجِمْ يوم أني ابديه
مع سَجِّتي يوم على الطَّيبينِ[4]

---

(١) شديد العرب: رحيلهم عن مكانهم وهي من شد القوم عن مكانهم بمعنى ارتحلوا، باه: ضاع رأيه وتفكيره.

(٢) العزيب: الإبل التي ذهب بها راعيها إلى مكان بعيد ترعى فيه.

(٣) الفود: ما استفادوه من مغيبهم للغزو ونحوه.

(٤) الرجم: الحصا المجتمع الواقف يكون في مكان مرتفع، ابديه: أعلوه وأصعد عليه وسجتي: سلوتي.

لا اقْنبْ قِنيب اللي عن الجـو حـاديه
قـمـرا، وحَـدنُّـه كـلاب (القـطين)[١]

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفْرَة:

يـا هِـديب الـشـام شَـيَّـال الثِّـقـالْ
كـل مـايـع لا تحـطـه لـك ضِـنـين[٢]
الـسَّـبـعْ سَـبْـعٍ إلـين انـه يمـوتْ
مـا يَـخَـدْعـه بالـعـوا (كـلب القِطِين)

قال الزبيدي: (**قَطَنَ**) بالمكان قطوناً: أقام به.

وتَوَطَّنَ، جمعه: قطان وقاطنة و(قَطِين)- كأمير- وهم المقيمون بالموضع لا يكادون يبرحونه[٣].

و(القُطْن) هذا الذي ينسج: معروف ليس من شرط هذا المعجم ذكره هنا ولكن الجدير بالذكر أن شجرة القطن عندهم هي من الأشجار المعمرة التي قد تظل عشرين سنة أو أكثر وهي تثمر في وقت معين من السنة يقطفون ثمرتها من القطن وينتفعون به، ولم يكونوا يعرفون القطن الموسمي الذي يزرع لسنة واحدة أو لفصل واحد.

قال أبوحنيفة الدينوري: و(**القُطْن**) ببلاد العرب كثير، وشجر القُطْنِ يَعْظُم عندهم حتى يكون كالعضاه.

وأخبرني من علمه بعض الأعراب أنه يبقى عشرين سنة يَحْمِلُ، قال: وأجوده الحديث[٤].

(١) قنيب الذيب: عواؤه: كناية عما يعانيه، قمرا أي أن الذئب قرب من القطين وهم جماعة الأعراب القاطنين في القمراء وهي ضوء القمر.
(٢) وهديب الشام: محمل الحج الشامي، ومايع: كناية عن الرخو الذي لا يستطيع مواجهة الصعاب.
(٣) التاج: «ق ط ن».
(٤) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٢٥٣.

و(**قيطان**) المشلح وهو العباءة ما يتدلى على صدر الرجل منه زينة مدلاة تخاط في جيب المَشلح وفي أعلاه ويترك أسفلها متدلياً غير ملتصق به.

قال ابن جعيثن:

أيَّا بشت مصطفاوي زين (قيطانه) وكمومه[1]
كبير وعيَّبه من ساسه بِبْياز ما أحدٍ يسومه

والبياز: جمع بيزة، وهي نقد ضئيل القيمة.

قال سرور الأطرش:

على الصحن تلقى صْغارٍ وشيبان
واللى لفا بالْعدِلِ يصبح طحينا[2]
ماهوب من يلخس على المتن (قيطان)
مَا مَرَّةٍ يقول لك محتسينا[3]

قال الزبيدي: (القيطانُ): ما ينسج من الحرير شبه الحبال، وقد يتخذ من الصوف أيضاً[4].

أقول: هذه هي صفة القيطان عندنا فهو يكون منسوجاً على هيئة الحبال يلتصق بالخياطة في صدر العباءة ويترك أسفله متدلياً.

وقد نسج في الزرى وهو الخيوط التي تطلي بالفضة أو بشيء من ماء الذهب.

ق ط و

(**القَطْو**): القِطُّ الذي هو الهر والسنور.

جمعه: قْطاوه. وتصغيره: (قْطَيْوْ) بإسكان حروفه كلها إلا الطاءَ.

---

(١) مصطفاوي: نسبة إلى (مصطفى) أو المصطفى.

(٢) تلقى: تلاقي، ولفا بالعدل: جاءهم بالعدل، وهو الكيس الكبير الخشن، يريد به القمح، ولذا قال: يصبح طحيناً يقدم للضيوف بعد طحنه.

(٣) يلخس: ينظر بجانب عينه، والمتن: الكتف، ومحتسينا: مستعدون أي لعشائك أواستضافتك.

(٤) التاج: «ق ط ن».

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي في الذم:

إنْ طِرْتْ، وان وَقَّعْت- ياعفن- همَّيشْ؟
سعيك وتدبيرك على طفوة النار(١)
وش انت قده؟ يا (قْطَيْوْ) العراميش
ما انتب على صعبات الأيام صَبَّار(٢)

قال الليث: (**القِطَّة**): السِنَّوْرة نَعْتٌ لها دون الذكر، قال: وتُجْمع (القِطَّة) قِطاطاً، قال الأخطل:

أكَلْتَ (القِطاط) فأفنيتَها
فهل في الخنانيص من مغمز؟(٣)

ق ع ى

(**أقْعَى**) الرجل جلس على رجليه واضعاً مقعدته على الأرض، ناصباً ركبتيه.

أقعى يقعى فهو (مقعي).

وأقعى الكلب والذئب، وضع دبره على الأرض ملتصقاً بها ثانياً رجليه ماداً يديه منتصبتين.

والمصدر منه: الإِقعاي.

قال محمد البزجس من أهل الزلفي:

تقول عقب القوم فيهم مصاويب
هذا يكَمِّد ذا، وهذاك مِنْصاب(٤)

(١) العفن: الرديء من الأشخاص، هميش: ثم ماذا؟ أصلها: ثُمَّ إيش؟
(٢) العراميش: العظام التي في بقاياها لحم.
(٣) التهذيب، ج٨، ص٢٦٥.
(٤) المصاويب: جمع مصاب وهو الذي يصاب بجروح في المعركة دون الموت، ويكمِّد ذا: أي يعمل له كمادات بالقماش الحار، يهديء بذلك جراحه.

وهـذاك فـي بـيـتـه تـوزى عـن الـذيـب
وهـذاك (مـِـقْـعٍ) بـالخـلا كـنـه غـْـراب[١]

قال جرير يخاطب الفرزدق[٢]:

ولـكـنْ هُـمَّـا عَـمَّـايَ مـن آل مـالـك
(فَـأَقْـعِ) فَـقـد سُـدَّتْ عـلـيك المطالِعَ

قال أبوعبيدة: قوله: فأَقْعِ، يقول: أَقْعُدْ على استك كما (يُقْعِي) الكلبُ[٣].

وقال الفرزدق في هجاء جرير وقومه بني كُلَيْب[٤]:

وتُـمْـسـي نِـسَـوةُ لـبـنـي كـلـيـب
بـأفـواه الأزقَّـة (مُـقْـعـيـاتِ)

قال ابن منظور: (**أَقْعَى** الرجل) في جلوسه: تسانَدَ إلى ما وراءه، وقد يُقْعي الرجل كأنه متساند إلى ظهره. والذئب والكلب يُقْعي كل واحد منهما على استه.

و(أَقْعَى) الكلب والسَّبُع: جلس على استه[٥].

وفي المثل للفقر الشديد: «**فَقْرٍ مِقْعي**». وذلك أن المقعي يكون غير مطمئن في جلوسه، ولا متدبر لأمره.

فكأن الفقر هنا قد أقعى إقعاءً بحيث لا يتدبَّرُ صاحبه أمره، ولا يحتال لنفسه حيلة في الفكاك منه.

وسمعت من يفسره بأنه جالس عندهم وليس كالذي يمر مروراً غير مقيم.

---

(١) توزَّى: اختبأ، (مقع): مقعي.
(٢) النقائض، ج٢، ص٦٩٩.
(٣) النقائض، ج٢، ص٦٩٩.
(٤) النقائض، ج٢، ص٧٧٣.
(٥) اللسان: «ق ع ا».

ق ع ب

(**قَعَب**) الشخصُ اللبنَ أو الماءَ: شربه كله بسرعة مع كثرته، بحيث يكفيه أقل مما شربه.

قْعَبَه يَقْعَبَه، ومصدره: القَعْب.

يقول الشخص لصاحبه الذي استمر يشرب من ماءٍ أو لبن مشترك بينهما: لا تَقْعَبَه عني، أي لا تشربه كله.

فإذا شرب بعضه أو شرب قليلاً بتمهل وبطريقة معتادة لم يكن (قاعباً) له، ولا يقولون فيه: قعب الماء أو اللبن.

قال الأصمعي: زَأَبْتُ، و(**قَأَبْتُ**)، أي: شربت[1].

أقول: القَعْب: شرب ولكنه غير الشرب المعتاد كما سبق.

ق ع د

(**القِعْده**): آخر أولاد المرأة، لأنها قعدت بعده عن الحمل، بمعنى: لم تحمل.

ومنه المثل: «القعده، حبه رعده» أي شديد، يجعل أمه ترتعد من ذكره لحبها له، أو إشفاقها من أن يصيبه مكروه.

يقال في عظم محبة المرأة لآخر أولادها.

والمثل الآخر: «بكر مَيٍّ قِعْدتها» ميّ: امرأة لم تلد إلا ولداً واحداً فهو بكرها أي أول أولادها وقعدتها أي آخرهم.

قال الصغاني: و(**قِعْدَةُ**) الرَّجُل: آخر ولده، للذكر والأنثى والواحد، والجمع[2].

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص٢٧١.

(٢) التكملة، ج٢، ص٣٢٢.

أقول: قوله للواحد والجمع غير صحيح ولا مفهوم بالنسبة لهذا اللفظ فقعدة الرجل هو آخر ولده سواء أكان ذكراً أم أنثى، وهذا صحيح كما نستعمله، ولكن لا يقال ذلك للجمع، لأنه لا يمكن أن يكون الجمع قعدة الشخص إلا في حالة واحدة وهو ما إذا رزق بتوائم في بطن واحد، وعندئذ يقال عنهم كلهم بأنهم (قعدته) فيكن كلامه صحيحاً.

و(**القِعْده**) من الإبل- بكسر القاف: هو الذي يضع عليه الراعي رحله، ويتخيره للركَوب عليه.

ولا يكون كذلك إلا إذا كان ذلولاً، بطيء السير، لا يخشى منه أن يندّ أو يشرد.

ويقولون: إن الإبل تتبع القعدة كما تتبع الراعي.

لذلك لابد أن يكن هاديء الطبع حتى تهدأ الإبل.

ومن أمثالهم في الشخص يؤخذ بجريرة غيره قولهم: «مثل الرولة الى أوجع بعير كووا القعدة» أي مثل قوم من قبيلة الرولة إذا أصاب بعير من أباعرهم وجع كووا (القعدة) من أجل أن يبرأ ذلك البعير المصاب.

وأي علاقة بين (العقدة) وبين البعير الآخر المصاب؟

وهذا كان شائعاً عندما كان الجهل سائداً عند أهل البادية، وكان الرولة يعيشون في أماكن منعزلة عن الحضارة وكلهم كانوا من الأميين. وقد تغير ذلك الآن، وصار الناس لا ينسبون إليهم مثل هذه الأفعال.

قال النابغة الذبياني:

وكلفتني ذنب أمريءٍ وتركته
كذى العُرِّ يكوى غيره وهو راتع

والعُرّ: الجرب، يقول: إنك كلفتني عقوبة ذنب فعله غيري فصرتُ كالبعير الذي يكوى لأن بعيراً آخر أصابه الجرب.

قال الجاحظ كانوا إذا أصاب إبلهم العرّ كووا السَّليم ليدفعه عن السقيم، فأسقموا الصحيح من غير أن يبرؤا السقيم[(١)].

وقال ابن منظور: **(القُعْدَة)** من الإبل: ما اتخذه الراعي للركوب، وحمل الزاد والمتاع[(٢)].

قال الليث: القُعْدَةُ من الدَّوَّاب: الذي يقتعده الرجل للركوب خاصة، قال: والقَعُود، والقَعَودة من الإبل خاصة: ما اقتعده الراعي فركبه، وحَمَلَ عليه زاده ومتاعه.

ثم قال الأزهري: قول مَنْ شاهدتُ من العرب: لا يكون القعودُ الاَّ الذَّكَرَ، وجمعه قِعْدَان، ولم أسمع قَعُودة إلا عن الليث.

أقول: نحن لا نعرف عن بني قومنا إلاَّ ما عرفه الأزهري- رحمه الله- عن أسلافهم فلا نقول قعوده، وإنما نقول لها بكرة.

ثم حكى عن النضر قوله: القُعْدَة: أن يقتعد الراعي قعوداً من إبله فيركبه، وقال: فجعل القُعْدَةَ والقَعُودَ شيئاً واحداً[(٣)].

وقال بعد ذلك: يقول الرجل للراعي: نستأجرك بكذا وعلينا قُعْدَتك، أي علينا مركبك تركب من الإبل ما شئت ومتى ما شئت، وأنشد أبوعبيد للكُمَيْت. :

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلونَ، ولم
يَمْسَخْ مطاها الوُسوقُ والحَقَبُ[(٤)]

والجائع **(قَعَد)** سرّه والمراد به النقبة التي تكون في البطن وذلك إذا اشبع، أصله أن يكون جائعاً خاوي البَطن فيكون سره داخلاً إلى جهة ظهره فإذا شبع نتأ بطنه الذي فيه سرُّه، وهذا قعود السر على المجاز.

(١) الحيوان، ج١، ص١٦-١٧.
(٢) اللسان: «ق ع د».
(٣) التهذيب، ج١، ص٢٠٤.
(٤) المصدر نفسه، ص٢٠٦.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح :

حيث انهم لَى جَتْ سنين المعاسير

مثل الفرات اللى وروده روايا

لَى شَلْهَبَتْ واكْبَتْ وجيه المثابير

يا ما (اقْعَدَوْا سرَّة) جياعٍ طوايا[1]

قال الصغاني : **(القاعد)** : الجُوالق الممتليء حَبّاً، كأنه من امتلائه قاعداً، انشد ابن الأعرابي :

يُعْجِل إضجاع الجشير القاعد[2]

نقل الزبيدي عن ابن الأعرابي قوله : (القاعد) : الجوالق الممتلئ حَبّاً كأنه من امتلائه (قاعد)[3] .

و(**القُعود**) : الفتيُّ من الإبل وهو اسم للذكر منها خاصة تقابله البكرة اسم للناقة الصغيرة .

وقد يطلق (القعود) على الجمل من باب التجوز في اللفظ على اعتبار أنه ليس الناقة .

كما في المثل : «حَطَّ العود على القعود» : أي وضع رحله على البعير، يضرب للإرتحال .

والمثل الآخر : «ماله عُودُ ولا قُعُود»، فالعود واحد العيدان : كناية عن القليل التافه أو عن العود الأخضر، والقعود الفتي من الإبل .

قال عمر بن ناحل بن حرب :

جاني (قعودي) بالخبر من مناصيه

جاني سريع وجاب علم رسينِ[4]

(١) شلهبت : تغيرت الوان وجوه المثابير : جمع مثبور وهو الجائع البائس، ولذلك قال : أكبت، بمعنى تغير لونها .
(٢) التكملة، ج٢، ص٣٢١ .
(٣) التاج : «ق ع د» .
(٤) مناصيه : مقاصده والرسين : المؤكد الثابت .

يـا نـاصـر ان الـعـلـم حـاديـه بـاديـه
تـركـه ولا تـركـة حـدى الحـاجـتـين

وقـال ابـن منظـور: (**القَعُود**) مـن الإبل: هو البَكْرُ حين يُرْكَبُ أي يمكِّن ظهره من الركوب، وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان، ولا تكون البكْرَةُ قعوداً، وإنما تكون قلوصاً(١).

وجمع القُعُود: (**قِعْدان**).

قال عبدالعزيز الهاشل في رجل يكني (أبوضيدان):

يـا الـربـع قـولـوا لابـو ضـيـدان
الـلـي سـرح بـالمـعـاويـد(٢)
وراه يـاخـذ (الـقِـعْـدان)
والـلـه عـن الحـق لا أزيـد

وتصغير القعود: (**قْعَيِّد**) بإسكان القاف، وتشديد الياء المكسورة.

ومنه المثل للإناء المتلي بالطعام ونحوه من غير السائل إذا انقلب على رأسه فنزل كل ما فيه كتلة واحدة. «يا قْعَيِّد يا بكيره» فقعيد تصغير قعود وهو الذكر من أولاد الإبل، والبكيرة: تصغير بكرة وهي الأنثى من أولاد الناقة.

وكنا ونحن صغار نلعب هذه اللعبة بأن نحضر إناء صغيراً ونملأه من الرمل الندي غير اليابس نحشوه به ثم نقلبه على وجهه قائلين: «يا قعيد يا بكيرة» فيخرج ما فيه من الرمل متماسكاً كأنه ذلك الإناء.

قال الزبيدي: (**القَعُود**): القلوص، وقال ابن شميل: (القَعُود) من الذكور، والقلوص من الإناث.

و(القعود) أيضاً: البكْرُ إلى أن يُثْني أي يدخل في السنة الثانية.

---

(١) اللسان: «ق ع د».

(٢) المعاويد: الإبل التي يسنى عليها، وتقدم الكلام عليها في «ع ي د».

و(القَعودُ) من الإبل: ما أمكن أن يركب، وأدناه أن يكون له سنتان، ثم هو قعود إلى أن يثني، ثم هو جمل»[١].

والمرأة (**القاعد**) عن الحمل وقد يقال: القاعد عن الضنا وهو الذرية: هي التي وصلت سن اليأس، ولم تعد تنجب الأطفال، وهي قاعد - بدن هاء-.

وقد يقولون فيه قاعدة بالهاء كقولهم: فلانة كبيرة فلانه قاعدةٍ عن الضَّنَا.

قال أبوالطيب اللغوي: يُقال: قَعَدت المرأةَ على الأرض فهي (قاعدة) وقعدت عن المحيض فهي قاعد بغير هاءٍ، وكذلك قَعدت عن الزواج وعن الحَبَل، إذا جاوزت الوقت.

وامرأة (قاعد) ونساء قواعد، وفي التنزيل: ﴿**والقواعد من النساء**﴾[٢].

أقول: هذا ما نعرفه عن صفة المرأة التي انقطع عنها الحمل فنقول هي (قاعد) ولا نعرف كونها قاعداً عن الزواج.

قال ابن السِّكِّيت: امرأة قاعدٌ، إذا قَعَدتْ عن المحيض فإذا أردت القُعَودَ قلت: قاعدة[٣].

قال ابن منظور قَعَدت المرأة عن الحيض والولد تَقْعُد قُعُوداً وهي قاعد: انقطع عنها، والجمع: قواعد وفي التنزيل ﴿**والقواعد من النساء**﴾.

قال ابن السكيت: امرأة قاعد: إذا قَعَدَت عن المحيض، فإذا أردت القُعودَ قلت قاعدة[٤].

قال أبوعمرو: (القُعَّادُ) من النساءِ: اللواتي لا يَلِدْنَ، والمرأة قاعدٌ.

---

(١) التاج: «ق ع د».
(٢) الأضداد في كلام العرب، ص٥٨٣.
(٣) التهذيب، ج١، ص٢٠٠.
(٤) اللسان: «ق ع د».

قالت لُبْنَى لزوجها:

فــــلا تُــغَـنُّــونـي مـــع الـقُـــعَّـــاد
واســـتــعـــجـلـــوا بـبـــازل جـــواد(١)

ويقولون (قَعَد) الشخص يفعل كذا وكذا أي ظل، أو ابتدأ يفعل ذلك الشيء كأن تقول جانا فلان وقعد ياكل من النخل أو قَعَد ياكل ماهوب عندنا الى ما شبِع.

أي ظل يأكل من التمر، وليس في الأمر قعود، لأنه كان يأكل من التمر واقفاً.

ويقولون في الشكوى من شخصٍ: فلان يوم ما عطيته دراهم (قعد) يسبني أي: صار يشتمني.

قال الفَرَّاء: العرب تقول: **(قَعَدَ)** فلانٌ يشتمني بمعنى طَفِقَ وجَعَلَ.

وحكى ابن الأعرابي: حَدَّدَ شفرته حتى (قَعَدَتْ) كأنها حَرْبَة أي صارت.

وقال: ثَوْبَكَ لا تَقْعُد تطير به الريح، أي لا تصير الريح طائرة به، ونَصَبَ ثوبك بفعلٍ مضمرٍ أي احفظ ثَوْبَك(٢).

قال الفَرَّاء: تقول العرب: قَعَدَ فُلان يَشتُمني، وقام يشتمني، بمعنى طَفِق(٣).

قال الصغاني: و(قَعَدَ) أي قام وهو من الأضداد.

روى أُبَيٌّ بن كعب عن النبي ﷺ أنه قرأ (فوجدا جداراً يريد أن ينقض) فهدمه، ثم (قَعَدَ) يبنيه.

قال أبوبكر: معناه: ثم قام يبنيه(٤).

أقول: وأضح أن المراد: ثم صار يبنيه، وليس في الأمر قعودٌ، ولا استمرار قيام.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٠٧.
(٢) اللسان: «ق ع د».
(٣) التهذيب، ج١، ص٢٠١.
(٤) التكملة، ج٢، ص٣٢١.

قال أبو الطَّيِّب اللغوي: ومن الأضداد: القُعود.

قال التَّوَّزِيُّ: يقال: قَعَد الرجل يَقْعُد قُعُوداً، إذا جلس، وقَعَدَ أيضاً، إذا قام، وقال الأصمعي: وذلك قولهم: قعد فلان على الإفلاس، أي قام عليه، وقال قُطْرُب: تقول العرب: قَعَدَ فلان يشتمني، أي قام يشتمني.

وقال أبو حاتم: والعرب تتوسع فتقول: قَعَدَ يشتمني أي: قام وقام يشتمني، وإن كان قاعداً، قال أبو الطيب اللغوي: فكان الجميعُ عنده من الأضداد، وأنشد:

على ما قام يشتمني لئيمٌ كخنزير تَمَرَّغَ في رماد[1]

أقول: هذا يفسره ما نعرفه من لغة بني قومنا لأنهم يستعملون هذه الكلمات استعمالاً بخلاف ما فهمه علماء اللغة في الكلمة وأمثالها فإنهم يسجلونها عمن يستعملونها، ولذلك يشكل عليهم أمرها فيجزمون أنها من الأضداد وليس الأمر كذلك في هذه الكلمة وإنما معناها (ظَلَّ) أو صار، وليس في الأمر قعود من قيام، ولا قيام من قعود.

من ذلك قولهم: يوم أني ما عطيت فلان فلوس (قَعَد) يسبني أي صار يسبني ومثله ما ذكره أبو الطيب من قول العرب القدامى (قام) يشتمني فليس المراد بذلك القيام الذي ينشأ عنه الوقوف والسير وإنما المراد الصيرورة أي صار يشتمني أو ظل يشتمني.

و(**المقْعَدَةُ**): برمة كبيرة من الفخار يوضع فيها التمر كان يتخذها الفقراء الذين لا يستطيعون أن يتخذوا جصة للتمر لعجزهم عن تحصيل الكثير منه وكثيراً ما تستعمل المقعدة النساء الأرامل اللائي تعيش الواحدة منهن بمفردها فتكفيها المقعدة مؤنة سنتها من التمر.

قال ابن منظور: وقِعْدَةُ الرجل: مقدار ما أخذ من الأرض قُعُودُه، وعُمْقُ بئرنا قِعْدَةٌ وقَعْدَةٌ أي قدر ذلك، ومررت بماء قِعْدَةَ رَجُل حكاه سيبويه.

وقال بعد ذلك في مكان آخر من المادة: (**المُقْعَدَةُ**): الدَّوْخَلَةُ من الخوص[2].

(١) الأضداد في اللغة، ص٤٨٢ - ٤٨٤.

(٢) اللسان: «ق ع د».

أقول: بنو قومنا يجعلون المِقْعدةَ من الفخار وليست من الخوص لأن الفخار يعمر طويلاً كما هو ظاهر.

قال الزبيدي: (**المِقْعَدَةُ**) - بهاء -: الدَّوْخَلة من الخوص، نقله الصغاني[1].

و(**القْعَديّ**) بإسكان القاف في أوله، ثم عين مفتوحة فدال ساكنة وآخره ياء كياء النسبة: الأعرابي الذي ينزل في القرية أو المدينة، نزولاً غير مؤقت، بل يترك حياة البادية إلى حياة المدن، وغالباً ما يفعل الأعراب ذلك في أزمان الجدب، والمحل عندما يعم الجدب، ويعدم العشب في البرية فتموت ماشيتهم، ويفقدون مورد معيشتهم لذلك ينزلون في أطراف المدن، ويبقون مدة على هذه الصفة حتى يتحضروا، أي يعتادوا على حياة الحضر.

جمعه: قْعَديّه.

قال الصغاني: رجل (**قَعْدِيٌّ**) وقِعْدِيٌّ، وضُجعيٌّ وضِجْعِيٌّ: كثير القعود والاضطجاع[2].

ولم ينص الصغاني على المسألة التي ذكرناها خاصة بالأعرابي، ولكنها داخلة فيه بغير شك، لأن الأعرابي في أول عهده بالإقامة في القرية أو طرف المدينة لا يحسن العمل الذي يحسنه أهل الحضر، سواء بالفلاحة أو البناء بالطين مثلاً ويحتاج وقتاً حتى يعرف ذلك، فكأنه قاعد بلا عمل.

ق ع ر

بير (**قعيره**): بعيدة الغور، عميقة القاع.

وحفرة قعيرة: عميقة.

وأبيار (قْعار): جمع قِعيرة.

وحسو قعير: عميق، بعيد الماء.

---

(١) التاج: «ق ع د».

(٢) التكملة، ج٢، ص٣٢٢.

قال عبدالعزيز الهاشل:

مـا خـفـت أدَوِّرْ لك هبـاة (قـعـيـره)
والـلـه مـا تـطـلـعْ ولـو تـاخـذ سْـنـين؟

قـال: انـت عـمـيـانٍ ولا مـن بـصـيـره
انـا عـضـيـدك بالـغـشـا وانـت تـشـكـين

والهباة: البئر التي لا ماء فيها.

و(قَعَّر) فلان بئره عمقّها، واحفر الشجرة وقَعَّرها، لأننا محتاجين لجذوعها أي احفر عنها حفراً شديداً.

ومن أمثالهم في النهي عن تدبير المكائد والتسبب في المصائب للناس قولهم: «يا حافرالبير، لا تقِعره» وتقعره: تجعله ذا قعر بعيد.

وهذا إشارة إلى المثل العربي القديم: «من حفرَ لأخيه بئراً وقع فيها».

قال الكسائي: يقال: (**أقْعَرْتُ**) البئر، إذا جعلتَ لها قَعْراً، ويقال: بئر قَعِيرة، وقد قَعُرتْ قَعَارةً[1].

و(**القَعَر**) بفتح القاف والعين: نوع كبير من النمل مشهور عندهم بحبه للسكريات وبعناده، واحدته: قْعَره- بإسكان القاف.

ولذلك يقولون في المثل لمن يغضب من الأشياء التافهة ويعاند بأن يأتي خلاف ما يؤمر به «هو قعره» لأن القعرة إذا أبعدتها بأن طردتها بيدك عادت إليك مسرعة كأنما تراغمك بذلك.

ويقولون لمن يتتبع فضلات الطعام التي يترفع عنها ذووا المرؤة: «فلان نفسه نفس قعره» لأن القعرة تتبع فضلات الطعام الحلو بحرص ونهم.

قال ابن منظور: : و(**القُعَر**) من النمل: التي تتخذ القُرَيّات[2].

---

(١) التهذيب، ج١، ص٢٢٩.

(٢) اللسان: «ق ع ر».

ق ع س

(أَقْعَس) الشخص: خفض ظهره وطأطأ رأسه قليلاً حتى يكون على هيئة تقرب من هيئة الراكع. أو هيئة من يريد الدخول في فتحة منخفضة السقف من الغرفة يقْعِس فهو (مِقْعِس) بكسر الميم وإسكان القاف.

وطالما سمعت أحدهم يقول لصاحبه: (إقْعِسْ) لي أبي آخذ الشيء الفلاني من الجدار.

أو أبي أركب البعير، فإذا فعل صاحبه ذلك وطأ على ظهره، وركب البعير أو تسور الجدار.

قال تركي بن حميد:

يا راكب اللي بقلهن قد تثنا
فج العضود ومِدَ مثات المحاصير[1]
لا هن (قعس) ولا هنب دنَّا
متيهات في ليالي المخاضير[2]

قال ابن منظور (القَعَسُ) نقيض الحَدَب: وهو خروج الصدر ودخول الظهر قَعِسَ قَعَساً فهو أَقْعَسُ ومُتَقَاعِس. والمرأة قَعْساءُ والجمع: قُعُس.

وفي حديث الزِّبْرِقانِ: أبغض صبياننا إلينا الأُقَيْعِسُ الذَّكر وهو تصغير الأَقْعَس[3].

ثم أنشد قول الراجز:

بئس مقام الشيخَ أَمْرِس أَمْرِس
إما على قَعْوٍ، وإما (أَقْعَنْسِس)

(١) البقل: العشب الأخضر اليانع، ولذلك قال: قد تثنى لطوله، ويريد بذلك العشب الذي رعينه، والمحاصير: جمع محَصَّر أو محصرَّة وهو ما فوق وركي الناقة في آخر ظهرها ومدمثات: لينات.

(٢) ليالي المخاضير: ليالي الربيع، حيث العشب أخضر.

(٣) اللسان: «ق ع س».

وقال إنما لم يدغم هذا لأنه ملحق بأحْرَنجم يقول: إن استقى ببكرة وقع حبلها في غير موضعه، فيقال له: أمْرِسْ. وإن استقى بغير بكْرَة وفتَحَ أوجعه ظهره، فيقال له: (اقْعَنْسِ)، وأجْذِب الدَّلْو(١).

قلت: معنى اقْعَنِّس: إحن ظهرك ونحن نقول: إقْعس، بدون نون.

قال أبوعمرو بن العلاء: الأَقْعَسُ: الذي خرجَتْ عجيزته وقال غيره: هو المُنْكَبُّ على صدره.

قال أبوالعباس- يعني المُبَرِّد: والقولُ قولُ صاحبنا، وأنشد:

أقعس أبْزَى في استه استئخار(٢)

أقول: هذه هي صفة (القعس) فهو يبدو كما لو كانت عجيزته قد خرجت بالفعل عن مستوى بقية جسمه، أما بالنسبة إلى ظهره فإنها تكون خارجة عنه خروجاً لافتاً للنظر.

قال الراجز:

الى عجوز شَنَّة الوجه يَبَسْ
قَعْساءَ، لا بارك ربي في القَعَسْ(٣)

قال جرير يهجو بني سليط(٤):

إسأل سليطاً إذا ما الحربُ أفْزَعَها
ما شأنُ خيلكمُ (قُعْساً) هواديها؟

قال أبوعبيدة: (القَعَسُ) دخول الظهر وخروج الصَّدْر، يريد أنهم- يجذبون أعنتَها، ولا يجرونها، فقد (قَعِسَتْ) لذلك، وهواديها: أعناقُها(٥).

(١) اللسان: «ق ع س».
(٢) التهذيب، ج١، ص١٨١.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٣٢٦. ،
(٤) النقائض، ج١، ص١٥.
(٥) التكملة، ج٣، ص٤١١.

و(**القِعْس**) بكسر القاف: نوع من أنواع النمل كبير مرتفع الرأس والعجز، منخفض الظَهر.

جمعه: قْعُوسه- بإسكان القاف وضم العين.

ومن أمثالهم فيه: «الْقِعْس يجر العبسه» والعبسة هي نواة التمر، مع أنها أكبر منه حجماً بمراحل وأثقل وزناً بأضعاف ذلك.

يضرب للشخص النحيل القوي.

وقولهم: «مثل (**الْقِعْس**) في الرمضا» وهي الأرض الحامية من حرارة الشمس في الصيف.

وذلك أن (الْقِعْس) إذا وضع في الرمضاء في شدة الشمس في الهاجرة تحير وصار يدور فيها حتى يموت.

قال الصغاني: (**القَعْساءُ**) من النمل: الرافعة صدرها وذَنَبَها[١].

قال اللَّيْثُ: القَعَسُ: نقيض الحَدَبِ، قال والقَعْسَاءُ من النَّمْلِ: الرافعةُ صدْرَها وذَنَبَها[٢].

قال ابن منظور: نَمْلَةُ (**قَعْساءُ**): رافعة صدرها وذنبها، والجمع قُعُس وقَعْسَاوات على غلبة الصِّفَة[٣].

ق ع ش ش

(**القِعْشُوش**)- بكسر القاف وإسكان العين: الشخص الدميم الوجه، الصغير الجسم.

وأعرف صبياً من أهل بريدة دميماً أسَيود كنا نسميه ونحن صبيان (قْعَيعشيش): تصغير قعشوش.

---

(١) التكملة، ج٣، ص٤١١.

(٢) التهذيب، ج١، ص١٨٢.

(٣) اللسان: «ق ع س».

وقد لحقه هذا اللقب حتى صار لا يعرف إلا به ونسي اسمه حتى عندما شب عن الطوق.

قال ابن منظور: (**الجُعْشُوشُ**): قيل: الدَّميمُ القصي الزَّرِيُّ الْقَميءُ منسوب إلى قَمأةٍ وصِغَرٍ وقلَّةٍ، عن يعقوب يعني ابن السِّكِّيت[(١)].

ق ع ط

الرجل (**قَعَّط**) يَقعِّطُ إذا كان ينادي غيره بصوت عالٍ وكرر ذلك، فهو يُقَعِّط تقعيطاً.

وفي بلدتنا رجل لقبه: قعْطان، لأنه كان يرفع صوته عند الكلام وعند نداء غيره، وله أخت تلقَّب (قعْطه).

قال الأزهري: في نوادر الأعراب: يقال: (قَعَّط) فلانٌ على غريمه، إذا صاح أعلى صياحه.

وقبل ذلك حكى عن الأصمعي قوله: قَعَطَ فلانٌ على غريمه، إذا شَدَّدَ عليه في التقاضي.

وعن ابن الأعرابي: المعْسَرُ الذي يُقَعِّط على غريمه في حال عُسْرته، يقال: قَعَّطَ فلان على غريمه إذا ألحَّ عليه[(٢)].

أقول: المعْسَر هنا هو الدائن الذي لا يسر على غرمائه في اقتضاء دينه منهم، فهو بكسر الميم: خلاف المعسر - بضمها - فهو الذي لا يستطيع وفاء دينه كالفقير والمفلس.

قال أبوعمرو: (التَّقْعيطُ): قَوْلٌ قبيحٌ ليس بالشتم المُبين، وكأنه تعريض[(٣)].

أقول: المعروف عندنا أن (التقعيط) هو رفع الصوت وتكراره بالصياح أو النداء ونحوه ولا يشترط فيه أن يكون بقول قبيح أو غير قبيح، غير أن ذلك في حد ذاته ليس مستحسناً وربما كان هذا هو سبب نعت أبي عمرو له بالقبح.

---

(١) اللسان: «ق ع ش».

(٢) التهذيب، ج١، ص١٨٦-١٨٧.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص١٢٩.

وقال ابن منظور: قال ابن الأعرابي: المُعْسَرُ: الذي (يُقَعِّطُ) على غريمه في وقت عُسْرته، يقال: قَعَّطَ على غريمه: إذا ألح عَليه.

وفي نوادر الأعراب: (قَعَّطَ) فلان على غريمه: إذا صاح أعلى صياحه(١).

قال الصغاني: (القَعْطُ) - بالفتح -: الجُبْن والضَّرَعُ، والغضب، وشدة الصِّياح.

وقال بعد ذلك: (قَعَّطَ) على غريمه (تَقْعيطاً): إذا ضَيَّقَ عليه، لغة في قَعَطَ عليه قَعْطاً، قال:

بَـل قـابـض بـنـانـه مُـقَـعِّـطـه
أعـطـيـت مـنَّ ذي يـده بِـسُـخُـطِـهْ

بل، بمعنى رُبَّ.

و(قَعَّطَ) في القول: أَفْحَشَ(٢).

ق ع ط ل

(**تقعْطل**) الشخص عن عمل ما يريد عمله، إذا تعطل عن ذلك ولم يستطعه لأنه نزعت منه أسباب الفعل. فهو (**متقعطل**) بمعنى متحير لا يدري ما يفعل.

قال ابن الأعرابي: **قَعْطَلهُ** قَعْطَلَةً، إذا صَرَعه.

وقَعْطَل على غريمه، إذا ضَيَّق عليه في التقاضي(٣).

قال أبوعمرو: (قَعْطَلهُ) وقعصره، أي: صرعه.

قال: والقعطرةُ: شدة الوثاق، وكلّ شيء أوثقته فقد قَعْطَرتَه(٤).

قال ابن الأعرابي: (قَعْطَله) (قَعْطَلَةً) إذا صرعه.

و(قَعْطَلَ) على غريمه، إذا ضَيَّقَ عليه في التقاضي(٥).

قال ابن منظور: ضربه فقَعْطَلَه، أي: صَرَعَه(٦).

---

(١) اللسان: «ق ع ط».
(٢) التكملة، ج٤، ص١٦٨.
(٣) التهذيب.
(٤) التكملة، ج٣، ص١٧٣.
(٥) التكملة، ج٥، ص٤٨٩.
(٦) اللسان: «ق ع ط ل».

ق ع ق ع

يقولون للتمر إذا كان يابساً شديد اليبس بحيث يبدو كالجوز ونحوه من اليابسات عند حمله: يابس (يقعقع) والقعقعة هي صوت حركته، ولذلك قد يسمونه: (قعيقعان) وهو ليس محموداً عندهم وبخاصة للكبار لصعوبة أكله على الأسنان.

قال الأزهري: وسمعت البحرانيين يقولون لقَسْب من التمر إذا يبس وتقعقع: تمر سَحٌّ، وتمر (**قَعقاع**)(١).

وقال الليث: يقال للمهزول: صار عظاماً تتقعقع، قال: وكل شيء دَقَّتُهُ صوت واحد فانك تقول: يقعقع(٢).

قال سليمان بن مشاري:

هالسنة في خير ما نشكي قصور
عندنا (القعقاع) فاكهة المتاع
رتعوا فيه البهايم والبزورُ
ما عليهم لا جياع ولا شباع(٣)
ترسوا منه الاواني والقدور
والصغار من الرمايل بانتزاع(٤)

قال ابن منظور: تَمْرٌ (قَعْقاعٌ) أي: يابس.

قال الأزهري: سمعت البحرانيين يقولون للْقَسْب إذا يَبس وتقعقع: تَمْرٌ سَحٌّ، وتَمٌ (قعقاعٌ)(٥).

أقول: القسب من رديء التمر ويسمى عندنا الآن الكَسْبُ، واحدته: كَسْبَة.

---

(١) التهذيب، ج١، ص٦٢.
(٢) المصدر نفسه، ص٦٤.
(٣) رتعوا فيه: أكلوا منه بكثرة، والبزور: الأطفال.
(٤) تَرَّسوا منه الأواني أي ملأوها، والرمايل: جمع رميلة. وهي الجصة التي كانوا يخزنون فيها التمر.
(٥) اللسان: «ق ع ق ع».

ق ع و

(الْقُعْوُ): العجيزة التي ليس عليها لحم، أي: من الشخص الهزيل، ولا تُسَمَّى (قُعْواً) إلاَّ إذا كان صاحبها هزيلاً.

ومنه قول النساء للهزيلة من النساء أو البنات: إقعدي على قعْوك.

نقل الأزهري عن ابن الأعرابي: (الْقَعْوُ): خَدُّ الْبَكْرَة، والْقَعْوُ أصل الفخذ، ورَجُلٌ قَعُوٌّ الأَلْيَتينِ، إذا لم يكن منبسطهما[1].

قال عبدالمحسن الصالح من شعره الهزلي:

إكْـتِـب وأصْـحَـى يـا خـطـاط
يـصـيَـر بـكـتـابـك اغـلاط
أكـوى (قِـعْـوك) بـالملـقـاط
ثـم ادفـنـك بـتـبن المـعـلـف[2]

قال ابن منظور: (القَعْوُ): أصل الفخذ، وجمعه الْقُعَى.

ورجل قَعُوٌّ العجيزتين: أَرْسَحُ، وامرأة قَعْوَاءُ: دقيقة الفخذين أو الساقين[3].

قال ابن الأعربي: (القَعْوَةُ): أصل الفخذ، والجمع: القُعَى.

ورجل قَعُوٌّ الأَلْيَتين: إذا كان منبسطهما.

وقال الصغاني: (القَعُوُ): الأرسح[4].

أنشد الإمام أبوزيد الأنصاري هذا الرجز:

يـا رُبَّـةَ (الـقَـعْـو) المُـكـبِّ المُـدْبـرِ
إنْ تمـنـعي قَـعْـوكَ أمنَـع مـحـورَي
(لِـقَـعْـو) أخـرى حَـسَـنٍ مُـدَوَّرِ

(١) تهذيب اللغة، ج٣، ص٣٢.
(٢) الملقاط: الذي يلتقط به الجمر.
(٣) اللسان: «ق ع ا».
(٤) التكملة، ج٦، ص٤٩٦.

وقال: القَعْوُ من الخشب فإذا كان من الحديد فهو الخُطّاف، والمِحْوَر من حديد يدخل في (القعو) والبكرة جميعاً وعليه تجري البكرة(١).

أقول: هذا فيه كناية عن القعو والمحور.

ق ع ع

(قَعَّ) الثعلب إذا ضج أي: صَوَّت يَقِعُّ مصدره القع وقعقع: مثله إذا كرر ذلك.

وسمي بذلك المَقَاعي.

وكل الليل والحصني (يُقَعْقع)، أي يصيح ويصَوِّت.

ربما كانوا أخذوا ذلك من حكاية صوت الثعلب بصياحه: قِع، قِع.

وتركوا كلمة (ضَبَح) الفصيحة لثقلها أو لاشتباهها في المعنى بكلمة (ضَبَح) بمعنى تلألأ نوره كما سبق في حرف الضاد.

قال الأصمعي: **(قاع)** الخنزيرُ (يَقِيعُ): إذا صوت(٢).

ق ف ا

(تقفَّيْتَ) فلان بالعصا: ضربته بالعصا على قفاه وهو الظهر لأن أكثر الضرب- في العادة- يكون على الظهر.

وكثيراً ما سمعت الرجل يتوعد ابنه أنه إذا لم يفعل ما أمره به فإنه (يتقفاه بالعصا)، أي يضربه به.

تقَفَّى يتقفَّى، والمصدر: التَّقفِّي- بكسر الفاء.

قال أبو الهيثم: **(قَفَوْتُ)** الرجلَ أقْفوه قَفْواً: ضربت قفاه، لأنه يقال قَفاً وقَفَوان، ولم أسمع قَفَيان.

قال الصغاني: تَقَفَّيْتُه بالعصا: ضربته بها، و(استقفيته): إذا جئته من خلفه(٣).

---

(١) النوادر في اللغة، ص٢٤٦.

(٢) التكملة، ج٤، ص٣٤٢.

(٣) المصدر نفسه، ج٦، ص٤٩٦.

قال ابن منظور: تَقَفَّيْتُه بالعصا واستقفيته: ضَرَبْت قفاه بها، وتَقَفَّيْتُ فلاناً بعصا فضربْتُه: جئته من خلف[١].

وفلان (**تقَفَّى**) فلان بكسر التاء وفتح القاف ثم فاء مشددة، وهذا هو الفعل الماضي مضارعه: يتقفاه: يتتبع ذكر نقائصه، ويشيعها.

كثيراً ما سمعت بعضهم يقول لآخر: لا تقفاني يا فلان، وأنا غافل عنك، خف الله فهي بمعنى إغتابه، ونشر عيوبه على الناس. وهذا مجاز.

قال الصغاني: (**قَفا**) الله أثره، مثل عَفَا اللهُ أثَرَهُ.

وقال أيضاً: التقافي: البهتان يرمي به الرجلُ صاحبه[٢].

و(**تقَفَّى**) فلان خصمه أو غريمه: تتبعه، ولم يتركه يفلت منه حتى أوصله إلى ما يريد.

قال الأزهري: يُقال: سَنَّ الفحلُ الناقةَ يَسُنُّها سَنّاً: إذا كبها على وجهها، قال الراجز:

فأندفعَتْ تأبز و(**أسْتَقْفاها**)
فَسَنَّها للوجهِ أو دَرْباها

أي: دفعها[٣].

ق ف ز

(**القفيز**): غلاف الشيء وقد بقيت من هذه المادة في لغتهم (القفيز) عند مهندسي السيارات والآلات الرافعة للمياه وهو كالحلقة التي تجلل المسمار الملتوي المكان: (البرغي).

(١) اللسان: «ق ف ا».
(٢) التكملة، ج٦، ص٤٩٦.
(٣) التهذيب، ج١٢، ص٣٠٢.

قال شيخ من الأعراب[1]:

أنا شيخ وصاحبتي عجوز
تراودني على ما لا يجوز
تحاول أن أجامل كل يوم
وذلك عند أمثالي عزيز
وقالت: دق عقلك مذ كبرنا
فقلت لها بل اتسع القفيز

ق ف ش

(**القُفْش**)- بضم القاف: غلاف الشيء أو الشيء الذي خلا مما في وسطه، إذا كان مهماً.

جمعه: (قفوش) بإسكان القاف.

اشتهر من هذا المعنى تسمية طلقات البنادق الفارغة من البارود والرصاص: قفوش: تكرر ذكرها لما تمثله من الفخر في الحرب وإرهاب الأعداء.

قال ابن دويرج:

يوم الفشق مثل التهامي (قفوشه)
يردون حيضان المنايا سراع

فالفشق: الطلقاتُ النارية، وقفوشه الفارغ منه بعد اطلاق النار منه.

وضربوا المثل بقفش الكبريت وهو علبة الثقاب الفارغة بمن له مظهر، وليس له مخبر، بل لا فائدة منه، لأن علبة (الكبريت) الفارغة لا ينتفع بها.

قال حمد بن عبدالعزيز الفهيد من أهل بريدة:

و(فلان) مع ربعه (قْفوش) الكباريت
كلاب الجماعة ما بهم مرحميه

---

(١) حماسة الظرفاء، ص٤٥٤.

لـو لاي أوسَّع خـاطري بـالـتـنـاهـيـت

كـان الـذي بـالـقـلـب خَـطْرٍ عـلـيَّـه(١)

و(**القفش**) أيضاً- على التشبيه- الواحد من الغنم إذا كان هزيلاً ليس عليه لحم.

جمعه: **قُفوش** أيضاً.

والصبي شديد النحول يقال له قفش يراد أن هيكله خال مما يكون فيه من اللحم.

قال النضر بن شُمَيْل: كوَّثَ الزَّرعُ تكويثاً: إذا صار أربع ورقاتٍ وخمس ورقات، وهو الكَوْث.

قال الأزهري: أرى المَقْطوعَ الذي يُلبسُ القدمَ سُمِّيَ كَوْثاً تشبيهاً بكَوْثِ الزَّرْع. ويقال له (**القَفْش**) وهو مُعَرَّب(٢).

ق ف ص

(**القَفْصَة**) بفتح القاف: البرد الشديد في الصباح، والرجل قفصان إذا كان متقبض الأعضاء من شدة البرد.

ويسمون الاصطلاء على النار في الصباح البارد (تقفص) فيقولون: تقفَّصْنا على النار اليوم، وكل الوقت وحنا (نتقفص).

ومنه المثل: «جراد **قَفصان**» لما يمكن الحصول عليه بسهولة.

أصله أن الجراد إذا اشتد عليه البرد في آخر الليل في الشتاء عجز عن الحركة أو التحول فسهل أخذه والإكثار من ذلك.

قال الأصمعي: أصبح الجراد (قَفصاً): إذا أصابه البرد فلم يستطع أن يطير.

وقال اللحياني: قَفِصَ يَقْفَصُ قَفَصاً، إذا تشنج من البرد(٣).

قال أبوعمرو الشيباني: قد (قَفِص) من البرد: إذا تَقَبَّض(٤).

(١) التناهيت: التنُّهت عندهم: الزفير، أي قوة إخراج الهواء من الصدر، بسبب ما يحس به الشخص من غيظ أو ألم.

(٢) التهذيب، ج١٠، ص٣٣٩.

(٣) التهذيب، ج٨، ص٣٨٠.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٧١.

قال اللحيانيُّ: (قفص) فلان يَقْفَص قَفَصاً: إذا تَشَنَّج من البرد.

وفرس (قَفِصٌ) وهو المنقبض الذي لا يُخرج ما عنده كلَّه[١].

وقال ابن منظور: (القَفِص): المُتَقَبِّض بعضه إلى بعض.

قال الأصمعي: أصبح الجراد قَفِصاً: إذا أصابه البَرْدُ فلم يستطع أن يطير.

وقَفِصَ (قَفَصاً)، فهو قَفِصٌ: تَقَبَّضَ وتَشَنَّج من البَرْد، قال زيد الخيل:

كأنَّ الرجال التغلبيين خلفها
قنافذُ (قَفْصى) عُلِّقَتْ بالجنائب

فقفصَى: جمع قَفِص مثل جَرِب وجربى وحَمِق وحمقى، والقَفَص: مصدر قَفِصَتْ أصابعه من البرد: يَبِسَت[٢].

و(القُفَص): وعاء من الخوص غالباً ما يكون له غِطاء من الخوص أيضاً توضع فيه الفاكهة الرطبة، كما يوضع فيه الرطب.

قال غانم الغانم من أهل الزلفي:

التمر لو لا النوى تراه شيص
خَفَّ وزنه لو يجي مَلْيَ (القفاص)

القفاص هنا: جمع قُفَص.

كما يجمع على (قفاصه) بإسكان القاف.

قال عبدالكريم بن جويعد[٣]:

ترقص نوامي روس نبته ارقاصه
كن الزهر في باذره دق الألعّاس

(١) التكملة للصغاني، ج٤، ص٣٣.
(٢) اللسان: «ق ف ص».
(٣) شعراء من الوشم، ج١، ص٢٤٢.

يجني حلاوي ما حوى في (القفاصه)

(بَشْـرَة) مبـاكـيـر مـن الحمل غِـطَّاس[(١)]

هذه استعارة عجيبة، إذا استعار زهر الصحراء للألعاس التي هي لون الشفاه، إذا كانت نضرة حمراء.

قال الصغاني: (**القَفَصُ**): من أدوات الزرع يُنْقل به ا البُرُّ إلى الكُدْسِ[(٢)].

ق ف ع

(**القَفْعا**): عشبة برية تنبت في الربيع من مطر الوسمي والشتوي، لها ورق مشرشر ذات نَوْر بنفسجي جميل تحبها الماشية وبخاصة الغنم.

وهي من المرعى الطيب.

ولفظها بقاف مفتوحة بعدها فاء ساكنة.

قال الأزهري: (**القَفْعاء**) من أحرار البقول، وقد رأيتها في بلاد تميم، ولها نوير أحمر، وقد ذكرها زهير فقال:

بـالـسِّـيِّ مـا تُـنْـبِـتُ الـقَـفْـعَـاءُ والحَـسَـكُ

وقال الليث: القفعاء: حشيشة خَوَّارة مِنْ نبات الربيع، خشناء الورق، لها نَوْر أحمر مثل شرر النار، وورقها تراها مُسْتَعْليات مِنْ فوق، وثمرها مُقَفَّعٌ من تحت[(٣)].

قال ابن منظور: (القَفْعَاء): حَشيشة ضعيفة خَوَّارة، وهي من أحرار البقول.

وقيل: هي شجرة تنبت فيها حَلَقٌ كَحَلَق الخواتيم إلا أنها لا تلتقي، تكون كذلك ما دامت رَطْبَةً، فإذا يَبِسَتْ سقط ذلك عنها.

---

(١) القفاصة: جمع قفص وهو الذي يوضع فيه الرطب، والبَشْرة بفتح الباء وإسكان الشين: أول ما يخرف أي يؤخذ من النخلة من الرطب، في أول موسمه.

(٢) التكملة، ج٤، ص٣٣.

(٣) التهذيب، ج١، ص٢٧٠.

قال كعب بن زهير يصف الدُّروعَ:

بيضٌ سوابغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ

كأنه حَلَقُ (القَفْعَاء) مَجدُولُ[١]

قال أبو الهيثم: إنما طعام فلان (الْقَفْعَاءُ) والتأويل.

قال والتأويل: نبت يعتلفه الحمار، والقفعاء: شجرة لها شوك، ويضرب هذا للرجل إذا استبلد فهمه، وشُبِّه بالحمار في ضعف عقله.

وقال أبوسعيد: العرب تقول: أنت في ضحائك بين (القفعاء) والتأويل، وهما نبتان محمودان من مراعي البهائم، فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة الاَّ أنه مُخْصِبٌ مُوَسَّعٌ عليه ضربوا له هذا المثل[٢].

وكذا نقل ابن منظور كلام أبي سعيد: العرب تقول: أنت في ضحائك بين القفعاء والتأويل، وهما نبتتان محمودتان من مراعي البهائم، فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة إلاَّ أنه مُخْصِبٌ موسع عليه ضربوا له هذا المثل[٣].

ق ف ف

(**قَفْ**) بفتح القاف، وإسكان الفاء مع تشديدها بصيغة الأمر: كلمة تقال لانتهار الثور أو البقرة لمنعها من التحرك وأن تظل واقفة، وكثيراً ما تتكلم بها المرأة التي تحلب البقرة تطلب من البقرة أن تقف لها ولا تتحرك وهي تحلبها، تخرج ذلك مخرج الإنتهار للبقرة.

وتلفظ القاف فيها بين نطق السين والزاي مثلما تلفظ في (كم) و(كيف) الاستفهاميتين.

(١) اللسان: «ق ف ع».

(٢) التهذيب، ج١٥، ص٤٥٩.

(٣) اللسان: «أ و ل».

قال حميدان الشويعر:

لَى جا ثور يخطب بنتك فأضربْ رجله وقل له: (قَفْ)
والله ما يسوى كرمتها ولا يسوى قرع الدَّفْ[(١)]

و(القفَّة): وعاء للفاكهة ونحوها كالزنبيل إلا أنها يكون لها رأس ضيق وغطاء من الخوص المسفوف الذي صنعت منه.

جمعها: قفاف، وتكون عادة وعاء للرطب والعنب ونحوهما.

وفي المثل: «نبي (قُفَّتنا) بلا عنب» يضرب في الرضا من الغنيمة بالسلامة.

قال عبدالعزيز بن محمد الكثيري من أهل سدير:

من يوم خذت (قفتي) وأنت غلطان
يا وسع وجهك يا سبيب الحماره[(٢)]
لك وجهٍ أوسع من شعيب أم سلمان
أوسع من اللي بين سلمى وواره[(٣)]

قال الليث: (القُفَّةُ): كهيئة الْقَرَعَةُ تُتَخذ من خُوص.

ويقال: شيخ كالقفة، وعجوز كالقُفَّة وأنشد:

كل عجوز رأسها كالقُفَّة

قال الأزهري: جائز أن يُشبَّه الشيخ إذا اجتمع خَلْقُهُ بقُفْة الخوص وهي كالقرعة يجعل لها معاليق تُعلَّق بها من رأس الرَّحْلِ يضع الراكب فيها زاده، وتكون مقوَّرةً ضيقة الرأس[(٤)].

وقال ابن منظور: (القُفَّةُ): الزَّنبيلُ، والقُفَّة: قَرعَةٌ يابسة، وفي المحكم: كهيئة القَرْعة تتخذ من خوص ونحوه، تجعل فيه المرأةُ قُطْنَها.

---

(١) كرمتها: وليمة العرس التي تقام لزواجها.
(٢) يا وسع وجهك: أي ما أقلَّ حياءك، وسبيب الحمارة: شعر ذيلها.
(٣) سلمى: جبل عظيم قرب مدينة حائل، وواره: قرب الكويت.
(٤) التهذيب، ج٨، ص٢٩٥.

وأنشد ابن بري شاهداً على قول الجوهري: القُفَّة القَرْعَةُ اليابسة، للراجز:

رُبَّ عجوز رأسها كالقُفَّهْ
تمشي بخُفٍّ معها هِرْشَفَّهْ

ويروى: كالكُفَّةْ.

وفي حديث أبي ذر: «وَضعي قُفَّتَك» القُفَّةُ: شبْهُ زبيل صغير من خوص يُجتَنَى فيه الرُّطَبُ، وتضع فيه النساءَ غَزْلهنَّ، ويشبَّه به الشيخ العجوز والقُفَّة: الرجل القصير القليل اللحم[1].

قال العُذري: (القُفَّةُ): الزِّبيلُ الذي ليس بعظيم، والمِكْتَلُ أكبر منه[2].

و(قفَّى) فلان من عندي: أي أولاني قفاه، بمعنى ذهب، وبعضهم يقول: (أَقْفَى) من عندي.

يقفي فهو (مقفي).

ومنظره وهو كذلك (مْقَفَّى) كما في مثلهم الشائع: «مْقَفَّى ضبعه» كالضبع إذا كانت قد أقفت أي انطلقت على وجهها ذاهبة، يقولون في أساطيرهم: إن رقبة الضبع ليس فيها مفصل ولذلك تلتفت إذا أرادت الإلتفات بجميع جسمها فمقفّى الضبعة مجاز: معناه إن الشخص قد انصرف بكليته عن صاحبه.

وفلان (مْقَفَّى حماره) وهي الأتان ذات الولد الرضيع تكون لها أثداء مليئة باللبن، تشبه على البعد أثداء البقرة، إذا نظر الإنسان إلى الحمارة من جهة قفاها.

يضرب لذي المنظر الحسن الذي لا ينتفع منه بشيء.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (قَفَّى) الرجل: ذَهَبَ مولّياً: أي أعطاه قفاه، وقول ابن أحمر:

---

(١) اللسان: «ق ف ف».
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٧٢.

لا تـقــتــفـي بـهـم الـشــمــالُ اذا

هَـبَّـتْ، ولا آفــاقُــهــا الـغُــبــرُ

أي لا تقيم الشمالُ عليهم، يريد تجاوزهم إلى غيرهم لخصبهم وكثرة خيرهم(١).

ق ف ل

(**القَفْل**): الإبل المركوبة أو التي عليها حملها، إذا كانت قادمة من سفر تكون عادة ضعيفة، قد انهكها الحمل وشغلها عن الكفاية من الرعي.

قال حنيف بن سعيدان من مطير:

يـا هـيــه يـا أهـل هـافـيــات المثــانـي

(قَـفْـل) ومـزويـات مــثـل الـدوانـيـق(٢)

قــفـل وزاويـهــن عـلـى اول وثــانـي

كـبـار الـظـهـور مـجـاذبـات الخـنـانـيـق(٣)

قال ابن منظور: (القُفُول): الرجوع من السفر، وقيل: القُفُول: رجوع الجند بعد الغزو، قفل القوم يقفُلون- بالضم- قُفولاً، والقَفَلُ: اسم للجمع قال في التهذيب: وهم (**القَفَلُ**) بمنزلة القَعَد: اسم يلزمهم، و(القَفَلُ) أيضاً: القُفُول.

تقـول: جاءهـم (القَـفَلُ) والقُـفُـول، واشتق اسم القـافلة من ذلك، لأنـهم يَقْفُلون، وقد جاء (القَفَل) بمعنى القُفُوْل، قال الراجز:

عـلـبــاءُ، أبْـشــر بـأبـيـك والـقَــفَـلْ
أتـاك، إن لـم يـنـقـطـع بـاقـي الأجـل
هــولــولٌ، اذا دنـــى الــقـــــوم نَــزلَ

(١) التاج: «ق ف ا».
(٢) هافيات المثاني: ركاب ضُمّر، والدوانيق: قوارب البحر المستطيلة الضيقة.
(٣) الخنانيق: جمع خناقة وهي من زينة الإبل، ذكرتها في (معجم الألفاظ العامية).

قال أبومنصور- الأزهري- سميت القافلة قافلة تفاؤلاً بقُفُولها عن سفرها الذي إبتدأته.

والقافلة: الرُّفقَةُ الراجعة من السفر(١).

ق ل ب

(قَلْب) النخلة: ما يخرج من قمة جُمَّارتها وليفها من خوص وعسيب في أول تكون العسيب على هيئة العصا أو الرمح.

وهذا القلب يتطور فينبسط بعد أن كان منطوياً وينتشر خوصه فيصبح عسيباً يسمى الخوافي، ثم الحواضن ثم العسيب المعتاد.

جمعه (قلوب) بإسكان القاف.

وطالما سمعت النساء اللاتي يبعن المراوح المتخذة من خوص النخيل يقلن بأنها من خوص القلب، لأن خوصه تكون رخصة لينة، لأنها غضة طرية.

قال الأزهري: و**(قَلْبُ)** النَّخْلَة: جُمَّارُها، وهي شَطْبَةٌ بيضاء رَخْصَةٌ في وَسَطها عند أعلاها كأنها قُلْبُ فضة رَخْصٌ طَيِّبٌ يسمى قَلْباً لبياضه.

وقال شَمِرٌ: يُقال: قَلْب وقُلْب لقَلْب النخلة، ويُجمع قِلَبَةٌ.

وقال غيره: القُلْبُ بالضم: السَّقْفُ الذي يطلع من القَلْب والقُلْب من الجُمَّار(٢).

أقول: السَّقْف هنا: تحريف شنيع صوابه السَّعَفُ بالسين والعين المهملة فهو الذي يطلع من النخلة لا السقف بالقاف. وهذا تحريف وقع مثله كثيراً في طبع هذا الكتاب النفيس (تهذيب اللغة) وعلى من يطالعه أن يكون حذراً من ذلك.

قال ابن منظور: (قَلْبُ) النَّخْلة: لُبُّها وشحمتها وهي هَنَةٌ رَخْصةٌ بيضاء تُمْتَسَخُ فتؤكل.

(١) اللسان: «ق ف ل».

(٢) التهذيب، ج٩، ص١٧٤.

أقول: ليس هذا قلب النخلة، هذا جُمَّارة النخلة.

أما القلب فهو ما خرج من هذه من العُسُب كما تقدم.

ثم قال: وقال أبوحنيفة مرةً: الْقَلْبُ: أجود خوص النخلة، وأشدُّه بياضاً، وهو الخوص الذي يلي أعْلاها.

و(قَلَب) النخلةَ: نَزَع قَلْبَها.

ثم قال: و(قَلْبُ) النخلة: جُمَّارُها، وهي شَطْبَةٌ بيضاء، رَخْصَة في وسطها عند أعلاها، كأنها قُلْبُ فضة، سمي قلباً لبياضه[١].

و(**القالَب**) بفتح اللام: هو الذي تفرغ فيه المادة المذابة لتتشكل بالشكل المطلوب كالذهب والفضة والرصاص، ويكون من النحاس أو الحديد عادة.

وهو أيضاً الذي تقاس به الأشياء التي تحتاج إلى ضبط في القياس كالنعال التي تقص من الجلود.

وهذا هو أحد اللفظين عندهم لاسمه والآخر (**قالم**) - بالميم-.

قال الأزهري: (**القالَبُ**): ومنهم من يقول: قالِب[٢]. أي بكسر اللام، ونحن لا نعرفه إلاَّ بفتحها.

ويريدون بقوله إنه دخيل أي إن لفظه ليس بعربي الأصل.

قال ابن منظور: (القَالبُ) والقالَبُ: الشيء الذي تُفْرَغ فيه الجواهر، ليكون مِثالاً لما يصاغ منها وكذلك قالَبُ الخُفِّ: دَخيل[٣].

وكلمة (قالب) وإن كانت دخيلة على الغربية فإنها قديمة الاستعمال، بل استعملت في الأدب العربي القديم، مما يدل على أنها قد تحولت من لفظ عامي مبتذل إلى لفظ يدخل في الأدب الفصيح الراقي، فقد استعملها الحريري في المقامة الرابعة والأربعين[٤].

---

(١) اللسان: «ق ل ب».

(٢) التهذيب، ج٩، ص١٧٦.

(٣) اللسان: «ق ل ب».

(٤) راجع شرح المقامات للشريشي، ج٤، ص١٥٥.

وقال أبو الفتح البستي من شعراء القرن الرابع[١] :

وأكثر الناس فاعتزلهم (قوالبٌ) مالها قُلوب
فلا تَغرنَّك الليالي وبرقها الخُلَّبُ الكذوب

و(القليب) بكسر القاف واللام هي البئر التي تحفر فيستخرج منها الماء سواء أكانت صغيرة أي ضيقة أم كبيرة، أو كان الماء لا يزال فيها أم غار ماؤها.

ثم إن كل نوع من أنواعها له اسم عندهم، أوردنا أسماءها متفرقة في أماكنها من هذا المعجم.

جمعها: قلبان.

قال الليث: (القَلِيب) البئر قبل أن تُطوى، فاذا طُويت فهي الطَّويُّ وجمعه القُلُب.

وقال ابن شُميل: القليب: اسم من أسماء الرَّكيِّ مطويَّة أو غير مطويّة، ذات ماء، أو غير ذات ماء، جَفْراً، أو غير جَفْرٍ، والجميع القُلُب.

وقال شمر: القَليب: اسم من أسماء البئر البديء والعادية، ولا يُخَصُّ بها العاديَّة، قال: وسميت قليباً، لأن حافرها قَلَبَ ترابها[٢] .

وردت أمثال وكنايات في القليب من ذلك قولهم: «الذيب، بالقليب» للأمر المعضل.

و«على الله إطلاع الدّلي من قليبها»، والدلى: جمع دلو. تقال في انتظار الفرج.

وفلان «طاح بالقليب» لمن وقع في ورطة وهذا مجاز.

و«طاحت العدة في القليب» وهذا مجاز أيضاً حقيقته في أن تسقط أدوات استخراج الماء من القليب فيها، وهي البكرة وما حولها، أو بعض ما حولها من الخشب ونحوها فيتعطل السني واستخراج الماء من القليب.

---

(١) المتحل، ص١٦٧.
(٢) التهذيب، ج٩، ص١٧٤ - ١٧٥.

و«فلان ماله (قَلْب)» كناية عن التهور وعدم النظر في العواقب.

وقد يأتي ذلك كناية عن التغفيل وعدم التبصر في الأمور.

ومن ذلك قالوا للمغفل: «فلان آكلٍ قلبه الذيب»، أي قد أكل قلبه الذئبُ.

وقالوا فيمن لا خير فيهم: «الكلب، واللي ماله قلب».

أنشد الجاحظ لمسعود بن كبير الجَرْميٍّ من طيءٍ يقوله في حمار اشتراه فوجده على خلاف ما وصفه به النَّخَّاس:

قــد قـلـتُ لما أن أَجَـدَّ الـرَّكْـبُ
واعـتـر الـقـوم صـحـار رَحْبُ
يـا أجـنـح الأُذْنِ الا تَـخُـبُّ[1]
اهـانـك الـلـه فـبـئـس الـنَّـحْبُ
مـا كـان لـي إذْ أشـتـريـك (قَـلْـبُ)
بـلـى، ولـكـن ضـاع ثَـمَّ الـلُّـبُّ[2]

قال ابن الهبارية في نظم القصيدة التي وردت في قصة الأسد والذئب والثعلب الذي قال: إن الحمار ليس له قلب، بعد أبيات وهو من أهل القرن الخامس وجعل الذي أكل قلب الحمار وقال: ما له قلب هو ابن آوى وليس الثعلب، وهو حيوان مشهور مثل الثعلب بدهائه وحيلته قال:

وَمَـرَّ يـبـغـي المـاءَ قـصـداً فـأكـل
أذنـيـه والـقـلـبَ ابـنُ آوى واعـتـزل
فـقـال لما عـاد: أيـن قَـلْـبُـه؟
وأذنـاه؟ واسـتـمـر عَـتْـبُـه

(١) أجنح الأذن من الجنوح بمعنى الميل، وتخب من الخَبَب وهو نوع من السير.
(٢) الحيوان، ج٦، ص٣٨١.

قـــال: أمـــا شـــعــرت أنْ لا قـلـب لـه
ولا لـــه اذنـــان وهـــي مـــــشـكـــلـــة
لـــو كـــان ذا قـلـب واذنـــــين لمـــــا
عـــاد، وقـــد جَـــرَّبـنـــا وعـلـمـــا(١)

و(القِلُّبي) بكسر القاف وضم اللام المشددة ثم باء مكسورة مفخمة في النطق، ثم ياء كياء النسب: هو الشخص الكثير التقلب بحيث لا يعتمد على ما يقوله أو ما يتفق عليه مع الآخرين.

جمعه (قُلُّبيَّه).

وقد يقال فيمن يبحث عن مصلحته الخاصة، دون النظر إلى ما قاله وتعهد به.

قال مبارك البدري من أهل الرَّسّ:

إنْ جـيـت أتِلّ مْـجَـدّلـه قـال: خَلّهْ
راسي لُكَفّ (الْقِلُّبي) مـا يبـي لِمْس(٢)

وقبله:

قـلـت: الخـبـر يـا زيـن مـا دشـت زَلّـه
مِتْنَكّرٍ لي يا أرَيْش العين عقب أمس

ومثله: القِلُّباني وكلاهما مأخوذ من التقلب، وعدم الثبات.

قال ابن سبيل:

إلاً، ومـع ذلـك حـجـيـج ومـكّـار
وأزريت أسَنّع سيـرته (قُلّبـانـي)

قال الزبيدي: رجل (**قُلَّب**): يتقلب كيف يشاء.

(١) نتائج الفطنة، ص١٨٧.
(٢) أتل مجدله: أجذب: جدائل شعره.

ومن المجاز: رجل حُوَّلٌ (قُلَّبٌ) كلاهما على وزن سُكَّر، وكذلك حُوَّلِيٌّ (قُلَّبْ) بحذف الياء في الأخير، أي محتال بصير بتقليب الأمور.

روي عن معاوية لَمَّا احْتُضِرَ أنه كان يُقَلَّب على فراشه في مرضه الذي مات فيه، فقال: إنكم لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلاً (قُلَّبًا) لو وُقِّيَ هول المطلع (١).

و(القَلْب): نجم في السماء معروف لهم يقولون: إنه إذا غاب طلعت الثريا، وإذا طلعت الثريا غاب، والمراد بذلك طلوعها في رأي العين في السماء، ولذلك يقولون في أمثالهم: «الثريا والقلب مثل السانية والغرب» والسانية: الدابة التي يسنى عليها أي يخرج الماء من البئر عليها، والغرب: الدلو الكبيرة التي تخرجها السانية من البئر.

وذلك أنها إذا انتهت في المنحاة وهو مكان سيرها عند السني خرج الغرب من البئر، وصبَّ ما فيه من الماء، فإذا عادت السانية إلى قرب ذلك المكان كان الغرب قد وصل قاع البئر، ولا يقتربانَ أبداً ماداما عاملين.

أنشد ابن منظور قول أحد الشعراء في القلب هذا النجم المذكور (٢):

أرى (القَلْبَ) يخفق خَفْقَ البروق
فقل للذي عنده العدلُ واجب
إذا خفق القلب بالعين فاعذر
على خفق عينٍ بقلبٍ وحاجب

وقال الزَّبيدي: (قَلْبُ) العقرب: كوكبٌ نَيِّرٌ، وبجانبيه كوكبان، قال شيخنا: سمي به لأنه في قلب العقرب (٣).

ويراد بالعقرب هنا برج العقرب.

و(قَلَب) لون القماش: تغير من لون ساطع أى ما يشبه البياض أي إنه بدأ به الإنمحاق، فتغير إلى ما يقرب من البياض.

---

(١) التاج: «ق ل ب».
(٢) نثار الأزهار لابن منظور، ص١٣٨.
(٣) التاج: «ق ل ب».

إذا كان الشخص سائراً مجداً قاصداً جهة معينة، لا يحيد عنها ولا يظهر لغيره أنه يريد غيرها، ثم رجع عنها فجأة أو بسرعة شديدة لأمر حدث له أو تنفيذاً لخطة كان يخفيها قالوا: (انقلب) إلى الجهة الفلانية.

وكثيراً ما يقال ذلك للحاكم الذي يقود جيشاً، أو القائد الذي يتقدم بسرية وأغلب ما يقال ذلك إذا رجع أدراجه فجأة.

قال الزبيدي: ومن المجاز (**قَلَب**) المُعلِّمُ الصبيانَ: صرفهم إلى بيوتهم، عن ثعلب[١].

وقال غيره: ارسلهم ورجعهم إلى منازلهم، واقلبهم: لغة ضعيفة، عن اللحياني، وفي حديث أبي هريرة أنه كان يقال لمعلم الصبيان: (اقلبهم) أي اصرفهم إلى منازلهم[٢].

و(**قُلَيْب**) الذيب: تصغير قلب، مثل يضرب للذكي الفطن الذي يصعب انطلاء الخداع عليه.

أصله في ذكاء الذئب وشدة حذره.

و«فلان: اخو قلبي»، وقد يقولون في حالة مخاطبة آخرين: «فلان اخو قلبك» أي إنه يكفي لقضاء الحاجة، ويعتمد عليه في المهمات فهو عارف بالأمر، حازم في إنفاذه أو تركه.

أورد الميداني مثلاً عربياً بلفظ: «تحت جلد الضأن (**قَلْب**) الأذْؤُب».

فالأذْؤبُ: جمع ذئب، وقال: يضرب لمن يُنافق ويُخادع الناس[٣].

وفي المثل: «الحَيّ (**يِقْتِلِب**)» أي: ينقلب.

أصله في الذي يعقد صفقة ثم يرجع عنها. وفيمن يتفق مع غيره على رأي ثم يغيره إلى عكسه أو نحوه.

---

(١) هو الإمام اللغوي الشهير أحمد بن يحيي الملقب بثعلب.

(٢) التاج: «ق ل ب».

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص١٥٣.

نقل الأزهري عن بعضهم قال: سُمِّيَ القلب قلباً لتقلبه.

وقال الشاعر:

مـا سُـمِّـيَ الـقـلـب إلاَّ مِـنْ تَـقَـلُّـبـه
والـرأي يـصـرف بـالإنـسـان أطـواراً

وروي عن النبي ﷺ أنه قال «سبحان مقلب القلوب والأبصار»[1].

و«(قَلْب) وعَيْن» مثل يضرب عندهم للرديء الذي لم يصل إلى أبعد حدود الرداءة وأصله في البعير الهزيل الذي لم يبق في لحمه دسم أو دهن إلاّ في قلبه وعينه لأنهما آخر ما يذهب منه الدسم من البعير إذا أصابه الهزال من قلة العلف.

وتقدم ذكر شاهده في «ع ي ن».

وفلان (يَقْلب) الهرج بمعنى يحرّف الكلم عن مواضعه أي يغير الكلام حين ينقله فيغيره أو يزيدَ فيه أو ينقص، وذلك بقصد الإساءة إلى الآخرين في الغالب.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

عرفت انا اللي (يَقْلِب) الهَرْج شيطان
تـراه نَـمـامٍ، ولا بـه مْـرُوَّاتْ

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّة:

بعض العرب غادٍ لهم سبع (قلبات)
غـيـر الـسَّـبعِ مـا يـنـدري وش وراهـا
أوادمٍ بـانـيـابـهـم سمٍّ حَـيَّـاتْ
مـا يـنـوجـد- لـو بـي تْـدَوَّر- دواهـا

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: وفي المثل: «**إِقْلِبي قَلاَبِ**» يضرب للرجل (يَقْلِبُ) لسانه، فيضعه حيث يشاء.

(١) التهذيب، ج٩، ص١٧٣.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «بينا يُكَلِّم إنساناً إذا اندفع جرير يُطْرِيه ويُطْنبُ، فأقبل عليه فقال: ما تقول يا جرير؟ وعرف الغضب في وجهه، فقال: ذكرتَ أبابكر وفضله، فقال عمر: إقلب قَلاَّب، وسكت»(١).

وفي الأمثال المشهورة عندهم: «**قَلِّبني** عساني أنفعك».

يقولون: إن في طريق الحاج وجد أحدهم حجراً كبيراً مكتوباً عليه: «قَلِّبني انفعك»: أي اقلبني على جوانبي انفعك، حتى إذا جاهد الرجل وقلبه وجد مكتوباً فيه: «الخرا بن الخرا، نَقَّال المره في الخلا».

ذكر أن الذي كتبه رجل كان أخذ امرأته معه إلى الحج على صعوبة الحج على الرجل في ذلك الوقت فضلاً عن المرأة وكانت حاملاً فولدت عليه في الطريق، فندم على أخذها، وكتب هذا القول على ذلك الحجر الكبير في طريق الحاج.

وذكروا أن رجلاً من مَعَدّ رأى صخرة عظيمة ببلاد اليمن مكتوباً عليها بالمسند: «(**اقلبني**) أَنْفَعْك» فاحتال في قلبها، ولقي الأمَرَّيْن من ذلك، فإذا على الجانب الآخر: «رب طَمَع أدَّى إلى فَزَع» فمازال يضرب برأسه الحجر تلهفاً حتى انتثر لحمه ومات(٢).

وفلان (**يقَلِّب**) عليَّ عيونه، إذا كان يحقد عليه، أو ينظر إليه نظر تهديد ووعيد من الغيظ أو الغضب.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (**قَلَّب**) عينه وحِمْلاقَهُ عند الوعيد والغضب.

وأنشد:

قــالــب حِــمــلاقَــيْــه قــد كــاد يُــجَــن(٣)

(١) التاج: «ق ل ب».
(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٥٤.
(٣) التاج: «ق ل ب».

و(ابو قلبين) أي ذو القلبين: الذكي، كثيراً ما تقال للصغير الذي يكون ذكاؤه أعلى من مستوى سنه.

مبالغة في أن له أكثر من قلب واحد يفكر به.

قال الزبيدي: (ذو **القلبين**): لقب أبي معمر جميل بن معمر بن حبيب الجُمَحِيّ وقيل: هو جميل بن أسد الفهري، كان من أحفظ العرب فقيل له: ذو القلبين.

وكانت قريش تسميه هكذا[1].

قال الزبيدي: أيضاً (**ذو القلبين**): لَقَبُ أبي معمر جميل بن معمر بن حبيب الجُمَحَيُّ، وقيل: هو جميل بن أسد الفهري، كان من أحفظ العرب، فقيل له (ذو القلبين)، أشار إليه الزمخشري، ويقال: إنه فيه نزلت هذه الآية: ﴿**ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه**﴾، وله ذكر في إسلام عمر رضي الله عنه.[2].

وفلان (**قَلب**) رأسي من كثر هرجه اللي ما فيه فائدة: أصابه بما يشبه الصداع.

و(انقلب) رأس السائر في الصحراء، صار الشمال عنده جهة الجنوب أو العكس، وكثيراً ما يحدث هذا لمن لم يتعود على السفر فيها، أو من أصابه إرهاق، أو تعب شديد.

قال جرير في هجاء الفرزدق:

نظروا إليك، وقد (**تَقَلَّبَ**) هامُهُمْ
نَظَرَ الضِّباع أصابهنَّ دَوارُ

قال أبوعبيدة: قوله: وقد (تَقَلَّب) هامهم يعني تَقَلَّبَتْ رؤسهم ودارت[3].

والهام: جمع الهامة وهي هنا الرأس.

(١) التاج: «ق ل ب».
(٢) التاج: «ق ل ب».
(٣) التاج: «ق ل ب».

و(**قَلَب**) لون القماش ونحوه: تغير إما لسبب فيه مثل رداءة صباغه، أو لشيء خارج عنه كالثوب المصبوغ الذي يترك في الشمس مدة فتحيل الشمس لونه إلى لون باهت بأن تذهب بعض صباغه.

قال الزبيدي: وشاة (**قالب** لون): إذا كانت على غير لون أمها، وفي الحديث: أن موسى لما آجر نفسه من شعيب قال لموسى عليهما الصلاة والسلام: لك من غنمي ما جاءت به (قالب لون) فجاءت به كله (قالب لون) تفسيره في الحديث أنها جاءت بها على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب[1].

ق ل ت

(**القَلْتَه**): هي الماء المجتمع من المطر يكون في الجبل أو في أرض صخرية تحفظه نظيفاً صافياً من الأكدار، ولا يقال للماء المجتمع من ماء المطر إذا كان في أرض غير صخرية (قَلْتَه).

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

(القلته) اللي بالدروب محصونه
من دونها تقنب عويد الذيابه[2]
حَرَّاسها ماهيب ترقد عْيُونه
ومن مرَّ من عنده لزومٍ يهابه

وجمع القلته: (قْلات) بإسكان القاف.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرَّة:

عليك باللي طول تسعين رْشاه
بالصيف لا يغريك بِرْد (قْلاتها)
ذا قول من جَرَّبِ، وهو سنه صغير
أمْرار هالدنيا شرب كاساتها

(١) التاج: «ق ل ب».

(٢) القلتة: نقرة الماء الصافي في أرض جبلية نظيفة، وكنى بها عن الفتاة الجميلة، وتقنب الذيابه: جمع ذيب: تعوي.

قال أبوعمرو: (**القَلْتُ**) كالنُّقْرة تكون في الجبل يَسْتنقع فيها الماء.

قال الأزهري: وقلاتُ الصَّمَّان نُقَرٌ في رؤس قفافها يملؤها ماء السماء في الشتاء، وقد وردتُها مَرَّةً وهي مُفْعَمةٌ فوجدتُ القَلْتَ منها يأخذ ملء مائه راوية وأقل وأكبر، وهي حُفَرٌ خلقها الله في الصخور الصُّمّ[١].

أنشد الإمام أبوبكر بن داود من أهل القرن الثالث لبعضهم[٢]:

إقرأ على الوَشَلِ السلامَ وقُلْ له
كُلُّ المشارب مُذْ هُجِرْتَ ذميم
لو كنتُ أقدر مَنْعَ مائك لم يَذُقْ
مافي (قلاتك) ما حييت- لئيمُ

قلح

(**القَلَح**): ما يركب أسنان الإنسان من كدر ملون، قبيح المنظر، وقد تكون له رائحة كريهة، وبخاصة إذا تمكن من الأسنان.

وسمعت بعضهم يذكر الدرن الذي يكون على جلد من أهمل الاغتسال وتراكم الوسخ عليه بأنه (قَلَح) ولا أدري أتلك تسمية له، أم إنها على الاستعارة من (قَلَح) الأسنان.

قال سليمان بن مشاري:

زاد حيثه جاهل به ما بعد
ميِّزه هو عامري وإلا كراد[٣]
الجلود اللي كردهن من كرد
وطاح منهن لا (قلح) ولا رماد

(١) التهذيب، ج٩، ص٥٧.

(٢) كتاب الزهرة، ج١، ص٢٦٨.

(٣) زاد: كلمة تفتح بها الجملة في بعض الأحيان، وربما كان معناها أيضاً: إنْ لم يسبقه كلام مذكور فإنه موجود في الذهن، عامري: عامر، وكراد: رديء.

قال ابن منظور: (**القَلَحُ**) صُفْرةٌ تعلو الأسنان في الناس وغيرهم، وقيل: هو أن تكثر الصُّفرة على الأسنان وتَغْلظ، ثم تسودُّ أو تَخْضرُّ.

وقد قَلح قَلَحاً، والمرأة: قَلْحاءُ، وجمعها: قُلُحٌ قال الأعشى:

قــد بـنـى الـلـؤمُ عـلـيـهـم بـيـتــه
وفـشـا فـيـهـم، مع الـلـؤمْ- (الْـقَـلَـحْ)[1]

ق ل ح ز

(**القَلْحزَّة**) من الحصا: الثقيلة المجتمعة الململة، و(القلحزة) من لحم البعير، القطعة الكبيرةَ من اللحم.

جمعها (قلاحز) بفتح القاف وكسر الحاء.

و(اقلحزّ) الجبل إذا كان مجتمعاً مستديراً، ظهر لعين من يراه على البعد كأنه قلحزة أي حصاة واحدة مجتمعة.

قال راكان بن حثلين في إحدى الروايات في شعره:

يا فاطري خبِّي خـــرايم طميـــه　　يوم (اقْلَحَزَّتْ) مثل خشم الحصانِ
كبِّي طمية والديار العـــذيـة　　تَـــنَـحَّـــري بـرزان زيـن المبـاني

و(طمية) جبل هضبة واحدة في أعالي عالية القصيم تكلمت عليه بتوسع في (معجم بلاد القصيم).

قال الصغاني: (**القَلْحَزُ**): السمين من الرجال القصير التائه، الذي قوله أكثر من فعله.

و(القَلْحَزَةُ): مشْيَةُ القصير[2].

قال الزبيدي: (القـلَحزْ) - كَجرْدَحْل-: السمين من الرجال القصيرُ التائهُ الذي قوله أكثر من فعله، هكذا أورده الصغاني، وقد أهمله صاحب اللسان[3].

---

(١) اللسان: «ق ل ح».
(٢) التكملة، ج٣، ص٢٩٥.
(٣) التاج: «ق ل ح ز».

ق ل د

(**قلادة**) الناقة والبقرة ونحوهما: الحبل القوي الذي يعلق في رقبتها لتقاد به.

قال حميدان الشويعر:

ومن لا يكون بقدر نفسه عارف
هذاك ثور ما عليه (قْلاده)
بالناس من يكرم الى جا ضايف
وان ضيف يزحر كنه الولاده(١)

قال الزبيدي: (**القلادة**)- بالكسر-: ما يُجْعَل في العُنُقِ يكون للإنسان والفرس والكلب والبَدَنَة التي تُهْدَى ونحوها(٢).

ق ل ص

(**قَلَّص**) الشيء- بالتشديد- نفد أو قارب النفاد من الشيء الذي يؤخذ منه شيئاً فشيئاً كالطعام الذي يكون في المخزن، والماء الذي يكون في البئر.

يْقَلِّص: يقرب من النفاد فهو مْقَلِّص أي نفد أو قارب أن ينفد.

قال النميري: بقي في سقائك (**قَلَصَةٌ**) وهو الماء القليل، وهو القلصات(٣).

قال ابن منظور: (القَلْصُ): كثرة الماء وقلته وهو من الأضداد، وقال أعرابي: أَبَنْتُ بَيْنُونةً فما وجدت فيها الاَّ (قَلْصَةً) من الماء أي قليلاً.

و(قَلَصَت) البئر: إذا ارتفعت إلى أعلاها، وقَلَصَتْ إذا نَزَحَتْ.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «(تَقَلَص) دمعي حتى ما أُحِسُّ منه قطرةً» أي ارتفع وذهب.

---

(١) يزحر: يخرج من صدره صوتاً يشبه ما تفعله المرأة عند ولادتها.
(٢) التاج: «ق ل د».
(٣) كتاب الجيم. ج٣، ص٧٤.

يقال: قَلَصَ الدمع مخففاً، وإذا شُدِّدَ فللمبالغة، وكل شيء ارتفع فذهب، فقد (قَلَّص) تقليصاً.

ثم قال: يقال للناقة إذا غارت وارتفع لبنها: قد أقْلَصَتْ[(١)].

حكى الأزهري عن بعض اللغويين قوله: قَلَصَت البئر، إذا امتلأت إلى أعلاها، و(قَلَصَتْ)، إذا نَزَحَتْ.

ويقال: قَلَصَ القوم: إذا احتملوا فساروا.

وقال ابن الأعربي: القَلَصُ: كثرة الماء وقلّتُه، وهو من الأضداد.

وقال اعرابي: أتيت بَيْنونةَ فما وجدت فيها الأ قَلْصَةً من ماء، أي: قليلاً[(٢)].

و(**القلوص**): الناقة التي تركب، وقد تسمى به الراحلة سواء أكانت جملاً، أم ناقة.

جمعها: (قلايص) بفتح القاف.

أكثر ما تأتي هذه اللفظة في الأشعار القديمة والمأثورات الشعبية وقل أن تستعمل في الكلام المعتاد.

قال فيصل الجميلي:

محا الله- يا صبيان- مِخْلي (قلوصه)
من العِقِلْ، ولا باليدين قْيادْ
تناوشتها وأنا من الموت خايفَ
الى أنّ خْطاها من خْطاى بْعَادْ

والعقل: جمع عقال وهو الذي يحفظ الناقة من أن تسير من مكانها أو تشرد فيفقدها صاحبها.

---

(١) اللسان: «ق ل ص».

(٢) التهذيب، ج٨، ص٣٦٩.

قال سرور الأطرش :

وخــلاف ذا، يـا راكــبـينِ (قــلايـص)
عُــوصٍ يـشــادن مــهــرفــات ذيــاب (١)

علـيــهـن غـلـمــانٍ عـيــالٍ عــوارفَ
يــودون مــنـي لــلـصــديـق جــواب (٢)

قال محسن الهزاني :

(قــلايـصٍ) يـامــا حـظـن بـالـغـنـايم
حـدب الظـهـور، مْذكّـراتٍ عـلاكـيـم (٣)

عـــوصٍ رعــن نـوار نـبـت الـصـرايم
في ضـفّ اهل بيـض الدروع المصـاريم (٤)

قال العوني في ركاب نجيبة :

(قلايصٍ) عُوصٍ صعـاصع شـمـاليل
من سـلسـلـة نسـل السِّـبـاق الـسـلايـل (٥)

قال عبدالله اللويحان :

(قــلايـصٍ) مــثـل المحــال المـواريـد
مــا عــقـبن مــا بـان والمِـتّــقـي بـان (٦)

---

(١) عُوص : قويات على السير، يشادن : يشبهن، المهرفات من الذئاب وهي التي لا تستقر واقفة أورابضة، بل تظل تركض أو تواصل الركض.

(٢) الغلمان : جمع غلام والمراد به الفتى أي الشاب الشجاع، الذي لا يهاب المخاوف.

(٣) قلايص : نياق، مذكرات كأنها جمال لقوتها، وعلاكيم : جمع علكوم تقدم ذكرها في حرف العين.

(٤) رعن نوار أي زهر نبت الصرايم : جمع صريمة : قطع من الأراضي المعشبة في ضف أي في رعاية الخ.

(٥) صعاصع : جمع صعْصَاع، وهو الذي لا يكاد يستقر على حال من الأحوال من نشاطه وكثرة حركته، شماليل : جمع شملال وهو الناقة السريعة، وذكر في النهاية انها من نسل إبل السباق.

(٦) المحال : جمع محالة وهي البكرة التي توضع على البئر يركبها الرشاء والمواريد جمع مورده، أو واردة وهي البكرة التي أفرغ ما في الدلو الذي تجره ماءه ثم عاد فوقها إلى البئر خالياً وهو الوارد، وما عقّبن أي ما تعدته من الأماكن لم ير لسرعة سيرهن، والمتقي أي المختفي أمامهن يبين لسرعة سيرهن.

ملفاكم اللي ياصل الخرص ويزيد
نسل أشقرٍ، شرّه على كل خوّان[١]

قال اسحاق بن إبراهيم الموصلي[٢]:

سلام على سير (**القِلاصِ**) مع الركْب
ووصل الغواني والمُدامةِ والشُّربِ
سلام أمرىٍ لم يبق منه بقية
سوى نَظَر العينين أو شهوة القَلْب

قال الصغاني: (القَلُوصُ): الباقية من النوق على السير، ويقال: بل هي الطويلة[٣].

قال الزبيدي: (القَلُوص)- كَصَبُور- من الإبل: الشابَّة، وهي بمنزلة الجارية من النساء قاله الجوهري: أو هي الباقية على السير.

قال الجوهري: ربما سموا الناقة الطويلة القوائم (قلوصاً)، وفي التهذيب: سميت (قلوصاً) لطول قوائمها، ولم تَجْسُم بعد.

قال عمر بن أحمر الباهلي:

حَنَّتْ (قلوصي) إلى بابوسها جَزَعاً
ماذا حنينُك، أم ماذا أنت والذِّكَرُ؟

جمعها: قلائص وقُلُص، وجمع الجمع: قِلاص[٤].

ق ل ط

(**قُلَيْط**) بصيغة التصغير، المكان البعيد المكروه، يقال في الدعاء على الشخص بالإبعاد، وعدم الإكرام: في قليط.

(١) الخرص: التقدير أي فوق ما يظن به من الخير وعلو القدر والأشقر: الحصان على المجاز.
(٢) حماسة الظرفاء، ص٢١٤.
(٣) التكملة، ج٤، ص٣٤.
(٤) التاج: «ق ل ص».

وسمعت من بعض أهل الأسفار منهم على الإبل أن (قليطاً) هذا واد في بلاد الشام، تصعب الإقامة فيه، وبعضهم قال: إنه الذي تصرف إليه أوساخ المدينة وقاذوراتها.

قال سليمان العويس من أهل الزلفي:

إما امتثل لامري، واعرف خلاصي
وإلاَّ صبرت، وقلت: (لِقْلَيْطْ، لِقْلَيْط)[١]
انقل خطر ما صار، واطفح وأغاصِ
واقرط على البرطم من الغيظ تقريط[٢]

قال ابن منظور: وأهل دمشق يسمون النهر الذي تنصَبُّ إليه الأقذار والأوساخ: نهر (**قَلُوط**) بالطاء[٣].

قال الصغاني: (القِلَّوْط) يقالُ والله أعلم إنه من أولاد الجن والشياطين[٤].

ق ل ع

(**إنقلع**) الرجل: أبعد:

ويقال له على وجه المراغمة والطرد: انقلع عن وجوهنا أي: ابعد عنا.

انقلع فهو منقلع، وقد يقولون: خله ينقلع عنا، أي: دعه يبعد بمعنى أبعده الله.

ومثله: «الله (يقلعه)».

من المجاز قولهم في الشخص الذي استأصل الحاكم كل ما له من علاقة أو مال، وابعده: (قلعه بترابه) أصله في النبتة التي يقتلع الشخص عروقها مع ما هي فيه من تراب.

---

(١) لقليط، لقليط: دعاء عليه بما ذكرناه.
(٢) أطفح: أطفو: عكس أغاص، وأقرط البرطم: أي يعض على شفته من الغيظ تقريطاً: عضاً شديداً.
(٣) اللسان: «ق ل ص».
(٤) التكملة، ج٤، ص١٦٩.

و(قَلْع المدى): المكان البعيد وقد يقال فيمن ترك كل ماله، وذهب إلى مكان بعيد.

فقلع المدى: البعد.

قال ابن منظور: (**قُلِعَ**) الوالي قَلْعاً وقُلْعَةً فأنْقَلَع: عُزِلَ، والمَقْلوعُ: الأميرُ المعزولُ، والدنيا: دار قُلْعَة، أي انقلاع(١).

والرصاص (**القَلعي**): كأنه المقلوع من معدنه في الأصل ثم خصص للرصاصة الكبيرة التي توضع في البندق خلاف الرصاص الصغير الدقيق الذي يوضع لصيد الطيور، والصيد الصغير كالأرانب.

قال ابن منظور: (**القَلْعيُّ**): الرَّصاصُ الجَيِّدُ، وقيل: هو الشديدُ البياض، والقَلْعُ: اسم المَعْدِنِ الذي يُنسبُ إليه الرصاص الجيد(٢).

قال الخفاجي: (قَلَعِي) بفتح اللام، وتسكن قليلاً: مُعَرَّب كلهى، قاله أبومنصور.

وفي الصحاح: القلع: اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد وضُبطَ بسكون اللام.

وفي المعجم: قلعه هي اسم معدن الرصاص القلعي(٣).

قال الزبيدي: (القَلْعُ): اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد، نقله الجوهري، وهو الشديد البياض(٤).

ثم قال بعد كلام آخر:

(القعلة) بلد ببلاد الهند، قيل: وإليه ينسب الرصاص والسيوف الجيدة(٥).

فهو ذكر هذه الأخيرة بصيغة التَمريض التي هي: (قيل).

---

(١) اللسان: «ق ل ع».

(٢) اللسان: «ق ل ع».

(٣) شفاء الغليل، ص٢١٠.

(٤) التاج: «ق ل ع».

(٥) المصدر نفسه.

و(المِقْلاَع): هو الذي يرمى به الحصا، يلعب به الأطفال، أو يقاتلون به، وقد يستعمله الراشد في صيد الطيور الصغيرة ونحوها إذا كانت صغيرة مجتمعة.

وذلك لصعوبة التصويب به إذا كان هدفه صغير الجسم، أو بعيداً.

ولذلك قالوا في أمثالهم: «الدعا حصى (مِقْلاَع)، يخطي ويصيب»، لأن الحصى الذي يقذف في المقلاع إصابته ليست مؤكدة.

وهو نسيج من الصوف في قدر كف الإنسان يكون في طرفيه حبلان من الصوف أيضاً ملتصقان به يوضع فيه حصاة صغيرة ثم يرمي الرامي به ويصوبه جهة الهدف ثم يوسع بين طرفه لتمر منهما الحصاة إلى الهدف، جمعه: (مقاليع)- بكسر الميم.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

ألا وآه يا قلب على صاحبه ينلاف
مثل لوفة (المقلاع) من كف حذافِ[1]
يرغب ويرهب بالسوالف وانا ميلاف
ولا هوب حق منك يا زين الأوصافِ

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (**المِقْلاع**)- كَمِحْرابٍ-: الذي يرمى به الحجر[2].

ومن شعر أهل القرون الوسيطة قول أبي عامر الجرجاني في الهجاء[3]:

هذا يُفرقع في الضُّراط، وذا كُمُ
يرمي بمثل حجارة (المقلاع)
من البلية أن تُعاشر معشراً
يتضارطون الدهر بالإيقاع

---

(١) الا، تقال في افتتاح الكلام، واه آه ينلاف يرمى.
(٢) تاج العروس: «ق ل ع».
(٣) معجم الأدباء، ج١٦، ص١٩٨.

ق ل ف ع

(قَلْفَعَت) القرحةُ: تشقق قشرها وارتفع عن موضعه قليلاً، وذلك يكون من يبس قشرها، وهو من علامة بُرئها، قلفعت، تَقَلْفع فهو مقلفعة.

وقلفعت الأرض: تشقق القشر من الطين الحر عليها الذي كان قد جلبه السيل، وذهب منه الماء فتشقق وارتفع قليلاً.

وقلفعت الأرض عن الفقعة وهي الكمأة: ارتفعت عنها حين تبدأ الفقعة الخروج من الأرض.

قال أبوعبيد: عن الفرَّاء: (القِلْفِعة): قِشْر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدلّ عليها.

وقال غيره: القِلْفِع ما تقشر عن أسافل مياه السيول فتشقق بعد نضوبها، وأنشد:

قِلْفِع روض شَرِب الدِثاثا[١]

قال أبوحنيفة الدينوري: ويستدل على الكمأة بشيئين، بتشقق الأرض وارتفاعها عنها، وذلك إذا كبرت وسمنت وضاق موضعها عنها فارتفعت (قِلْفِعَةُ) الأرض وانصدعت فَدَلَّتْ عليها.

ويقال لتلك القشرة (القِلْفِعة)[٢].

قال العالم اللغوي أبوحاتم السجستاني: (القِلْفِعُ) هو الغِرْيَن، وهو طين بائس، مما غادره السيل[٣].

وهذا تفسير ساذج وغير دقيق، ذلك بأنه الطين في الأرض الذي يحمله السيل، إذا يبس، وتفلق ومادام لم يتفلق فإنه لا يسمى (قلفعاً) أو قلفعة.

---

(١) التهذيب، ج٣، ص٢٩٧.

(٢) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٧٢.

(٣) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص١١٦.

ولذلك يقولون قلفعت الفقعة- وهي الكمأة- وإن لم تكن في طين قد حمله السيل.

قال أبو منظور: القِلْفِعُ: مثال الخِنْصِرِ: الطينُ الذي إذا نَضَبَ عنه الماءُ يَبِسَ وتَشقّقَ.

قال الجوهري: واللام زائدة.

أنشد أبوبكر بن دُريد عن عبدالرحمن عن عمه- أي الأصمعي:

قلفع روض شَربَ الدِّثاثا
مُنْبَثَّةً تَغُرُّهُ دَنْبِثاثا

ويروى: شَرِبَتْ دثاثا[1].

و(القلْفعَّه) بكسر القاف وإسكان اللام والفاء وعين مشددة مفتوحة: هي هذه التي ترتفع مِنَ الأرض عند خروج الكمأة منها تكون فوق الكمأة كأنها القشرة المتشقق وهي من الطين.

وهذا الوزن: قِلْفِعَّه عزيز، ولكن له نظائر في لغتهم.

قال ابن منظور: و(القِلْفِعَةُ): قِشْرَةُ الأض التي ترتفع عن الكمأة فتَدُلُّ عليها[2].

ق ل ق ل

ضِرْس (يتقَلقْل): إذا صار يتحرك ولا يثبت في مكانه وهذا أول علامات المتاعب فَي الضِرس لأنه بعد ذلك يبدأ بالآلام حتى يخلع.

وسنٌ يتقلقل أيضاً بهذا المعنى.

ومنه للشيء غير الثابت كالوتد في الجدار والمسمار في الخشبة إذا كان يتحرك عند مسه يقولون: إنه يتقلقل علامة على أنه سيسقط.

(١) اللسان: «ق ل ف ع».
(٢) اللسان: «ق ل ف ع».

قال الليث: (**القَلْقَلَةُ**) و(**التَقَلْقُلُ**): قلة الثبوت في المكان، والمسمار السَّلِس يتقلقل في موضعه، إذا قَلِقَ.

وقال أبوالهيثم: القَلْقَلَةُ: شدة اضطراب الشيء في تحركه، وهو يَتَقْلقَلُ ويتلقلق.

وقال أبوعبيد في باب القلوب: قَلْقَلْتُ الشيء ولقلقته بمعنى واحد(١).

قال ابن منظور: (قَلْقَل) الشيء قَلْقَلَةً، فَتَقَلْقَلَ، أي حَرَّكَهُ فَتَحَرَّك واضطرب.

وقال الليث: القَلْقَلَةُ والتَّقَلْقُلُ: قِلَةَ الثُّبُوتِ في المكان، والمسمار السَّلِسُ يتقلقل في مكانه، إذا قَلِقَ(٢).

وتقول: فلان ما **يتقلقل** من مكانه، إذا كان ثقيلاً حساً ومعنى.

وقد يقال ذلك لثقيل الروح خاصة.

وتقول في الشيء الثقيل وزناً ما قدرت (أقلّه) إذا كنت تحركه ولكنك لا تستطيع حمله، كما تقول فيه: ما قدرت أقلقله، إذا كنتَ لاتستطيع تحريكه.

(**القْلَيقْلان**): عشبة برية تنبت في الربيع يكون لها في وسطها عود عليه زهرة بنفسجية، وتخرج ما يشبه العناقيد ويكثر حتى يكون فيه الكثير من الورق، وتنبت في القيعان والأراضي الصلبة والصخرية، تحبه الإبل وتسمن عليه، ويكثر في الأرض التي ينبت فيها.

وهي أنواع عدة رأيت منها في الربيع أنواعاً متميزة ومنها ما هو أقصر أوراقاً أو أغصاناً من التي ذكرتها من قبل ولكنها أغلظ منها.

قال زيد بن غيام المطيري:

حَـزْم غـدا (لِـقْلَيْـقَـلانه) تـمـرْياع
والـرِّمـث يـنـبـت فـي مـذاريـه طـالـوع(٣)

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٩٠.

(٢) اللسان: «ق ل ل».

(٣) تمرياع: ميلان لأنه طويل وريان، والطالوع: الطرثوث ونحوه من الفطر مما ينبت في أصول شجر الرمث الذي هو الحمض.

فـي مَـرْبـعٍ وان جـاه راع الـغـنـم ضـاع
تـلـقـى الجـوازي خِـنَّـسٍ فـيـه ورتـوع(١)

قال أبو منصور الأزهري: (**القُلْقُلان**) والقُلاقل: نبت لثمره أكمام، إذا يبست تَقَلْقَلَ حَبُّها في جوفها عند تحريك الرِّياح إيَّاها، ومنه قول الشاعر:

كـأنَّ صـوت حَـلْـيـهـا اذا أنْـجَـفَـلْ
هَـزُّ ريـاحٍ (قُـلْـقُـلانـا) قـد ذَبَـلْ(٢)

قال أبوعمرو الشيباني: (القلقلانُ): بَقْلة حمراءُ بطونِ الورَقِ، خضراءُ ظهوره، وقال:

جـاء بـنـو عَـمِّـك رُوَّاد الأَنَـقْ
يَـدْعُـونَ نـحـو (قُـلْـقُـلان) ونَـهَـقْ(٣)

أقول: النّهَق هنا هو الذي نسميه في لغتنا العامية (اليَهَق) بالياء وهو الجرجير البري.

قال أبوحنيفة: القلْقلُ والقُلاقل و(القُلْقُلانُ): كلهُّ شيء واحد، نَبْتٌ، قال: وذكر الأعراب القُدُمُ أنه شَجَر أخضر ينهض على ساق، ومنابته الآكامُ دون الرياض، وله حبٌّ كحب اللوبياءِ يؤكل، والسائمة حريصة عليه.

وقال ذو الرمة في القُلْقُلان والهيف(٤):

وسـاقَتْ حـصـادَ (الـقُـلْـقُـلان)، كـأنمـا
هـو الخَـشْـل أعـرافُ الـريـاح الـزَّعِـازع

(١) مربع: مكان الربيع، والجوازي: الظباء، خِنَّس: رافعة رؤوسها، ورتوع: راعية ترعى العشب فيه.
(٢) تهذيب اللغة، ج٨، ص٢٩١.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص١٢٥.
(٤) اللسان: «ق ل ل».

ق ل ل

(القِلّ) بكسر القاف: القِلّة، عكس الكِثْر بمعنى الكثرة.

ومنه المثل: «تتن وقِلّ صلاة»، أي تدخين وقلة صلاة يقال فيمن جمع عيوباً عدة.

ومن أقوالهم الشائعة في الدعاء على البغيض والثقيل، أو المؤذي (قِلّه) أصلها جَعل الله مثله قليلاً.

كما يقال: «لا أكثر الله من أمثاله»، ولكن المراد منها الدعاء عليه بالمحو أو البعد عن المكان.

قال صالح المنقور من أهل سدير:

يقوله اللى فاهمٍ كل الأحوال
ومن طمع به كله يخليه كله
ما نيب من ينسف رفيقه على الجال
لى شافَ ربعه قال: مخلى وقلّه

يقول: لست ممن يترك رفيقه وهو على جال جبل، أو على جال بئر في جوفها أي في مكان حرج فيقول له: مخْلي، وهو دعاء عليه بأن يخلو منه المكان بأن يقيض الله له من يبعده عن المكان، ويَخليَه منه.

ولا ممن يقول له: (قِلّه) بل هو يساعده أو يصبر على ما يترتب على ذلك من تعب أو مشقة.

قال ابن منظور: (**القُلُّ**): القِلَّةُ، يقال: الحمدلله على (القُلِّ) والكُثْر.

وفي حديث ابن مسعود: «الربا وإنْ كثر فهو إلى قُلٍّ» معناه: إلى قِلَّة.

وأنشد الأصمعي لخالد بن علقمة الدارجيِّ:

قد يَقْصُر (القُلُّ) الفتى دون هَمِّه
وقد كان، لو لا القُلُّ- طَلاَّعَ أنجُدِ[1]

---

(١) اللسان: «ق ل ل».

و(**تَقَالَّ**) الرجلُ الشيءَ بتشديد اللام: وجده قليلاً، أوأحس في نفسه أنه قليل بالنسبة لما ينبغي أن يكون عليه.

كالشخص الذي يعطي أجرة لآخر على عمل لم يحدد أجرته (فيتقالّ) العامل الأجرة أي يراها أقل مما يستحق، أو (يتقالّ) صاحب العمل الأجرة يرى أنها أقل مما كان ينبغي أن يعطيهالعامل، فيزيده بعد ذلك أو يعطيه شيئاً آخر ينفعه.

وفي المعارك قد يتقالّ القوم أعداءهم فيقدمون على مهاجمتهم ثم يتبين أنهم أكثر مما قدروه.

والرجل الذي يفعل ذلك هو (مْتَقالّ) ذلك الشيء.

قال الصغاني: (**تَقَالَلْتُ**) ما أَعطاني، أي: استقللته، وتكاثرته، أي: استكثرته[1].

قال ابن منظور: يقال تَقَلَّلَ الشيءَ و(تَقَالَّهُ): إذا رآه قليلاً، وفي حديث أنس: «أن نَفَراً سألوه عن عبادة رسول الله ﷺ، فلما أخْبِروا كأنهم تَقَالُّوها»، أي اسْتَقَلُّوها، وهو تفاعُل من القِلَّة[2].

و(**القِلّ**) أيضاً: العوز والحاجة.

أصله: قلة ما عند المرء من المال، وإن كان المراد عدم ذلك وليس قلته.

تقول: أنا ودي أعمل كذا أو أعطي الفقير الفلاني كذا أو أشتري الملابس لأولادي لكن (القل) مشكل، أي العوز هو المشكلة.

ومن أمثالهم في ذلك: «القِلّ محنةٌ»، أي يمتحن بها الإنسان والمراد بالمحنة: البلاء والمصيبة وليس الاختبار.

قال حميد بن أبي شحاذ الضبي، وقيل: هو لخالد بن علقمة الدارمي:

فقد يقصر (**القُلُّ**) الفتى دون همه
وقد كان لولا (القُلُّ) طَلاَّعَ أَنْجُدِ

(١) التكملة، ج٥، ص٤٩١.

(٢) اللسان: «ق ل ل».

قال ابن منظور: يقول: قد يقصر الفقرُ الفتى عن سجيته من السخاء فلا يجد ما يسخو به، ولولا فقره لسَمَا وارتفع[١].

و(قَلّ) الرجل الشيءَ الثقيل: رفعه عن الأرض، وذلك مثل الحصاة الكبيرة والقفة المليئة بالرمل والكيس المملؤ بشيء ثقيل.

قله: يقله: رفعه من الأرض.

وعجز يقِله من الأرض: لم يستطع رفعه.

يقول المصارع في الاعتذار عن عدم التغلب على خصمه: عجزت أقله عن الأرض، أي لم يستطع حمله من الأرض ورفعه عنها.

قال ابن منظور: وفي حديث العباس: «فحثا في ثوبه ثم ذَهَبَ (**يُقِلُّهُ**) فلم يستطع».

يقال: أقَلَّ الشيءَ يُقِلُّهُ، إذا رفَعَه وحَمَلَه[٢].

قال الليث: يُقال: أَقل الرجلُ الشيءَ واستَقَلَّهُ، إذا احتمله.

وقال الله جل وعز: ﴿**حتى إذا أَقَلَّتْ سحابا ثقالا**﴾ أي: حَمَلَتْ.

وقال ابن الأعرابي: قَلَّ: إذا رفع.

وقال الفرَّاء: القَلَّةُ: النهضة من علَّة، أو فَقْر[٣].

و(**قلَّة**) الرجل رأسه، و(قلَّة) المرأة رأسها، تقول لمن آذاك قرب رأسه كالذي يحاول أن ينظر إلى شيء دقيق أنت منهمك في النظر إليه فيؤذيك رأسه: إبعد عنا (**قلّتك**).

قالَ محمد بن مناور من شعراء بريدة:

لَى جيت دسمين الشوارب هل الكار

سَلّمْ على هاك الوجيه السفيره[٤]

(١) اللسان: «ن ج د».

(٢) اللسان: «ق ل ل».

(٣) التهذيب، ج٨، ص٢٨٩.

(٤) دسمين الشوارب: الذين في شواربهم أثر الدسم من كثرة اللبن والسمن عندهم، وهذا كناية عن كثرة الخير عندهم ولو لم يوجد الدسم نفسه في شواربهم، والكار: المحافظة على العادة الحسنة والعرف الجاري في الكرم وحسن الضيافة.

لَى جيتهم تلقى معاميلٍ أصْطار
يفرح بها اللي (قِلْته) مستديره

يريد بذلك من استدار رأسه من التعب وحاجته إلى شرب القهوة.

قال محمد بن سليمان الخربوش من أهل الرس:

قالوا غويت وقلت: مانيب غاوي
دورت في قلبي على كل هوجاس(١)
ربعي عقيل الى انتخوا بالعزاوي
ما يضربون الا على (قِلّة) الراس(٢)

قال الصغاني: (**القُلَى**): هامات الرجال(٣).

قال ابن منظور: و(قُلَّة) كلِّ شيء رأسُه، والقُلَّةُ: أعلى الجبل، وقُلَّةُ كل شيء أعلاه.

وخَصَّ بعضُهم به أعلى الرأس والسنام والجبل.

ورأس الإنسان: قُلَّةٌ، وأنشد سيبويه:

عجائبُ تُبدي الشيبَ في (قُلَّة) الطِّفْلِ(٤)

قال ابن الأعرابي: الْقُلَى: رؤوس الجبال، و(الْقُلَى) هامات الرجال(٥).

و(قُلَّه) الجبل: رأسه وهي أعلاه.

تقول: رقيت إلى قلة الجبل وناديت رفيقي ولا سمعني.

جمعها: (**قُلل**)، بإسكان القاف.

(١) غوى: ضَلَّ عن طريق الصواب.

(٢) ربعي: جماعتي، عقيل - بصيغة التصغير -: هم تجار المواشي من أهل نجد الذين يذهبون بالإبل إلى الشام ومصر، للتجارة، والعزاوي الإعتزاء والافتخار بالفعل أو بالجماعة.

(٣) التكملة، ج٦، ص٤٩٦.

(٤) اللسان: «ق ل ل».

(٥) اللسان: «ق ل ل».

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

طير يا اللي مراقيبه على (قلّه)
هاضني يوم يومي لي برشراشِ

يريد بالقلة: أعلى الجبل.

قال ابن الأعرابي: (**القُلَى**)- بالضم مقصوراً-: رؤوس الجبال[1].

قال الليث: قُلَّةُ كلِّ شيء رأسه، وقُلَّة الجبل: أعلاه[2].

أنشد الزوزني لأحدهم[3]:

باتوا على (قلل) الأجبال تحرسهم
غلب الرجال فلم تنفعهم (القلل)
واستُنزلوا بعد عز عن معاقلهم
فأُسكنوا حفراً يابؤس ما نزلوا

و(**القليل**) من الأشخاص وأكثر ما يقولون فيه:

(قْلَيِّل) بتشديد الياء على صيغة تصغير (قليل): هو الصغير الجسم، والخفيف الوزن وإن لم يبلغ حد النحافة.

تقول رجَّال قليِّل ومره قْلَيِّل- بدون هاء- وقد يقال فيه: قْلَيِّلة، بالهاء.

وغنم قليِّلة، أي صغيرة الأجسام.

قال الصغاني: رجل (**قليل**) أي: قصير، وامرأة (قليلة)، ونسوة قلائل[4].

قال ابن منظور: (القَليلُ) من الرِّجال: القصيرُ الدقيقُ الجُثَّة، وامرأة قليلة كذلك[5].

---

(1) التكملة للصغاني، ج6، ص496.
(2) التهذيب، ج8، ص288.
(3) حماسة الظرفاء، ص88- 89.
(4) التكملة، ج5، ص491.
(5) اللسان: «ق ل ل».

قال الليث: رجل قُلٌّ: صغير الجُثَّة(١).

و(**القَلَّة**)- بفتح القاف: وعاء خزن التمر الذي ينقل، تكون من الحصير، وأحياناً تكون من الخيش أو تغلف بالخيش يضعون فيها مقداراً معيناً من التمر لا يزيد ولا ينقص، وتنقل من بلد إلى آخر.

وأكثر ما تأتيهم على هذه الصفة من الأحساءِ، لذلك سموها بِقْلال الحسا: جمع قَلَّة- بفتح القاف.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة يخاطب الملك عبدالعزيز:

لا يغرك بالتمسكن
تـرى ما ذاب دينٍ كله(٢)

هذا من شان البراوي
قِلْ: دين الخيشه و(القَلَّه)(٣)

فجمع بين الخيشة التي هي الكيس من الخيش يوضع فيه الحب من القمح والأرز وغيرها وبين (القلة) التي هي وعاء التمر.

قال ناصر العمار من أهل سدير:

قلت لها رزقي على اللّه
واللّه ما عندي بك واللّه

عندي كيس وعندي (قّله)
وعندي المدين على حسابي

قال الأزهري: في حديث في ذكر الجنة ونَبْقها مثل (**قلال**) هَجَر، و(**قلال**) هجر والأحساء ونواحيها معروفة وقد رأيتها بالأحساء، فالْقَلَّةُ منها تأخذ مزادة من

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٨٧.
(٢) التمسكن إظهار الخشوع والتدين.
(٣) البراوي: جمع بروة وهي المقدار من القمح أو التمر يأخذها المرء منهم بناء على أمر الحاكم من بيت المال.

الماء، وتملأ الراوية قُلَّتين، ورأيتهم بالأحساء يسمونها الخروس: واحدها خَرَس ورأيتهم يسمونها قِلالاً لأنها تُقَلُّ، أي: تُرفع وتُحَوَّل من مكان إلى مكان، إذا فرغت من الماء[1].

أقول: هجر هو الأحساء، كما هو معروف.

و(**تقَلِّل**) القوم: سافروا وانتقلوا عن المكان الذي هم فيه.

ولا يقال ذلك إلا إذا كان انتقالهم عنه قريباً أو كان المتحدث بذلك يتحدث بشيء حدث لهم بعد انتقالهم من ذلك المكان مباشرة.

قال حميدان الشويعر:

وانا في السما وعدي ورزقي ومطلبي
ماهُوب في صبخا، مَرَاغَةْ جُوع[2]
(تِقَلَّلْتْ) عن دارٍ وراي ومنزل
وقَبَّلْتها حثو التراب كسوع[3]

وقال العوني:

يا ركب، ياللي من عقيل (تقَلَّلْوا)
عَلى اكوار كوم كاملات الكلايف[4]
تشوق مشتاق الهجير بْشَوقها
حس الحداوي، واختفاق السفايف[5]

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٨٨.

(٢) الصبخاء: الأرض السبخة، والمراغة: المكان المغبرّ الذي تتمرغ فيه الدواب.

(٣) كسوع: نسف التراب بقوة أي حثوه على المكان، كناية عن هجره وعدم العودة إليه.

(٤) عقيل- بالتصغير- تجار المواشي من أهل نجد الذين يتاجرون بها بين نجد والشام ومصر، الأكوار: جمع كور- بضم الكاف- وهو رحل البعير الذي يسمى الآن الشداد، والكوم: جمع كوماء وهي من الإبل ذات السنام الكبير، والكلايف: ما يلزم للسفر من عدة ولرحل البعير من زينة.

(٥) تشوق: تروق والحداوى: جمع حداة وهي نوع من الشعر يحدى به أي يتغنى به من على ظهور الخيل والإبل، والسفايف: جمع سفيفة وهي جانب الرحل على البعير الذي تتدلى إلى أسفل.

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السويّح من أهل سدير:

يا ركب يا اللي فوق النضا (تقللوا)
على (عيدهيات) يشوق اطبوعها[(١)]
على كل صفرا يعجب العين مشيها
يطوى (ديامـيـم) الخلا مَدّ بوعها[(٢)]

قال الزبيدي: من المجاز (**استَقَلَّ**) القوم: ذهبوا واحتملوا سائرين وارتحلوا، وكذا (استقلوا) عن ديارهم، واستَقَلَّتْ خيامهم، واستقلوا في مسيرهم[(٣)].

ق ل هـ ت

يضربون المثل للشيء البعيد الذي يصعب الوصول إليه بقولهم: «في **قلهات**» بإسكان القاف وفتح اللام.

ولم أجد من سألته منهم عن (قلهات) هذه من يعرفها، ولا أعرف من عرفها، ولا حتى على وجه التقريب والتخمين ولكن قولهم (في قلهات) سار مثلاً أو كالمثل لما ذكرته.

وقد يقولون على قلة: «ابعد من قلهات»، ولكن ذلك يدل على أن قائله اكتفى بالبعد عن مشقة الوصول.

ومازلت أبحث عن ذلك حتى وجدت ياقوت الحموي رحمه الله ذكر أن (قلهات) مدينة في عُمان على ساحل البحر وهي بعيدة بالفعل بالنسبة لمن كانوا مثلهم في القديم يذهبون إليها وأمثالها على ظهور الإبل إلى بعض موانيء الخليج ثم يركبون السفن حتى يصلوا إليها لأنها دونها رمال الربع الخالي تمنع من السفر إليها من نجد.

قال ياقوت الحموي رحمه الله (**قَلْهات**) بالفتح ثم السكون، وآخره تاء: لعله

(١) النضا: الإبل المركوبة، والعيدهيات: جمع عيدهية، نوع من الإبل النجيبة، تقدم ذكرها في «ع ي د هـ».
(٢) دياميم الخلا: جمع ديمومة وهي المفازة الواسعة من الخلاء وفي الأرض الواسعة الخالية من العمارة والسكان، مَدّ بوعها: بوعها إذا مَدّتْهُ في سيرها.
(٣) التاج: «ق ل ل».

جمع قلهة، وهو بثر يكون في الجسد، وقيل: وسخ(١). وهي مدينة بعُمان على ساحل البحر، إليها ترفأ أكثر سفن الهند، وهي الآن فرضة تلك البلاد، وأَمْثَلُ أعمال عُمان(٢)، عامرة آهلة وليست بالقديمة في العمارة، ولا أظنها تَمَصَّرت(٣)، إلاَّ بعد الخمسمائة، وهي لصاحب هرمز(٤).

قال الصغاني: قال ابن دُريد: (**قَلْهَتُ**): موضع، قال: وكذلك (قَلْهاتُ) ذكره في الرباعي، وجعل التاء أصلية(٥).

ق م ح

(**قُمَحَ**) الرَّجُل: فَشِلَ في نيل ما أَمَّلَهُ.

يقولون في رد طلب من رغب في شيء لا يودون إجابته إلى ما طلبه: (إقْمَحْ) أي: لقد فشلت وخاب سعيك- بصيغة الأمر كأنَّ معناها في الأصل: اقصر عما طلبت فلن تناله، فهو (**قامح**).

قال ابن شريم في عنزه:

(حَوًّا) عطْر مدامعها   اذانيها تشرب معها(٦)
يا حظكَ يا اللَي طامعها   ياقط واللى غيره (قامح)(٧)

فياقط، يصنع الأقط من لبنها لكثرته.

وقال من القصيدة نفسها:

يقول: العنز مْخَلِّيها
بالبربك هو علمي فيها

(١) هذا يتعلق بأصل معنى الكلمة.

(٢) أمثل أعمال عمان: أفضل مدن عمان، وأنشطها في التجارة والأعمال التجارية.

(٣) تمصرت: صارت مصراً من الأمصار، وليست مجرد بلدة.

(٤) معجم البلدان: رسم «قلهات».

(٥) التكملة، ج١، ص٣٣١.

(٦) حوا: تضرب إلى السواد في لونها، والعطر: جمع عطراء، وهي الحمراء، ومدامعها: عيناها، وتشرب معها، إذانيها، أي إن أذنيها طويلتان حتى إنهما تشربان معها. أي تصلان إلى الماء الذي تشربه.

(٧) ياقط: يصنع الأقط من اللبن لكثرته، إذ الأقط يصنع مما فضل من اللبن، والقامح: المفلس والمراد: الذي ليس عنده لبن.

قلت: (أقْمَحْ) توي شاريها
لو في داري صاح الصايح

قال زبن بن عمير العتيبي[١]:

قد قيل: صَمِّدْ، إقمح، على خيبة رجا
سناف طويلٍ في خلا ممدود[٢]
إن كان بالدنيا رفيقك ما يفيدٌ
فلا تقول انه قريب جدود

قال الليث: (**المُقامح**) و(**القامح**) من الإبل الذي قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك فُتوراً شديداً، وبعير مُقْمَح وقد قَمَحَ يَقْمَحُ من شدة العطش قُمُوحاً، وأقمحه العطش فهو مُقْمَح.

وقال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة ورُكَّابها:

ونحن على جوانبها قُعود
نَغُضُّ الطَّرْف كالإبل القِماح

قال أبوعبيد: قَمَحَ البعير يَقَمحُ قُمُوحاً، إذا رفع رأسه، ولم يشرب الماء[٣].

قال الفزاريُّ: (**القَامِحُ**): التي لا تشرب من الإبل وهي عَطْشَى عطشاً شديداً، لا تقبل نفْسها الماء[٤].

قال أبوالطَّيِّب اللغوي: (القوامحُ) التي ترفع رؤسها عن الماء فلا تشربُ، يقال: بعير قامحٌ، ومُقَامحٌ، وإبلٌ مُقامحة، إذا فعلت ذلك، ويقال للشهرين اللذين يشتد فيهما البرد: شَهرا (قُمَاحَ) لأن الإبل (تُقامِح) فيهما، أي تكره شُرْبَ الماءِ، من شدة برده[٥].

---

(١) ديوانه، ص٨٦.

(٢) صَمَّد من صَمَّد الماء في الصحراء: اعتنى بحفظه لئلا ينفد، إقمح: أفلس وهذا أمر معناه الخبر، والسناف: الأرض الصخرية المنقادة غير المرتفعة.

(٣) التهذيب، ج٤، ص٨٠- ٨١.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٨٤.

(٥) الأضداد في كلام العرب، ص٥٩٧.

قال أبوعمرو . . . . . . : (القُماحُ) : ترك الطعام والشراب[١] .

قال ابن منظور : (قامَحَتْ) إبلك : إذا وردت تشرب ورفعَتْ رؤسها من داء يكون بها أو بَرْدٍ ، وهي إبل مُقامِحَة[٢] .

ق م ر

(القُمَيْري)- على لفظ تصغير القُمرْي- منسوباً : نوع من الحمام البري الذي يأتي إليهم مهاجراً فيصطادونه ويجدونه سميناً لذيذ الأكل ، نظيفاً لأنه لا يأكل الأ الحبوب بخلاف بعض الطيور المهاجرة التي تأكل الديدان والحشرات .

وهجرة القمري هي في الربيع والخريف حيث يأتي مع الطيور المهاجرة في الربيع من جنوب الأرض إلى شمالها فيفرخ هناك ويتكاثر ثم يعود في الخريف ليقضي فصل الصيف في جنوب الأرض كما قضاه في شمالها ، لأن صيف شمال الأرض معاكس في الزمن للصيف في جنوبها كما هو معروف .

وقد يتخلف بعض القمري عندهم فيبيض ويفرخ ولكنه يغدو هزيلاً لا يرغبون في صيده ، ربما يكون ذلك لكونه فقد الغذاء الوفير الذي كان يجده في مهجريه .

هذا وبعض الأعراب يسمونه (القماري) . واحدته (قميرية) أو (قمرية) .

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل :

قَـزَّان مـن حِسّ (الْقْـمـيـري) ونـيـنـه
وذكـرت مـن هو لـي مع النـاس مشـهـاة[٣]
عـسـى إلـى كِـلٍّ تـذكـر خـديـنـه
بـالخـيـر يـجـزى سَـيِّـدي بـالمعـافـاة

وقال ابن شريم :

ردوا سـلامـي عـدّ مـا طـار طـايـرْ
وْعـدّ مـا جَـرَّ اللـحـون (القـمـيـري)

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٩٧ .

(٢) اللسان : «ق م ح» .

(٣) قزان : قَزاني : يعني أسهرني ومنعني من النوم، ونينه : أنينه بمعنى مواصلة صوته .

وقـولـوا: عـسـاهـا يا أبـن فـايز سـتـاير
كـلٍّ عـلى مـا فـيـه ضـمـيـره يـشـيـر

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير في قصيدة ألفية:

النون، نِحْ لي يا(قميري) على الهون
نـادم غـريم لـلـهـوى مـنـك ممـنـون[1]
نبي نـفـرج هـم والـرزق مـضـمـون
نم يـا الذي مـالـك مـع أحـد مـداخـيل[2]

وذكر بيض (القميري) في الأشعار الغزلية.

قال نمر بن عدوان في زوجته وضحى:

ولا ارثـت شَـرّ صـار بـين الـفـريـقـين
ولا وسـوس الشـيـطان واكـثر نكـدها
يـا غـصـن مـوز نـاعـم بـالـبـسـاتـين
اللي كـمـا بيـض (القـمـيـري) نهـدها

وقال سرور بن عودة الأطرش من أهل الرس في الغزل:

الـنـهْـد عـن مـضـرابـه الـثـوب بـالـي
مـن نـشـوتـه في لـبـة الـتـرف وارزاه
يـشـدي لـرمّـانٍ بـالاغـصـان مـال
أو بـيـضَ (قُـمْـرِيٍّ) الاوكـار مـاواه

قال عبدالله بن شويش من أهل سدير من قصيدة ألفية:

الجـيـم، جـاوبـتـه وعـيّـا يـجـيـب
يا اللّه يَا المطلوب صـخـر حـبـيـبـي

(١) نح: أمر من ناح ينوح.
(٢) نم: أمر، معناه الخبر بأن الذي ليست له علاقة حب بأحد ينام متى أراد.

يا رب يا مولاي جعله نصيبي
اللى يورجني على كل الاسرار[1]
أسرار خلي ما بداها لغيري
أبو نهود مثل بيض (القميري)
توه صغير وبالجماله نضير
سبحانه ربي صوره ظبي الاقفار

وقد يقال للقميري- الذي هو مصغر-: **(القُمْرِي)** بالتكبير.

قال الأمير خالد السديري:

يدوج بين نزولهم والقهاوي
يرجي حسانيهم ولا عاد فادوه[2]
جاوبت قمرى على الدوح غاوي
يسجع طرب قبل المقاريد ذاروه[3]

قال الأزهري: **(القُمْرِيُّ)**: طائر يُشْبه الحمام[4].

قال ابن منظور: (القُمْرِي): طائر يشبه الحمامَ والقُمرُ البيضُ.

وقال ابن سيده: القُمْرِيَّةُ: ضَرْبٌ من الحمام.

قال أبوعامر جد العباس بن مرداس:

لا نسب اليوم ولا خلة
اتسع الخرق على الراتِق
لا صلح بيني فاعلموه، ولا
بينكُمُ ما حَمَلَتْ عاتقي
سيفي، وما كنا بنجد، وما
قَرْقَرَ (قُمْرُ) الوادِ بالشاهق

(١) يورجني: يطلعني أي يبدي لي أسراره.

(٢) يدوج: يسير ويكرر سيره، والنزول: مجتمع بيوت الشعر.

(٣) الدوح: الشجر العظام، والمقاريد: جمع مقرود، وهو الشقي، ذاروه: أفزعوه.

(٤) التهذيب، ج٩، ص١٤٨.

قال: والأنثى من القماري قُمْرِيَّة، والذَّكَر ساقُ حُرٍ، والجمع (قماري)، و(قُمْرٌ)[١].

أنشد الإمام أبوبكر بن داود من أهل القرن الثالث لأحدهم[٢]:

رُويدك- يا (**قُمريٌّ**) لستَ بمُضْمرٍ
من الشَّوق إلاَّ دون ما انا مُضْمِرُ
ليكفكَ أنَّ القلب منذ تَنَكَّرَتْ
أمامة من معروفها مُتنكِّرُ

وقال كشاجم من أهل القرن الرابع في (قُمْريٍ) له[٣]:

وفجعتُ (بالقُمْرِيِّ) فَجعةَ ثاكلٍ
فَفَقَدْتُ منه أصْنَعَ السُّمَّارِ
لون الغمامةِ والغمامةُ لونُهُ
ومُنَاسبُ الأقلام بالمنقارِ

والشمس (**قَمَرَت**) الشخص: بمعنى أن قوة نورها لم تحتملها عينه فلم تستطع النظر إلى الشمس، لاسيما إذا كان خارجاً من مكان مظلم، ولم يستطع أن يرى شيئاً.

والسراج يقمر الطفل، إذا كان نوره قوياً، وكان قريباً منه فأغمض الطفل عينه، اتقاء لدخول ضوء السراج القوي إلى عينه، لأنه يؤلمه.

وبخاصة إذا كانت عينه تعاني من مرض أو ضعف، قمره السراج (يقمره) فالسراج (قامره) وعينه منقمرة منه.

والاسم: (**القَمْر**)- بإسكان الميم-.

قال ابن شريم في الْغَزَل:

على غِرةٍ (تَقْمُرْ) قُمَرْ رابع الْعَشَرْ
غِبَّ المطر يوم انْسَلَخْ من غْيومها

(١) اللسان: «ق م ر».
(٢) كتاب الزهرة، ج١، ص٢٤٤.
(٣) ديوانه، ص٢٠١.

ذكـر أن غرة حبيبه (تـقـمر) البدر أي لا يستطيع أن يقابلها بنوره، لأنها أقوى نوراً منه.

قال عبدالرحمن البواردي:

مـرحـبـا بـالخـضـر سـيـد الحـضـر
بـوجـبـين كـمـا خـط الـهـلال[1]
(يقـمـر) الـبـيـض لي مـنـه حـضـر
يـحـسـبـون الخـضـر مـاهـوب غـالـي

قال الأزهري: (**قَمِرَ**) الرجل: إذا حار بَصَرُه في الثلج فلم يُبْصِر[2].

قال أبوعمرو الشيباني: (**القَمِرُ**): الإنسانُ إذا مشى في الثلج أو سار فيه تراه كأنه لا يبصر، يقال: قد (قَمِر)[3].

و(**القُمْرَة**) في الألوان: بياض غير صاف، بل يكون مشوباً بكدرة أو قليل من سمرة، إلا أنهم لا يطلقونه على كل شيء فيه ذلك اللون، وإنما يخصصونه ببعض الأشياء كما هي عادة لغتهم العربية الشاعرة.

فيقولون للبعير إذا كان في مثل ذلك اللون: بعير (أَقْمَر) وللناقة ناقة: (قَمْرا) وللظبي كذلك، ولكنهم لا يقولون للثور (أقمر) ولا للخروف أقمر.

قال عبدالله الحبيشي من أهل الوشم:

وأنـا سـواة الـذيـب ورد وصـدرا
يـاخـذ عـلـى عين الـعـرب بـانـهـزام
مـاهـوب يفـرس كـود عـفـراً و(قَـمْرَا)
مـاهـوب يـفـرس مـن ردي الـهـلام[4]

(1) الخضر: ذو اللون الأخضر، والمراد به الأسمر.
(2) التهذيب، ج9، ص147.
(3) كتاب الجيم، ج3، ص118.
(4) كود: إلاّ، وعفرا: بيضاء، وقمرا: في لون القمر، والهلام: الهزيل.

قال ابن منظور: (القُمْرَةُ): قيل: بياضٌ فيه كُدْرَةٌ، حمار (أقْمَرُ).

والعرب تقول في السماء إذا رأتها: كأنها بطن أتانٍ (قمراء) فهي أمطر ما يكون.

وفي الحديث أن النبي ﷺ ذكر الدَّجَّالَ، فقال: «هجانٌ أقمر» قال ابن قتيبة: الأقْمَرُ: الأبيض الشديد البياض، والأنثى قمراء.

وفي حديث حليمة: «ومعنا أتانٌ قَمْراءُ» وقد تكرر ذكر القُمْرَةِ في الحديث(١).

قال الليث: القُمْرَةُ: لون الحمار الوحشي، وهو لون يضرب إلى خضرة(٢).

وفي الحديث: أن النبي ﷺ ذكر الدجال، فقال: «هِجان أقْمَرُ» قال القتيبي: الأبيض الشديد البياض.

وأتان قَمْراء أي: بيضاء(٣).

قال أبوعمرو: (القَمْراء): من الضأن كلون الماء الأحمر وبطنها إلى البياض(٤).

و(**القَمْرا**) ضؤ القمر.

وفي المثل: «ربيع وقمرا»، يقال في اجتماع المرغوب فيه.

قال ابن لعبون:

شاقني - يا علي - (قَمْرا وربيع)
يوم أنا آمر، وكل أمري يطاع
يوم أهَلْنا وأهل مَيٍّ جميع
نازلينٍ على جال الرُّفاع

والمثل الآخر: «شيبان قمرا» وشيبان: جمع شايب وهو الرجل المسن وعادتهم أن يقضوا وقتهم في القمرا في حديث بعضهم لبعض، دون همّ من عمل يقوم به الشبان.

---

(١) اللسان: «ق م ر».

(٢) التهذيب، ج٩، ص١٤٨.

(٣) التهذيب، ج٩، ص١٤٩.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص١٢٧.

قال أبوعمرو الشيباني: (**القَمْرَاءُ**) ضوْ القَمَرِ.

قال الحطيئة:

نمشي على ضوْ أحساب أضأن لنا
ما ضَوَّأتْ ليلة (القَمْراء) للساري[1]

قال الليث: الْقَمَرُ الذي في السماء ضَوْءُه القَمْراء، وليلة مُقْمِرَةٌ.

وقَمِرَ الرَّجُل: أَرِقَ في الْقَمَر فلم يَنَمْ[2]

و(**القُمْره**) بالضم: نوع من أنواع السِّحْر يقولون: إن الساحر أو من يعمل عمله ينثر شيئاً أمام عيني الشخص فيخيل إليه أنه يرى أشياء غير حقيقية، يخادعه الساحر بذلك حتى يأخذ منه ما يريد أخذه من مال أو نحوه.

ومن المجاز: فلان قُمَّر فلان أي: خدعه بقول غير حقيقي.

ومن يفعل ذلك يقال له: قَمَّار.

قال أحمد الناصر السكران من ألفية:

الغين، مَضْنُوني لْذبحى تفَرَّغْ
(قَمَّار) قِدَّام العيون يْتَمَرَّغ
والصبر منى يا هل الغزو فَرَّغ
وهو رماني رمية مقيط لرشاه

رمية مقيط ورشاه: مثل شرحته في (معجم الألفاظ العامية) ملخص قصته أن رجلاً اتفق مع آخر على جني فراخ صقر وهي في عرض جبل وعر لا يمكن الوصول إليها إلاّ بأن يربط الرجل بحبل ويدلى عليها من أعلى الجبل فتدلى مقيط بالحبل، وأمسك به صاحبه لئلا يقع فاختار النادر من فراخ الصقر له واللزيز لأخيه وللرجل

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٧٨.

(٢) التهذيب، ج٩، ص١٤٧.

الذي يمسك به الحبل (إبا الطحل) وهو أردأ فراخ الصقر فغضب منه الرجل وقال: «يا مقيط دوك رشاك» فوقع مقيط على الصخر وتحطم.

قال نمر بن عدوان:

والله لا كذبٍ ولا (قْمَارا) ... ايضاً ولا أنا بالتماثيل بَذَّار

واخلاف ما بين البسيطة وُوارا[1] ... ومن طاف في طيبة وللبيت زوار

قال الأصمعي في شرح قول الأعشى:

(**تَقَمَّرَها**) شَيْخٌ عشاءً، فأصْبَحتْ ... قُضاعيةً تأتي الكواهنَ ناشصا

تَقَمَّرَها: طَلَبَ غِرَّتها و(خدعها) وأصله من تَقَمُّرِ الصيَّادِ الظباءَ والطير بالليل، إذا صادها في ضوء النار فَتَقْمُرُ أبصارَها فتُصاد.

وقال أبوزبيد يصف الأسد:

وراح على آثارهم يَتَقَمَّرُ

أي: يتعاهد غِرَّتَهم.

وكأنَّ القمار مأخوذ من الخداع، يقال: قامره بالخداع فقمره[2].

والعُود (**القْماري**) بإسكان القاف: نوع جيد من عود البخور، منسوب إلى قمار وهي البلدة التي يجلب منها.

وأكثرهم لا يعرفون أصل هذه الكلمة ولا يعرفون إلاَّ أن عود البخور الجيد يقال له (**القماري**).

(١) وارا هي وارة: قرب الكويت.

(٢) التهذيب، ج٩، ص١٤٨.

قال ابن منظور: (**قَمارُ**): موضع إليه ينسب العودُ (القَمَارِيُّ)، وعُودٌ قَمارِيٌّ: منسوب إلى موضع ببلاد الهند[١].

وقال ياقوت (قَمار) ويروى بالكسر: موضع بالهند، يُنْسب إليه العود، هكذا تقول العامة، والذي ذكره أهل المعرفة: قامرون: موضع في بلاد الهند يُعْرف منه العود النهاية في الجودة، وزعموا أنه يختم عليه بالختم، فلا يؤثر فيه.

قال ابن هَرْتَةَ:

أُحِبُّ الليل: إن خيال سلمى
إذا نمنا ألَمَّ بنا مرارا
كأنَّ الركب إذْ طَرَقَتْكَ باتوا
بِمَنْدِلَ، أو بقارعتي (قمارا)[٢]

أقول: ذكر مندل، لأنها أيضاً مَوضِع يقال: إنه يأتي منه عود جيد ذكرها الأقدمون بذلك ولا يعرف المتأخرون من بني قومنا ذلك.

ق م ش

(**القَمْش**) بإسكان الميم: جمع الشيء القليل من أماكن متعددة بحيث لا يجتمع من ذلك إلا شيء قليل، وهذا مصدر.

يقولون منه: قمشنا من هنا شوي ومن هنا شوي لما تجمع شيءٍ ماهو كثير.

ويقول الرجل المحتاج: ما (قمشنا) أكلناه ما نحصل شي يزيد على حاجتنا.

قُمَش الشخص يَقْمِش.

قال الليث: (**القَمْشُ**): جَمْعُ القماش وهو ما كان على وجه الأرض من فتات الأشياء حتى يقال لرذالة الناس: قماش.

(١) اللسان: «ق م ر».
(٢) معجم البلدان، رسم «قمار».

والقَمِيشة: طعام للعرب من اللَّبن وحب الحنظل.

وقال غيره: يقال للرجل قومٌ يقمِشون له، ويهمشون له بمعنى واحد(١).

قال ابن منظور: (القَمْشُ): جَمْعُ الشيء من ههنا وههنا، وكذلك التقميش.

وقَمَشه يَقْمِشُه قَمْشاً: جمعه(٢).

ق م ص

(قُمَصَ) الشخصُ: تقلص جسمه فجأة، كمن يكون غافلاً فينخسه آخر بشيء ذي رأس دقيق.

وغالباً ما يخصص ذلك للفتيّ من الأناسي والدواب لأنه الذي يتسم رد فعله بسرعة الحركة.

ومن المجاز: «قُمَص التاجر» إذا امتنع عن بيع سلعته فجأة طمعاً في ارتفاع السعر واحتكار السلعة.

قال الليث: (**القِماص**): الاَّ يستقر في موضع تراه يقْمِصُ، فيثب من مكانه من غير صبر، يقال لِلْقَلِقِ: قد أخذه القِماص(٣).

وقال ابن منظور: والقِماص: أن لا يستقر في موضع تراه يَقْمِصُ فيثب من مكانه من غير صبر، ويقال للقلق: قد أخذه القِماص.

والقَماص والقُماص: الوَثْبُ قَمَص يَقْمُصُ ويَقْمِصْ قُماصا وقماصاً، وفي المثل: «أفلا قِماص بالبعير».

وفي حديث عمر: «فقَمَصَ منها قَمْصاً» أي نفر وأعرض(٤).

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٣٣٧.

(٢) اللسان: «ق م ش».

(٣) التهذيب، ج٨، ص٣٨٣.

(٤) اللسان: «ق م ص».

ق م ع

لحم (يَقْمع) مَنْ يأكل منه، إذا كان لا يستطاع الإكثار منه لكثرة الدسم فيه.

وتمر (يقمع) إذا كان شديد الحلاوة، كثير الدبس حاراً في البطن، يريدون أن الشحم يقمع أي: يمنع من يريد أن يكثر منه كما يكثر من الخبز أو من غيره من اللحم المعتاد.

قال الصغاني: (**القَمْعُ**): مثل التُّخْمَة، وهو مَقْمُوع[1].

قال ابن عباد: (القَمْعُ): مثل التخمة، وهو مقموعٌ، أي: مُتْخَمٌ[2].

و(**قِمْع**) التَّمْرَة: جمعه (**قموع**)، ومنه المثل: «الى استدارت القموع ما اخاف على امتى من الجوع» يروونه حديثاً نبوياً ولا أصل له ومعناه أن البسرة في النخلة: إذا أصبح لها قمع مستدير فإن أهلها لا يموتون جوعاً إذْ يأكلونها فيجتزون بها.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

غِبٍّ السّـرى يِصِـبِح قـريب مـرامـه
يجني مناصيف الرِّطَب من (قموعه)[3]
يَـارَد عـلـى هـدَّاج تَـيـمـا ويـرتـوي
نـقـعـاً يـزيـل اظـمـاه داير اسـبُـوعـه[4]

قال الأزهري: (**القمَعُ**): ما التزق بالعنقود من حب العنب والتَّمرِ، والتفروق: (قِمَعُ) البُسرة والتمرة[5].

قال ابن منظور: (القِمَع) و(القِمْعُ): ما التزق بأسفل العنب والتمر ونحوهما، والجمع كالجمع.

---

(١) التكملة، ج٤، ص٣٣٩.

(٢) التاج: «ق م ع».

(٣) السرى: السير في الليل، وغبٍّ السرى: بعد السرى. ومناصيف الرطب: الرطب الذي انتصف الإرطاب فيه أي صار نصف الرطبة بسراً ونصفه رطباً.

(٤) يارد: أي يصل إليه وهَدَّاج تيما: بئر في تيماء مشهورة لا يقل ماؤها ولو أخذ منه كثير. وهذا على الاستعارة لكرم الشخص المقصود بالشعر.

(٥) التهذيب، ج١، ص٢٩٣.

و(القَمِعُ) و(القِمْعُ): ما على التمرة والبُسْرة.

وقَمَعَ البُسرةَ: قلع قِمعها وهو ما عليها وعلى التمرة(١).

قال الزبيدي: القَمْعُ و(القِمْعُ)- أيضاً: ما لزق بأسفل التمرة والبسرة ونحوهما، وقال ابن عباد: هو ما علَى التمرة والبُسرة.

و(قَمَّعَت) البسرة تقميعاً: انقلع قِمعها، وهو ما عليها وعلى التمرة(٢).

وفيما يتعلق بالقمع من الأمثال قولهم: «يقوله عمي قِمعْان» أصله أن جماعة من إحدى القرى في نجد إبان الفوضى والمجاعات نفد ما عندهم من التمر، ومن كان عنده شيء منه أخفاه لئلا يتطلع الآخرون إلى أن يعطيهم شيئاً منه فأجمعوا على السفر إلى العراق لجلب التمر من هناك إلا أن أحدهم حاول أن يثنيهم عن السفر بحجة الخوف من الطريق مع إصراره على أنه ليس عنده شيء من التمر ولكن أحد الحاضرين لاحظ وجود (قمع) على لحيته الكبيرة فعرف أنه لم يخل بيته من التمر فقال: يقوله عمي (قِمْعان) كأنه نسبه إلى القمع، فذهبت مثلاً للمستغني الذي لا يحس بما يحس به الجائع.

و(**قُمَع**) الرجل طفله: منعه من الاسترسال فيما يريد وبخاصة من المضي في كلام غير لائق.

وكذلك ما تقول المرأة لزوجها: «لا (**تقمع**) ولدنا»، أي لا تجعله يتهيب الكلام أو الإقدام على أعمال الكبار.

و(تقومع) فلان: تحيَّر فما يدري ماذا يفعل، إذا كان أراد المضي في طريق فمنعه منه مانع فعدل عنه إلى آخر فوجد فيه ما يمنعه.

فصار يخشى أن يجرب غيرهما فيصيبه ما أصابه فيهما.

و(تقومع) الحمار، إذا أكثر راكبه أو صاحبه من ضربه فوقف يخشى أن يضربه إذا سار.

---

(١) اللسان: «ق م ع».

(٢) التاج: «ق م ع».

قال أبوعبيد: (**قَمَعْتُ**) الرجل واقمعته بمعنى واحد وروى الحراني عن ابن السكّيت قال: أَقْمَعْتُ الرجل بالألف، إذا طلع عليك فرددته، قال: وقمعتُهُ إذا قهرتَه.

وحكى عن ابن السكيت أيضاً قال: القَمْعُ: مصدر قمعتُهُ أَقْمَعُهُ قَمْعاً[1].

وفي حديث عائشة أنها كانت تلعب بالبنات مع صواحبَ لها، قالت: فإذا رأين رسول الله ﷺ انقَمَعْنَ، أي: تَغَيَّبْنَ، يقال: قمعته فانقمع أي: ذللته، قال: وانقماعهن: دخولهن في بيت أو ستر[2].

قال ابن السكيت: (قمعته) عني إقماعاً - أي: طَلَعَ وفي بعض النسخ: إطَّلَعَ عليَّ فرددته عني، نقله الجوهري.

وقال الزبيدي: (قمعه) (قَمْعاً): ردعه وكَفَّهُ.

وحكى شَمرٌ عن أعرابية أنها قالت: (القَمْعُ): أن تقمع آخرَ بالكلام حتى تتصاغر إليه نفسه[3].

و(**القْمَعَة**) بإسكان القاف وفتح الميم: قَمعة السَّنام هي الشحم الذي يكون في سنام البعير فوق ظهره.

سميت بذلك من دون سائر الشحم.

وطالما سمعت القصابين في بريدة ينادون: من يبي (**قْمعَة**) السنام؟ أي: شحم السنام.

وهي أطيب الشحم في البعير، أو أقله كثافة، ولذلك يتغالون بها، فكانت تباع أغلى من لحم الهبر ومن أصناف الشحم الأخرى، وتستعمل كما يستعمل السمن في أغلب أدم الأكل.

أما الآن فإنهم يرمون بها في المهملات مثل غيرها من الشحوم حتى شحوم الغنم.

---

(١) التهذيب، ج١، ص٢٩١.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٩٣.

(٣) التاج: «ق م ع».

قال الصغاني: (**القِمع**): ما فوق السناسن من السنام.

و(أَقْمَعَ): أَجْذَى في سنامه، وتَمَكَّنَ فيه الشحم(١).

قال ابن منظور: (القَمَعَةُ): أعلى السَّنام من البعير أو الناقة: وجمعها: قَمَعٌ.

قال الشاعر:

وهم يُطعمون الشَّحْمَ من (قَمَعِ) الذُّرَى

وأنشد ابن بَرِّي للراجز:

تَتُوقُ باللَيل لشحم (الْقَمَعَهْ)
تَثَاءبَ الذئب الى جَنْبِ الضَّعَهْ(٢)

قال أبوعمرو . . . . : (الْقَمَعُ): الأَسْنِمَةُ.

تقول: الإبلُ مَرَّتْ تَضْرِبُ (قَمَعَهَا).

وقال معن بن أوس:

وجدت الذي يصلى بهم جازراهُمُ
ذوات البقايا من (قمائعها) البُزْل(٣)

قال أبوعمرو الشيباني: (الْقَمِعُ) العظيمُ السنامِ.

وقال الدُّبَيْري:

دَوِيَّةٌ شَقَّتْ على اللاعي الشَّكِعْ
والَبازل العِرضيِّ ذي الشط (الْقَمِعْ)(٤)

قال الأزهري: قَنَعَةُ الجبل والسَّنام: أعلاهما، وكذلك (قَمَعَتُهُما).

وقال الأصمعي: القَمَعُ: جمع قَمَعَة، وهي السَّنَّام وأنشد:

وهم يُطعمون الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الذُّرَى(٥)

---

(١) التكملة، ج٤، ص٣٣٩.

(٢) اللسان: «ق م ع». والضعة: من نبات البر يعني أن الذئب يترصد الغنم إلى جنب الضَّعَة.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص١٠٥.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص١٠٨.

(٥) التهذيب، ج١، ص٢٦١.

ق م ق م

يقولون للشخص إذا أمَروُه بالقيام فلم يفعل أو كان جلس حيث ينبغي أن يجلس غيره أشرف منه: قِم، (قَمْقَم) عصبك.

أي قم، قمقم اللهُ عَصَبَك.

وهذا دعاء يقال مثله في مناسبات أخرى فَمَنْ قام حيث ينبغي أن يقعد يقولون له: أقعد قَعَدْت من حيلك.

وهذا دعاء عليه بأن يقعد عاجزاً.

وقولهم فيمن ألح على غيره بالكلام: «قلْ قَلِّك ورقلك، أي قل: قَلك الله من هذه الأرض ورقلك (وتقدم في «ق ل ل»).

وقد يقولون: «قم قَمْقَمْ عَصَبْكْ» في الدعاء على الشخص الثقيل الحركة الذي لا ينهض إلى قضاء مصالحه والسعي على من يلزمه السعي لهم.

أصله المثل العربي القديم «(قَمْقَمَ) الله عَصَبَهُ»، قال الميداني: يقال في الدعاء على الإنسان، قال ابن الأعرابي وغيره: معناه جمع الله تعالى بعضه إلى بعض، وقبض عصبه، مأخوذ من القمقام وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يعظم[١]، نظمه الأحدب في قوله[٢]:

قد راعنا زيد بأمر أعجبه فقمقم الله تعالى عصبه

قال الليث: يقال في الشتم: (قَمْقَمَ) الله عَصَبَ فلان، أي: سلط عليه القَمْقَامَ.

وقال غيره: قمقم الله عصبه، أي: يَبَّسه حتى يَزْمَنَ.

وقال ابن الأعرابي: قولهم: قَمْقَمَ الله عَصَبَه، أي: قَمَّمَه، أي: جَفَّفَ عَصَبَه[٣].

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص٥٢.

(٢) فرائد اللال، ج٢، ص٨٥.

(٣) التهذيب، ج٨، ص٣٠٣.

قال ابن منظور: (قَمْقَم) اللهُ عَصَبَهُ، أي جَفَّفَ عَصَبَهُ.

و(قَمْقَمَ) اللهُ عَصَبَه، أي سَلَّطَ اللهُ عليه القمقامْ.

وقيل: قَمْقَمَ الله عصبَه، أي جَمَعَه وقَبَضَه.

وقال ثعلبٌ: شدَّدَه، ويقال ذلك في الشتم(١).

ونقل الصغاني عن الليث- بن المظفر- قوله: يُقال في الشتم: (قمقم) الله عصبَ فلان، أي: سَلَّطَ الله عليه القَمْقامَ من القرْدان.

وقال ابن الأعرابي: قَمَّ: اذا جَفَّ وقَمَّمَه: جَفَّفَه(٢).

ق م ل

(**القُمَّل**) بضم القاف وتشديد الميم وفتحها: داء يصيب نبات القمح على هيئة قَمْلٍ صغير، أصفر اللون صلب الجسم، يركب نبات القمح، ويلزق فيه، فيمنع نموه ويؤثر على اكتمال حبه.

زرع (**مَقْمُول**): مصاب بالقُمَّل.

قال عبدالعزيز الهاشل من شعراء بريدة:

زْريــعــنا يــوم ارتــفــع بَيَّت به (الْقُمَّل) ومـاتْ
سـقـيتـه سـقـيـه مـا نـفـع والملــح مـا بـه لـه حـيـاةْ

والملح: هنا الماء الملح، ويريد بالزرع نبات القمح.

قال ابن السكِّيت: (**القُمَّلُ**): شيء يقع في الزرع ليس بجراد فيأكل السنبلة وهي غَضة قبل أن تخرج فيطول الزرع، ولا سنبل له.

قال الأزهري: وهذا هو الصحيح.

وقال أبوعبيدة: القُمَّلُ عند العرب: الحَمْنان(٣).

---

(١) اللسان: «ق م م».

(٢) التكملة للصغاني، ج٦، ص١٢٨.

(٣) التهذيب، ج٩، ص١٨٦.

أقول: الذي نعرفه أن القمل غير الحمنان فالحمنان هو صغار القردان التي تتطور فتصير حلما، ولا يصيب الزرع وإنما يتعلق الماشية يمتص دماءها ويعيش على ذلك.

وقال الليث: القُمَّلُ: دواب صغار من جنس القردان الا أنها أصغر منها، واحدتها قُمَّلَةٌ[1].

قال عكرمة في قول الله تعالى: ﴿**فأرسلنا عليهم الطُّوفانَ والجراد والقُمَّلَ**﴾ (القُمَّلُ): الجنادب، وهي الصِّغار من الجراد، واحدتها قُمَّلَةٌ[2].

أقول: هذا تفسير غير صحيح، لأن الجنادب لا تقضي على الزرع، وما دمنا نعرف الكلمة ونعرف موضع استعمالها فيسمي قومنا (القُمَّل) باسمه ويعرفون أثره في الزرع، فإنه لا داعي لالتماس التفسير عند قوم لا يعرفونه، وإنما أوردنا ذلك لنبين أصالة الكلمة ووجودها العريق في العربية.

و(**القَمْل**) بفتح القاف وإسكان الميم: هذه الحشرات التي تكون في الجسم وكانت كثيرة أزمان كانت النظافة عندهم قليلة والثياب محدودة، والمنازل غير مناسبة، أما الآن فقد قل القمل أو عدم حتى لا يكاد يعرفه صغار السن منهم.

وكان للقمل أثر عندهم وبخاصة في فصل الشتاء حيث لا يستطيع الواحد منهم أن يغتسل كل يوم بسهولة لقلة الحمامات المناسبة، كما لا يسهل عليه أن يخلع ثيابه، ويترك القمل الذي فيها يموت، لقلة الثياب عندهم.

ولذلك ورد ذكر القمل في مأثوراتهم الشعبية، من ذلك قولهم للكسلان: «أعجز من (**قملة**) الترقاه»، والترقاه هي الترقوة وهي جانب الرقبة، لأن عجزها يجعلها عرضة للقصع أي القتل بخلاف ما إذا كانت في مكان فيه شعر كالرأس ونحوه فإنه يصعب ذلك.

وقولهم: «فلان (**قملة**) مقصوعة»، يقال للكسول البطيء الحركة وتقدم شرحه في «ق ص ع».

---

(١) التهذيب، ج٩، ص١٨٦.

(٢) التهذيب، ج١١، ص٢٥٢.

قال أحد الرجاز:

وصاحب لا خير في شبابه
أصبح شُؤْمُ العيش قد رمى به
حُوتاً اذا ما زادُنا جِئنا به
و(قملةً) إنْ نحن بَاطشنا به

وإنما أراد مثل قملة في قلة غنائه(١).

قال كشاجم في الهجاء(٢):

شيخ لنا من مشايخ الكوفه
نسبته للعليل موصوفه
لو بدل الله (قمله) غنما
ما طمع الجار منه في صوفه

ق م م

(القِمَّةُ): هي الطَّلْعَة، يقولون: فلان شين قِمّة، أي: قبيح الطلعة.

وفلان (قميمة) رَجَّال، أي: رجل ضئيل الجسم، دميم الخلقة، الظاهر أنها من كلمة قميء الفصيحة.

قال علي أبوماجد في الذم:

نشدت عنه وقيل لي: (شين قِمّه)
خَفيف روز، وثقل وزنه بدمه(٣)
ومن الصَّلَب جاب الطوافه بكمّه
يشهد عليه شهاب وحْمود ورْشيد(٤)

(١) اللسان: «ق م ل».
(٢) خاص الخاص، ص٤٣٣.
(٣) خفيف روز: خفيف العقل، ولذا ذكر ان ثقله وهو ما عبر عنه بثقل وزنه في دمه أي ثقيل روح.
(٤) الطوافة: ما يعطي للسائل والمستجدي من الطعام.

قال عبدالله بن محمد الصبي من أهل شقراء:

كِنّ (قِمَّة)... خُمرةٌ وْجَيِّر
أو طِرَيْثِيث صَيف نابتٍ في زِبارَه[1]
كِنّ راسه تَحتَ صمط العَقِيِّل صريِّر
ما يجي طول شِبرٍ... عَن ازرارِه[2]

قال الأزهري: قيل: (**القِمَّة**): شخص الإنسان إذا كان قائماً، يقال: إنه لحسن القِمَّة على الرَّحْلُ، ويقال: ألقَى عليه قِمَّتَهُ، أي: بدنه، ويقال: فلان حسن القامة والَقِمَّة والقُومية[3].

قال ابن منظور: هو حَسَنُ (القِمَّة)، أي اللِّبْسَة والشخص والهيئة.

ويقال: فلان حسن القامة والْقِمَّة والقومية بمعنى.

يقال: إنه لحَسَنُ القِمَّة على الرَّحْل.

وفي الحديث أنه حث على الصدقة فقام رجل صغير (الْقِمَّة): والْقِمَّةُ - بالكسر - شخص الإنسان إذا كان قائماً[4].

الدابة (**تقُمُّ**) العشب القصير الأوراق من الأرض، بمعنى تلتقطه بشفاهها، وليس بأسنانها، وذلك لقصره أو قلته.

كما (تَقُم) ما يلقي إليها من علف على هيئة حب أو شي مسحوق لكونها تجمعه بشفاهها كذلك.

(**قَمَّت**) الشعير تقمه (قَمْ) بتشديد الميم وهذا هو المصدر.

---

(١) حذفنا كلمة فيها اسم الشخص المهجو، والخمرة: القهوة القديمة في الدلة، تترك فترة من أجل أن تزاد ماءً وتغلى ثم تشرب، ووجيِّر: تصغير وجار، والوجار: كلمة غير عربية ذكرتها في (معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة)، والطريثيث: تصغير طرثوث، والصَّيفْ هنا: الربيع ويريد به مطر الصيف، والزبارة: المكان المرتفع من الأرض.

(٢) صمط العقيل: تصغير العقال، والصمط: القديم البالي وقد ذكرت هذه اللفظة في (معجم الألفاظ العامية) صْرَيِّر: تصغير صرار، ولخص حاله بأن طوله لا يبلغ شبراً إلى زراره لشدة قصر قامته.

(٣) التهذيب، ج٨، ص٣٠٣.

(٤) اللسان: «ق م م».

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: هي الشفَةُ- أي للإنسان- وهي من البعير المِشْفَر، ومن ذوات الأظلاف (**المَقَمَّةُ**) والمِرَمَّةُ[(١)].

قال أبو الطيب اللغويُّ: يُقال: (**اقْتَمَّ**) الغزالُ الكلأ، إذا تناول منه بفيه، فالغزال مُقْتَمٌّ، والكلأُ مُقْتَمٌّ، ومنه قيل لموضع الشَّفَة المِقَمَّةُ[(٢)].

يريد بالغزال المقتم اسم الفاعل، وبالكلأ المُقتَمّ اسم المفعول: وإنْ كانت صيغتهما واحدة.

ق م ن

الشيء (**قِمِن**) بكسر القاف والميم يكون كذا: أي حريٌّ أن يكون، أو يكاد يكون من المؤكد أَنْ يكون.

والرجل (**قِمِن**) إنه يصير كبير القوم الفلانيين أي هو أهل لذلك أو لديه المؤهلات لذلك، أَوَ الظروف المساعدة مهيئة لذلك.

قال محسن الهزاني في الغزل:

إن تناسى خاطري وقلت أتوب
ما حنِّني - يا عشيري- بالسكاتْ
رُبَّما لي أو عسى أو (**قِمِنَ**)
يِرْجِعنّ عْصورهن الماضيات

وقال فهد بن أحمد من أهل القرينة في الغزل:

قَصَّر القلب من طرد المزايين قَصَّرْ
كود يلفى عشيره أو عساه، أو (قمينه)[(٣)]

---

(١) المنتخب، ج١، ص٤٨.

(٢) الأضداد في كلام العرب، ص٧٠٩.

(٣) المزايين: جمع مزيونة وهي المرأة الجميلة وطردها: ملاحقتها والمراد المعنى المجازي وهو التمثيل في تطلبها وتتبعها، و(كود) هنا حرف ترجٍّ وتمنٍّ، ولذلك قال: أو عسى أو (قمينه).

صاحبي لا شمال ولا جنوب يْذَكّرْ
لأسكن في الرياض، ولاربى في القرينه

قال الزبيدي: (**القَمِينُ**): الخَليقُ الحَرِيُّ كالْقَمَن - ككتاب وَجَبَل -.

وقال ابن سيده: هو قَمَنٌ بكذا، وقَمَنٌ منه، و(قمين): أي حَرٍ وخليق وجدير[1].

ق ن ى

(**المقْنُوي**) من الغنم والبقر: ما يقتنى منها للبن أو للإنتاج لطيبه.

وقنا فلان الشيء: اقتناه ذخراً إلى وقت الحاجة إليه.

وفلان (يقني) حب القهوة والطيب بمعنى يحرص على دوام وجودهما عنده يعدهما للحاجة وعكسه، فلان ما يقني القهوة والهيل بمعنى تقصر همته أو ماله أو قدره عن شراء ذلك.

والقوم قَنَوا السلاح يقنونه بمعنى يدَّخرونه مُعَدّاً لاستعماله في القتال.

قال علي بن منصور المهنا من أهل قصيبا:

(قَنَوْا) لها من طيِّب الخيل وسلاح
لحمايته والوقت فقر وجوع
واليوم عنها رحت مِنْ عَرْض مِنْ راحْ
وحبٍّ الوطن يفرض علينا الرجوع

وقال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في كبش:

(مَقْنوِيٍ) ولَد نجدي ونَجْدية
كاسَبه من عْتَابَتْ قبل ديَّاني

وعتابه: عتيبة القبيلة المشهورة، ودياني: تديني، يشير إلى نزوع الأعراب إلى التدين وترك الإغارات على الآخرين.

(١) التاج: «ق م ن».

ويعني خروفاً ولد خروف نجدي، وشاة نجدية.

قال الأزهري: يقال: هذه **(قِنْيَةٌ)** واتَّخذَها قِنْيَةً للنَّسْل لا للتجارة.

وغَنَمٌ **(قِنْيَةٌ)**، ومال قِنْيانٌ: اتخذته لنفسك[١].

(القناة): العصا التي لها رأس مكور، جمعها: قِني.

وتصغير القناة: (قنية) بإسكان القاف وفتح النون.

قال حميدان الشويعر:

ساعَةْ جينا عند القاره
جاهم ناس حراميه
ما معهم تَفَّاقٍ يرمي
راعي محجانٍ و (قْنَيَّهْ)

أي ليس معهم من يرمي بالبندق، وإنما هم حامل محجان وهو العصا الغليظة ذات الرأس المعطوف، وقنية: تصغير قناة.

قال الأزهري: كُلُّ خَشَبَةٍ عند العرب **(قَناةٌ)** وعصا، والرمح: عصا[٢].

و**(القَنا)**: الرمح الذي يقاتل به الإنسان وهو أشبه بالعصا الثقيلة- القوية في رأسها حربة وهي حديدة قوية مسننة تشبه السكين في أكثر الرماح، بعض المقاتلين الشجعان يجعلون أسفل من رأسها ما يشبه الكلاب المحني الرأس قليلا، من أجل أن توسع جرح من يضرب بها عندما تنزع من جسده.

وكنا نسمع **(القنا)** هذا يتردد اسمه عندما كنا صغاراً، ومن ذلك المثل الشائع: «عليكم مردود القنا»، أرادوا بالقنا هنا الحرب أو أرادوا الرماح هذه تعبيراً عن الحرب التي يستعمل فيها الرمح من بين أسلحة أخرى، أو مع أسلحة أخرى.

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٣١٥.

(٢) التهذيب، ج٩، ص٣١٦.

قال مطلق الصانع من عتيبة :

من فوق صفرا تاخذ الخد مذياع
الله خلقها درقة للشرود[١]

لَى هف من راس (القنا) شبر وذراع
يا زينها على شنَقها تحودي[٢]

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل :

تنقض قرون فوق متنٍ وعاتق
شوفه يداوى اللى عظامه بدايد[٣]

وعُودٍ ليانٍ يوم تمشي تهزه
كما هز عيدان (القنا) للمزايد[٤]

قال ابن منظور : (القناةُ) الرُّمح، والجمع قَنَواتٌ و(قَنًا) وقُنِيٌّ.

وحكى كُراع في جمع القناة الرمح : قنياتٌ، قال أبومنصور : القناة من الرماح : ما كان أجوف كالقصبة، وقيل : هي قناة و(قَنا)[٥].

قال جرير يهجو الفرزدق ويعيره[٦] :

وانت ابنُ قَيْنٍ يا فرَزدق- فازدهر
بكيرك، إنَّ الكير للقَيْن نافع

فإنك إنْ تنفخ بكيرك تلقنا
نُعِدُّ (القنا) والخيلَ يوم نُقارِعُ

(١) صفرا : فرس أصيلة صفرا. والخد : وجه الأرض، ومذياع بسرعة وسهولة والدرقة : الأخذ على غرة والشرود : البعير الذي يشرد من أصحابه فيردونه على فرس يركبونها ويلحقونه.

(٢) هف : دخل في جسم الخصم في الحرب من رأس القنا وهي حربة، وهذا مبالغة في اختراقه للجسم، وشنقها جانبها، تحودي : تتردد.

(٣) القرون : جدايل الشعر المضفور، والمتن : الظهر. والعاتق : أعلى الكتف، وبدايد : متبددة بمعنى الكسير العظام.

(٤) العود هنا : كناية عن قوامها اللدن.

(٥) اللسان : «ق ن ا».

(٦) النقائض، ج٢، ص٦٩.

وفلان (**قناه**) المعروف، إي: صار ممتناً للمعروف الذي بذله له غيره.

وفلان (**يَقْناه**) المعروف: أي يعترف بالجميل الذي يسديه إليه غيره.

وعكسه: فلان ما يقنيه المعروف، أي لا يؤثر فيه بذل الإحسان إليه.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

نطحني على جال الركيّه
طَرَفْ ساعةٍ سلّم ورْاح(١)
(قناني) سلامه والتحيه
صباح الهدى ذاك الصباحِ

قال الكسائي: يقال: (أَقنَى) واستقنى وقنا وقَنَّى، إذا حفظ حياءه ولزمه.

وقال ابن شميل: (**قناني الحياء**) أن أفعل كذا، أي رَدَّني ووعظني، وهو يقنيني، وأنشد:

وإني ليقنيني حياؤك كلما
لقيتك يوما أن أُبُثَّك ما بيا

قال: وقد قنا الحياءَ إذا استحيا(٢).

قال الكسائي: أَقْنَى واستَقنَى وقَنَا وقَنَّى، إذا حفظ حياءَه ولزمه.

وقال غيره: قَنَيْتُ الحياءَ، أي لزمته.

وقال ابن شميل: قناني الحياءُ أن أفعل كذا، أي: ردَّني ووعظني، وهو يقنيني، وأنشد:

وإني ليقنيني حياؤك كلما
لَقيتكِ يوما أن أُبُثَّكِ ما بيا(٣)

---

(١) الركية: البئر التي يستقى منها الماء.

(٢) اللسان: «ق ن ا».

(٣) التهذيب، ج٩، ص٣١٣.

قال الصغاني: يُقال: (قَنَا) الحياءَ، وأقنى واقتنى وقَنَّى: إذا حفظه ولزمه، مثل قَنِيَ بالكسر[(١)].

و(**القَنَا**): بفتح القاف العذق الذي يكون فيه التمر من النخلة.

جمعه (**قِنيان**) بكسر القاف وإسكان النون.

ومنه المثل: «العب بها وهي بالقنا»، قاله رجل لصبي له طلب منه أن يعطيه شمراخاً من النخلة فيه التمر يلعب به على حد قوله، فأجابه: العب بها وهي بالقنا، قال ذلك ضناً بالتمر.

وبعضهم يلفظ به (القنُو) بالواو.

قال سلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سميراء:

سـريهـن تحـت الحلى تـقـل خـابور
كـل يـقـول لحـيـرهـم مـعـقـدينـا[(٢)]
تلقى (القنا) لى جيت وهو توّ مابور
اليـا انهـزع مـا تنهـضـه باليـمـينا[(٣)]

قال الأصمعي: (**القِنْوُ**): الذي يُقال له الكباسة وهو القَنَا أيضاً مقصور.

قال: ومن قال: قِنْوُ فإنه يقول للاثنين قِنْوانِ وللجميع قُنوانٌ بالضم والتنوين.

وروى الأزهري: عن عوف بن مالك الأشجعي قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علَّقَ رجلٌ (قنا) حَشَف، وفي يده عصا فجعل يطعن بيده في ذلك القِنْو، وقال: لو شاء رب هذه الصدقة تَصَدَّقَ بأطيب منها.

هكذا رواه (قِنَا) بكسر القاف وأراهُ (قَنَا)[(٤)].

(١) التكملة، ج٦، ص٤٩٦.
(٢) السِّرى بكسر السين والراء: جدول الماء في خلال النخل، والخابور: النهر، وحيرهم: بستانهم من النخل.
(٣) مابور: ملقح، أي وضع فيه اللقاح من طلع الفَحَّال، انهزع: مال من ثقله إلى جهة الأرض.
(٤) التهذيب، ج٩، ص٣١٣.

وقال الفَرَّاء: أهل الحجاز يقولون: (قِنْوَان) وقيسٌ: قُنوان، وتميم وضَبَّةُ قُنيان وأنشد:

ومال بقُنيانٍ من البُسر أحمرا

قال: وكَلْبٌ تقول: (قِنْيان)[1].

قال امرؤ القيس يصف نخلاً:

فَأَثَّتْ أعاليه، وآدت أصوله
ومال (بِقنيانٍ) من البُسْر أحمرا

وآدت أصوله: قويت[2].

أقول: هكذا الجمع عندنا (قِنيان) لا قنوان.

قال ابن منظور: (القِنْو) العِذْقُ، والجمع القِنوانُ والأقنا، وقال:

قد أبصرتْ سُعدى بها كتائلى
طويلة الأقناء والأثاكل

وفي الحديث أنه خرج فرأى أقناء معلقة قِنْوٌ منها حَشَف.

والقِنْو: العِذْقُ بما فيه من الرطب.

و(القِنَا) مقصور، مثل القنو.

والجمع من كل ذلك أقناء، وقنوان، و(قِنْيان).

قال الفراء: أهل الحجاز يقولون قِنْوان، وقيس قُنوان وتميم وضَبَّة قُنْيان، وأنشد:

ومال بِقنيانٍ من البُسْر أحمرا[3]

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٣١٥.
(٢) التهذيب، ج١٤، ص٢٢٩.
(٣) اللسان: «ق ن ا».

ق ن ب

(القِنيب) بكسر القاف والنون: عواء الذئب بصوت عالٍ قنب الذئب: عوى يقنب فهو (قَانب) معنى عوى يعوي فهو عاوٍ.

و«كل الليل ما توحي إلاَّ قنيب الذيابه» أي عواء الذئاب.

أكثر شعراء العامة من ذكر قنيب الذئب في الشكوى سواء أكانت من شكوى الحب والغرام أو من ضيم الزمان فكانوا يقولون: انهم (يقنبون) كما يقنب الذئب.

قال ضاوي بن خلف الغلام:

(أقْنب) كما ذيب عوى في مكاحيل
يا ما رفع بعواه ويْاما قِصر به(١)
عليك يا اللي مثل ريم الغراميل
لَى طالع القناص ثم احتذر به

قال محمد الجويدي من حرب:

عديت باللى عاليات مراقيه
مرقاب عيطا من رقى به يبين(٢)
(اقنب قنيب) اللى عن الجو حاديه
حس الضواري مع ضباب القطين(٣)

قال فهد بن صليبيخ من أهل حائل(٤):

البارحه عيني لها النوم ما طاب
من لوعة منها الضماير مغاضيب

---

(١) مكاحيل: موضع في شمال القصيم ذكرته في (معجم بلاد القصيم) ورفع بعواه: رفع صوته به، وقصر به: عوى بصوت أخفض.

(٢) عديت: صعدت، مراقيه: جمع مرقاه، حيث يرقى منه من يريد أن يصعد فوقه، والعيطا: الهضبة العالية. وسبق ذكرها في حرف العين.

(٣) الجو: مورد الماء الذي عليه القطين وهو بيوت القوم القاطنين على الماء، والضباب: الأصوات الكثيرة المختلطة.

(٤) لقطات شعبية، ص١١٩.

أوجس ينوش بنونها تقل مشهاب
و(اقنب) من الحرقه كما (يقنب) الذيب[١]

قال الأمير خالد السديري:

ويلاه يا دنيا التفرق والاتعاب
من شن يشعّب ثومة القلب تشعيب[٢]
أمس وهم ما دونهم ستر وحجابٍ
واليوم دون ديارهم (يقنب) الذيب

واستعمل كثيراً في المجاز.

قال دبيان بن عساف السبيعي:

متى نشوف بيوت ريف المواجيب
اهل الرباع اللى تسمك بالأطناب؟[٣]
اهل النجور اللى (تقانب تقانيب)
في كل بيت للمسايير جَذَّاب[٤]

فاستعار صوت النجور- جمع نجر- وهو الهاون من الصفر الذي تدق به حبوب البن وبهار القهوة وتكراره لعواء الذئب.

قال ابن الأعرابي: **(القانب)**: الذِئب العَوَّاء. حكاه عنه الأزهري[٥].

وكذا قال ابن منظور: (القانبُ): الذئبُ العَوَّاءُ[٦].

و**(القِنَّب)** بكسر القاف وتشديد النون: حبال قوية جداً يستوردونها من الهند.

وهي من شجرة القنب.

---

(١) ينوش: يلمس، والنون: قلب العين أي وسطها، والمشهاب: العود الذي في طرفه نار.

(٢) شنْ: شيء، ثومة القلب: عضلة القلب.

(٣) الرباع: بيوت الشعر الكبيرة.

(٤) المسايير: جمع مسير وهو الذي يأتي إليك من غير أن تدعوه.

(٥) التهذيب: ج٩، ص١٩٥.

(٦) اللسان: «ق ن ب».

واحدتها قِنَّبه، تقول: هذه قنبة قصيرة، أي حبل قصير من حبال (**القِنَّب**).

قال ماجد الحثربي من شمر:

من عقب ما أنى (قِنَّب) صرت أنا صُوفْ
أجـوز لـلحـضـر المـقـيـمين لحَّـامْ(١)
أقـطع عـليـه النَّـزِل طَوْف ورا طَوْف
أقْـلِط عـليـه بْـرُبْعَـةِ الـبـيـت قـِدَّامْ(٢)

قال ابن مسعر العاصمي:

من عـقب مـاني (قِـنَّبٍ) صـرت كنبـار
سـبـحـان من لـه في عـبـيـده حكـومِ(٣)
يـا وينـهـم ربعي هـل الـكيف والـكـار
الـلـى عـليـهـم دارجـاتٍ عـلـومـي

قال منديل الفهيد:

مـن صَـدّ والمـاضـي، ومـا عنـك جَنَّـبْ
قـد قـيـل مـن قـبـلـي: دوا ذاك تَـرْكـه
اقـطـع رشـا لامـاه لـو كـان (قِـنَّـبْ)
لَـو هـو قـريـبٍ منـك زدلـه بْـفَـرْكـه(٤)

قال أبو حنيفة الدينوري: وتُتَخَّذ الحبال من الأبقِ وهو (**القِنَّبُ**)، و(القِنَّب) فارسي وقد جرى في كلام العرب.

---

(١) أجوز: يعني أصلح أي لا ينكر عليّ أن أكون لحَّاماً أو جزاراً للحضر: سكان المدن، وهذا افتراض.

(٢) الطوف: صف البيوت من الشعر، والنزل: حلة الأعراب وهي مجموعة بيوتهم في الصحراء، واقلط عليه: أتقدم إليه.

(٣) الكنبار: حبال من جوز الهند الذي هو ثمار شجر النارجيل سيأتي ذكرها في حرف الكاف بإذن الله.

(٤) لاماه: قربه ومواصلته، وقطع الرشا هنا من باب المجاز، والرشاء: الحبل القوي الذي يخرج به الدلو المليء بالماء من البئر، والفركة: ميلان القدم قليلاً.

قال الجعدي في نعت الفرس:

أمِــرَّتْ حــوامــل أرســاغــه
كــمــا تــســتــمــر قُــوَى (الــقِــنَّــبِ)

شَبَّه صلابة عَصَبه بقوى حَبْلِ (القِنَّب).

قال: ولم يبلغني أنه ينبت بأرض العرب، وهو نبات تُدَقُّ سوقُه حتى ينتثر حُثاه ويخلص لحَاقُه فيكون (قِنَّباً)[1].

قال الليث: القِنَّبُ: من الكتان[2].

قال ابن منظور: (القِنَّبُ) و(القُنَّبُ): ضَرْبٌ من الكِتَّان[3].

ق ن ب ر

(القُنْبُرَة): ريش مجتمع يكون على رأس الطائر ناتئاً فيه.

تكون في الدجاجة بمثابة العرف للديك الا أنها من الريش.

والدجاجة التي لها قنبره قيمتها كذا، والتي ليس لها قنبرة بكذا يقولون ذلك من باب التعريف بها، وإلا فإن (القنبرَه) لا تزيد في ثمنها، ولا تنقص منه.

قال ابن منظور: دجاجة **(قُنْبُرَانيةٌ)** وهي التي على رأسها (قُنْبُرَةٌ) أي: فضل ريش قائمة مثل ما على رأس القُنْبُر.

وقال أبوالدُّقَيْشِ: قُنْبُرَتُها: التي على رأسها.

والقُنْبُراءُ: لغة فيها، والجمع القنابر[4].

قال الليث: (القُنْبُر): ضَرْب من الحُمَّرِ.

قال: ودجاجة قُنْبُرانية، وهي التي على رأسها قُنْبُرة، أي: فَضْل ريشٍ قائم مثل ما على رأس القُنْبُر[5].

(١) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٢٥٥.
(٢) التهذيب، ج٩، ص١٩٤.
(٣) اللسان: «ق ن ب».
(٤) اللسان: «ق ن ب ر».
(٥) التهذيب، ج٩، ص٤١٦.

ق ن د

(الـقَنْد): الـسُّكَّر الـذي يكون على شكل قطع صلبـة، أو قل على شكل حجارة متماسكة.

ومنه ما يصب في قوالب فيكون على هيئة القمع وهو المحقن ويسمى محقان قند، أو محقان السكر.

وبعضهم يسميه راس القند.

ويضربون المثل بحلاوة (القَنْد) فيقولون للشيء الشديد الحلاوة: «أحلى من القند» مثل قولهم: «أحلى من السكر».

أو حلاوته حلاوة قَنْد.

قال منديل الفهيد:

الخَلْق جـملـه والـطـبـايع بـهـم فَـنْدْ
مـن نـوع تـربتـــهـم صَــلاَبٍ وربـوه
مـع الـتـجـارب يعـرف المُرُ و(القَـنْدْ)
يـظهـر لـك الـوافي ومـن فـيـه جـبـوه[1]

الخلق: الناس، والفَنْد: الطائفة والنوع، والصَّلاب بفتح الصاد عنده- الأرض الصلبة.

قال محمد بن قويطع المرواني الحربي:

كـم راس (قَنْدٍ) به مع الكيف مكسـور
ونـفــوس اهـلـهـن كـل يـوم جــدادِ
يا بوشـجـاع اللى بك الطيب مـذكـور
انـشــد مـنـاجـيـب لـفــوا من بِـعــاد

(١) القند: السكر، والجبوه: القصور عن المطلوب.

ق ن د

(**الْـقَنْـد**): الـسُّكَّر الـذي يكون على شكل قطع صلبـة، أو قل على شكل حجارة متماسكة.

ومنه ما يصب في قوالب فيكون على هيئة القمع وهو المحقن ويسمى محقان قند، أو محقان السكر.

وبعضهم يسميه راس القند.

ويضربون المثل بحلاوة (القَنْد) فيقولون للشيء الشديد الحلاوة: «أحلى من القند» مثل قولهم: «أحلى من السكر».

أو حلاوته حلاوة قَنْد.

قال منديل الفهيد:

الخَلْق جـمـلـه والـطـبـايـع بـهـم فَـنْـدْ
مـن نـوع تـربـتــهـم صَـلاَّبٍ وربـوه
مـع الـتـجـارب يعـرف المُرُ و(القَـنْـدْ)
يـظـهـر لـك الـوافي ومـن فـيـه جـبـوه[١]

الخلق: الناس، والفَنْد: الطائفة والنوع، والصَّلاب بفتح الصاد عنده- الأرض الصلبة.

قال محمد بن قويطع المرواني الحربي:

كـم راس (قَنْدٍ) بـه مع الكيف مكسـور
ونـفــوس اهـلـهـن كـل يـوم جــدادِ
يا بوشـجـاع اللى بك الطيب مـذكـور
انـشــد مـنـاجـيـب لـفــوا من بـِعــاد

(١) القند: السكر، والجبوه: القصور عن المطلوب.

مناجيب: جمع منجوب والمراد: رجل نجيب.

قال ابو شاكر اللاحقي من شعراء القرن الثالث في فتاة اسمها فَهْدة[١]:

ايا فَـهْـــــــــدةُ مـــــاذا
الجَـــزَعُ الـظـاهـرُ، يـا فَـــهْـــدَه؟
أ أنْ طُـلِـقْـتِ اصـــبـــحـتِ
عـــــنِ الاســـلام مُـــرْتَـــدَّهْ
ألَـسْـتِ (الـقَـنْـدةُ) الحـلـوة
يـا أحـلـى مـن (**الـقَـنْـدة**)؟

قال ابن منظور: (**القَنْدُ**) والقَنْدَة والقنديد: كله عصارة قَصَب السكر إذا جمد.

وسويق مَقْنُود ومُقَنَّدٌ: معمول بالقِنْديد.

قال ابن مقبل:

أشـاقـك ركْـبٌ ذو بـنـات ونـسْـوَة
بـكرمـانَ يَـعْـتَـفْـنَ الـسـويقَ (الْمُقَنَّدا)[٢]

قال الليث: (القَنْدُ): عُصارة قَصب السكر إذا جمد[٣].

وقال أبوالفتح البستي من أهل القرن الرابع في مدح مدينة سمرقند:

الـنـاس فـي أخْـــرَاهُـمُ جَـنَّـةٌ
وجَـنَّـةُ الـدنـيـا سَـمَـرْقَـنْـدُ
يـا مـن يُـسَـوِّي أرْضَ بَـلْـخٍ بـهـا
هـل يـسـتـوي الحـنـظـل و(الـقَـنْـدُ)[٤]

(١) أخبار الشعراء المحدثين للصولي، ص٦٩- ٧٠.
(٢) اللسان: «ق ن د».
(٣) التهذيب، ج٩، ص٣٥.
(٤) لطائف المعارف للثعالبي، ص٢٣٣، ومعجم البلدان، رسم «سمرقند».

ق ن د هـــ ر

كانوا يضربون المثل للبعد وللمكان النائي **بقندهار**، وقد سمعتهم عشرات المرات إن لم يكن أكثر من ذلك يقولون للمكان البعيد: هو في (**قندهار**)، ولم تكن عامتهم تعرف ما (قندهار) تلك ولكنهم نقلوا ذلك من دون تفكير عمن قبلهم، والمراد مدينة (قندهار) في جنوب أفغانستان في الوقت الحاضر.

قال نمر بن عدوان:

يا عقاب لو تجمع جميع العذارَى
من اليمن لديار نجدٍ لسنجار[1]
من بصرة الفيحا إلى (قندهارا)
من غير وضحا مالك الله نختار[2]

قال ياقوت: (**قُنْدُهار**) بضم القاف وسكون النون وضم الدال أيضاً: مدينة في الإقليم الثالث وهو من بلاد السند أو الهند مشهورة في الفتوح.

قيل: غزا عبّاد بن زياد ثغر السند إلى أن قال: حتى أتى (قُندهار) فقاتل أهلها فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد أن أصيب رجال من المسلمين.

قال يزيد بن مُفَرِّغ:

كم بالجروم وأرض الهند من قَدَم
ومن سرابيل قتلى ليتهم قُبروا
(بقندهار) ومن تكتب منيته
(بقندهار) يُرجَّم دونه الخبر[3]

ويلاحظ أن ياقوت والشاعر ذكرا أنها بأرض الهند، وهي الآن في (أفغانستان)، وذلك أن تحديد الهند كان مطاطاً في القديم، ولم تكن الحدود الدولية

(١) سنجار: جبل في الجزيرة بين الشام والعراق تقدم ذكره في حرف السين.
(٢) قندهار: مدينة في جنوب أفغانستان.
(٣) معجم البلدان: رسم «قندهار».

الموجودة الآن معروفة في العصور القديمة فيما يتعلق بهذه المنطقة المجاورة لأرض الهند في القديم.

ق ن ر

(**القِنّاره**) بكسر القاف وتشديد النون: أعواد من الخشب ثلاثة أو أربعة تنصب على شكلِ خيمة، ويعلق عليها سقاء اللبن ونحوه عند مخضه، كما تعلق عليها القربة ليبرد ماؤها في الصيف.

ومن المجاز قولهم للمرأة شديدة النحول، فلانة، قِنّارة، أي ليس على جسمها لحم تشبيهاً لها بهذه الأعواد.

وقد اعتاد القصابون تعليق الذبيحة عند سلخها وتعضيتها، أي تقطيعها إلى أعضاء أن يعلقوها في قنارة من الحديد أو الخشب القوي.

قال ابن منظور: و(**القِنَّارُ**) والقِنَّارة: الخشبة يُعَلَّق عليها القصابُ اللحمَ، ليس من كلام العرب[1].

وقال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: والقِنَّار و(القِنَّارة)- بكسرهما-: الخشبة يُعَلَّق عليها القصابُ اللحمَ، يقال: إنه ليس من كَلام العرَب[2].

ق ن ز

(**القِنْزَه**): هي القطعة الصغيرة من الأشياء المأكولة كاللحم ونحوه.

جمعها (قِنَز)، وجمع القلة قنيزات على لفظ تصغير (قنيزه) مجموعاً.

ومن المجاز قولهم للقصير من الرجال: قَنْز، وكان في بريدة في أول القرن الرابع عشر رجل يلقب (قنز) بسبب صغر جسمه ضاعت عنزه التي لا يملك غيرها فوجدها أحدهم وصار يقول: من يبشر قَنْز بالعَنْز جبناه؟.

---

(١) اللسان: «ق ن ر».

(٢) التاج: «ق ن ر».

قال عبدالمحسن الصالح من أهل عنيزة:

مـن لا يـتـعـب لـلـمَـعـزّه
يْـعَـرِّض نـفـسـه لـلـطـنـزه[١]
لـو فـيـه مـن الحـيـا (قـنْـزه)
مَـا طـاع الـنـفـس الـرِّدِيّـه

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة في خباز اسمه سيف:

سيفٍ على اسم السيف للخبز قَزّاز
مـاهـو رزيل (يْقَنِّز) الخبـز (تقنيـز)

قال ابن الأعرابي: (**أقْنَزَ**) الرجل: إذا شرب الإقنيز طرباً، وهو الدَّنُّ الصغير.

وقال أبوعمرو: (القِنْزُ): الراقود الصغير[٢].

وقال الصغاني: قال ابن الأعرابي: (أَقْنَزَ) الرجلُ: إذا شرب بالإقنيز طَرَباً، وهو الدِّنُّ الصغير.

وقال أبوعمرو: (القِنْزُ) - بالكسر - الراقود الصغير[٣].

ق ن ز ع

(**القنازيع**): هي جدائل المرأة إذا كانت قليلة الشعر قصيرته.

وقالوا في المرأة السوداء: رأسها قنازيع.

ولذلك يصفون الشعر القصير إذا لم يكن قصره بسبب قصه: (قنازيع).

ولم تكن نساؤهم يعرفن قص الشعر للتجميل، لأن كثرة الشعر علامة من علامات الجمال، وقلته عيب في جمال المرأة.

(١) الطنزة: السخرية، سبق ذكر الكلمة في «ط ن ز».
(٢) التهذيب، ج٨، ص٤٣٤.
(٣) التكملة للصغاني، ج٣، ص٢٩٥.

قال عبدالعزيز الهاشل في عنز له ماتت:

من كـبـر حظي!! فطَسْ لي شاة
يوم اقبلت لي منافيعه[١]
ام الحميدي تصب اصوات
تَبْيَهْ تغطط مراصيعه[٢]
الزبد يجمع سبع مرات
لي ماع يدهن (قنازيعه)

و(ام الحميدي) زوجته.

قال الأزهري: في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم سليم: «خَضِّلي (**قنازِعَك**)» أي نَدِّيها ورطِّليها بالدهن ليذهب شعثها.

وقنازعها: خُصَلُ شعرها الذي تطاير من الشعَث وتمرَّط، فأمرها بترطيلها بالدهن ليذهب شعثه.

وقال ابن الأعرابي: قنازِع الشَّعر: خُصَلُه، ويشبه بها قنازع النَّصِيِّ والإسناقة[٣].

قال ابن منظور: (القَنْزَعَةُ) والقُنْزُعَةُ- الأخيرة عن كُراع: واحدة القنازِع وهي الخَصْلَةُ من الشَّعَرِ تُتركُ على رأس الصبيِّ، وهي كالذوائب في نواحي الرأس.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سليم: «خَضِّلي (قَنازِعَكِ)» أي: نَدِّيها ورَطِّليها بالدُّهْنِ ليذهب شَعَثُها.

و(قنازعها): خُصَلُ شَعَرِها التي تطاير من الشَّعَثِ وتَمَرَّطُ فأمرها بترطيلها بالدهن ليذهَب شَعَثُه.

(١) فطست الشاة: ماتت، والمنافيع: المنافع.
(٢) أم الحميدي: زوجته، تصب أصوات: تصيح بصوت عال، تغطط: أي تأتدم بها من زبدتها، المراصيع: أقراص صغيرة، تصنع على الصاج.
(٣) التهذيب، ج٣، ص٢٨٥.

و(القنازِعُ) من الشَّعَرِ: ما تبقى في نواحي الرأس متفرقاً، وأنشد:

صَـيَّـرَ مـنـك الـرأسَ قُـنْـزُعـات
واحـتـلقَ الـشَّـعْـرَ عـلـى الـهـامـاتَ[1]

ق ن ط

(قَنَط) التاجر بتخفيف النون: أخفى ما عنده من القوت من أجل أن يبيعه بعد ذلك بسعر أغلى كثيراً، كأن يشعر بأن السنة لن يكون فيها مطر وبخاصة عند اقتراب ذهاب موسم المطر.

فهو في معنى الاحتكار لأقوات الناس.

قال ابن ذويرج في وصف ربيع:

تـدور الـسـنـة والمغـانـي بحـور ولا يلتـوي كله عـود خَـضـر[2]
على شـان عـقـبـه تلين القـلـوب ولا يربـح اللـي (قَنَطْ) واحتكر

قال الزبيدي: (**القَنْطُ**): المَنْعُ، يقال: (قَنَط) ماءَها عنا، أي: مَنَعه، نقله الصغاني عن ابن عباد[3].

ق ن ط ر

(**تقنطرت**) الدابة براكبها سقطت به على الأرض وغالباً ما يقال ذلك في راكب الفرس.

وقد يقال للرجل نفسه إذا سقط فجأة بدون توقع في حفرة أو وهدة.

ومن المجاز: «(تقنطرت) بفلان»، إذا أدبر أمره، كأن الدنيا سقطت به من عز إلى نقيضه.

---

(١) اللسان: «ق ن ز ع».
(٢) المغاني: الأماكن، بحور: فيها ماء السيل الكثير الذي يبدو كالبحر.
(٣) التاج: «ق ن ط».

ويقولون في عدم إمكان الرجوع عن الشيء : «تقنطرت بفلان» أي مضت به دابته ولم يستطع إيقافها .

قال كنعان الطيار من عنزة :

وجدي عليها وجد مطعون الأَبهَرْ
اقفى يجر مْسَنْجد من عروقه[١]
أو وجد من هو من جواده (تقَنْطَرْ)
خِلي صِويبٍ يكفخ الطير فوقه[٢]

قال الإمام أبوبكر الأنباري : قال علي رضي الله عنه ، يعني عمرو بن عبدود :

فصددتُ حينَ رأيتُهُ مُتَقَطِّراً
كالجِذعِ بينَ دكادكٍ وروابي
وعففتُ عن أثوابه ولو أنني
كنت المقَطَّرَ بَزَّني أثوابي

معناه : سلبني ثوبي ، يقال : رجل حسن البَزِّ والبِزَّة : إذا كان حسن الثياب[٣] .

قال ابن منظور : طَعَنَهُ (فَقَطَّرَهُ) : أي ألقاه على قُطْرِه ، أي : جانبه . (فَتَقَطَّر) أي سَقَطَ .

قال الهذلي المُتَنَخِّلُ :

التاركُ القِرنَ مُصْفَراً أناملُه
كأنه من عُقَارِ قَهوةٍ ثَمِلُ
مُجَدَّلاً يَتَسَقَّى جلدُه دَمَهُ
كما (يُقَطَّرُ) جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ

(١) الأبهر : شريان رئيسي يقولون إنه متصل بالقلب إذا قطع من الإنسان مات ، ولم أعرف مسنجد .
(٢) يكفخ الطير فوقه : يريد به الطيور الجارحة كالنسور لتأكل جسده بعد موته .
(٣) الزاهر ، ج١ ، ص٧٩ .

ويروى : يتكسى جلده، والقُطُلُ: المقطوع، وقوله : مُصْفَراً أنامله : يريد أنه نزف دمه فإصفَّرتْ أنامله، والعُقار: الخمر التي لازَمَت الدَّنَّ وعاقرته.

والمُـجَـدَّل: الـذي سـقـط بالجَدَالـة وهي الأرض، والـدَّوْمـة واحـدة الدَّوْم وهو شجر المُقْل.

وقال الليث : إذا صَرَعْتَ الرَّجُلَ صَرعَةً شديدةً قلتَ (قَطَرْتُه)، وأنشد:

قــد عـلـمـتْ سـلـمى وجـاراتُـهـا
مـــا (قَــطَّــر) الــفـــارسَ الاَّ أنـــا

و(قَطَرَهُ) فرسه وأقْطَرَه، و(تَقَطَّر) به: ألقاه على تلك الهيئة.

و(تَقَطَّر) هو: رمى بنفسه من عُلُوٍّ[1].

قال الخفاجي: أما قولهم (تَقَنْطَر) بمعنى وقع فغلط فاحش، وصوابه تَقَطَّرَ.

وعلى الغلط جرى ابن حجة في قوله كما هو دأبه :

وقالوا: كُميْتُ النيل يجري وقد بدا
عليه خلوق السبق قتل: كذا جرى
ولـكـنـه نـحـو الـقـنـاطـر مـذ أتـى
تجرَّى عليها معجبا، (فَتَقَنْطرا)[2]

أقول يؤيد كون تقنطر صوابا وليس غلطاً وجوده في لغتنا منذ عصور قديمة، وإذا كان تقطر بدون نون صواباً فإن هذا لا يمنع كون (تقنطر) صواباً أيضاً لأن تعدد اللهجات أمر معروف بالعربية وغيرها من اللغات العريقة.

و(**قَنْطَر**) فلان أي، استغنى وكثر ماله، جاءوا بها- مبالغة- من كونه يملك قناطير مقنطرة من المال، وهم في عهودهم السابقة على هذا العهد الاقتصادي الزاهر أبعد ما يكونون عن ذلك، ولكن الأمر نسبي، وللمبالغة فيه نصيب.

(١) اللسان: «ق ط ر».
(٢) شفاء الغليل، ص ٢١٠.

قَنْطَر فلان (يقنطر) فهو رجل (مُقَنْطِر)، أي صار ذا مال كثير.

يسأل أحدهم صاحبه عن التاجر الفلاني أماله كثير؟ فيجيبه: كثير بالحيل هذا ماهوب تاجر هذا مقنطر.

واللي يبيع ويشري في الديرة الفلانية (يْقَنْطِر) أي يثري ثراء عظيماً.

قال ابن منظور: يقال: (**قَنْطَر**) زيدٌ: إذا ملك أربعة آلآف دينار.

وفي الحديث: «أن صفوان بن أميَّةَ (قَنْطَرَ) في الجاهلية وقَنْطَرَ أبوه»، أي: صار له قنطار من المال.

وقال ابن سيده: (قَنْطَرَ) الرجلُ: ملك مالاً كثيراً، كأنه يوزن بالقنطار(١).

قال الزبيدي: (قَنْطَرَ) الرجلُ: ملك مالاً بالقنطار.

وفي الحديث: «أن صفوان بن أمَيَّةَ (قَنْطَرَ) في الجاهلية، و(قَنْطَرَ) أبوه» أي صار له قنطار من المال.

وقال ابن سيده: (قَنْطَرَ) الرجل: ملك مالاً كبيراً، كأنه يوزن بالقنطار(٢).

و(**القنطار**) كالحربة في رأس العصا، أو هو الرمح القصير غير الحاد.

قال محمد بن علي العرفج:

كـم مـيـمـر قـدوة جـهـامِ سنـان
مـفـيـدْ ومـتـلاف عـديمٍ ومـغـوار(٣)
ذلـق وحـطـوه الـنـشـامـى خْـران
حـربـه وَحطه بدر الانـصـاف (قـنـطـار)(٤)

جمعه: (**قناطير**).

---

(١) اللسان: «ق ن ط ر».

(٢) التاج: «ق ن ط ر».

(٣) ميمر: أمير أو زعيم. سنان: رأس حربة.

(٤) ذلق من حديد صافٍ.

قال شويرب المَرِّي:

ملفاك ربعٍ تعتني بالمسايير
حيل، ومقنودٍ كثير بهاره[١]
عشيرةٍ تروي رْقاب (القناطير)
لَى حَلّ من بين السبايا كراره[٢]

قال الدكتور ف عبدالرحيم: قنطارية: في الاعتبار لأسامة بن منقذ: طعنه في سنامه، وانكسرت فيه عالية (**القنطارية**) التي طعنه بها.

(القنطارية) معناها الرُّمْح، وهو يوناني، وأصله: (كنتارِيُنْ)[٣].

ومعلوم أن أسامة بن منقذ من أهل القرن السادس.

ق ن ع

(**قَنَع**) الصبي آخر: إذا ضرب رأسه بشيء صغير قاسٍ مثل البعرة اليابسة أو النواة.

يَقْنَعه: يضربه على رأسه، فالضارب (**قانع**) والمضروب مقنوع، ويقول الصبي لصاحبه: لا تقنعني يا فلان بالحصاة.

وطالما سمعنا ونحن في الكتاتيب صبيا من صبيانه يشكو (للمطوع) بأن فلاناً الصبي (قنعه) بحصاة على رأسه.

قال الأزهري: (**قَنَّع**) فلان فلانا بالسَّوْطِ، إذا علا به رأسه، وقَنَّعَهُ الشيبُ خِمارَه، إذا علا رأسَه الشَّيبُ قال الأعشى:

وقَنَّعَهُ الشيبُ منه خِمارا[٤]

و(**المقانع**) بكسر الميم والنون: أغطية رأس الفتاة التي كثيراً ما تتلثم بها أيضاً إلى جانب تغطيتها للرأس.

---

(١) الحيل: الشياه التي ليس فيها أولاد والمراد: ذبحها وتقديمها للضيف، والمقنود: المستمر.
(٢) الكراره: الغبار وتكدر الجو في الحرب.
(٣) سواء السبيل، ص١٦٠.
(٤) التهذيب، ج١، ص٢٦١.

واحدتها: مِقْنَعه و(مِقْنَع) بكسر الميم وفتح النون، وقناع أيضاً - بإسكان القاف.

قال محسن الهزاني في الغزل:

قـالـت لـهـن: عـن الـفـتـى لا تَـغَـطَّـنْ
خـلـوه فـيـكـم يـفـتـكـر ويـتـفـطـن
رمـنّ عـنـهـن بـ(المـقـانـع) وحَـطَّـنْ
ذَوايـبٍ كـالـعـصـم مـنًّـا ومـنّـاه[1]

قال شليويح العطاوي:

كـم لـيـلـة عـقـلـتـهـا تـضـري الـنـيـب
وانـا اتـوحـى نـبـح كـلـب الجـمـاعـه[2]
رحـت اتـخـطـى كـنـهـم لـي مـعـازيـب
الـيـا رمـى عـذب الـثـنـايـا (قـنـاعـه)

رمى قناعه: رمى به إلى الأرض أي بقي بدون قناعه.

قال أحدهم[3]:

عليك يا اللي تلبس الثوب ابونقش
يـازيـن مـن فـوق الـترايـب انـقـوشـه
راعـي قـرون سـود واطـرافـهـا عكـش
تـبـين لـو هـي (بـالـقـنـاع) امـخـشـوشـه[4]

قال ابن منظور: (المِقْنَع) و(المِقْنَعَةُ): الأولى عن اللحياني: ما تغطي به المرأة رأسها، وفي حديث عمر رَضي الله عَنه أنه رأى جارية عليها (قِناعٌ) فضربها بالدِّرَّة، وقال: أتَشَبَّهين بالحرائر؟ وقد كان يومئذ من لُبْسِهنَّ.

---

(١) الذوائب: جدائل المرأة، والعصم: الحبال الغليظة القوية، واحدها: عصام.
(٢) النيب: الإبل، اتوحى: انصت واتسمّع.
(٣) روائع من الشعر النبطي لعبدالله اللويحان، ص٢١٩.
(٤) عكش: شعرها متعقد لكثرته، مخشوشه: مخبأة أو مستورة.

و(القناع والمقنعة) : ما تتقَنَّعُ به المرأة من ثوب تغطي رأسها ومحاسنها ، وألقى عن وجهه (قناع) الحياءِ على المثل[١] .

قال الزبيدي : (**المِقْنَعُ**) و(المِقْنَعَةُ)- بكسر ميمهما ، الأولى عن اللحياني : ما تُقَنِّع به المرأةُ رأسها ومحاسنها ، أيَ : تُغَطِّي .

و(**القِناعُ**)- بالكسر- : أوسع منها[٢] .

وفلان (**قَنْع**) بمعنى قانع أو قنوع ، تنطق بإسكان النون .

تقول : فلان قنع بالمعروف أي المعروف القليل يكفيه ، والصبي الفلاني (قَنْع) بالأدب ، أي يكفيه التأديب القليل ، والزرع الفلاني قَنْع بالماء أي لا يحتاج إلى ماء كثير .

قال حميدان الشويعر :

وفيهم من كنه دقَيله (قَنْعه)
دُبَّ اليالي حوضها ما يحفرا
يِدْعَونَ للكرمه ولا يدعونه
والى حصل شَوْرٍ فعنهم يقصرا

والدقيله : تصغير دقله : واحدة الدقل من النخل ، وهو من أردأ النخل ، وحوضها ما يحفر : يدل على عدم العناية بها .

ومن المثل : «**القناعة** كنز لا يفنى» .

قال ابن طباطبا العلوي[٣] :

كن بما أُوتيته مقتنعاً
تستدم عيش القنوع المكتفى

(١) اللسان : «ق ن ع» .
(٢) التاج : «ق ن ع» .
(٣) خاص الخاص ، ص٤٢٨ .

إن فــي نــيــل المــنــى وشــك الــردى
وقــيــاس الــقــصــد عــن الــســرف
كــــســــراج دهــنــه قــــوت لــه
فــإذا أغــرقــتــه فــيــه طــفــي

ق ن ف

(**القِنِيف**) بكسر القاف والنون: السحاب الثقيل المرتكم المترادف.

تقول شفت قنيف السحاب على كذا، أي ثقيل السحاب، والمراد به السحاب الثقيل المرتكم.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

عَللَّه من (قنيفٍ) مردفٍ له (قنيفٌ)
ينثر الما على مبهل وعد الجهام[1]
وجبة العصر تسمع للرعد به وجيف
كنّ زجر المدافع في رزين الغمام[2]

ومبهل وعد الجهام: موضعان.

جمعه: (**قنوف**) بإسكان القاف وضم النون.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يا الله يا اللي للمشاكل تحلٍّ
يا اللي من النشا تجيب (القنوف)
يا اللي على كل العباد مْتَعْلِّي
انت الغني، وكل خلقك ضُعوفِ

(١) علله: سقاه ماء المطر عللاً أي مرة بعد أخرى.

(٢) وجيف: صوت خاص مفزع لشدة صوته وكأنه صوت المدافع.

قال سويلم العلي يصف سحاباً :

هاض الغرام وهيضه بارق فاع
بجنح الدّجا ما حلا رفيف ارتفاعه[1]

برق بغر اقنوف الامزان لماع
تنبت مجاري صلب خده وقاعه[2]

قال ابن الأعرابي : (**القِنَّفُ**) والقِلَّف، مثال قِنَّب : ما تطاير من طين السَّيْل على وجه الأرض وتشقق[3] .

ق ن ف ذ

(**تقنفذ**) الرجل إذا جمع بعضه إلى بعض بسبب شدة البرد ، أو صغر ثوبه أو ردائه فهو (مُتقنفذ) .

وبات الليل كله (متقنفذ) يعني قد جعل ركبتيه في بطنه لشعوره بالبرد يستدفئ بذلك .

أصلها من تشبيه حالته بحالة القنفذ إذا دخل في جلده الشكوي فتقبَّضَ .

قال ابن منظور : (**القُنْفُذُ**) الشَّيْهَمُ : معروف والأنثى قُنْفُذَة . و(تَقَنْفُذُهما) : تَقَبُّضُهما[4] .

أقول : القنفذ غير الشيهم وإن كان من جنسه ، فالشيهم هو الذي يعرف عندنا بالنيص وهو أكبر من القنفذ بكثير ولذلك تقول العامة : إنه شيخ القنافذ لكبر حجمه وله شوك على جلده أطول من شوك القنفذ ، وسوف يأتي ذكره في «ن ي ص» بإذن الله .

قال الجاحظ زعم - يقصد رجلاً من بني هاشم - أنه وجد مشايخ الأعراب لا يقتلون وَرَلاً ولا (قُنْفُذاً) ولا يَدَعُون أحداً يصطادهما ، لأنهما يقتلان الأفاعي ، ويريحان الناس منها[5] .

(١) هاض الغرام : ظهر وكثر ، فاع : ظهر للعيان بقوة .
(٢) الأمزان : جمع مزن ، والخد : وجه الأرض .
(٣) التكملة ، ج٤ ، ص٥٥٢ .
(٤) اللسان : «ق ن ف ذ» .
(٥) الحيوان ، ج٧ ، ص٢٥٥ .

أقول: المعروف عندنا أن (الورل) وهو (الورر) بلغة العامة بينه وبين الحية عداوة- كما يقولون- ولكنه لا يتطلبها ليأكلها، بخلاف القنفذ الذي يتطلبها ويبحث عنها، وإذا رآها لم يفلتها حتى يأكلها، إلا إذا اختفت منه.

وقال الجاحظ أيضاً: والقُنْفُذ لا يبالي أيَّ موضع قبض من الأفعى، وذلك أنه إذا قبض على رأسها أو قفاها فهي مأكولة على أسهل الوجوه، وإنْ قبض على وسطها، أو ذنبها، جذب ما بقي منه، فاستدار وتَجَمَّعَ، ومنحه سائر بدنه، فمتى فتحت فاها لتقبض على شيء منه، لم تصل إلى جلده، مع شوكه النابت فيه.

والأفعى تهرب منه، وطَلَبُهُ لها، وجرأته عليها، على حسب هربها منه، وضعفها عنه(١).

أقول: الذي نعرفه في بلادنا من حالة القنفذ مع الحية أنه يقبض على ذنبها، ويدخل في قفصه الشوكي فما يزال يأكل منها، وهي تلتف عليه فيمنعها شوكه من الوصول إليه حتى إذا لم يبق إلا رأسها تركها.

وقال الجاحظ أيضاً بعد أن ذكر عدداً من الحيوان الذي يأكل الحيات ومنها القنفذ: إلاَّ ان القنفذ أكثر ما يقصد إلى الأفاعي، وإنما يظهر بالليل، قال الراجز:

قُنْفُذُ ليل دائم التَّجآب

وهذا الراجز هو أبومحمد الفقعسي(٢).

ق ن ن

(القِنَّه): رأس الجبل: جمعها **(قُنَن)**، بإسكان القاف، وتصغيرها قنينة.

أسموا طائفة من الهضبات الجبلية بالقنة والقنينة ذكرت بعضها في «معجم بلاد القصيم».

---

(١) الحيوان، ج٤، ص٦٩.

(٢) الحيوان، ج٤، ص١٦٦.

قال عرار بن شهوان الضيغمي :

يـقــول عــرار مـِشْــرِف رأس (قـنّـه)
مـشْـرِف عـيطـا مـن طـوال الـفـرايـد[١]
عـلـى الـزمـل غـزلان رفـاع حـدودهـا
عَــذّبـن طـرّاد الـهــوى بـالـوعــايـد[٢]

قال عبدالله بن علي بن صقيه :

يـقـولـه الـلـي تـعـالـى راس مـرقـاب
في (قـنَّـة) مـا بـهـا الا الـذيـب قَـنَّـاب[٣]
حـلـوات الأيـام مـاتـومـن مـرارتـهـا
في الحـال تـنـدار عـجـلـة تقـل دولاب

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء :

يركب متون الاعـالي في الفـضـا يستـخير
له في جبـال الفـيـافي (والقنن) مـسـتِـجَـار
مـا ذكـر لـلـحـر عِـشٍّ فـوق سُـور قـصـيـر
الفـرخ لَـى مِـن نـبَـت ريشـه تَـنَـهَّـض وطار

قال ابن منظور : و(**قُنَّةُ**) كلِّ شيء : أعلاه، مثل القُلَّة، و(قُنَّةُ) الجبل وقُلَّتُهُ : أعلاه. والجمع : القُنَنُ[٤].

و(**القِنّ**) بكسر القاف وتشديد النون : العبد المملوك، وقد قَلَّ استعمال هذه الكلمة الآن نتيجة لإلغاء الرق، وعدم وجود العبيدالمماليك .

---

(١) مشرف رأس قنة، أي : قد علا فوق قنة الجبل وأشرف منها على ما حولها، وعيطا : عالية، والفرايد- جمع فريدة، وهي الهضبة المنفردة من الجبل.

(٢) على الزمل : أي راكبات على الإبل غزلان الخ، كنى بها عن النساء.

(٣) الذيب القناب : العاوي.

(٤) اللسان : «ق ن ن».

قال حمد الغيهبان من بني مرة :

الاوله نقال عجفا جاري
يروح يمدح جودتي وجمايلي[(١)]
والثانية مانيب (قنٍ) قامح
بين الرجال ثعيلي ومحايلي[(٢)]

قال ناصر بن تميم الدوسري :

فالمال يُفدى به عشير الرَّجال
من عقب ماجد مالنا شرعةٍ فيه
(كريم سبلا) لى أمحلن الليَّالي
وماهوب (قنٍ) دانعٍ في عوانيه[(٣)]

قال ابن الأنباري : وقولهم : عبدٌ (**قِنٌّ**). قال أبوبكر : قال أهل اللغة : القن : الذي مُلك هو وأبوه ، سمعت العباس يحكي ذلك عنهم .

فإذا مُلكَ هو وحده ولم يُملك أبواه قيل : عبد مَملكة .

و(القنُّ) : مأخوذ من القِنْيَة عند بعض أهل اللغة ، والقِنْيَةُ أصل المال والملك ، من ذلك قولَه عز وجل ° **وأنه هوَ أغنى وأقنى** ″ .

معناه : جعل له قِنْيَةً[(٤)] .

قوى

(القوا) بفتح القاف والواو : الجوع الشديد .

يقول الرجل لصاحبه : البارحة بتنا (القَوا) ، أي : بتنا دون أن نذوق شيئاً من الطعام .

---

(١) العجفاء : الفعلة أو القولة الخاطئة .
(٢) قامح : مفلس من الخير ، ثعيلي : ثعلب ، ومحايلي : كثير التحايل على الغير .
(٣) كريم سَبْلا : مثل يقال في الكرم وطيب النفس للأضياف وقاصدي النفع ، ودانع : رديء نفس .
(٤) الزاهر ، ج١ ، ص١٦١ .

قال شاعر من أهل الرس:

بت (الْقَوَا) وانا عميل الثلاثة

علي الغفيلي وابن مالك وحَسُّونْ

وفي المثل للفقر والجوع: «فلان يبيت (الْقَوَا)».

والذي يبيت القوا يسمى **(مِقْوِي)** بكسر الميم وإسكان القاف.

وقد يقال فيه **(قاوي)** بكسر الواو.

قال محمد السليمان الخربوش من أهل الرس:

والله ما أنسى ليلة بت (قاوي)

رهنت فيها دلتين ومحماس

واحمد ولى العرش ماني جلاوى

ما غير ادور عز راسي ونوماس

وجمع المُقوي **(قوايا)** بفتح القاف والواو.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة:

لا من معاويدٍ ولا من دنانير

وتجارنا صاروْا ذْهانٍ بلايا(١)

الكل منهم قال: ماعندنا خير

حنا ضْعُوفٍ، هالكين، (قوايا)

قالت شاعرة من شمر:

يا راكبٍ من عندنا ضُمَّر حيل

ثنتين كنّ ارقابهن الحنايا(٢)

---

(١) المعاويد: الإبل السانية أي التي يسنى عليها في إخراج الماء من البئر للزرع.

(٢) الضُمَّر من الإبل: جمع ضامر، الحنايا: ما يكون فوق الهودج من غصون شجر محنية عليه.

إنْ رَوَّحْنْ يِشْدِن صرير المحاحيل
والأسباع بايتاتٍ (قوايا)[١]

قال جهز بن شرار:

خلوا عذاب الفاطر العدمليه
جاسم عقيد اقطاع بدوٍ منيسين[٢]
وخلف ريف الضيف والأهليه
ريف (القوايا) اللي على الزاد شفقين[٣]

قال الصغاني: **(قَوِيَ)**: جاع جوعاً شديداً.

والتقاوِي: البيتوتَةُ على (القَوَى)[٤].

قال أبوعبيد في تفسير قوله تعالى: **﴿نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين﴾** **(المُقْوِي)**: الذي لا زاد معه، يقال: أقوى الرجل إذا نفد زاده.

وروى أبو إسحاق: المُقْوي الذي ينزل بالقِواء وهي الأرض الخالية.

وقال الجوهري: بات فلانٌ القَواءَ، وبات القَفْرَ إذا بات جائعاً على غير طُعْمٍ.

وقال حاتم طيئ:

وإني لأختار (القَوا) طاوي الحشا
محافظة من أن يقال لئيم

ومنه حديث الخدريِّ في سريَّة بني فزارة: إني قد أقويت منذ ثلاث فخِفْتُ أن يحطمني الجوع[٥].

---

(١) يشدن: يشبهن والمحاحيل: جمع محالة، وهي البكرة.
(٢) الفاطر: الناقة، والعدمليه: القوية الصبور على مشقة السير، ومنيسين: يشعرون بالأنس وعدم الانزعاج من خوف أو نحوه وجاسم: رجل.
(٣) خلف: اسم رجل.
(٤) التكملة، ج٦، ص٤٩٨.
(٥) اللسان: «ق و ا».

قال ابن شميل: (المُقْوِيَةُ): الأرضُ الملساءُ التي ليس بها شيء، مثل إقواء القوم إذا نفد طعامهم.

وقال الفَرَّاء: اَقْوَى الرجلُ وأَقْفَرَ وأَرْمَل، إذا كان بارض قَفْر ليس معه زادٌ، و(أَقْوَى) إذاجاع فلم يكن معه شيء وإن كان في بيته وسط قومه[١].

قال أبوالطَّيِّب اللغوي: يقال: بات فلان بـ(القواءِ) والطَّوَى، أي: لازاد معه ولا طعام.

ثم قال: ويقال: بات فلان القواء، إذا بات وحده جائعاً[٢].

أقول: الذي نعرفه من لغتنا بات فلان القوا، بدون باء، ثم قوله: إذا بات وحده جائعاً، لا معنى له، لأننا نقول: بات القوم جائعين، وبات أهل البيت (القوا) أي جائعين.

قال أبوعمرو: تقول: (قَوِيتْ) تَقْوَى مثل طَوِيَتْ تَطْوَى وهو الجوع.

قال الفزاريُّ:

أَخِفْتَ (الْقَوَى) أَمَ هِبْتَ لما تَعَرَّضتْ
بلاداً عليها بالعشيِّ قتامُ[٣]

ومصدر (قَوِي) يقوى عندهم: قوة و(قَوَايه) بفتح القاف.

كما في المثل في المرأة القبيحة الوقحة: «شين، و(قَوَاية) عين».

قال ابن لعبون:

والله ما اظنهم يسلوه
عقب الصداقة مع الخُوِّه[٤]

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٣٧١.
(٢) الأضداد في كلام العرب، ص٥٧٠.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص١٢٩.
(٤) الخوة: المرافقة في السفر.

اليوم يوم انهم ملوه
قالوا (قُوي عين) ومشوه[١]

قال الليث: (**القُوَّة**) من تأليف (**قوي**) ولكنها حُملَتْ على فُعْلة فأدغمت الياء في الواو كراهية تغيُّر الضمة، والفعالة منها (**قِواية**) يقال ذلك في الحزم، ولا يقال في البدن، وأنشد:

ومال بأعناق الكرى غالباتها
وإني على أمر (القِواية) حازم

قال: جعل مصدر القوي على فِعالة.

وقال ابن سيده: القُوَّةُ: نقيض الضعف، وهي (القِواية) نادر[٢].

ونقل الأزهري: قال الليث: القُوَّةُ: والفعالة: منها (قواية) يقال ذلك في الحزم دون البدن.

وأنشد:

ومال بأعناق الكرى غالباتُها
وإني على أمر (القِواية) حازم

قال: جعل مصدر القوى على (فِعَالة) وقد يتكلف الشعراء ذلك في النعت اللازم[٣].

قال الصغاني: (**القِوايَةُ**)- بالكسر-: مصدر (القَوِيِّ)[٤].

وبعضهم يقول فيه (قوة عين) على الأصل.

---

(١) مشوه: كثير الكلام قويٌّ عليه.
(٢) اللسان: «ق و ا».
(٣) التهذيب، ج٩، ص٣٦٨.
(٤) التكملة، ج٦، ص٤٩٨.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

شف مع شينه (قوة) عينه
هذا قْرِقه ولدِ قْرِقه[(١)]

الجاهل يحسبه عنتر
معه سيف ولْه درقه[(٢)]

وفلان (يَقْوَى) على الشخص الفلاني، أو يقواه: يستطيع أن يتغلب عليه.

وبعضهم يسأل من يخاصم رجلاً قوياً أو بليغاً أو حَجيجاً أو يأوي إلى ركن شديد: انت (قويت) فلان فيقول: نعم، أو لا.

ومنه المثل: «يد ما (تقواها) صافحها» أي إذا كنت لا تستطيع التغلب على شخص يعاديك أو يقاومك فقبِّل يده.

وهذا كناية عن التسليم أو المداهنة لمن لا تستطيع التغلب عليه.

قال أبو محمد الزوزني: أنشدني أبو الحسن الجارودي[(٣)]:

إذ أنت لم تقدر على عض كَفِّ مَنْ
تعادي فقبِّلها ولستَ بعاجزِ

ولا تظهرنَّ الدهر أنك مضمر
له السوءَ ما لم تلق فرصةَ ناهزِ

ق و د

ناقة (قَوْدا): طويلة العنق مرتفعة عن الأرض، طويلة الرقبة.

وهو مدح في الإبل، لأنه يدل على القوة.

---

(١) القرقة: الذي يتكلم كثيراً بكلام غير مفيد، ووزنه على وزن همزة لمزة ولكن باللهجة العامية.

(٢) الدرقة: الترس الذي يتقي به الفارس ضرب السيف.

(٣) حماسة الظرفاء، ص١٦١.

وكان رجل من أهل بريدة يلقب براعي القودا، أي صاحب القودا.

قال محمد بن علي العرفج من شعراء بريدة:

لـي مع الـويـلان هـوجـا فـاطـر لـي
من سِكَرْها تصطفق (قَـودا) همـيم[١]

مـا يـنـوش مْـعـذِّره راس الـعـصـا
للرديف مـحـصَّـرَه دوشق حـشـيم[٢]

وجمع القَوْدا: (قُود) بضم القاف.

قال عجلان بن رمال من شيوخ شمر:

حلنا من الجوبه على الفطَّر (القُود)
ولا ألوم انا خطو الولد لو يهـابه[٣]

يا ما تصبرنا على الكبد والكود
من الصبح حتى الشمس يدني غيابه

الجوبه: جوبة الشام في جنوب سوريا.

قال دعسان بن حَطَّاب الدويش من كبار مطير:

دار لـنـا مـن دونـهـا راعـي الـزود
بالسيف نقصر شاربه كل مازاد[٤]

(١) الويلان: بنو وائل، وهم قبيلة عنزة، والهوجا: الناقة السريعة السير، النشطة في الحركة، فاطر لي: ناقة لي تصطفق أي تتحرك بكثرة ولا تهدأ كأنها هي سكرانة، وهميم: سريعة السير لا تحتاج إلى من يحثها على السير.

(٢) ينوش: يلمس، ومعذره: معذرها وهو مكان الرسن من أعلى رقبتها، ومحصَّره: محصرها وهو ما خلف ظهرها والدوشق، نوع من اللحاف الوثير ذكرته في (معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة)، والحشيم: ذو القدر الكبير.

(٣) حلنا: وأحلنا معناها عندهم أن ينزح المرء إلى مكان بعيد ليس فيه موارد للمياه فيقطع المسافة من دون أن يقف في الأماكن المعشبة ليرعى إبله إلاّ ما هو لازم لها، والفطر: جمع فاطر وهي الناقة، ثم قال عندما جرب ذلك أنه لا يلوم الرجل الذي يهاب مثل ذلك السير.

(٤) الزود: الطغيان والتطاول بغير حق.

وخـلاف ذا، يـا راكـبـين عـلـى (قُـود)
حطـوا سـهـيل يمـين من غـيـر مـسـناد[١]

قال الصغاني: قيل في قول كعب بن زهير رضي الله عنه في ناقة كريمة:

حَـرْفٌ أخـوهـا أبـوهـا مـن مُـهَـجَّـنَـة
وعَـمُّـهَـا خـالُـهـا (قَـوداءُ) شِـمْـلِـيلُ

قال الأصمعي في تفسير البيت: إنها ناقة كريمة، مدُاخلة النسب لشرفها.

قال ثعلب: فعرضت هذا القول على ابن الأعرابي فَخَطّأ الأصمعي، وقال تَدَاخُل النسبِ يُضْوِي الولد[٢]. ويضوي الولد يعني يضعفه.

والشاهد من البيت هو وصف الناقة النجيبة بأنها (قوداء).

قال ابن منظور: الأقود: الطويلُ العنق والظهر من الإبل والناس والدواب، وفرس أَقْوَدُ بَيِّنُ الْقَوَد، وناقة (**قَوْدَاءُ**) وفي قصيدة كعب:

وعَـمُّـهَـا خـالـهـا (قَـوْدَاءُ) شِـمْـلِـيلُ

القوداء: الطويلة[٣].

أنشد أبوعمرو- الشيباني- للدُّبَيْري[٤]:

(قَـوْداءُ) تَـهْـدي قُـلُـصـاً ممـارطـا
يَـشْـدَخْـنَ بـالـلـيـلِ الـشُـجـاعَ الخـابـط

القُلُص: جمع قلوص وهي الناقة. والشجاع الحيَّة الذَّكَر، والخابط: النائم. والممارط: جمع ممرطة وهي السريعة من النوق.

(١) سهيل: نجم سهيل اليماني، والمسناد الاتجاه جهة الغرب.
(٢) التكملة، ج٦، ص٣٢٥.
(٣) اللسان: «ق و د».
(٤) اللسان: «م ر ط»

قال الفرزدق في الخيل[١]:

أنَّا لننزل ثَغْرَ كل مَخوفة
بالمُقْرَبات كأنهن سعالي
(قُوداً) ضوامر في الركوب كأنها
عقبانُ يوم تَغَيُّمٍ وطِلال

قال أبوعبيدة: المُقْربات يعني الخيل لأنها تقرب مرابطُها من بيوتهم، وطلال هو الندى[٢].

يعني أبوعبيدة: المسمى عندنا (الطَلّ) وسبق في «ط ل ل».

قال أبوتمام[٣]:

يقول في قومس صحبي وقد لعبت
بنا السرى وخطا المهرية (القُودِ)
أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بها
فقلت: كلا ولكن مطلع الجود

قال الليث: القَيْدود: الناقة الطويلة الظهر، يقال: اشتقاقه من القود مثل الكينونة من الكون كأنها في ميزان فيعول وهي في اللفظ مثل (فَعْلُول)[٤].

قال الصغاني: (القَيْدُود): الناقة الطويلة الظهر[٥].

قال الزبيدي: (القَيْدُود): الناقة الطويلة الظهر، جمعه: قياديد، يقال: اشتقاقه من القود مثل الكينونة من الكون[٦].

---

(١) اللسان: «م ر ط».
(٢) النقائض، ج١، ص٢٨٨.
(٣) حماسة الظرفاء، ص٤٠٢.
(٤) التهذيب، ج٨، ص٢٦٨.
(٥) التكملة، ج٢، ص٣١٥.
(٦) التاج: «ق د د».

ق و ر

(قْوارة) البطيخة بإسكان القاف وتخفيف الواو: ما يؤخذ منها بالسكين لتفحص قبل تقطيعها.

قَوَّر الشخص البطيخة أو الْقَرَعة قطع قطعة صغيرة بالسكين منها ليعرف أناضجة أم هي غير ناضحة.

وقد (يْقَوِّرها) من أجل أن يبدأ تقطيعها قطعاً مستطيلة كما هي عادتهم من موضع (القوراة) تلك.

مصدره: التقوير.

قال الأزهري: قيل: القارةُ مشتقة من (**قُوَارة**) الأديم والْقِرْطاس، وهي ما قَوَّرْتَ من وسطه ورُمي ما حواليه كقَوُارة الجيب إذا قَوَّرْتَه.

وكل شيء قطعت من وسطه خَرْقاً مستديراً فقد قَوَّرته[1].

قال أبو عمرو: (الْقُوارَةُ): هو إذا أَطَرْتَ العُلْبَةَ (قُرْتها)، أي: قطعتَ أعلاها[2].

في حديث الاستسقاء: فَتَقَوَّر السحاب، أي: تَقَطَّعَ وتَفَرَّقَ فِرَقاً مستديرة، ومنه (قُوارَة) القميص والجيب والبطيخ.

وفي حديث معاوية: في فنائه أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ[3].

يُحلَبن في مثل (قُوَارة) حافر البعير، أي: ما استدار من باطن حافره.

يعني صِغَر المحلب وضيقَه[4].

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٢٧٦.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٩٧.

(٣) الغُبْر: بقايا اللبن في الضرع.

(٤) اللسان: «ق و ر».

و(**القَوَارَة**): بإسكان القاف بعد «ال» فواو مفتوحة فألف ثم راء مفتوحة فهاء أخيرة: بلدة تقع في جَوٍّ تحيط به براق- جمع بُرقة- من جميع جهاته عدا جهة الشمال وقد نبت في هذه البراق الغَضَا بشَكل كثيف.

قال نصر: زُنْقُبٌ: ماء ببلاد يربوع بالقوارة لبني سليط بن يربوع.

ونقل ياقوت عن السكوني قوله: ناجية منزل لأهل البصرة- أي لحاج البصرة- على طريق المدينة بعد أثال، وقبل: «القوارة» لا ماء بها، أي: لا ماء في ناجية.

وهذا وهم مرجعه إلى أن ياقوتاً رحمه الله قرأ «الفوّارة» بالفاء الموحدة فظنها القوارة بالقاف المثناة.

ق و ز

(**القَوْز**) بفتح القاف من الرمل: هو المجتمع المرتفع. جمعه: (**أقواز**).

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في عجوز:

ام سَبَّاتٍ جْداد وْدارسات

مثل رمَل العرقْ (قَوْز) فوق (قَوْزْ)(١)

قال الليث: (**القَوْزُ**) من الرمل صغيرٌ مستدير يُشَبَّه به أرداف النساء، وأنشد:

وَرِدْفُها كالقَوْزِ بين القَوْزَيْنْ

والجمع أقوازٌ وقيزان.

قال الأزهري: وسماعي من العرب في القوز أنه الرمل المُشرف، قال:

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أقواز مُشْرِفٍ(٢)

قال الشاعر:

وَمُخَلَّدات باللُّجَيْن كأنما

أعجازهنَّ (أقاوزُ) الكُثْبان(٣).

---

(١) سبَّات: جمع سبة وهي المرة من السباب والنميمة، والعرق: الممتد من الرمل.

(٢) التهذيب، ج٩، ص٢٣٨.

(٣) التهذيب، ج٧، ص٢٧٨.

فجمع قوز على (أقاوز).

قال أبوعمرو: (الْقَوْزُ) من الرمل: المُرتَفِعُ. وقال:

(بِقَوْزٍ) من الرمل لم يَخْتَشِعْ
لِنَأَجِ[1] الرياح وتذهابها[2]

قال ابن منظور: (القَوْزُ) من الرمل: صغير مستدير تُشَبَّهُ به أرداف النساء، وأنشد:

وردْفُها كالقَوْزِ بين القَوْزَيْنْ

قال ابن سيده: (القَوْزُ): نَقًا مستدير منعطف، والجمع: أقواز وأقاوز.

قال ذو الرُّمَّة:

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أقواز مُشْرِف
شمالا، وعن أيمانهم الفوارس[3]

ق و س

(القَوْس) التي يرمى بها بالسهم، يرسل منها إلى الرمية كثيرة الورود في أمثالهم وأشعارهم القديمة ومأثوراتهم الشعبية، وإن لم يكونوا يعرفونها تماماً، فأكثرهم يذكرها تقليداً لمن سبقه من الشعراء، إذا كان شاعراً أو لمجرد الإتيان بوصف قديم، يضفي عليه خيال السامع أكثر من حقيقته.

وكنت أتمنى - وأنا صغير - أن أرى القوس ولكن لم يتيسر لي ذلك حتى سافرت إلى الأمصار القريبة ورأيتها في المتاحف هناك.

ومع ذلك أكثر شعراء العامية في وصف الركاب التي أضناها التعب، ومواصلة الجري في السفر بأنها كالأقواس - جمع قوس - لأن القوس يابس صلب غير ثخين.

---

(١) نأجُ الرياح: سرعتها.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٠٥.

(٣) يقرضن: أي يملن - من الميل - ومشرف: رمل في الدهناء، والفوارس: رمال في الدهناء أيضاً.

قال محسن الهزاني:

يا راكبٍ من عندنا فوق هَبَّاع
له بين إبانات والافجاج مرباع[١]

محنونيٍ (كالقوس) من قطعه البيد
ومرفع من كل ماشاف يرتاع[٢]

محنوني مُنْحَنٍ، من الإنحناء.

وقال شرعان بن فهيد الفاران من أهل موقق قرب حائل:

يا راكب ثنتين يشدن (الأقواس)
من دار ريضان الحجر حرٍّ كنّ[٣]

ما فوقهن كود الدويرع وجلاس
وسفايف بين اربعه يتبعنّ[٤]

قال سويلم العلي:

وتم الكلام وتم كل شٍ بْحلٍّ
وركَبوا على هجن عراميس جلاس[٥]

وروك الركايب كنها فرش زلٍّ
واوصوطها محنونية مثل (الأقواس)[٦]

قال ابن منظور: **(القَوْس)** معروفة: أعجمية وعربية، إلى أن قال: والجمع: أَقْوسٌ و**(أقواس)**[٧].

---

(١) الهَبَّاع: البعير الذي يهبع في سيره وهو يتجشم ما يلاقيه من أرض، أبانات: جبلا أبان في القصيم، ذكرتهما بتوسع في (معجم بلاد القصيم).

(٢) البيد: الأراضي البعيدة الواسعة، ومرفع: جسمه عال عن الأرض.

(٣) ثنتين يعني ناقتين، يشدن: يشبهن، ريضان الحجر: جمع روضة والحجر على لفظ جمع حجرة: أرض صخرية واسعة في شمال شرق الجزيرة.

(٤) كود: إلاَّ، الدويرع من زينة الرحل، السفايف: زينته التي تتدلى بين قوائم البعير الأربع.

(٥) العراميس: جمع عرماس وهي الناقة القوية التي تعودت على السير والسرى وتقدم ذكره في «ع ر م س».

(٦) محنونية: منحنية.

(٧) اللسان: «ق و س».

وقال الزبيدي: مثل ذلك وزاد: وقوله تعالى: ﴿**فكان قاب قوسين أو أدنى**﴾، أي قدر قوسين عربيتين[١].

و(**القَوْس**) أيضاً: كناية عن انحناء الظهر من الكبر.

ذكروا أن شاباً غريراً رأى شيخاً قد حناه الدهر من فرط الكبر، فقال له بكم تبيع القوس؟ يعيره بأنه قد غدا منحنياً كالقوس، فأجابه الشيخ بقوله: يجيك (القَوْس) بلا ثمن.

يريد أنه إذا امتد به العمر وكبر لابد من أن ينحني حتى يصبح مثله كالقوس.

وكان انحاء الظهر يشبه بالقوس في القديم، ورد في أشعار من العصر العباسي وما بعده.

قال ابن الحجاج الماجن:

وكنت مليحاً أروق العيون
قَبْلاً، فقد قُبِّحَتْ خلقتي
و(**قَوَّسني**) الهمُّ حتى انطويت
فصرت كأني أبو جدتي[٢]

وقال ابن ليال[٣]:

(قَوَّس) ظهري المشيب والكبر
والدهر - ياعمرو - كله عِبَرُ
كأنني والعصا تدبُّ معي
(قَوْسٌ) لها وهي في يدي وَتَرُ

---

(١) التاج: «ق و س».
(٢) معجم الأدباء، ج٩، ص٢١٧.
(٣) شرح المقامات للشريشي، ج٨، ص١٧٣.

قـال أبـوحيَّـان التـوحـيـدي : زاحـم شابٌ شَيخاً في طريق وقال- مَجَانةً- كم ثمن هذا القوس؟ - يُعَيِّره بالإنحناء- فقال الشيخ : يا بني ، إن طال عمرك فأنت مشتريه بلا ثمن[١] .

أنشد أبومحمد الزوزني لأحدهم[٢] :

أَبُنَيَّ، إنـــــي قد كـبِــــرْتُ وقـد حنا (قـوسـي) الْكِبَـرْ
وأبـيـض بـعـد سـواده وجُـثـولـه مـنـي الشَّـعَـرْ
وتـقـارب الخَطْـوُ البـعـيـدُ وكَـلَّ سـمـعي والبـصـر
فعليكُـــــمُ بالـغـزو في أعيان قومكم الغُرَرْ
والقـود للخيل العشـاق، إلـى الثـغـور بـلا بَطَـرْ

قال الزبيدي : (القَوَسُ)- بالتحريك- : الإنحناء في الظهر ، وقد قَوِسَ- كَفرِحَ- فهو أَقْوَسُ: منحني الظهر .

و(قَوَّس) الشيخ تقويساً : انحنى ظهره ، كَتَقَوَّسَ ، وهو مجاز ، قال امرؤ القيس :

أَرَاهُـنَّ لا يَـحْـبِـبن مَـنْ قَـلَّ مـالـه
ولا من رأيـنَ الشـيـب فيـه و(قَـوَّسـا)[٣]

ق و ض

(**قَوَّض**) الأعراب بيوتهم من الشعر وجمعوا ما يريدون الارتحال به من امتعتهم : هدموا بيوتهم ، بمعنى طووها يريدون أن يحملوها على الإبل معهم إلى مكان آخر ينصبونها فيه .

وكذلك امتعتهم وضعوها على الإبل ، ويقال لهم قوضوا : إذا فعلوا ذلك ولم يستمروا في السير ، فإذا استمروا في السير قيل لهم مَدُّوْا وارتحلوا .

---

(١) البصائر والذخائر ، ص٥٦ .
(٢) حماسة الظرفاء ، ج١٨٩ .
(٣) التاج : «ق و س» .

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء:

الا يا ركيب (قوضوا) عقب ما قضوا
على شُمَّخٍ من كِنَّس الهجنِ شيَّابِ[١]
على هونكم تِلُّوا مخاطمْ ركابكم
بالاوبار واحلاق للاعذار نشابِ[٢]

قال ابن منظور: **قَوَّض** البناء: نقضه من غير هدم، وتقَوض هو: إنهدم مكانه، . . . . . ومنه تقويض الخيام، و(تقوض القوم) وتقوضت الحَلَقُ والصفوف منه، و(قوض) القوم صفوفهم، إلى أن قال: (وتقوضت الحَلَقُ) انتقضت وتَفَرَّقَتْ وهي جمع حَلْقة من الناس[٣].

ق و ط ر

(قوطر) الشخص: إذا فرح بما أوتي أكثر مما كان يظن به غيره، كأن يبدأ في فلاحة أرض، أو بستان فيرغب في ذلك ويمضي فيه أكثر مما كان يتوقع فهو مقوطر.

والمصدر: القوطرة.

وأصل القوطرة: المشي السريع برضا وسهولة.

قَوْطر يْقَوْطر فهو شخص: (مْقَوْطِر).

قال محمد بن علي العرفج في ناقة نجيبة:

(قَوْطَرَتْ) تشبه فحل شرشوح جَوْل
نَفَّضَتْ جنحانها مثل الظليم[٤]

(١) ركيب: تصغير ركب، قضوا: فرغوا أي انتهوا من بقائهم في الأرض التي ارتحلوا منها. الشمخ: الإبل السمان، وكنس سيأتي في «ك ن س»، شياب: جمع شيبا وهي التي في وبر ظهرها بياض كالشيب من كثرة الحمل واستمرار السفر عليها.

(٢) تلوا: إجذبوا، ويفعلون ذلك بالبعير بغية إيقافه أو منعه من سرعة السير، والمخاطم: جمع خطام وهو رسن الناقة، والأحلاق: جمع حلقة تكون في الرسن مما يلي رأس البعير.

(٣) لسان العرب: «ق و ض».

(٤) فحل الجول: الظليم وهو ذكر النعام لأن الجول هو جماعة النعام، الشرشوح: الطويل من النعام السريع في سيره.

اسـم ابـوهـا مـن عـمـان، وامـهـا
وسـمـهـا المِغـزَلْ عـلـى فـخـذه يتـيـم[١]

قال القاضي:

وأنا أظنُ الأرْيَا نوّها (قَوْطَرَتْ) بـهـم
بالابعاد عرضني كما صحصح اللاّلِ[٢]

قال زيد الخوير من أهل قفار:

لـوآ عـلـى مـن عَـلِّلـه يـا ابـن حَـمَّـاد
تـهلّي وترحيبِ وأنا أصغِي باذانـي[٣]
ماهيب من اللي (قَوْطَرَتْ) يَمٍّ فَهَّاد
ولا عـلـق شـركـه بـغـيـر الـزمْـانِ

قال ابن منظور: **(قَطَرَ)** في الأرض قُطُوراً: . . . ذَهَبَ فأسْرَعَ[٤].

ق و ع

(القُوع) بضم القاف: هو المكان الصلب الذي يوضع فيه القمح بعد حصاده لكي يداس.

وهو أيضاً مكان نشر التمر الذي يحتاج إلى أن يوضع في الشمس ليجف يتجنبون بوضع القمح والتمر فيه، ان يضعوه في مكان فيه تراب يعلق به.

وفي المثل: «ما بالقوع رايح، الخنافس والسحايح» تقدم شرحه في مادة «س ح ح».

---

(١) أبوها: يعني الناقة التي (قوطرت) عماني، ووسم أمها المغزل لاشيء معه فهو يتيم على فخذها.

(٢) الأريا: الآراء، جمع رأي، نوها: أي نيتها الذهاب والمفارقة، وصحصح اللال: الأرض المستوية البعيدة التي يرقرق فيها السراب وهو اللال.

(٣) اللام: في (لوآ) للتأكيد وعلى: أداة تمنٍّ وترجٍّ.

(٤) اللسان: «ق ط ر».

قال حميدان الشويعر في الهجاء :

ولقيت بالمخمل فداديم قرية
مَرَمّة قشر قصالة (قوع)

وقصالة القُوع : ما يبقى في (القُوع) من أعواد القمح ، وما اختلط فيه مما يرغب عنه لعدم الفائدة منه .

قال عبدالله بن محمد (مبيلش) من أهل شقراء :

لا وآحسايف داري اللي غدت (قوع)
تلاوحوها بالعتل والفواريع[1]

مانيب عن تصريف داري بممنوع
احطها حيشان والأمرابيع[2]

قال ابن دريد : **(القَوْع)** بالفتح- : المِسْطَحُ الذي يُبْسَطُ فيه التمر ، والبُرُّ ، والجمع : أقواع[3] .

قال ابن منظور : (القَوْع) : مِسْطحُ التمر أو البُر ، عَبْدِيَّةٌ ، والجمع أقواعٌ ، وكذلك البيدر والجرين[4] .

قوله : عبدية أي هي من لغة عبد القيس وهم أهل البحرين عند البعثة .

وقد يطلق (القوع) على القاعة .

قال سويلم العلي في غائص :

تهيّا له بوصط القوع جرجور ضفا ظله
يبي عنه المراغ ولا حصل له حيل يحتال[5]

(١) قال ذلك عندما هدمت داره ، غدت (قوع) : صارت كالقوع ، لا بناء فيها ، تلاوحوها : تناوبوا هدمها بالعتل- جمع عتلة- والفواريع : جمع فاروع وهو الفأس الكبير ذو الحدين .

(٢) حيشان : جمع حوش ، ومرابيع : جمع مربعة وهي الغرفة المربعة الشكل .

(٣) التكملة ، ج٤ ، ص٣٤١ .

(٤) اللسان : «ق و ع» .

(٥) القوع هنا : قاع البحر ، الجرجور : السمك المفترس ، وهو القرش ، والمراغ : الروغان والهرب منه .

تشقلب وانقلب له ولهبه لاشك فطن له

ولِّي ينظر المخلوق في سابع سما عالي[(١)]

ق و ق

(**قوقا**) العصفور: صوَّت فقال: قيق، قيق. وهذا على حكاية صوت الصفير فهو عصفور (**مُقوقى**) وكل النهار هالعصفور يقوقي أي يصيح.

وقوقت الدجاجة: صوتت، وأكثر ما تفعل ذلك عند ما يحين بيضها.

ومن أمثالهم: «الحرّ يْقَوْقي في البيضه»، وذلك أن (القوقاة) مرحلة يصلها الطير بعد أن يكبر وتسبقها مرحلة (الصوصاة) يقولون صوصا فرخ الدجاجة يصوصي ما دام صغيراً فإذا كبر قوقا، يضرب المثل للنجابة في الصغر.

قال الليث: (**القَوْقَاة**): صوتُ الدجاجة، وقد قَوَّقَتْ تُقَوْقِي قَوْقَاةً وقَيْقَاءً فهي مُقَوْقِيةٌ.

وقال أبوعبيد: قَوَّقَتِ الدجاجة قِيْقاءً، وقَوْقاةً، مثل دَهْديتُ الحجر دِهْداءً ودَهْداةً[(٢)].

ق و ق س

(**القَوْقِسي**) من الحمام: مشهور بأصواته الحزينة، وهو على صيغة النسبة إلى قَوْقَس واحدته قوقسية.

وقال بعضهم إنه القمري المهاجر عندما يبقى عندهم ولا يواصل هجرته المعتادة إلى شمال الأرض في فصل الربيع أو إلى جنوبها في فصل الخريف.

غير أن الذي نعرفه أن (القوقسي) يبقى في بلادنا طول العام ويبيض ويفرخ- بخلاف الطيور المهاجرة التي لا تقضي فيها إلا فترة مرورها إلى مهاجرها.

قال الأكوعي وهو يعدد أنواع الحمام وأشباهه من الطيور: (**المُقَوْقِسةُ**): مُطَوَّقة طوقاً سوادٌ في بياضٍ تشبه الحمامة[(٣)].

---

(١) تشقلب: تقلب، وفطن له الولي وهو الله سبحانه وتعالى بمعنى لطف به وهو الذي في السماء العالية.

(٢) التهذيب، ج٩، ص٣٧١.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٤٩.

ق و ل

قد تأتي كلمة (**تقول**) في لغة بني قومنا بمعنى تفعل مثل قولهم في وصف حركة الانقلاب على الرأس أول تحط رأسك على الأرض ثم (تقول) كذا، ويمثل المتكلم حركة الواقف على رأسه منقلباً وليس في الأمر قول وإنما هو فعل.

ومثل آخر في وصف الذبح تمسك الخروف وتنومه على الأرض ثم تحط السكين على حلقه و(تقول) به أي تذبحه بسرعة بالضغط على السكين.

قال ابن منظور: العرب تجري (**تقول**) وحدها في الاستفهام مجرى (تَظُنُّ) في العمل.

قال هُدْبَة بن خَشْرَم:

متى (تقولُ) القُلُصَ الرواسما
يُدنينَ أُمَّ قاسم وقاسما؟

فنصب القُلُصَ كما ينصب بالظَّنِّ.

وقال عمرو بن معدي كَرِبَ:

علام تقولُ الرمحَ يُثْقِلُ عاتقي
إذا أنا لم أطعنَ، إذا الخيل كَرَّتِ

وقال عمر بن أبي ربيعة:

أما الرحيل فدُون بعدَ غد
فمتى تقول الدارَ تجمعنا[1]

قال الزبيدي: العرب تجري (تقول) وحدها في الإستفهام كتظن في العمل، قال هدبة بن خشرَم:

متى (تقول) الذُّبَّلَ الرواسما
والجِلَّة الناجية العياهما
إذا هبطن مستجيرا قائما

(١) اللسان: «ق و ل».

ورفـع الـهـادي لـهـا الـهـمـاهـمـا
أَرْجَـفْـنَ بـالـسـوالـف الجـمـاجـمـا
يـبـلـغـن أُمَّ خـازمٍ وخـازمـا

وقال الأحول: حازم وحازما - بالحاء المهملة - قال الصغاني: ورواية النحويين:

مـتـى (تـقـول) الـقُـلُّصَ الـرواسـمـا
يـدنـين أُمَّ قـاسـم وقـاسـمـا

وقال عمر بن أبي ربيعة:

أمـا الـرحـيـل فـدون بـعـد غـد
فـمـتـى (تـقـولُ) الـدارَ تجـمـعـنـا[١]

كما يستعملون فعل (**تقول**) في غير القول أيضاً، وإنما هو على حكاية التشبيه بجملة قولية.

يقول أحدهم: أنا شفت حمارٍ كبير ما (تقول) الأكنه حصان، أي لا تظن إلا أنه حصان لضخامة جسمه.

وأنا شفت قصور (تقول) جبال، أي كأنها الجبال.

وجاء بها على هيئة المجزومة وإن لم توجد أداءة جزم بل لا جزم فيها مطلقاً، مثل قولهم أنا شفت بطيخ (تِقل) قَرَع أي تقول: إنه قرع والمراد التشبيه بمعنى أنه كالقرع.

وأكلت رمانٍ (تقل) سكر أي كأنه السكر لحلاوته.

قال الفراء: رجل (**تِقْوِلَةٌ**) أي: لَسِنٌ، مثل تِقْوالة[٢].

---

(١) التاج: «ق و ل».
(٢) التكملة، ج٥، ص٤٩٥.

ق و ن س

(**القَوْنَس**) من لحم البعير: أسفل كتفه.

جمعه: (قَوانِس) بفتح القاف والواو المخففة.

وطالما سمعت القصابين في سوق بريدة ينادون على (القونس) من اللحم قائلين: من يبي قونس؟

قال الليث: (**قَوْنَسُ**) الفرس: ما بين أذنيه من الرأس ومثله قَوْنَسُ البيضة.

وقال الأصمعي: القَوْنَسُ: مُقَدَّمُ البيضة، قال: وإنما قالوا: قَوْنَسُ الفرس لمقدم رأسه(١).

قال ابن منظور: (قَوْنَسُ) الْفَرَسِ: ما بين أُذُنَيْهِ، وقيل: عَظْمٌ يأتي بين أُذَنَيْهِ، وقيل مُقَدَّم رأسه.

قال الشاعر:

أَضْـرِبَ عـنـك الـهـمـومَ طـارقَـهـا
ضَـرْبَكَ بـالـسـوط (قَـوْنَـسُ) الْـفَـرَسِ

أراد: أضرِبَنْ فخذب النون(٢).

أقول: لا نعرف (قَونَس) الفرس الذي يكون ما بين أذنيه، أو في مقدم رأسه.

والشاهد الشعري الذي أورده ابن منظور لا يدل على ذلك، بل يدل على ما نعرفه من كون القونس هو الذي بجانب الكتف، لأنه هو موضع الضرب من الفرس، وليس ما بين أذنيه، أو مقدم رأسه.

ق هـ ى

الشخص (**يتقَهّى**) الماء أو اللبن، أي يكرر شربه وإن لم يكن بحاجة إلى ذلك كأن يكون روي منه قبل ذلك.

(١) التهذيب، ج٨، ص٤١٠.

(٢) اللسان: «ق ن س».

طالما سمعناهم ينهون الأطفال عن (تقهِّي) الماء أي: تكرار شربه دون عطش، وكذلك تقهى اللبن إذا شَربه على ريٍّ سابقٍ منه.

تقهى الما يْتقَهَّاه.

والمصدر: (**التَّقهِّي**) بتشدد الهاء المكسورة.

قال الأزهري: سمعت العرب تقول للسُّقَاة إذا كرعوا في دلو ملآنٍ ماءً فشربوا ماءَهُ: قد (تقاووه) وقد (تقاوينا) الدلو تقاوياً(١).

قال الأصمعي: هو (**يَتَمَهَّقُ**) الشرابَ تَمَهُّقاً إذا شربه النهار أجمع.

وقال أبوعمرو: يقال: أنت تَمَهَّقُ الماءَ تَمَهُّقاً، إذا شربه النهار أجمع ساعة بعد ساعة، قال: ويقال ذلك في شرب اللبن(٢).

قال أبوالطَّيِّب اللغويُّ: الإقهام الجوع.

و(**الإقهام**): الاَّ يشتهي الطعام، وكذلك (أَقْهَى) عنه إقهاءً.

قالوا: وإنما سميت الخمرة قهوةً لأنها (تُقْهِي) عن الطعام، أي لا يشتهيه شاربُها.

قال أبوالطَّمَحَانِ القَيْنِيُّ:

فأصبحن قد (أقهين) عني كما أبت
حياضَ الإِمدانِ الهجانُ القوامِحُ

أي: انصرفن عني وكرهنني(٣).

أقول الهجان القوامح: من الإبل، والإمدان سياتي في «م د ن» وأنه ماء ملح جريانه مستمر.

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٣٧٠.
(٢) التهذيب، ج٦، ص٦.
(٣) الأضداد في كلام العرب، ص٥٩٦.

ق هـ ب

(**الاقهب**) من الحجارة: ما يكون أبيض بياضاً غير صاف، ولا يبلغ أن يكون جبلاً مرتفعاً.

جمعه: قهبان، وهو اسم جنس سميت به مواضع جبلية منها القهب في منطقة الحدود الإدارية ما بين القصيم والمدينة المنورة، ورد له ذكر في (معجم بلاد القصيم) عند الكلام على حمى الربذة.

قال الليث: (**القَهْبُ**): الأبيض من أولاد البقر والمِعْزى ونحو ذلك، يقال: إنه لَقَهْبُ الإهاب والأنثى قَهْبَةٌ.

وقال أبوعبيد: (القَهْبُ): الأبيض[١].

قال ابن منظور: (الأَقْهَبُ): الذي يَخْلِط بياضَه حُمرَةٌ، وقيل: الأقهب: الذي فيه حُمرةٌ إلى غُبرة.

ويقال: هو الأبيض الأكدر.

ثم قال: والأقهب: ما كان لونه إلى الكُدْرَة مع البياض للسواد[٢].

ق هـ ق هـ

يقولون: فلان ماله هم الا (**يقهقه**)، وقد يقولون: فلان ما عنده الا (**القهقهة**) وهي تكرار الضحك، وذلك يدل على عدم المبالاة بالأمور الجدية، إذا تواصل.

قال الليث: (**قَهْ**) يُحكى بها ضَرْب من الضحك، ثم يكرر تعريف الحكاية فيقال: قَهْقَهَ يُقَهْقِه قَهْقَةً، إذا أمَدَّ وإذا رَجَّع.

قال ابن سيده: (**قَهْقَهَ**): رَجَّعَ في ضحكه، وقيل: هو اشتداد الضحك، قال: وقَهْ قَهْ: حكاية الضحك[٣].

---

(١) التهذيب، ج٥، ص٤٠٦.

(٢) اللسان: «ق هـ ب». أي مع الميل للسواد.

(٣) اللسان: «ق هـ ق هـ».

ق هـ هـ

في مثل من أمثالهم: «قال: (قَهْ)، قال: باذن من لا يسمع ولا يفقه».

يضربونه لعدم سماع النصح، والارعواء عن المضي فيما ينهى الإنسان عنه.

يريدون بكلمة (قَهْ) أن تسمع الكلام أو تعيه، وهم اسم فعل ليس له تصريف في كلامهم.

ومعنى المثل: قال قائل ناصح: (قه) أي سمعاً للكلام والنصح، ولكن قوله ذلك كان في أذن من لا يسمع القول ولا يفقه معنى الكلام، لذلك لا يطيع النصح.

قال الليث: **(القاه)**: الطاعة.

وقال أبوعبيد: القاه: سرعة الإجابة، وحسن الإجابة والمعاونة، يعني أن بعضهم يعاون بعضاً في أعمالهم، وأصله الطاعة، ومنه قول رؤبة:

تـالـلـه لـولا الـنـار أن نـصـلاهـا
لمـا سـمـعـنـا لأمـيـر (قـاهـا)

قال: يريد الطاعة، ومنه قول المُخَبَّل: واستَيْقهوا للمُحلِّم، أي أطاعوه، إلا أنه مقلوب قَدَّم الياء، وكانت القاف قبلها، وهذا كقولهم جذَب وجبذ.

وقال الأصمعي: القاه والأَقْه: الطاعة، ومنه يقال: أقاه الرجلُ وأيقه ويقال: مالك عليَّ (قَاهٌ) أي: سلطان.

وقال الأموي: القاهُ: الطاعةُ، عَرَفَتْهُ بنو أسد[1].

أنشد ابن قتيبة قول الراجز:

والـلـه، لـولا الـنـار ان نـصـلاهـا
لمـا سـمـعـنـا لأمـيـرِ (قـاهـا)

---

(١) التهذيب، ج٦، ص٣٤٢- ٣٤٣.

وفسره: بقوله: يعني طاعة واستماعاً، تقول للرجل: إذا أمرته (إيقه) يا فتى، وهو مقلوب مثل جبذ وجذب[١].

قال ابن منظور: (القاه): الطاعة، قال الزَّفَيانُ:

مـا بـال عـين شـوقـهـا اسـتـبكـاهـا؟
فـي رسـم دار لـبـسَـتْ بـلاهـا
تـالـلـه لـو لاَ الـنـارُ أن نـصـلاهـا
أو يـدعـوا الـنـاسُ عـلـيـنـا الـلـهَ
لمـا سـمـعـنـا لأمـيـر (قـاهـا)

وفي الحديث: «مالي عنده جاهٌ، ولا لي عليه قاهٌ» أي طاعة[٢].

ق ي د

في المثل: «قال منْ (قَيَّدْك)، يا عم؟ قال: اللي يفتل قيدك».

يذكرون في أصله أن شاباً غريراً رأى شيخاً هرماً يمشي بهدؤ وثقل، كما يفعل مَنْ في رجليه قيد، فسأله: من الذي قيدك يا عم؟ ظن الشاب أن في رجليه قيداً، فقال الشيخ الهرم: قيدني الذي يفتل لك القيد ليقيدك به، يريد بذلك مرور الليالي والأيام على كبير السن، وأنه إن قدر له أي للشاب الغرير أن يطول عمره فإن ذلك سوف يقيده أيضاً.

ذكر ابن ناقيا البغدادي أن شيخاً قال له شاب، ورآه يرسف في مشيه: يا عم، مَنْ ألبسك هذا القيد؟ قال: الدهر، وهو في عمل قيد لك، إنْ تراخَى بك[٣].

وقبله ذكره الحافظ ابن عبدالبر بلفظ: مر أعرابي وهو شيخ كبير ببعض الغلمان، فقال له: مَنْ قَيَّدَك أيها الشيخ؟ قال: الذي هو دائب في فتل قيدك[٤].

(١) المعاني الكبير، ج١، ص٤٧٥.

(٢) اللسان: «ق ي هـ».

(٣) الجمان، في تشبيهات القرآن، ص٧٤.

(٤) بهجة المجالس، ج٢، ص٢٣٠.

ق ي ر

(**القِير**)- بكسر القاف هو القار الذي يستخرج من النفط قبل تكريره، وكان يستعمل عندهم في عدة استعمالات قبل التوسع الاقتصادي الحديث في البلاد.

منها أنه تلحم به شقوق الأواني التي تستعمل لحفظ الأشياء الباردة.

وكذلك يضعونه في الحمامات ليمنع تسرب الرطوبة منها إلى ما يليها من البيت.

وتقدم ذكر (القار) في (ق ا ر) في أول هذا الباب، ونزيد هنا إيراد أبيات ونصوص في (القير) بالياء، وقد أفردتها هنا، لأنهم لم يكونوا يعرفون له اسماً إلا (القير).

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في الهجاء:

شَوْب صَبْخا، نقع (قيِر) ما يفيد

نبت غَضْراً من ضريع إلى عراد[1]

وذلك أن (القير) لا ينبت شيئاً.

قال القاضي:

لَكِنٍّ ينفخ في مقرّ الحشا كير

حيران من صلف الغرام اشتعل نار

ذاب الحشا من مهجتي ذوبة (القير)

من نار في جاشي تَلَهَّبْ بالاضمار

وقال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة:

للمشتبه جنح الدياجي تدلّ

أهل وجيهٍ كالحاتٍ تقل (قير)[2]

أراذلٍ بانذال ناسٍ تهَلِّي

خَمَّة قرود والفتها خنازير[3]

---

(١) الصبخا: الأرض السبخة وهي الملحية، والغضراء: الأرض الطينية الصخرية غير الخصبة.

(٢) المشتبه: الذي في سلوكه وأخلاقه شبهة من فساد، تقل (قير) سوداء كسواد (القير).

(٣) تهلي: ترحب، والفتها: الفتها وانسجمت معها.

قال الليث: القار و(القيْرُ): لغتان، وصاحبه قَيَّار، وهو صُعُدٌ يُذابُ فيستخرج منه القار وهو أسود يُطلى بَه السفن، يمنع الماءَ أن يدخل، ومنه ضَرْبٌ يحشى به الخلاخيل والأسورة(١).

قال ابن منظور: (القيرُ) والقار: لغتان وهو صُعُدٌ يُذابُ، فيُسْتَخْرَجُ منه القار، وهو شيء أسود تُطَلى به الإبل، والسفن يمنع الماء أن يدخل. ومنه ضَرْبٌ يحشى به الخلاخيل والأسورة.

و(قَيَّرْتُ) السفينة: طَلَيْتها بالقار.

وقيل: هو الزِّفت، وقد (قَيَّر) الحُبَّ والزِّقَّ وصاحبُه: (قَيَّارٌ)(٢).

أقول: ما ذكره من أن الإبل تطلى به غير صحيح، وإنما الذي تطلى به الإبل هو القطران وفرق بينه وبين (القير) الذي هو القار المعروف الآن.

قال ابن شميل: (القيرُ) ثلاثة أضرب: الْكُفْرُ والزِّفْتُ والْقيرُ. فالكُفْرُ تُطْلَى به السُّفْنُ، والزِّفت يُجْعَل في الزِّقاق، والقير: يُذابُ ثم تُطْلَى به السَفن(٣).

ق ي س

(تقَايَس) الجدار الآيل للسقوط، إذا تساقط جميعه: ولا يقال ذلك فيه إذا سقط دفعة واحدة دون عيب ظاهر معروف فيه من قبل.

وتقايست القليب: إنهارت من سائر أركانها.

قال حميدان الشويعر:

يا شيخ اقبل عِذِر من جاك طايح
الى الله ثم إليك، والكفْ يابسه
وانا طايح طيحة جْدار متساند
رفيع البنا ما توحي إلا (تقايسه)

(١) التهذيب، ج٩، ص٢٧٧.
(٢) اللسان: «ق ي ر».
(٣) اللسان: «ك ف ر».

قال ابن منظور: (**انقاصت**) الريكة وغيرها: انهارَتْ.

وأنشد ابن السِّكِّيت:

يـا ريِّــهَــا مــن بـارد قَــلاَّص
قــد جَـمَّ حـتـى هـم (بـانُـقـيـاص)

والمنقاص: المنقعر من أصله.

و(تَقَيَّصَت) الحيطان، إذا مالت وتَهَدَّمَت[1].

قال الليث: يقال: قاصت السِّنُّ تَقيصُ، إذا تَحَرَكتْ، ويقال إنْقاصت.

وقال غيره: وكذلك انقاصَت الرَّكِيَّةُ.

وأنشد ابن السكيت:

يـا ريِّــهــا مــن بـارد قــلاَّص
قــد جَـمَّ حـتـى هَـمَّ بـانـقـيـاص

و(تَقَيَّصت) الحيطان، إذا مالت وتَقَدَّمَت[2].

قال الليث: (انقاصت) السِّنُّ: إذا تحركت.

و(تَقَيَّصَتْ) الحيطان: إذا مالت وتهدمت[3].

و(**قايَس**) الرجل: خاطر، يقايس، أي يعمل ما يريد عمله مع احتمال أن تكون النتيجة في غير صالحه فهو (مْقايس).

والمصدر: (المقايس) والمقايسة.

كأن يقول الرجل أنا ما أعرف السباحة زين لكن (قايست) وسبحت، في المكان الفلاني وستر الله، أو يقول التاجر: انا ما عندي دراهم تكفي الى شريت السلعة الفلانية الكبيرة لكن (قايست) وشريتها وسهل الله دراهمها بعدين.

---

(١) اللسان: «ق ي ص».
(٢) التهذيب، ج٩، ص٢٢٢.
(٣) التكملة للصغاني، ج٤، ص٣٦.

وقال تركي بن حميد:

يا عبيد (قَيِّس) ما على الروح ضَمَّانْ
رزقك مع أجْلِك حط في طلح قرطاس[1]
ما خطٍ لك ما فات شوف بالأعيان
وبعض الأوادم ما معه ميز وقْيَاسْ

قال الليث: (والمُقايَسَةُ): تجري مجرى المُقاساة، التي هي معالجة الأمر الشديد، ومكابدته، وهو مقلوب حينئذ[2].

قَ ي ظ

(**القيظ**) هو الفصل الذي يقع قبل الخريف، وبعد الصيف عندهم إذا الصيف هو ما يسمى في أكثر البلدان العربية بالربيع.

فالفصول الأربعة عندهم هي الشتاء والصيف والقيظ، والصفري، الذي هو الخريف الآن.

قَيَّظَ الأعراب على المكان الفلاني أي: نزلوه في فصل القيظ، مثل ربعوا في البلد الفلانية إذا اقاموا فيها وقت الربيع.

قال بريك راعي بقعا:

دينت واستافى الكفيل وباقني
نهج في حلالي يشتري ويبيع[3]
دينتهم (قيظٍ) وقفا (القيظ) شتوه
(قيظ) قفا (قيظ) وقفاه ربيع[4]

---

(1) الطلح: جمع طلحية، وهي ورقة الكتابة.

(2) التهذيب، ج9، ص225.

(3) دينت واستافي: استوفى ماله من دين، نهج: أي ذهب في حلالي أي مالي.

(4) دينهم في وقت القيظ وبعده شتاء، وبعده قيظ في قفا قيظ أي يتبع قيظاً آخر لم يستوف دينه.

قال الليث : (**القَيْظُ**) صميم الصيف ، وهو حاقُّ الصَّيْف .

يقال : قضْنَا بمكان كذا وكذا ، والمقيظ والمصيف واحد .

قال الأزهري : قلتُ العرب تجعل السنة أربعة أزمان لكل زمان منها ثلاثة أشهر ، وهو فصول السنة ، منها فصل الصيف وهو فصل ربيعِ الكلأ أوله آذار ونيسان وأيَّار ، ثم بعده فصل القيظ ثلاثة أشهر : حزيران وتَموَّز وآب ، ثم بعده فصل الخريف وهو أيلول وتشرين وتشرين ، ثم بعدها فصل الشتاء وهو الكانونان وشباط .

وفي حديث عمر أنه قال حين أمره النبي ﷺ بتزويد وفد مُزينة تمراً من عنده : «ماهي الاَّ أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنيَّ» .

أي لا يكفيهم لقيظهم .

يقال : قَيَّظني هذا الطعام وهذا الثوب أي : كفاني لقيظي .

كان الكسائي يُنْشِد هذا الرَّجَز :

مَـن يـك ذا بَـتٍّ فـهـذا بَـتِّـي
مُـقَـيِّـظٌ مُـصَـيِّـفٌ مُـشَـتِّـي

يقول : يكفيني للقيظ والصيف والشتاء(١) .

قال ابن السكيت : السنة عند العرب اسم لاثني عشر شهراً ، ثم قسَّمُوا السنة فجعلوها شطرين : ستة أشهر ، وستة أشهر ، فبدأهُ بأول السنة ، أول الشتاء لأنه ذكر ، والصيف أنثى ، ثم جعلوا الشتَاء نصفين ، فالشَّتْويُّ أوَّله والربيع آخره ، فصار للشَّتْويِّ ثلاثة أشهر ، وللربيع ثلاثة أشهر ، وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر و(القَيْظ) ثلاثة أشهر ، فذلك اثنا عشر شهراً(٢) .

و(**المقيظ**) بكسر الميم والقاف هو عند أهل الحضر : النخل الذي يؤكل رُطَباً وذلك يكونَ في القيظ .

---

(١) التهذيب ، ج٩ ، ص٢٦٠ .

(٢) التهذيب ، ج١١ ، ص٣٩٦ .

والنخل الذي يكون كذلك هو الذي لا يكنز تمره، وإنما يؤكل رطباً.

و(**المقياظ**) عند الأعراب: الشجر البري الذي يبقى نامياً في وقت القيظ ولا يموت بعد ذهاب الربيع.

وكذلك العشب اليابس المتخلف من ربيع فائت.

قال الأزهري: (**المَقيظة**): نبات يبقى أخضر إلى القيظ، يكون عُلْقَةً للإبل إذا يبس[١] ماسواه[٢].

قال ابن منظور: قِظْنا بمكان كذا وكذا وقاظوا بموضع كذا، و(قَيَّظُوا) واقتاظوا: أقاموا زمن قيظهم.

واسم ذلك الموضع المَقِيظ والمَقْيَظُ.

ومَقِيظُ القوم: الموضع الذي يُقام فيه وقت القيظ[٣].

قال ابن منظور: (القَيْظُ): صميم الصيف، وهو حاقُّ الصيف، وهو من طلوع النجم إلى طُلُوع سهيل، أعني بالنجم الثُّرَيا[٤].

قال الغَنَويُّ: تَرِقُّ كروش الإبل في (القيظ) وقبل ذلك.

و(القيظ) عندهم: من طلوع النجم إلى طُلُوع سهيل، وهو وَغْرَة القيظ أي شدته والتهابُ الحَرِّ فتنجرد من غفائها- يريد أوبارها[٥].

والنجم هنا هو الثريا، وهذا هو الذي يعرفه العامة من بني قومنا في تحديد زمن الحر الشديد الذي هو القيظ. إلا أنهم إذا اشتد الحر معهم قبل ذلك أو بعده قالوا: اليوم (قيظ) يريدون أنه حار كالقيظ.

---

(١) في الأصل يكبس وهو تحريف شنيع في كتاب لغوي مهم.
(٢) التهذيب، ج٩، ص٢٦٠.
(٣) اللسان: «ق ي ظ».
(٤) اللسان: «ق ي ظ».
(٥) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٤٠.

ق ي ق

قال الشخص (**قيق**) بكسر القاف كأنها اسم فعل يريدون من ذلك أنه عجز عن المقاومة فترك الخصام وانسحب من المعركة عجزاً، وليس هناك قول أو لفظ بكلمة (قيق) وإنما ذلك كناية عن عجزه وتركه المقاومة.

وقال ابن الأعرابي أيضاً: (**قاى**) إذا أقر لخصمه بحق، وذَلَّ(١).

قال ابن الأعرابي: (القَيْق): صوت الدجاجة، إذا دعت الديك للسِّفاد(٢).

ق ي ل

(**القايلة**) هي: شدة الحر في وسط النهار في القيظ.

جمعها: قوايل.

وفي المثل: «مَشْيَ القوايل مهونه» وذلك أنهم كانوا لا يعملون في القائلة، وإنما يمضونها في النوم إلا من لا يمكنه عمله من ذلك وهم قلة.

لذلك كان المشي في القايلة دليلاً على المهانة لأنه ربما كان لريبة.

و(**قَيَّل**) العَروُس من الرجال: نام عند عروسه قبل صلاة الظهر، وكان من عادتهم أن يتردد العروس من الرجال على العروس من النساء في بيت أهلها عند الدخول عليها لعدة أيام تتراوح بين ثلاثة وسبعة فيأتي إليها في الليل وفي النهار، ويسمون مجيئه في النهار (مِقِيل) ولو لم يكن هناك قائلة التي هي بمعنى الحر الشديد، وإنما ذلك في الشتاء.

قَيَّلَ العروس يْقَيِّل فهو مْقَيِّل عند امراته.

قال الزبيدي: (**القائلة**): نصف النهار كما في المحكم.

يقال: أتانا عند قائلة النهار، وقد تكون بمعنى القيلولة أيضاً، وهي النوم في نصف النهار.

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٣٧٦.

(٢) التكملة، ج٥، ص١٤٦.

وقال الليث: القيلولة: نوم نصف النهار، وهيَّ القائلة.

و(تَقَيَّل): نام نصف النهار[١].

ق ي ن

(قَيْن) الحمار: حافره من رجله.

وقد تسمى به قوائم الحمار الأربع كلها.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

ربعك مثل ما قيل: درع لك يصون
تشق جيب اللي يشقّ وْزارها[٢]
تفكّ حقك من مْقَضِّبْة الحلوق
بسيوفها تقرع (قيون) حْمارَها

وقد يسمى حافر الفرس (قين) أيضاً.

قال شايع الأمسح من عنزة:

وانا فوق قبا يوم أحَلّي وصوفها
ريمِيَّة وان ذيَّرت من خمايل[٣]
تاطا على الديباج بأربع (قيونها)
والمال معنا تقل يحداه صايل[٤]

يريد بذلك حوافر الفرس.

(١) التاج: «ق ي ل».
(٢) وزارها: إزارها، والإزار: كان يلبس كما يلبس الثوب.
(٣) القبا: الفرس الضامر أحَلّي: أذكرها أي صفاتها وهو ما ذكره بقوله: وصوفها: جمع وصف، الريمية منسوبة إلى الريم من الظباء على التشبيه، وذيرت: أفزعت، والخمايل: جمع خميلة وهي الأشجار الملتفة.
(٤) الصايل: الجمل الهائج، والمال هنا: الإبلَ.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري[(١)] : يخاطب زبن بن عمير :

يا زبن، اظن الغوج عابت (قيونه)
وان جا عكاش القاع ما ينهضنّه[(٢)]
يْداني الخطوات لو تشحذونه
إرخ الجلامد يا زبن لو تعنّه

والغوج : الحصان، كما سبق.

وقد يقال في القيون (قينان) بكسر القاف وإسكان الياء بعدها ثم نون فألف وآخره نون.

قال جهز بن شرار من كبار مطير في وصف فرسه :

صفراً (وقينانه) سواة المحاميس
خلا العوض فيها الرسن والعنان[(٣)]
صفراً من اللى يكسبن المفاليس
ان طار عن عج السبايا الكنان[(٤)]

وقد سمعت منهم من يسمي ما فوق ذنب الحمار مما يلي ظهره (قَيْن) الحمار، فيقولون : إنغز الحمار مع (قينه) علشان يمشي.

يأمره بوخز الحمار في أسفل ظهره وهو أقربه من ذنبه حتى يسير لأن الوخز في ذلك الموضع يوجعه أكثر من المواضع الأخرى التي يضرب معها الحمار في العادة.

قال ابن منظور : (**القَيْنَةُ**) : الدُّبُر، وقيل : هي أدنى فقرة من فِقَر الظهر إليه، وقيل : هي القَطَن، وقيل : هو ما بين الوركين[(٥)].

---

(١) .ديوان زبن بن عمير، ص١٥٦.

(٢) الغوج : الحصان وعكاش القاع : الأرض الوعرة في الصحراء.

(٣) المحاميس : التي تحمس بها حبوب القهوة، ولونها اسود من كثرة تعرضها للنار، خلا العوض : أي بقي فيها العوض رسنها وعنانها وهذا ليس عوضاً عنها كما هو ظاهر.

(٤) يكسبن المفاليس : جمع مفلس إذا أغار فوقها على إبل الأعداء أو مالهم، والسبايا : ما يسبى في الحرب من إبل وخيل، والكنان : الغبار والكدر في الجو.

(٥) اللسان : «ق ي ن».

و(القَيْن): العبد يستوي في ذلك الذكر والأنثى، وقد يقولون في التفريق بينهما (قين) للذكر (وقينة) للأنثى.

قال سعيدان مطوع نفي:

الشيخ رايه ما ظهر للرعاوين
الى بغى له راي يْشاور خدينه[1]
والزمل دَنَّوْا لَهْ ثْقَال المواعين
واللي يحاضيهن صبيه و(قينه)

يريد بذلك صبيه أي خادمه وقينه: عبده.

وفي (القينة) الأنثى يقول الدجيما من قصيدة في بندقه:

صنع النصارى كبروا جردتها
تشدي لبرطم (قَيْنِة) مغتاضه
أطيب من المعزى ومن حوشتها
عِقْص القرون وكبودها مماضه

تشدي تشبه، برطم: شفة، عِقْص القرون: الظباء.

قال ابن منظور: (**القَيْنُ**): العَبد، والجمع: قيان.

وقول زهير:

رَدَّ القيانُ حُمولَ الحيِّ فاحتملوا
الى الظهيرة أمرُ بينهم لَبِكُ

أراد بالقيان الاماءَ أنهن رددن الجِمال إلى الحي لشد اقتابها عليها، وقيل: ردَّ القيانُ جمالَ الحيِ: العبيد والإماء.

وقال أبوعمرو: كل عبد عند العرب (قين)[2].

(١) الرعاوين: الرعاة ونحوهم وخدينه: رفيقه ومن هو في منزلته.

(٢) اللسان: «ق ي ن».

الفهرس

فهرس الجزء العاشر

باب الفـــاء

باب القــاف